



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

الدراسات العليا

فرع الكتاب والسنة



٤٤٤

جامع البيان في القراءات السبع

للإمام المقرئ

عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد المعروف بأبي عمرو الداني

٣٧١ - ٤٤٤ هـ

دراسة وتحقيق القسم الثالث

من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة القصص

رسالة مقدمة لنيل الدرجة العالمية ((الماجستير))

إعداد الطالب / سامي عمر إبراهيم الصبة

إشراف

فضيلة الدكتور / محمد ولد سيدي الحبيب الشنقيطي

الأستاذ بقسم الدعوة بجامعة أم القرى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

والله الموفق ...

المشرف

المناقش الخارجي

الاسم : محمد بن عبد الرحمن
التوقيع :

رئیس قسم

التوقيع :

Recht/E/et

- يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

القسم الأول : الدراسة

وتحتوي على :

* مقدمة

* وتمهيد

* وبابين

المقدمة : وتتضمن النقاط التالية :

- أ- صلة الباحث بالموضوع
- ب- أسباب اختيار الموضوع
- ج- الدراسات السابقة عن الكتاب
- د- عرض خطة البحث
- هـ- المصادر والمراجع التي أفاد منها البحث
- و- الشكر والتقدير
- ز- الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نحمده ونستعينه ؛ ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هادي ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .

أما بعد :

فإنه من فضل الله تعالى ومنته على عباده ؛ أن أرسل إليهم هذا الرسول الكريم ﷺ وجعل رسالته خاتمة الرسالات فأسند إليه مهمة تبليغ الدين للناس وإرشادهم فقام الرسول ﷺ بأعباء الرسالة داعياً إلى الله مجاهداً في سبيله حق جهاده قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ آل عمران [١٦٤] وكان إلى ذلك قدوة لأصحابه ، ومرشداً وهادياً وبشيراً ونذيراً وسراجاً منيراً .

ومن رحمة الله سبحانه بعباده أن أنزل على قلب رسوله ﷺ قرآناً يتلى فيه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فكان لهذا القرآن أثر عليهم كالروح للبدن والنور للبصر فنقل الله به الناس من الجاهلية والشرك إلى نور الهداية والتوحيد يقول تعالى ﴿ الرَّ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ إبراهيم [١] ويقول تعالى ﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴾ النحل [٢] وقال النبي ﷺ : ((ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إلي فأرجوا أن أكون أكثرهم تابعا يوم

القيامة ^(١))) فقد شاء الله تعالى أن تكون معجزات الأنبياء السابقين في أمهم حسية ؛ يراها الحاضرون كناقة صالح ؛ وبرد النار وسلامها على إبراهيم وعصا موسى ، وإبراء عيسى الأكمه والأبرص وإحيائه الموتى بإذن الله صلوات الله عليهم جميعاً . ولكن المعجزة الكبرى لهذا النبي الخاتم ﷺ كانت من نوع آخر ، إنها المعجزة العقلية الروحية الباقية ^(٢) التي أعجزت الفصحاء وانقطع أمامها البلغاء وتحداهم القرآن وهم أهل البلاغة والفصاحة عن أن يأتوا بسورة من مثله ، وذلك لما فيه من عجيب النظم وبديع الوزن المخالف لجميع أوزان كلام العرب . وفيه أيضاً ذكر أخبار الغيوب ؛ وشرح أقاصيص الأولين ؛ وسنن النبيين ، وقد أوجز النبي ﷺ شيئاً من خصائص هذا الكتاب العظيم بقوله : ((كتاب الله فيه نبأ من قبلكم ، وخبر من بعدكم ، وحكم ما بينكم . وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار ، قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى من غيره ، أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۖ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ﴾ الجن [١-٢] من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم)) ^(٣) .

وقد يسر الله تعالى لهذا الكتاب من وسائل الحفظ وأسبابه ما ساعد على بلوغه القمة في الحفظ والرعاية وتبرز تلك الرعاية في الآتي :

(١) أخرجه البخاري : كتاب فضائل القرآن : باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل ورقمه [٤٩١٨] .

(٢) عناية المسلمين بإبراز وجوه الإعجاز في القرآن الكريم ص ٢ للدكتور /محمد السيد جبريل .

(٣) أخرجه الترمذي في باب فضل القرآن برقم (٢٩٠٦) وقال حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده

مجهول ، وهو الحارث . وذكره الألباني في ضعيف سنن الترمذي ص ٣٠٣ وضعيف المشكاة (٢١٣٨)

أ - وجود هذا القرآن في مكان أمين فهو مكتوب في اللوح المحفوظ في الملائكة الأعلى معظم عند الله وعند ملائكته ثم إنزاله جملة واحدة إلى السماء الدنيا ثم إنزال الملائكة له مفرقاً بحسب الوقائع قال تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٦٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٦٧﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٦٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٦٩﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾ الواقعة [٧٥-٨٠] وقال سبحانه : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٧١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٧٢﴾ البروج [٢١-٢٢] وقال سبحانه : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ الدخان [٣] .

ب - إنزاله بواسطة أمين الوحي - جبريل عليه السلام على قلب رسول الله ﷺ في بضع وعشرين سنة اتصلت فيها الأرض بالسماء فعند نزوله لقي عناية فائقة لتوثيق نصه وحفظ آياته وضبط قراءته في متابعة دؤوبة من الرسول الكريم وصاحبه الكرام رضي عنهم أجمعين . قال تعالى : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿٣٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِّنَ الْمُنذِرِينَ ﴾ الشعراء [١٩٣-١٩٤] وقال تعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴾ النجم [١-٥]

ج - كونه كتاباً معجزاً مباركاً متصفاً بالأوصاف والأسماء الجليلة التي منها أنه : عزيز^(١) ومجيد وحق مبين وحكيم وكريم وهدى وشفاء ورحمة ومبارك وفرقان ونبأ عظيم . ومشتملاً على خير حثير وعلم غزير فهو أحسن الكلام لفظاً وأصدق معنى . قال تعالى : ﴿ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴾ فاطر [٣١] وقال الله تعالى : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَذَّبَ رُوءَا ءَايَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ ص [٢٩] .

(١) انظر كتاب (المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد) للدكتور / عبد الفتاح شليبي ص ٦ .

د - نزل بأفصح اللغات - وهي اللغة العربية - يقول الله سبحانه تعالى : ﴿

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الزخرف ٣] ونزل على قوم هم أفضل الناس بعد نبيهم كانوا من المهاجرين والأنصار - قوم هم خلاصة العرب - يقول تعالى : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِحُسْنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [التوبة ١٠٠] فقد عرفوا قدر هذا القرآن ، فأكبروه ، وتلقوه غصاً طرياً من ف رسول الله ﷺ فبذلوا للعناية به غاية الجهد ، حتى كان منهم جماعة تفرغوا لحفظه وجمعه عرفوا بالقراء ثم بعد وفاة النبي ﷺ بذلوا جهودهم في كتابته وجمعه فجمع في عهد أبي بكر الصديق وفي عهد عثمان بن عفان رضى الله عنهما .

وكان العرب الذين نزل القرآن بلغتهم يتحدثون بلغات ولهجات (١) مختلفة ، ويعسر على أحدهم الانتقال من لهجته إلى غيرها (٢) . فمنهم العجوز ؛ والشيخ الكبير ؛ والغلام والجارية لذا فقد كان نزوله على سبعة أحرف كلها شاف كاف لما في ذلك من توسعة ورحمة من الله بعباده . ثم إن الصحابة الكرام تلقوها من الرسول ﷺ فمنهم من قرأ بحرف ، ومنهم من قرأ بحرفين . وهكذا تعددت القراءات بتعدد الحاملين لها (٣) ثم تفرقوا في الأمصار الإسلامية ، نقلوا معهم القراءات حتى التف الناس حول قراءة بعضهم وظلت جهودهم قائمة حتى اتجه

(١) اللهجة في الاصطلاح العلمي : هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشارك في هذه الصفات

جميع أفراد البيئة (المقتبس من اللهجات العربية) للدكتور محمد سالم محيسن ص ٧ ، و (اللهجات العربية)

للدكتور / عبده الراجحي ص ٧ ومعناه في كتاب (اللهجات العربية) للدكتور / عبد الغفار هلال ص ٢٦ ، ٢٧ .

(٢) (لطائف الإشارات) ٣/١ .

(٣) (الأحرف السبعة) ص ٢٩٣ .

العلماء لتدوين القراءات . ومن ذلك : ((أن تجرد قوم عنوا بضبطها ، ومعرفة وجوه قراءاتها ، فقام جهابذة علماء الأمة ، وصناديد الأئمة فبالغوا في الاجتهاد وبينوا الحق المراد وجمعوا الحروف والقراءات وعزوا الوجوه والروايات وميزوا بين المشهور والشاذ والصحيح والفاذ)) .^(١) وكان من هؤلاء الإمام الحافظ المقرئ أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) الذي من الله عليه بمزيد فضل وطال الانتفاع بعلمه وقد أسهم بنصيب وافر في خدمة الدراسات القرآنية . ولقد استمرت جهود المخلصين من بعده في خدمة الكتاب العزيز نقلاً وكتابة إلى وقتنا الحاضر حيث إننا نشاهد نهضة قرآنية عامة للعناية بالقرآن في كل مكان كوجود مجتمعات لطباعة القرآن ، وعمل تسجيلات صوتية ، وإنشاء كليات وأقسام لتدريس القراءات - للذكور والإناث - وإجراء مسابقات للقرآن ، وإضافة إلى العناية بمدرسي القرآن الكريم مما أسهم في انتشار القراءات في كثير من الأقطار الإسلامية ، وذلك قياماً بحق القرآن وتحقيقاً لوعده الله بحفظه ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ نَحْفَظُّونَ ﴾ الحجر [٩] .

لذلك فإن العلوم وإن كثر عددها (فإن أفضلها علم كتاب الله النازل من عنده والسبب الواصل بين الله وعبيده ؛ فتسابق المتسابقون من سلف هذه الأمة لخدمة الكتاب العزيز كل أخذ بطرف ونصيب فداموا البحث فيه ، والكشف عن علومه وحقائقه ، وإظهار إعجازه والدفاع عن ساحته)^(٢) .

ولقد كان من نعم الله عليّ - وهي لا تحصى - أنني تلقيت القراءات العشرة المتواترة عن خيرة علماء العصر ومنّ عليّ بخدمة أهله الذين هم أهل الله وخاصته فبعد التخرج من قسم الدراسات العليا رأيت أن أخوض في بحر هذا العلم

(١) (النشر) ٩/١ .

(٢) (باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن) لبيان الحق ص ٤ و (المدخل لدراسة القرآن)

للدكتور / محمد أبو شهبة ص ٥ .

الجليل ليكون تحقيق هذا الكتاب من متخصص في هذا الفن وذلك إسهاما في خدمة كتاب الله عز وجل وانتظاماً في الركب المبارك - ركب القراء - فإن ذلك من أفضل ما يقوم به طالب العلم ومن أجل القربات والطاعات وكان توفيق الله باختيار كتاب (جامع البيان في القراءات السبع) للإمام الداني القسم الثالث من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة القصص ليكون مجلا للبحث والكتابة .

وكان وراء هذا الاختيار عدة أسباب هي :

أولاً : للكتاب قيمة علمية التي تتمثل في الآتي :

أ/ إنه يعد من أهم وأقدم كتب القراءات التي وصلت إلينا .

ب/ إن كتاب جامع البيان يعد أصلاً لكتاب التيسير وهو من عيون كتب القراءات المستواترة في القراءات السبع التي أجمع الأئمة من هذه الأمة على تلقيها بالقبول وهو أي كتاب - التيسر - الذي نظم الإمام الشاطبي ^(١) منه منظومة حرز الأمان كما دل على ذلك قوله :

وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجَنْتُ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلًا

ج / يعد من أعظم كتب الإمام أبي عمرو .

د/ إن مؤلفه قد أودع فيه علماً غزيراً وأفرد فيه جهداً كبيراً قال الحافظ ابن الجزري : وكتاب جامع البيان في القراءات السبع يشتمل على نيف وخمسمائة

(١) هو الإمام الصالح الورع القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد أبو محمد وأبو القاسم الرعيني الأندلسي الشاطبي ، المقرئ الضريع ، أحد الأعلام ، قرأ القراءات وأتقنها على أبي العاص النفري وغيره ، وعنه عثمان بن حاجب وأبو الحسن الجميزي وأبو بكر اللخمي وغيرهم . كان إماماً كبيراً كثير الفنون ، غاية في القراءات ، حافظاً للحديث بصيراً بالعربية ، شافعي المذهب مواظباً على السنة ، سارت الركبان بقصيدته (حرز الأمان) ، و (عقيلة أتراب القصائد) اللتين في السبع والرسم . تنوفي سنة (٥٩٠ هـ) . وذكره الذهبي أول الطبقة الرابعة عشر (معرفة القراء) ٣ / ١١١٠ ، و (غاية النهاية) ، و (مختصر الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي) ص ٥ .

رواية وطريق عن الأئمة السبعة وهو كتاب جليل في هذا العلم لم يؤلف مثله وقد قيل : إنه جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم (النشر) ٦١/١ .

د/ عرض فيه المؤلف القراءات بسند الرواية فهو يمتاز بالآثار المسندة للقراءات إلى القراء السبعة وروايتهم مع قوة في الأسلوب ونصاعة في الألفاظ إلى غير ذلك من مزايا الكتاب .

ثانياً : مكانة الإمام الداني وشهرته بين علماء القراءات فهو مقرئ أندلسي ، متقدم صاحب اعتقاد سليم (ت ٤٤٤ هـ) . وقد أذعن الناس له بالإمامة ، وتلقيت كتبه بالقبول في هذا الفن قال الحافظ الذهبي عنه : إلى أبي عمرو المنتهى في تحرير علم القراءات وعلم المصاحف ^(١) .

ثالثاً : الأجر العظيم الذي يجنيه الباحثون من مدارس وتلاوة القرآن الكريم فلا يخفى أن الاشتغال بدراسة هذا الكتاب ما فيه من كثرة لترداد آيات القرآن وحروفه وكلماته .

رابعاً : حب الاطلاع على ما في هذا الكتاب من زيادة علمية على كتاب التيسر والاستفادة منها حيث إنه قد حوى من مشهور القراءات وغيرها ومهجورها مما لم يرد كتاب التيسر فطلاب العلم متشوقون لإخراج هذا الكتاب والانتفاع به .

خامساً : أردت الإسهام في تحقيق كتب القراءات نظراً لقلّة العارفين بها مع جهل البعض بهذا العلم فضلاً عن ينكره ففي تحقيق الكتاب إضافة جديدة إلى المكتبة القرآنية .

الدراسات السابقة عن هذا الكتاب

قام بعض الأخوة الأفاضل بدراسات حول تحقيق هذا المخطوط القيم من تراثنا الإسلامي وذلك على النحو التالي :

^(١) (السير) ١٠/١٨



أ/ القسم الأول : من أول الكتاب إلى نهاية الأصول

تحقيق الدكتور : عبد المهيمن عبد السلام طحان

وقد امتاز عمله بجودة التحقيق فقد أجرى دراسة جيدة عن المؤلف والكتاب

وحكم علي جميع أسانيد القراءات الواردة . وقد استفاد هذا البحث من عمله .

ب/ القسم الثاني : من أول سورة البقرة إلى نهاية سورة الأنعام

تحقيق الدكتور : طلحة محمد توفيق

وقد امتاز عمله بذكر المشهور من القراءة عن القراء والتنبيه على بعض

الأخطاء في كتاب التيسير .

ج/ القسم الرابع : من سورة العنكبوت إلى نهاية الكتاب

تحقيق الدكتور : خالد علي الغامدي

وقد أجاد في المنهج الذي سار عليه في التحقيق ، حيث اهتم بذكر

التعريفات المستعملة في فن القراءات ، وكما ترجم للأعلام وأبان الطرق الخارجة

عن طرق المصنف في كتابه .

ومن فضل الله تعالى أن كان تحقيق قسم الفرش كاملاً قد تم تحت إشراف

فضيلة الشيخ الدكتور : محمد الحبيب جزاه الله عني وعن طلاب العلم كل خير .

خطة البحث : قسمان

القسم الأول : الدراسة وتشتمل على مقدمة وتمهيد وبايين .

المقدمة وتحتوي على العناصر التالية :

١- صلة الباحث بالموضوع .

٢- أسباب اختيار الموضوع .

٣- الدراسات السابقة عن الكتاب .

٤- عرض خطة البحث .

٥- المصادر والمراجع في البحث .

٦- الشكر والتقدير .

٧- الإهداء

التمهيد ويحتوي على الآتي :

أولاً : ذكر نبذة موجزة عن أشهر القراء .

ثانياً : تحديد مفهوم علم القراءات وشروط القراءة المقبولة وأنواع القراءات .

ثالثاً : ذكر ما يجب اعتقاده في قراءات الأئمة السبعة .

رابعاً : قراءات الأئمة السبعة في جامع البيان

الباب الأول : وقد جعلته بعنوان في عصر وحياة المؤلف

ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول : بعنوان عصر المؤلف وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الحياة السياسية والاقتصادية .

المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية والدينية .

المبحث الثالث : الحياة العلمية والثقافية .

الفصل الثاني : وجاء بعنوان حياة المؤلف الشخصية

والعلمية وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته .

المبحث الثاني : مولده ونشأته ورحلاته ثم وفاته .

المبحث الثالث : منزلته العلمية وثناء العلماء عليه وذكر بعض من

مصنفاته

المبحث الرابع : أهم شيوخه وتلاميذه .

الباب الثاني : دراسة عن كتاب جامع البيان ويشمل

فصلين :

الفصل الأول : وهو بعنوان التعريف بالكتاب وفيه ثلاثة

مباحث :

المبحث الأول : اسم الكتاب وصحة نسبته إلى المؤلف ونسخه الخطية .

المبحث الثاني : القيمة العلمية للكتاب .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف في الكتاب .

الفصل الثاني : وهو بعنوان منهج الكتاب وفيه

مبحثان :

المبحث الأول : منهج المؤلف في الكتاب وأهم ملاحظات عليه .

المبحث الثاني : منهج تحقيق الكتاب .

القسم الثاني : وهو القسم الخاص بالتحقيق ويشتمل على

الآتي :

أ/ ذكر النص المحقق كاملاً : وفيه حققت مادة الكتاب بتوثيق نصوصها

وتوضيح غامضها وضبط بعض مشكلها وتيسير بعض مادتها .

ب/ الخاتمة : ونسأل الله حسنها وتحتوي على أهم نتائج البحث وبعض

المقترحات والتوصيات .

ج/ الفهارس العلمية وتشتمل على :

١- فهرس الأنفرادات السبعية عن الأئمة والرواة .

٢- فهرس ما اتفق على قراءته .

- ٣- فهرس القراءات والروايات الشاذة .
 - ٤- فهرس مصطلحات القراءة والأداء والتجويد .
 - ٥- فهرس أسماء الأماكن والبلدان .
 - ٦- فهرس الأعلام .
 - ٧- فهرس المصادر والمراجع .
 - ٨- فهرس الموضوعات .
- وختاماً أسأل الله تعالى أن يحقق بهذا الكتاب النفع العميم وأن يجعل عملنا فيه خالصاً لوجهه الكريم فقد بذلت فيه قصارى جهدي - وهو جهد المقل - في إخراجہ بشكل صحيح سليم ونسأله تعالى أن يجعلنا ممن أورثه الكتاب في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ فاطر [٣٢] وأن يدخلنا في الخيرية التي أخبر عنها الرسول ﷺ في قوله : ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)) ^(١) وإني أقدم الاعتذار عما وقع فيه من نقص وخطأ فإن ذلك من عجز الإنسان وتقصيره قائلاً بقول الإمام الشاطبي في منظومته : ^(٢)

وسلم لإحدى الحسينين إصابة والآخرى اجتهد رام صوباً فامحلاً
وإن كان خرق فادرکه بفضلة من الحلم وليصلحه من جاد مقولاً
والحمد لله رب العالمين .

(١) رواه البخاري : كتاب فضائل القرآن ٢٣٦/٦ ورقمه [٥٠٢٧]

(٢) ص ٧ من الشاطبية . وهي نظم مبارك لما تواتر من القراءات عن الأئمة السبعة وروايتهم الذين جرى اختيار الإمام ابن مجاهد في كتابه (السبعة) وهي تتألف من [١١٧٣] بيتاً من البحر الطويل بقافية لامية وقد خضع لها فحول الشعراء وكبار البلغاء وحذاق القراء وعليها اعتماد الناس في تلقي القراءات المتواترة إلى اليوم .

المصادر والمراجع التي أفاد منها البحث :

بحمد الله قد تنوعت وتعددت مصادر ومراجع هذا البحث وذلك تقديراً واحترافاً بهذا السفر المهم ثم للاهتمام الذي بدأ يظهر في تأليف وتحقيق وطباعة كتب القراءات وعلومها على وجه العموم فقد كانت تلك المراجع في أغلبها كتباً مطبوعة وأخرى رسائل علمية جامعية منها ما هو مصدر أساسي ، ومنها مرجع ثانوي ، منها ما ألف قبل جامع البيان ، ومنها ما هو معاصر له وأخرى متأخرة عنه فأفدت من ذلك جميعاً بحمد الله^(١) . وقد رتبها في قسم التحقيق ترتيباً زمنياً حسب وفاة المؤلف وذلك للأسباب والفوائد التالية :

- ١- إن المصادر الأقدم هي الأوثق والأجدر بالاعتماد^(٢) .
- ٢- إن الروايات قد تأتي في أكثر من كتاب ، ولكل منها سند مختلف فحين تتكرر ، يكون في ذلك دلالة على صحتها وتواترها .
- ٣- عند ترتيب المراجع زمنياً ومقارنتها مع بعضها تظهر فروق بينها تفيد كثيراً في معرفة الصحيح من السقيم وفي معرفة أسباب وجود تلك الاختلافات .

(١) انظر : ثبت المراجع ص ٦٢١ .

(٢) انظر : (منهج البحث وتحقيق النصوص) ليحيى الجبوري ص ٣٦ .

شكر وفقر

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ النمل [١٩] فلك الحمد يا رب ، ولك الشكر كما تحب وترضى ، وكما ينبغي لجلال وجهك الكريم وعظيم سلطانك .

واستجابة لقول المصطفى ﷺ ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس))^(١) واعترافاً مني بالجميل أتقدم بالشكر الجزيل إلى العاملين في جامعة أم القرى من مسؤولين ومنسوبيين على ما يبذلونه لتيسير طرق العلم أمام طلابه وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور : ناصر بن عبد الله الصالح .
وأقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى من كانت له اليد في إخراج هذا البحث وهم سعادة عميد كلية الدعوة وأصول الدين الشيخ الدكتور : عبد الله ابن عمر الدميحي وسعادة المشرف على الرسالة : فضيلة الشيخ الدكتور : محمد بن سيدي الحبيب فقد بذل الشيطان - أكرمهما الله - معي جهداً ملحوظاً وكانا حريصين كل الحرص على إتمام هذا البحث فجزاهما الله عني كل خير .

وأقدم بالشكر والثناء العطر للشيخين الكريمين سعادة الدكتور : الشيخ شعبان بن محمد إسماعيل وسعادة الدكتور : الشيخ محمد سيدي بن محمد الأمين

(١) رواه أبو داود في كتاب الآداب : باب الشكر المعروف برقم [٤٨١١] ١٥٧/٥ وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٥٥ باب : الشكر لمن أحسن إليك وقال : (حسن صحيح) وأخرجه الألباني في صحيح سنن أبي داود ١٨٢/٣ ، وصحيح سنن الترمذي ١٨٥/٢ .

على تفضلهما قبول مناقشة هذه الرسالة وسأسعى بإذن الله إلى العمل بتوجيهاتهما وتطبيق آرائهما ولا يفوتني أن أشكر كل من أعانني وشاركني هذا الجهد والعمل من الأهل الأعزاء والأخوة الفضلاء فأقول للجميع جزاكم الله خيراً والله أسأل أن يثقل بأعمال البر موازين أعمال الجميع يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

الدعاء

تحية وتقدير وعرفانا بالجميل
إلى والديَّ الكريمين اللذين غرسا فيَّ حب
العلم منذ الصغر ، ووجهاني إلى حفظ
القرآن الكريم وما زالا يتحفاني بدعواتهما
الصادقة (اللهم متّعهما بالصحة وألبسهما
ثوب العافية وارحمهما كما ربياني صغيراً)
ثم إلي الذين قضوا أعمارهم اشتغالا
بالقرآن قراءة وإقراء ، الذين إذا صلّحوا
صلّح الناس بهم .

مشايخي وإخواني القراء قديماً وحديثاً

التمهيد ويحتوي على الآتي :

- ترجمة موجزة عن أشهر القراء .
- تحديد مفهوم علم القراءات ، وشروط القراءة المقبولة وأنواع القراءات .
- ذكر ما يجب اعتقاده في قراءات الأئمة السبعة .
- قراءات الأئمة السبعة في جامع البيان .

تراجم القراء السبعة

مع أن القرآن الكريم قد دون في المصاحف ، ولكن كان الاعتماد في نقله على الحفاظ من القراء فقد أخذ التابعون القراءة عن الصحابة الأجلاء ، الذين تلقوه مشافهة عن الرسول ﷺ ثم انتشروا في البلاد والأقاليم يعلمون الناس القراءات والأحرف وهكذا توالى أخذ الناس عن الناس إلا أنهم لم يكونوا على درجة واحدة من الضبط والإتقان (فمن حملة القرآن من هو عالم باللغات والمعاني ، ومنهم من يعرب ولا يلحن ، ومنهم من ليس عنده إلا الأداء بعد السماع ، ومنهم من يقرأ بحرف في العريية جائز لم يقرأ أحد من قبل ^(١)) (وتجرد قوم أسهروا ليلهم في ضبطها ، وأتبعوا نهارهم في نقلها ، حتى صاروا في ذلك أئمة للإقتداء ، وأنجما للاهتداء ، وأجمع أهل بلدهم على قبول قراءاتهم ولم يختلف عليهم اثنان في صحة روايتهم ودرايتهم ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم ^(٢)) . ويقول الإمام مكّي بن أبي طالب في ذلك : (إن الرواة عن الأئمة من القراء كانوا في العصر الثاني والثالث كثيراً في العدد كثيراً في الاختلاف ، فأراد الناس في العصر الرابع أن يقتصروا من القراءات التي توافق المصحف ... فنظروا إلى إمام مشهور بالثقة ؛ والأمانة في النقل وحسن الدين وكمال العلم ، قد طال عمره ، واشتهر أمره بالثقة ، وأجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل فلم تخرج قراءته عن خط مصحفهم المنسوب إليهم ، فأفردوا من كل مصر وجه إليه عثمان مصحفاً إماماً هذه صفته ... فكان أبو عمرو من أهل البصرة ، وحمزة وعاصم من أهل الكوفة وسوادها ، والكسائي من أهل العراق ، وابن كثير من أهل مكة ، وابن عامر من

(١) (السبعة) /ص ٤٥ ، بتصرف . و(صفحات في علم القراءات) / ٤٢ .

(٢) (النشر) ٩/١ ، و(نظرات في علم القراءات) / ١٠٨ .

أهل الشام ، ونافع من أهل المدينة ، كلهم ممن اشتهرت إمامته ، وطال عمره في الإقراء ، وارتحال الناس إليه من البلدان ^(١) .

وهؤلاء هم السبعة هم الذين اختارهم ابن مجاهد في كتابه ، وعوّل العلماء من بعده عليهم فقد تتلمذوا على أيدي كثير من الشيوخ ، واختاروا لأنفسهم قراءات منفردين بها عن سائر قراء بلدهم ، مع علمهم ببقية الروايات . فأضيفت إليهم ونسبت إليهم ، وذلك لإكثارهم القراءة ، والإقراء بها ، وهم متبعون في جميع قراءاتهم بالأثر والسند فالقراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول ولا نزاع بين العلماء في قرآنية هذه القراءات المأخوذة عنهم وسأذكر هنا ترجمة مختصرة عنهم ، وعن أشهر الرواة الآخذين عنهم :

١- الإمام (نافع) ^(٢) (٧٠-١٦٩هـ) قارئ أهل المدينة

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي النعيم الليثي مولاهم أبو رويم إمام أهل المدينة في القراءة ؛ أحد الأعلام ، ثقة ، صالح ، ذكره الذهبي في الطبقة الرابعة . صفاته وثناء العلماء عليه .

كان نافع أسود اللون حالكاً فصيحاً ، حسن الخلق ، فيه دعاية عالماً بالقراءات ووجوهها أقرأ الناس دهرًا طويلاً ، وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة .

قال قالون : ((كان نافع من أطهر الناس خلقاً ، ومن أحسن الناس قراءة وكان زاهداً جواداً . صلى في مسجد رسول الله ستين سنة . وكان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يقول له إنسان : أريد قراءتك)) .

شيوخه وتلاميذه :

أخذ القراءة عن سبعين من التابعين منهم :

(١) (الإبانة) / ص ٦٣ و (القراءات القرآنية) / ١٩٢ .

(٢) انظر : (معرفة القراء) / ١٠٧/١ ، و (غاية النهاية) / ٣٣٠/٢ ، و (لطائف الإشارات) / ٩٤/١ .

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وأبي جعفر القارئ .

وأخذ القراءة عنه خلق كثير منهم :

الإمام مالك بن أنس ، وأبو عمرو بن العلاء .

وأشهر الرواة عنه اثنان بدون واسطة :

أ/ قالون ^(١) : وهو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى المدني النحوي

مولى الزهرين و(قالون) لقب له لقبه به نافع لجودة قراءته .

قيل : كان أصماً شديداً الصم لا يسمع . فإذا قرئ عليه القرآن يسمعه ،

ولد سنة (١٢٠هـ) وتوفي سنة (٢٠٥هـ) وذكره الذهبي من أهل الطبقة

الخامسة .

ب/ ورش : وهو عثمان بن سعيد أبو سعيد المصري القبطي ، (ورش)

لقب له لشدة يياضه ، ولد سنة (١١٥هـ) ، وتوفي سنة (١٩٧هـ) من

الطبقة الخامسة .

٢- الإمام (ابن كثير) ^(٢) (٤٥-١٢٠هـ) قارئ أهل مكة .

هو : عبد الله بن كثير بن عمر بن زاذان بن فيروز ، أبو معبد المكي الداري

إمام أهل مكة في القراءة من الطبقة الثالثة .

صفاته :

كان فصيحاً بليغاً مفوهاً ذا سكينة ووقار ، عالماً بالعربية .

شيوخه وتلاميذه :

لقى عبد الله بن الزبير ، وأبا أيوب الأنصاري ، وأنس بن مالك وروى

عنهم وأخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب المخزومي .

(١) انظر : (معرفة القراء) ١/ ١٥٥ ، و(غاية النهاية) ٢/ ٦١٥ ، و(لطائف الإشارات) ١/ ١٠٠ .

(٢) انظر : (معرفة القراء) ١/ ٨٦ ، و(غاية النهاية) ١/ ٤٤٣ ، و(لطائف الإشارات) ١/ ٩٤ .

وروى عنه القراءة جماعة ، واشتهر منهم اثنان ، ولكن بواسطة أصحابه

وهما :

أ/ البزي^(١) : وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة أبو الحسن ،
(و بزة) جده الأعلى ، كان إماماً ضابطاً ، ثقة ، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة
وكان إمام المسجد الحرام ، ومقرئه ومؤذنه . ولد سنة (١٧٠ هـ) ، وتوفي سنة
(٢٥٠ هـ) ذكره الذهبي ثاني الطبقة السادسة .

ب/ قنبل^(٢) وهو محمد بن عبد الرحمن بن خالد المخزومي ، أبو عمر .
ولقب (قنبل) لشدة ، كان إماماً في القراءاة ، ضابطاً ثقة ، ولد سنة
(١٩٥ هـ) ، وتوفي سنة (٢٥٠ هـ) . ذكره الذهبي ثاني الطبقة السابعة .

٣- الإمام (أبو عمرو)^(٣) (٧٠-١٤٥ هـ) قارئ أهل البصرة .

هو : زبان بن العلاء بن العريان التميمي المازني البصري ، أبو عمرو الإمام
الكبير والعلم الشهير في القراءات ، واللغة العربية ، مع صدق وأمانة وثقة في الدين ،
من الطبقة الرابعة .

ثناء العلماء عليه :

لقد ذكر العلماء الإمام أبا عمرو بفضائل ، وأثنوا عليه بالخير والمقام الرفيع .
قال أبو عبيدة : ((أبو عمرو أعلم الناس بالقراءات والعربية وأيام العرب
والشعر)) .

(١) انظر : (معرفة القراء) ١٧٣/١ ، و (غاية النهاية) ١٠١/١ ، و (لطائف الإشارات) ٩٤/١ ،

و (النجوم الزاهرة) ١٢/ .

(٢) انظر : (معرفة القراء) ٥٠٤/١ ، و (غاية النهاية) ١٦٥/٢ ، و (لطائف الإشارات) ١٠١/١ ،

و (كشف الضياء) ١٢٠/ .

(٣) انظر : (معرفة القراء) ١٠٠/١ ، و (غاية النهاية) ٢٨٨/١ ، و (لطائف الإشارات) ٩٥/١ .

شيوخه وتلاميذه :

أخذ القراءة عن جماعة كثيرة ، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه .
سمع من أنس بن مالك ، والحسن البصري ، وعاصم بن أبي النجود ، وعبد الله بن كثير المكي ، وعطاء بن أبي رباح .

وتلقى القراءة عنه عدد كثير ، من أشهرهم يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي (ت ٢٠٢) ، . وعنه أخذ كل من :

أ- الدوري^(١) : وهو أبو عمرو حفص بن عمر النحوي الضريير .
(الدوري) نسبة لموضع قرب بغداد كان ، ثقة ضابطاً ، انتفع الناس بعلمه في سائر الآفاق (ت ٢٤٦ هـ) ، من الطبقة السادسة .

ب- السوسي^(٢) : هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله ، والسوسي نسبة لموضع بالأهواز . كان مقرئاً ضابطاً محرراً ثقة ، توفي سنة (٢٦١ هـ) ، وهو من الطبقة السادسة .

٤- الإمام (ابن عامر)^(٣) (٢٨ - ١١٨ هـ) ، قارئ أهل الشام هو : عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي المكنى بأبي عمرو ، وهو من الطبقة الثالثة .

ثناء العلماء عليه :

قال ابن الجزري : ((كان ابن عامر إماماً ، كبيراً ، وتابعياً جليلاً ، وعالمًا شهيراً ، أمّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، فكان يأتهم به ؛ وهو أمير المؤمنين .

(١) انظر : (معرفة القراء) ١٩١/١ ، و (غاية النهاية) ٢٥٥/١ ، و (لطائف الإشارات) ١٠١/١ .

(٢) انظر : (معرفة القراء) ١٩٣/١ ، و (غاية النهاية) ٣٣٢/١ ، و (لطائف الإشارات) ١٠١/١ .

(٣) انظر : (معرفة القراء) ٨٢/١ ، و (غاية النهاية) ٤٢٣/١ ، و (لطائف الإشارات) ٩٤/١ .

(٣) انظر : (معرفة القراء) ٨٨/١ ، و (غاية النهاية) ٣٤٦/١ ، و (لطائف الإشارات) ٩٦/١ .

عاصم ، إذا تكلم كاد يدخله خيلاء)) .

شيوخه وتلاميذه :

أخذ القراءة عرضاً عن أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حيش .

وروى عنه خلق كثير أشهرهم هما :

أ/ شعبة ^(١) : وهو شعبة بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي ، وكنيته أبو بكر . كان إماماً عالماً كبيراً عاملاً حجة من كبار أئمة السنة ، ولد سنة (٩٥ هـ) ، وتوفي سنة (١٩٣ هـ) ، وهو من الطبقة الرابعة .

ب/ حفص ^(٢) : وهو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي ، كان أعلم أصحاب عاصم بقراءته وكان ربيه ابن زوجته ثقة ضابطاً . ولد سنة (٩٠ هـ) ، وتوفي سنة (١٨٠ هـ) ، وهو من الطبقة الرابعة .

٦- الإمام (حمزة) ^(٣) (٨٠ - ١٥٦) قارئ أهل الكوفة

هو : حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل الكوفي التيمي ولأه ، كان حجة قيماً بكتاب الله ، مجوداً عالماً بالفرائض ، حافظاً للحديث ، عابداً خاشعاً قانتاً لله ، ينتهي سند قراءته إلى علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم ، وهو من الطبقة الرابعة .

ثناء العلماء عليه :

قال أبو حنيفة لحمزة : ((شيان غلبتنا عليهما ، لا ننازعك فيها القرآن

والفرائض)) .

شيوخه وتلاميذه :

تلقى القراءة عن أبي حمزة بن أعين وأبي إسحاق السبيعي .

(١) انظر : (معرفة القراء) ١/ ١٣٤ ، و (غاية النهاية) ٢/ ٣٠٠ ، و (لطائف الإشارات) ١/ ١٠٣ .

(٢) انظر : (معرفة القراء) ١/ ١٤٠ ، و (غاية النهاية) ١/ ٢٥٤ ، و (لطائف الإشارات) ١/ ١٠٣ .

(٣) انظر : (معرفة القراء) ١/ ٢٠٨ ، و (غاية النهاية) ١/ ٢٧٢ ، و (لطائف الإشارات) ١/ ١٠٣ .

وأخذ عنه القراءة كثيرون ومن أشهرهم :

أ/ خلف ^(١) : وهو خلف بن هشام بن ثعلب الأسدي البغدادي البزار ، أبو محمد . كان عابداً فاضلاً ، اختار لنفسه قراءة انفرد بها فيعد من الأئمة العشرة . ولد سنة (١٥٠هـ) ، وتوفي سنة (٢٢٩هـ) ، ويعتبر من الطبقة السادسة .

ب/ خلاد ^(٢) : خلاد بن خالد الصيرفي الشيباني بالولاء ، كنيته أبو عيسى . كان من أضبط أصحاب حمزة وأجلهم ، ثقة عارفاً محققاً مجوداً متقناً . ولد سنة (١١٩هـ) ، وتوفي سنة (١٢٠هـ) ، ويعتبر من الطبقة السادسة .

٧- الإمام (الكسائي) (١١٩ - ١٨٩) قارئ أهل الكوفة

هو : علي بن حمزة بن عبد الله النحوي الكوفي فارسي الأصل أسدي بالولاء ، نعت بالكسائي لتسربله وقت الإحرام بكساء . انتهت إليه رئاسة القراءة واللغة والنحو . قال ابن مجاهد : ((اختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة)) . عده الذهبي في أول الطبقة الخامسة .

ثناء العلماء عليه :

قال عنه يحيى بن معين : ((مارأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من

الكسائي)) .

شيوخه وتلاميذه :

تلقى القراءة عن خلق كثير ، منهم حمزة الزيات ، وعاصم بن أبي النجود ، وأبي بكر بن عياش .

وروى عنه خلق كثير ولكن من أشهرهم :

(١) انظر : (معرفة القراء) ٢١٠/١ ، و(غاية النهاية) ٢٧٤/١ ، و(لطائف الإشارات) ١٠٣/١ .

(٢) انظر : (معرفة القراء) ١٢٠/١ ، و(غاية النهاية) ٣٣٥/١ ، و(لطائف الإشارات) ٩٧/١ .

أ/ الليث ^(١) : هو الليث بن خالد المروزي البغدادي أبو الحارث ، وهو من أجل أصحاب الكسائي ، كان ثقة حاذقاً ضابطاً للقراءة محققاً قيماً ، بها توفي سنة (٢٤٠ هـ) ، من الطبقة السادسة .

ب/ حفص الدوري : وهو نفسه أبو عمر الدوري ، راوي أبي عمرو المتقدم ذكره .

^(١) انظر : (معرفة القراء) ٢١١/١ ، و (غاية النهاية) ٣٤/٢ ، و (لطائف الإشارات) ١٠٣/١ .

مفهوم علم القراءات وشروط القراءة المقبولة وأنواع القراءات

١- علم القراءات كغيره من العلوم له مبادئه وأصوله التي يعرف ويتميز بها عن غيره من العلوم . ومن أهم هذه المبادئ ^(١) التي يحتاج إليها ، ويكثر ذكرها ودورها.

أ / القراءات لغة : جمع قراءة ، وهي مصدر من الفعل قرأ ، يقرأ ، قرأناً . بمعنى : تلا تلاوة ، وهي في الأصل بمعنى : الجمع والضم . تقول : قرأت الماء في الحوض : أي جمعته فيه ، وسمي (القرآن) قرأناً ، لأنه يجمع الآيات والصور ، ويضم بعضها إلى بعض ^(٢) .

ب / واصطلاحاً : للعلماء تعريفات متعددة ومختلفة تبين حدود هذا العلم ، منها :

- * تعريف الزركشي ^(٣) : القراءات اختلاف ألفاظ الوحي في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغير ذلك ^(٤) .
- * تعريف ابن الجزري ^(٥) : هو علم بكيفية أداء كلمات القرآن

^(١) هذه المبادئ من المراجع الآتية : (تحاف فضلاء البشر) ص ٥ ، و (إرشاد المريد) ص ٣ ، و (البذور الزاهرة) ص ٧ ، و (التذكرة في القراءات الثلاث المتواترة) ص ٩/١ ، و (لطائف الإشارات) ص ١٧١/١ ، و (صفحات في علوم القراءات) ص ١٥ ، و (القراءات القرآنية) ص ٤٤ ^(٢) انظر : (القاموس المحيط) ص ٦٢ ، و (صفحات في علوم القراءات) ص ١٥ ، و (مقدمات في علم القراءات) ص ٤٧ .

^(٣) هو : الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، أحد الأئمة من أعلام الفقه والحديث والتفسير كان منقطعاً في منزله لا يتردد إلى أحد توفي سنة (٧٩٤هـ) . انظر : مقدمة كتاب (البرهان في علوم القرآن) تحقيق محمد أبو الفضل

^(٤) (البرهان في علوم القرآن) ٣١٨/١ .

^(٥) هو : محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري أبو الخير شمس الدين شيخ الإقراء في زمانه محقق الفن قرأ على جماعة بمضمن كتب عديدة ، وأذن له شيخ الإسلام أبو الفداء إسماعيل بن كثير بالإفتاء وكذلك شيخ الإسلام البلقيني مات سنة (٨٣٣هـ) . ومن كتبه : (النشر) ، =

واختلافها معزوا لناقله ^(١) .

* تعريف الدمياطي ^(٢) : هو علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات ، والتحريك والتسكين ، والفصل والوصل ، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال ، وغيره من حيث السماع ^(٣) .

* تعريف ساجقلي زاده ^(٤) : هو علم مذاهب الأئمة في قراءات نظم القرآن ^(٥) .

* تعريف محمد عبد العظيم الزرقاني ^(٦) : مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء كانت هذه المخالفة في نطق الحروف ، أو في نطق هيئاتها ^(٧) .

= و (غاية المهرة في الزيادة على العشرة) و (الجوهرة في النحو) و (التمهيد في التحويد) و (غاية النهاية ٢٤٧/٢ .

^(١) (منجد المقرئين) ص ٣ .

^(٢) هو : العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي ، الملقب بشهاب الدين المشهور بالبنا ، ولد بدمياط ، حفظ القرآن وأتقنه ببلدته ، ثم ارتحل إلى القاهرة ، ثم رحل إلى الحجاز ، توفي بالمدينة سنة (١١١٧ هـ) بالبيع . من مؤلفاته : (اتحاف فضلاء البشر) ، و (اختصار السيرة الحلبية)

انظر : (إمتاع الفضلاء بتراجم القراء) ٤٤/٢ .

^(٣) (الاتحاف) ص ٥ .

^(٤) هو : محمد بن أبي بكر المرعشي المعروف ساجقلي زادة ارتحل لطلب العلم له مؤلفات كثيرة منها : (رسالة في المتشابهات) (ت ١١٤٥ هـ) (القراءات القرآنية) ص ٢٤ .

^(٥) (ترتيب العلوم) ص ١٣٥ .

^(٦) من علماء الأزهر ، توفي سنة (١٣٦٧ هـ) (القراءات القرآنية) ص ٢٥ .

^(٧) (مناهل العرفان) ٤٠٥/١ .

* تعريف عبد الفتاح القاضي ^(١) : هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية ، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله ^(٢) .

* تعريف عبد الحليم قابة : هي مذهب الناقلين لكتاب الله عز وجل في كيفية أداء الكلمات القرآنية .

ب/ المقرئ : هو من علم القراءات أداءً ، ورواها مشافهة .

ج/ القارئ : هو المتلقي للقراءة فيما أن يكون مبتدئاً : أي من أفرد ثلاث روايات أو متوسطاً : أي من أفرد إلى أربع وخمس أو منتهياً أي من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها .

٢- موضوعه : كلمات القرآن من حيث أحوال النطق بها وكيفية أدائها .

٣- استمداده : نقل عن أئمة القراءة عن رسول الله ﷺ .

٤- فائدته : صيانة القرآن الكريم عن التحريف والتبديل وتمييز ما يقرأ به ؛ عما لا يقرأ .

٥- تعلمه : فرض كفاية تعلمها ويجب على مجموع الأمة لا على جميع أفرادها فيرتفع الإثم بقيام طائفة به ، ويأثم الجميع إن أطبقوا على تركه .

٦- نسبته : نسبته لغيره من العلوم : التباين .

^(١) هو : العلامة المحقق الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي ، ولد بمدينة دمنهور ، عالم ميرز في القراءات وعلومها له أدب رفيع ، واقتدار وعلى النظم البديع ، عين رئيساً لقسم القراءات بكلية القرآن بالمدينة من مؤلفاته (الوافي) و (الإيضاح) و (البدور الزاهرة) توفي سنة (١٤٠٣ هـ)
انظر : (إمتاع الفضلاء بتراجم القراء) للأخ إلياس اليرماوي ٤٤/٢
^(٢) (البدور الزاهرة) ص ٥

٧- فضله ومكانته : هو من أشرف العلوم لتعلقه بكلام الله

تعالى فالقرآن هو المصدر الأول للتشريع ، وهو دستور الأمة ونورها
وهذاها .

٨- واضعه : أئمة القراءة وقيل أبو عمر حفص^(١) الدوري .

ومن أوائل من دون^(٢) فيه أبو عبيد القاسم^(٣) بن سلام
و يحيى بن يعمر^(٤) .

٩- مسأله : قواعده الكلية كقولنا : كل همزي قطع متحركتين

تلاصقتا في كلمة سهل ثانيهما الحرمين والبصري .

١٠- العلوم المتصلة به : علم التجويد ، وعلم التوجيه والاحتجاج ،

وعلم طبقات القراء وعلم الفواصل^(٥) .

نظراً لكثرة الروايات وشيوع الأوجه التي لا تكاد تحصى من المنفرد إلى

المستفيض وإلى ما نقل عن الأئمة السبعة من طرق عديدة ؛ كان لازماً أن تغربل

(١) سبقت ترجمته ص ٢٤ .

(٢) انظر : (قراءات القرآنية) ص ٤٦ ، و(مقدمات في علم القراءات) ص ٧٠

(٣) هو : القاسم بن سلام مولاهم البغدادي ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي وإسماعيل ابن جعفر الإمام الحافظ ، أحد الأعلام المجتهدين ، ذو التصانيف الكثيرة في القراءات ، قال الداني : إمام عصره في جميع العلوم صاحب سنة ثقة مأمون ، وله اختيار في القراءة ، وافق فيه العربية و الأثر ، من الطبقة السادسة ، ثقة فاضل ، مصنف من العاشرة . توفي سنة ٢٢٤هـ . (تقريب) ١١٧/٢ و(معرفة) ١٧١/١ و(غاية) ١٨/٢ .

(٤) يحيى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري تابعي جليل عرض على ابن عباس وعلى أبي الأسود الدؤلي وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء توفي قبل سنة (٩٠هـ) . ذكره الذهبي في الطبقة الثالثة (غاية) ٣٨٠/٢ و(معرفة) ٤١/١ .

(٥) انظر : تعاريف هذه العلوم في كتاب (لطائف الإشارات) ص ٧٠ وما بعدها ، و(في علوم القراءات) ص ٣٢٠ ، و(مقدمات في علم القراءات) ص ١٨٤ ، وغيرها .

تلك القراءات وأن يوضع لها ضوابط ؛ وأسس بها يعرف الصحيح من السقيم ؛
والمقبول من المردود من القراءة فجاءت مرحلة الاختيار وتحديد القراءة بعدد
معين ومن ذلك أن وضع علماء القراءات ضوابط وأركاناً بها تعرف القراءة
القرآنية الصحيحة (وقد مرت تلك الضوابط بمراحل ^(١)) وحصل حول
بعضها خلاف عبر أدوار التاريخ ، حتى استقر الأمر أخيراً على أركان ثلاثة ،
اتفق على اثنين منها واختلف في الثالث ^(٢) وقد عبر ابن الجزري عن هذه
الأركان بقوله : (كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف
العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا تجوز ردها ،
ولا يحل إنكارها ، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ، ووجب
على الناس قبولها ، سواء كانت عن الأئمة السبعة ، أم عن العشرة ، أم عن
غيرهم من الأئمة المقبولين . ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق
عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عن أكبر منهم
هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف ^(٣)) وقد نظمها ابن
الجزري في طيبته فقال :

فكل ما وافق وجه نحوي	وكان للرسم احتمالاً يحوي
وصح إسناداً هو القرآن	فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت	شذوذه لو أنه في السبعة ^(٤)
وتفصيل هذه الأركان كالآتي :	
الركن الأول : موافقة العربية ولو بوجه :	

(١) انظر : المراحل التي مرت بها ضوابط القراءة في (صفحات في علوم القراءات) ص ٥٠ .

(٢) (القراءات القرآنية) ص ١٥٦ .

(٣) (النشر) ٩/١ .

(٤) انظر بتوسع بيان هذه الأركان في : (طيبة النشر) ص ٣٢ لابن الجزري و (شرح الطيبة) لأبي القاسم النويري ص ١٢٠ وما بعدها .

والمراد أن توافق القراءة المنقولة وجهاً شائعاً وسائغاً في اللغة العربية سواء أكان هذا الوجه فصيحاً أو أفصح مجمعاً عليه أو مختلفاً فيه . (فكم من قراءة أنكرها بعض أهل النحو ، ولم يعتبر إنكارها ، بل أجمع الأئمة المقتدى بهم على قبولها ^(١)) . كقراءة حمزة بخفض (والأرحام) من أول سورة النساء : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ عطفاً على الضمير المحرور في ﴿ بِهِ ﴾ على مذهب الكوفيين ، أو أعيد الجار ، وحذف للعلم به ، أو جر على القسم تعظيماً للأرحام ^(٢) فمضى ثبتت القراءة ، وصحت ، لا يردّها قياس عربية ولا فشو لغة .

الركن الثاني : موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً :

والمراد أن توافق القراءة أحد المصاحف التي نسخها (عثمان بن عفان) رضي الله عنه وأرسلها إلى الأمصار الإسلامية المختلفة وقد كانت تلك المصاحف خالية من النقط والشكل ، (لتحتمل كتابتها ما صح نقله ، وثبتت تلاوته عن النبي ﷺ . إذا كان الاعتماد على الحفظ . لا على مجرد الخط . فقرأ أهل كل مصر بما في مصحفهم ، وأخذوا ما فيه عن الصحابة) الذين أخذوه من في رسول الله ﷺ ^(٣) مثل قراءة ابن عامر لقوله تعالى ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ البقرة [١١٦] بغير واو ، فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي وهذا الركن مما أجمع عليه السلف والخلف (ولما كثر الاختلاف فيما يحتمله الرسم ، وقرأ أهل البدع والأهواء بما لا يحل لأحد تلاوته وفاقاً لبدعتهم ، كمن قال من المعتزلة : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ النساء [١٦٤] بنصب الهاء . ومن الرافضة في قوله : ﴿ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا ﴾ الكهف [٥١] بفتح اللام ، يعنون أبا بكر و عمر ، رأى

(١) (نظرات في علم القراءات) ص ١٢٨ .

(٢) (القراءات أحكامها ومصدرها) ص ٧٧ .

(٣) (لطائف الإشارات) ٦٤/١ .

المسلمون أن يجمعوا على قراءات أئمة ثقات ، تجردوا للاعتناء بشأن القرآن ،
فاختاروا من كل مصر وجه إليه مصحف أئمة مشهورين بالثقة والأمانة في النقل
وكمال العلم ^(١) .

الركن الثالث : صحة السند :

وهذا الشرط اختلف فيه العلماء - قديماً وحديثاً - اختلافاً كبيراً ^(٢) لأن
بعضهم يقول بوجوب التواتر فيه وهذا الاختلاف على رأيين :

الرأي الأول ^(٣) : إن صحة السند وهو أن يروي القراءة العدل الضابط
عن مثله مع الاستفاضة والشهرة وهكذا إلى رسول الله ﷺ من غير شذوذ ولا علة
قادحة كافية لقبول القراءة وهو رأي عدد من العلماء كابن الجزري (ت
٨٣٣هـ) ^(٤) والداقي (ت ٤٤٤هـ) ومكي (ت ٤٣٧هـ) ^(٥) ^(٦)

(١) المصدر السابق ٦٦/١ .

(٢) انظر : (لطائف الإشارات) ٦٧/١ ، و(المدخل إلى علم القراءات) ص ٦١ .

(٣) انظر : (لطائف الإشارات) ٦٧/١ ، و(القراءات القرآنية) ص ١٦١ و (نظرات في علم

القراءات) ص ١٣٠ .

(٤) فقال في معرض رده على من اشترط التواتر : (وقد اشترط بعض المتأخرين التواتر ، ولم يكف

بصحة السند وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر ، وأن ما جاء مجيء الأحاد لا يثبت به قرآن وهذا

مما لا يخفي ما فيه فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه الركنين الآخرين) (النشر) ١٣/١ .

(٥) مكي بن أبي طالب أبو محمد القيسي ثم القيرواني ثم القرطبي المقرئ ، إمام علامة محقق عارف

أستاذ القراءة والمجودين صاحب التصانيف ، قرأ على أبي الطيب بن غلبون وابن طاهر ، وقرأ عليه

يحيى البياز وموسى اللخمي ، من تأليفه كتاب التبصرة والكشف عليه ومشكل إعراب القرآن

والرعاية في التجويد ، من الطبقة العاشرة مات سنة (٤٣٧هـ) انظر : (معرفة) ٣٣٣/١ ،

و(غاية) ٣٠٩/٢ .

(٦) قال في : (الإبانة) ص ٧ (وإنما الأصل الذي يعتمد عليه في هذا إن صح سنده ، واستقام وجهه

في العربية ، ووافق لفظه خط المصحف ، فهو من السبعة المنصوص عليها ولو رواه سبعون ألفاً

مفترقين أو مجتمعين)

وأبي شامة^(١) ^(٢) وغيرهم .

الرأي الثاني^(٣) : إن التواتر شرط في قبول القراءة ولا يكفي صحة السند وهو رأي جمهور العلماء كابن عطية^(٤) (ت ٣٨٣ هـ) وابن عبد البر^(٥) (ت ٤٦٣ هـ) والغزالي^(٦) (ت ٥٠٥ هـ) وابن قدامة (ت ٦٢٠ هـ) وغيرهم^(٧) .

^(١) هو : عبد الرحمن بن إسماعيل أبو القاسم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي الأصولي ، صاحب تصانيف المعروف بأبي شامة الشيخ الإمام العلامة الحجة الحافظ ، قرأ على السخاوي وغيره وعنه شهاب الدين الكفري وغيره ، من الطبقة السادسة العشر مات سنة (٦٦٥ هـ) انظر : (معرفة ١٣٣٤/٣ و (غاية) ٣٦٥/١ .

^(٢) فقد ذكر قول البغوي : (فأما القراءات باللغات المختلفة مما يوافق الخط والكتاب فالفسحة فيه باقية والتوسعة قائمة ... بنقل العدول عن رسول الله) ثم قال : تعقياً عليه : (ولا يلزم في ذلك تواتر بل تكفي الآحاد الصحيحة مع الإستفاضة وموافقة المصحف ...) . انظر : (المرشد الوجيز) ١٤٥ .

^(٣) انظر : (النشر) ١٤/١ ، و (المدخل إلى علم القراءات) ص ٦٣ .

^(٤) هو : الإمام العلامة أبو محمد عبد الحق بن الحافظ أبي بكر غالب بن عطية المحاربي الغرناطي ، شيخ المفسرين ، حدث عن أبيه وغيره وعنه أولاده وغيرهم ، توفي سنة (٥٤٢ هـ) انظر : (سير أعلام النبلاء) ٥٨٧/١٩ .

^(٥) هو : العلامة حافظ المغرب ، شيخ الإسلام ، أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر الأندلسي ، القرطبي ، المالكي ، صاحب تصانيف الفائقة سمع من خلف بن القاسم وغيره وعنه أبو محمد بن حزم وغيره ، مات سنة (٤٦٣ هـ) انظر : (سير أعلام النبلاء) ١٥٣/١٨ .

^(٦) هو : الإمام البحر ، حجة الإسلام ، زين الدين محمد بن محمد الطوسي أبو حامد الغزالي الشافعي صاحب التصانيف والذكاء المفرط ، أخذ عن إمام الحرمين وغيره ، توفي سنة (٥٥٥ هـ) انظر : (سير أعلام النبلاء) ٣٢٢/١٩ .

^(٧) مذاهب العلماء في القراءات التي ثبت لها التواتر :

أ/ التواتر ينطبق على قراءات الأئمة السبعة المعروفين والثلاثة المكملين .

ب/ إن المتواترة هي قراءة السبعة فقط .

وقراءة الثلاثة من قبيل ما صح سنده واشتهر .

ج/ إن المتواتر متحقق فيما يطلق عليه الفرش دون الأصول .

فكل قراءة توافرت فيها الأركان الثلاثة فهي الصحيحة المقبولة ، التي لا يجوز ردها ، ولا يحل إنكارها . وتكون من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم ، بل لقد حكموا بكفر من جحدها . ومتى اختل ركن من تلك الأركان ، فلا يطلق عليها قراءة صحيح ويحكم بعدم قبولها ، وبعدم كفر من يجحدها بل يطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة .

= د/ إن المتواتر متحقق فيما اتفقت الطرق على نقله أما ما اختلفت فليس بمتواتر .
 هـ/ إن القراءات متواترة عن الأئمة السبعة أما تواترها عن الرسول ﷺ فليس بمسلم ينظر : (المدخل إلى علم القراءات) ص ٦٦ .

أنواع القراءات

وليست القراءات على درجة واحدة من الصحة والثبوت، إنما تنقسم - كغيرها من أحكام الشريعة - إلى أقسام عدة تبعاً لاعتبارات مختلفة ومن ذلك :
 أولاً : قسمها الإمام مكي باعتبار ما يقبل ، وما لا يقبل فقال رحمه الله :
 ((فإن سأل سائل ما الذي يقبل من القراءات الآن فيقرأ به ، وما الذي يقبل ولا يقرأ به ، وما الذي لا يقبل ولا يقرأ به .

فالجواب : إن جميع ما روى من القراءات له أقسام :

أ/ قسم يقرأ به اليوم وهو ما اجتمع فيه ثلاث خلال . ثم ذكر الإمام مكي ضوابط القراءة الصحيحة ثم قال : ((فإذا اجتمعت فيه هذه خلال الثلاث قرئ به ، وقطع على مغيبه وصحته وصدقه لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقته خط المصحف ، وكفر من جحدته)) .

ب/ ما صح نقله عن الآحاد ، وصح وجهه في العربية ، وخالف لفظه خط المصحف ، فهذا يقبل ، ولا يقرأ به لعلتين :

إحدهما : أنه لم يؤخذ بإجماع ، إنما أخذ بأخبار الآحاد ، ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد .

والعلة الثانية : أنه مخالف لما قد أجمع عليه ، فلا يقطع على مغيبه وصحته ، وما لم يقطع على صحته ، لا تجوز القراءة به ، ولا يكفر من جحدته ، وبئسما صنع إذا جحدته .

ج/ هو ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة ؛ ولا وجه له في العربية ، فهذا لا يقبل ، وإن وافق خط المصحف ^(١) .

(١) (الإبانة) ص ٣٩ (النشر) ١/١٤٠ ، و(المرشد الوجيز) ص ١٤٦ وما بعدها ، و(نظرات في

وقد أورد العلامة ابن الجزري ^(١) أمثلة لهذه الأقسام ، فقال :
 مثال القسم الأول : (ملك ومالك) ، و (يخذعون ويخادعون) ، ونحوه
 من القراءات المشهورة .

ومثال القسم الثاني : قراءة بن مسعود ^(٢) وأبي الدرداء ^(٣) : (والذكر
 والأنثى) ، في قوله تعالى ﴿ وما خلق الذكر والأنثى ﴾ ، وقراءة ابن عباس ^(٤) :
 ﴿ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً ﴾ ، و ﴿ أما الغلام فكان
 كافراً ﴾ ، بزيادة كلمة ﴿ كافراً ﴾ ، مما ثبت برواية الثقات .

مثال القسم الثالث : أ - مما نقله غير ثقة كثير في كتب الشواذ كقراءة

^(١) (الإبانة) ص ٣٩ (النشر) ١٤/١ ، و (المرشد الوجيز) ص ١٤٦ وما بعدها ، و (نظرات في
 علم القراءات) ص ٣٥

^(٢) هو : عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، صاحب من أكاير الصحابة فضلاً
 وعقلاً وقرباً من رسول الله ﷺ ، وهو من السابقين إلى الإسلام ، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة ،
 وكان خادماً رسول الله الأمين وصاحب سره ورفيقه يدخل عليه كل وقت ويمشي معه ، له (٨٤٨)
 حديثاً ، ذكره الذهبي رابع الطبقة الأولى مات سنة (٣٢ هـ) انظر : (الإصابة في تمييز الصحابة)
 لابن حجر ١٠٠/١ و (أسد الغابة في معرفة الصحابة) لابن الأثير ٣/٣٨١ و (معرفة القراء) ٣٢/١
 و (غاية النهاية) ٤٥٨/١ و (أعلام) ١٣٧/٤ .

^(٣) هو : عويمر بن عامر بن عامر مشهور بكنيته ، من أفاضل الصحابة وفقهائهم وحكامهم ، وهو
 أحد الذين حفظوا القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم له (١٧٩) حديثاً ، ذكره الذهبي
 سابع الطبقة الأولى توفي سنة (٣٢ هـ) انظر : (أسد الغابة) ٤/٣٠٦ و (معرفة القراء) ١/٣٨
 و (غاية النهاية) ١/٦٠٦ و (الأعلام) ٥/٩٨ .

^(٤) هو : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو العباس ، حبر الأمة وترجمان القرآن له
 (١٦٦٠) حديثاً ، ذكره الذهبي ثاني الطبقة ، توفي في الطائف سنة (٦٨ هـ) انظر : (أسد
 الغابة) ٣/٢٩١ و (معرفة القراء) ١/١٥٠ و (غاية النهاية) ١/٤٢٦ و (الأعلام) ٤/٩٥ .

ابن السميع^(١) وأبي السمال^(٢) وغيرهما في ﴿ ننحيك بيدنك ﴾ بالحاء .

ب- ومثال ما نقله ثقة ، ولا وجه له في العربية ولا يصدر هذا إلا على وجه السهو والغلط ، وعدم الضبط ويعرفه الأئمة المحققون الضابطون ، وهو قليل جداً بل لا يكاد يوجد وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع ﴿ معائش ﴾ بالهمز .

ثانياً : ثم قسمت القراءات باعتبار السند إلى ستة أقسام هي :

- ١- القراءات المتواترة^(٣) : وهي القراءة التي رواها جماعة عن جماعة ، يمتنع تواطؤهم على الكذب من أول السند إلى منتهاه من غير تعيين عدد معين على الصحيح^(٤) وهي الغالبة في القراءات القرآنية التي يقرأ بها اليوم .
- ٢- القراءات المشهورة^(١) : وهي القراءة التي صح سندها ، واشتهرت عن القراء بالقبول ، ولم تبلغ درجة التواتر ووافقت الرسم العربية . وهذا النوع

(١) هو : محمد بن عبد الرحمن بن السميع بفتح السين أبو عبد الرحمن اليماني له اختيار في القراءة ينسب إليه شذ فيه ، قرأ على أبي العز القلانسي وأبي حيوة وطاووس بي كيسان وغيرهم وعنه إسماعيل المكي وغيره ، ذكره الذهبي من أهل الطبقة الخامسة توفي سنة (٢١٥ هـ) (معرفة) القراء (٢١٥/١) و (غاية النهاية) ١٦١/٢ .

(٢) هو : قعنب بن أبي هلال بن أبي قعنب أبو السمال بفتح السين وتشديد الميم وباللام العدوي البصري ، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة يقال : قرأ على هشام البربري وهو مجهول وأخذ عنه أبو زيد سعيد بن أوس ، وكان معاصراً للكسائي ، ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة . انظر : (معرفة القراء) ٢١٥/١ و (غاية النهاية) ٧٢/٢ .

(٣) انظر : (الإتيان) ٢١٦/١ ، و (القراءات القرآنية) ص ١٧٩ وفيه بيان أقوال العلماء في مسألة تواتر القراءات و (الأحرف السبعة) ٢٩٥/ و (التحجير) ص ٦٠ و (المدخل إلى علم القراءات) ص ٥٥ و (القراءات أحكامها ومصدرها) ص ٧٥ و (علم القراءات) ص ٤١ .

(٤) وإنما قيل : " على الصحيح " لأن هناك من العلماء من اشترط عدداً معيناً يحصل به التواتر فقليل : (٦ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٤٠ ، ٧٠ ، ٣١٣) ، وقيل غير ذلك ، ولكن الراجح عدم التعيين انظر : (المدخل إلى علم القراءات) ص ٥٥ .

قرآن بالاتفاق . كقوله تعالى : ﴿ وما كنت متخذ المضلين ﴾ الكهف [٥١] بفتح التاء لأبي جعفر ^(٢) .

٣- القراءات الأحادية ^(٣) : وهي القراءة التي صح سندها ، وخالفت رسم المصحف أو العربية أو كليهما ، ولم تشتهر . ومن أمثلة ما صح سنده وخالف الرسم قراءة الجحدري ^(٤) وابن محيصن ^(٥) : ﴿ متكئين على رفارف خضر وعباقرى حسان ﴾ ^(٦) ومن أمثلة ما صح سنده ولم يشتهر ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم ﴾ ^(٧) بفتح الفاء وكسر السين . وهذا النوع لا يقرأ به تعبدًا ؛ لاحتمال أن يكون نسخ في العرضه الأخيرة .

(١) انظر : المصادر السابقة ص ١٧٩ ، ٢٩٥ ، ٥٥ ، ٧٥ .

(٢) هو يزيد بن القعقاع أبو جعفر القارئ ، أحد العشرة ، الإمام ، رفيع الذكر ، قرأ على مولاه عبد الله بن عياش وأبي هريرة عن أبي بن كعب وصلى بابن عمر ، تصدى للإقراء دهرًا طويلاً ، روى عنه نافع بن أبي نعيم ، وسليمان بن جهمز ، وعيسى بن وردان ، وطائفة من الطبقة الثالثة مات سنة (١٢٧هـ) انظر : (معرفة القراء) ١/ ٧٢ و (غاية النهاية) ٢/ ٣٨٢ .

(٣) انظر : المصادر السابقة

(٤) هو : عاصم بن أبي الصباح أبو المحشر الجحدري البصري ، قرأ على نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر والحسن البصري وغيرهم وعنه أحمد اللؤلؤي وهارون الأعور وسليمان بن سليمان وغيرهم ، وقرأته في الكامل والإيضاح فيها مناكير ولا يثبت سندها والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب ، من أهل الطبقة الثالثة مات سنة (١٢٨هـ) (معرفة القراء) ١/ ١١٠ و (غاية النهاية) ١/ ٣٤٩ .

(٥) هو : محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي ، مقرئ أهل مكة من ابن كثير ، ثقة عرض على مجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس وسعيد ابن جبير ، وعرض عليه شبيل بن عباد وأبو عمرو وإسماعيل المكي وغيرهم من أهل الطبقة الرابعة مات سنة (١٢٣هـ) (معرفة القراء) ١/ ٨٥ و (غاية النهاية) ٢/ ١٦٧ .

(٦) انظر : (مختصر الشواذ) ص ٥٦ ، ١٥٠ ، و (المحتسب) ج ٢ ص ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

(٧) انظر : (مختصر الشواذ) ص ٥٦ ، ١٥٠ ، و (المحتسب) ج ٢ ص ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

٤- القراءات الشاذة ^(١) وهي القراءة التي لم يصح سندها ؛ أو خالفت الرسم ؛ أو لا وجه لها في العربية ^(٢) .

٥- القراءة المدرجة : وهي القراءة التي زيدت بين الكلمات القرآنية على وجه التفسير . ومن أمثلة ذلك قراءة سعد بن أبي وقاص ^(٣) : ﴿ وله أخ أو أخت من أم ﴾ بزيادة ﴿ من أم ﴾ .

٦- القراءات الموضوعة : وهي القراءة التي نسبت إلى قائلها من غير أصل أي سند . وهي القراءة المكذوبة المختلقة وهي لا تسمى قراءة إنما تنسب إلى راويها . ومثالها القراءة المنسوبة زوراً إلى أبي حنيفة ^(٤) : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ بنصب ﴿ العلماء ﴾ ورفع ﴿ الله ﴾ .

^(١) للمزيد في بحث الشذوذ مفهومه وأنواعه ينظر : حاشية العلامة أحمد الرفاعي على (لامية الأفعال) ص ١٤ ، و (الأحرف السبعة) ص ٣٢١ ، واحتجاجات أبي الفتح في (المحتسب) ص ١١ ، و (أثر القراءات في الفقه الإسلامي) ص ٣٠٩ ، و (القراءات القرآنية) ص ٢٠٢ ، وغيرها .

^(٢) توضيح من الدكتور/حسين عطوان في كتابه (القراءات القرآنية) في بلاد الشام ص ٧ عن حال القراءات الشاذة في القرن الأول حيث يقول : " ولم تكن القراءة المخالفة لقراءة الجماعة توصف بالشذوذ ولا بالافراد في القرن الأول بل كانت تنقل على أنها من وجوه القراءة المروية ولكنها كانت تميز من قراءة الجماعة تمييزاً دقيقاً وعلى الرغم من أن عثمان بن عفان جمع المسلمين على مصحف واحد وأمر باحراق المصاحف الأخرى فإن القراءات الشاذة ظلت تروى وتحفظ ولذلك بقيت ولم تندثر " .

^(٣) هو : سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب القرشي الزهري ، الصحابي الأمير ، فاتح العراق ، ومدائن كسرى ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، أسلم وهو ابن ١٧ سنة شهد بدرًا وما بعدها له في كتب الحديث (٢٧١) حديثاً مات سنة (٥٥٥ هـ) وهو آخر المهاجرين موتاً انظر : (أسد الغابة) ٤٥٢/٢ و (الأعلام) ٨٧/٣ .

^(٤) هو : الإمام ، فقيه الأمة ، عالم العراق ، أبو حنيفة بن النعمان بن ثابت التميمي الكوفي ، روى عن عطاء والشعبي وطاووس وعكرمة وغيرهم وعنه خلق كثير منهم حمزة الزيات وأبو يوسف ومحمد ابن الحسن وغيرهم توفي سنة (١٥٠ هـ) انظر : (سير أعلام النبلاء) ٣٩٠/١ و (الجواهر المضية) ٢٦/١ .

ثالثاً : تقسيمات أخرى للقراءات :

١- من حيث اتحاد المعنى وتعددده وهي قسمان ^(١):

أ/ قراءات متحدة المعنى : وهي التي تختلف لفظها واتفق معناها.
كالاعتلافات بين القراء في المدود والهمزات والإظهار والإدغام وغير ذلك من
الأصول .

ب/ قراءات متعددة المعنى : وهي التي تختلف لفظها ومعناها . وهذا الاختلاف إنما هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد . وغالب الفرش من هذا النوع . ومن أمثلة هذا النوع قوله تعالى : ﴿ إذا قومك منه يصدون ﴾ الزخرف [٥٧] فقد قرئت ﴿ يَصُدُّون ﴾ بضم الصاد بمعنى يصدون غيرهم عن الإيمان وهي قراءة نافع وابن عامر والكسائي وقرئت بكسر الصاد بمعنى صدوهم في أنفسهم وهي قراءة الباقيين .

٢- من حيث الاختلاف الواقع في الكلمة القرآنية ^(٢) وهي قسمان :

أ/ قسم الأصول : وهي القواعد المطردة التي تنطبق على كل جزئيات القاعدة ، والتي يكثر دورها ؛ وتطرد ؛ ويدخل الجميع في حكم الواحد منها .

ب/ قسم الفرش : وهي الكلمات التي يقل دورها وتكرارها من حروف القراءات المختلف فيها ولم تطرد وسميت فرشاً لانتشارها وتفرقها في السور .

٣- أما من حيث نسبتها لناقلها فقد قسمت إلى : قراءة ورواية وطريق (٣) .

٤- من حيث إلزام القارئ بأوجه أو روايات معينة^(٤) إلى :

(١) (علم القراءات) ص ٤٦ .

(٢) انظر: (النشر) ١٩٩/٢، و(مقدمات في علم القراءات) ص ٧٠

(٣) انظر: (النشر) ١٩٩/٢، و(مقدمات في علم القراءات) ص ٧٠.

(٤) انظر: (النشر) ١٩٩/٢، و(مقدمات في علم القراءات) ص ٧٠.

- أ/ الخلاف الواجب : وهو عين القراءات والروايات بمعنى أن القارئ ملزم بالإتيان بها جميعاً ، فلو أحلّ بشيء منها ، عُُد ذلك نقصاً في روايته . كأوجه البدل مع ذات الباء لورش .
- ب/ الخلاف الجائز : وهو الخلاف في الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة كأوجه البسمة .

ما يجب اعتقاده في قراءات الأئمة السبعة

اتفق العلماء على أن القراءات المنسوبة للأئمة القراءة السبعة في جملتها متواترة قال الإمام أبو عبيد : (وإنما نرى القراء عرضوا القراءة على أهل المعرفة بها ، ثم تمسكوا بما عملوا منها ، مخافة أن يزيغوا عما بين اللوحين بزيادة ونقصان . ولذلك تركوا سائر القراءات التي تخالف الكتاب ، ولم يلتفتوا إلى مذهب العربية ؛ فيما إذا خالف ذلك خط المصحف ، وإن كانت العربية فيه أظهر بياناً من الخط ، ورأوا تتبع حروف المصاحف وحفظها . كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعدها ^(١) .

ويقول الإمام الداني : في مقدمة كتابه (جامع البيان) ^(٢) فيما يجب اعتقاده في الأحرف السبعة ؛ وقراءات الأئمة السبعة وتاريخ المصحف : (وجملة ما نعتقده من هذا الباب وغيره من إنزال القرآن وكتابته وجمعه وتأليفه وقراءته ، ووجوهه ، ونذهب إليه ؛ ونختاره أن القرآن منزل على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ وحقٌ وصوابٌ وأن الله تعالى قد خير القراء في جميعها وصوبهم إذا قرؤوا بشيء منها .

وأن هذه الأحرف السبعة المختلفة معانيها تارة . وألفاظها تارة مع اتفاق المعنى ليس فيها تضاد ، وإنا لا ندري حقيقة أي هذه كان آخر العرض أو آخر العرض كان ببعضها دون جميعها ... وأن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله ومن بالحضرة من جميع الصحابة قد أثبتوا جميع تلك الأحرف في المصاحف ... وأن من هذه الأحرف حرف أبي بن كعب وحرف عبد الله بن مسعود وحرف زيد بن ثابت ... وأن إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراءة بالأمصار ؛ المراد بها أن القارئ اختار بذلك الوجه من اللغة وآثره على غيره ، وداوم عليه ولزمه ...

(١) (فضائل القرآن) ص ٣٦١ و (المقدمات الأساسية) ص ١٩١ .

(٢) انظر : (الجامع البيان) ت الطحان ١/ ٢١١ .

وأن القرآن لم يتزل بلغة قريش فقط ، وإن كان معظمه نزل بلغة قريش ... وأن
أبا بكر وعمر الفاروق وزيد بن ثابت رضي الله عنهم وجماعة الأمة أصابوا في جمع
القرآن بين لوحين ... وأن القراء السبعة ونظائرهم من الأمة متبوعون في جميع
قراءاتهم الثابتة عنهم ؛ التي لا شذوذ فيها وأن ما عدا ذلك مقطوع على إبطاله
وفساده ؛ وممنوع من إطلاقه ، والقراءة به فهذه الجملة التي نعتقد أنها ونختارها في
هذا الباب (١) .

(١) وينظر بقية أقوال العلماء في هذه المسألة في (منجد المقرئين) و(الأخرف السبعة) ص ٦٠

و(مقدمات في علم القراءات) ص ٤٤ ، وغيرها .

قراءة الأئمة السبعة في جامع البيان

قال أبو شامة في كتابه المرشد الوجيز : (فلا ينبغي أن يغتر بكل قراءة تعزى إلى واحد من هؤلاء الأئمة السبعة ، ويطلق عليها لفظ الصحة ، وإن هكذا أنزلت ؛ إلا إذا دخلت في ذلك الضابط وحيث لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره ، ولا يختص ذلك بنقلها عنهم ، بل إن نقلت عن غيرهم من القراء ، فذلك لا يخرجها عن الصحة . فإن الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف ؛ لا عمن تنسب إليه .

فإن القراءات المنسوبة إلى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة إلى المجموع عليه والشاذ ؛ غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجمع عليه في قراءاتهم ؛ تركز النفس إلى ما نقل عنهم ؛ فوق ما نقل عن غيرهم) (١) .
ومن خلال العمل في هذا الكتاب ؛ لاحظت الآتي على القراءات والروايات الواردة فيه :

١- هناك قراءات منقولة عن أحد السبعة ، اختل فيها أحد الأركان ، وقد ذكرها المؤلف بحيث إذا حكم عليها بالوهم والخطأ ، فأكتفى بحكمه لأنه الصواب وإذا سكت عن ذلك حكمت عليها بالشذوذ . مع ذكر المراجع .

٢- المطابقة التامة بين جامع البيان وبقية المراجع الكثيرة ؛ فيما تواتر من الأحرف عن السبعة .

٣- مشاركة غيرهم من المشهورين ممن سبقوهم أو معاصريهم في القراءات والروايات الواردة .

(١) انظر : (كتاب المرشد الوجيز) ص ١٧٤ ، و (النشر) ٩/١ و (نظرات في علم القراءات)

- ٤- نظراً لأن الأسانيد جميعها قد حكم عليها الباحث في القسم الأول من الكتاب - الأصول - لذا لم أتعرض للحكم على السند ، واكتفيت بما هو معلوم من تواتر المتواتر ؛ وشدوذ الشاذ من خلال المراجع المعتمدة .
- ٥- كثرة الأوجه الواردة عن الرواة . ونظراً لأن المختار لهم في القراءة من طرق معينة ، فإني أشير إلى سبعة تلك الأوجه ، وما عداها من الطرق عنهم ، فإن كان شاذاً ، ذكرته بذلك . وإن لم يُحكم عليه بالشدوذ ؛ نبهت إلى أنه آحادي أو منفرد .

الباب الأول

في عصر وحياة المؤلف ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول : عصر المؤلف وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الحياة السياسية والاقتصادية

المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية والدينية

المبحث الثالث : الحياة العلمية والثقافية

الفصل الثاني : حياة المؤلف وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته

المبحث الثاني : مولده ونشأته ورحلاته ثم وفاته

المبحث الثالث : مترلته العلمية وثناء العلماء عليه وشيء من

مصنفاته

المبحث الرابع : أهم شيوخه وتلاميذه

الفصل الأول عصر المؤلف

المبحث الأول :

الحياة السياسية والاقتصادية

المبحث الثاني :

الحالة الاجتماعية والدينية

المبحث الثالث :

الحياة العلمية والثقافية

المبحث الأول : الحياة السياسية والاقتصادية :

اتسمت الحياة السياسية للعالم الإسلامي في النصف الأخير من القرن الرابع والنصف الأول من القرن الخامس - عصر الداني - بتتابع الأحداث وتلاحقها ، وبستطور واضح في أوضاعه السياسية والاقتصادية وقد تجسد ذلك كله في انقسام النظام السياسي ، ونشوء دويلات وأمارات في مشرق الدولة ومغربها .

وقد تمثلت الأوضاع السياسية في المشرق الإسلامي بتعدد أنظمة الحكم على

النحو التالي :

أ - الخلافة العباسية^(١) في بغداد - العصر العباسي الثالث - وكان من خلفاء تلك الفترة أبو العباس أحمد القادر بالله العباسي (٣٨١ - ٤٢٢هـ) ، وكان معاصروه من الملوك في العراق وفارس^(٢) : بهاء الدولة وشرف الدولة (٣٧٩ - ٤٠٣هـ) وسلطان الدولة ومشرف الدولة ابنا بهاء الدولة (٤٠٣ - ٤١٦هـ) وجلال الدولة (٤١٦ - ٤٣٥هـ) وكلهم من البويهيين^(٣) .

ب - الدولة الفاطمية في مصر والشام ومن خلفائها آنذاك العزيز بالله الذي تولى الحكم إلى سنة (٣٧٦هـ) ، ثم تولى ابنه الحاكم بأمر الله منصور حكم إلى سنة (٤١١هـ) ، ثم حكم ابنه الظاهر لإعزاز دين الله حتى سنة (٤٢٧هـ) ، ثم كان الخليفة أبو جعفر عبد الله القائم بأمر الله (٤٢٢ - ٤٦٧هـ) وعاصره من سلاطين

(١) انظر : (تاريخ الأمم الإسلامية) / ٣٩٩ وما بعدها ، و (التاريخ العباسي والأندلس) / ١٦١ وما بعدها ، و (الكامل في التاريخ) / ٦ / ٣١٤ وما بعدها .

(٢) فارس ولاية واسعة وأقليم فسيح ، يحدها من الغرب خوزستان ومن الشرق بلاد كرمان

انظر : (معجم البلدان) / ٤ / ٢٢٦ و (الأمصار ذوات الآثار) / ٢٣٠ .

(٣) تنسب هذه الدولة إلى زعيم فارسي يدعى بويه من إقليم الديلم وهو من آل ساسان من ملوك فارس)

التاريخ العباسي (١٦١) .

بني بويه: جلال الدين حكم حتى عام (٤٣٥هـ) وأبو كاليجار من (٤٣٥ - ٤٤٠هـ) ،
وأبو نصر الملك الرحيم الذي حكم من (٤٤٠ - ٤٤٧هـ) حيث تم سقوط دولة بني بويه.
كما حكم بلاد مصر والشام : كل من الظاهر والمستنصر (٤١١ - ٤٨٧هـ)
أما الأحوال السياسية لهذه الدول في تلك الفترة الزمنية فقد كانت الدولة
العباسية آنذاك تعيش أقسى فترات وجودها السياسي ، نظراً للتفكك والقلق التي
عمت داخلها وما حولها لذلالم يستطيع الخلفاء العباسيون من مقاومة النفوذ البويهي^(١) .
فقد حل البويهون الفرس محل الأتراك في حكم فارس والعراق ، واستأثروا
بالحكم ، واتخذوا ألقاب الملك^(٢) ، ولم يعد للخليفة العباسي من السلطة ما يمكنه من
التصرف الفردي، ولم يبق له من مظاهر السلطة إلا الخطبة والسكة ؛ وتعيين القضاء
وخطباء المساجد^(٣) . واستمر حال الضعف هذا من سيئ إلى أسوأ.
وأما الدولة الفاطمية^(٤) في الشام ومصر والمغرب فقد انتعشت رقعتها ،
وتوسعت جناتها ففضى خلفاؤها على الدولة الإخشيدية ، ثم نقلوا عاصمتهم إلى القاهرة
المعز ، وصارت لهم القوة السياسية الثانية في الدولة الإسلامية .
أما الأندلس السعيد فبالرغم من وجود بعض الاضطرابات والمخاطر ، فإنه لم
يتأثر بالأحداث السياسية التي طرأت على الشرق الإسلامي إلا في بعض النواحي وقد
توالى على حكم بلاد الأندلس^(٥) س

(١) انظر : (تاريخ الإسلام السياسي) ٣٨ / ، و (العلاقات السياسية الإسلامية) ١٩ / .

(٢) كشاهنشاه بدلا من لقب أمير الأمراء و (تاريخ الإسلام السياسي) ١٨٠ / ٣ .

(٣) انظر : المصدر السابق .

(٤) انظر : (البداية والنهاية) ٢٦٨ / ١١ و (الحضارة الإسلامية في القرن الرابع) ٢٢ / ١ .

(٥) الأندلس هي شبه جزيرة ايبيريا كلها افتتحها المسلمون في أيام الوليد بن عبد الملك عام ٩٢هـ ثم أخذ
لفظ الأندلس يقل مدلوله الجغرافي حتى صار قاصراً على مملكة غرناطة وهي آخر مملكة إسلامية في =

والمغرب^(١) دويلات متعددة في فترات زمنية متتالية وهي :

عصر الخلافة الأموية (١٣٨ - ٤٢٢ هـ)

- عصر ملوك الطوائف (٤٤٢ - ٤٨٤ هـ)

- عصر المرابطين (٤٨٤ - ٥٢٠ هـ)

- عصر الموحدين (٥٤٠ - ٦٢٠ هـ)

- مملكة غرناطة^(٢) إلى سقوطها عام ٦٣٥ هـ .

وقد مضى القرن الرابع على الأندلس في ظل رجال أقوياء عظماء وكانت مرحلة قوة ونفوذ حيث تولى فيها الحكم الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠ هـ) ، الذي كان حسن التدبير محمود السيرة^(٣) .

ثم خلفه أكبر ولده الحكم المستنصر بالله (٣٥٠ - ٣٦٦ هـ) ، فسار على نهج أبيه في الحكم والإدارة . ويؤثر عنه أنه كان محباً للعلم ، جامعاً للكتب بأنواعها . ثم خلفه ابنه هشام المؤيد (٣٦٦ - ٣٩٩ هـ) ، وكان صغيراً ، فقامت أمه (صباح) وهي أم ولد بالوصاية عليه ، واتخذت من حاجبه محمد بن أبي عامر وصياً عليه . وكان

= اسبانيا ونسأله تعالى أن تكون مرجوعة انظر : (معجم البلدان) ١ / ٢٦٢ و (الأمصار ذوات الآثار) ١٨٤ و (التاريخ الأندلسي) ٢٢٧ .

^(١) تطلق كلمة (المغرب) على الأرض الإسلامية الممتدة غربي مصر إلى المحيط الاطلسي كانت مدينة الاسكندرية هي الحد الفاصل بين المغرب والمشرق ويقسم المغرب إلى ثلاثة أقسام بحسب قربه أو بعده من مركز الخلافة في المشرق المغرب الأدنى : ويسمى إفريقيا ، وكانت عاصمته القيروان ويشمل تونس الحالية ، وبعض أجزاء من الجزائر ، والمغرب الأوسط : وكانت عاصمته تاهرت ويشمل بلاد الجزائر . والمغرب الأقصى : ويعرف اليوم بالمملكة المغربية . (التاريخ الأندلسي) ٢٢٠ و (الحياة العلمية في إفريقيا) ١ / ٣٩

^(٢) غرناطة : هي مدينة كورة البيرة من الأندلس ، تقع شرق قرطبة . (الأمصار ذوات الآثار) ١٨٥ .

^(٣) كان والد الحكم الأمير محمد قد توفي في حياة أبيه ، فرباه جده عبد الله ، وبالغ في تربيته إلى جانب الاستعداد فطري لديه مما جعل أعمامه يقدمونه على أنفسهم في الأمانة .

ذا حزم وهمة عالية^(١) . وتلقب بالحاجب المنصور ، وأصبح صاحب السلطة العليا دون منازع . ثم خلفه بعده ابنه عبد الملك ، فولي الحجابة ، وأقره هشام على ذلك ، وتلقب بالمظفر ، وسار على سياسة أبيه الجهادية ، وبعد أن توفي قام بالأمر بعده أخوه عبد الرحمن (٣٩٢ - ٣٩٩ هـ) ، ولم يكن كأبيه وأخيه ، بل كان أهوجاً طائشاً ، فلما طمع في الخلافة ، كتب له هشام عهداً بولاية العهد ، فكان ذلك سبباً في ظهور الفتنة البربرية المشهورة^(٢) ، ثم خلع هشام عن العرش ، وتولى بعده رجل من أحفاد الناصر ، وتلقب بالمهدي بالله . ولما بلغت الأخبار عبد الرحمن بن المنصور ؛ رجع لتولي الحكم ، ولكنه لم يلبث أن قتل ، وموته انقضت دولة بن أبي عامر سنة ٣٩٩ هـ^(٣) ، وعم الاضطراب والفتن وخربت بعض المدن ومنها الزهراء والزاهرة .

ثم تولى بعد ذلك أمر الأندلس عدد من الخلفاء الأمويين الضعفاء ، وتوزعت الأندلس بين (١٢٠) دولة وأمارة ، ودخلت في عصر الفوضى والاضطراب . ومع وفاة الخلفية المعتد بالله (هشام الثالث) عام ٤٢٢ هـ ، أعلن الوزير أبو الحزم بن جمهور نهاية دولة بن أمية^(٤) . ونتج عن ذلك انقسام شامل للبلاد ، ونشوء دويلات الطوائف الصغيرة المتنازعة فيما بينها^(٥) ، وأصبح كل أمير ملكاً في دويلته^(٦) . ولكن يمكن القول أن الاهتمام العسكري والعمراني الذي نجاه الخلفاء من بني أمية في الأندلس أدى

(١) قيل إنه غزا بنفسه (٥٦) غزوة ، لم تتكس له فيها راية .

(٢) انظر : (البيان المغرب) ٢٧ / ٣ .

(٣) (تاريخ الإسلام السياسي) ١٨٠ / ٣ ، و (تاريخ المغرب والأندلس) ٢٦٧ / ٣ .

(٤) انظر : (تاريخ ابن خلدون) ٣٥٣ / ٧ ، و (دراسات في تاريخ المغرب الإسلامي) ٣ / ١ .

(٥) قلت : هذا السقوط والانقسام ما كان إلا بحملة أسباب كثيرة من أهمها : الغلو في طلب ملذات الحياة

الدنيا ، والتهاون فيما أمر الله به من طاعته وطاعة رسوله ﷺ . ولا غالب إلا الله

(٦) دول الطوائف ٢٠ / ٥ وما بعدها .

إلى بناء المدن والقلاع والحصون ونشوء البحرية الإسلامية^(١) إضافة إلى ازدهار الزراعة والتجارة واستتب لهم هذا الحال إلى أن حدثت الفتنة المبيرة الآنفة الذكر ، التي هزت أركان الدولة الإسلامية هزاً عنيفاً فقضت عليها وأدت إلى زوالها .

(١) (التاريخ السياسي) ص ٩٤ .

المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية والدينية

كان من الطبيعي أن تتأثر حياة الناس الاجتماعية والدينية بالحالة السياسية في البلاد الإسلامية ، في عهد الخلافة العباسية . ففي بغداد عاصمة الخلافة وما حولها كان السواد الأعظم من الناس - أثناء النفوذ التركي - من السنيين . وكانوا يتمتعون بقسط وافر من الحرية والطمأنينة . ومع اتساع البلاد وانتشار كثير من العصبية وما تبع ذلك من القلاقل ، ظهرت كثير من الحركات الدينية ، وانتشرت كثير من المذاهب والطوائف . كالمعتزلة الذين تأثروا بالفلسفة الإغريقية ، وأخوان الصفا والأشاعرة والمتصوفة وغيرهم^(١).

وبعد استيلاء البويهيون على العراق وفارس - وكانوا من الشيعة الزيدية - بدأت الشيعة بالتمكن والتمدد^(٢) وانتشرت مبادئهم وفرقهم كالأثنى عشرية ، والإسماعيلية والزيدية ، والقرامطة ، مما أدى إلى القيام الدولة الفاطمية في بلاد المغرب ثم في مصر وأصبح الخلاف بين أصحاب المذاهب ممتداً ومستمراً ، ولكن ذلك لم يمنع ذلك من وجود فترات كثيرة سادت فيها المصالحة والتعايش السلمي^(٣) وذلك مع ازدهار العلوم الدينية والحالة الاجتماعية .

أما في المغرب الإسلامي فقد دام حكم المسلمين للأندلس ثمانية قرون ، كانت الأندلس خلالها كما يقول الدكتور أحمد شلي :

"قبة للعلوم ومصدر الازدهار والتقدم في الشئ الميادين ، وقد تسبب ذلك أن جذبت كثيراً من علماء الشرق ، نشأ بها كثير من العلماء الأفاضل . وكان المسلمون

(١) (تاريخ الإسلام السياسي) ١٥٠/٣ .

(٢) استمرت دولتهم مائة عام . انظر المصدر السابق .

(٣) (البداية والنهاية) ١٥٠/١١ .

يتوزعون بين عنصرين رئيسيين هما العرب والبربر^(١) .

كانت الأحوال العامة^(٢) قبل العصر الداني بقليل ؛ وبخاصة في عهد الناصر وابنيه والحاجب المنصور تسودها حالة رخاء واستقرار ، وكان التركيب الاجتماعي لتلك البلاد يضم أجناساً من البشر ذوي عقائد وعادات مختلفة . فمن العرب كان هناك اليمنيين والمصريين ؛ وقدنزلوا بغرناطة وإشبيلية ومرسية وغيرها والمصريين الذين نزل كثير منهم طليطلة وسرقسطة وبلنسية والبربر^(٣) وكانوا طوائف متعددة ، منهم بنو مناد في إشبيلية وبنو زيري في غرناطة وآخرون توزعوا في بقية أنحاء الأندلس وكان يوجد إلى جانب كل هؤلاء مسيحيون وكانوا فريقين : فريق بقي متمسكاً بدينه القلم ، وفريق عرف باسم المستعربين كما كان هناك اليهود الذين صار كثير منهم يتحدث باللغة العربية ويكتب بها . وكان هناك الصقالبة والإسبان . وقد أدى وجود هذا المزيج البشري مجتمعاً في بيئة جميلة كبلاد الأندلس ، حيث الخضرة والماء والبساتين والجبال والفاكهة والرياحين إلى انصهاره في بوتقة واحدة ، مكوناً مجتمعاً باهراً ، ذا صفات طيبة ، تميزه عن كثير من المجتمعات . وأدى بالتالي إلى نشوء حضارة عظيمة ، وغر وتقدم وازدهار في كافة المجالات الحياة .

يقول أحد فضلاء الأندلس^(٤) :

بأربع فاقت الأمصار قرطبة منهن قنطرة الوادي وجامعها
هاتان ثنتان والزهراء ثالثة والعلم أعظم شيء وهو رابعها

(١) انظر : (الحضارة الإسلامية في القرن الرابع) ٢٢ / ١ .

(٢) تاريخ الإسلام السياسي ٢٥٠ / ٣ .

(٣) البربر في الأصل يرجعون إلى قبيلة ضهاجة البربرية الشهيرة ، ومنهم الفاتح الشهير طارق بن زياد .

(٤) نسب المقرئ في (نفح الطيب) ١٥٣ / ١ البيتين إلى أبي محمد بن عطية الحاربي .

ذلك التقدم والرقي الحضاري استتبع أن يهتم الخلفاء والولاة بالحركة العمرانية كبناء المساجد ودور العلم والمدن الإسلامية . ومن ذلك مدينتا الزهراء ^(١) والزاهرة قُرطاً قرطبة . فالأولى بناها الناصر سنة ٣٢٥هـ غربي قرطبة على سفح جبل العروش والثانية بناها الحاجب المنصور في الجهة المقابلة . وهكذا يعد عصر ملوك الطوائف أزهى عصور العمارة الإسلامية ولكن هذا الإزدهار العمراني والحضاري كان له جانبه السيء، إذ أدى إلى انغماس الناس في حياة اللهو والترف ^(٢) الأمر الذي لا بد أن يؤدي على المدى البعيد إلى زوال الحكم الإسلامي عن بلاد الأندلس . بعد حكم دام أكثر من ثمانية قرون . ومن ثم سقوط الدويلات الإسلامية هناك .

(١) المدينتان من المدن التي أسسها المسلمون بعد الفتح :

(٢) انظر : (نفح الطيب) ١/٤٥٥ ، ٥٤٢ .

المبحث الثالث : الحياة العلمية والثقافية :

لا ترتبط الحياة الثقافية والعلمية كثيراً بالحدث السياسي ، فقد تنتهي دولة سياسياً لتقوم دولة أخرى ، ولكن الحركة العلمية تظل مستمرة غير متأثرة بالأحداث . وكان الأندلس في العصر الإسلامي مرتبطاً ثقافياً بالأقطار الإسلامية الشرقية على الرغم من انفصاله سياسياً عنه فترة طويلة من الزمن . فقد شهدت الأندلس في تلك الفترة التي سادت فيها الاضطرابات والفتن في المشرق الإسلامي نهضة ثقافية عالية بلغت شأواً بعيداً . وقد مهد لقيام تلك النهضة عوامل عدة من أهمها :

- ١- وجود مجتمع مسلم ، نشأ منذ الصغر نجاً للعلم وأهله ، محافظاً على العقيدة الإسلامية . فخرج من ذلك المجتمع طلاب علم ؛ يجوبون الأرض سعياً إلى طلب العلم فنشأت حركة علمية واسعة، كان لها الأثر الواضح في ذلك المجتمع ^(١).
- ٢- إنشاء دور العلم ، ومن أهمها المساجد . وكان المسجد الجامع بقرطبة أعظم تلك الدور ، فقد حظي بعناية كبيرة حتى أزهى وأثمر إنتاجاً في التوعية الدينية والعلوم الإسلامية .
- ٣- اقتناء الكتب وتأليفها وإنشاء المكتبات العامة والخاصة . ومن أهمها ^(٢) مكتبة قرطبة في زمن المستنصر ، وقد قيل : إنها حوت حوالي أربعمئة ألف مجلد ^(٣).

(١) (الأدب الأندلسي) ص ٧١ و (حضارة العرب) ص ٢٦٧ .

(٢) (تاريخ الحضارة الإسلامية في الأندلس) ص ٧٥ .

(٣) (الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس) ص ٥٥ .

٤- توافر أعداد كبيرة من العلماء الأفذاذ في شتى الفنون والعلوم كأبي حيان القرطبي (٣٧٧ - ٤٦٩) ، وابن عبد البر (٣٦٨ - ٤٦٣) ، وابن حزم ، وابن بسام وغيرهم ^(١) .

٥- أ / وجود أمراء علماء وطلبة علم مخلصين للعلم كالأمير محمد والحكم والمستنصر والحاجب ودام هذا الأمر حتى عصر ملوك الطوائف وبخاصة بنو عباد في إشبيلية ، الذين كانت لهم اهتمامات مشهودة في الأدب والشعر ^(٢) .
ب - وأما الحال في مملكة دانية التي استقر بها الإمام الداني فقد كان مجاهد ابن يوسف من فحول الموالى العامرين (٤١٢ - ٤٣٦ هـ) ، وكان الحاجب المنصور قد رباه وعلمه مع مواليه القراءات والحديث والعربية . فلما كانت الفتنة البربرية ؛ خرج مجاهد من قرطبة مع الموالى وكثير من الجند سنة (٤٠٠ هـ) ، وبايعوا المرتضى ، وسار مجاهد إلى طرطوشة ، فملكها ، ثم تركها ، وانتقل إلى دانية ، واستقل بها سنة (٤١٢ هـ) ^(٣) وكان عصره مزدهراً بالعلوم ومنها علم القراءات ، حيث كثر الإقبال عليه مع ظهور عدد من كبار القراء والمقرئين .

ونتج هذه النهضة العلمية والثقافية ما يلي :

١- أصبح النشاط العلمي والثقافي أكثر جوانب النشاط في تلك الفترة إشراقاً وتألقاً ^(٤) .

٢- نقل الحضارة الإسلامية إلى أوروبا ^(٥) .

^(١) (الحياة العلمية خلال العصر البويهى) ٢٣٩ ، و (الحياة العلمية في إفريقيا) ١٩٩/١ .

^(٢) (دول الطوائف) ٣١/ .

^(٣) انظر : (العلاقات السياسية الإسلامية) ١٩ وما بعده .

^(٤) الحياة العلمية بإفريقيا (١٩٥٠/١) .

^(٥) (الأدب الأندلسي) ٩١ .

٣- انتشار العلوم النقلية الشرعية الإسلامية والعلوم العقلية الطبيعية ، كعلم التفسير وقديرز فيه التفسير بالأثر والتفسير بالرأي ، وعلم القراءات ، وعلم الحديث ، وعلم الفقه . حيث انتشر مذهب الإمام مالك بن أنس في الأندلس ، بدلاً من المذهب الحنفي ، وعلم الكلام والنحو واللغة والأدب ، إضافة إلى العلوم العقلية الطبيعية كعلم الهندسة والطب والكيمياء والرياضيات والتاريخ والجغرافيا وغيرها ^(١) .

^(١) (تاريخ الإسلام السياسي) ٣/ ٣٩١ و (نفح الطيب) ١/ ٢٢٠ .

الفصل الثاني : حياة المؤلف الشخصية والعلمية وفيه أربعة

مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته

المبحث الثاني : مولده ونشأته ورحلاته ثم وفاته

المبحث الثالث : منزلته العلمية وثناء العلماء عليه وشيء من مصنفاته

المبحث الرابع : أهم شيوخه وتلاميذه .

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته :

مؤلف الكتاب - الإمام الداني - صاحب شخصية مرموقة معروفة والمصادر^(١)

التي ترجمت له ؛ لم تختلف في ذكر اسمه ونسبه .

فهو الإمام الرباني : عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر^(٢) الأموي

مولاهم^(٣) الأندلسي^(٤) القـرطـبـي^(٥) ثم الداني^(٦)

(١) أهم مصادر ترجمة مايلي :

الصلة لابن بشكوال ٣٨٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ١١٢٠/٣ ، معرفة القراء الكبار ٤٠٦/١ ، سير أعلام النبلاء ٧٧/١٨ ، العبر ٢٠٧/٣ ، جذوة المقتبس ٣٠٥/١ ، غاية النهاية ٥٠٣/١ ، معجم الأدباء ١٢١/١٢ ، ١٢٨ ، بغية الملتبس ٤١١/١ ، نفح الطيب ١٣٥/٢ ، إنباه الرواة ٣٤١/٢ ، شذرات الذهب ٢٧٢/٣ ، طبقات المفسرين للداودي ٣٧٣/١ ، ديوان الخير لابن خلدون ٤٣٧/١ ، معجم المؤلفين ٣٥٤/٦ ، الأعلام للزركلي ٢٠٦/٤ ، طبقات علماء الحديث ٣١٤/٣ ، النجوم الزاهرة ٥٤/٥ ، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٢٧/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطي ١٥٩/١ ، الدياج المذهب ٨٤/٢ ، الإمام أبو عمر الداني وكتابه (جامع البيان) للدكتور : عبد المهيمن الطحان (أبو عمرو الداني وجهوده في علوم القراءات) للدكتور : حسين العواجي ، مقدمة كتاب (التيسير) للداني ، تحقق : خلف الشغذلي مقدمة كتاب (الأرجوزة المنبهة) للداني تحقيق : محمد الجزائري وغيرها .

(٢) نظراً لشهرة الإمام الداني لدى العلماء فإن جل المصادر التي ترجمت له ذكرت اسمه ونسبه كاملاً إلا في بعضها ، فقد اكتفت بذكر الاسم واللقب ، وأحياناً الكنية مع الاسم واللقب .

انظر : (شذرات الذهب) ٢٧٢/٣ ، و (الأعلام) ٢٠٦/٤ .

(٣) نسبه إلى بني أمية - ولأء - وقد ذكر له هذه النسبة غير واحد . انظر : (السير) ٧٧/١٨ ، و (تذكرة الحفاظ) ١١٢٠/٣ ، و (غاية النهاية) ٥٠٣/١ و (معجم المؤلفين) ٤٥٤/٦ .

(٤) نسبة إلى الأندلس انظر : (السير) ٧٧/١٨ ، و (نفح الطيب) ١٣٥/٢ .

(٥) نسبة إلى قرطبة المدينة المعروفة ، انظر : (اللباب في تهذيب الأنساب) ٢٥/٣ ، و (الأمصار) ١٨٤/١ ، و (معجم البلدان) ٣٢٤/٤ ، و (نفح الطيب) ٥٥٨/١ .

(٦) نسبة إلى دانية ، وبها توفي ، وهي مدينة بشرق الأندلس على البحر ، عامرة حسنة لها ريبض عامر

(الورض المعطار) ص ٢٣١ .

المالكي^(١) الشهير بأبي عمرو الداني .

قال الذهبي^(٢) رحمه الله : (المعروف في زمانه بابن الصيرفي ، وفي زماننا بأبي

عمرو الداني لتروله بدانية) .

ومن المترجمين من وصفه ببعض العلوم التي اشتهر بها نحو :

- (الحافظ ، المجود ، المقرئ ، الحاذق ، عالم الأندلس)^(٣) .

- (محدث مكثر ومقرئ مقدم)^(٤) .

- (أحد الأعلام صاحب المصنفات الكثيرة)^(٥) .

- (أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين)^(٦) .

^(١) نسبة إلى مذهب الإمام مالك بن أنس ، وهو المذهب المنتشر في بلاد الأندلس وقد نقل غير واحد بأنه مالكي المذهب .

انظر: (السير) ٧٩/١٨ ، و (غاية النهاية) ٥٠٣/١ ، و (شجرة النور الزكية) ١١٥

و (الحياة العلمية في إفريقيا ٢٦٠/١ ، و (الإمام أبو عمرو وكتابه الجامع) ١٥/

و (أبو عمرو الداني وجهوده في علوم القراءات) ٤٢/ .

^(٢) انظر (معرفة القراء) ٤٠٦/١ .

^(٣) انظر : (الصلة) ٥٩٣/٢ .

^(٤) انظر : (السير) ٧٧/١٨ .

^(٥) انظر : (معجم الأدباء) ١٢٤/١٢ .

^(٦) انظر : (غاية النهاية) ٥٤/١ .

المبحث الثاني : ذكر مولده ونشأته ورحلاته ثم وفاته :

مولده : ولد الإمام الجليل أبو عمرو سنة (٣٧١هـ) بدانية ، حدث عن أبيه بذلك ، إذ حكى ابن بشكوال^(١) والذهبي^(٢) أنه قال في مولده : (سمعت أبي رحمه الله غير مرة يقول : إني ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة) .

نشأته :

تلقى الإمام الداني تربية حسنة فقد نشأ في اسرة وجد فيها شخصان من ذوي العلم والمكانة^(٣) . أخذ عنهما في بدء طلبه للعلم ، وعاش في بيئة اجتماعية تحب العلم وتقدره ، فنشأ طالباً محباً للعلم ، وذلك في سن مبكرة وهو ابن أربعة عشرة سنة - أي في سنة ست وثمانين^(٤) - وبالرغم من وجود بعض الظواهر السلبية التي كانت في مجتمعه كالقلق والحروب الداخلية^(٥) ، فإنها لم تؤثر في تلقيه العلم .

فقد كانت الأندلس وبخاصة قرطبة التي انتقل إليها واستوطنها مجتمع العلماء الفضلاء ، وكان لأهلها رياسة ووقار ، وسمة العلم متوارثة فيهم . وهي أكثر بلاد الأندلس كتباً قيل : إن الوليد بن رشد والرئيس أبي بكر بن زهر قد اجتمعا عند المنصور ملك المغرب ، وجرت مناظرة بينهما حول قرطبة وإشبيلية ، وكان ابن رشد مناصراً لقرطبة ؛ وابن زهر متحمساً لإشبيلية وأراد ابن رشد أن ينهي المناظرة منتصراً لقرطبة ، فقال : ما أدري ما تقول ؛ غير أنه إذا مات عالم بإشبيلية فأريد بيع كتبه ، حملت إلى قرطبة حتى تباع . وإن مات مطرب بقرطبة فأريد بيع آلاته حملت إلى

(١) (الصلة) ٥٩٣/٢ .

(٢) (السير) ٧٧/١٨ .

(٣) هما : والده : سعيد بن عثمان وخاله : محمد بن يوسف .

(٤) انظر : (السير) ٧٧/١٨ ، و (معجم الأدباء) ١٢٤/١٢ ، و (الصلة) ٥٩٤/٢ .

(٥) انظر : (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) ٢٤٩/١ ، و (الرسالة الوافية) ص ١٣ .

اشيلية (١) .

ولقد كان للعالم والفقيه مكانة رائدة في البيئة الأندلسية ، وكانت حلقات العلم رائجة لوجود شيوخ كبار في فنون العلم كالفقه والحديث والقراءات والأدب ، بل حتى الأمراء والحكام كانت لهم عناية فائقة بالعلم والعلماء .

يقول الرندي :

وأين قرطبة دار العلوم فكم من عالم قد سما فيها له شأن (٢)

رحلاته وطلبه للعلم :

رحل الإمام أبو عمرو إلى أقطار عديدة سعياً في تحصيل اعلم ومقابلة الأكابر من العلماء ، واشتهر أنه من الراحلين من الأندلس إلى المشرق . فبعد أن أخذ العلم من علماء بلده وما جاورها ، رحل في طلب العلم . ولقد قص لنا الداني خبر رحلته تلك ، فقال (٣) : ((رحلت إلى المشرق في اليوم الثاني من المحرم يوم الأحد في سنة سبع وتسعين ، ومكثت بالقيروان أربعة أشهر ولقيت جماعة ، وكتبت منهم . ثم توجهت إلى مصر ، ودخلتها اليوم الثاني من الفطر من العام المؤرخ . ومكثت بها باقي العام . وهو عام ثمانية إلى حين خروج الناس إلى مكة . وقرأت بها القرآن ، وكتبت الحديث والفقه والقراءات من جماعة من المصريين والبغداديين والشاميين . ثم توجهت إلى مكة ، وحججت ، وكتبت بها عن أبي العباس أحمد البخاري وعن أبي الحسن بن فراس .

(١) (الأدب الأندلسي) ٨٩ .

(٢) (الحلل السندسية) ٥٤٧/٣ .

(٣) انظر : المصادر السابقة .

ثم انصرفت إلى مصر ، ومكثت بها شهراً ، ثم انصرفت إلى المغرب . ومكثت بالقيروان أشهراً ، ووصلت إلى الأندلس أول الفتنة الكبرى في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ، ومكثت بقرطبة إلى سنة ثلاث وأربع مائة أهـ) .

ولكن النظام اختل بقرطبة بسبب القلاقل والفتن ، فخرج منها إلى جهة الثغر سنة ثلاث وأربعمائة شرق الأندلس ، فسكن سرقسطة سبعة أعوام . ثم خرج منها إلى دانية سنة تسع وأربعمائة ، ثم إلى ميورقة ^(١) فسكنها ثمانية أعوام ، ثم انصرفت إلى دانية طلباً للأمن والاستقرار سنة سبع عشرة ، فاتخذها مستقراً وقراراً ، ولم يفارقها حتى وافته المنية .

رجع الداني رحمه الله من تلك الرحلة العلمية المباركة ، وقد جمع العلم وحصله ، واستوى على أشده مما كون لديه قدرات عالية على التأليف ، والرؤية العميقة في الأمور وهذا من مفاتيح شخصيته .

وفاته :

فبعد حياة حافلة بالعلم والطلب والكفاح والجهاد توفي الإمام الداني رحمه الله ، فلكل أجل كتاب وكانت وفاته يوم الإثنين النصف من شوال سنة (٤٤٤ هـ) ، وقد بلغ اثنتين وسبعين سنة ، قال ابن بشكوال ^(٢) : ((وقرأت بخط أبي الحسن المقرئ قال : كان دفنه بعد صلاة العصر ، في اليوم الذي توفي فيه مشى السلطان أمام نعشه ، وكان الجمع عظيماً)) .

(١) بالفتح ثم الضم جزيرة شرق الأندلس قاعدة ملك مجاهد العامري (معجم البلدان) ٢٤١/٥ .

(٢) انظر : . الصلة ٣٨٧/٢ .

المبحث الثالث : في ذكر منزلته العلمية وثناء العلماء عليه وشيء من

مصنفاته :

الحافظ أبو عمرو رجل مبدع ذو شخصية ناجحة جمع الله تعالى له الخير ، فكان نسيجاً وحده بين علماء عصره ، كون ملكة علمية بسبب تدينه وورعه ورحلته العلمية . كان على مذهب السلف ، وعقيدة أهل السنة والجماعة^(١) ، واسع^(٢) الرواية غزير العلم ، ممن يروي الآثار بالأسانيد ، عالماً في كثير من الفنون كاللغة^(٣) وعلومها ، والحديث وعلومه ، والفقه ، والقراءات وعلومها . وكان فارسها والمتقدم فيها مع التفنن والدقة العلمية والضبط التام . يقول عن نفسه : ((ما رأيت شيئاً قط إلا كتبه ، ولا كتبه إلا حفظته ، ولا حفظته فنسيته))^(٤) .

ولقد أثنى العلماء رحمهم الله على أبي عمرو ، وذكروه بالخير والعلم وسلامة المعتقد مع التدين والفضل .

قال الضبي^(٥) : ((كان إمام وقته في الإقراء ، ومحدثاً مكثراً حافظاً متقدماً)) .

وقال المغامي^(٦) : ((كان أبو عمرو مجاب الدعوة مالكي المذهب)) .

وقال الذهبي^(١) نقلاً عن ابن بشكوال : ((كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه ، جمع في معنى ذلك كله تواليفاً حسناً

(١) انظر : (أبو عمرو الداني وكتابه - جامع البيان) ص ٣٧ و (أبو عمرو الداني وجهوده في علوم القراءات) ٤٢ .

(٢) انظر : كتاب (أبو عمرو الداني وكتابه - جامع البيان) ١٥/ و (الرسالة الوافية) ٢٨/ وما بعدها

(٣) انظر : كتاب (أبو عمرو الداني وكتابه - جامع البيان) ١٥/ و (الرسالة الوافية) ٢٨/ وما بعدها

(٤) انظر : (السير) ٨٠/١٨ .

(٥) (بغية الملتبس) ٥٣٨/٢ .

(٦) (الصلة) ٥٩٢/٢ .

مفيدة يكثر تعدادها ويطول إيرادها ، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته حسن الخط ، جيد الضبط ، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن ديناً فاضلاً ورعاً سنياً)).
ولقد كان رحمه الله تعالى - غير ما ذكر عنه - يقول الشعر وينظمه^(٢) ، ولكن فيما فيه الخير والفائدة^(٣) ، كنظمه كتاب الأرجوزة المنبهة^(٤) على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات ، وقد حوت (١٣٠٠) بيتاً من أعذب الشعر وأخيره .

أما مؤلفات الشيخ وآثاره العلمية فانعم بها وأكرم فقد ظهر أثر علمه ورحلاته وسعة روايته ودقته فيها ، فهي متنوعة^(٥) ، ولكن الأغلب والأعم منها كان في علوم القراءات .

(١) (الصلاة) ٥٩٢/٢ (ومعرفة القراء) ٤٠٧/١ .

(٢) انظر : مثلاً لذلك في (غاية النهاية) ١٠٨/٢ .

(٣) ومن ذلك قوله :

طريقها القرآن ثم السنة

تدري أخي أين طريق الجنة

وأيضاً :

صلاة من شمر فضل الذيل

طوي لمن كانت له بالليل

يبغي من الرحمن حسن نيل

ليس له عن الهوى من ميل

انظر : (الأرجوزة) ص ١٦٤ ، ١٨٠ .

(٤) طبع الكتاب بتحقيق : محمد بمحمان الجزائري في طبعه فاخرة بدار المغني بالرياض .

(٥) انظر : تنوع تلك المؤلفات في كتابي (أبو عمرو وكتابه الجامع) ص ٣٥ ، و(أبو عمرو وجهوده في

علوم القراءات) ٢٢٠ وما بعدها .

أما من حيث عددها ، فقد بلغت نحواً من (١٢٠) كتاباً ^(١) ومن حيث قيمتها العلمية . فإن العلماء المطلعين عليها قد عرفوا قدرها وأهميتها ؛ فأعطوها المكانة اللائقة بها .

فقد قال عنها الذهبي : ^(٢) ((وكتبه في غاية الحسن والإتقان)) . وقال ابن الجزري : ^(٣) ((ومن نظر كتبه علم بمقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيها فسبحان الفتح العليم)) .

ونظراً لتعلق هذا البحث بعلم القراءات فإنه يفضل ذكر أسماء كتب الداني التي وردت في : كتابي : ((معرفة القراء الكبار للذهبي)) ^(٤) و ((غاية النهاية في طبقات القراء)) لابن الجزري ^(٥) مرتبة حسب الحروف :

- ١- اختلاف القراء في الثلاث . مجلد .
- ٢- اختلاف القراء في الياءات . مجلد .
- ٣- الأرجوزة في أصول السنة ^(٦) .

^(١) هذا العدد من الكتب ذكره الحافظ الذهبي في (تذكرة الحفاظ) ١١٢١/٣ ، نقلاً عن الحميدي . أما من المعاصرين المشتغلين في حياة الداني وكتبه ، فقد أشار محقق كتاب الرسالة الوافية للداني الدكتور : محمد سعيد القحطاني إلى وجود فهرس ضم تصانيف الإمام أبي عمرو ، طبع في الكويت بتحقيق الدكتور : غانم قدوري . وذكر مؤلف (أبو عمرو الداني وجهوده في علوم القراءات) ص ٢٢٠ الدكتور : حسين العواجي مائة وواحداً وأربعون كتاباً . وذكر محقق كتاب (التيسير) للداني الأخ : خلف الشغدلي (١١٩) كتاباً ، ومحقق كتاب (الموضح في الإمامة) ص ٩٤ الأخ : محمد شفاعت (٧٧) كتاباً .

^(٢) انظر : (معرفة القراء) ٤٠٨/١ .

^(٣) (غاية النهاية) ٥٠٤/١ .

^(٤) انظر معرفة القراء ٤٠٨/١ .

^(٥) انظر غاية النهاية ٥٠٥/١ .

^(٦) تقدم ذكر الكتاب باسم الأجزاء المنبهة .

- ٤- الاقتصاد في القراءات السبع^(١) .
- ٥- الإمامات . مجلد .
- ٦- الإمامة . مجلد .
- ٧- إيجاز البيان في قراءة ورش . مجلد .
- ٨- التحديد في الإتقان والتجويد^(٢) . مجلد .
- ٩- التلخيص في قراءة ورش . مجلد .
- ١٠- التمهيد لاختلاف قراءة نافع . مجلد .
- ١١- التيسير^(٣) .
- ١٢- جامع البيان^(٤) .
- ١٣- الرءاءات لورش . مجلد .
- ١٤- شرح قصيدة الخاقاني في التجويد^(٥) .
- ١٥- طبقات القراء في أربعة أسفار ، وهو عظيم في بابه .
- ١٦- الفتح والإمالة لأبي عمرو بن العلاء .
- ١٧- الفتن والملاحم . مجلد .
- ١٨- اللامات والرءاءات لورش . مجلد .
- ١٩- المحتوى في القراءات الشواذ . مجلد .

(١) ذكر ابن الجزري في الغاية ٥٠٥/١ أنه منظومة لكتاب التيسير .

(٢) مطبوع بتحقيق الدكتور / غانم قدوري .

(٣) يعتبر أشهر كتب الداني ، طبع بتصحيح : أوتو يرتزل وأخذ كرسالة علمية - ماجستير - بالجامعة الإسلامية تحقيق / خلف الشغذلي .

(٤) وهو الكتاب موضوع هذا البحث ونبأتي الحديث عنه .

(٥) أخذ كرسالة علمية - ماجستير - بجامعة أم القرى تحقيق الطالب غازي العمري .

- ٢٠- المحكم في النقط ^(١) .
- ٢١- مذاهب القراء في الهمزتين . مجلد .
- ٢٢- المفردات .
- ٢٣- المقنع لرسم المصحف ^(٢) .
- ٢٤- الوقف والابتداء . مجلد .
- هذا وقد اعتنى الأخوة المذكورون المشتغلون بكتب ^(٣) الداني بإحصائها إحصاءً دقيقاً مع ذكر وطبعتها وأماكن وجودها ، مع ذكر المطبوع منها والمخطوط والمفقود ، فكفوني مؤونه البحث لاستقصاء هذه المعلومات وأغنى ذلك عن الإعادة فجزاهم الله خيراً .

^(١) مطبوع عنى بتحقيقه الدكتور عزة حسن .

^(٢) مطبوع عنى بتحقيقه الشيخ / محمد الصادق قمحاوي .

^(٣) أغلبها أجزاء ورسائل صغيرة وبعضها مجلدات كبيرة .

المبحث الرابع : شيوخه وتلاميذه :

سبق وأن ذكر أن الإمام الداني تلقى العلم عن اثنين من أهل بيته :

الأول : والده : سعيد بن عثمان الأموي القرطبي أبو عثمان ، حدث عنه ابنه

أبو عمرو بحكايات عن شيوخه ^(١) . توفي عام (٣٩٣ هـ) .

الثاني : خاله : محمد بن يوسف أبو عبد الله الأموي القرطبي (ت ٤٢٩ هـ) ،

الذي أقرأ الناس مدة من الزمن . وكان من أهل المعرفة والإتقان في القراءات والفرائض ،

وله نصيب وافر من العربية والأدب ^(٢) . فكان لهذا الجو العلمي تأثيره في الأسرة .

وكان أيضا من نتاج رحلات الإمام الداني سواء في داخل بلاد الأندلس وبخاصة قرطبة ،

أو خارجها أنه لقي شيوخا ، وحضر مجالسهم ، وأخذ عن جهابذة منهم شتى العلوم .

وقد عقد لأسماء بعضهم فصلاً في كتابه الممتع الأرجوزة . فقال رحمه الله في وصفهم

وعدهم ^(٣) :

وأهل مصر كلهم إمام

والقيروان وبلاد الأندلس

عنهم من الشيوخ إذ طلبت

ومعرب محدث نبه

موقر مبجل مرضي

مستمسك بدينه جليل

من أهل بغداد وأهل الشام

وممن لقيت قبل في طرابلس

وجملة الذين قد كتبت

من مقرئ وعالم فقيه

تسعون شيخاً كلهم سني

مهذب في هديه نبيل

(١) (الصلاة) ٢٠٧/١ .

(٢) (غاية النهاية) ٢٨٧/٢ .

(٣) (الأرجوزة المنبهة) ص ٨١ ، ٨٢ .

هذا وإن الأخوة الذين أفردوا بالتأليف رسائل في حياة الإمام الداني ، قد ذكروا أسماء شيوخ وتلاميذ الإمام ، وأماكن ورودهم في أسانيده وكتبه ، وغير ذلك فأغنى ذلك عن الإعادة والتكرار وسيكتفى هنا بذكر أسماء شيوخه ، سواءً من كان منهم في القراءات أو الحديث ، وأسماء تلاميذه الواردين في كتابي : ((معرفة القراء الكبار)) و ((غاية النهاية)) ^(١) .

أهم شيوخه :

- ١- أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقي أبو الحسن المكي
(ت ٤٠٥ هـ) ^(٢) .
- ٢- أحمد بن فتح بن عبد الله أبو القاسم القرطبي ، المعروف باب
الرسال (ت ٤٠٣ هـ) .
- ٣- أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ أبو عبد الله المصري الجيزي
(ت ٣٩٩ هـ) ^(٣) .
- ٤- الحسن بن سليمان بن الخير أبو علي الأنطاكي النافعي
(ت ٣٩٩ هـ) ^(٤) .
- ٥- الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي (ت ...) ^(٥) .

^(١) انظر : (معرفة القراء) ٤٠٧/١ ، و (غاية النهاية) ٥٠٣/١ .

^(٢) هو من شيوخه في الحديث ، وقد ذكره في الأرجوزة ص ٧٩ ، بقوله : وابن فراس أحمد المكي .

^(٣) سمع منه القراءات والحديث ، وذكره في الأرجوزة ص ٧٩ ، بقوله :

وأحمد الجيزي قد رويت .. عنه الكثيراً كله وعيتُ

^(٤) انظر ترجمته في (غاية النهاية) ٢١٥/١

^(٥) انظر غاية النهاية ٥٠٤/١ .

- ٦- خلف بن إبراهيم بن حمدان بن خاقان أبو القاسم المري
(ت ٤٠٢هـ) ^(١).
- ٧- طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي نزيل مصر
(ت ٣٩٩هـ) ^(٢).
- ٨- عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري أبو المطرف القرطبي
(ت ٣٩٥هـ) ^(٣).
- ٩- عبد الرحمن بن عمر بن محمد أبو محمد المعدل المصري البزار المعروف
بابن النحاس المالكي (ت ٤١٦هـ) ^(٤).
- ١٠- عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن خواسي أبو القاسم الفارسي البغدادي
المعروف بابن أبي غسان (ت ٤١٢هـ) ^(٥).
- ١١- عبد الله بن أبي عبد الرحمن المصاحفي ^(٦).
- ١٢- عبد الوهاب بن أحمد بن منير المصري ^(١).

^(١) أخذ عنه القراءات عرضاً ، وهو من أهم شيوخه ، وقد ذكره في الأرجوزة ص ٧٨ بقوله :

[وخلف بن جعفر الخاقاني .. وكان ذا ضبط وذا إتقان] . وترجمته في غاية النهاية ٢٧١/١

^(٢) يعتبر من أهم شيوخه وذكره في الأرجوزة ص ٧٩ ، بقوله :

وقد لقيت طاهراً أبا الحسن .. ذا فهم والحدق وفخر ذا الزمن

وترجمته في (غاية النهاية) ٣٣٩/١ .

^(٣) من شيوخه في الحديث ، انظر : (معرفة القراء) ٤٠٧/١ .

^(٤) هو من شيوخه في القراءات والحديث ، انظر : ترجمته في (غاية النهاية) ٣٧٦/١ .

^(٥) هو من كبار شيوخه ، أخذ عنه القراءات عرضاً وقد ذكره في الأرجوزة ص ٧٨ بقوله :

وابن أبي غسان عنه أروي .. عبد العزيز الفارسي النحوي

ينظر : ترجمته في (غاية النهاية) ٣٩٢/١ .

^(٦) ينظر : ترجمته في (غاية النهاية) ٤٢٨/١ .

١٣- عبيد الله بن سلمة بن حزم أبو مروان الأندلسي
(ت ٤٠٥هـ) (٢).

١٤- علي بن محمد أبو الحسن القاسبي (ت ٤٠٣هـ) (٣).

١٥- فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي ،نزيل مصر
(ت ٤٠١هـ) (٤).

١٦- محمد بن أحمد بن علي أبو موسى الكاتب البغدادي المصري
(ت ٣٩٩هـ) (٥).

١٧- محمد بن خليفة بن عبد الجبار أبو عبد الله (٦).

١٨- محمد بن عبد الله بن عيسى ، المعروف بابن زمين ،شيخ قرطبة
(٣٩٩هـ) .

(١) سمع منه الحديث وقد ذكره في الأرجوزة ص ٨٠ بقوله : وابن منير كلهم أستاذي

(٢) ومنه تعلم الداني عامة القرآن ينظر : ترجمته في (غاية النهاية) ٤٨٧/١ .

(٣) سمع منه الحديث ، وذكره في الأرجوزة ص ٨١ ، بقوله :

وعلي بن خلف .. وكلهم سلفهم خير سلف

ينظر : في ترجمته (غاية النهاية) ٥٦٧/١ .

(٤) أكثر الذكر عنه الداني ، وهو أبرز شيوخه ، وذكره أول الأرجوزة ص ٧٨ بقوله :

ممن أخذت عنهم ففارس وهو الضرير الحاذق الممارس

أضبط من لقيت للحروف وللصحيح السائر المعروف

ينظر : ترجمته (في غاية النهاية) ٥/٢ .

(٥) سمع الداني منه كتاب السبعة لابن مجاهد ، وقد ذكره في الأرجوزة ص ٧٨ بقوله :

وابن علي كان ذا إسناد .. عليه في الرواية اعتماد

ينظر : ترجمته في (غاية النهاية) ٧٣/٢ .

(٦) هو ممن سمع منه الحديث ، ينظر : (معرفة القراء) ٤٠٧/١ .

- ١٩- محمد بن عبد الله النجاد أبو الفرج (ت بعد أـ ٤٠٠هـ)^(١) .
 ٢٠- محمد بن عبد الواحد الباغندي البغدادي^(٢) .
 ٢١- محمد بن يوسف بن محمد النجاد الأندلسي (ت ٤٢٩هـ)^(٣) وطائفة كبيرة غيرهم .

أما تلاميذه فمنهم :

- ١- أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيومي ، نزيل الثغر^(٤) .
 ٢- ولده أحمد بن عثمان بن سعيد (ت ٤٧١هـ)^(٥) .
 ٣- أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة المرسى^(٦) .
 ٤- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني (ت ٥٠٨هـ)^(٧) .
 ٥- الحسين بن علي بن المبشر (ت بعد أـ ٤٨٠هـ)^(٨) .
 ٦- خلف بن إبراهيم الطليطلي (ت ٤٧٧هـ)^(٩) .
 ٧- خلف بن محمد الأنصاري أبو القاسم المعروف بابن العربي (ت ٥٠٨هـ)^(١٠) .

(١) ينظر : ترجمته في (غاية النهاية) ١٨٨/٢ .
 (٢) ينظر : ترجمته في (غاية النهاية) ١٩٣/٢ .
 (٣) ينظر : ترجمته في (غاية النهاية) ٢٨٧/٢ .
 (٤) ينظر : ترجمته في (غاية النهاية) ٢٠/١ .
 (٥) ينظر : ترجمته في (غاية النهاية) ٨٠/١ .
 (٦) وهو آخر من حدث عنه في الدنيا ، بقي إلى ما بعد (٥٣٠هـ) ، ينظر : ترجمته في (غاية النهاية) ٧٧/١ .
 (٧) روى عنه بالإجازة ، ينظر : ترجمته في (غاية النهاية) ١٢١/١ .
 (٨) ينظر : ترجمته في (غاية النهاية) ٢٥٢/١ .
 (٩) ينظر : ترجمته في (غاية النهاية) ٢٧١/١ .
 (١٠) ينظر : (غاية) ٢٧٢/١ .

- ٨- أبو داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ) ^(١).
- ٩- أبو القاسم شيخ ابن نمارة.
- ١٠- عبد الحق بن أبي مروان الثلجي الأندلسي ^(٢).
- ١١- عبد الملك بن عبد القدوس ^(٣).
- ١٢- أبو بكر عمر بن أحمد الفصيح (ت ٥٠٧هـ) ^(٤).
- ١٣- محمد بن إبراهيم بن إلياس ، المعروف بابن شعيب (ت ٤٨١هـ) ^(٥).
- ١٤- محمد بن أحمد بن مسعود الداني ، عاش إلى غاية (٤٧٠هـ) ^(٦).
- ١٥- محمد بن عيسى بن الفرغ المغامي (ت ٤٨٥هـ) ^(٧).
- ١٦- أبو بكر محمد بن المفرج (ت ٤٩٤هـ) ٩ ^(٨).
- ١٧- محمد بن يحيى بن مزاحم (ت ٥٠٢هـ) ^(٩).
- ١٨- أبو الذواد مفرج فتى إقبال الدولة.

(١) كان من أجلاء تلاميذ الداني ، وفضلاهم.

ينظر : ترجمته في (غاية النهاية) ٣١٦/١ .

(٢) روى عنه التيسير سماعاً ، ينظر : ترجمته في (غاية النهاية) ٣٥٩/١ .

(٣) ينظر : ترجمته في (غاية النهاية) ٤٦٩/١ .

(٤) ينظر : ترجمته في (غاية النهاية) ٥٨٨/١ .

(٥) ينظر : ترجمته في المصدر السابق ٤٦/٢ .

(٦) ينظر : ترجمته في المصدر السابق ٦٣/٢ .

(٧) ينظر : ترجمته في المصدر السابق ٢٢٤/٢ .

(٨) ينظر : ترجمته في المصدر السابق ٢٦٥/٢ .

(٩) ينظر : ترجمته في المصدر السابق ٢٧٧/٢ .

- ١٩- أبو الحسن علي بن عبد الله بن الدش (ت ٤٩٦هـ) ^(١).
- ٢٠- أبو الحسن يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد بن البياز
(ت ٤٩٦هـ) ^(٢).
- وخلق كثير سواهم.

^(١) ينظر: ترجمته في المصدر السابق ٥٤٨/١.

^(٢) ينظر: ترجمته في المصدر السابق ٣٦٤/٢.

الباب الثاني : دراسة عن كتاب جامع البيان

الفصل الأول : في التعريف بالكتاب وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول : اسم الكتاب وصحة نسبته إلى المؤلف ونسخة الخطية

المبحث الثاني : القيمة العلمية للكتاب

المبحث الثالث : مصادر المؤلف في كتابه

الفصل الثاني : منهج الكتاب وفيه مبحثان :

المبحث الأول : منهج المؤلف في كتابه وأهم الملاحظات

المبحث الثاني : منهج تحقيق الكتاب

الفصل الأول : التعريف بالكتاب وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول : في اسم الكتاب ، وصحة نسبته إلى المؤلف ، ونسخة الخطية .

المبحث الثاني : القيمة العلمية للكتاب

المبحث الثالث : مصادر الكتاب

المبحث الأول : اسم الكتاب وصحة نسبته إلى المؤلف ونسخة الخطية :

المختار^(١) في تسميته الكتاب أنه (جامع البيان في القراءات السبع) ، فأغلب المصادر اتفقت على هذا القدر من الاسم ، إلا أنه حصل في بعضها تفاوت فبعضها ذكرته مختصراً على سبيل الحكاية ، وبعضها زادت فيه بغرض الوصف والبيان لمحتوى ومضمون الكتاب . ولكنها كلها أجمعت على هذا الحد (جامع البيان) ، ومن ذكره بذلك التجيبي^(٢) في برنامجه ٤٣/ وابن الجوزي في (النشر)^(٣) .

- وجاء عنوان الكتاب بـ (جامع البيان في القراءات السبع) على ظاهر صفحة عنوان الكتاب في النسخة التركية - نور عثمانية - وهي النسخة التي اعتمدت أصلاً ، وكذا في كتاب (النشر) لابن الجزري^(٤) وكذا عند أغلب محققين^(٥) كتب الداني رحمه الله وكذا في كتاب معجم مصنفات القرآن^(٦) للدكتور علي شواخ وكشف الظنون^(٧) لحاجي خليفة .

- وجاء عنوان الكتاب بـ (جامع البيان في القراءات السبع المشهورة) على ظاهر صفحة العنوان في نسختي دار الكتب وبنكيبور^(٨) .

(١) لأن النسخ الخطية الثلاثة التي بين أيدينا لم تكن بخط المؤلف بل هي من إملائه لأخص تلاميذه وهو

أبو داود سليمان بن نجاح كما هو مذكور في صفحة العنوان .

(٢) انظر : كتاب أبو عمرو وجهوده في علوم القراءات ص ٢٣٤ .

(٣) انظر : (النشر) ٣٧٤/١ .

(٤) انظر : (النشر) ٦١/١ .

(٥) مثل محقق كتاب المحكم د : عزة حسن ص ١٧ وكتاب السنن الواردة تحقيق : محمد حسن

الشافعي ص ٦ .

(٦) انظر : انظر معجم مصنفات القرآن ٥٥/٤ .

(٧) انظر : كشف الظنون ٥٣٨/١ .

(٨) انظر : كتاب (أبو عمرو وكتابه جامع البيان) ٦٩ /

- وجاء عنوان الكتاب بـ (جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع) في غاية النهاية لابن الجزري ^(١).

- وجاء عنوان الكتاب بـ (جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة) في كتاب معرفة القراء الكبار للذهبي ^(٢).

- وجاء عنوان الكتاب بـ (جامع البيان في القراءات السبع من أربعين رواية) في فهرس المتوري ^(٣).

- وجاء عنوان الكتاب بـ (جامع البيان في القراءات) في الأعلام للزركلي ^(٤).

- وجاء عنوان الكتاب بـ (جامع البيان مع اختلاف قراءة الأمصار) في فهرست تصانيف الإمام الداني ^(٥).

- وجاء عنوان الكتاب بـ (جامع البيان في السبع) ثلاثة أسفار في مقدمة كتاب مختصر في مذاهب القراء للداني ^(٦).

ومن خلال ماتقدم يستنتج أن أغلب المصادر اتفقت على الاسم المختار المذكور أعلاه والله تعالى أعلم .

^(١) (غاية النهاية) ١/ ٥٠٥ .

^(٢) انظر : معرفة القراء ١/ ٤٠٨ قلت : وهذا العنوان هو أصدق وصف للكتاب لوجود تلك الطرق المشهورة والغريبة فيه إلا أنه قد يكون من زيادات النساخ .

^(٣) المصدر السابق .

^(٤) انظر : (الأعلام) ٤/ ٢٠٦ .

^(٥) انظر : أبو عمرو وجهوده / ٢٣٤ .

^(٦) انظر : ص ٩ ، وهو بتحقيق أحمد محمود عبد السميع .

صحة نسبته :

نسبة الكتاب إلى الداني عليه رحمة الله نسبة صحيحة لا شك فيها بل هناك إجماع بين أهل العلم على صحة تلك النسبة ويمكن التدليل على صحة النسبة إليه من خلال الأمور التالية :

١- من نفس النص :

أ/ وجود مئات النصوص في الكتاب يصدرها المؤلف بقوله : قال : أبو عمرو : يعني نفسه وذلك عند إرادته تصويب و ترجيح الحروف أو التعقيب^(١) عليها.

ب/ محتوى مادة كتاب (الجامع) . فعرضه للمادة العلمية من حيث إيراد الحرف بداية ونهاية ، وكذا ذكر القراء ، وذكر ياءات الإضافة والزوائد وغيرها مطابق لما في كتابه التيسير^(٢) .

ج/ أسانيد الكتاب تبدأ بواحد من شيوخ الداني الكثيرين^(٣) .

د/ كل نسخ الكتاب في بدايتها قول أبي داود - تلميذ الداني - حدثني شيخنا أبو عمرو^(٤) .

٢- ومن خارج النص :

أ/ إن الذين ترجموا للداني وذكروا كتبه أثبتوا كتاب جامع البيان في كتبه كما مر بنا .

(١) انظر : الصفحات من القسم المحقق / ٢٠٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، وغيرها .

(٢) انظر : على سبيل المثال الحروف (٥ ، ٦) ، و (التيسير) ص ٩٠ و حرف (١١٤) ص ١١١

و (التيسير) ص ٩٩ و حرف (٣٧٦) ص ٣٤٨ ، و (التيسير) ص ١٢٥ .

(٣) انظر : (الإمام أبو عمرو و كتابه جامع البيان) / ٧٠ ، و (النشر) / ١ / ٣٧٤ .

(٤) انظر : (الإمام أبو عمرو و كتابه جامع البيان) / ٧٠ ، و (النشر) / ١ / ٣٧٤ .

- ب/ جامع البيان رواه ابن الجزري بالإسناد المتصل إلى مؤلفه بالإضافة إلى النصوص الكثيرة التي أسندها في النشر إلى جامع البيان وهي متطابقة ^(١) .
- ج/ وجود اسم الإمام الداني على ظاهر النسخ .
- د/ لم يذكر في أيّ من المصادر شك في نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

^(١) انظر : (الإمام أبو عمرو وكتابه جامع البيان) / ٧٠ و (النشر) / ١ / ٣٧٤ .

نسخ الكتاب :

أما نسخ الكتاب الخطية فهي ثلاث نسخ ؛ اعتمد البحث والأبحاث الأخرى التي تمت على اثنتين منها في التحقيق وتركت الثالثة لتعذر الإفادة منها لوجود طمس ورطوبة وسوء نسخ فيها وقد اختلف حالة كل نسخة منها عن الأخرى من حيث تأريخها وعد صفحاتها وجودها وغير ذلك . وكانت على النحو التالي :

١- النسخة^(١) التركية ورمزها (ت)

وهي نسخة مكتوبة بخط فارسي بتاريخ ١١٤٤هـ واسم الناسخ محمد ابن مصطفى وعدد أوراقها [٣٥٢] ورقة في كل منها [٢٩] سطراً ، وفي كل سطر من بين [١٩ إلى ٢٢] كلمة ؛ وهي محفوظة في مكتبة نور عثمانية برقم [٦٢] . والنسخة جيدة الخط ، وليس بها آثار رطوبة ، ولا تآكل ، وليس بها سماعات ، ويوجد بها استدراكات ؛ وضبط بالشكل وحواشٍ مفيدة .

٢- النسخة المصرية ورمزها (م)

وهي نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية برقم [٣] قراءات [٦٤٦٧] مكتوبة بخط نسخ بتاريخ ١١٤٦هـ واسم الناسخ أبو بكر البولوي ، وعدد أوراقها [٣٧٥] ، في كل منها [١٧] سطراً وفي كل سطر ما بين [١٦ إلى ١٨] كلمة ، والنسخة حسنة ، ولكن بها سقط أو تصحيف أو أخطاء ظاهرة .

٣- النسخة الهندية

وهي نسخة خطية محفوظة في مكتبة خدا بخش في بنكيبور - باتنا برقم [١١٠] مكتوبة بخط نسخ ، بتاريخ ١٢٩٥هـ ، واسم الناسخ مصطفى إبراهيم وعدد أوراقها [٦٧٠] ، في كل منها [٢١] سطراً ، وفي كل سطر ما بين [٩ إلى ١٠] كلمات ولكنها سيئة القراءة ، وبها آثار رطوبة وطمس كثير .

(١) (أبو عمرو وكتابه جامع البيان) ٧٥/٧١ .

٤- يمكن أن يعتبر كتاب (النشر) نسخة مساعدة لكثرة النقول التي يوردها مؤلفه من كتاب جامع البيان .

المبحث الثاني : القيمة العلمية للكتاب :

إن قيمة كتاب الداني هذا ترجع إلى المكانة العلية التي تبوأها الشيخ بين علماء القراءات منذ عصره وحتى وقتنا الحاضر فقد انسحبت تلك المكانة إلى مؤلفاته وكتبه فتلقاها الناس بالقبول وبخاصة كتابي جامع البيان والتيسير . وأصبح الناس عيال عليهما ، ينهلون منهما بنصيب .

ونظرا لما حواه الكتاب من مادة علمية ؛ لم تكن في غيره ، فقد احتل منزلة رفيعة حيث وصفه ابن الجزري وهو خاتمة المحققين في هذا الفن بقوله : (وهو كتاب جليل في هذا العلم ، لم يؤلف مثله للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو . قيل : إنه جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم)^(١) وقال عنه حاجي خليفة^(٢) : (هو أحسن مصنفاته) ، بل أن مؤلفه يصفه بنفسه فيقول عنه : (وبالغت في تلخيص ذلك وتقريبه واجتهدت في إيضاحه وتهذيبه ، وأعطيته حظاً وافراً من عنايتي ؛ ونصياً كاملاً من درايتي)^(٣) . وتظهر قيمة الكتاب أيضاً في كونه يمثل حلقة من حلقات الكتب المؤلفة في القراءات ، السبع فلم يسبقه في ذلك إلا :

كتاب السبعة^(٤) لابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) .

- ومصنف في اختلاف السبعة لأبي غانم المصري (ت ٣٣٣هـ) .

- والبيان في القراءات السبع لأبي طاهر بن أبي هاشم البغدادى

(ت ٣٤٩هـ) .

(١) انظر : (النشر) ٦١/١ .

(٢) انظر : (كشف الظنون) ٥٣٨/١ .

(٣) انظر (الجامع) ل ٨ .

(٤) انظر : رصد التسلسل التاريخي للتأليف في القراءات السبع في (العقد النضيد في شرح القصيد)

للسمين الحلبي ، تحقيق د : أيمن سويد وكتاب (أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان) ص ١٠٦

و في هذا الأخير عمل المؤلف موازنة في بعض الأوجه بين جامع البيان وبعض الكتب الأخرى فوجد

أن جامع البيان تفرد عنها بفضائل وخصائص بوأته مكانة الصدارة .

- والبديع في القراءات السبع لأبي عبد الله بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) .
- ونظم في القراءات السبع للحسين بن عثمان البغدادي (ت ٣٧٨هـ) .
- والتذكرة في القراءات السبع لأبي الحسن طاهر النحوي (ت ٣٨٠هـ)
- وكتاب القراءات السبع لأبي بكر بن مهران (ت ٣٨١هـ) .
- والإرشاد في القراءات السبع وإكمال الفائدة في القراءات السبع وكلاهما لأبي الطيب بن غلبون (ت ٣٨٩هـ) .
- وتهذيب الأداء في السبع لأبي الفضل محمد الخزاعي (ت ٤٠٨هـ) .
- والهادي في القراءات السبع لأبي عبد الله محمد القيرواني (ت ٤١٥هـ) .
- والمجتبى في القراءات السبع لأبي القاسم عبد الجبار الطرسوسي (ت ٤٢٠هـ) .

- والتحقيق في السبع لأبي عمر أحمد الإشبيلي (ت ٤٢٠هـ) .
 - والروضة في القراءات السبع لأبي عمر أحمد الطلمنكي (ت ٤٢٩هـ) .
 - والهداية في القراءات السبع لأبي العباس أحمد المهدوي (ت بعد ٤٣٠هـ) .
 - والتبصرة في القراءات السبع لأبي محمد مكّي القيسي (ت ٤٣٧هـ) .
- ويمكن أن يدل على أهمية الكتاب وقيّمته العلمية الكبيرة في الآتي :
- ١- يعتبر الكتاب مرجعاً للقراءات المشهورة والمتواترة والمهجورة والغريبة والروايات الأحادية والشاذة .

٢- غزارة المادة العلمية للكتاب وتنوعها فإنه يعتبر - حسب علمي القاصر - أضخم كتاب وصل إلينا إلى الآن في بابه فقد زخر الكتاب بمواد علمية متنوعة منها :

أ/ كثرة الطرق والأسانيد والرواة عن الأئمة . قال المؤلف رحمه الله عن ذلك : ((فهذه الروايات التي عددها أربعون رواية من الطرق التي جمعتها مائة وستون طريقاً ؛ هي التي أهل دهرنا عليها عاكفون ، وبها أئمتنا آخذون ، وإياها

يصنفون ، وعلى ما جاءت به يعولون . فعن نافع أربع روايات في ثمان وثلاثين طريقاً ، وعن ابن كثير ثلاث روايات في ثلاثة عشر طريقاً وعن ابن عمرو روايتان في سبعة عشر طريقاً ، وعن ابن عامر خمس روايات في تسعة عشر طريقاً ، وعن عاصم تسع عشرة رواية في تسعة وأربعين طريقاً ، وعن حمزة رواية واحدة في تسعة طرق ، وعن الكسائي خمس روايات في ستة عشر طريقاً ((. ثم ذكرها رحمه الله .

ب/ ذكر^(١) أسماء مجموعة من كتب القراءات التي لا نجد ذكرها في غيره من الكتب^(٢) .

ج/ ذكر مصطلحات للقراءة والأداء بتعابير السابقين ، يستفاد منها في دراسة تطور تلك المصطلحات^(٣) .

٣- يعتبر جامع البيان مرجعاً أساسياً للكتب التي ألفت بعده . ككتاب (النشر)^(٤) لابن الجزري و (الفجر الساطع)^(٥) لابن القاضي (ت ١٠٨٢ هـ) ، والدر الثير^(٦) للمالقي (ت ٧٠٥ هـ) ، وغيرها من الكتب .

٤- الضبط والإحكام الذي امتاز به الكتاب ، ودقة المؤلف فيه^(٧) .

٥- المعلومات القيمة في تاريخ القراءات وانتشارها التي حواها الكتاب^(٨) .

(١) انظر : أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان ص ١٠٧ .

(٢) ستأتي أسماء تلك الكتب آخر المبحث .

(٣) المصدر السابق " بتصرف " ، وينظر : أمثلة لتلك المصطلحات ص ٧٢ ، ٩٧ في هذا المبحث

(الاختلاس = الإدغام ، التثقيب = التحريك ، مشددة = مضمومة) .

(٤) انظر : (النشر) ٢/ ٢٨٧ و ص ٢٨٨ في هذا المبحث .

(٥) (الدر الثير) ٣/ ٤٥ ، و (أبو عمرو وجهوده في علم القراءات) ٢٦٥ .

(٦) (الدر الثير) ٣/ ٤٥ ، و (أبو عمرو وجهوده في علم القراءات) ٢٦٥ .

(٧) انظر : ص ١٢٤ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، في المبحث .

(٨) (أبو عمرو وكتابه جامع البيان) ٨٣/ ١٠٧ .

المبحث الثالث : مصادر الكتاب :

كانت المصادر التي اعتمد عليها الإمام الداني في كتابه جامع البيان في القسم المحقق (موضوع البحث) على نوعين :

الأول : مروياته عن شيوخه الذين تلقى^(١) عنهم العلم^(٢) . وقد اعتمد غالباً عليهم في رواية وجوه القراءة وتظهر تلك الروايات واضحة في ثنايا كتابه .
الثاني : الكتب التي استفاد منها وضمنها كتابه ، وهي في هذا البحث كالآتي :

- ١- المجرد لأبي يعقوب .
- ٢- المجرد لداود بن نشبل .
- ٣- كتاب الاختلاف بين نافع وحمزة لأبي الأزهر .
- ٤- قراءة أبي عمرو لابن مجاهد . ٥- الجامع لابن جبير .
- ٦- كتاب البري . ٧- كتاب إسحاق بن أحمد .
- ٨- الجامع للحلواني ٩- كتاب النقاش .
- ١٠- الجامع لأبي بكر .
- ١١- كتاب أبي الفتح فارس .
- ١٢- كتاب الداجوني . ١٣- كتاب الأعشى .
- ١٤- كتاب محمد بن الفرخ البغدادي .
- ١٥- كتاب إبراهيم بن اليزيدي . ١٦- كتاب النصار .

(١) تلقيه العلم عن شيوخه هؤلاء بصور متفاوتة ، فبعض الشيوخ استكثر من الرواية عنهم في القراءات وبعضهم أكثر من الرواية عنهم في الحديث وآخرون لم يرو عنهم إلا القليل انظر : (أبو عمرو وكتابه جامع البيان) / ٤١ .

(٢) انظر : ثبت أسماء شيوخه في هذا البحث ص ٧٢ و المصدر السابق / ٣٧ .

- ١٧- كتاب الآثار للكسائي .
- ١٨- كتاب الياءات لابن مجاهد .
- ١٩- كتاب المعاني لأبي بكر . ٢٠- كتاب ابن بويان .
- ٢١- كتاب قراءة عاصم لابن مجاهد .
- ٢٢- كتاب القرآن لأبي عبيد .
- ٢٣- كتاب المعاني لأبي عبيد .
- ٢٤- كتاب الخياط . ٢٥- كتاب أبي الأزهر .
- ٢٦- كتاب الخزاعي .
- ٢٧- كتاب قراءة نافع لابن مجاهد . ٢٨- كتاب الأصبهاني .
- ٢٩- كتاب البزي في المثليين والمتقاربين . ٣٠- كتاب حفص .
- ٣١- كتاب محمد بن شعيب . ٣٢- كتاب محمد بن نصر .
- ٣٣- كتاب يونس .
- ٣٤- كتاب قراءة نافع لابن مجاهد .
- ٣٥- الإجازة لأحمد بن عمر القاضي .
- ٣٦- كتاب القطري . ٣٧- جامع لسليمان بن داود .
- ٣٨- كتاب الزيني .
- ٣٩- كتاب الياءات لأبي عمرو الداني .
- ٤٠- كتاب داود . ٤١- كتاب المكيين لابن مجاهد .
- ٤٢- المجرد للحلواني .
- ٤٣- كتاب الخاص للأخفش .
- ٤٤- كتاب العام للأخفش . ٤٥- كتاب ابن سعد .
- ٤٦- كتاب أحمد بن يعقوب . ٤٧- كتاب موسى بن موسى .
- ٤٨- كتاب الجامع لابن سعد . ٤٩- كتاب السبعة لابن مجاهد .

- ٥٠- كتاب قالون .
- ٥١- مختصر ابن جبير . ٥٢- كتاب ابن ذكوان
- ٥٣- المصنف لإسماعيل .
- ٥٤- كتاب إبراهيم بن عبد الرزاق .. ٥٥- كتاب ابن الضحاك .
- ٥٦- كتاب القواس . ٥٧- كتاب السبعة للتائب
- ٥٨- كتاب أحمد بن صالح .
- ٥٩- كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام .
- ٦٠- كتاب جعفر وشيبة .
- ٦١- كتاب في القراءات لأبي حاتم
- ٦٢- كتاب المدنيين لابن مجاهد . ٦٣- كتاب البيان لأبي طاهر
- ٦٤- كتاب المجيز لابن أشته . ٦٥- كتاب الخمسة لابن جبير
- ٦٦- كتاب قراءة نافع لابن جبير . ٦٧- كتاب هبيرة .
- ٦٨- كتاب الخلاف بين أبي عمرو وابن عامر للداجوني

الفصل الثاني : منهج الكتاب

المبحث الأول : منهج المؤلف في كتابه و أهم الملاحظات

المبحث الثاني : منهج تحقيق الكتاب

المبحث الأول : منهج المؤلف في كتابه :

لدى قراءة القسم الثالث من الكتاب يتضح منهج المؤلف فيه وهو على

النحو التالي :

أولاً- عرضه لمادة الكتاب : أ/ يبدأ بذكر اسم السورة ^(١) ، ثم يستفتحها بقوله : ذكر اختلافهم في سورة كذا . ثم يسرد حروف تلك السورة ، ويذكر اختلاف القراء في قراءتها .

ب/ يذكر ثانيا الحرف الروايات الأخرى عن الإمام من غير الرواة المشهورين ، أو إن كان هناك تحرير لوجه ، أو توجيه ، أو رد على الطعون المنسوبة إلى القراءة ؛ أو تصحيح ، أو تصويب ^(٢) .

ج/ يرسم الكلمة بقراءة أول قارئ له ترجمة القراءة ولم يلتزم أثناء ذلك بقواعد الرسم العثماني ^(٣) .

د/ يذكر رواية الباقيين في نهاية الحرف ، ويصدرها بقوله : والباقيون ، أو وقرأ الباقيون . ولا يذكر أسماءهم اكتفاء بالترجمة الأولى للقراء والقراءة .

هـ/ يذكر ياءات الإضافة والزوائد في نهاية كل سورة قائلاً : وفيها من الياءات كذا ، إلا في بعض الياءات فكان يذكرها مع حروفها أثناء السورة لسبب ما ^(٤) .

ثانياً- لا يكرر ما سبق ذكره من الاختلاف إلا في البعض منها بغرض الاختصار ، أو لدخول رواية جدد ، أو خروج آخرين من الحرف ، وغيره من

(١) انظر : أوائل السور في البحث .

(٢) انظر : على سبيل المثال الحروف (١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٩٤) .

(٣) انظر : على سبيل المثال الحروف (٤٩ ، ٥٦ ، ٣٨ ، ٣٢ ، ٤) .

(٤) انظر : على سبيل المثال الحروف (١٦٩ ، ٢٩٥ ، ٥٠٦) .

الأسباب ^(١) وكان يصدر ذلك بقوله : قد ذكر قبل أو ذكرت الاختلاف في باب كذا فأغنى عن الإعادة ، أو ذكرنا ذلك محرراً ومشروحاً في باب كذا ، أو قد أتينا على البيان عن ذلك في كتابنا كذا ^(٢) .

ثالثاً- يصدر ما ذكر من الأوجه والروايات على سبيل الشذوذ والتفرد بقوله : لم يروه غيره ، أو لم يروه غيرهما ، أو لم يذكر ذلك أحد غيره أو لم يروه عنه غيره ^(٣) ونحو ذلك .

رابعاً- يصدر ما اتفق القراء وأجمعوا على قراءته ، ووجد فيه من الأوجه الأحادية والشاذة بقوله : وكلهم قرأ ... ثم يبين تخالف من شذ أو انفرد عن ذلك الاتفاق وأحياناً يحكم على ذلك التفرد ^(٤) .

(١) انظر : على سبيل المثال الحروف (٤٨٢ ، ٤٣٥ ، ٤٢١ ، ٣١٨) .

(٢) انظر : أرقام الصفحات التي أتى فيها قول الداني : (قد ذكر) ونحوه :

٧ ، ٩ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٤٦ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٣٨ ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٣٠١ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٧ .

(٣) انظر : أرقام الصفحات للانفرادات السبعة والشاذة التي صدرها الداني بقوله (لم يروه غيره) ونحوه :

١٩ ، ٢٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٧٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣ .

(٤) انظر : فهرس ما قال فيه المؤلف (وكلهم قرأ) ص ٤٧٠ .

خامساً- ينقد الروايات والأوجه ويحكم
عليها بالآتي :

أ/ لسعة معرفة الـ _____ داني
بالروايات فهو يعطيها الحكم المناسب لها بعبارة
سـ _____ مناسبة لحالها
قـ _____ و ضعفا . فالـ رواية التي فيها
خطأ من جهة السند أو المتن يحكم _____
عليها بالوهم والغلط . فمن ذلك قـ _____ : (... وهم
وهم وسائر أصحاب قالون عنه مفتوحة) ^(١) ، و(... وذلك
غلط منهما) ^(٢) ، (... وأحسب ذلك
وهما وخطأ من يونس) ^(٣) ، (ولم أقرأ بذلك) ^(٤) . وفي
قوله : (في الـ _____ ووصف _____ خطأ
لا يجوز إثبات الياء مع التنوين ...) ^(٥) ، (...
وذلك _____ وهم منهم غير
مشكوك _____ فيه) ^(٦)
(وهم _____ منه لأنه عدول
عـ _____ من مذهبه
المشتهر في) ^(٧) .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) انظر : الصفحات على التوالي : (٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢١٨ ،

ب/ يحكم على سند الرواية بأنه مرسل ^(١) أو مضطرب ^(٢) .
 ج/ يحرم موضع الخلاف ، ويرجح فيه بالأدلة العقلية والنقلية ^(٣) .
 د/ يستدرك على الأقوال المنقولة ليبين ما فيها من صحة أو غلط ^(٤) أو
 زيادة إيضاح ، وأحياناً يصدرها بقوله : قال أبو عمرو .
 سادساً- منهجه في تصويب وتصحيح وترجيح القراءة :
 أ/ يعتد برواية الجماعة وبما رواه سائر الرواة عن الإمام ، ويصوب الأوجه
 الصحيحة باللفظ الصريح . كمثله قوله : وهذا هو الصواب ^(٥) ، أو وهو
 الصحيح ^(٦) .

ب/ يبين اختياره وما قرأ به ويصدره بقوله : قال أبو عمرو : (واختاري
 في رواية) ^(٧) ، أو (به آخذ) ^(٨) ، أو (وبذلك قرأت أنا في رواية ...) ^(٩) ،
 أو (... وبإثباتها في الحالين قرأت من طريقه) ^(١٠) ، (وبالوجهين أقرأني ذلك
 أبو الفتح عن قراءته ...) ^(١١) ، (والصواب ما ذكر في الجامع وما قرأت
 به عليه) ^(١٢) .

(١) انظر : الصفحات (٤٣٧ ، ٣٣٩) .

(٢) انظر : ص / ٣٤٦ ، ٣٨٠ .

(٣) انظر : مثلاً الحروف (١٤٩ ، ٢٤٧ ، ١٨٩ سطر (٧) وما بعده ، ٢٠٤ سطر (١٤) ٢٩٩

سطر (٩ ، ٢٠ ، ٣١) .

(٤) انظر : ص / ٢٣٦ سطر (٨) ، وص / ٣٢٩ سطر (١) ، ص / ٢٨٨ سطر (٣) .

(٥) انظر : الصفحات ص / ٣٩٩ سطر (١٠) ، ص / ١٩٦ سطر (٨) .

(٦) انظر : انظر : ص / ٢١٨ سطر (١١) .

(٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) انظر : ص / ٧٩ سطر (١) ، ص / ٢٢١ ، ٤١٩ سطر (٥ ، ١٢)

ص / ٣٢٨ سطر (١٥) ، ص / ١٩٥ ، ١٩٦ سطر (٨ ، ٢) ، ص / ٥١ سطر (٨) ، ص /

٣٨١ سطر (١١) .

ج/ يبين ما عليه عمل أهل الأداء ، أو ما روته الجماعة ، أو ما رواه سائر الرواة. مثل قوله : (وعليه أهل الأداء)^(١) ، (وعلى الإسكان العل في روايته)^(٢) (ولم أر أحداً من أهل الأداء يأخذ من مذهبه)^(٣) .
 (ولا يعرف أهل الأداء ذلك)^(٤) ، خالفته الجماعة من أصحابه)^(٥) ،
 (وكذلك)^(٦) سائر الرواة عن ابن عامر)^(٧) .
 سابعاً - يذكر أحياناً في ثنايا الحرف التوجيه ؛ والتعليل^(٨) وإن كان ذلك قليلاً .

ثامناً - يضبط القراءة بذكر وزنها من الحروف والكلمات^(٩) .
 تاسعاً - يسرد الحروف بنفس طريقته ومنهجه .
 عاشراً - يجمع النظائر ، ويذكر خلاف القراءة عند أول موضع ، وأحياناً يذكر خلاف كل حرف في سورته^(١٠) .
 الحادي عشر - يذكر جميع حروف المختلف على قراءتها .
 الثاني عشر - يشير أحياناً إلى قراءة أحد الثلاثة المكملين للسبعة . كأبي جعفر ويعقوب^(١١) .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) انظر : الصفحات ص / ١٤٦ سطر (٣) ، ص / ١٦٢ سطر (٩) ،
 ص / ١٣٩ سطر (٦) ، ص / ٢٥٣ سطر (٥) ، ص / ١٩٩ سطر (٢) ، ص ١٥١ ، ١٥٧
 سطر (٨ ، ٨) .

(٧) يذكر عبارة : وما روته الجماعة عنه أو وما رواه سائر الرواة عنه عقب نقله لرواية أحادية انفرد بها أحد الرواة عن الإمام .

(٨) انظر : على سبيل المثال الحروف (١١٩ ، ٢٠٩ ، ٤٤٤) .

(٩) انظر : على سبيل المثال الحروف (٤٤ ، ٢٠٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٤) .

(١٠) انظر : على سبيل المثال الحرفين (٣٤ ، ٢٩٤) .

(١١) انظر : الحرفين / ١٣٧ / ٢٦١ / ٤٧٩ / ٥١٤

الثالث عشر - يتأدب - رحمه الله - ويقول الحق فيما يراه حين يرد على الآخرين وعلى الطعون التي قيلت في القراءات المروية ^(١) .

الرابع عشر - ينص على أسماء ما ينقله من المصادر في المتن ^(٢) ، وفيما يرويه عن غيره ؛ يذكره بقوله : (فيما رواه لنا ؛ أو فيما حكاه ^(٣)) لنا محمد ابن علي) .

ونستطيع من خلال ما ذكر أن نستنج بعضاً من الملامح العامة لمنهجه وهي :

- ١- يميل إلى التأصيل مع المناقشة البناءة .
- ٢- يميز الصحيح من السقيم مع الترجيح .
- ٣- يلتزم بالأثر ويورد القراءة بسند الرواية ^(٤) على طريقة المحدثين .
- ٤- توجد لديه العالم المقرئ في نقولاته ومروياته .

الهدف من تأليف كتاب جامع البيان :

أما الهدف من تأليف الكتاب فقد بينه الإمام الداني في مقدمة كتابه ، وذكر الطريقة التي سار عليها ، فقال رحمه الله تعالى : (أما بعد أيدكم الله بتوفيقه ، وأمدكم بعونه وتسديده . فإنكم سألتُموني إسعافكم برسم كتاب في اختلاف الأئمة السبعة بالأمصار ، محيطاً بأصولهم وفروعهم ، مبيناً لمذاهب طرقهم واختلافهم ، جامعاً للمعول عليه من رواياتهم والمأخوذ به من طرقهم ... وذكرنا

^(١) انظر : حرف (٢٠٢) ص / ٢١٢ ، ٢١٣ سطر (٦ ، ٧) ، حرف (١٣٠) ص / ١٣٣ ، ١٣٤ آخر سطر وما بعده ، وحرف (٢٠٧) ص / ٢١٥ سطر (٥ ، ٢٦) ، ص / ٢٧ ، ٢٨ آخر سطر وما بعده .

^(٢) انظر : ص / ١٠ فقرة (٨) ، ص / ٢٤ فقرة (٤) ، ص / ٢٥ فقرة (٤) ، ص / ٢٠٨ فقرة (٤) .

^(٣) انظر : حرف (٢٠١) سطر (٦) .

^(٤) انظر : بعضاً من تلك الأسانيد في الحروف (١ ، ٣ ، ١١ ، ١٢) .

الاختلاف بين أئمة القراءة في المواضع التي اختلفوا فيها من الأصول المطردة والحروف المتفرقة ، وبينت اختلافهم بياناً شافياً وشرحت مذاهبهم شرحاً كافياً ، وقربت تراجمهم وعباراتهم ، وميزت بين طرقهم ورواياتهم ، وعرفت بالصحيح السائر ، ونبعت على السقيم الدائر) .

ثم بين رحمه الله شرطه في الرواة عن الأئمة ، وما اشترطه في طرق كل واحد منهم حيث يقول : (وأفردت كل واحد من الأئمة برواية من أخذ القراءة عنه تلاوة ، وأدى الحروف عنه حكاية ؛ دون من نقلها مطالعة في الكتب ؛ ورؤية في الصحف . إذ الكتب والصحف غير محيطة بالحروف الجلية ، ولا مؤدية عن الألفاظ الخلية ... فإذا اتفق الرواة في طرقهم عن الإمام على أصل وفرع ؛ سميت ذلك الإمام دونهم ، وإذا اختلفوا عنه ؛ سميت من له الرواية منهم ... وإذا اتفقت الأئمة كلهم على شيء ؛ أضربت عن اتفاقهم إلا أماكن من الأصول ؛ ومواضع من الحروف ، فإني أذكر ذلك فيها لأسباب منها :

* لنكته أدل عليها ، أهملها المصنفون .

* أو الدائر أنه عليه أغفله المتقدمون .

* أو الغامض خفي ، أكشف عن خاص سره .

* أو لوهم وغلط وقع في ذلك ، فأرفع الإشكال عنه لمعرفة حقيقته) .

ويقول رحمه الله في عرض طريقته في جمع المادة العلمية :

(ولا أعبدو في شيء مما أرسمه في كتابي هذا : ما قرأته لفظاً ، أو أخذته أداءً ، أو سمعته قراءة ، أو رويته عرضاً ، أو سألت عنه إماماً ، أو ذاكرت به متصديراً ، أو أجز لي ، أو كتب به إلي ، أو أذن لي في روايته ، أو بلغني عن شيخ متقدم ، أو مقرر متصدر بإسناد عرفته وطريق ميزته ، أو بحثت عنه عند عدم النص والرواية فيه فألحقته بنظيره وأجريت له حكم شبيهه) .

ثم وضع رحمه الله بعض مصطلحاته في أسماء القراء فقال : (وإذا اتفق نافع وابن كثير قلت الحرمين ، وإذا اتفق عاصم وحمزة والكسائي قلت الكوفيون) .
ويختم رحمه الله تلك المقدمة بالحديث عن منهجه في الأبحاث التي سيقدمها في الكتاب فيقول : ((وذلك بعد الاستفتاح بقول رسول الله ﷺ أنزل القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه وشرح تأويله ثم نتبعه بذكر الوارد من الأخبار في الحض على اتباع السلف والأئمة في القراءة والتمسك بها)) .

ثم فصل بذكر أسماء القراء والناقلين عنهم وأنسابهم وكناهم ومواطنهم ووفياتهم وبعض مناقبهم وأحوالهم وتسمية أئمتهم ؛ الذين أخذوا عنهم الحروف وقيدوها ، وأدوا إليهم القراءة وضبطوها ، وعند ذكره الحروف لقسم الفرش بوب لذلك عنواناً بقوله : (باب ذكر الحروف المتفرقة ، واختلافهم فيها سورة سورة من أول القرآن إلى آخره) فبدأ رحمه الله بذكر تلك الحروف سورة سورة .

ملاحظات حول منهج المؤلف :

بعد الاطلاع على (جامع البيان) ومنهج المؤلف فيه وأثناء كتابة البحث اتضح ملاحظات عامة وهامة حوله وهي :

١- لم يتعرض للإعراب والقواعد النحوية والشواهد الشعرية في إثبات القراءة .

٢- يتفنن في ذكر اسم الراوي فتارة يذكره باسمه المجرد^(١) ؛ إما لشهرته أو اختصاراً ، أو يذكره بالكنية أو اللقب^(٢) وتارة باسمه ولقبه^(٣) وتارة باسمه

(١) انظر : على سبيل المثال الحرف (١١١) السطر (٣ ، ٤) وحرف (٣١٥) السطر (١١) ،

(١٣) وحرف (٤٧٨) السطر (٣) .

(٢) انظر : على سبيل المثال الحرف (٣٤٤) ص / ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ص / ١٦٣ السطر (١ ، ٣)

(٣) انظر : على سبيل المثال الحرف (٤١٩) السطر (٢) .

وكنية جده^(١) ، أو اسمه واسم جد أبيه^(٢) أو باسم البنوة^(٣) وغير ذلك الأمر الذي سبب لي بعض الصعوبات واللبس في معرفة الراوي .

٣- يورد أحياناً بعض مسائل الأصول في الفرش في الحرف الواحد^(٤) .

٤- قد تتوالى الأسماء فلا يعيد الضمير إلى الاسم المعني بل يعيده أحياناً للاسم الأقرب وأحياناً للأبعد .

٥- إirاده لكثير من القراءات والأوجه الشاذة دون الحكم عليها .

^(٤) انظر : على سبيل المثال الحرف (١٤٢) السطر (٣ ، ٤) من الأخير .

^(٥) انظر : على سبيل المثال الحرف (١٦٠) السطر (٢) .

^(٦) انظر : على سبيل المثال الحرفين (١٤٢ ، ٣٤٤) .

^(٧) انظر : على سبيل المثال الحروف (٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٣٤٤) .

المبحث الثاني : منهج تحقيق الكتاب :

إن غزارة المادة العلمية في الكتاب ، تحفز على إعطائه نصيبه من الخدمة البحثية الجيدة ، وتدفع إلى اتخاذ منهج معين يساعد تحقيقه فكانت الأمور التالية :

أ/ خدمة خروف السورة من أغلب علوم القراءات الأخرى ، كعلم عدد الآي وعلم الرسم وعلم التوجيه وعلم تراجم القراء وعلم التجويد فعلوم القراءات الأخرى متقاربة ، ويكمل بعضها بعضاً .

ب/ اتباع الطريقة الاستقصائية وطريقة المقارنة من خلال ما وفقت عليه من الكتب المطبوعة .

* استقصائياً لمعرفة جميع ما كتب عن الحرف .

* مقارناً مع كتب القراءات الأخرى ؛ لمعرفة وجهة نظر بقية العلماء في الحرف - سواء ما ألفت قبل الجامع أو بعده لمعرفة مدى صحتها أو ضعفها اليوم - نظراً لوجود روايات وأوجه عديدة ؛ انفرد بذكرها الجامع ، وهي تروى عن الأئمة السبعة وغيرهم .

ج/ الاهتمام بالدقة في المقابلة والنقل ومحاولة جعل النص خالياً من التحريف والخطأ - قدر الاستطاعة - مع الاهتمام بالتنسيق والإخراج .

أما خطوات المنهج التي اتبعت في تحقيق الكتاب فكانت على النحو التالي :

أولاً - كتابة الجزء المراد تحقيقه من النسخة التي اتخذت أصلاً ، وزمرلها

ب(ت) وفق القواعد الإملائية الحديثة .

ثانياً - مقارنة الكتاب بالنسخة الأخرى التي رمز لها ب(م) ، وهي التي ساعدت في بيان ما لم يتضح في الأصل وإثبات التصويبات والفروقات بين النسختين في الحاشية والتنبيه على الأخطاء التي اتفقت فيها النسختان ، مع رسم خط مائل يبين نهاية صفحات المخطوط .

ثالثاً- كتابة الآيات في المتن بين قوسين مزخرفين ، مع ذكر رقم الآية إذا لم تتكرر في الحرف الواحد وفق قواعد الرسم العثماني .

رابعاً - كتابة أسماء السور والحروف وترقيمها ، وكذا ياءات الإضافة والزوائد وقوله أول السورة ذكر اختلافهم في سورة كذا بخط بين ظاهر ، حيث بلغ عددها (٢٢) سورة و (٥٣٠) حرف .

خامساً - ذكر نبذة عن كل سورة تشمل بيان مكيتها ومدنيها وعدد آياتها وبعض الآثار عن فضائلها .

سادساً- عزو الآيات والكلمات القرآنية إلى مواضعها من السورة على النحو التالي:

أ/ إذا ذكر المؤلف في المتن اسم السورة فقط ؛ ولم يتكرر ، وضع بين قوسين ؛ وذكر في الحاشية رقمها وذكرت الآية ورقمها بين قوسين .

ب/ إن ذكر المؤلف في المتن الآية فقط ، ذكر رقمها في المتن أو الحاشية ، ثم ذكر اسم السورة ورقمها بين قوسين في الحاشية .

سابعاً- تمت ترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في المتن - بمن فيهم الصحابة رضي الله عنهم - ترجمة وافية مفيدة مشتملة على : الاسم الثلاثي لكل منهم واللقب والكنية والنسبة وأهم الشيوخ وأهم التلاميذ والوفاة ، مبينا طبقة في القراءة وطبقته في الحديث - إن وجد - اعتماداً على أهم كتابين لتراجم القراء ، وهما (غاية النهاية) لابن الجزري و (معرفة القراء الكبار) للذهبي ، أو يعتمد على مراجع أخرى في الأحوال الآتية :

أ / لبيان درجته في الحديث يعتمد على (تقريب التهذيب) لابن حجر .

ب/ من اشتهر بمذهب أو فن رجعت إلى كتب تراجم علماء المذهب أو فن

ج/ من لم توجد له ترجمة فيما سبق أرجع إلى بقية كتب التراجم .

ثامناً- منهج التوثيق في البحث:

أ/ تم توثيق القراءات والأوجه التي ذكرها المؤلف من مراجع عديدة معتبرة وأخرى للإستئناس والمتابعة ، منها ما ألف قبل جامع البيان ، ككتاب السبعة ، والتذكرة والتبصرة والمبسوط . ومنها ما هو معاصر له أو بعده بقليل ، كحجة القراءات والمستنير وغيرهما . ومنها ما هو متأخر عنه ، كالنشر وغاية الاختصار ، والإتحاف . ومنها ما هو معاصر كالبدور الزاهرة للقاضي ، أو بعض شروح الشاطبية ، كشرح شعلة ، أو سراج القارئ ، أو الوافي ، أو تقريب المعاني ، أو كتاب معجم القراءات .

ب/ لا بد في التوثيق من ذكر كتابي التيسير أو النشر ، أحدهما أو كلاهما ، أو كتاب السبعة لبيان سبعة القراءة واشتعارها . فأما الكتاب الأول : فلأنه يعتبر مختصراً للجامع والكتاب الثاني : لمكانة مؤلفه الذي ضمّن كتابه مادة جامع البيان ، وأضاف عليه ، وحرر الأوجه المقبولة ويشترك في بعض طرقه مع جامع البيان والثالث : لأن مؤلفه نقحه واختيار فيه الأشهر وما قطع به عنده .

ج/ إذا قيل عند التوثيق انظر : المراجع... فقط دون تعليق فهو لبيان موافقة ما في جامع البيان لتلك المراجع .

د/ ذكر شاهداً للحرف من الشاطبية - فالتيسير أصل - وفي أحيان قليلة من طيبة النشر .

هـ/ أختصرت في الحاشية أسماء الكتب المتكررة والمعروفة والمشهورة . أما المتشابهة في الاسم فقد فرق بينها بذكر اسم المؤلف في أحدها أو ذكر العنوان كاملاً .

و/ وثقت النصوص التي نقلها المؤلف من كتاب السبعة لابن مجاهد .

ز/ ضبط ما يحتاج من الألفاظ مما قد يشكل فهمه . . .

تاسعاً- رُتبت المراجع في قسم التحقيق ترتيباً زمنياً - حسب وفاة المؤلف -
الأقدم فمن بعده .

عاشراً- شُرحت بعض الكلمات الغريبة وتم توضيح معاني بعض
مصطلحات القراءة والأداء التي وردت في الكتاب .

الحادي عشر - وضع المقصود من بعض العبارات التي ذكرها المؤلف .
الثاني عشر - ذكرت المواضع التي كان لبعض النحويين أو القراء طعون في
ثبوت القراءة فيها أو صحتها ، مع الرد على ذلك من خلال كتب التوجيه أو
القراءات أو معاني القرآن وإعرابه .

الثالث عشر - عُرفت البلدان والأماكن الواردة في الكتاب .
الرابع عشر - أعنتني بالتوجيه حتى يكتمل جانب الرواية والدراية في
البحث ، وحاولت النقل عن أفضل ما كتب عن الحرف فأخذ من المراجع الأصيلة
والأخرى الحديثة للجمع بين أصالة المتقدمين ووضوح وترتيب المتأخرين في عبارة
وافية ، تجعل القارئ يصل إلى المعنى المقصود بدون عناء

الخامس عشر - أحيانا يتم تلخيص مذاهب القراء في الكلمة مع ضبط ما
يحتاج منها إلى الضبط .

السادس عشر - يشار إلى المواضع التي أحال إليها المصنف عند قوله :
" مذكور قبل " ببيان أماكنها بذكر رقم الصفحة أو رقم الحرف من جامع البيان
أو من التيسير - لأنه مختصره - دون ذكر خلاف القراء في الموضع لسهولة معرفة
ذلك والرجوع إليه.

السابع عشر - تذكر قراءة الباقيين إذا أغفل المؤلف ذكرها .
الثامن عشر - إزالة الإبهام عن عدد من الأسماء الواردة الكثيرة المتكررة منعاً
لللبس والإشكال . مما قد يشكل فهمه بدون ذلك .

التاسع عشر - يتم ترتيب الأوجه إذا تعددت عن الراوي ثم تبين القراءة المشهورة المستفيضة التي عليها العمل .

العشرون - يُبين ما انفرد به جامع البيان من الروايات عن غيره من المصادر ؛ تم الاطلاع عليها وذلك باستخدام عبارة : لم أجده إلا في (الجامع) أو وهذا من انفردات (الجامع)

الحادي والعشرون - تبين الانفردات عن الأئمة والرواة المشهورين سواء السبعية المتواترة أو الانفردات الآحادية غير المقبولة وذلك بعبارة مثل : وقد انفرد بها أو تفرد سبعي أو وحده في القراءة السبعية أو تفرد شاذ ونحو ذلك من العبارات ، أما الانفردات عن بقية الرواة عن الأئمة فلم أتعرض لها .

الثاني والعشرون - تبين الأوجه التي انفرد بها جامع البيان عن التيسير .
 الثالث والعشرون - لم يتعرض بالتعليق لبيان أن القراءة سبعية ، إلا للقراء السبعة وروايتهم المشهورين، غيرهم من الرواة فقد وثقت قراءتهم من المراجع فقط .
 الرابع والعشرون - تم التنبيه على القراءات الشاذة ، والتي لا يقرأ بها اليوم ، إلا ما قال فيه المؤلف من الأوجه إنه وهم أو غلط - وهو صحيح - فيكتفى بما قال به رحمه الله . وذكرت مراجع التوثيق من كتب الشواذ وبعض كتب التفسير .
 الخامس والعشرون - ذكرت بعض الفوائد والتنبيهات في الحاشية لقارئ هذا البحث تيمناً للفائدة .

السادس والعشرون - ذيلت الرسالة بذكر فهرس علمية تخدم الكتاب وتعين الباحث ، وقد شملت الآتي :

أ/ فهرس الانفردات السبعية عن الأئمة والرواة .

ب/ فهرس فيما اتفق على قراءته .

ج/ فهرس القراءات والروايات الشاذة .

د/ فهرس المصطلحات الاقراطية .

هـ/ فهرس أسماء البلدان والأماكن .

و/ فهرس الأعلام .

ز/ فهرس المصادر والمراجع .

ح/ فهرس الموضوعات .

القسم الثاني : التحقيق

ويحتوي على :

النص المحقق

الخاتمة والنتائج

الفهارس العلمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين رب يسر

سورة الأعراف

ذكر اختلافهم^(١) في سورة الأعراف^(٢) :

حرف^(١) : قرأ ابن عامر ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٣] بالياء والتاء^(٣) وكذا في مصاحف أهل الشام^(٤) . هذه رواية^(٥) ابن ذكوان

(١) الاختلاف بين القراء هنا يراد به ما تفاوتت فيه قراءتهم ، وتغايرت ألفاظهم من الأوجه ، مما اختلف فيه أئمة القراء السبعة ونظراؤهم المعروفون بصحة النقل ، وإتقان الحفظ وهم في جميع ذلك متبعون . وقد اقتدى الناس من أهل الأمصار بقراءتهم ، وتمسكوا بها وهو اختلاف تنوع وتغاير مع السلامة من التضاد والتناقض . انظر : (النشر ١/ ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٩) ، و (الأحرف السبعة ومترلة القراءات منها) للدكتور حسن عتر ص ١٩٥

(٢) الأعراف : جمع (عُرف) وهو في اللغة : المكان المشرف المرتفع من الأرض ، وهو السور الذي بين الجنة والنار وسمي بذلك لارتفاعه ، ومنه عرف الديك . وهي : سورة مكية من السبع الطوال ، وعدد آياتها مائتان وخمس بصري وشامي ، وست مدني ومكي وكوفي .

(تفسير الطبري) ١٨٨/٨ ، و (تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم ...) ص ١٧١ ، و (البيان في عد آي القرآن) ص ١٥٥ ، و (جمال القراء) ٦١/١ ، و (القاموس المحيط) ١٧٤/٣ و (تفسير القرطبي) ١٣٥/٧ و (القول الوجيز) ص ١٩٢ .

(٣) أي وبتخفيف الذال على الغية . والمعنى : قليلا ما يتذكر هؤلاء يا محمد . قلت وفي القراءة انفراد السبعة عن الإمام ابن عامر انظر : (الكشف عن وجوه القراءات) ٤٦/١ ، و (شرح الهداية) ٢/ ٢٩٧ ، و (وما انفرد به كل من القراء السبعة) ص ١٤٤ .

(٤) انظر كتاب (المقنع) ص ١٠٣ ، و (النشر) ٢٦٧/٢ .

(٥) الرواية جمعها (روايات) وهي كل خلاف ينسب للرواي عن إمام مما اجتمع عليه الرواة .

انظر : (سراج القارئ) / ص ١٣ ، و (الإضاءة) ص ١٠ ، و (الاختلاف بين القراء) ص ٩٥ ، و (علم القراءات) ص ٢٩ .

وابن بكار^(١) وابن عتبة^(٢) وابن مُسهر^(٣) والحُلواني^(٤) وأحمد بن النضر^(٥) عن هشام وبذلك قرأت من طـريق^(٦)

(١) عبد الحميد بن بكار أبو عبد الله الكلاعي الدمشقي ، نزيل بيروت ، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب ابن تميم القارئ ، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة يحيى . مقبول ، من العاشرة .

انظر : (تقريب) ١ / ٤٦٧ ، و(غاية النهاية في طبقات القراء) ١ / ٣٥٨ .

(٢) الوليد بن عتبة بن بنان أبو العباس الأشجعي الدمشقي ، مقرئ حاذق معروف ضابط ، ولد سنة ١٧٦ هـ ، عرض على أيوب بن تميم ، وروى عنه القراءة عرضاً أحمد بن نصر .

قال أبو زرعة الدمشقي : كان القراء بدمشق يحكمون القراءة الشامية العثمانية ، ويضبطونها : هشام وابن ذكوان والوليد بن عتبة وقال البخاري : هو معروف الحديث ت سنة ٢٤٠ هـ ، من الطبقة السادسة عند الذهبي ومن العاشرة عند ابن حجر .

(التقريب) ٢ / ٣٣٤ ، و(معرفة القراء الكبار) ١ / ٢٠١ ، و(غاية النهاية) ٢ / ٣٦٠ .

(٣) عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر الغساني الدمشقي ، أحد شيوخ دمشق بعد ابن ذكوان ، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم القارئ ونافع بن أبي نعيم ، وروى عنه القراءة

أبو عبيد القاسم بن سلام ، ولد سنة ١٤٠ هـ ، ومات محبوساً بسبب الفتنة بالقرآن بالعراق سنة ٢١٨ هـ ، أطرى عليه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ، وحديثه في الكتب الستة ثقة فاضل من كبار

العاشرة . (التقريب) ١ / ٤٦٥ ، و(سير أعلام النبلاء) ١٠ / ٢٢٨ ، و(غاية النهاية) ١ / ٣٥٥ .

(٤) أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحُلواني ، الشيخ المقرئ المسند ، أستاذ ماهر صالح ثقة عارف بالقراءات ، عالي الرواية ، قرأ على الحسن بن غالب ، وقرأ عليه سبط الخياط ، ضعف في الحديث

من ، الطبقة الثانية عشر . (معرفة القراء) ١ / ٤٦٣ ، و(سير أعلام النبلاء) ٩ / ٣٨٠

و(غاية النهاية) ١ / ٨٤ .

والحُلواني بضم الحاء المهملة وسكون اللام والنون بعد الواو والألف نسبة إلى حلوان وهي آخر حد عرض سواد العراق مما يلي الجبال . (الأنساب) ٢ / ٢٤٧ .

(٥) أحمد بن النضر بن بحر أبو جعفر العسكري ، قرأ على هشام . والنضر بالمعجمة . ت سنة ٢٩٠ هـ . (غاية النهاية) ١ / ١٤٦ .

(٦) (الطريق) في اللغة : لفظ يستعمل على سبيل الواسع الذي يمر عليه الناس . واصطلاحاً : كل

خلاف مختار ينس لآخذ عن الراوي .

انظر : مادة (طرق) في معجم مقاييس اللغة ، و(لطائف الإشارات) ص ١٨٤ .

ابن عباد^(١) عنه، ونا^(٢) طاهر بن غلبون^(٣) قال : نا عبد الله ابن محمد^(٤) قال : نا أحمد بن أنس^(٥) ح و نا الفارسي^(٦) قال : نا أبو

^(١) شبل بن عباد أبو داود المكي ، مقرئ مكة ، ثقة ضابط ، ولد سنة ٧٠هـ ، وعرض على ابن محيصة وابن كثير ، وروى عنه ابنه داود وإسماعيل القسط، من الطبقة الرابعة ، ووثقه يحيى بن معين ، ثقة ، من الخامسة . (التقريب) ٣٤٦ / ١ ، (معرفة) ١٢٩ / ١ ، (و غاية النهاية) ٣٢٣ / ١ .

^(٢) مر بنا أن من أهم سمات منهج المؤلف إirاده للقراءة بسند الرواية على طريقة المحدثين . فقد استعمل رحمه الله في كتابه الرمز والإختصار لصيغ التحمل والأداء والرواية . فمما استعمله : الرمز (نا) إختصار لـ حدثنا .

و (أنا) إختصار لـ أخبرنا .

و (لنا) إختصار لـ قال لنا فلان أو ذكر لنا .

و (ح) عند الانتقال من إسناده إلى إسناده إذا كان للأثر إسناده أو أكثر .

قلت : وينظر لبيان باقي ومعاني بقية صيغ التحمل والفروق بينها الكتب التالية :

(فتح المغيث) ١٨٩ / ٢ ، (تدريب الراوي) ، (و توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين) ٢١٦ وغيرها .

^(٣) طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي ثم المصري أحد المحققين ، ثقة

ضابط ، وأستاذ عارف ، محرر مصنف (التذكرة) في القراءات ، وقد طبع بتحقيق الشيخ / أيمن

سويد ، شيخ للداني قال عنه : لم ير في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته ، من

الطبقة التاسعة ، نوه الإمام الشاطبي به في منظومة حرز الأمان ووجه التهاني بقوله :

وعاداً الأولى وابن غلبون طاهر .. بقصر جميع الباب قال وقولا . انظر : ص ١٥ .

توفي سنة ٣٩٩هـ . (معرفة القراء) ٣٦٩ / ١ ، (و غاية النهاية) ٣٣٩ / ١ والنشر ٧٢ / ١ .

^(٤) هو : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن المفسر ،

شيخ مشهور روى عن أحمد بن أنس عن هشام وعنه أبو الطيب بن غلبون وأبو الحسن .

(غاية النهاية) ٤٥٢ / ١ .

^(٥) هو : أحمد بن أنس بن مالك أبو الحسن الدمشقي ، قرأ على هشام بن عمار وابن ذكوان وروى

عنه ابن المفسر . (غاية النهاية) ٤٠ / ١ .

^(٦) هو : عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواسني أبو القاسم الفارسي ثم

البغدادي ، ولد سنة ٣٢٠هـ ، قرأ على أبي بكر النقاش ، وقرأ عليه أبو عمرو الداني ، مقرئ

نحوي، شيخ صدوق ، من الطبقة التاسعة ، توفي سنة ٤١٢هـ . (معرفة) ٣٧٤ / ١ ، (و غاية) ٣٩٢ / ١ .

طاهر^(١) قال نا أحمد بن أبي حسان^(٢) ح و نا أحمد بن عمر^(٣) قال : نا أحمد بن سليمان^(٤) قال نا محمد بن محمد^(٥) قالوا نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ بالتاء^(٦) وكذلك روى ابن دحيم^(٧) عنه .

(١) هو : عبد الواحد بن عمر بن محمد أبو طاهر البغدادي ، الإمام النحوي العلم الثقة أحد الحذاق ، قرأ على ابن مجاهد وأطب أبو عمرو الداني في وصفه ، وقال : لم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه مع صدق لهجته واستقامة طريقته ، قرأ عليه عدد كثير منهم عبد العزيز بن خواسبي الفارسي ، من الطبقة الثامنة . (معرفة ٣١٢/١ و غاية ٤٧٥/١) .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان القاضي العتري البغدادي ، إمام ثقة ضابط في حرف قالون ، قرأ على ابن نشيط وعنه ابن شنبوذ وابن بويان ، تصدر للإقراء توفي قبل الثلاثمائة ، من الطبقة السابعة . (معرفة ٢٣٧/١ و غاية ١٣٣/١) .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن عمر أبو عبد الله المصري الجيزي القاضي ، روى عن أبي الفتح بن بدهن ، وروى عنه أبو عمرو الداني ، ت ٣٩٩ هـ . (غاية النهاية) ١٢٦/١ .

(٤) هو : أبو بكر أحمد بن سليمان بن زيان الدمشقي الضرير وقيل أبو الطيب ، روى عن أحمد ابن يزيد الحلواني ومحمد الباغندي عن هشام ، وروى عنه أحمد بن عمر بن محفوظ شيخ للداني مقرئ معروف . (سير أعلام النبلاء) ٣٧٨/٥ ، و (غاية النهاية) ٥٩/١ .

(٥) هو : محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر الباغندي الواسطي ، روى القراءة عن هشام ، وروى عنه أبو الطيب أحمد بن سليمان ، مقرئ محدث والباغندي بفتح الباء والغين وسكون النون نسبة إلى باغند وهي قرية من قرى واسط . (الأنساب) ٢٦٢/١ ، و (المغني في ضبط أسماء الرجال) ص ٤٤ (غاية ٢٤٠/٢ والسير ، ٣٨٣/١٤) .

(٦) أي " تذكرون " بتاءين وتخفيف الذال ، وذكر هذا الوجه أيضاً ابن مجاهد في (السبعة) ص ٢٧٨ وابن أبي العز الهمداني في (الفريد) ٢٦٨/٢ . وهي قراءة تُروى عن أبي الدرداء وابن عباس ، والإمام الداني لم يذكرها في تيسيره ص ٩٠ ، فهي رواية غير مشهورة وتعتبر انفراد شاذة عن ابن عامر لمخالفتها المتواتر عنه .

انظر : (البحر المحيط) لأبي حيان ٢٦٨/٤ ، و (الدر المصون) للسمين الحلي ٢٤٧/٥ ،

و (الانفرادات عند علماء القراءات) ٦٥٩/٢ .

(٧) هو : إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي الدمشقي المعروف بابن دحيم ، روى القراءة عن هشام بن عمار ، ورواها عنه أحمد بن محمد بن فطيس الدمشقي ومحمد النقاش . (غاية) ١٦/١ .

وقرأ الباقون^(١) بتاء واحدة من غير ياء^(٢) قبلها ، وحزمة الكسائي وحفص عن عاصم يخففون الذال على أصولهم ، والباقون^(٣) يشددونها^(٤) .

حرف^(٥) : وكلهم قرأ: ﴿ مَعِيشَ ﴾ [١٠] ، وهنا وفي الحجر^(٥) بكسر الياء كسرة خالصة^(٦) . وهي الكسرة التي كانت لها في الواحد ، قبل

(١) عدا ابن عامر وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحزمة والكسائي .

(٢) في النسخة (م) من غير تاء .

(٣) في النسخة م " والباقي " .

(٤) فالقراءات السبعة في الآية ثلاث وهي ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ بالياء والتاء وفتح الذال لابن عامر ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ بالتاء خفيفة الذال مشددة الكاف لحمزة والكسائي وحفص . ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ بالتاء مشددة الذال والكاف للباقيين وشاهد ذلك من الحرز قوله :

(وتذكرون الغيب زد قبل تائه .. كريماً وخِفْ الذال كم شرفاً علأ) . انظر : ص ٥٤ .

انظر : (التذكرة) لطاهر ابن غلبون ٣٣٩/٢ و (التلخيص) لأبي معشر الطبري ص ٢٦٥ ، و (تلخيص العبارات) للحسن بن بليمة ص ٩٣ ، و (النشر) لابن الجزري ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ .

(٥) هي السورة الكريمة رقم [١٥] آية [٢] ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ ﴾ .

(٦) اتفق عامة القراء على قراءتها بالياء الخالصة وهو القياس جمع (مَعِيشَة) وأصلها (معيشة) بوزن (مفعلة) بكسر العين وضمها من العيش ، كما عند الخليل وسيبويه وعند الأخفش بكسر العين فقط ، إذ لو كانت بالضم ؛ لوجب أن يقال فيه (معوشة) ، فالياء أصلية متحركة ، فنقلت حركتها إلى العين فسكنت فصارت حرف مد ، وعند الجمع زادوا ألف الجمع ، وهي ساكنة والياء كذلك ، ولا سبيل إلى الحذف ، و الألف لا تُحرك ، فحركت الياء بما كان يجب لها في الواحد ولا يجوز همزها في الجمع ، لأن الياء أصلية في المفرد ، و إنما يُهمز من ذلك ما كان حرف العلة فيه زائداً مثل (صحيفة وصحائف) .

انظر : (معاني القرآن) للأخفش ٥١٢/٢ ، و (تفسير الطبري) ١٢٥/٥ ، و (إعراب القرآن) لأبي جعفر النحاس ١١٧/٢ ، و (الحجة للقراء السبعة) لأبي علي الفارسي ٧/٤ ، و (مشكل إعراب القرآن) لمكي بن أبي طالب ص ٢٨٣ ، و (الفريد في إعراب القرآن المجيد) للمتعب الهمداني ٢٧٤/٢ ، و (إتحاف فضلاء البشر) للشيخ أحمد البنا ٤٤/٢ ، و (البيان والتعريف) بما في القرآن من أحكام التصريف) للدكتور محمد بن سيدي الحبيب ٢٦٣/٢ .

أن تُعَلَّ (١) بالنقل إلى العين ، ولم يهمزها أحد منهم من الطرق التي (٢) ذكرناها عنهم، إلا ما حكاه ابن جبير (٣) في (كتاب الخمسة) (٤) أن أهل المدينة يهزمون (٥). ثم قال في كتاب (قراءة نافع) عن أصحابه عنه ﴿مَعْيِشَ﴾ غير مهموز، حيث

(١) الإعلال هو : تغيير حرف العلة تغييراً معيناً للتخفيف ، وقد يكون بقلبه إلى حرف آخر، أو بحذف حركته أي بتسكينه أو بحذفه كله . انظر : (التطبيق الصوفي) للدكتور عبده الراجحي ص ١٥٦ ، و (الموسوعة النحوية الصرفية) للدكتور يوسف المطوع ، ج ٣ ، ص ١٨١ .
(٢) في النسخة (م) الذي .

(٣) هو : أحمد بن جبير بن محمد أبو جعفر الكوفي ، نزيل انطاكية ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي وعن سليم ، وقرأ عليه محمد بن العباس ابن شعبة ، توفي سنة ٢٥٨ هـ يوم التروية ، قال الداني : إمام جليل ثقة ضابط ، من الطبقة السادسة . (معرفة ٢٠٧ / ١ و غاية ٤٢ / ١) .
(٤) ذكره ابن الجزري في (النشر) ٣٤ / ١ ، وأفاد بأنه من أوائل الكتب التي ألقت في القراءات بعد كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام ، اختار فيه مؤلفه من كل مصر واحداً ، وله كتاب قراءة نافع ، وهما مفقودان .

(٥) رواها خارجة عن نافع و أسيد عن الأعرج وتروى عن ابن عامر ، وقال أكثر القراء : إن روايتها غلط ، لأن الرواة عنه الثقات على خلاف ذلك ، فخارجه أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو ، وله شذوذ كثير عنهما ؛ لم يتابع عليه ، وهو متروك الحديث مدلس . وقال أهل النحو والعربية : إن الهمز فيه لحن وخطأ ، لأنه لا يهمز عندهم ، إلا ما كان فيه حرف المد زائداً ، وقال بعضهم ليس بلحن ، وله وجه وإن كان بعيداً ، ووجهه أنهم شبهوا الأصلي بالزائد . (معيشة) بزنه (صحيفة) ، فهمزوها ، كما همزوا تيك . وقال أبو حيان ؛ قال القراء : ربما همزت العرب هذا وشبهه . وقد جاء بنقل القراء الثقات ابن عامر وهو عربي صراح ، وقد أخذ عن عثمان قبل ظهور اللحن . والأعرج هو من كبار قراء التابعين ، وزيد بن علي وهو من الفصاحة والعلم بمكانة ، والأعمش وهو من الضبط والإتقان بمكان ، ونافع وهو قد قرأ على سبعين من التابعين ، فوجب قبول ما نقلوه إلينا والله أعلم .

انظر (السبعة) ٢٧٨ ، و (مختصرات الشواذ) ٤٨ ، و (المبسوط) ١٧٩ ، و (تقريب التهذيب) ١ / ٢١٠ و (سير أعلام النبلاء) ٣٢٦ / ٧ ، و (البحر المحيط) ٤ / ٢٧١ ، و (الدر المصون) ٥ / ٢٥٨ - ٢٥٩ ، و (غاية النهاية) ١ / ٢٦٨ .

وقعت وهو الصواب من قوله إن شاء الله ، وكذلك قال أصحاب المسيبي^(١) وقالون وأبو عبيد عن إسماعيل^(٢) غير مهموزة ، ولم يزيدوا على ذلك شيئاً . وقال الحلواني عن قالون مثل حمزة ، وقال أحمد بن صالح^(٣) عن ورش وقالون: الياء مكسورة مبيّنة غير مهموزة . وقال الأصبهاني^(٤) عن أصحابه عن ورش : ﴿ مَعِيشَ ﴾ بتسكين الياء وإسكانها غير جائز ، ولم يأت بكيفية حركة الياء غير أحمد بن صالح^(٥) .

(١) هو : إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد المُسيبي الخزومي المدني ، إمام جليل عالم بالحديث ، قيم في قراءة نافع ، ضابط لها ، محقق فقيه ، قرأ على نافع وغيره ، وأخذ عنه ولده محمد ، توفي سنة ٢٠٦ هـ . من الطبقة الخامسة . والمسيبي بضم الميم وفتح السين والياء المشددة نسبة إلى جده الأعلى ، والخزومي بفتح الميم وسكون الخاء وضم الزاي نسبة إلى قبيلة بني مخزوم بن عمرو ، صدوق فيه لين ، من التاسعة .

(التقريب ١/ ٦٠) ، و(الأنساب ٥/ ٢٢٥-٢٩٩) ، و(معرفة ١/ ١٤٧ ، وغاية ١/ ١٥٧) .

(٢) هو : إسماعيل بن جعفر الأنصاري أبو إسحاق ، أخذ القراءة عرضاً عن شعبة بن نصاح ، ثم عرض على نافع ، وبرع في القراءة ونزل بغداد ، وأقرأ بها ، وأخذ عنه علي بن حمزة الكسائي وأبو عبيد ، جليل ثقة قليل الخطأ ، من الطبقة الرابعة ، توفي ببغداد سنة ١٨٠ هـ ثقة ثبت ، من التاسعة

(التقريب ١/ ٦٨) ، و(معرفة ١/ ١٤٤ ، وغاية ١/ ١٦٣) .

(٣) هو : أحمد بن صالح المصري أبو جعفر ، الإمام الحافظ ، أحد الأعلام ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش وقالون ، وروى حرف عاصم عن حرمي بن عمارة وعنه أحمد بن محمد الرشديني والحسن ابن مهران ، قال يعقوب الفسوي : كتبت عن ألف شيخ ، حجتني فيما بيني وبين الله رجلاً : أحمد ابن حنبل وأحمد بن صالح ، ت ٢٤٨ هـ ، من الطبقة السادسة ، ثقة حافظ ، من العاشرة .

(التقريب ١/ ١٦) ، و(معرفة ١/ ١٨٤ ، وغاية ١/ ٦٢) .

(٤) هو : محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب أبو بكر ، شيخ القراء في زمانه ، إمام عصره في رواية ورش ، لم ينازعه في ذلك أحد ، وطريق الأصبهاني عن ورش تنفرد عن طريق الأزرق بعدم الترقيق في الراءات ، والتغليظ ، في اللامات ، والإمالة و المد الطويل ، من الطبقة السابعة ، مات ببغداد سنة ٢٩٦ هـ . (معرفة ١/ ٢٣٢ و غاية ٢/ ١٧٠) .

(٥) فالقراءة السبعية المتواترة هي قراءة العامة . انظر : (السبعة) ص ٢٧٨ ، و(معاني القراءات) لأبي

النصور (ص ٤٠١) .

وقال الأصبهاني^(١) عن أصحابه عن ورش: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [الألف الأولى

منبورة^(٢)، والألف/الثانية ساكنة غير منبورة، وقد ذكرنا هذا مشروحاً في بابه^(٣). أ

حرف (٣): ق — ر — أ حمزة و الكسائي: ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ [٢٥]

وكذلك ﴿تُخْرَجُونَ﴾ في (الروم) (٤) و(الزخرف) (٥) ﴿فَالْيَوْمَ لَا

تُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ في (الجاثية) (٦) بفتح التاء والياء وضم الراء في الأربعة^(٧)،

واختلف عن ابن عامر فروى عبد الحميد بن بكار عن أيوب^(٨) ههنا^(٩)،

(١) وفي (الإتحاف) ٤٤ / ٢ وسهل الهزمة الثانية من (لأملأن) الأصبهاني عن ورش.

(٢) أي مهموزة انظر: (الإضاءة في بيان أصول القراءة) ١٥ / .

(٣) انظر: (الجامع) ت الطحان ٥٥٥ / ٢.

(٤) السورة الكريمة رقم [٣٠] الآية : ١٩ وهو الموضع الأول من السورة.

(٥) السورة الكريمة رقم [٤٣] الآية : ١١.

(٦) السورة الكريمة رقم [٤٥] الآية : ٣٥.

(٧) أي بالبناء للمعلوم ، ووافقهم ابن ذكوان في وجهه الأول ، والباقون من السبعة ومعهم ابن ذكوان

في وجهه الثاني في الموضع الأول بالروم قرعوا بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمجهول .

انظر : (التيسير) ١٠٩ و ١٧٥ ، و (النشر) ١٦٠ / ٢ ، (التيسير في القراءات السبع المشهورة) ٢١٠ .

قال الإمام الشاطبي : (مع الزخرف اعكس تُخرجون بفتح حة وضم وأولي الروم شافيه مثلاً

بخلف مضى في الروم لا يخرجون في رضا) . انظر : الحرز ص ٥٤ .

(٨) أيوب بن تميم أبو سليمان التميمي الدمشقي ، قرأ على يحيى الذماري ، وقام خلفه بالقيام في القراءة

بدمشق ، قرأ عليه عبد الله بن ذكوان ، وروى عنه عرضاً هشام وعبد الحميد بن بكار . قال ابن

ذكوان قلت له : أنت تقرأ بقراءة يحيى بن الحارث قال : نعم أقرأ بحروفها كلها إلا قوله : ﴿جِيلاً﴾

في (يس) سورة [٣٦] آية [٦٢] ، فإنه رفع الجيم ، وأنا أكسرهما . مقرر ضابط مشهور ، من

الطبقة الخامسة . (معرفة ١٤٨ / ١ و غاية ١٧٢ / ١) .

(٩) وجه بفتح التاء عن ابن عامر من رواية أيوب ، وهو موافق لرواية ابن ذكوان في المتواتر عنه .

وفي (الروم) و (الزخرف) بفتح التاء وضم الراء ، وفي (الجاثية) بضم الياء وفتح الراء. وروى الوليد^(١) بن مسلم ع ————— بن يحيى^(٢) ههنا^(٣) وفي (الجاثية) بفتح التاء والياء وضم الراء ، وفي (الروم) و (الزخرف) بضم التاء وفتح الراء. وروى الشاميون والنقاش^(٤) عن الأخفش^(٥) وأحمد ابن أنس وابن موسى وابن المعلی^(٦) عن ابن ذكوان ههنا ، وفي (الزخرف) بفتح التاء وضم الراء ، وفي (الروم) و (الجاثية) بضم التاء والياء . وكذلك روى

(١) الوليد بن مسلم أبو العباس وقيل : أبو بشر الدمشقي ، عالم أهل الشام ، ولد سنة ١١٩ هـ ، وروى القراءة عرضاً عن يحيى بن الحارث الذماري . قال أحمد : ما رأيت في الشاميين أعقل منه . له كثير من المصنفات ، توفي سنة ١٩٥ هـ ، ثقة من السابعة . (التقريب) ٣٣٦ / ٢ ، و (غاية) ٣٦٠ / ٢ .
(٢) هو : يحيى بن الحارث الذماري الغساني الدمشقي ، وذمار : قرية من قرى اليمن على مرحلتين من صنعاء ، أبوه منها ، أخذ عن ابن عامر ، وخلفه في القيام بها في الشام شيخ القراءة بدمشق ، وإمام الجامع الأموي ، من الطبقة الرابعة ، ثقة من الخامسة .

(الأنساب) ١١ / ٣ ، و (التقريب) ٣٤٤ / ٢ ، و (معرفة) ١٠٥ / ١ ، و (غاية) ٣٦٧ / ٢ .

(٣) وجه بالفتح أيضاً عن ابن عامر من رواية يحيى وهو موافق لرواية ابن ذكوان في المتواتر عنه .

(٤) هو محمد بن الحسن بن محمد الموصلي أبو بكر النقاش ، نزيل بغداد ، عني بالقراءات منذ صغره ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي ربيعة ، رحل في طلب الإسناد ، وقرأ بدمشق على هارون الأخفش ، مقرئ مفسر ، وقال أبو الحسن بن الحسن بن فضل القطان : حضرت النقاش وهو يجود بنفسه ، فجعل يحرك شفثيه ، ثم نادى بعلو صوته : ﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَمِلُونَ ﴾ ، يرددها ثلاثاً ، من الطبقة الثامنة . (معرفة) ٢٩٤ / ١ ، و (غاية) ١١٩ / ٢ .

(٥) هو : هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقي أبو عبد الله التغلبي ، وهو أحد الأخافشة ، مقرئ ثقة ، نحوي ، شيخ القراء ، قرأ بقراءات كثيرة وروايات غريبة ، وكان قِيماً بالقراءات ، وكان فاضلاً أديباً ، صنف كتباً في القراءات والعربية ، وإليه رجعت الإمامة في قراءة ابن ذكوان ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ٢٩٢ هـ .

(معجم الأدباء) ٢٦٣ / ١٩ ، و (معرفة) ٢٤٧ / ١ ، و (غاية) ٣٤٧ / ٣ .

(٦) هو أحمد بن المعلی أبو بكر القاضي ، روى عن ابن ذكوان وهشام ، وروى عنه القراءة أحمد ابن يعقوب ، صدوق ، من الثانية عشر . (التقريب) ٢٦ / ١ ، و (غاية) ١٣٩ / ١ .

التغلي^(١) عن ابن ذكوان من غير رواية ابن مجاهد^(٢) عنه ، وزاد النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان الموضع الذي في (الروم) ، فرواه بفتح التاء وضم الراء ههنا فقط . وكذلك روى ابن خرزاذ^(٣) عن ابن ذكوان و نا عبد العزيز^(٤) ابن محمد قال نا أبو طاهر^(٥) قال : نا ابن أبي حسان ح و انا ابن غلبون ، قال : نا عبد الله بن محمد قال : نا أحمد بن أنس ح وأخبرنا أحمد بن عمر ، قال : نا أحمد ابن سليمان ، قال : نا محمد بن محمد قالوا : نا هشام بإسناده عن ابن عامر في (الزحرف) : ﴿ تَخْرُجُونَ ﴾ الياء^(٦) منتصبة ، وكذلك روى أبو

(١) هو : أحمد بن يوسف التغلي أبو عبد الله البغدادي ، روى القراءة عن ابن ذكوان ، وروى عنه القراءة ابن مجاهد ومحمد بن جرير . والتغلي بالفتح وسكون المعجمة وكسر اللام إلى تغلب بن وائل . (غاية) ١ / ١٥٢ ، و (لب اللباب في تحرير الأنساب) للسيوطي ١ / ١٧٣ .

(٢) هو : أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي ، شيخ الصنعة ، وأول من سبع السبعة ، مصنف كتاب (السبعة) في القراءات قال أبو عمرو : فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظرائه من أهل صناعته مع براعة فهمه وصدق لهجته و ظهور نسكه ، ولد سنة ٢٤٥ هـ بسوق العطش من بغداد ، قرأ على أبي الزعراء بن عبدوس وقنبل المكبي ، وسمع القراءات من طائفة كبيرة ذكرهم في صدر كتابه وازدحم عليه أهل الأداء ، ورحل إليه من الأقطار ، قرأ عليه أبو طاهر عبد الواحد وأبو بكر الشذائي ، من الطبقة الثامنة ، توفي في شعبان عام ٣٢٤ هـ .

وأخباره مذكورة في (تاريخ بغداد) ٥ / ١٤٤ ، وانظر : (معرفة) ١ / ٢٦٩ و (غاية) ١ / ١٣٩ .

(٣) هو : عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ أبو عمرو البصري ، روى القراءات عن ابن ذكوان ، وروى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق ، ثقة مأمون ، توفي سنة ٢٨١ هـ ، ثقة من صغار الحادية عشر . (تهذيب التهذيب) ٧ / ١٢٠ ، و (التقريب) ٢ / ١١ ، و (سير) ١٣ / ٣٧٨ ، و (غاية) ١ / ٥٠٦ .

(٤) عبد العزيز بن محمد أبو عبد الرحمن الهلالي البصري ، روى عن أبيه عن ابن الرومي عن اليزيدي ، وروى عنه أبو بكر بن مجاهد وأحمد الحسن وأبو بكر النقاش . (غاية) ١ / ٣٩٦ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ١١٣ .

(٦) في (م) التاء منتصبة .

زرعة^(١) الدمشقي والفضل بن محمد الأنطاكي^(٢) وأحمد بن القاسم بن عطية^(٣) عن هشام كذلك نص عليها في كتابه^(٤) ، . وروى الحلواني وابن عباد عن هشام بضم^(٥) التاء والياء وفتح الراء في الأربعة وكذلك روى الوليد بن عتبة عن أيوب ، وبذلك قرأ الباقر ، وأجمعوا على الموضع الثاني الذي من (الروم) ، وهو قوله : ﴿ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ ، أنه بفتح التاء وضم الراء^(٦) . وقد غلط محمد بن جرير^(٧)

(١) هو : عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي ، الشيخ الإمام ، الصادق محدث الشام ، روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين وأبو مسهر الغساني وهشام بن عمار وخلق كثير ، وعنه أحمد بن المعلى وآخرين ، مات سنة ٢٨١ . (السير ٣١١ / ١٣ ، وغاية ٤٠٥ / ١ ، و ٣٥٥ / ٢ ، والشذرات ١٧٧ / ٢) .

(٢) لم أقف على ترجمته بعد البحث .

(٣) أحمد بن القاسم بن عطية البزار أبو بكر الحافظ الرحالة ، روى عن هشام بن عمار وأبي الربيع الزهراني ، وعنه الوليد بن أبان . قال ابن أبي حاتم : ثقة . (سير ٥٣ / ١٣) .
(الجرح والتعديل) ٦٧ / ٢ .

(٤) كتاب هشام من مصادر الجامع ، لم أجده ، ولعله مفقود .

(٥) في (م) بفتح .

(٦) قال صاحب (النشر) ٢٦٨ / ٢ : ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواءه . وقال صاحب (الإتحاف) ٤٥ / ٢ : فروى الطبري وأبو القاسم الفارسي عن النقاش عن الأخفش وابن ذكوان بفتح الأول وضم الراء مبنياً للفاعل ، وكذا هبة الله عن الأخفش ، وبه قرأ الداني على الفارسي عن النقاش .

(٧) في النسخة (م) ، (ابن محمد بن جرير) .

هو : الإمام العلم أبو جعفر محمد بن جرير يزيد الطبري الآملي البغدادي ، أحد الأعلام وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف ، ولد سنة ٢٢٤ هـ ، ورحل لطلب العلم ، أخذ القراءة عن العباس ابن وليد وعبد الحميد بن بكار ، قال الداني : صنف كتاباً حسناً في القراءات ، سماه (الجامع) .
وقال محمد بن عبد الله صاحب ابن جرير : إن قوماً من تلامذته حسبوا له منذ بلغ الحلم إلى أن مات ، ثم قسموا تلك المدة على أوراق مضافاته ، فصار لكل يوم أربع عشرة ورقة . من الطبقة السابعة ، مات سنة ٣١٠ هـ .

(معرفة) ٢٦٤ / ١ (تذكرة الحفاظ) ٧١٠ / ٢ و (غاية) ١٠٧ / ٢ .

مع تمكنه^(١) ووفور معرفته على ورش في هذا الموضع غلطاً فاحشاً ، فحكى عن يونس^(٢) ؛ أنه ضم التاء وفتح الراء ، وذلك من قلة إنعام وغفلة ، إذ كان يونس إنما ترجم^(٣) بهذه الترجمة عن الحرف الأول من السور المختلف فيه فتوهمه ابن جرير الحرف الثاني منهما للجميع^(٤) المجمع عليه . وأخطأ وقد نا الخاقاني^(٥) قال : نا أحمد بن أسامة^(٦) ، قال : نا أبي^(٧) ، قال : نا يونس عن ورش : ﴿ تَخْرَجُونَ ﴾ بضم التاء وفتح الراء يريد : ﴿ تَخْرَجُونَ ﴾ . وكذلك حكى سائر الرواة عن ورش . والذي أوقع محمد بن جرير في الغلط ذكر يونس : ﴿ تَخْرَجُونَ ﴾ مجرداً من الكلمة

(١) في (م) مع تمكنه .

(٢) هو : يونس بن عبد الأعلى بن موسى أبو موسى الصديقي المصري ، فقيه كبير ، ومقرئ محدث ، ثقة صالح ، صاحب الشافعي ، من الطبقة الأولى التي أخذت عنه ، ولد سنة ١٧٠ هـ ، وأخذ القراءة عرضاً عن ورش وسقلاب ، وروى عنه مواس بن سهل ومحمد بن جرير . قال يحيى بن حسان : يونسكم هذا ركن من أركان الإسلام . من الطبقة السادسة ، توفي سنة ٢٦٤ هـ ثقة من صغار العاشرة . (التقريب) ٣٨٥ / ٢ ، و (طبقات الشافعية) لابن قاضي شهبة الدمشقي ١ / ٧٢ ، تهذيب الأسماء واللغات) للنووي ١٦٨ / ٢ ، و (معرفة) ١٨٩ / ١ ، و (غاية) ٤٠٦ / ٢ .

(٣) في (م) إنما رجم .

(٤) في (م) للجميع .

(٥) هو : موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني البغدادي ، إمام مقرئ مجود محدث أصيل ، ثقة سني ، كان إماماً في قراءة الكسائي ، له قصيدة رائية في التجويد ، شرحها الحافظ أبو عمرو ، أخذ القراءة عرضاً عن الحسن بن عبد الوهاب ، وسمع الحروف من أحمد يوسف التغلبي عن ابن ذكوان ، مات سنة ٣٢٥ هـ . (غاية) ٣٢٠ / ٢ .

(٦) أحمد بن أسامة بن أحمد أبو جعفر المصري المقرئ ، قرأ لورش على إسماعيل بن عبد الله وعن أبيه عن يونس وكان عارفاً بها قيماً ، قرأ عليه محمد بن النعمان ، من الطبقة الثامنة ، توفي سنة ٣٥٦ هـ . (٧) هو : أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن التيجي المصري ، روى القراءة عن يونس بن عبد الأعلى ، وروى عنه ابنه أحمد ، حدث عنه أبو سعيد بن يونس وقال : يعترف يكر ، وقال مسلمة بن قاسم : كان ثقة عالماً بالحديث .

(لسان الميزان) لابن حجر ٣٧٧ / ١ ، و (غاية) ١٥٥ / ١ .

التي قبله أو بعده ؛ التي ترفع الإشكال في معرفته ، وتبين المختلف فيه من المتفق عليه .

حرف (٤) : قرأ عاصم في رواية المفضل^(١) : ﴿ وَرِيشًا ﴾ [٢٦] بفتح الياء وألف بعدها^(٢) ، وقرأ الباقر ياسكان الياء من غير ألف^(٣) .

حرف (٥) : قرأ نافع وابن عامر والكسائي : ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ﴾ [٢٦] بالنصب . وقرأ الباقر بالرفع^(٤) .

حرف (٦) : قرأ نافع : ﴿ خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ [٢٢] بالرفع .

وقرأ الباقر بالنصب^(٥) .

(١) هو : أبو محمد المفضل بن محمد ، أحد الرواة عن عاصم مع حفص وشعبة ، كان من أجلاء أصحابه ، أخذ القراءة عرضاً عنه وعن الأعمش ، وروى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي قال الذهبي : " شذ عن عاصم بأحرف " . من الطبقة الرابعة ، توفي سنة ١٨٦ هـ .
(معرفة ١ / ١٣١) ، و (غاية ٢ / ٣٠٧) .

(٢) ويروى هذا الوجه عن النبي ﷺ وعن بعض الصحابة من بعده وقد نظمته الشاطبي في (العقيلة) حيث قال : ويا وريشا بخلف . وهذا ما أكدته الإمام السخاوي في (الوسيلة) ، حيث قال : وكذلك رسمت - أي بالألف - في بعض المصاحف ، ولكن اشتهرت الأخرى دون هذه ، قلت : وهذا الوجه آحادي ، ويعتبر انفراده شاذة عن عاصم .

انظر : (جامع البيان) للطبري ص ٣٠٧/٥ ، و (المحتسب) ١ / ٢٤٦ ، و (إعراب القراءات الشواذ) ١ / ٥٣٣ و (الوسيلة) ٢٣٢ ، ٢٣١ و (البحر) ٤ / ٢٨٢ ، و (الدر المصون) ٥ / ٢٨٧ ، و (بستان الهداة) ص ٥٦٠ ، و (إتحاف المهرة) ص ٣٣٢ ، و (قراءات النبي ﷺ) ص ٩٨ .
(٣) وهي القراءة المعتبرة عند السبعة وغيرهم انظر : (معاني القراءات) لأبي منصور الأزهري ٤٠٣ ، و (التذكرة) لابن غلبون ٢ / ٣٣٩ ، و (المقنع) ص ٩٣ .

(٤) وشاهد القراءة من الحرز قول الإمام الشاطبي : ولباس الرفع في حَقِّ نَهْشَلًا ...

انظر : (السبعة) ص ٢٨٠ ، و (الحرز) ص ٥٥ ، و (النشر) ص ٢ / ٢٦٩ .

(٥) انفرادة سبعة عن بالرفع في (خالصة) ، ويشهد لها من الحرز قول الشاطبي : خالصة أصل ..

انظر : المصادر السابقة .

حرف (٧) : قرأ عاصم في رواية المفضل وحماد^(١) وأبي بكر بخلاف عنه^(٢) : ﴿وَلَيْكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾ [٢٨] بالياء ، وكذلك روى هارون^(٣) عن حسين^(٤) عن أبي بكر ، وروى أبو هشام^(٥)

(١) هو : حماد بن أبي زياد شبيب الكوفي مقرئ جليل ضابط ، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم ، ولما مات قرأ على أبي بكر شعبة ، وروى عنه يحيى العليمي . كان فاضلاً جليلاً ، مات سنة ١٩٠ هـ .
(٢) خلف عن شعبة القراءة بالياء والتاء ، وهو من انفرادات جامع البيان . وفي وجه قراءة الياء انفراداً سبعة عنه ، والوجه الآخر لم يشتهر عنه ، فلا يقرأ به .
قال الشاطبي : ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني .

انظر : (السبعة) ص ٢٨٠ ، و (التيسير) ص ٩٠ ، و (الحرز) ص ٥٤ ، و (النشر) ٢ / ١٦٩ .
(٣) هو : هارون بن حاتم أبو بشر الكوفي ، مقرئ مشهور ضعفه ، روى الحروف عن أبي بكر ابن عياش وحسين الجعفي عن ابن عياش ، وروى القراءة عنه أحمد يزيد الحلواني ، مات سنة ٢٤٩ هـ (غاية) ٢ / ٣٤٥ .

(٤) هو : حسين بن علي بن فتح الجعفي الكوفي أبو عبد الله ، الإمام الحبر ، أحد الأعلام ، قرأ على حمزة وخلفه في القيام بالقراءة ، وروى عنه أبي بكر وعن أبي عمرو بن العلاء ، قرأ عليه أيوب ابن المستوكل ، وروى عنه خلاد بن خالد . قال أحمد بن حنبل : " ما رأيت أفضل من حسين الجعفي " .
من الطبقة الخامسة ، مات سنة ٢٠٣ هـ والجعفي بضم الجيم وسكون العين نسبة إلى قبيلة بني جعفة بطن من أسد العشيرة القحطانية .

و (الأنساب) ٢ / ٦٧ ، و (معرفة) ١ / ١٦٤ ، و (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب) للقلقشندي ص ٢٠٠ ، و (غاية) ١ / ٢٤٧ .

(٥) هو : محمد بن يزيد بن رفاعه أبو هشام الرفاعي الكوفي القاضي ، إمام مشهور ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم ، وروى الحروف سماعاً عن أبي يونس الأعشى وحسين الجعفي ويحيى بن آدم والكسائي ، وضبط حروفاً عن أبي بكر ، وقال الداني : " له من هؤلاء شنود " . فارق فيه سائر أصحابه ، وله كتاب الجامع في القراءات ، من الطبقة السادسة ، توفي سنة ٢٤٨ هـ ، ليس بالقوي ، من صغار العاشرة .

(التقريب) ٢ / ٢١٩ ، و (معرفة) ١ / ٢٢٤ ، و (غاية) ٢ / ٢٨٠ .

وخلاد^(١) عن حسين عن أبي بكر بالتاء ، خالف حسين جماعة أصحاب أبي بكر في ذلك . وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بالتاء .

حرف ^(٨) : قرأ أبو عمرو^(٢) : ﴿ لَا تَفْتَحْ لَهُمْ ﴾ [٤٠] بالتاء وإسكان الفاء وتخفيف^(٣) التاء ، وقرأ حمزة والكسائي كذلك ، إلا أنهما بالياء على التذكير . وقرأ الباقون بالتاء وفتح الفاء وتشديد التاء الأخيرة^(٤) .

حرف ^(٩) : قرأ ابن عامر في غير رواية ابن بكار : ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾ [٤٣] بغير واو قبل " ما " ، وكذلك / في مصاحف أهل الشام^(٥) . وقرأ الباقون " وما " بالواو . وكذلك في مصاحفهم^(٦) وكذلك روى عبد الحميد ابن بكار بإسناده عن ابن عامر^(٧) .

(١) هو : خلاد بن خالد أبو عيسى وقيل أبو عبد الله الشيباني الصيرفي الكوفي ، إمام في القراءة ، ثقة عارف محقق ، أستاذ ، أخذ القراءة عن سليم وهو من أضبط أصحابه ، وروى القراءة عن حسين الجعفي ، وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن يزيد ، من الطبقة السادسة ، توفي سنة ٢٤٠هـ . (معرفة) ١ / ٢١٠ ، و (غاية) ١ / ٢٧٤ .

(٢) وحده من القراء السبعة . انظر : (التيسير) ، و (النشر) ٢ / ٢٦٩ .

(٣) التخفيف : في اللغة ضد التثقيل . وفي الاصطلاح : هو عبارة عن معنى التسهيل وهو النطق بالهمزة بين همزة وحرف مد أو هو تليين صوت الهمزة حتى تقرب من حرف اللين الذي منه حركتها وقد يراد به حذف الصلوات والماءات وترك التشديدات وهو المراد هنا . (الإضاءة) ص ٢٢ ، ٢٧ .

(٤) قلت : وكلها قراءات سبعة متواترة .

وشاهد ذلك من الحرز قول الشاطبي : يُفْتَحُ شَمَلًا .. وَخَفَفَ شَفَا حُكْمًا .

انظر : (السبعة) ص ٢٨٠ و (التيسير) ص ٩٠ و (الحرز) ص ٥٤ .

(٥) (٦) في القراءة انفردة سبعة عن عامر .

قال الشاطبي : وما الواو دَع كَفَى .

انظر : (السبعة) ص ٢٨٠ ، و (المقنع) ص ١٠٣ ، و (التيسير) ص ٩١ و (الحرز) ص ٥٤ .

(٧) رواية آحادية عن ابن عامر من طريق ابن بكار ولا يقرأ بها في التواتر عنه .

حرف (١٠) : قرأ الكسائي : ﴿ تَعَمَّ ﴾ [٤٤] في الموضعين ههنا^(١) وفي

الشعراء^(٢) والصفات^(٣) بكسر العين في الأربعة .

وقرأ الباقون بفتح العين فيهن^(٤) .

حرف (١١) : قرأ نافع وعاصم و أبو عمرو: ﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾ [٤٤]

بإسكان النون ورفع ﴿ لَعْنَةُ ﴾ . واختلف^(٥) عن قبل عن ابن كثير ، فروى ابن

(١) الموضع الثاني من السورة آية [٤٤] ﴿ قَالَ تَعَمَّ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ .

(٢) السورة الكريمة رقم [٢٦] الآية [٤٢] ﴿ قَالَ تَعَمَّ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ .

(٣) هي السورة رقم [٣٧] الآية [١٨] ﴿ قُلْ تَعَمَّ وَأَنْتُمْ ذَاخِرُونَ ﴾ قلت : وفي القراءة انفراد سبعة عن الكسائي .

والشاهد من الحرز قوله : وحيثُ نعم بالكسر في العين رتلا .. انظر : (الحرز) ص ٥٤

و (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) لمحمد فؤاد عبد الباقي ص ٨٨٠ .

(٤) هما لغتان ، وقد قرئ بهما : فالكسر لغة صحيحة ، لكنانة وهذيل ، وقد احتج الكسائي لقراءته بما روي في الحديث : أن رجلاً لقي النبي صلى الله عليه وسلم بمعى ، فقال : (أنت الذي يزعم أنه نبي فقال : (نَعِم) وروى أيضاً أن عمر سأل رجلاً شيئاً ، فقال : (نَعِم) ، فقال : (قل : نَعِم ، إنما النعم الإبل) . والفتح أشهر ، وهي لغة باقي العرب ، وبها قرأ عامة القراء من أهل الأمصار .

انظر : (تفسير الطبري) ج ٥ ص ١٨٧ ، و (حجة القراءات) ص ٢٨٣ ، و (اللسان) ج ٦ ص ٤٤٨٥ ،

و (مغنى اللبيب) ج ٢ ص ٣٤٥ ، و (الدر المصون) ج ٥ ص ٣٢٦ ، و (الإتحاف) ج ٢ ص ٤٩ .

(٥) أورد الحافظ ابن الجزري أيضاً في (النشر) ٢/٢٦٩ لقبيل هذا الخلاف ، ذاكراً أن له الوجهين

في القراءة ، فقال ما نصه : " واختلف عن قبل : فروى عنه ابن مجاهد والشطوي عن طريق ابن

شنوذ كذلك - أي بإسكان النون - وهي رواية ابن ثوبان عنه وعليها أكثر العراقيين من طريق ابن

الصباح وابن شبنوذ وأبي عون . وروى عنه ابن شبنوذ إلا الشطوي عنه تشديد النون ونصب

{ اللعنة } وهي رواية أبي ربيعة الزيني وابن عبد الرزاق والبلخي " . قلت : ولكن القراءة المتواترة عنه

هي بتخفيف النون كنافع وعاصم وأبي عمرو .

يقول الشاطبي : وَأَنَّ لَعْنَةَ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ نَصُهُ .. سَمَّا مَا خَلَا الْبُزْي . انظر : ص ٥٤ .

وانظر : (السبعة) ص ٢٨١ و (المستنير في القراءات العشر) ص ٥٥٦ و (التيسير) ص ١١٠

و (البدور الزاهرة) ص ١٢٧ .

مجاهد وابن ثوبان^(١) عنه كذلك وروى عنه أبو ربيعة^(٢) وابن الصباح^(٣) والزيني^(٤) وابن شنبوذ^(٥) وابن عبد الرزاق^(٦)

(١) هو : أحمد بن الصقر بن ثوبان أبو سعيد الطرسوسي البغدادي ، قرأ على الحسن بن جامع وعلى قنبل بن عبد الرحمن ، وروى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد . (غاية ٦٣ / ١) .

(٢) هو : محمد بن إسحاق بن وهب أبو ربيعة الربيعي المكي ، مؤذن المسجد الحرام ، مقرئ جليل أخذ القراءة عرضاً عن البزي وقنبل ، وطريقه عن البزي هي التي في الشاطبية والتيسير من طريق النقاش عنه ، وروى القراءة عنه محمد بن الصباح و عبد الله البلخي ، من الطبقة السابعة ، توفي سنة ٢٩٤ هـ . (معرفة ٢٢٨ / ١ و غاية ٩٩ / ٢) .

(٣) هو : محمد بن عبد العزيز بن الصباح المكي الضرير ، مقرئ جليل ، أخذ القراءة عرضاً عن قنبل ، وهو من جلة أصحابه وعن أبي ربيعة ، وقرأ عليه علي الحجازي ، من الطبقة الثامنة . (معرفة ٢٨٣ / ١ ، و غاية ١٧٢ / ٢) .

(٤) هو محمد بن موسى بن محمد أبو بكر الزيني الهاشمي البغدادي ، وسمي الزيني نسبة إلى جدته زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، مقرئ محقق إمام في قراءة المكيين ، من الطبقة الثامنة . (معرفة ٢٨٥ / ١ و غاية ٢٦٧ / ٢) .

(٥) أبو الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ البغدادي ، شيخ الإقراء بالعراق ، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات مع الثقة والصلاح ، قرأ القرآن على عدد كثير كإبراهيم الحربي والأخفشي ، وهياً له من لقاء الكبار ما لم يتهياً لا بن مجاهد ، وقرأ بالمشهور والشاذ ، وقرأ عليه أحمد الشاذلي ، وكان يرى جواز الصلاة بما في مصحف أبي وابن مسعود ، وبما صح سنده ، عقد له مجلس بحضرة الوزير أبي علي بن مقلة و بحضور ابن مجاهد و جماعة من العلماء والقضاة ، واستتيب على ذلك فأقر ، من الطبقة الثامنة ، توفي سنة ٣١٨ هـ . قال أبو الحسن علي بن محمد المقرئ : " سألت أبا طاهر بن هاشم أي الرجلين أفضل أبو بكر بن مجاهد أو أبو الحسن بن شنبوذ ، فقال لي : ابن مجاهد عقله فوق علمه و أبو الحسن علمه فوق عقله " . (معرفة ٢٧٦ / ١ و غاية ٥٢ / ٢) .

(٦) هو : إبراهيم بن عبد الرزاق أبو إسحاق الأنطاكي ، أحد الخذاق ، أخذ القراءة عرضاً و سماعاً عن الأخفش و قنبل و عثمان بن خرزاذ صنف كتاباً في القراءات الثمان ، قال الداني مقرئ جليل ثقة مأمون ، روى عنه القراءة عرضاً عبد المنعم بن غلبون ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ٣٣٩ هـ . (معرفة ٢٨٧ / ١ و غاية ١٦ / ١) .

والبخري^(١) وسائر الرواة عن القواس^(٢) بتشديد النون^(٣) ،
ونصب ﴿لَعْنَةُ﴾ ، وكذلك روى البزي وابن فليح^(٤) عن ابن كثير ،
وبذلك قرأ الباقون .

جرف^(٥) : قرأ عاصم في غير رواية حفص وحمة والكسائي : ﴿يُغْشَى
أَلَيْلَ النَّهَارِ﴾ [٥٤] ههنا ، وفي (الرعد)^(٥) بفتح الغين وتشديد الشين . وقرأ الباقون
وعاصم في رواية حفص بإسكان الغين وتخفيف الشين^(٦) ، وروى ابن عتبة^(٧)
وابن بكار بإسنادهما عن ابن عامر^(٨) هنا بالتشديد وفي (الرعد) بالتخفيف .

(١) هو : محمد بن شجاع أبو عبد الله البخري وقيل الثلجي البغدادي ، الفقيه الحنفي ، أخذ القراءة
عرضاً وسماعاً عن الزبيدي عن أبي عمرو ، متكلم فيه من جهة اعتقاده ، له ميل إلى مذهب المعتزلة ،
لما حضرته الوفاة رجع عن ذلك كله ، مات يوم عرفة وهو ساجد في آخر سجدة من صلاة
العصر عام ٢٦٤ هـ . وبلغ مدينة مشهورة من أجل مدن خراسان ، متروك ورمي بالبدعة ، من
كبار الحادية عشر . (التقريب) ١٦٩ / ٢ ، و(معجم البلدان) ٤٧٩ / ١ ، و(الأمصار ذوات
الآثار) للذهبي ص ٢١٤ ، و(غاية) ١٥٢ / ٢ ، و(الجواهر المضية) ١٧٣ / ٣ .

(٢) هو : أحمد بن محمد النبال المكي المعروف بالقواس ، إمام أهل مكة في القراءة ، قرأ على قبل
والخلواني والبزي ، من الطبقة السادسة ، توفي عام ٢٤٦ هـ . (معرفة) ١٧٨ / ١ وغاية ١٢٣ / ١ .

(٣) الوجه الثاني عن قبل بتشديد النون ولكن لم يشتهر عنه . (التيسير) ص ٩١

(٤) هو : عبد الوهاب بن فليح المكي ، قرأ على داود بن شبل ، وهو صدوق ، من الطبقة السادسة .

(معرفة) ١٨٠ / ١ ، وغاية ٤٨٠ / ١ قال الشاطبي :

وأن لعنة التخفيف والرفع نصه .. سما ما خلا البزي وفي النور أوصلا . انظر : ص ٥٤ .

(٥) هي السورة الكريمة رقمها [١٣] أية [٣] .

(٦) وهما لغتان من (غشى أغشى) انظر : (الكشف عن وجوه القراءات) ٤٦٤ / ١

يقول الشاطبي : ويغشى بها والرعد ثقل صحبة . انظر : ص ٥٤ .

(٧) انظر : (المستدرر في القراءات العشر) ص ٥٥٦ و(بستان الهداة) ص ٥٦٤ .

(٨) وجه عن ابن عامر بتشديد الشين ، ولكنه لم يتواتر عنه . انظر : (السبعة) ٢٨٢ ،

و(التبصرة) ٥١٠ و(التيسير) ص ٩٢ ، و(النشر) ٢٦٩ / ٢ .

حرف (١٣): قرأ ابن عامر: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ [٥٤] برفع أربعة الأسماء ، وقرأ الباقون بنصبها ، وكسروا التاء من : ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ لأنها تاء جمع المؤنث (١) .

﴿تَضَرَّعًا وَخُفْيَةً﴾ (٢) [٥٥] ﴿الرَّيْحَ﴾ (٣) [٥٧] قد ذكر .

حرف (١٤): قرأ عاصم (٤) في غير رواية المفضل : ﴿الرَّيْحَ بُشْرًا﴾ [٥٧] ههنا وفي (الفرقان) (٥) ، و (النمل) (٦) بالباء ، وضمها وإسكان الشين . وروى حسين المروزي (٧) عن حفص عنه بضم الشين ، لم يرو ذلك عنه أحدٌ غيره (٨) وقرأ

(١) الرفع : على الابتداء في {والشمس} وما عطف عليها و{مسخرات} خير ، ويجوز جعل الواو حالاً أي حالهما التسخير . و النصب : على عطفها على {السموات} قبلها ، ونصب {مسخرات} على الحال . وجائز نصبها على إضمار فعل ، كأنه قال (وتجرى الشمس والقمر والنجوم حال تسخيرها) ، أو تكون منصوبة بـ {جَعَلَ} مقدراً فتكون هذه المنصوبات مفعولاً أول {مسخرات} مفعولاً ثانياً . وفيها انفردة سبعة عن الإمام ابن عامر . ينظر : (معاني القراءات) ص ٤٠٨ ، (حجة القراءات) ص ٢٨٤ ، (الإتحاف) ج ٢ ص ٥١٢ و (الدر المصون) ص ٣٤٣ / ٥ . وشاهد القراءة من الحرز قوله : ووالشمس مع عطف الثلاث كُملًا انظر : ص ٥٤ .

(٢) عند الآية [٦٣] من سورة الأنعام ، انظر : (جامع البيان) ت طلحة ص ٢٨٠ و (التيسير) ٨٥ .

(٣) عند الآية [١٦٤] من سورة البقرة ، انظر : (جامع البيان) ت طلحة ص ١١٨ و (التيسير) ٦٦ . وينظر : مذاهب القراء في التوحيد والجمع في لفظة {الرياح} في جميع سور القرآن في كتاب :

(السبعة) ص ١٧٢ - ١٧٣ و (النشر) ص ٢ / ٢٦٩ .

(٤) انفردة سبعة له ، انظر : (التيسير) ص ٩١ ، و (النشر) ص ٢ / ٢٧٠ .

(٥) السورة الكريمة رقم [٢٥] الآية [٤٨] .

(٦) السورة الكريمة رقم [٢٧] الآية [٦٣] .

(٧) هو : الحسين بن محمد المروزي ، روى عن إسماعيل بن جعفر وعنه أحمد بن منيع ، مجهول ، من

الباسعة . انظر : (التقريب) ١٧٩ / ١ ، و (غاية) ٢٤٩ / ١ ،

(٨) هذه الرواية عن حفص غريبة آحادية وحكمها الشذوذ انظر : (المحتسب) ج ١ ، ص ٢٥٥ - ٢٥٦ ،

و (الانفرادات) ٢ / ٦٦٨ .

ابن عامر^(١) : في غير رواية الوليد بالنون ، وضمها وإسكان الشين وقرأ حمزة^(٢) والكسائي بالنون وفتحها ، وإسكان الشين .
وقرأ الباقر^(٣) بالنون و ضمها وضم الشين وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر^(٤) .

حرف (١٥) : قرأ الكسائي^(٥) وابن عامر في رواية الوليد^(٦) : ﴿ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ﴾ [٥٩] في هذه السورة^(٧) وفي (هود)^(٨) و (المؤمنين)^(٩) بخفض الراء وكسر الهاء بعد ها ، وذلك إذا كان قبل ﴿ إِلَهِ ﴾ ﴿ مِنْ ﴾ الخافضة .
وقرأ الباقر برفع الهاء وضم الراء^(١٠) .

(١) انفراد سبعة له . انظر : (التيسير) ص ٩١ ، و (النشر) ص ٢٧٠/٢ .

(٢) هذه الجملة ساقطة في م .

(٣) فصار في { نُشْرًا } أربع قراءات سبعة هي { بُشْرًا } { نُشْرًا } { نُشْرًا } { نُشْرًا } .

انظر غير مأمور : (سراج القارئ) ص ٢٢٤ ، و (النشر) ص ٢٦٩ - ٢٧٠ .

والشاهد من الحرز قوله : ونُشْرًا سكون الضم في الكلّ ذللاً ..

وفي النون فتح الضم شاف .. وعاصم روى ثبوته بالباء نُقْطَةً اسفلاً

(٤) وجه أحادي عن ابن عامر من رواية الوليد عنه وهو مخالف للمتواتر عنه فلا يقرأ به .

(٥) انفراد سبعة عنه انظر (التيسير) ص ٩١ ، و (النشر) ص ٢٧١/٢ .

(٦) رواية الوليد أحادية مخالفة للمتواتر عنه فهي شاذة ، ولابن عامر في باقي طرقه القراءة كالجماعة .

(السبعة) ٢٨٤ ، و (التيسير) ٩١ ، و (إرشاد المبتدئ) ٣٣١ ، و (النشر) ج ٢ ص ٢٧٠ .

(٧) ويوجد بها ثلاثة نظائر أخرى في الآيات رقم [٨٥ ، ٧٣ ، ٦٥] .

(٨) هي السورة الكريمة رقم [١١] ، الآيات رقم [٨٤ ، ٦١ ، ٥٠] .

(٩) هي السورة الكريمة رقم [٢٣] الآيتان رقم [٢٣ ، ٣٢] فالمجموع تسعة مواضع في القرآن .

(١٠) (التيسير) ص ٩١ ، و (النشر) ص ٢٧٠/٢ .

والشاهد ذلك من الحرز قوله : .. ورا من إله غيره خفض رفعة .. بكلّ رسأ . انظر : ص ٥٥ .

حرف (١٦): قرأ أبو عمرو: ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ [٦٢] في الموضعين هاهنا^(١) وفي (الأحقاف)^(٢) بإسكان الياء وتخفيف اللام في الثلاثة .

وقرأ هن الباقون بفتح الباء وتشديد اللام: ﴿بَصْطَةً﴾ [٦٩] قد ذكر^(٣).

حرف (١٧): قرأ ابن عامر^(٤) في قصة صالح: ﴿قَالَ أَلْمَلَأُ﴾ [٧٥] بزيادة واو قبل ﴿قَالَ﴾ وكذلك في مصاحف الشاميين^(٥)، وقرأ الباقون^(٦) بغير واو ، كذلك في مصاحفهم .

حرف (١٨): قرأ نافع و حفص عن عاصم: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾^(٧) [٨١] بهمزة

^(١) الموضوع الثاني في الآية [٦٨] ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِي﴾ .

^(٢) والتخفيف والتشديد لغتان من أبلغ كقوله: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾ هود [٥٧] وبلغ كقوله تعالى ﴿فَمَا بَلَغَتْ رَسُولَهُ﴾ المائدة [٦٧] .

وفي وجه التخفيف انفراد سبعة عن أبي عمرو .

والشاهد من الحرز قوله: والخبف أبلغكم خلا مع أحقافها ..

وموضع (الأحقاف) [٤٦] في الآية رقم [٢٣] . انظر: (شرح المهدية) ٢ / ٣٠٤ ،

و(التيسير) ٩١، ١١١ ، و(الحرز) ص ٥٥ ، و(الدر المصون) ٥ / ٣٥٦ .

^(٣) عند قوله تعالى {ويسطر} البقرة ، الآية [٢٤٥] . والخلاف فيها بين القراء دائر بين السين على

الأصل والصاد لمجاورة حرف الاستعلاء والإطباق . فقرأ نافع واليزي وشعبة والكسائي بالصاد ،

والباقيون بالسين ، ولخلاد الوجهان . انظر: (السبعة) ١٥٨ ، ١٨٦ ، و(الجامع) ت طلحة ص

١٤٣ ، و(التيسير) ص ٦٩ ، و(النشر) ص ١٢٨ ، ١٢٩ .

و(التيسير في القراءات السبع المشهورة) ص ١٦٧ .

^(٤) وحده من السبعة . انظر: كتاب (السبعة) .

^(٥) انفراد سبعة عن الإمام الشامي . وأشار إليها صاحب كتاب (المصاحف) ص ٥٥ بقوله: " وفي إمام

أهل الشام وأهل الحجاز في قصة صالح آية [٧٥] { وقال الملاء } ، وفي إمام أهل العراق { قال الملاء } .

قال الشاطبي: والواو زد بعد مفسدين كفوؤا ..

انظر: (حجة القراءات) ٢٨٧ ، و(المقنع) ١٠٤ ، و(الحرز) ٥٥ ، و(النشر) ج ٢ ص ٢٧٠ .

^(٦) في (م) بزيادة كلمة (قال) .

^(٧) ونظائرهما الآية [٥٥] النمل و [٢٩] العنكبوت انظر: (أوجز البيان في متشابه القرآن) ٤٩ =

واحدة مكسورة على لفظ الخير ، وقرأ الباقون ^(١) بهمزتين على الاستفهام .
ومذاهبهم في التحقيق ^(٢) والتسهيل ^(٣) والفصل بالألف ، وترك الفصل مذكور
في باب الهمزتين ^(٤) . ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم ﴾ [١٦] مذكور قبل ^(٥) .

حرف ^(١٩) : قرأ نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني وابن كثير
في رواية قُتُبِلَ والْبَزْي : ﴿ أَوْأَمِنْ أَهْلُ الْقُرَى ﴾ [١٨] هاهنا يأسكان الواو وورش
يُلْقِي عليها حركة ﴿ أَمِنْ ﴾ فيحرك بها على أصله . قال أحمد بن صالح عنه بفتح
الواو وَيَصْلُهَا بكسر ميم ﴿ أَوْأَمِنْ ﴾ وقال يونس عنه : موقوفة الواو غير منتصبة ،
وقرأ في و(الصفات) ^(٦) و(الواقعة) ^(٧) : ﴿ أَوْءَابَاؤُنَا ﴾ بفتح الواو

= و(الإيقاظ لتذكير الحفاظ) ١٠٢ و(هداية الخيران) ١١١ و(التوضيح في تكرار وتشابه آي
القرآن) ١٨٧

^(١) ينظر : (السبعة) ص ٢٨٥ ، ٢٨٦ (التيسير) ص ١١١ .

^(٢) التحقيق في الهمز هو : النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذي هو أقصى الحلق ؛ كاملة في صفتها
وهو لغة هذيل وعامة تميم . (الإضاءة في بيان أصول القراءة) للضباع ص ٢٨ .

^(٣) والتسهيل : هو مطلق التغيير ، وهو أربعة أضرب : النقل و الإبدال والحذف والتسهيل ، وهو هنا
عبارة عن النطق بالهمزة بين الهمز وحرف المد . انظر : (الكتاب) لسيبويه ٣ / ٥٤١ و (الإضاءة) ٢٩ .

و (المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية) للدكتور محمد سالم محيسن ص ٨٥ .

^(٤) انظر : (الجامع البيان) ت عبد المهيم ٢ / ٦٥٠ .

^(٥) في سورة الأنعام آية [٤٤] ونظائرها الآية [٩٦] سورة الأنبياء و [١١] القمر . قرأ ابن عامر

وحده بالتشديد التاء في المواضع الأربعة لتكثر الفتح وكثرة الأبواب ، وقرأ الباقون بالتخفيف فيهن .

أما ما كان مع لفظ { باباً } المفرد مثل الآية [١٤] في الحجر و [٧٧] في المؤمنون فإنه خففهما فيهن .

انظر : (السبعة) ص ٢٨٦ ، و(معاني القراءات ص ١٥٣) ، و(الغاية في القراءات العشر) ص ٢٤١ ،

و(شرح الهداية) ٢ / ٢٧٨ ، و(جامع البيان) ت طلحة ص ٣٨٠ .

^(٦) هي السورة رقم [٣٧] ، آية [١٧] .

^(٧) هي السورة رقم [٥٦] ، آية [٤٨] .

وتحقيق^(١) الهمزة بعدها . وقرأ نافع^(٢) في رواية إسماعيل والمسيبي ؛ وقالون وفي رواية الأصبهاني عن ورش وابن عامر بإسكان الواو في الثلاثة^(٣) ، والأصبهاني عن ورش يلقي^(٤) حركة الهمزة على الواو ويحركها بها فيهن .

وقرأ الباقون وابن كثير في رواية^(٥) ابن فليح بفتح الواو وتحقيق الهمزة بعدها في الثلاثة قال أبو عمرو: وقد غلط عامة^(٦) البغداديين ؛ ومن اتصل بهم من سائر العراق/على ورش في الموضعين اللذين في (الصَّافِيات)
(الواقعة)، فحكى ابن مجاهد وابن شنبوذ ، والـداجوني^(٧) ،

١٢

(١) في النسخة (م) وتحقق .

(٢) الوجهان لنافع يرجعان إلى معنى واحد . انظر : (إعراب القرآن) للنحاس ١٣٩ / ٢ .

(٣) للقراء في الواو الفتح والإسكان فنافع والابن . ابن كثير وابن عامر بوجه الإسكان ، فتكون الهمزة والواو أصليتين أي : حرف عطف للتقسيم فكأن المعنى .. أو كان الأمر من أحد هذين الشيئين من إتيان العذاب ليلاً أو ضحى . وزعم أبو منصور أن (أو) للإضراب بمعنى بل . والباقون بوجه الفتح ، فالهمزة للاستفهام . ومعناه : التوبيخ والتقريع ، وقيل للإنكار ، وقيل للنفي ، والواو حرف عطف أي أفأمنوا بمجموع العقوبتين . انظر : (معاني القراءات) ص ١٨٤ ، و (البيان في غريب القرآن) ٣٦٩ / ١ ، و (الدر المصون) ٣٩٢ / ٥ ، و (إبراز المعاني) ص ٤٧٩ و (الإتحاف) ٥٥ / ٢ .
قال الشاطبي : و (أو أمن) الإسكان حريمه كلاً . انظر : ص ٥٥ .

(٤) وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب ، اختص بروايته ورش ، بشرط أن يكون آخر كلمة وأن يكون غير حرف مد وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى . (النشر) ٤٠٨ / ١ .
(٥) قراءة ابن كثير من رواية ابن فليح بفتح الواو ولكن لم يشتهر عنه فلا يقرأ بها وقد ذكرت في (المبسوط) ص ١٨٢ ، و (المستنير في القراءات العشر) ص ٥٥٩ ، و (بستان الهداة) ص ٥٦٧ .

(٦) في النسخة (م) ، وقد غلط عليه البغداديين .

(٧) هو : أبو بكر محمد بن أحمد الرملي الضرير المقرئ ، ويعرف بالداجوني الكبير ، إمام كامل ، رحال مشهور ، قرأ عرضاً وسماعاً عن الأخفش بن هارون والشاذلي ، وقرأ عليه أبو بكر بن مجاهد والعباس بن محمد الداجوني الصغير ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ٣٢٤ هـ . (معرفة) ٢٦٨ / ١ .
وغاية ٧٧ / ٢ .

والشذائي^(١) ، وأبو طاهر وغيرهم من الجلة : أن مذهبه فيها إسكان الواو ، ثم يلقي عليه حركة الهمزة قياساً على هذا الموضع، الذي في هذه السورة المجمع عليه عنه. وذكر ابن أبي طاهر أن أبا الأزهر^(٢) وداود^(٣) كذاك رَوَيَا ذلك عنه نصاً^(٤) وليس كما ذكر ؛ ولا عَلَى ما قدر ولو أمعن^(٥) النظر في روايتهما ، وأعمل الفكر في نص عبارتهما عن ذلك في كتابيهما^(٦) مع يقظة وحسن معرفة لظهر خلاف ما ذكره ، وَلَعَلَّه وَتَيَقَّنَ^(٧) أن الأمر على غير ما قدره وذلك أنهما قالَا في كتابيهما عن ورش هاهنا .

(١) هو : أحمد بن نصر الشذائي البصري ، إمام مشهور قرأ على . . عمر بن محمد الكاغدي وابن مجاهد والزيني ، وقرأ عليه أبو الفضل الخزازي من الطبقة الثامنة ، توفي سنة ٣٧٣هـ والشذائي بفتح أوله والذال المعجمة ممدوداً وبعد الألف همزة مكسورة نسبة إلى شذا ، قرية بالبصرة بالعراق .

(معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع) للبكري الأندلسي ٢٥٤/١ ، (و) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم ٣١١/٥ ، (و) معرفة ٣١٩/١ ، (و) غاية ١٤٤/١ .

(٢) هو : عبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي أبو الأزهر المصري ، صاحب الإمام مالك ، راوٍ مشهور بالقراءة ، أخذ القراءة عرضاً عن ورش ولمكانة أبي الأزهر اعتمد الأندلسيون على قراءة ورش وأخوه موسى فقيه ، وكانا عالِمين فاضلين ورعين منقطعين للعلم وغلب على عبد الصمد علم القرآن وعلى موسى علم الحديث، من الطبقة السادسة ، توفي عام ٢٣١هـ . (معرفة ١٨٢/١ ، وغاية ٣٨٩/١) (و) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية) للشيخ محمد محمد مخلوف ص ٦٦ .

(٣) هو : داود بن أبي طيبة أبو سليمان المصري ، قرأ على ورش وهو من جله أصحابه وعلى علي ابن كيسة صاحب سليم، وعنه ابنه عبد الرحمن ومواس بن سهل ، من الطبقة السادسة، توفي عام ٢٢٣هـ . (معرفة ١٨٢/١ وغاية ٢٧٩/١) .

(٤) أي : له معنى واحد ولا يحتمل التأويل . (التعريفات) ص ٣٠٩ .

(٥) في (م) أنعم .

(٦) هما من مصادر جامع البيان ، التي استقى منها الداني بعض مادة كتابه .

انظر : (الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان) للدكتور عبد المهيمن الطحان ص ٩٥ / ٩٦ .

(٧) في (م) وتنعش .

﴿أَوْأَمِنْ﴾ موقوفة الواو غير منتصبة. وقالوا في الموضعين الآخرين: ﴿أَوْءَابَاؤُنَا﴾ منتصبة الواو ، وقالوا عنه في الاختلاف^(١) بين نافع وحزمة : ﴿أَوْأَمِنْ﴾ موصولة لا يَنْصَبُ الواو ، وحزمة يَنْصِبُهَا . ﴿أَوْءَابَاؤُنَا﴾ منصوبة الواو واتفاق منهما ، فبدل ذلك دلالة ظاهرة غير مشكوكة في صحتها على أن مذهبه هاهنا الإسكان للواو ، وأنها فيه ﴿أَوْ﴾ التي للخروج من شيء إلى شيء، كقوله: ﴿أَوْإِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾^(٢) . وأن مذهبه هناك الفتح وأنها فيها واو عطف ؛ دخل عليها همزة الاستفهام بمعنى التقرير لا غير .

وكذلك روى ذلك أبو يعقوب^(٣) نصاً عن ورش ، ولا يعرف أهل الأداء من المصريين وغيرهم من المغاربة غير ذلك في رواية ورش ، وهم حجة على من خالفهم عنه ، لأنهم تلقوا القراءة عنه أداءً ، وأخذوها عنه مشافهة ، وخالفوه في القيام بها وكذلك أهل الأداء من الشاميين الذين يتولون رواية أبي الأزهر ، وكذلك نص عليه أحمد بن يعقوب^(٤) وإبراهيم بن عبد الرزاق في

(١) الكتاب من مصادر الجامع ، ولم أقف عليه بعد البحث .

(٢) الآية [٥٤] من سورة الإسراء [١٧] .

(٣) هو : يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري الأزرق ، لزم ورشاً مدة طويلة ، قرأ على ورش ، وخلفه في القراءة والإقراء بمصر ، وعرض على سقلاب ، أتقن عن ورش الأداء ، وانفرد عنه بتغليظ اللامات وترقيق الراءات . قال ابن الجوزي : قلت .. لم ينفرد بذلك عن ورش ، بل روى ذلك عنه يونس بن عبد الأعلى ، ورواية ورش في الشاطبية من طريقه . من الطبقة السادسة ، توفي في حدود ٢٤٠هـ (معرفة ١ / ١٨١ ، وغاية ٢ / ٤٠٢هـ) ، (و حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة) لجلال الدين السيوطي ١ / ٤٨٦ .

(٤) هو : أحمد بن يعقوب التايب أبو الطيب الأنطاكي ، مقرئ جاذق ، روى القراءة عن بكر بن سهل الديمياطي وأحمد بن المعلي ومحمد بن حفص الخشاب ، وقرأ عليه علي بن محمد الأنطاكي ، من الطبقة الثامنة ، توفي سنة ٣٤٠هـ . (معرفة ١ / ٢٨٢ ، وغاية ١ / ١٥١) .

كتائيهما^(١) عن أصحابهما عنه عن ورش . وأظن ابن مجاهد رحمه الله حمل رواية أصحاب ورش على أصحاب أبي بكر الأصبهاني ، لأنه روى عن أصحابه عنه إسكان الواو في الثلاثة المواضع نصاً وأداءً وجعلهما أصلاً ، وتوهم أنهم موافقوه على ذلك ومثل هذا إنما يكون عند عدم الأداء والنص . فأما عند وجودهما ؛ فلا يجوز أن يحمل رواية على رواية ، ولا أن يجرى لها حكمها ، بل تميز^(٢) كل رواية ، ويبين اختلافها ، ويعرف الفرق بينهما وبين ما يخالفها . وقد قال في كتاب المدنيين^(٣) روى أحمد بن صالح عن ورش : ﴿ أَوْءَ أَبَاؤُنَا ﴾ ساكنة الواو . والله أعلم . وقد غلط أبو بكر النقاش على القولين والبزّي أيضاً في الموضعين المذكورين ، يحكى عنهما عن ابن كثير أنه سَكَن الواو فيهما والنص والأداء عنه بخلاف ذلك .

حرف^(٤) : قرأ نافع : ﴿ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ ﴾ [١٠٥] بفتح الياء وتشديدها ، على أنها اسم المتكلم .

وقرأ الباقون عَلَيَّ بغير إضافة على أنها حرف خفض^(٥) .

(١) قال الإمام الداني عن أبي الطيب الأنطاكي : وله كتاب حسن في القراءات ، وهو إمام في هذه الصناعة . وقال الذهبي في ترجمة إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي : صنف كتاباً في القراءات الثمان ، فلعلهما هذين الكتابين . (معرفة ١ / ٢٨٢ و ٢٨٧) .

(٢) في (م) بل يميز بياء .

(٣) وله أيضاً كتاب المكيين . ولم أقف عليهما بعد البحث .

(٤) قرئ بتشديد الياء وإرسالها ، فنافع وحده يقرأ بالياء المشددة المفتوحة بعد اللام . أي : (واجب علي) ، فحرف الجر دخل على ياء المتكلم ، فقلبت ألفها ياءً وأدغمت فيها ، وفتحت لالتقاء الساكنين . وقد انفرد بها في القراءة السبعة ، وقرأ العامة بـ (على) مخففة ؛ التي هي حرف جر داخل على أن من غير ياء المتكلم ، بمعنى خليف وجدير . وقيل على بمعنى الباء ، أي حقيق بقول الحق ، ليس إلا . وهناك أوجه أخرى في (على) ذكرها صاحب (الدر المصون) ٥ / ٤٠١ - ٤٠٥ .

قال الإمام الشاطبي : عليّ على خَصَو .

انظر : (إعراب القراءات) ١ / ١٩٦ ، و (النشر) ج ٢ ص ٢٧٠ ، و (الإتحاف) ص ٥٢ / ٢ ،

و (المستنير) ص ١٩٣ .

حرف (٢١) : قرأ ابن كثير وابن عامر في رواية الحلواني عن هشام : ﴿أَرْجَةٌ﴾^(١) [١١١] هَاهُنَا وفي الشعراء^(٢) بالهمز^(٣) وضم الهاء وصلتها بواو في اللفظ . قال الحلواني : مهموز ويرفع الهاء ، ويُشَمُّ الـ_____رفعة . وروى ابن الصباح ع_____ن قنبل عن ابن كثير بغير همز ؛ لم يروه ، غيره وهو وهمٌ . وقال .. ابن غلبون : ق_____ال نا عبد الله^(٤) ، قال : نا أحمد^(٥) ح ونا الفارسي . قال : نا أبو طاهر ، قال : نا ابن أبي حسان ، قال :

(١) لهذا الحرف تعلق بالأصول لوجود هاء الكناية به ، وبالفرش لوجود الهمز فيه .

فالإمام الشاطبي ذكره في باب هاء الكناية في الأصول حيث يقول :

وَعَى تَفَرَّ أَرْجَتَهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا .. وفي الهاء ضَمُّ لَفٍّ دَعَوَاهُ حَرَمَلًا

واسكن نصيرا فَازَ واكسر لغيرهم .. وصلها جوادا دون ريب لتوصلا

والإمام البنا ذكر خلاف القراءة في الهاء في باب هاء الكناية ، وأرجأ خلاف الهمزة مع الهاء في فرش

حروف هذه السورة . انظر : (الحرز) ص ٣٥٧ ، و(الإتحاف) ١/١٥٣

وتعريفها : هي الهاء الزائدة عن بنية الكلمة الدالة على المفرد المذكر الغائب .

والمؤلف رحمه الله أطال النفس هنا ؛ لبيان مذاهب القراء ورواقيهم في هذا الحرف . فلهم فيه من طريق

الحرز ست قراءات في المشهور المتواتر : بالهمز ثلاث قراءات ، وتركه ثلاث قراءات ، وهما لغتان

(أرجأته وأرجيته) ، بمعنى (أخرته) ، ومنه سميت المرجئة ، فهم لا يحكمون على أحد من المسلمين

بشيء ، بل يرجئون الحكم إلى يوم القيامة ، ومن أقوالهم .. إنه لا يضر مع الإيمان معصية ، ولا ينفع مع

الكفر طاعة ، وقيل لأنهم أخرؤا العمل ، فقالوا : الإيمان قول بلا عمل ، وهو خطأ .

انظر : (إعراب القراءات السبع) ١/ ١٩٧ ، و(القاموس المحيط) ١/ ٥١ ، و(شرح عقيدة أهل

الأثر) للإمام السفاريني ٢/ ٣٣١ ، و(المعجم الوسيط) ١/ ٣٢٩ ، و(هداية القارئ) ص ٣٥٧

و (حق التلاوة) ص ٩٦ ، و(ظاهرة الإرجاء في العالم الإسلامي) لسفر الخوالي ص ٦٥ ،

و(دراسات في الأهواء والفرق) للدكتور ناصر العقل ص ١٨٥ .

(٢) السورة رقم [٢٦] ، آية [٣٦] .

(٣) قرأ ابن كثير و هشام بالهمزة الساكنة وضم الهاء وصلتها ، ذا { أَرْجَتَهُ } . قرأ { أَرْجَهُو } .

انظر : (الإتحاف) ٥٦/٢ ، و(التقريب) ص ٦٤ .

(٤) هو : عبد الله بن محمد ، وتقدمت ترجمته .

(٥) هو : أحمد بن أنس ، وسبقت ترجمته .

نا هشام بإسناده عن ابن عامر : ﴿ أَرْجَةٌ ﴾ مهموز مرفوع^(١) ، لم يزد^(٢) على ذلك . وكذلك قال الباغندي وابن عباد وسائر الرواة عنه ، وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان^(٣) : ﴿ أَرْجَةٌ ﴾ بالهمز وكسر الهاء كسرة مختلسة من غير صلة ، كأنه لم يعتد بالهمز^(٤) لخفائها . فلذلك كسر الهاء اتباعاً لكسرة الجيم ، كما لم يعتد من قال منه بالنون لسكونها ، فكسر الهاء اتباعاً لكسرة الجيم . قال : محمد بن أحمد عن ابن مجاهد لا يجوز^(٥) كسر الهاء مع الهمزة . / وذلك جائز عندنا ؛ كما بيناه . ٢ب

(١) وقال صاحب (السبعة) ص ٢٨٧ ، وقرأ ابن عامر { أَرْجَتْهُ } في رواية هشام بن عمار مثل أبي عمرو ، وذكر صاحب (الإتحاف) ٥٦ / ٢ - ٥٧ : أن هشاماً الوجهين : طريق الحلواني المذكور هنا ، وطريق الداجوني باختلاس ضمه الهاء ، .

(٢) في (م) لم يزد .

(٣) قرأ ابن ذكوان وحده بهمزة ساكنة وكسر الهاء من غير صلة هكذا { أَرْجَتْهُ } .

(٤) في نسخة (ت) الهمز والتصويب من (م)

(٥) لم يرتض جماعة من القراء والنحاة قراءة ابن عامر بالهمز وكسر الهاء ، لأن الهاء لا تكسر إلا إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة ، ولا تأتي إلا مضمومة إذا سبقت بهمزة . فأبو بكر بن مجاهد قال : " هذا وهم ولا يجوز " ، وأبو علي الفارسي قال : " هذا غلط " ، وقال الخوي : " إنها ليست بجيدة " ، وقال أبو البقاء : " ضعيفة .

وقد اعتذر البعض لهذه القراءة على سبيل التأويل بأوجه منها :

- أن الهاء كسرت اتباعاً لحركة الجيم . ولم يعتد بمجاز الهمز ، لأنه حاجز غير حصين .
- أن الهمز كثيراً ما تغير بحرف العلة . وهي هنا في معرض أن تبدل ياء ساكنة لسكونها بعد الكسرة ، فكأنها وليت ياء ساكنة ، فلذلك كسرت .

وقال ابن خالويه في (إعراب القراءات السبع) ١ / ١٩٨ : " وقد اجترأ جماعة في الطعن على هؤلاء السبعة في بعض حروفهم ، وليس واحد منهم عندي لاحقاً بحمد الله " . وقال أبو منصور في (معانيه) ص ١٨٥ وهذه الوجوه كلها - وإن اختلفت - فهي لغات محفوظة عند العرب " . قلت : إن القراءة سنة متبعة ، متى ثبتت وجب قبولها ؛ والأخذ بها . فهذه قراءة سبعة متواترة تعتمد في ثبوتها على الأثر والرواية والسماع ، ولا تعمل على الأقشنى في اللغة ، والأقيس في العربية . والله تعالى أعلم . (السبعة) لابن مجاهد ص ٢٨٨ ، و (الحجة للقراء السبعة) لأبي علي الفارسي ٤ / ٥٨ و (البحر المحيط) ٤ / ٣٦٠ ، و (الدر المصون) ٥ / ٤١٠ ، =

وروى الوليد عن يحيى عن ابن عامر: ﴿أَرْجَةٌ﴾ غير جزم مهموز ، يريد بالجزم وسكون الهمزة ؛ ولم يزد^(١) الهاء . وروى ابن عتبة عنه بالهمزة وضم الهاء من غير إشباع .

وقرأ أبو عمرو: ﴿أَرْجَةٌ﴾^(٢) بالهمز وضم الهاء ضمة مختلصة^(٣) من غير صلة .
 وقرأ عاصم في رواية حماد وحفص من غير رواية هبيرة عنه وحمزة :
 ﴿أَرْجَةٌ﴾^(١) بإسكان الهاء من غير همز ، وقرأه في رواية المفضل وفي رواية هبيرة
 عن حفص عنه ونافع في رواية ورش وإسماعيل والكسائي : ﴿أَرْجَةٌ﴾^(٢) بكسر
 الهاء وصلتها بياء من غير همز في السورتين ، كذا قرأت من هذه الطرق وقال

= (و) ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم (ص ٣٦١ - ٣٦٥ ، و) (القراءات القرآنية في بلاد الشام)
 ص ٢٩٠ ، و) (المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد) ص ٥٦ .

^(١) في (م) لم يزد .

^(٢) قراءة : أبي عمرو السبعة بهمزة ساكنة وضم الهاء بدون صلة ، كما ذكر المؤلف وصورها هكذا
 { أَرْجَتْهُ } . انظر : (السبعة) ص ٢٨٧ ، و) (التيسير) ص ٩٢ ، و) (البلور الزاهرة) ص ١٢١ ،
 و) (تقريب المعاني) ص ٦٥ .

^(٣) الاختلاس هو : إسراع بالحركة ليحكم السامع بذهابها ، وهي كاملة الوزن والصفة ، والاختطاف
 بمعناه ، وكذا الإخفاء ، فهي مترادفات وقدّر البعض الحركة بالثلثين ، (القواعد والإشارات في
 أصول القراءات) للقاظمي الحموي ص ٥٢ ، و) (الإضاءة) ص ٣٩ - ٤٠ .

^(١) قرأ : عاصم وحمزة بإسكان الهاء من غير همز صورها هكذا { أَرْجَةٌ }
 وقال الفراء " هي لغة العرب " انظر : (معاني القرآن) للفراء ١ / ٣٨٨ ، و) (المبسوط) ص ١٨٣ ،
 و) (التبصرة) ص ٥١٢ ، و) (الإتحاف) ٢ / ٥٦ .

^(٢) قرأ ورش والكسائي بدون همز مع كسر الهاء وصلتها بمقدار حركتين ، هكذا : { أَرْجَه } . وقرأ
 { أَرْجَهِي } . انظر : (المبسوط) ص ١٨٣ ، و) (تقريب المعاني) ص ٦٥ .

هيرة^(١) : في كتابه عن حفص ههنا مجزومة ، وفي^(٢) (الشعراء) مجرورة نا بذلك محمد بن علي عن ابن مجاهد عن الخزاز^(٣) عن هيرة . وروى القواس وعمرو^(٤) وعبيد^(٥) عن حفص يجزم الهاء في السورتين . واختلف أصحاب أبي بكر عنه فروى عنه الكسائي^(٦) والعلمي^(٧) والبرجمي^(٨)

(١) هو: هيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش البغدادي ، مشهور بالإقراء والمعرفة ، أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم ، قرأ عليه حسنون بن الهيثم ، وهو أضبط أصحابه وأحمد الخزاز ، من الطبقة السادسة . وكتابه هذا لم أعثر عليه . انظر : (معرفة) ٤١٣ / ١ ، و (غاية) ٣٥٣ / ٢ .
(٢) انظر : (السبعة) ص ٢٨٨ .

(٣) هو: أحمد بن علي بن الفضل وقيل الفضيل الخزاز البغدادي أبو جعفر ، مقرأ ماهر ثقة صاحب قرآن وحديث ، قرأ على هيرة والقطعي و أبي هاشم الرفاعي ، وأخذ القراءة عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ ، من الطبقة السابعة ، قال الخطيب : " ثقة " . توفي سنة ٢٨٦ هـ .
(معرفة ٢٥٨ / ١ ، و غاية ٨٦ / ١) .

(٤) هو: عمرو بن الصباح بن صبيح أبو حفص الكوفي البغدادي ، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن حفص بن سليمان ، وهو من جلة أصحابه وأبصرهم بحرفه وعن الأعشى عن أبي بكر ، وروى عنه القراءة عرضاً إبراهيم السمار واليزار وأحمد بن جبير ، من الطبقة السادسة . قال الداني : " اتفهما وعبيد أخوان " توفي سنة ٢٢١ هـ . (معرفة ٢٠٣ / ١ ، و غاية ٦٠١ / ١) .

(٥) هو: عبيد بن الصباح بن صبيح أبو محمد الكوفي البغدادي ، روى القراءة عرضاً عن حفص ، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم ، وروى عنه أحمد بن سهيل الأشناني ، وقال عنه : " كان من الورعين المتقين " . من الطبقة السادسة . (معرفة ٢٠٤ / ١ ، و غاية ٤٩٥ / ١) .

(٦) هو: علي بن الحسن أبو الحسن التميمي الكسائي ، مقرأ معروف ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر ، وكان عارفاً بحرف عاصم ، وقرأ عليه محمد بن الحسن النحوي (الغاية) ٥٣٠ / ١ .

(٧) هو: يحيى بن محمد الأنصاري الكوفي أبو محمد العلمي ، مقرأ حاذق ثقة شيخ القراءة بالكوفة ، قرأ على أبي بكر بن عياش وحماد بن شعيب ، من الطبقة السادسة ، توفي سنة ٢٤٣ هـ .
(معرفة ٢٠٢ / ١ ، و غاية ٣٧٨ / ٢) .

(٨) هو: عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي الكوفي أبو صالح ، مقرأ ثقة ، قرأ على أبي بكر ابن عياش ثم عن الأعشى ، وقرأ عليه القاسم بن أحمد الخياط ، مات سنة ٢٣٠ هـ . (غاية) ٣٦٠ / ١ .

و الأعشى^(١) وابن عطار^(٢) ويحيى الجعفي وابن أبي حماد^(٣) وأصحاب الأزرق والمعلّى ابن منصور^(٤) : أنه أسكن الهاء ، ولم يذكروا بهمز كرواية حماد وحفص سواء .

ونا محمد بن أحمد قال : نا ابن مجاهد قال : حدثني محمد بن الجهم^(٥) عن ابن أبي أمية^(٦) عن أبي بكر عن عاصم : ﴿ أَرْجَةٌ ﴾ مهموزة ساكنة الهاء . قال ابن الجهم : هو فيما أحسب يعني بهمز الألف ؛ التي قبل الراء ، وذلك على ما قال ، لأن الهمزة مع سكون الهاء غير ممكن النطق به ؛ إذا كان يلتقي ساكنان ليس

(١) هو: يعقوب بن محمد الأعشى أبو يوسف التميمي الكوفي ، قرأ على أبي بكر بن عياش وكان أجل من قرأ عليه ، تصدر للإقراء بالكوفة ، وكان صاحب قرآن وفرائض ، من الطبقة الخامسة ، توفي في حدود المائتين . (معرفة / ١ ، ١٥٩ ، وغاية / ٢ ، ٣٩٠) .

(٢) هو: عبد الجبار بن محمد بن عطار العطاردي الدارمي الكوفي ، روى الحروف عن أبي بكر ابن عياش ، وروى عنه الحروف أحمد وزيد ابنا عثمان بن حكيم ونعيم بن حذيفة . (الغاية) / ١ ، ٣٥٨ .

(٣) هو: عبد الرحمن بن سكين أبو محمد بن أبي حماد الكوفي ، صالح مشهور ، روى عن حمزة وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة وعن أبي بكر بن عياش ، وروى عنه الحسن بن جامع ومحمد ابن جنيد وعلي بن حمزة الكسائي . (غاية) / ١ ، ٣٦٩ .

(٤) معلّى بن منصور أبو يعلى الرازي الحافظ الفقيه الحنفي ، روى عن أبي بكر بن عياش وكان من أصحاب أبي يوسف الكبار ، وحدث عن مالك ، وروى القراءة عنه محمد بن سعدان ، وتفرّد عن ابن عياش بضم الهمزة من (إصرى) ، (س / ٣ / آية / ٨١) قال العجلي : ثقة سني فقيه ، توفي سنة / ٢١١ هـ . (التقريب) / ٢ ، ٢٦٥ ، و (غاية) / ٢ ، ٣٠٤ .

(٥) محمد بن الجهم أبو عبد الله السمرى أبو عبد الله البغدادي الكاتب ، شيخ كبير وإمام شهير ، أخذ القراءة عرضاً عن عائذ بن أبي عائذ صاحب حمزة ، وروى الحروف سماعاً عن خلف البزار وعبد الله بن عمرو بن أمية ، وروى عنه ابن مجاهد ، مات سنة / ٢٠٨ هـ . (غاية) / ٢ ، ١١٣ .

وروايته هذه في كتاب (السبعة) ص ٢٨٨ .

(٦) هو: عبد الله بن عمرو بن أبي أمية أبو عمرو البصري الكوفي ، روى عن أبي بكر بن عاصم ، وروى عنه روح بن عبد المؤمن ومحمد بن الجهم شيخ ابن مجاهد . (غاية) / ١٠ ، ٤٣٨ .

أحدهما حرف مد ولين . وروى عبيد بن نعيم ^(١) عن أبي بكر : ﴿ أَرْجَةٌ ﴾ غير مهموز ، لم يذكر الهاء .

وروى خلاد وهارون بن حاتم عن حسين عن أبي بكر ^(٢) : ﴿ أَرْجَةٌ ﴾ مهموزة مضمومة الهاء قال : نا محمد عن ابن مجاهد مثل أبي عمرو . وقال هارون عن حسين عن أبي بكر في الشعراء : ﴿ أَرْجَةٌ ﴾ مجرورة الهاء ، ونا الفارسي قال : نا أبوطاهر قال : نا ابن حاتم قال : نا هارون قال : نا أبو بكر عن عاصم ﴿ أَرْجَةٌ ﴾ مكسورة مهموزة كذا قال عنه ، فهذا يوافق ما رواه ابن ذكوان عن ابن عامر ، وأظن ذلك وهما وأحسبه أراد بالهمز همز الألف ، واختلف أصحاب يحيى عنه أيضاً، فروى عنه الصـريفي ^(٣) فيما قـرأت . ومحمد ابن المنذر ^(٤) وحسين بن الأسود ^(٤) وأبو هشـام ^(٥)

(١) هو: عبيد بن نعيم أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود ، وروى عنه يحيى بن وثاب ، قال عنه الكسائي : كان من خيار أصحاب عبد الله . قال ابن عياش : قال لي عاصم : ألا تقرأ علي كما قرأ يحيى على عبيد بن نضله كل يوم آية . وثقه ابن حبان ، مات سنة ٧٥هـ . (غاية) ١ / ٤٩٨ .

(٢) وجه عن شعبة كقراءة أبي عمرو ويعتبر آحادياً غير متواتراً عنه ، فلا يقرأ به .

(٣) هو: إبراهيم بن محمد الشيخ الإمام المحدث الحافظ الرجال أبو إسحاق الصريفي ، بفتح الصاد المهملة وكسر الراء ، والفاء بين تحتيتين ساكتين وآخره نون نسبة إلى صريفيين قرية ببغداد ، الفقيه الحنبلية ، سمع من حنبل وحدث عنه الضياء ، قال المنذري : كان ثقة حافظاً صالحاً . مات سنة ٦٤١هـ .

(السير) ٣٢ / ٨٩ ، و(تذكرة الحفاظ) ٤ / ١٤٣٣ ، و(العبر) ٥ / ١٦٧

و (شذرات الذهب) ٥ / ٢٠٩

(٤) هو: محمد ابن المنذر الكوفي ، مقرئ معروف روى الحرف سماعاً عن يحيى بن آدم وعن سليم عن حمزة عن الأعمش . (غاية) ١ / ٢٦٦ .

(٥) الحسين بن علي بن الأسود نسب إلى جده أبي عبد الله البجلي الكوفي ، روى القراءة عن يحيى بن آدم والحسين الجعفي ، وروى عنه أحمد الحلواني وعبد الله بن أحمد السلمي ومحمد بن الحسين ابن شهریار ، صدوق يخطئ ، من الحادية عشر . (تقريب) ١ / ١٧٧ ، و(غاية) ١ / ٢٣٨ .

(٦) هو : محمد بن يزيد بن محمد بن رفاعة البغدادي أبو هشام الرفاعي الكوفي القاضي إمام مشهور ، =

وضرار^(١) بن صرد يجزم الهاء من غير همزة ، ثم قال حسين وأبو هشام عن يحيى عن أبي بكر في سورة (الشعراء)^(٢) : ﴿ أَرْجَةٌ ﴾ مهموز ، وربما لم يهمز وقال : أنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن إبراهيم بن أحمد الوكيعي^(٣) عن أبيه^(٤) عن يحيى^(٥) : ﴿ أَرْجَةٌ ﴾ مهموز وحزم ، ويجوز أن يُريد بالجزم جزم الهاء ، لأن جزم الهاء مع الهمزة غير جائز ، ولا متمكن ويجوز أنه يريد بالجزم جزم الهاء ، وبالهمز همزة الألف . وروى خلف عن يحيى : ﴿ أَرْجَةٌ ﴾ بغير همز في كل القرآن . ثم قال : نا يحيى عن أبي بكر أنه ربما هـ _____ مَز :

= أخذ القراءة عرضاً عن سليم ، وسمع الحروف من الأعشى والكسائي وحسين الجعفي ويحيى بن آدم ، وسمع قراءة الأعشى على أبي بكر بن عياش . قال الداني : وله عن هؤلاء شذوذ كثير وله كتاب الجامع في القراءات ، وروى عنه موسى بن إسحاق وعلي القطيعي وعثمان بن خرزاذ ، وروى عنه مسلم في صحيحه والترمذي . قال العجلي : لا بأس به صاحب قرآن . من الطبقة السادسة في القراءة ، ليس بالقوي في الحديث ، من صغار العاشرة . (تقريب) ٢ / ٢١٩ ، و (معرفة) ١٠ / ٢٢٤ ، و (غاية) ٢ / ٢٨٠ .

(١) هو: ضرار بن صرد أبو نعيم التميمي الكوفي ، ثقة صالح ، روى القراءة عن الكسائي ويحيى ابن آدم ، مات بالكوفة سنة ١٢٩ هـ ، صدوق له أوهام .

(تقريب) ١ / ٣٧٤ ، و (غاية) ١ / ٣٣٨ .

(٢) في النسختين (براء) وهو تصحيف ، والصواب في سورة الشعراء .

(٣) إبراهيم بن أحمد الوكيعي الضريير البغدادي مشهور ، روى عنه أبو بكر بن عياش عن أبيه سماعاً عن يحيى بن آدم ، وروى عنه ابن مجاهد ، توفي سنة ٢٨٩ هـ . (غاية) ١ / ٧ .

(٤) هو: أحمد بن عمر بن حفص أبو إبراهيم الوكيعي البغدادي الضريير ، روى عنه يحيى بن آدم ، وروى عنه ابنه إبراهيم ، توفي سنة ٢٣٥ هـ . (غاية) ١ / ٩٢ .

(٥) هو: يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا الصلحي ، إمام كبير حافظ ، روى القراءة عن أبي بكر ابن عياش سماعاً وعن الكسائي ، وروى القراءة عنه أحمد بن حنبل وأحمد الوكيعي وشعيب الصريفي. قال عنه أحمد : ما رأيت أحداً أعلم ولا أجمع للعلم منه وكان عاقلاً حليماً ، ثقة حافظاً فاضلاً ، من كبار السابعة ، توفي سنة ٢٠٣ هـ . (تقريب) ٢ / ٣٤١ ، و (غاية) ٢ / ٣٦٣ .

﴿أَرْجَةٌ وَأَخَاهُ﴾ ، وقال : نا محمد^(١) بن علي عن ابن مجاهد عن خلف عن يحيى عن أبي بكر ؛ أنه كان ربما همزها ورفع الهاء وقال : موسى^(٢) بن حزام عنه : ﴿أَرْجَةٌ﴾ جزم ، قال : وربما همزها أبو بكر . ونا محمد بن أحمد ، قال : نا ابن مجاهد قال : نا عبد الله^(٣) بن شاكر عن يحيى عن أبي بكر : ﴿أَرْجَةٌ﴾ جزم وقال : ربما همزها ، قال : أبو عمرو وإذا همزها حرك الهاء ضرورة ، وأحسبه كان يُحرّكها بالضم ، كالذي رواه حسين عن أبي بكر نصاً . نا محمد بن أحمد قال : نا ابن مجاهد ، قال : حدثني موسى ابن إسحاق^(٤) عن أبي هشام عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم : ﴿أَرْجَةٌ﴾ جزم بغير همز ، وعلى هذا العمل عند أهل الأداء في رواية أبي بكر ويحيى عنه . وقرأ نافع في رواية المسيبي وقالون^(٥) : ﴿أَرْجَةٌ﴾ بغير همز / وكسر الهاء من ١٣

(١) محمد بن علي بن الحسن بن الجلود أبو بكر الموصلي ، مقرر متقن ضابط ، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن إسماعيل القرشي والأشثاني وأبي بكر بن مجاهد ، وروى عنه عبد الباقي بن الحسن . قال الداني : مشهور بالضبط والإتقان ، وله ذكر في (التيسير) ، من الطبقة الثامنة .

(معرفة ١ / ٣٠٥ و غاية ٢ / ٢٠١) .

(٢) موسى بن حزام بن أبو عمران الترمذي ، الرجل الصالح ، روى القراءة عن يحيى بن آدم سمعاً وعن أبي بكر عن عاصم وعن يحيى بن آدم عن الكسائي ، وروى عنه أحمد الفارسي وأبو عبد الله الرازي ، ثقة فقيه عابد ، من الحادية عشر .

(تقريب ٢ / ٢٨٢ ، و غاية ٢ / ٣١٨) .

(٣) عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البخري العبدي البغدادي ، شيخ معروف ، روى القراءة عن يحيى ابن آدم عن أبي بكر عن عاصم إلى آخر الكهف ، وروى عنه ابن مجاهد وابن الأعرابي .

(غاية ١ / ٤٤٩)

(٤) هو موسى بن إسحاق أبو بكر الأنصاري الخطمي البغدادي القاضي ، ثقة ، روى عنه قالون وهارون بن حاتم ومحمد بن إسحاق المسيبي ، وروى عنه ابن مجاهد ، وهو صدوق ، مات سنة / ٢٩٧ هـ . (غاية ٢ / ٣١٧) .

(٥) وصورة رواية قالون هكذا {أَرْجَه} بدون همزة مع كسر الهاء بدون صلة قال قتادة معناه : أحسبه وقيل أطمعه . ٦٥ وفيها انفردة سبعة عنه . (التيسير) ص ٩٢ ، و (تقريب المعاني) ص ٦٤ .

غير صلة ، وقد اختلف ألفاظ أصحابه في العبارة عن الهاء ؛ بعد أن أجمعوا عنه على ترك الهمزة ، فروى محمد^(١) بن خالد البرمكي عن أبي عُمر^(٢) عن إسماعيل^(٣) و البرجمي^(٤) يَحْرُ الهاء ولا يهمز . وروى الباهلي^(٥) عن أبي عُمر عنه بكسر الهاء غير مهموز ، وروى الكسائي والهاشمي^(٦) عنه لا يهمز : ﴿ أَرْجَةٌ ﴾ ولم يذكر الهاء^(٧) وروى أبو عبيد عنه أنه يقرأها مثل الكسائي ؛ يعني بكسر الهاء وصلتها من غير همز^(٨) . وروى ابن واصل^(٩) عن ابن سعدان^(١٠) عن المسيبي الهاء

(١) هو: محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد أبو بكر البرمكي البغدادي ، شيخ روى الحرف عن أبي عمرو الدوري ، وعنه أبو طاهر أبي هاشم (غاية) ٢ / ٦٨ .

(٢) هو: أبو عمر الدوري ، وقد سقت ترجمته .

(٣) هو: إسماعيل بن جعفر ، أحد شيوخ الدوري له رواية عن نافع كفالون وورش انظر : (التذكرة) ٤ / ١ .

(٤) في (م) بدون واو ، إسماعيل البرجمي .

(٥) هو: محمد بن محمد بن النفاخ الباهلي أبو الحسن ، نزيل مصر ، ثقة مشهور محدث صالح ، روى عن الدوري ، وروى عنه المطوعي ، من الطبقة السابعة توفي سنة ٣١٤ هـ . (معرفة) ١ / ٢٤٤ و غاية ٢ / ٢٤٢ .

(٦) هو: سليمان بن داود بن داود الهاشمي البغدادي ، ضابط مشهور ثقة ، روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر ، وروى القراءة عنه محمد بن أخي خيشمة ومحمد بن الجهم ، توفي سنة ٢١٩ هـ . (غاية) ١ / ٣١٣ .

(٧) في (ت) بزيادة : غير مهموز والصواب مثبت من (م) .

(٨) وجه آحادي عن قالون ، كقراءة الكسائي ، ويعتبر شاذ عن قالون .

(٩) هو: محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي ، أخذ القراءة سماعاً عن أبيه عن اليزيدي والكسائي وعرضاً عن محمد بن سعدان قال الداني : هو أجل أصحابه ومحمد المسيبي ، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن بويان وابن مجاهد وابن شنبوذ والحقاني ، مقرئ جليل إمام متقن ضابط ، من الطبقة السابعة ، توفي سنة ٢٩٤ هـ . (معرفة) ١ / ٢٦٢ و غاية ٢ / ٩١ .

(١٠) هو: محمد بن سعدان أبو جعفر الضير الكوفي النحوي إمام كامل . قال ياقوت : ولد سنة ١٦١ هـ ، مؤلف الجامع والمجرد ، وله اختيار ، لم يخالف فيه المشهور ثقة عدل ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم عن حمزة وعن اليزيدي كان يقرأ بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه ففسد عليه الفرع والأصل ، = =

مكسورة بغير همز ولا مد ، وروى عبيد^(١) بن محمد عن ابن سعدان عنه الهاء مشبعة بغير همز . وروى خلف عنه بكسر الهاء بإشباع . وقال : محمد عن أبيه^(٢) والأنصاري^(٣) عنه الهاء مبطوحة^(٤) لم يزيدا على ذلك وقال : حماد عنه بغير همز لم يذكر الهاء ، وقال : ابن جبير عن أصحابه^(٥) بمد الهاء بإشباع^(٦) وروى الحلواني عن قالون يكسر الهاء ولا يُشبع الكسـر ولا يهـمـز ، وقال أحمد صالح عنه الهاء مكسـرة ممدودة وقال القاضي^(٧)

= إلا أنه كان نحوياً ، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً محمد بن واصل وجعفر بن محمد ، وحدث عنه عبد الله ابن الإمام أحمد ، من الطبقة السادسة ، مات سنة ٢٣١ هـ .

(معرفة ٢١٧ / ١ و غاية ١٤٣ / ٢) ، و (بغية الوعاة) ١١١ / ١ ، و (معجم الأدباء) ٢٠١ / ١٨ .

(١) عبيد بن محمد أبو محمد المروزي البغدادي المكب ، روى القراءة عن ابن محمد بن سعدان ، وروى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر ونسبه وكناه . (غاية) ٤٩٧ / ١ .

(٢) هو : أحمد بن واصل البغدادي ، روى عن اليزيدي والكسائي ، وروى عنه ابنه محمد

(غاية) ١٤٧ / ١ .

(٣) هو : محمد بن مخلد أبو عبد الله الأنصاري ثم الأنطاكي ، مقرر معروف وصفه سبط الخياط بالإمامة ، روى الحرف عن خلف ، وسمع منه جامعه ، وروى عنه الحروف إبراهيم بن عبد الرزاق وأبو العباس المطوعي ، مات بعيد سنة ٣٠٠ هـ . (غاية) ٢٦١ / ٢ .

(٤) أي مكسورة فالبطح والإضجاع عبارتان قديمتان عن الإمالة الكبرى (القواعد والإشارات) ٥٠ .

(٥) منهم سليم وعبيد بن موسى والمسي ، واليزيدي (غاية) ٤٢ / ١ .

(٦) أي بتمطيط وزيادة والإشباع ، لغة : التوفيه وبلوغ حد الكمال . واصطلاحاً : إتمام الحكم المطلوب من تضعيف صيغة حرف المد أو لين وهو الاتساع . (القواعد والإشارات) ص ٤٤ ، ٥٣ ، و (الإضاءة) ص ٢٧ .

(٧) هو : إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي أبو إسحاق ، ثقة مشهور كبير ، روى القراءة عن قالون وعن أحمد بن سهل ، صنف كتاباً في القراءات ، جمع فيه عشرين إماماً ، وروى القراءة عنه بن مجاهد وابن الانباري ومحمد الإسكافي ومحمد الفريابي ، سئل لم جاز التبديل على أهل التوراة ولم يجوز على أهل القرآن ، فأجاب : قال الله عز وجل في أهل التوراة : ﴿ يَمَّا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﴾ ، فوكل الحفظ إليهم فجاز التبديل عليهم ، وقال في القرآن : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ، فلم يجوز التبديل عليه توفي سنة ٢٥٢ هـ . (غاية) ١٦٢ / ١ .

والمدني^(١) والقطري^(٢) وسائر رواة كتابه^(٣) عنه : غير مهموز ، ولم يذكروا الهاء وقال الكسائي^(٤) عنه : مهموزة وغلط ، وأحسب أسقطت^(٥) عليه وبكسر الهاء من غير صلة ، قرأت لقالون من جميع الطرق .

(١) هو: عبد الله بن عيسى أبو موسى القرشي المدني المعروف بطيارة ، نزيل مصر ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن قالون ، وروى عنه محمد بن أحمد الإمام ، مات سنة ٢٨٧ هـ . (غاية) ١ / ٤٤٠ .
(٢) هو محمد بن الحكم أبو العباس القطري ، مشهور ، أخذ القراءة سماعاً عن قالون عن نافع ، وروى عنه السمرقندي وابن الأعرابي . (غاية) ٢ / ١٥٩ .

(٣) لعله الكتاب الذي قال عنه قالون : قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبها في كتابي .

قلت : وهو مفقود . (غاية) ١ / ٦١٥ .

(٤) هو : إبراهيم بن الحسين الحافظ أبو إسحاق الهمداني الكسائي المعروف بسفينة ، روى القراءة سماعاً عن قالون ، وروى عنه الحسن الكرخي ، ثقة كبير مشهور ، ولقب بسفينة لكثرة كتابته الحديث لأن سفينة طائر لا يقع على شجرة إلا وأكل ورقها وكذلك كان إبراهيم لا يقع على محدث إلا كتب كل ما عنده . (الغاية) ١ / ١١ .

(٥) في (م) سقطت بدون الهمز

حرف (٢٢): قرأ حمزة والكسائي: ﴿يَكُلُّ سَنَجِرٍ﴾ [١١٢] ههنا، وفي (يونس) (١).

على وزن (فعال) ؛ والألف بعد الحاء (٢). وأماها حمزة في رواية أبي عمر عن سليم عنه والكسائي في غير رواية أبي الحارث (٣).

وقرأها الباقون (٤): ﴿سَنَجِرٍ﴾ على وزن (فاعل) والألف بعد السين ، وأجمعوا على الموضع الذي في (الشعراء) (٥) على وزن (فعال) ، وأمال ألفه أبو عمرو وحمزة من رواية أبي عمر عن سليم عنه (٦) والكسائي في غير رواية أبي الحارث .

(١) السورة رقم [١٠] آية [٧٩] ، ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سَنَجِرٍ عَلِيمٍ﴾ .

(٢) أي فيه معنى المبالغة والتكرار ، ويقوي ذلك أنه وصف بـ (عليم) من صيغ المبالغة ، فدل على التناهي في علم السحر . انظر : (الكشف) ١ / ٤٧١-٤٧٢

(٣) وأما الرواية الأخرى فهي للدوري عن الكسائي فبالإمالة . انظر : (التيسير) ص ٤٨ ، و (الكافي في قراءة الإمام الكسائي) ص ١٣٠ . والإمالة : هي تقريب الفتحة من الكسرة ، والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه وتسمى بالإمالة الكبرى ، وبالإضجاع وبالبطح وبالكسر وهي لغة فصيحة لعامة أهل نجد من تميم وقيس وغيرهم . انظر : (الإتحاف) ١ / ١٤٧ ، و (الإضاءة) ص ٣٥ . وهناك جملة من التعاريف الأخرى القريبة من هذا المعنى ذكرها صاحب كتاب (الإمالة في القراءات واللهجات العربية) الدكتور عبد الفتاح الشلي ص ٣٠-٣٦ .

فائدة : فائدة الإمالة سهولة اللفظ وذلك لأن اللسان يرتفع بالفتحة وينحدر بالإمالة ، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع فإذا أميلت الألف قربت من الياء ، وقربت الفتحة من الكسرة ، وأما من فتح فإنه راعى كون الفتح أمتن وهو الأصل . (الدر الثير والعذب النмир) ٣ / ١٦٢ ، و (غاية الاختصار) ١ / ١٦٧ ، و (شرح قواعد البكري في أصول القراء السبعة) ص ٢٤-٢٧ بتصرف يسير ، و (النشر) ٢ / ٣٠-٣٥

(٤) وهم : نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم . انظر : (التبصرة) لمكي بن أبي طالب ص ٥١٣ ، و (تلخيص العبارات بلطيف الإشارات) ص ٩٤ و (النشر) ص ٢٧٠/٢

قال الشاطبي : وفي سحرها ويونس سَحَارٌ شَفَا . انظر : ص ٥٥

(٥) السورة رقم [٢٦] الآية [٣٧] ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَارٍ عَلِيمٍ﴾ .

(٦) رواية الدوري عن سليم عن حمزة من انفرادات جامع البيان وهي غير متواترة فلا يقرأ بها . =

حرف (٢٣) : قرأ الحرمين وعاصم في رواية حفص: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [١١٣]

بهمزة واحدة مكسورة على لفظ الخير^(١) ، وقرأ الباقون^(٢) بهمزتين على الاستفهام ، وفي التحقيق لهما والتسهيل للثانية والفصل بينها في حال التحقيق ، والتسهيل على مذاهبهم المشروحة في باب الهمزتين^(٣) . ولم يأت ههنا بالهمزتين عن أبي بكر نصاً غير الشموني^(٤) عن الأعشى عنه ، وأجمعوا على الموضع الذي في (الشعراء)^(٥) وهم فيه أيضاً على مذاهبهم المذكورة قبل .

حرف (٢٤) : قرأ عاصم في رواية حفص : ﴿ تَلَقَّفْ مَا ﴾ [١١٧] ههنا وفي

(طه)^(٦) وفي (الشعراء)^(٧) يأسك _____ ان اللام وتخفيف الق _____ اف في الثلاثة ونا عبد العزيز ابن محمد ،

= انظر : (النشر) ٢٧٠/٢ ، و(إبراز المعاني) ص ٤٨٠ ، و(البدور الزاهرة) ص ٢٣١

(١) انظر : (النشر) ٣٧٢/١ و (الإتحاف) ٥٨/٢

(٢) وهم : أبو عمرو ، وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما ، وهشام وقرأ بتحقيق الثانية والإدخال في أحد وجهيه ، وابن ذكوان والكوفيون وهشام في الوجه الآخر قرعوا : بتحقيق الثانية مع عدم الإدخال . (السبعة) ٢٨٩ ، و(إرشاد المبتدئ) ٣٣٥ .

(٣) اسمه باب الهمزتين من كلمة أحد الأبواب المتعلقة بالهمزة في الأصول في علم القراءات ، وهي تأتي في القرآن على ثلاثة أنواع : ١ - مفتوحة بعد فتح . ٢ - مكسورة بعد فتح ٣ - مضمومة بعد فتح فأما الهمزة الأولى فهي مفتوحة عند الجميع ولا خلاف فيها ، وأما الثانية فالخلاف فيها دائر بين التحقيق والتسهيل والإدخال وعدمه . انظر : كتاب (الهمزة في اللغة العربية) ص ٣٠ / ٣١ ، و(التيسير في القراءات السبع المشهورة) ص ٧٦

(٤) هو : محمد بن حبيب أبو جعفر الشموني الكوفي مقرئ ضابط مشهور أخذ القراءة عرضاً عن أبي يوسف الأعشى ، وهو أجل أصحابه ، وروى عنه حماد بن محمد بن حماد ، من الطبقة السادسة .

(معرفة) ٢٠٥/١ و (غاية) ١١٤/٢ .

(٥) السورة [٢٦] آية [٤١] . قد أجموا على قراءته على الاستفهام . (إعراب القراءات) ٢٠٠/١

(٦) السورة رقم [٢٠] آية [٦٩] ﴿ تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا ﴾ .

(٧) السورة رقم [٢٦] آية [٤٥] ﴿ تَلَقَّفْ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ .

قال : نا عبد الواحد^(١) بن عمر قال : نا محمد بن الحسين الجعفي^(٢) ، قال : نا محمد بن عمر بن وليد^(٣) ، قال : نا عبد الرحمن ابن أبي حماد^(٤) عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يقرأ: ﴿ تَلَقَّفْ مَا ﴾ يخفف في كل القرآن^(٥) قال أبو عمرو : والتخفيف قياس قول ابن جامع عن ابن أبي حماد أيضاً ، لأنه ذكر الاختلاف بين أبي بكر وحفص ، ولم يذكر بينهما خلافاً في هذا الحرف ، فدل على أنهما متفقان على التخفيف . وخالف ابن أبي حماد في ذلك سائر أصحاب أبي بكر ، فرووه مثقلاً وقرأ الباقيون بفتح اللام وتشديد القاف^(٦) في الثلاثة .

حرف (٢٥) : قرأ نافع بخلاف عن ورش وابن عامر وأبو عمرو : ﴿ ءَامَنْتُمْ

بِهِ ﴾^(٧) [١٢٣] هاهنا و : ﴿ ءَامَنْتُمْ لَهُ ﴾ في

^(١) هو : عبد الواحد بن عمر أبو طاهر البغدادي البزار ، أحد الأعلام الأستاذ الكبير النحوي العلم الثقة مؤلف كتاب البيان ، قرأ القراءات على ابن مجاهد ، وقرأ القرآن على أحمد بن سهل الأشناني ، وروى عنه عبد العزيز بن خواسي وعبيد الله المصاحفي ، ولما توفي ابن مجاهد رحمه الله أجمعوا أن يقدموه ، فتصدر للإقراء في مجلسه وقصده الأكابر ، من الطبقة الثانية ، مات سنة ٣٤٩ هـ .

(المعرفة) ٣١٢ / ١ ، و(غاية) ٤٧٥ / ١ ، و(إنباه الرواة) ٢ / ٢١٥ .

^(٢) لم أقف على ترجمته .

^(٣) هو محمد بن عمر بن وليد أبو جعفر الكندي الكوفي ، روى عن أبي بكر بن عياش وأساطين ابن محمد ، وروى عنه علي بن عياش وأحمد بن الحسن الخثعمي ، صدوق ، من الحادية عشرة .

(التقريب) ١٩٤ / ٢ ، و(غاية) ٢ / ٢١٩ .

^(٤) هو عبد الرحمن بن حماد أبو النضر البرجمي الرازي ، شيخ ، روى عن يحيى بن فضل ، وروى عنه عبد الواحد بن عمر . (غاية) ١ / ٣٦٣ .

^(٥) يشير الإمام أبو عمرو إلى موافقة شعبة - من طريق ابن أبي حماد - لحفص بالتخفيف في { تَلَقَّفْ } ، قلت : ولكن لم يشتهر ذلك عنه فيكون حيثُذ في الوجه انفراد سبعة عن حفص .

^(٦) قلت : والبزري له تشديد التاء وصلاً على أصله . (شرح الهداية) ٢ / ٣٠٨ و (النشر) ٢ / ٢٧١ .

انظر : ص ٥٥

قال الإمام الشاطبي : في الكل تلقف خفَّ حفص

^(٧) في ضبط هذه الكلمة مذاهب عديدة اختير منها ثلاثة وهي : حذف صورة الأولى وتصوير الثانية

ألفاً ، وجعل ألف صغيرة مكان الثالثة هكذا { ءَأَاهْتْنَا } وعلى ذلك العمل في روايته . =

(طه) (١) و (الشعراء) (٢) على الاستفهام بهمزة محققة بعدها مدة في تقدير همزتين مسهلتين ؛ الأولى بين بين لانفتاحها ؛ والثانية مبدلة لسكونها (٣) . وروى أحمد بن صالح في كتابه (٤) ويونس بن عبد الأعلى من قراءتي عن ورش ﴿ ءَامَنْتُمْ ﴾ بهمزة واحدة من غير مد ، على مثال مخرج الخير (٥) ، وكذلك روى / إبراهيم ابن عبد الرزاق أداء عن عبد الجبار (٦) بن محمد عن أبي الأزهر عنه في الثلاث سور ،

٣ب

= ثانيا : حذف صورة الأولى ، جعل ألف مكان الهزمة الثالثة وجعل ألف صغيرة توضع عليها الهزمة الثانية هكذا { ءَاهْتْنَا } .

ثالثا : حذف صورة الأولى والثانية ، وجعل ألف مكان الهزمة الثالثة هكذا { ءَاهْتْنَا } .

(إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين) ٢٥ - ٢٦

(١) هي الآية الكريمة رقم / ٧١ .

(٢) هي الآية الكريمة رقم / ٤٩ .

(٣) في النسخة (م) مبدأة سكونها قلت : وقد اجتمع في هذه الكلمة ثلاث همزات الأولى والثانية

مفتوحتان ، والثالثة ساكنة أجمعوا على إبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها عملاً بقول الشاطبي :

وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم .. إذا سَكَنْتْ عَزَمَ كَادَمُ أَوْهَلَا .

فأما اختلافهم في الأولى : فمن حيث حذفها وإثباتها وتغييرها ، وفي الثانية : فمن حيث تحقيقها

وتسهيلها فتحصل لنا أربع قراءات سبعة :

الأولى : بتحقيق الهمزتين لشعبة وحمزة والكسائي .

الثانية : بهمزة واحدة بعدها ألف تحتل الخير المحض أو الاستفهام ، لحفص ، وفيها انفراد سبعة عنه .

الثالثة : بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين لنافع وابن عامر وأبو عمرو والبيزي .

الرابعة : وهي لقنبل ، فهو يقرأ كالبيزي في حال البدء ، وفي حال الوصل أبدل الأولى واواً خالصة

وسهل الثانية .. (انفراد سبعة) عنه .

انظر : (الدر المصون ٩ / ٥ ، ٤٢٠ ، و (الإتحاف) ٢ / ٥٨ - ٥٦ ، و (البدور الزاهرة) ١٢٢ فإنه مهم .

(٤) الكتاب لم أجده ولعله مفقود .

(٥) القراءة بهمزة واحدة لورش يعتبر وجهاً آحادياً عنه .

(٦) هو : عبد الجبار العطاردي ، تقدمت ترجمته .

حدثني بذلك أبو مروان المكتب^(١) وأبو محمد المصاحفي^(٢) عن ابن محمد الشافعي^(٣) عن إبراهيم^(٤) ، وروى سائر الرواة عنه هاهنا^(٥) الاستفهام بهمزة بعدها مدة مطولة في تقدير ألفين وقال : أكثر أهل الأداء من أصحاب أبي يعقوب عنه ، أنه يبدل همزة الثانية المسهلة ألفاً على أصله في سائر الاستفهام ، ثم يحذفها هاهنا لاجتماعها مع الألف المبدلة من همزة الأصل الساكنة ، لئلا يلتقي ساكنان ، ويشبع المد ليدل بذلك على أصل الكلمة ؛ وأن مخرجها مخرج الاستفهام دون الخير . وأنكر ذلك آخرون منهم وقالوا (آل) إبدالها هاهنا إلى التقاء الساكنين . وجب العدول عن البديل إلى التسهيل بين بين ، إذ همزة بين بين كالحركة^(٦) . واختلف عن ابن كثير فروى (قبل) عنه هاهنا : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنْتُمْ بِهِ ﴾ بزيادة واو بين النون والهمزة ، وكذلك روى الحلواني عن القواسم والبزّي عن أبي الأخریط^(٧) عن أصحابه عن ابن كثير . قال البزّي : ونحن لا نقرأ هذا ، حكى لنا

(١) هو: عبد الله بن سلمة أبو مروان اليحصي الأندلسي المكتب ، مقرئ صدوق ، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن عطية ، وروى عنه محمد الأنطاكي ، قال أبو عمرو : " وهو الذي علمني عامة القرآن وكان خيراً فاضلاً . " مات سنة / ٤٠٥ (غاية) ١ / ٤٨٧ .

(٢) هو: عبيد الله بن عبد الرحمن أبو محمد المصاحفي ، شيخ ، عرض على أبي الحسن علي بن محمد ابن بشر ، وعرض عليه أبو عمرو الداني (غاية) ١ / ٤٢٨ .

(٣) هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم الرازي الشافعي ، نزيل مصر ، روى الحروف عن محمد ابن يوسف الهروي عن محمد بن الحكم القطري عن قالون وعن العباس بن الفضل ، روى عنه فارس أحمد و محمد علي ، توفي عام ٣٨٠ هـ (غاية) ١ / ٤٤٦ .

(٤) لم أقف عليه بعد البحث

(٥) في النسخة (م) عنه بعد بالاستفهام .

(٦) قال : صاحب (البلور الزاهرة) ص ١٢٢ ، وينبغي أن تعلم كذلك أن ورشاً ليس له هنا إلا التسهيل كما سبق فليس له الإبدال . وعللوا ذلك بما يترتب عليها إبدال الثانية ألفاً من التباس من الاستفهام بالخير . ١ هـ .

(٧) هو: وهب بن واضح أبو الأخریط ، مقرئ أهل مكة ، قرأ على شبل بن عباد وإسماعيل القسطنطيني ، =

ذلك عن قنبل محمد ابن علي عن ابن مجاهد عنه ، قال : ابن مجاهد^(١) وأحسبه غلط. وكذلك روى ابن شنبوذ وأبو العباس البلخي عنه ونا عبد العزيز^(٢) بن جعفر ، قال : نا أبو طاهر بن أبي هاشم ، قال : كان أبو بكر ينكر ما رواه قنبل ويخبر بألفه ، كذلك قرأ عليه ويخالفه ، فأقراني : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَاْمَنْتُمْ بِهِ ۚ ۞ ﴾ بواو بعد ضمة نون (فرعون) مفتوحة ، وبعدها ألف بين النون والواو والميم ، ولفظ لي أبو بكر بها كذلك ، وكذلك روى أبو عون الواسطي^(٣) وابن ثوبان^(٤) عن قنبل ؛ قال أبو عمرو : وكذلك لنا ذلك في رواية قنبل من طريق ابن مجاهد وابن الصباح بواو مفتوحة بدلاً من همزة الاستفهام لانضمام ما قبلها ؛ وبعدها همزة مسهلة بين بين^(٥) وبعدها ألف ساكنة ، فيحصل في اللفظ بعد فتحة الواو مدة في تقدير ألفين ، وكذلك قرأت أيضاً في روايته من الطريقتين المذكورين :

=قرأ عليه البرقي والنبال من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٩٠هـ (معرفة ١ / ١٤٦ ، وغاية ٢ / ٣٦١).
(١) انظر : (السبعة) ص ٢٩٠.

(٢) هو: عبد العزيز بن جعفر بن خواسي . بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة أبو القاسم الفارسي يعرف بابن أبي غسان ، مقريء نحوي شيخ صدوق ، قرأ على أبي بكر النقاش ، قرأ عليه أبو عمرو الداني ، وقال عنه: كان خيراً فاضلاً صدوقاً ضابطاً، من الطبقة التاسعة ، توفي سنة ٤١٣هـ .
(معرفة ١ / ٣٧٤ ، وغاية ١ / ٣٩٢) .

(٣) هو: محمد بن عمرو بن عون أبو عون السلمي الواسطي ، مقريء محدث مشهور ضابط متقن ، عرض على علي بن أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون وشعيب الصريفي وأبي عمر الدوري ، وعرض عليه أحمد الواسطي ومحمد الصعيدي . قال ابن أبي حاتم : ثقة صدوق وقال الداني : هو من المشهورين مات سنة ٢٧٠هـ (غاية ٢ / ٢٢١) .

(٤) في الأصل بويان وفي (م) ابن ثوبان وهو الصحيح وهو أحمد بن الصقر بن ثوبان أبو سعيد الطرسوسي ثم البغدادي ، قرأ على الحسن بن جامع وقنبل بن عبد الرحمن ، وروى عنه أبو بكر ابن مجاهد . (غاية ١ / ٦٣) .

(٥) بين بين : هي همزة مخففة أي : إيجاد حرف بين الهمزة وحرف المد ، أي الحرف الذي منه

حركتها . (القاموس المحيط) ١٥٢٦ ، و (الهمزة في اللغة العربية) ص ٣

﴿وَالْيَهُ التَّشْوِرُءَ أَمْنُكُمْ﴾ في (الملك) ^(١) بإبدال همزة الاستفهام واواً مفتوحة لانضمام الراء قبلها ؛ وبعدها همزة مسهلة بين بين ، فيحصل في اللفظ بعد فتحة الواو مدة في تقدير ألفٍ واحدةٍ لا غير ، لأن همزة الاستفهام دخلت على فعل ثلاثي ، ودخلت هاهنا على فعل رباعي ، فلذلك تفاضل المد بعد فتحة الواو المبدلة في الموضعين . وروى أبو ربيعة عن قنبل والحلواني عن القواس في المد بزيادة الواو قبل الألف ؛ كالذي في (الأعراف) سواء ، ونا محمد ابن علي قال : نا ابن مجاهد ، قال : قال البري عن أبي الأخریط عن ابن كثير ، قال : ﴿فِرْعَوْنُءَ أَمْنُكُمْ بِهِءَ﴾ بواو بعد النون بغير همز ، وإلى هذه الرواية رجع ابن مجاهد ، وبها أخذ ، وإياها اختار . قال : أبو عمرو : وما رواه المذكور عن قنبل والحلواني عن القواس والبري عن أبي الإخريط من اللفظ بواو قبل همزة مخففة يصح من وجه ، ويطل من آخر . فأما الوجه الذي يصح منه : فأن تكون تلك الواو المفتوحة بعد النون والراء في (الأعراف) و(الملك) بدلاً من همزة الاستفهام ؛ لا مزيدة قبلها ، وتكون الهمزة المخففة بعدها همزة القطع في (الأعراف) ، وهمزة الأصل في (الملك) ، لأن التخفيف لا يغير صورة الحرف عما هي عليه في الكتابة ، ولا يزيد في اللفظ شيئاً / ليس فيه ، والمدة بعد الهمزة المخففة في (الأعراف) في هذا الوجه على مقدار ألف لا غير ، وتذهب رأساً بعدها في (الملك) . وأما الوجه الذي يطل منه ؛ فأن تكون تلك الواو مزيدة لا مبدلة من همزة ، وتكون الهمزة المخففة بعدها همزة الاستفهام في الموضعين ، لأن كتاب الله تعالى محظور من الزيادة فيه ، لا سيما إذا كان المزيد حرفاً منفرداً قائم الصورة لا معدوم الرسم ، والمدة بعد الهمزة المخففة في السورتين في هذا الوجه على ما قرأناها ^(٢) في الوجه ^(٣) الذي اختاره

(١) رقمها [٩٧] الآيتان [١٥ - ١٦]

(٢) قي (ت) قدرناها والتصويب من (م) .

(٣) (الوجه) لفظ مشتق من مادة (و ج هـ) ويستعمل للدلالة على الظهور والبدور أو الجانب =

ابن مجاهد ، وقرأنا به ، وإلى كون الواو زائدة ذهب ابن مجاهد ، وكذلك أنكر رواية من روى ذلك ، وردها وغلط ناقلها ، وأخذ بما يجوز في القراءة ؛ ويصح في القياس ؛ ويوافق الرسم . وروى قبل عن ابن كثير في (طه) : ﴿ ءَامَنْتُمْ لَهُ ﴾ على لفظ الخبر بهمزة مفتوحة بعدها ألف ، وروى عنه في (الشعراء) ﴿ ءَامَنْتُمْ ﴾ على الاستفهام بهمزة مخففة بعدها مدة مطولة ، في تقدير همزة مسهلة بعدها ألف ساكنة . فجاء عنه في الثلاث سور بثلاثة ألفاظ مختلفة . وروى البزّي وابن فليح عن ابن كثير في الثلاث سور على الاستفهام بهمزة مخففة ومدة طويلة ، وكذلك روى أبو ربيعة عن قبل هاهنا والزيني عنه في الثلاث سور ، وقرأ عاصم في رواية حفص من طرق عمرو وعبيد وأبي شعيب القواس في الثلاث سور على لفظ الخبر بهمزة مفتوحة بعدها ألف ، ولم يذكر عمرو التي في (الشعراء) . وروى هبيرة عن حفص في الثلاث سور بثلاثة ألفاظ مختلفة ، فقال في (الأعراف) على الاستفهام بهمزة بعدها مدة مطولة . وقال بخطه على لفظ الخبر ، وقال في (الشعراء) بهمزتين مخففتين ، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر والمفضل وحمام وحمزة والكسائي في الثلاث سور على الاستفهام بهمزتين مخففتين بعدهما ألف ، ولم يأت بذلك نص عن أبي بكر ؛ إلا الشموني عن الأعمش عنه قال أبو عمرو : وكل من فصل بألف بين المخففة والمسهلة من ^(١) القراء في ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ ^(٢) وبابه ^(٣) لم يفصل هاهنا به ، لأنه لو فصل لاجتمع في كلمة ﴿ ءَامَنْتُمْ ﴾ أربع ألفات بهمزة الاستفهام ،

= أو الناحية أو النوع أو القسم .

واصطلاحاً : كل خلاف ينسب لإختيار القاريء . انظر : مادة (و ج هـ) في معجم مقاييس اللغة ، وكتاب (الاتقان) ٢٠٩/١ و (الاتحاف) ١١٥/١ و (علم القراءات) ص ٣٠ وغيرها .

^(١) في (م) بين .

^(٢) الآية [٦] من سورة البقرة [٢] .

^(٣) من الهمزتين المفتوحتين المجتمعتين في كلمة .

واجتماعهن خروج من كلام العرب ، وعدول عن مذاهب القراء . مع أن لفظ المد^(٤) حتى يخرج عن حد القراءة وَزَنَةُ اللفظ .

حرف (٢٦) قرأ الحرميان^(١) : ﴿ سَنُقْتِلُ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ [١٢٧] بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء من غير^(٢) تشديد ، وقرأ الباقون : بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها^(٣) .

حرف (٢٧) : قرأ عاصم في رواية هبيرة^(٤) ، ورواية القواس عن حفص فيما قرأت : ﴿ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾ [١٢٨] بفتح الواو وتشديد الراء ، وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الراء ، وكذلك حكى القواس في كتابه^(٥) عنه ، وأجمعوا على الذي في (مريم)^(٦) أنه مخفف .

حرف (٢٨) : قرأ عاصم في غير رواية^(٧) حفص ، وابن عامر في غير رواية الوليد : ﴿ يَغْرِشُونَ ﴾ [١٢٧] هاهنا

(٤) كلمة لم أهتم لقراءتها .

(١) هما نافع وابن كثير ، وقال بعضهم قرأ أهل الحجاز كما في : (المستنير في القراءات العشر) ٥٦٢ .

(٢) ساقطة من (م) .

(٣) { قَتَلَ } خفيف يدل على القلة والكثرة ، ومن خفف أراد مرة واحدة .

{ قَتَلَ } بالتضعيف يدل على معنى التكرار مرة بعد مرة ، قتل بعد قتل . وهو أكثر في الكلام .

انظر : (الكشف) ج ١ ، ص ٤٧٤ ، (حجة القراءات) ص ٢٩٤ ، (الدر المصون) ج ٥ ، ص

٤٢٤ ، (المغني) ج ٢ ، ص ١٥١ . وشاهد الحرف من الحرز قوله :

وَضُمَّ فِي سَنُقْتَلُ وَاكْسَرُ ضَمُّهُ مُثْقَلًا .. وَحَرَّكَ ذَكََا حُسْن . انظر : ص ٥٥

(٤) قلت : ورويت عن يحيى وابن مسعود ورواها أحمد الخزاز عن هبيرة عن حفص وهو غلط

والمعروف عنه التخفيف والقراءة السبعية عن حفص كذلك . انظر : (السبعة) ص ٢٩٢ ،

و (مختصر الشواذ) ص ٥٠ ، و (الإنفرادات) ٦٥٧/٢ .

(٥) لم أجده ولعله مفقود .

(٦) رقم السورة [١٩] الآية [٦٣] .

(٧) وهي رواية أبي بكر شعبه في القراءة السبعية .

وفي (التحل)^(١) بضم الراء .

وقرأ الباقون بكسر الراء فيهما^(٢) ، وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر^(٣) .

حرف (٢٩) : قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو في^(٤) رواية عبد الوارث^(٥) : ﴿ يَعْكُفُونَ ﴾ [١٣٨] بكسر الكاف ، وقرأ الباقون بضمها ، وكذا اليزيدي وشجاع وسائر الرواة عن أبي عمرو^(٦) .

حرف (٣٠) : قرأ ابن عامر : ﴿ وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ ﴾ [١٤١] بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون ، وكذلك في مصاحف^(٧) أهل الشام . / وقرأ الباقون بياء ونون

(١) السورة الكريمة رقم [١٦] آية [٦٨] { وما يعرشون } .

(٢) قال أبو منصور : " هما لغتان معروفتان " انظر : (معاني القراءات) ج ١ ، ص ٤٢١ .

(و) معاني القرآن (للأخفش) ج ٢ ، ص ٣٠٩ ، و(الكشف) ج ١ ، ص ٤٧٥ .

(٣) لابن عامر في القراءة السبعة الضم كشعبة ، ورواية الوليد عن يحيى عنه آحادية لا يقرأ بها .

والشاهد من الحرز قوله : معاً يعرشون الكسر ضم كذى صلا انظر ص ٥٥ .

(٤) في (م) وفي بزيادة الواو .

(٥) ممن ذكر رواية عبد الوارث عن أبي عمرو ابن مجاهد في (السبعة) ٢٩٢ ، وابن سوار

البغدادى في (المستنير) ٥٦٢ ، وسبط الخياط في (الاختيار) ١ / ٤٠٧ ، والمؤلف رحمه الله لم

يذكرها له في (التيسير) ص ٩٣ ، فليس لأبي عمرو في القراءة السبعة هذا الوجه .

(٦) الكسر والضم لغتان من (عكف يَعْكُفُ وَيَعْكِفُ) . انظر : (حجة القراءات) ص ١٩٤ .

قال الشاطبي : " وفي يَعْكُفُونَ الضم يُكسرُ شافيا انظر ص ٥٥ .

(٧) انفردة سبعة عن ابن عامر . ينظر : (المصاحف) ١ / ١٥٦ بتحقيق محب الدين عبد السبحان

و(النشر) ٢ / ٢٧١

وألف بعدها^(١) ، وكذلك^(٢) في مصاحفهم^(٣) . ولم يذكر ابن مجاهد هذا الحرف في كتاب السبعة^(٤) .

حرف^(٣١) : قرأ نافع : ﴿ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ [١٤١] بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء من غير تشديد ، وقرأ الباقر بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها^(٥) : ﴿ وَوَعَدْنَا ﴾ [١٤٢] قد ذكر^(٦) .

حرف^(٣٢) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ جَعَلَهُ ذَكَاً ﴾ [١٤٣] ههنا وفي (الكهف)^(٧) بالمد والهمز من غير تنوين^(٨) ، واختلف عن عاصم فروت الجماعة عنه عن أبي بكر ههنا بالتنوين من غير مد ولا همز ، ما خلا محمد بن خلف التيمي^(٩) فإنه روى عن الأعشى عن أبي بكر بالمد من غير تنوين ، وخالفه

(١) أي { أنجيناكم } ، انظر : (حجة القراءات) ص ٢٩٤ .

(٢) في (م) وذلك .

(٣) ينظر : (المقنع) ص ١٠٤ .

(٤) وفي الطبعة الثانية من الكتاب ذكر هذا الحرف ، وهو زيادة من النسخة (ش) من الكتاب ، كما ذكر محققه ص ٢٩٣ .

الشاهد من الحرز قوله : و أنجى بحذف الياء والنون كُفلا انظر : ص ٥٥

(٥) انظر (التيسير) ص ١١٣ ، و (الإتحاف) ٦١ / ٢ .

(٦) في الآية الكريمة [٥١] من سورة البقرة رقم [٢] .

(٧) السورة رقم [١٨] رقم الآية [٩٨] ﴿ جَعَلَهُ ذَكَاً ﴾ .

(٨) أي ممدودة على وزن (حمراء) صفة ، والتقدير : جعل الجبل أرضاً ملساء ذكاء فقرأ عاصم في الأعراف منونة { ذكاً } وفي الكهف ممدودة { ذكاء } .

يقول الشاطبي : ودكاء لا تنوين وامتده هامزاً ... شفا وعن الكوفي في الكهف وصلا .

انظر : (السبعة) ص ١٩٣ ، و (إعراب القراءات) ٢٠٥ / ١ .

(٩) هو : محمد بن خلف أبو بكر التيمي الكوفي ، ثقة ، روى الحروف عن الأعشى عن أبي بكر عن

عاصم وضرار بن صرد عن يحيى بن آدم عن أبي بكر ، وروى عنه النخعي . (غاية) ١٣٧ / ٢ .

قال الشاطبي : ودكاء لا تنوين وامتده هامزاً .. شفا وعن الكوفي في الكهف وصلا .

الشموني وابن غالب^(١) وغيرهما . فرووا عن الأعشى مثل الجماعة ، وروى المفضل وهبيرة عن حفص والتميمي عن الأعشى وحسين الجعفي عن أبي بكر في (الكهف) بالتنوين من غير مد ولا همز ، وروى حماد وسائر الرواة عن أبي بكر وحفص هناك بالمد والهمز من غير تنوين ، وقرأ الباقر بالتنوين من غير مد ولا همز في السورتين^(٢) .

حرف (٣٣) : قرأ الحرميان وابن عامر في رواية الوليد عن يحيى عنه : ﴿ بِرِسْلَتِي ﴾ [١٤٤] بغير ألف على التوحيد وقرأ الباقر بالألف على الجمع^(٣) .

حرف (٣٤) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ سَبِيلَ الرُّشْدِ ﴾ [١٤٦] بفتح الراء والشين ، وقرأ الباقر بضم الراء وإسكان الشين^(٤) وروى محمد بن جنيده^(٥) عن الأعشى وعن أبي حماد عن أبي بكر عن عاصم ﴿ الرُّشْدِ ﴾ بضم الراء والشين لم يرو ذلك أحد غيره^(٦) .

(١) هو : محمد بن غالب أبو جعفر الصيرفي الكوفي ، مقريء متصدر ، روى عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر وقال الداني : " وكان شيخنا أبو الفتح يضمن برواية محمد بن غالب ، ولا يمكن أحداً منها لغرابتها وصحة طريقها " (غاية) ٢ / ٢٢٧ .

(٢) انظر (النشر) ٢ / ٢٧١-٢٧٢ .

(٣) قراءة التوحيد المراد بها المصدر : أي بإرسالي إليك ، وقراءة الجمع للباقرين المراد بها أسفار التوراة . أما رواية الوليد فهي آحادية غير متواترة ودليل الحرف من الشاطبية . وجمع رسالاتي حمته ذكوره ..

انظر : (السبعة) ص ١٩٣ ، و(المستنير) ١ / ١٩٨ .

(٤) الفتح والضم لغتان بمعنى واحد كما لحزن والحزن ، ودليل الحرف من الشاطبية قوله وفي الرشد حرك وافتح الضم شلشلا . انظر : الحز ص ٥٥ ، و(إعراب القراءات ١ / ٢٠٥ ، و(تفسير القرطبي) ٤ / ١٨٠ .

(٥) هو : محمد بن الجنيده أبو عبد الله الكوفي ، روى الحروف سماعا عن ابن أبي حماد وأبي يوسف الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ، وروى عنه محمد بن أحمد بن نصر بن أبي حكمة . (غاية) ٢ / ١١٣ .

(٦) وقد رويت عن ابن عامر من طريق التعليل عن ابن ذكوان عن أيوب عن يحيى بن الحارث عنه =

حرف (٣٥) : قرأ حمزة والكسائي وهيرة^(١) عن حفص عن عاصم : ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ [١٤٨] بكسر الحاء ، وقرأ الباقون بضم الحاء^(٢) ، وكذلك روى سائر الرواة عن حفص .

حرف (٣٦) : قرأ حمزة والكسائي والمفضل عن عاصم : ﴿ لَيْنَ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا ﴾ [١٤٩] بالتاء^(٣) فيهما ، [ونصب الباء من ﴿ رَبُّنَا ﴾ ، وكذلك روى التيمي عن الأعشى عن أبي بكر]^(٤) وقرأ الباقون بالياء فيهما ، ورفع الباء من ﴿ رَبُّنَا ﴾ وكذلك روت جماعة^(٥) عن أبي بكر والشموني وابن غالب وابن جنيد عن الأعمش وأنا الفارسي ، قال: أنا عبد الواحد بن عمر ، قال: أنا القطيعي^(٦) ،

= كذلك. وتروى أيضاً عن أبان بفتح الراء والشين وألف بعدها وكلها طرق آحادية ورويات انفرادية شاذة. انظر : (السبعة) ص ٢٩٣ ، و(المستنير في القراءات العشر) ، و(بستان الهداة) ص ٥٦٩ ، و(الانفرادات) ٦٧٨/٢ - ٦٧٩ .

(١) رواية هيرة من انفرادات (جامع البيان) عن (التيسير) ص ٩٣ . ومن نقلها عنه ابن مجاهد في السبعة ص ١٩٤ .

(٢) الضم في الحاء على الأصل والكسر فيها للاتباع لكسرة اللام ، ودليل الحرف . قول الشاطبي : وضم حُلِيِّهِمْ بكسر شَفَا وافٍ .. والاتباع ذو حُلَا .

انظر : (معاني القراءات) ص ١٩٠ ، و(الإنحاف) ٦٢ / ٢ .

(٣) التاء للمخاطبة . ومن قرأ بالياء فهو على الخير ، ودليل الحرف .

قول الشاطبي : وخاطبَ يرحمنا ويغفر لنا شذاً وبأربنا رفعٌ لغيرهما انجلاً

انظر : (السبعة) ص ١٩٤ ، و(معاني القراءات) ص ١٩٠ و(الحرز) ص ٥٥ .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من (م) .

(٥) قلت : ربما روته الجماعة عن أبي بكر القراءة السبعة له ، أما رواية التيمي عنه والمفضل عن عاصم فهي طرق آحادية عنهما . انظر : (التيسير) ص ٩٣ ، و(النشر) ٢٧٢/٢ ، و(الانفرادات) ٢ / ٦٨٠ .

(٦) هو: علي بن الحسن القطيعي البغدادي ، روى عن أبي هاشم الرفاعي ، و عنه أبو طاهر بن أبي هاشم . (غاية) ١ / ٥٣٠ .

قال: نا أبو هشام ، قال سمعت أبا يوسف الأعشى قرأها على أبي بكر بالياء جميعاً ،
و﴿ رَبُّنَا ﴾ رفع .

حرف (٣٧) : قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحماد وابن عامر وحمزة والكسائي
قال : ﴿ آبَنَ أُمَّ ﴾ [١٠٠] هاهنا و بـ (طه) : ﴿ آبَنَ أُمَّ ﴾ ^(١) بخفض الميم فيهما ، وقرأ
الباقون والمفضل وحفص عن عاصم بفتح الميم ^(٢) .

حرف (٣٨) : قرأ ابن عامر : ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ [١٠٧] بفتح الهمزة والصاد
وألف بعدها على الجمع ^(٣) ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان الصاد من
غير ألف على التوحيد ، نا عبد العزيز بن محمد قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال :
أخبرني أبو بكر عن ابن واصل عن ابن سعدان عن المعلّى عن أبي بكر — عن
عاصم : ﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ ^(٤) بضم الهمزة كالحرف الذي في (آل عمران) ^(٥) ، ولم
يذكر هذا ^(٦) ابن سعدان في جامعه ^(٧) . وأظن ابن واصل حمل هذا على ذلك ،

(١) الآية [٩٤] ﴿ يَتَنَوَّمُ لَا تَأْخُذْ يَلِيَّيَ ﴾ .

(٢) قراءة الكسر في { أُمَّ } على الأصل ، وقراءة الفتح { أُمَّ } جعلها من { ابن } بمثالة جعل
الاسمين اسماً واحداً كقولك : جئتكَ صباح مساء . واحد كخمسة عشر وهما لغتان .

قال الشاطبي : وميم ابن أم اكسر معاً كفؤ صُحبة . انظر : (إيجاز البيان عن معاني القرآن) للنيسابوري
١ / ٢٧٨ ، و (البيان) ١ / ٣٧٥ ، و (إبراز المعاني) ٤٨٢ ، و (نحو القرآن والقراءات) ١٣٢ .

(٣) قراءة الجمع انفراداً سبعة عن ابن عامر و (الجمع) على وزن (أعمال وأحمال) و (الأصار)
هي (الأثام) ، وقال أبو منصور : معنى الأصـر : ما شدد عليهم من العقوبات .

ودليل الحرف : وآصارهم بالجمع والمد كلاً ..

انظر : (معاني القراءات) ص ١٩١ ، و (الكشف) ١ / ١٥٧ ، و (التيسير) ص ٩٣ .

(٤) هكذا { أصرهم } وتعتبر اليوم قراءة شاذة .

انظر : (مختصر الشواذ) ٤٦ ، و (إعراب القراءات الشواذ) للعكبري ١ / ٥٦٧ .

(٥) آية [٨١] .

(٦) في (م) في هذا

(٧) في (م) بزيادة (وذكر الذي ، في آل عمران) . أما الكتاب فهو من مصادر الداني في الجامع ولم أجده .

فإن كان فعل ذلك ، فهو قد غلط .

حرف (٢٩) : قرأ نافع وابن عامر والمفضل عن عاصم^(١) : ﴿ نَغْفِرْ

لَكُمْ ﴾ [١٦١] بالتاء مضمومة وفتح الفاء ، وكذلك روى خلاد وأبو هشام عن حسين عن أبي بكر^(٢) ، وقرأ الباقر بالنون مفتوحة وكسر الفاء .

حرف (٤٠) : قرأ نافع والمفضل^(٣) عن عاصم : ﴿ خَطِيئَتِكُمْ ﴾ [١٦١] بالهمز

والألف ورفع التاء على الجمع ، وكذلك روى حسين عن أبي بكر : نا الفارسي / .
قال : نا أبو طاهر عن أبي بكر عن ابن حيان^(٤) عن أبي هشام عن حسين عن أبي بكر^(٥) : ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ ﴾ مثل نافع ، وقرأ ابن عامر : ﴿ خَطِيئَتِكُمْ ﴾ بالهمز ورفع التاء من غير ألف على التوحيد . وقرأ أبو عمرو : ﴿ خَطِيئَتِكُمْ ﴾ بألف من غير همزة على لفظ (قضاياكم) وكذلك روى يحيى الجعفي وإسحاق الأزرق عن أبي بكر^(٦) عن عاصم ، وقرأ الباقر بالهمز والألف وخفض التاء على الجمع وكذلك روى باقي الرواة عن أبي بكر^(٧) عن عاصم^(٨) .

(١) رواية المفضل آحادية غير متواترة وقد ذكرت في (المستنير في القراءات) ص ٥٦٤ .

(٢) وروى هذا الوجه عن أبي بكر بطريق آحادي ، والقراءة له كعاصم بالنون المفتوحة وكسر الفاء .
انظر : (السبعة) ص ٢٩٥ ، و (التيسير) ص ٩٣ .

(٣) رواية المفضل آحادية . انظر : (المستنير في القراءات العشر) ص ٥٦٤ .

(٤) هو : محمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع القاضي ، ثقة جليل ، روى عن محمد بن بحر الكسائي ، وعنه عبد الواحد بن عمر ، مات سنة ٣٠٦ هـ . (غاية) ١٣٧ / ٢ .

(٥) وجه آحادي عنه كنافع ، لا يقرأ به .

(٦) وجه آحادي عنه كأبي عمرو ، لا يقرأ به .

(٧) وجه آخر وهو المتواتر عن بقية الرواة والقراءة به . انظر : (التيسير) ص ٩٣ .

(٨) فالقراءات السبعة في هذه الكلمة أربعة :

وهي : ١- { خَطِيئَاتِكُمْ } لنافع انفرادة سبعة ٢- { خَطِيئَتِكُمْ } لابن عامر انفرادة سبعة .

٣- { خَطَايَاكُمْ } لأبي عمرو انفرادة سبعة ٤- { خَطِيئَتِكُمْ } بالألف للباقرين .

انظر : (الميسر في القراءات الأربعة عشر) ص ١٦٣ .

حرف (٤١): وكلهم قرأ: ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ [١٦٣] بإسكان العين وتخفيف الدال من (العدوان) ، إلا ما رواه ابن جبير عن أصحابه عن نافع أنه قرأ: ﴿إِذْ يَعْدُونَ﴾ بفتح العين وتشديد الدال^(١) على معنى: ﴿يَعْدُونَ﴾ من الاعتداد^(٢) ، لم يزوه غيره^(٣).

حرف (٤٢): قرأ عاصم في رواية المفضل: ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾ [١٦٣] بضم الياء^(٤) من (أسبت) ، وقد روى بفتح الياء ، وبالوجهين أقراني ذلك أبو الفتح^(٥) عن قراءته والوجه الأول نص عليه أبو زيد^(٦) ، واختلف في ذلك عن أبي بكر ، فحدثنا عبد العزيز بن محمد قال نا عبد الواحد بن عمر ، قال: نا ابن حاتم ، قال : نا هارون ، قال : نا أبو بكر عن عاصم أنه قرأ: ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾ بالرفع ونا الفارس ، قال نا أبو طاهر ، قال : نا القطيعي قال : نا أبو هشام قال : نا حسين

قال الشاطبي : خطيائكم وخذة عنه ورفعته .. كما ألقوا والغير بالكسر عدلا

ولكن خطايا حج فيها ونوحها . انظر : ص ٥٦ .

(١) أي تشبيها لقراءته في سورة النساء الآية [١٥٤] { لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ } بالتشديد .

(٢) في النسخة (م) من الاعتداء .

(٣) ورواها أصحاب كتب شواذ القراءات عن أبي نعيم وشهر بن حوشب .

انظر : (مختصر الشواذ) ٤٦ - ٤٧ ، و (المحتسب) ١ / ٢٦٤ ، وفي (إعراب القراءات الشواذ) ١ /

٥٦٩ ذكرت بدون نسبة ، وتعتبر انفراد شاذة عن نافع .

(٤) وفي (المستنير في القراءات العشر) ص ٥٦٥ : أبان والمفضل بضم الياء .

(٥) هو: فارس بن أحمد أبو الفتح الحمصي الضرير ، نزيل مصر الاستاذ الكبير الضابط الثقة ، قال

الداني ، ولم ألق مثله في حفظه وضبطه مع ظهور نسكه وفضله ، قرأ على عبد الباقي وعلى الأنطاكي

مذكور في باب التكبير في (حرز الأماني) ص ٩١ ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٤٠١ هـ .

(معرفة ١ / ٣٧٩ وغاية ٢ / ٥ - ٦) .

(٦) سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري النحوي ، روى عن المفضل عن عاصم وعن أبي عمرو

بن العلاء ، وعنه خلف بن هشام البزار ومحمد بن يحيى القطعي ، وروح بن عبد المؤمن ومحمد ابن

التمار ، مات سنة ٢١٥ . (غاية) ١ / ٣٠٥

عن أبي بكر عن عاصم : ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْتَيْتُونَ ﴾ برفع الياء نا الفارسي ، قال نا أبو طاهر ، قال نا أبو بكر عن موسى بن إسحاق عن هارون عن حسين جميعا عن أبي بكر عن عاصم : ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْتَيْتُونَ ﴾ من أسبت ، وروى سائر الرواه عن أبي بكر بفتح الباء^(١) وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الباء^(٢) من ﴿ أَلَسَّبِتِ ﴾ .

حرف^(٤٣) : قرأ عاصم في رواية حفص وفي رواية يحيى الجعفي وحسين ابن علي من رواية خلاد عنه عن أبي بكر : ﴿ قَالُوا مَعَذَرَةٌ ﴾ [١٦٤] بالنصب وقرأ الباقون بالرفع وكذلك روى سائر الرواة عن أبي بكر^(٣) .

حرف^(٤٤) : قرأ نافع : ﴿ بَعَذَابٍ بَيْسٍ ﴾ [١٦٥] بكسر الباء من غير همز على مثال (كَيْسٍ)^(٤) ، وقرأ ابن عامر بكسر الباء وهمزة ساكنة بعدها على مثال (جِلْسٍ)^(٥) وكذلك روى ابن جبير وأصحابه عن نافع^(٦) لم يروه غيره ، وقرأ الباقون وحفص والمفضل وحماد عن عاصم : ﴿ بَيْسٍ ﴾ بفتح

(١) قلت : في (م) الياء هذه الطرق عن عاصم مخالفة للمتواتر عنه ، وتعتبر انفراد شاذة عنه

انظر : (مختصر الشواذ) ص ٥٢ ، و (إعراب القراءات الشواذ) ١ / ٥٦٩ ، و (الانفرادات) ٢ / ٦٨٤
(٢) في (ت) وكسر التاء والصواب من (م) .

(٣) وابن مجاهد أيضاً روى في (السبعة) ص ٢٦٩ ، الوجهين لأبي بكر وفي القراءة السبعية له كالجماعة ، ولحفص النصب وقد انفرد بها ، ووجه قراءة الرفع على أنها خير لمبتدأ محذوف أي : موعظتنا معذرة . قال الناظم : ومعذرة رفع سوى حفصهم تلاً انظر ص ٥٦

انظر : و (معاني القراءات) ص ١٩٢ ، و (البيان) ١ / ٣٧٦ ، و (النشر) ٢ / ٢٧٢ ، و (الانفرادات) ٢ / ٦٨٤

(٤) في القراءة انفراد سبعة عنه ، وذكر لها أربعة أوجه أحدها : أن الأصل فيه { بيس } خفيفة الهمز ، فالتقت ياءان فحذفت إحداها ، ثم كسر الباء اتباعاً . (الدر المصون) ٥ / ٤٩٦ ، و (النشر) ٢ / ٢٧٢

(٥) أي يقرأ مثل نافع ولكن بالهمز ، قلت : وفي القراءة انفراد سبعة عنه . انظر : المصدرين السابقين .

(٦) وجه غير مشهور عن نافع .

الباء وهمزة مكسورة بعدها وبعد الهمزة ياء ساكنة على مثال (رَيْس)^(١) ،
واختلف^(٢) في ذلك عن أبي بكر عن عاصم ، فروى الكسائي والعلمي
والبرجمي (بئس) بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة وياء ساكنة ، على مثال
(فَعِيل) . نص على ذلك عن الكسائي ابن جبير من غير شك ، وروى
إسحاق الأزرق عنه : ﴿ بَيْسٍ ﴾ وبعدها وهمزة على قولك : (بَيْس) ، فوافق
الكسائي وصاحبيه . وقد روى عنه الأعشى وحسين من رواية خلاد وهارون وابن
أبي حماد من رواية ابن جامع^(٣) وابن جنيد وعبيد بن نعيم وهارون ابن حاتم :
﴿ بَيْسٍ ﴾ بفتح الباء وبعدها ياء ساكنة وبعد الياء همزة مفتوحة على مثال (فَيْعَل)
نا بن خواسي ، قال : نا أبو طاهر ، قال : نا ابن حاتم ، قال : نا هارون ، قال :
نا أبو بكر عن عاصم ﴿ بَعْدَابٍ بَيْسٍ ﴾ مهموز^(٤) وبنصب الهمزة . وروى
عنه ابن عطار د ﴿ بَيْسٍ ﴾ بفتح الباء وهمزة مكسورة من غير ياء ، على مثال
(دَبَسٍ) . قال عنه مقصور وبكسر الهمزة ، فأما يحيى بن آدم فروى ابن شاكر

(١) انظر (السبعة) ص ٢٦٩ ، و(معاني القراءات) ص ١٩٢ .

(٢) أي إن لأبي بكر (شعبة) الخلاف في رواية هذا الحرف على ثلاثة أوجه : هي { بَيْس }
كأصحابه أخذها عن الأعمش ، و { بَيْسٍ } رواها عن عاصم ، و { بَيْس } . وقد ذكر هذا
الخلاف في الأول والثاني ابن مجاهد في (السبعة) ص ٢٩٦ ، حيث قال : وروى حسين الجعفي عن
أبي بكر عن عاصم { بَيْس } على وزن فَعِيل ، بفتح الهمزة . أخبرني به موسى بن إسحاق
القاضي عن هارون بن حاتم عنه وزن فَعِيل الهمزة مفتوحة بين الياء والسين ، وحدثني أبو البخري
عن يحيى عن أبي بكر ، قال : كان حفظي عن عاصم { بَيْسٍ } على وزن فَيْعَل .

قال : ثم جاءني منها شك ، فتركت روايتها عن عاصم ، وأخذتها عن الأعمش { بَيْس } مثل حمزة .
وانظر (الإتحاف) ٦٧ / ٢ . أما الثالث فقد انفرد بذكره الداني هنا .

(٣) هو : يوسف بن جامع القصفي بضم القاف وسكون الفاء البغدادي ، أستاذ كبير محقق عالم ، ألف
كتاب (الشافي في القراءات العشر) وهو يدل على علمه الكثير في القراءات ، قرأ على قيصر ابن

فيروز ، وعنه أبو العلاء الفرضي ، توفي سنة ٨٦٠ هـ . (غاية) ٣٩٤ / ٢ .

(٤) في (م) بدون واو .

والوكيعي وخلف وابن حزام^(١) وحسين بن العجلي عنه عن أبي بكر قال :
 كان / حفطي : ﴿ بَعِيسٍ ﴾ بكسر العين ، ثم دخلني منها شك ، فتركت
 روايتها عن عاصم ، وأخذتها عن الأعمش^(٢) : ﴿ بَعِيسٍ ﴾ مثل حمزة و نا عبد
 العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر قال : قال لنا العجلي عن أبي هشام
 عن يحيى عن أبي بكر ، كان حفطي عن عاصم ﴿ بَعِيسٍ ﴾ على مثال (فَعِيل)
 فأخذتها عن الأعمش ﴿ بَعِيسٍ ﴾ على مثال (فَعِيل) ، وروى ضرار عن يحيى^(٣) عن
 التيمي عن الأعشى عن أبي بكر ﴿ بَعِيسٍ ﴾ الباء مهموزة . وهذا يدل على أنه في
 وزن (فَعِيل) وحدثنا الفارسي قال : أخبرنا أبو طاهر قال : أخبرني أبو بكر قال :
 قال محمد بن شعاع عن يحيى قال : قال أبو بكر : كان حفطي عن عاصم
 ﴿ بَعِيسٍ ﴾ على مثال (فعِلل) الياء منصوبة ، فدخلني فيها شك ، فتركت^(٤)
 روايتها عن عاصم ، وأخذتها عن الأعمش : ﴿ بَعِيسٍ ﴾ الهمزة بعد الباء ، على مثال
 (فَعِيل) نا محمد بن أحمد ، قال : نا ابن مجاهد ، قال : حدثني محمد بن الجهم ،
 قال : حدثني ابن أبي أمية عن أبي بكر قال كان حفطي عن عاصم : ﴿ بَعِيسٍ ﴾ على
 مثال (فَعِيل) ، فدخلني فيها شك ، فتركت روايتها عن عاصم ، وأخذتها عن
 الأعمش ﴿ بَعِيسٍ ﴾ ، على مثال (فَعِيل) . وحدثنا محمد بن أحمد قال : نا ابن

(١) هو : موسى بن حزام أبو عمران الترمذي الرجل الصالح ، روى القراءة عن يحيى بن آدم سماعاً ،
 عن أبي بكر عن عاصم وعن يحيى بن آدم عن الكسائي ، وروى عنه محمد الترمذي وأحمد الفارسي
 وأبو عبد الله الرازي ، ثقة ، فقيه عابد ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥١ هـ . (تقريب)
 ٢ / ٢٨٢ ، (غاية) ٢ / ٣١٨ .

(٢) (م) عن الأخفش ، وهو تصحيف ، لأنه ليس من شيوخه .

(٣) في النسخة (م) بزيادة واو بينهما .

(٤) قلت : وهذا يدل على عظيم تثبت القراء ، وشدة تحريمهم ، ودقة نقلهم لما يروونه . فلنا في ذلك

قدوة في أثناء تلقي العلم الشرعي .

مجاهد . قال : حدثني موسى عن هارون ابن حاتم عن حسين عن أبي بكر عن عاصم ﴿بَعِيسٍ﴾ على وزن (فَعِيل) بفتح الهمزة . قال أبو عمرو : وقرأت أنا ذلك في رواية الصريفي عن يحيى على وزن (فَعِيل) ، وعلى وزن (فَعِيل) بفتح العين . وكان ابن مجاهد يأخذ في رواية يحيى بهذا الوجه الثاني . حكى لي ذلك شيخني أبو الفتح رحمة الله عليه ، وكذلك روى الواسطيون عن يحيى^(١) .

(١) مجموع ما ذكره المؤلف في هذا الحرف خمس قراءات ، يُقرأ بها اليوم ، عدا الخامسة {بَعِيس} ، فلا يقرأ بها . وقد رويت روايات أخرى بلغت الأحد عشر قراءة في هذا الحرف . جاء في (إعراب القرآن) للنحاس ١٥٨ / ٢ ، و (زاد المسير) ٢٧٨ / ٣ ، (تفسير القرطبي) ١٩٦ / ٤ ، و (معجم القراءات القرآنية) ٢٣٢ / ٢ - ٢٣٥ .

قال الشاطبي : وَيَيْسُ بِيَاءِ أَمٍّ وَهَمْزُ كَهْفُهُ . ومثل رئيس غير هاذين عوَّلاً

انظر : ص ٥٦ .

وييس أسكن بين فتحين صادقاً .. بخلف .

حرف (٤٥) : وكلهم قرأ : ﴿ وَقَطَّعْنَهُمْ ﴾ [١٦٠] في الموضعين ^(١) بتشديد الطاء ، إلا ما حدثناه الفارسي ، قال : نا عبد الواحد بن عمر قال : نا ابن سعيد ^(٢) قال : نا يحيى ^(٣) بن إبراهيم ، قال : نا حماد ^(٤) بن سفيان ، قال : نا ابن أبي حماد ^(٥) عن أبي بكر عن عاصم كان يقرأ : ﴿ وَقَطَّعْنَهُمْ ﴾ مخففة الحرفين اللذين في (الأعراف) فحدثنا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر ، قال : نا ابن شهریار ^(٦) قال : نا حسين ، قال نا يحيى عن أبي بكر ، قال : لم يقرأ عاصم : ﴿ وَقَطَّعْنَهُمْ ﴾ خفيف في شيء من القرآن ، وكان عروة بن إسماعيل ^(٧) قد قال : ﴿ وَقَطَّعْنَهُمْ ﴾ خفيف ، فأنكر ذلك أبو بكر وهو حاضر .

(١) الموضع الثاني في الآية رقم [١٦٨] .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن سعيد ، روى عنه أحمد بن محمد الدهقان ، وعنه أبو طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم . (غاية) ١ / ١١٦ .

(٣) يحيى بن إبراهيم أبو الحسن اللواتي المرسي المعروف بابن البياز ، صاحب كتاب النبد النامية ، شيخ الأندلس ، إمام كبير ، قرأ على أبي عمر و الداني ، تصدراً للإقراء ، وعمر طويلاً ، مات سنة ٤٩٦ هـ ، وله ٩٠ سنة . (غاية) ٢ / ٣٦٤ .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) هو : عبد الرحمن بن سكين وقد تقدمت ترجمته .

(٦) هو : محمد بن الحسن بن شهریار أبو بكر البلخي ، نزل بغداد ، محدث ثقة ، روى عن الحسين ابن علي الأسود صاحب يحيى بن آدم ، وروى عنه ابن مجاهد والنقاش وعبد الواحد بن عمر .

(غاية) ٢ / ١٣٠ - ١٣١ .

(٧) لعله : عروة بن محمد الأسدي الكوفي ، عرض القرآن على أبي بكر بن عياش وعنه الحسين ابن

الأسود . (غاية) ١ / ٥١٢ .

﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [١٦٩] مذكور قبل ^(١)

حرف ^(٤٦): قرأ عاصم في غير رواية حفص ^(٢): ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ ﴾ [١٧٠]

بإسكان الميم وتخفيف السين . وقرأ الباقون وحفص عن عاصم ﴿ يُمَسِّكُونَ ﴾ بفتح الميم وتشديد السين ^(٣).

حرف ^(٤٧): قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر والمفضل ^(٤) عن عاصم:

﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [١٧١] بالالف وكسر التاء على الجمع ، وقرأ الباقون بغير ألف وفتح التاء على التوحيد ^(٥).

حرف ^(٤٨): قرأ أبو عمرو: ﴿ أَنْ تَقُولُوا ﴾ [١٧٢] بالياء في الحرفين ^(٦)

وقرأهما الباقون بالتاء ^(٧).

حرف ^(٤٩): قرأ حمزة: ﴿ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ [١٨٠] و﴿ يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ ﴾

في (النحل) ^(٨) . و﴿ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾ في (فصلت) ^(٩) بفتح الياء والحاء في

^(١) انظر: فرش الآية [٣٢] سورة الأنعام [٦]

^(٢) هي لأبي بكر شعبة ، وقد انفرد بها في القراءة السبعة ، انظر: (التيسير) ص ٩٤ و(النشر) ٢/٢٧٣.

^(٣) التخفيف والتشديد لغتان من (أمسك بمسك) ، كقوله { أمسك عليك زوجك } . الأحزاب [٣٧] و (مسك) على الكثير والتكرير للتمسك بكتاب الله وفيه معنى التأكيد ، وقد جُمع بينهما في بيت لكعب بن زهير قوله : ولا تُمسكُ بالعهد الذي زعمت .. إلا كما يُمسكُ الماء الغرايلُ

وشاهد الحرف من الحرز قوله : وخَفِيفٌ يُمَسِّكون صفا ولا .

ينظر : (الكشف) ج ١ ص ٤٨٢ ، و(الدر المصون) ج ٥ ص ٥٠٨ .

^(٤) رواية المفضل آحادية غير متواترة . ولم يذكرها المؤلف في (التيسير) ص ٩٤ .

^(٥) (الكشف) ج ١ ص ٤٨٣ ، و(التيسير) ص ١١٤ ، و(النشر) ج ٢ ص ٢٧٧ .

الدليل من الحرز قوله : وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ .. وفي الطور في الثاني ظَهَرَتْ تَحْمَلًا . انظر ص ٥٦ .

^(٦) انفردة سبعة عن أبي عمرو ، والموضع الآخر في الآية [١٧٢] انظر : (التيسير) ص ٩٤ .

^(٧) قرأ بالياء حملا على ما قبله وما بعده من اللفظ الغيبة وبالتاء على الالتفات . انظر: (المغني) ٢/ ١٧٤

و الشاهد هو : يقولوا معاً غيبٌ حميدٌ ..

^(٨) السورة الكريمة رقم [١٦] الآية [١٠٣] . ^(٩) السورة الكريمة رقم [٤١] الآية [٤٠] .

الثلاثة وتابعه الكسائي على الذي في (النحل) فقط ، وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء في الثلاثة ^(١) .

حرف (٥٠) : قرأ عاصم في غير رواية هبيرة عن حفص وأبو عمرو : ﴿ وَيَذَرُهُمْ ﴾ [١٨٦] بالياء ورفع الراء ^(٢) وقرأ حمزة والكسائي وهبيرة ^(٣) عن حفص بالياء وجزم الراء وقرأ الباقون بالنون ورفع الراء وكذلك روى إسحاق الأزرق عن أبي بكر ^(٤) .

حرف (٥١) ، (٥٠) : وكلهم قرأ : ﴿ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ [١٨٢] بكسر الهمزة ، إلا ما رواه عبد الحميد بن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر أنه فتحها ^(٥) .
حرف (٥٢) : قرأ نافع وعاصم في غير رواية حفص ^(٦) : ﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ ﴾ [١٩٠]

(١) فتح الياء وضمها لغتان ، ودليل الحرف من الشاطبية :

وحيث يُلحدون . بفتح الضم والكسر فصلا .. وفي النحل والاه الكسائي .

انظر (حجة القراءات) ص ٣٠٣ ، و (الحرز) ص ٥٦ ، و (النشر) ٢ / ٢٧٣ .

(٢) قراءة الرفع { وَيَذَرُهُمْ } على الاستئناف أي وهو يذرهم ، وقراءة الجزم { وَيَذَرُهُمْ } نسق على موضع فاء الجزاء في قوله : { فلا هادي له } ، وقراءة النون { ونذرهم } على الاستئناف ، أي ونحن نذرهم . (إعراب القراءات) ١ / ٢١٦ و (حجة القراءات) لابن زنجلة ص ٣٠٣ و (الدر المصون) ٥ / ٥٢٨ .

(٣) ممن تقل عن هبيرة هذا الوجه صاحب كتاب (السبعة) ص ٢٩٩ ، وكتاب (معاني القراءات)

ص ١٨٤ ، ويعتبر غير متواتر فلا يقرأ به . وينظر : (التيسير) ص ٩٤

قال الناظم : وَجَزَمَهُمْ يَذَرُوهُمْ شفا .. والياء غَصْنُ تَهْدَلَا .

(٤) القراءة السبعة بالياء ورفع الراء ، ووجه النون ورفع الراء عن آحادي غير متواتر عنه والقراءة له .

انظر : (التيسير) ٩٤ و (النشر) ٢٧٣ .

(٥) ملحوظة هذا الحرف مؤخر في الكتاب عن موضعه .

(٦) في القراءة السبعة كسر الهمزة للجميع وممن تقل فتح الهمزة عن ابن عامر أبو حيان في (البحر)

٤ / ٤٣١ وفي الوجه انفراد شاذة عنه .

(٧) أي في رواية شعبة من وهو من رواية عاصم .

بكسر الشين وإسكان الراء مع التنوين من غير مد ولا همز ، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بضم الشين وفتح الراء والمد والهمز من غير تنوين ^(١).

حرف (٥٣) : قرأ نافع : ﴿ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ [١٩٣] هاهنا و﴿ يَتَّبِعُهُمُ / الْغَاوُونَ ﴾ ^{١٦} في (الشعراء) ^(٢) بإسكان التاء وفتح الباء ^(٣) ، وقرأ الباقون بفتح التاء ^(٣) وتشديدها ^(٥) ، وكسر الباء في الموضعين ^(٦).

حرف (٥٤) : وكلهم قرأ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [١٩٤] بالتاء ، إلا ما رواه بكار ^(٧) بن أحمد المقرئ أداء عن أحمد ابن رستم ^(٨) عن نصير ^(٩) عن الكسائي ؛ أنه قرأ بالياء ، وهو وهم من ابن رستم .

^(١) أي (شركاء) انظر : (التيسير) ص ٩٤ ، و(النشر) ٢ / ٢٧٣ ودليل الحرف من الحرز :

وحرّك وضم الكسر وامتدة هامزاً .. ولا نون شرّكا عن شذا نفرّ ملا .

^(٢) السورة الكريمة رقم [٢٦] الآية [٢٢٤] .

^(٣) في هذه القراءة انفرادة سبعة عن نافع انظر : (التيسير) ص ٩٤ ، و(النشر) ٢ / ٢٧٤ .

^(٤) وهما لغتان من تَبَعَ اتَّبَعَ . انظر : (معاني القراءات) ج ١ ص ٤٣٢ ، و(الحجة) ص ٣٠٥ .

^(٥) في (م) وتشديد .

^(٦) وقع في الأصل بدون (أل) ، والمثبت ما في (م) والدليل من الحرز :

ولا يتبعوكم خفّ مع فتح بائه . ويتبعهم في الظلة احتلّ واعتلا انظر : ص ٥٦ .

^(٧) هو : بكار بن أحمد بن بكار ، المقرئ المعروف ببيكار ، ثقة مشهور ، قرأ على الصواف وابن

مجاهد ، قرأ عليه أبو جعفر الكتاني ومحمد الوراق ، قال ابن حبان : ثقة ربما يخطئ .

(السير) ٩ / ٥٨٣ ، و(ميزان الاعتدال) ١ / ٣٤٣ ، و(غاية) ١ / ١٧٧ .

^(٨) هو : أحمد بن رستم أبو جعفر الطبري المقرئ من أجل أصحاب نصير بن يوسف صاحب

الكسائي وعنه أحمد بن محمد القطان وبكار بن أحمد وعبد الواحد بن عمر . (غاية ١ / ١١٥)

^(٩) هو : نصير بن يوسف أبو المنذر الرازي ثم البغدادي ، أستاذ كامل ، كان من الأئمة الحذاق

لا سيما في رسم المصحف وله فيه مضاف صاحب الكسائي ، وأجد البرواة عنه ، أخذ القراءة غرضاً

عن الكسائي وأبي محمد اليزيدي ، وعنه محمد الأصبهاني وأحمد بن رستم ، شيخ عبد الواحد بن عمر ،

من الطبقة السادسة ، مات سنة ٢٤٠ . (معرفة ١ / ٢١٣ وغاية ٢ / ٣٤٠) .

حرف (٥٥) : وكلهم قرأ : ﴿ إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ ﴾ [١٩٦] بيائين الأولى مكسورة مشدودة والثانية مفتوحة مخففة^(١) ، إلا ما اختلف فيه عن أبي عمرو ، فقرأت في رواية شجاع^(٢) عنه : ﴿ إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ ﴾ ياء واحدة مفتوحة مشدودة^(٣) ، وكذلك قال عنه محمد بن غالب ، واختلف في ذلك عن اليزيدي^(٤) فروى عنه أبو عبد الرحمن^(٥) وأبو حمدون^(٦) لام الفعل منه كسراً وياء الإضافة منصوبة نا

(١) اجتمع في هذه الكلمة ثلاث ياءات الأولى : ياء فعيل وهي ساكنة . والثانية : أصلية لام الفعل وهي مكسورة . والثالثة : ياء المتكلم ، فأدغمت الياء الأولى في الثانية وفتحت ياء الإضافة وقد أجمعت المصاحف على رسمها ياء واحدة . (إعراب القراءات السبع ١/ ٢١٧ و(المقنع) ص ٥٠ و (النشر) ٢/ ٢٧٥ .

(٢) هو : شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي ثم البغدادي ، الزاهد ، ثقة كبير ، سئل عنه الإمام أحمد فقال : بخ بخ وأين مثله اليوم ، عرض على أبي عمرو بن العلاء وهو من جلة أصحابه ، وعنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو عمر الدوري ، من الطبقة الخامسة ، توفي سنة (١٩٠ هـ) وفي التقريب ، صدوق ، من التاسعة . (معرفة) ١/ ١٦٢ ، و(غاية) ١/ ٣٢٤ ، و(التقريب) ١/ ٣٤٧ .

(٣) يعني : أدغمت ياء فعيل الأولى في ياء المتكلم والياء الوسطى لام الكلمة محذوفة . وقال أبو العز القلاتسي : روى شجاع ﴿ إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ ﴾ بإلادغام .

(٤) (الإدغام الكبير) ٢/ ٩٩ ، و(إرشاد المبتدئ) ٣٤١ و(الدر المصون) ٥/ ٥٤٣ ، و(الإتحاف) ٢/ ٧٢

(٥) هو : يحيى بن المبارك أبو محمد العدوي البصري ، عُرف باليزيدي لاتصاله بيزيد بن منصور خال المهدي ، نحوي مقرئ ثقة علامة كبير ، قرأ على أبي عمرو البصري ، وخلفه بالقيام بها وعلى حمزة ، روى القراءة عنه أولاده وأبو عمر الدوري وأبو شعيب السوسي ، له اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيره . قال ابن مجاهد : وإنما عولنا على اليزيدي ، وإن كان سائر أصحاب أبي عمرو أجل منه لأجل أنه انتصب للرواية عنه ، وتجرد لها ، ولم يشتغل بغيرها ، وهو أضبظهم ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ٢٠٢ هـ . (معرفة) ١/ ١٥١ ، و(غاية) ٢/ ٣٧٥

(٥) هو : عبد الله بن يحيى بن المبارك أبو عبد الرحمن اليزيدي ، أخذ عن أبيه عن أبي عمرو ، وعنه أبنا أخيه العباس وعبد الله . (غاية) ١/ ٤٦٣

(٦) هو : الطيب بن إسماعيل بن أبي ثراب أبو حمدون البغدادي النقاش للخواتم ، ويقال له حمدويه اللؤلؤي ، مقرئ ضابط ثقة صالح ، قرأ على إسحاق المسيبي ويعقوب الحضرمي اليزيدي ، وروى الحروف عن حسين الجعفي ، وعنه الصواف والخزاعي ، مات سنة ٢٤٠ . (غاية) ١/ ٣٤٣

محمد بن أحمد قال نا ابن مجاهد قال : قال ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو لام الفعل مشمة^(١) كسراً وياء الإضافة منصوبة^(٢) . وروى العباس^(٣) بن محمد عن إبراهيم^(٤) عنه مشددة بإدغام ، وروى ابن جبير عنه في مختصره^(٥) قال : كان أبو عمرو يخفف هذه الحروف شيئاً ولا ينسبها إلى الإدغام^(٥) ﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهِ﴾ و﴿لَأَيَّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾^(٦) و﴿وَالْعِشْيَ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾^(٧) ، فإن كان ابن جبير أراد بما حكاه الا يفرط في إشباع الإدغام في ذلك ؛ وأن لا يدغم الياء المشدودة في الياء المخففة ، إذ ذلك من أصل قول أبي عمرو المجمع عليه ، وإلا فما حكاه خطأ. وحدثنا محمد بن علي قال نا محمد بن أحمد بن قطن^(٨) ، قال نا أبو خلاد^(٩) عن

(١) يعني مختلسة .

(٢) انظر : (السبعة) ص ٣٠٠

(٣) هو : العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى اليزيدي أبو الفضل ، روى عن عميه أبي عبد الرحمن وأبي إسحاق روى عنه وجادة ابنه محمد . (غاية) ١ / ٣٥٤ .

(٤) هو إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي أبو إسحاق ، ضابط شهير ، نحوي لغوي ، قرأ على أبيه ، له مؤلفات كثيرة . (غاية) ١ / ٢٩ .

(٥) من مصادر الجامع ، وهو الثالث لابن جبير وقد سبق الأول والثاني .

(٥) قال أبو منصور الأزهري في (معانيه) ص ١٩٥ : " وأما ما روي من الإدغام لأبي عمرو ، فلا موضع له لأن الإدغام فيه يجمع بين ساكتين . ولكن لما رأى توالي الياءات اختلس لفظ بعضها اختلاسا خفياً بلطافته على ما هو معهود عنده من لطافة ألسنة العرب ، فلا يطوع لسان الحضري ، لما يطوع له لسان البدوي " .

(٦) الآية [١٢] من سورة المرسلات [٧٧]

(٧) الآية [٢٨] من سورة الكهف [١٨] .

(٨) هو : محمد بن أحمد بن قطن أبو عيسى الوكيل المؤدب البغدادي ، شيخ مقرئ ، حاذق ضابط ، روى عن أبي خلاد سليمان بن خلاد ، صاحب اليزيدي ، وروى عنه ، أبو بكر النقاش وأبو طاهر . (غاية) ٢ / ٧٢ .

(٩) هو : سليمان بن خلاد أبو خلاد النحوي المؤدب ، صدوق مصدر ، أخذ القراءة عرضاً وسمعاً

عن اليزيدي ، وعنه محمد بن قطن وابن شنبوذ ، مات سنة ٢٦١هـ . (غاية) ١ / ٣١٣ .

اليزيدي عن أبي عمرو ﴿إِنَّ وَلَيْئَ اللَّهِ﴾ بياء واحدة منصوبة . وحدثنا الفارسي قال نا أبو طاهر ، قال : حدثني البرمكي عن أبي عمَرَ عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿إِنَّ وَلَيْئَ اللَّهِ﴾ بياء واحدة مخففة ، وهذه ترجمة لا معنى لها ، ولا يجوز رأساً^(١) . وروى محمد بن أحمد بن واصل عن أبيه وعن ابن سعدان جميعاً عن اليزيدي ﴿إِنَّ وَلَيْئَ اللَّهِ﴾ مدغمة التشديد في قفّ اللام ؛ والفتحة في وجه اللام ، وهذا ما لا يفعل نا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : أخبرني أبو بكر عن ابن واصل عن ابن سعدان عن اليزيدي نحو ذلك نا محمد بن علي ، قال : نا ابن مجاهد ، قال : قال ابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو : ﴿إِنَّ وَلَيْئَ اللَّهِ﴾ يدغم الياء ، وكذلك روى أبو بكر الداجوني أداءً عن موسى بن جرير^(٢) عن أبي شعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو ، ولم يتابعه على ذلك عن أبي عمران^(٣) ولا عن أبي شعيب أحد من أصحابهما ، وحدثنا عبد العزيز بن محمد قال : نا ابن هاشم ، قال : أخبرنا عبيد بن نعيم المكتب قال : نا ابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو : ﴿إِنَّ وَلَيْئَ اللَّهِ﴾ مدغمة الياء نصبً ، فقال لنا محمد بن علي ، قال : لنا ابن مجاهد الترجمة التي قالها ابن سعدان عن اليزيدي في ذكر إدغام الياء ليست بشيء ، لأن الياء الوسطى التي هي لام الفعل متحركة ، وقبلها الزائدة ساكنة ، ولا يجوز إسكانها وقبلها ساكن ولكن أحسبه أراد حذف الياء الوسطى ، وإدغام الزائدة في الإضافة .

حرف (٥٦) : ق — رأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي : ﴿طَئِفٌ مِّنَ

الشَّيْطَانِ﴾ [٢٠١] بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همز ولا ألف . وقراً

(١) كذا بالنسختين ، ولم أهتمد لمعناها .

(٢) هو : موسى بن جرير أبو عمران الرقي الضريز ، مقرئ نحوي متصدر ، حاذق مشهور ، أخذ القراءة عرضاً عن السوسني ، وهو أجل أصحابه ، وروى عنه أحمد الكبائي وعبد الله الأنطاكي ومحمد

الداجوني ، من الطبقة السابعة مات سنة ٣١٦ هـ . (معرفة ١ / ٢٤٥ و غاية ٢ / ٣١٧)

(٣) في (ت) عن أبي عمران وهو تصحيف .

الباقون ﴿طَئِفٌ﴾ بألف بعد الطاء وهزمة مكسورة بعدها^(١) ، وروى أبو موسى عن الكسائي الوجهين^(٢) : ﴿طَئِفٌ وَطَئِفٌ﴾^(٣) ، وبهما قرأت في روايته.

حرف (٥٧) : قرأ نافع^(٤) وابن عامر في رواية الوليد : ﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ [٢٠٢]

بضم الياء وكسر الميم ، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم .

في هذه السورة من ياءات الإضافة^(٥) ثمان ياءات ، أولاهن :

(١) قال أبو منصور : المعنى : في الطيف و الطائف واحد وقيل غير ذلك .

انظر : (الكشف) ج ١ ص ٤٨٦ - ٤٨٧ و (معاني القراءات) ج ١ ص ٤٣٣ .

(٢) وله في القراءة السبعة الوجه الأول . والشاهد من الحرز : " وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رَضِيَ حَقُّهُ وَيَا "

(التيسير) ٩٤ و (النشر) ٢ / ٢٧٥ .

(٣) قال نصير : وفي بعض المصاحف بالألف ، وفي بعضها بغير الألف ، والقراءة بهما مشهورة

انظر : (الوسيلة) ص ٢٣٢ .

(٤) قلت : انفرد بها نافع في القراءة السبعة ورواية الوليد عن ابن عامر لم تشتهر عنه . والشاهد من

الحرز : " وَيَا يَمْدُونُ فَاضْمُمْ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلًا " انظر ص ٥٦ .

انظر (السبعة) ص ٣٠١ ، (التيسير) ص ٩٤ ، (النشر) ج ٢ ص ٢٧

(٥) ياء الإضافة عند القراء هي : ياء المتكلم الزائدة آخر الكلمة ، فخرج بقولنا الدالة على ياء المتكلم

التي في جمع المذكر السالم نحو ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ . والتي في ﴿فَكُلِي وَأَشْرَبِي﴾ لدالاتها على

المؤنثة المخاطبة ، ومعنى كونها زائدة أي ليست من أصل الكلمة ، فخرج الياء في نحو {سأوي} {

لأنها أصلية ، وتتصل ياء الإضافة بالاسم فتكون مجرورة المحل .. نحو {نفسي} ، وبالفعل تكون

منصوبة المحل نحو {فطرني} . ومع الحرف منصوبة المحل ومجرورة نحو {إني أخاف} ، {ولي دين} {

ويصح أن تحذف ويكون مكانها هاء الغائب نحو {فطره} ، وكاف المخاطب نحو {فطرك} .

قال الناظم : وليست بلام الفعل يا المضاف .. بل هي في الوضع كها وكاف انظر : ص ٣٢

وهي على قسمين : مدغم فيها ما قبلها ، وغير مدغم . فالمدغم فيها لغتان فاشيتان في القرآن وكلام

العرب ، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان .

والإسكان فيها هو الأصل الأول ، لأنها مبنية ، والأصل في المبني السكون ، والفتح أصل ثان ، لأنها

اسم على حرف واحد ، فقوي بالحركة للتخفيف ، ولقد وقعت في القرآن الكريم (٨٧٦) ياء منها .

(٥٦٦) ياء متفق على سكونه وهو الأكثر و (٩٨) ياء متفق على فتحه و (١١٢) مختلف فيهن

=

بين الفتح والإسكان .

٦ ب

﴿ رَبِّيَ الْفَوَّاحِشَ ﴾ [٣٣] أسكنها حمزة^(١) ، وفتحها الباقون . ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [٥٩] فتحها
 الحرميان وأبو عمرو وابن عامر^(٢) في رواية / ابن بكار ، وأسكنها الباقون .
 ﴿ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ [١٠٥] فتحها حفص^(٣) عن عاصم ، وأسكنها الباقون ﴿ أَرِنِي
 أَنْظُرَ إِلَيْكَ ﴾ [١٤٣] فتحها ابن فليح^(٤) عن ابن كثير ، وكذلك روى
 الخراعي^(٥) عنه وعن القواس والبيزي^(٦) جميعاً . وكذلك روى ابن بكار بإسناده
 عن ابن عامر وأسكنها الباقون^(٧) ، وكذلك روى سائر الرواة عن القواس والبيزي
 ﴿ إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ ﴾ [١٤٤] فتحها ابن كثير وأبو عمرو وكذلك روى ابن جبير عن
 أصحابه عن نافع والوليد عن يحيى عن ابن عامر^(٨) ، وأسكنها الباقون . ﴿ عَنِ
 ءَايَتِي الَّذِينَ ﴾ [١٤٦] أسكنها ابن عامر وحمزة وفتحها الباقون .

- = انظر : (الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات) لإبراهيم البقاعي الشافعي ص ٣٩ .
 (إبرار المعاني) ٢٨٢ ، و (النشر) ١٦١ / ٢ ، و (الإضاءة) للضباع ص ٦٦ و (الإتحاف) ١ / ٣٣٣ ،
 و (القبس الجامع لقراءة نافع) لعطية قابل نصر ص ١٢١ .
^(١) انفراد سبعة عنه . انظر : (التيسير) ص ٩٤ ، و (النشر) ٢٧٥ / ٢ .
^(٢) وذكر في (التيسير) ص ٩٥ ، رواية أهل سما دون رواية ابن بكار عن ابن عامر وكذلك
 في (النشر) ٢ / ٢٩٥ ، وبقية المصادر فهي رواية آحادية عنه .
^(٣) انفراد سبعة لحفص في هذه الياء ، انظر : (المستنير في القراءات) ص ٩٥ ، و (النشر) ٢٧٥ / ٢ .
^(٤) انظر : (المستنير في القراءات العشر) ص ٩٥ .
^(٥) هو إسحاق بن أحمد إسحاق أبو محمد الخراعي ، إمام في قراءة المكين ، ثقة ضابط ، قرأ على
 البيزي وابن فليح ، وروى الحروف عن قبل ، وروى عنه ابن شنبوذ والزيني والداخوني ، من الطبقة
 السابعة ، توفي عام ٣٠٨ هـ . (معرفة) ١ / ٢٢٧ ، وغاية ١ / ١٥٦ .
^(٦) وفي (المستنير في القراءات العشر) ص ٥٦٨ ، البيزي من طريق النهرواني .
^(٧) وفي (التيسير) له ص ٩٥ ، ذكر سبع ياءات دون هذه ، حيث قال : " وياءاتها سبع " والعمل
 على إسكانها لكل .
^(٨) رواية غير مشهورة عن ابن جبير والوليد ولنافع وابن عامر في المشهور عنهما الإسكان كالجماعة .
 انظر : (التيسير) ص ٩٥ .

﴿ مِنْ بَعْدِي أُعْجِلْتُمْ ﴾ [١٠٠] فتحتها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر^(١) في رواية ابن بكار والوليد ، وأسكنها الباقون . ﴿ عَذَابِي أُصِيبُ ﴾ [١٠٦] فتحتها نافع وابن عامر^(٢) في رواية الوليد ، وذكر ابن جبير أنه لم يرو عن نافع فتحتها إلا المسيبي وحده ، وكذا قال في قوله : ﴿ وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ ﴾ [١٠١] في المجادلة ، ولعله أراد أنه لم ينص عليهما بالفتح غيره ، وأسكنها الباقون .

وفيها من الياءات المحذوفات^(٣) من الخط واحدة

وهي قوله ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ [١٩٠] أثبتها في الوصل ، وحذفها في الوقف أبو عمرو ونافع في رواية إسماعيل ، وفي رواية ابن واصل عن ابن سعدان عن المسيبي وأبي مروان العثماني^(٤) عن قالون ، واختلف فيها عن ابن عامر . فحدثنا محمد بن علي قال : نا أحمد بن موسى^(٥) ، قال : نا أحمد بن يوسف^(٦) عن ابن ذكوان

(١) في (التيسير) ص ٩٥ ، الحرميان وأبو عمرو فقط ، ورواية ابن بكار والوليد غير متواترة عنه .

(٢) انفرادية سبعة لنافع ، ورواية الوليد غير متواترة عن ابن عامر ، انظر : (التيسير) ص ٩٥ .

(٣) وتسمى بالياءات الزوائد وهي : الياء المتطرفة الزائدة على رسم المصاحف العثمانية ، والفرق بينها وبين ياءات الإضافة من أربعة أوجه :

= ١ - ياء الزوائد تكون في الأسماء نحو (الداع) والأفعال نحو (يأت) . بخلاف ياءات الإضافة تكون في الاسم والفعل والحرف كما مر بنا .

٢ - الياءات الزوائد محذوفة من رسم المصحف ، وياءات الإضافة ثابتة فيه .

٣ - ياءات الزوائد الخلاف فيها دائرين الحذف والإثبات ، وفي الإضافة بين الفتح والإسكان .

٤ - الياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة ، وياءات الإضافة لا تكون إلا زائدة .

قال الشاطبي : ودونك ياءات تسمى زوائد .. لأن كن عن خط المصاحف معزلا . انظر ص ٣٤ .

انظر : (الإضاءة) ص ٦٧-٦٨ ، و(تقريب المعاني) ص ١٧٦-١٧٧

(٤) هو : محمد بن عثمان أبو مروان القرشي العثماني المدني ثم المكي ، مقرر ثقة ، روى عن قالون ، وعنه أحمد الترمذي ، مات سنة ٢٤١ هـ . (غاية) ١٩٦ / ٢ .

(٥) هو ابن مجاهد سبقت ترجمته .

(٦) هو التغلبي سبقت ترجمته .

بإسناده عن ابن عامر ﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ يباء قال ابن ذكوان في كتابي^(١) يباء ، وحفظي بغير ياء في الحالين ، قرأت ذلك في رواية الأخفش عنه من جميع الطرق ، وقال ابن ذكوان في كتابه أخبرني بعض أصحابنا أنه قرأ على أيوب بإثبات الياء في الكتاب والقراءة ، قال وحفظي بغير إثبات الياء في هذا الموضع^(٢) .

وقال أحمد بن أنس عنه بغير ياء في القراءة ، وقال الترمذي^(٣) عنه بغير ياء لم يزد على ذلك ، وكذلك روى الوليد عن يحيى وابن عتبة عن أيوب ونا فارس ابن أحمد عن قراءته على عبد الله بن الحسين^(٤) عن أصحابه عن الحلواني عن هشام بإثبات الياء في الحالين^(٥) ، وبذلك قرأت عليه وعلى أبي الحسن^(٦) في رواية الحلواني عن هشام ، وكذلك روى ذلك الحلواني وأحمد بن الجارود^(٧) عن هشام والدا جوني عن أصحابه ، وكذلك روى عبد الحميد بن بكار بإسناده عن ابن عامر ، وعبد الحميد فيما أظن هو الذي أخبر ابن ذكوان بأنه قرأها على أيوب بالياء . وحدثني فارس بن أحمد أيضاً من قراءته على أبي طاهر^(٨) الأنطاكي عن

(١) كتابه مفقود . ولم أجده .

(٢) (السبعة) ٢٢٩ - ٢٣٠ ، و(التيسير) ٩٥ ، و(الدر المصون) ٥ / ٥٤٢ .

(٣) هو محمد بن إسماعيل السلمي الترمذي ثم البغدادي ، عالم مشهور ، روى القراءة عن عبد الله ابن ذكوان قال الداني : " هو من أجل أصحاب الحديث وعلمائهم " ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة .

و (تقريب) ٢ / ١٤٥ ، و(غاية) ٢ / ١٠٢ .

(٤) هو عبد الله بن الحسين الشريف العلوي الحنبلي ، مصدر ضابط معروف ، أخذ عن الإسكافي وعن قالون وأبي بكر النقاش ، وقد أثنى عليه أبو العلاء الهمداني ، وانفرد عن النقاش عن ابن ذكوان بالسكت على الساكن مطلقاً . (غاية) ١ / ٤١٧

(٥) انظر : (التيسير) ص ٩٥

(٦) هو طاهر بن غلبون شيخ الداني ، وقد تقدم .

(٧) هو : أحمد بن الجارود الدينوري ، روى القراءة عن هشام ، وروى عنه محمد بن الحسن النقاش

وحده . (غاية) ١ / ٤٢ .

(٨) في (م) على طاهر

ابن عبد الرزاق عن ابن عباد عن هشام بغير ياء في الحالين ، ونا أبو الحسن شيخنا قال عبد الله بن محمد ، قال أحمد بن أنس عن هشام بإسناده : ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ بغير ياء ، وكذلك رواه عنه أحمد بن النضر^(١) وإبراهيم ابن دحيم وإسحاق ابن أبي حسان^(٢) وأبو بكر الباغندي وجماعة سواهم ، وكذلك حكى لي أبو الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الباقي^(٣) بن الحسن عن أصحابه عن الحلواني عن هشام ، وقال ابن شنبوذ وحده عن قنبل : ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ بياء في الوصل والوقف ، وهو غلط .

وقرأ الباقيون^(٥) بحذف الياء في الحالين ، ولم يرسم^(٤) في شيء من المصاحف ، بالياء إلا في مصاحف الحمصيين خاصة وبالله التوفيق .

(١) في (م) أحمد بن جبير .

(٢) هو : إسحاق بن أبي حسان الأنماطي أبو يعقوب البغدادي ، مشهور ، روى القراءة عن هشام ، وروى عنه عبد الواحد بن أبي هاشم ، مات سنة ٣٠٢ هـ . (غاية) ١ / ١٥٥

(٣) هو : عبد الباقي بن الحسن أبو الحسن الدمشقي الخراساني ، الأستاذ الحاذق الضابط الثقة ، رجل الأمصار ، وأخذ القرآن عرضاً عن أحمد بن صالح ومحمد بن النضر وغيرهم كثير ، وأخذ القراءة عنه أبو الفتح فارس وغيره ، توفي بعد سنة ٣٨٠ هـ . (غاية) ١ / ٣٥٦ .

(٤) يتلخص مما سبق أنه في القراءة السبعة إثبات الياء في الحالين لهاشم بخلف عنه ، وأثبتها في الوصل أبو عمرو ، أما بقية الأوجه المروية عن الأئمة فهي غير متواترة عنهم .

انظر : (المستنير) ص ٩٥ ، و (النشر) ٢ / ٢٧٥ .

(٥) في (م) ولم ترسم بالتاء .

سورة الأنفال

ذكر اختلا فهم في سورة الأنفال (١) :

حرف (هـ) : قرأ نافع : ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ [٩] بفتح الدال ، وكذلك روى أحمد ابن بويان عن قبل عن ابن كثير ، وكذلك نا محمد بن / علي (٢) عن ابن مجاهد : ١٧ أنه قرأ على قبل ، وكذلك قال لي أبو الفتح عن ابن عبد الرزاق : إنه روى عن قبل ، وقال لي محمد عن ابن مجاهد : هو وَ هَمْ ، فكان يقرأ بكسر الدال وكذلك قرأت من طريقه وطريق غيره عن قبل ، وعلى ذلك أهل الأداء عنه . وحدثنا عبد العزيز بن محمد قال : ثنا عبد الواحد بن عمر ، قال : نا عبيد بن محمد نا ابن سعدان ، قال : نا المعلى عن أبي بكر والحلواني وغيره عن القواس وأبو ربيعة عن قبل والبزّي وابن الصباح وابن شنبوذ عن قبل وابن الحباب (٣) وابن هارون (٤) عن البزّي والزيني عن رجاله والخزاعي عن أصحابه عن ابن كثير (٥)

(١) وتسمى سورة الجهاد ، مدنية ، نزلت في بدر ، أيها خمس وسبعون في الكوفي ؛ وست في المدنيين والمكي والبصري ؛ وسبع في الشامي . (البيان في عدّ آي القرآن) ١٥٨ ، و(مساعد النظر) ٢ / ١٤٤ ، و(البرهان في علوم القرآن) ٧ / ١ ، و(القول الوجيز) ١٩٦ .

(٢) في (التيسير) ص ٩٥ عن محمد بن أحمد.

(٣) هو : الحسن بن الحباب أبو علي البغدادي ، شيخ متصدر مشهور ثقة ضابط ، من كبار الخذاق ، عرض على البزّي ، وهو الذي روى التهليل عنه ، وعنه ابن مجاهد ، من الطبقة السابعة ، توفي سنة ٣٠١ هـ . (معرفة ٢٢٩ / ١ وغاية ٢٠٩ / ١) .

(٤) هو : أبو نشيط محمد بن هارون الحربي ، قرأ على قالون ، وعنه أبو حسان ، وروايته عن قالون هي التي في جميع كتب القراءات ، وكان من أجل أصحابه ، من الطبقة السادسة ، مات سنة ٢٥٨ هـ . (معرفة ٢٢٢ / ١ وغاية ٢٧٢ / ٢) .

(٥) الإمام أبو عمرو نقل لقبيل الوجهين هنا وليس له في قراءته السبعة ليس له إلا وجه الكسر ، كما بين ذلك ابن مجاهد في (السبعة) ٣٠٤ ، والداني في (تيسيره) ٩٥ ، وابن الجزري في (نشره) ٢ / ٢٧٥ . و(الكسر) هو اختيار الشاطبي في الحرز حيث قال :

وفي (مردفين) الدال يفتح نافع .. وعن قبل يروي وليس مُعَوَّلًا . انظر ص ٥٦ =

حرف (٥٩) : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمْ ﴾ [١١] بفتح الياء والشين وألف بعدها في اللفظ . ﴿ أَلْتَعَسَ ﴾ بالرفع ، وكذلك روى حسين المروزي عن حفص عن عاصم ؛ لم يروه غيره ^(١) . وقرأ نافع ^(٢) : ﴿ يُغَشِّيكُمْ ﴾ بضم الياء وكسر الشين وياء بعدها ﴿ أَلْتَعَسَ ﴾ بالنصب . وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر ^(٣) . وقرأ الباقر كذلك ، إلا إنهم فتحوا الغين وشددوا الشين ^(٤) .

﴿ أَلْتُرْعَبَ ﴾ ﴿ وَلَيْكِبَ أَللهُ قَتْلَهُمْ ﴾ ﴿ وَلَيْكِبَ أَللهُ رَمَى ﴾ [١٧] مذكور فيما سلف ^(٥) .

= قال ابن القاصح : ولقنبل وجهان ؛ الفتح كنافع ، ولم يعول عليه عن طريق ابن مجاهد . والكسر كالباقرين ؛ وعليه إطباق النقلة . ومعنى { مردفين } : بعض في أثر بعض ، و(الترادف) : التابع . انظر : (تفسير المشكل) ص ١٨٠ ، و(العمدة في غريب القرآن) ص ١٤٢ ، و(المفردات) ١٩٩ ، و(تحفة الأريب) ١٤١ ، و(سراج القارئ) ص ٢٣٣ . وقال محمد بن أحمد الموصلي : وعن قبل يروى وجهان الفتح كنافع ، والكسر كالباقرين . لأن المشهور الصحيح عنه الكسر (شرح شعلة) ص ٤٠٤ .

وقال القاضي ولكن الوجه الأول لم يعتمد عليه ، ولم يصح من طريق الناظم وأصله ، فيجب الاختصار لقنبل على وجه الكسر كالجماعة ، (الوافي) ص ٢٧٨ . وعلى هذا فـ { مردفين } بالفتح انفراداً سبعة لنافع انظر : (التيسير) ٩٥ .

^(١) رواية حسين المروزي عن حفص آحادية ، فله في المشهور المتواتر فتح الغين . انظر : (التيسير) ٩٥ .

^(٢) هذه انفراداً سبعة عن نافع ، قلت : والمؤلف لم يذكر هذا الوجه في (التيسير) ص ٩٥ .

^(٣) رواية يحيى عن ابن عامر آحادية ، فله في المشهور عنه كالجماعة ، انظر المصدر السابق .

^(٤) أي { يُغَشِّيكُمْ } فالقراءة الأولى من { غَشِيَ } ، وفي الثانية من { أغشى } ، وفي الثالثة من { غَشَى } ، وكلها سبعة ، انظر : (الدر المصون) ج ٢ ص ٥٧٤ ، و(النشر) ج ٢ ص ٢٧٦ .

والشاهد من الحز : وَيُغَشَّى سَمًا خِفًا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا . وفي الكسر حقاً وَبُعَاسٍ إِرْفَعُوا .

^(٥) في الآية [١٠٢] من سورة البقرة [٢] انظر : (جامع البيان) ت طلحة ص ١٠٤ ، و(التيسير)

حرف (٦٠) : قرأ الحرميان وأبو عمرو وابن عامر في رواية الوليد : ﴿ مُوهِنٌ

كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴾ [١٨] بفتح الواو وتشديد الهاء ، وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الهاء ، وكلهم تَوْنُ النون ونَصَبَ الدال من ﴿ كَيْدِ ﴾ غير عاصم في رواية حفص ، فإنه أضاف ولم يتَوَّن ، وخفض الدال^(١) .

حرف (٦١) : قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ

الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٩] بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون بكسرها^(٢) .

حرف (٦٢) : وكلهم قرأ : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ ﴾ [٣٥] بالرفع ، ﴿ إِلَّا مُكَاءً

وَتَصْدِيَةً ﴾ [٣٥] بالنصب^(٣) ، إلا ما اختلف^(٤) فيه عن أبي بكر عن عاصم ، فحدثنا محمد قال : نا ابن مجاهد ، قال : حدثني موسى بن إسحاق الأنصاري ،

(١) أي قرأ : { مُوهِنٌ كَيْدِ } وهذه انفرادة سبعة عن حفص وشاهد القراءات الثلاث من الحرز :

وموهِنٌ بالتخفيف ذاع وفيه لم .. يتَوَّنُ لحفص كَيْدِ بالخفض عَوَلًا . انظر : (التيسير) ٩٥ و (الحرز) انظر ص ٥٧ . و (موهِنٌ) ، بالتشديد اسم فاعل من ، (وُهِنٌ) ، وبالتخفيف اسم فاعل من (أوهن) فهما يرجعان إلى معنى (مضعف) . (شرح الهداية) ٣٢٢ / ٢ ، و (معاني القراءات) ص ١٩٩ و (المستنير) ٢١٢ / ١ .

(٢) قرئ بفتح الهمزة وبكسرها ، فوجه الفتح : أنه لام علة ، تقديره : { ولأن الله مع المؤمنين } ، كان

كيت وكيت ، وفيه رد على قوله : ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَأَةِ أَنِّي مَعَكُمْ ﴾ . ووجه الكسر : على

الاستثنا . (شرح الهداية) ٣٢٢ / ٢ ، و (الدر المصون) ٥ / ٥٨٨ ، و (قلائد الفكر) ٥٤

قال الشاطبي : وَ بَعْدُوْا إِنْ الْفَتْحُ عَمَّ غَلًا .

(٣) انظر (السبعة) ص ٣٠٥ ، و (الدر المصون) ٥ / ٦٠١ .

(٤) خلف عن شعبة وهو من انفرادات (جامع البيان) وعلى الوجه الثاني عنه فيعتبر انفرادة شاذة .

وقد ونسبت القراءة إلى الضعف واللين والخطأ ، وقالوا هذا لا يجوز إلا في الشعر ضرورة ،

وخرج لها أبو الفتح في (المحتسب) ، بأن المكاء والتصديعة اسم جنس فهما مصدران واسم الجنس

تعريفه . وتذكره مستقاربان . انظر : (المحتسب) ١ / ٢٧٨-٢٧٩ ، و (السبعة) ص ٣٠٥ ،

و (إعراب الشواذ) ١ / ٥٩٣ ، و (الدر المصون) ٥ / ٦٠٢ .

قال : نا هارون بن حاتم عن حسين عن أبي بكر عن عاصم إنه قرأ : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ ﴾ نصباً ﴿ إِلَّا مُكَّاءً وَتَضَدِيَةً ﴾ رفعاً جميعاً ، وكذلك روى خلاد عن حسين عن أبي بكر ونا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد ، قال : نا ابن حاتم ، قال : نا هارون قال : نا أبو بكر عن عاصم إنه قرأ : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَّاءً وَتَضَدِيَةً ﴾ بالرفع ، وروى الجماعة سوى حسين وهارون عن أبي بكر كقراءة (الناس)^(١) .

﴿ لِيَمِيزَ ﴾ [٣٧] مذكور من قبل^(٢) .

حرف (٦٣) : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ يَالْعُدُوَّةَ الدُّنْيَا ﴾ و﴿ يَالْعُدُوَّةَ الْقُصَوَّى ﴾ [٤٢] بكسر العين فيهما ، وقرأ الباقر بضمها فيهما^(٣) .

حرف (٦٤) : قرأ نافع بخلاف عن المسيبي وقالون وعاصم في غير رواية حفص : ﴿ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ [٤٢] ياءين ظاهرتين^(٤) : الأولى مكسورة ، والثانية مفتوحة^(٥) ، وروى ابن جبير عن أصحابه ياء واحدة ، وروى القاضي والمدني والكسائي عن قالون : ﴿ مَنْ حَيَّ ﴾ ياءها منتصبة مثقلة ، وروى القطري عنه ياءها منتصبة ، ولم يذكر مثقله . وروى أحمد بن صالح والحلواني وأبو سليمان

(١) أي الجمهور .

(٢) انظر فرش الآية [١٧٩] من سورة آل عمران [٣] .

(٣) وهما لغتان مثل (جذوة وجذوة) ، والضم أكثر اللغتين ، لأن أكثر القراء عليه .

انظر : (الكشف) ج ١ ص ٤٩١ ، و (التيسير) ص ١١٦ ، و (حجة القراءات) ص ٣١١ .

يقول الشاطبي : وفيهما العُدوة اكسر حقاً الضم وأعدلاً .

(٤) في : (م) ظاهرين .

(٥) أي يفك الإدغام . ووجه أن الياء الثانية مشبهة بحركة الإعراب ، فهي تذهب كما تذهب حركة الإعراب . قال أبو منصور : والإظهار أتم وأفصح ، وقال : ابن الأنباري : فالإظهار : (إجراء

للماضي على المستقبل والمستقبل لا يجوز فيه الإدغام) . (معاني القراءات) ص ٢٠٠ ، و (حجة

القراءات) ص ٣١٠ ، و (شرح الهداية) ٢ / ٣٢٢ ، و (البيان) ١ / ٣٨٨ .

وأبو نشيط والمسيبي والشحام^(١) عن قالون بياعين وكذلك روى أصحاب المسيبي عنه . وحدثنا الخاقاني قال : نا أحمد بن أسامة ، قال : نا أبي قال : نا يونس عن ورش عن نافع : ﴿ مَنَّ حَيَّ ﴾ يَبِّنَ الياء وثقلها . وعن ابن كيسة^(٢) عن سليم^(٣) عن حمزة محتلسة الياء ، وأحسبُه يريد الياء الأولى . وكذلك حكى عن نافع بيانها وتثقيلها ، يريد بثقلها تحريكها بالكسر . وحكى عن حمزة اختلاسها يريد إدغامها ، لأنه قد قال عنه في : ﴿ وَالذَّرِيتِ ذَرَوًا ﴾ [١] يختلس . / التاء ، أي يدغمها^(٤) ، وذلك مجاز واتساع وقال داود وعبد الصمد والأزرق وأحمد عن ورش : ﴿ مَنَّ حَيَّ عَنْ ﴾ بياعين مثبتين^(٥) في القراءة ، واختلف في ذلك عن ابن كثير . فقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد في كتاب (السبعة) إنه قرأ على قبل ﴿ مَنَّ حَيَّ ﴾ ياء واحدة مفتوحة مشددة^(٦) . وبذلك قرأت من طريقه ، وكذلك نا الفارسي عن أبي طاهر إنه قرأ عليه ، وكذلك روى أبو ربيعة وابن ثوبان^(٧) وابن الصباح وابن عبد الرزاق عن قبل والحلواني عن القواس والخزاعي عن ابن فليح ، وروى الخزاعي عن عبد الله بن جبير الهاشمي عن القواس ﴿ مَنَّ حَيَّ ﴾ بترك الإدغام

(١) هو : الحسن بن علي أبو علي وأبو عمران الشام ، مقريء معروف ، قرأ على قالون ، وقرأ عليه أبو العباس النحوي وأبو بكر المؤدب . (غاية) ٢٥٥ / ١ .

(٢) هو : علي بن يزيد بن كيسة أبو الحسن الكوفي ، قرأ على سليم وهو أضيف أصحابه ، توفي سنة ٢٠٢ هـ - (غاية) ٥٨٤ / ١ .

(٣) هو : سليم بن عيسى أبو محمد الكوفي ، ضابط حاذق من أصحاب حمزة ، وقرأ عليه حفص ابن عمرو وخلف وخلاد ، مات سنة ٢٨٨ هـ - (غاية) ٣١٩ / ١ .

(٤) أي لحمزة وجه الإدغام كالجماعة .

(٥) في (م) متبينين .

(٦) قلت : وقراءته ياء واحدة هي المشهورة عنه وعليها العمل . انظر : (السبعة) ٣٠٧ ، و(البدور

الزاهرة) ص ١٣١ ، و(التيسير في القراءات السبع) ص ٢١٧ .

(٧) في : (م) ابن بويان .

وإظهار الياءين مع نصب الآخرة وحكى ابن مجاهد في كتابه الجامع^(١) أنه قرأ على قبل : ﴿مَنْ حَيَّ﴾ يياعين ، الأولى : مكسورة والثانية : منصوبة خلاف ما قاله في كتاب (السبعة)^(٢) . وفي كتاب (المكيين)^(٣) . والذي ذكره في جامعه وهم منه على أن الزيني وابن شنبوذ قد روى ذلك أداءً عن قبل يياعين ، وروى البزي عن أصحابه عن ابن كثير يياعين ظاهرتين نص على ذلك عنه أبو ربيعة ، قال أبو ربيعة كذا حفظناها من البزي إلا أنه لم يذكرها في كتابه ، ويياعين قرأت ذلك في روايته في كل طرقة^(٤) ، وفي رواية ابن فليح ، وكذلك قال لنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عنه ، واختلف في ذلك أيضاً عن الكسائي ، فروى عنه نصير^(٥) يياعين ظاهرتين ، وروى عنه سائر الرواة يياء واحدة مفتوحة مشدودة^(٦) ، وبذلك قرأ الباقر^(٧) .

حرف^(٨) : قرأ عاصم في رواية هبيرة عن حفص عنه : ﴿وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [٤٦] هاهنا ، و﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا﴾ [٥٧] في (هود)^(٩) يجزم الباء^(١٠) والفاء .

(١) لم أعر عليه ولعله مفقود .

(٢) كتاب مشهور متداول مطبوع بتحقيق الدكتور شوقي ضيف .

(٣) لم أعر عليه ولعله مفقود .

(٤) أي للبزي وجه واحد هو وجه الإظهار ، وبه قرأ في المشهور عنه . (التيسير) ٩٥ ، (تقريب المعاني) ٢٧٢ .

(٥) وهي قرعة أحادية عن الكسائي من رواية نصير والمتواتر عنه كحمزة . انظر : (المستنير في

القراءات) ص ٥٧٢ .

(٦) وهذه هي قراءته في السبعة . انظر : (التيسير) ص ٩٥ و (النشر) ٢٧٩/٢ .

(٧) أي بوجه الإدغام على الأصل لاجتماع الحرفين من جنس واحد . (حجة القراءات) ص ٣١١ ،

و (معاني القراءات) ص ٢٠٠ ، و (التيسير) ص ٩٥ ، و (الدر المصون) ٦١٣/٥ . والله أعلم .

قال الشاطبي : ومن حيي اكسر مُظهراً إذ صفاً هُدى . انظر : ص ٥٧ .

(٨) هي السورة الكريمة رقم [١١] .

(٩) ولكن لا يقرأ بها لأنها مهجورة وتعتبر انفراداً شاذة . انظر : (المستنير في القراءات) ص ٥٧٢ .

و (الإنحاف) ٨١/٢ ، و (الدر المصون) ٦١٦/٥ ، و (الانفرادات) ٧٠٦/٢ .

وقرأ الباقون بنصبهما^(١) .

حرف (٦٦) : قرأ ابن عامر : ﴿ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٥٠] بتاءين .

وقرأ الباقون بياء وتاء^(٢) .

حرف (٦٧) : وكلهم قرأ : ﴿ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ ﴾ [٥٧] بنصب^(٣) الميم (من)

مكسورة ، كأنه يريد أنه يقرأه على الوجهين ، لم يرو ذلك عن الأعمش وابن أبي حماد غيره^(٤) .

حرف (٦٨) : قرأ ابن عامر وحزمة وحفص عن عاصم : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ

كَفَرُوا ﴾ [٥٩] بالياء .

وقرأ الباقون بالتاء^(٥) ، وكذلك روى ابن عتبة بإسناده عن ابن عامر

هاهنا^(٦) وفي (النور)^(٧) .

(١) وفي (م) برفعهما والصواب بالنصب في الأنفال والرفع في هود .

(٢) أي علي التذكير ، والقراءتان سبعيتان وفي وجه التاء انفراد سبعة عن ابن عامر ، ويشهد لها من

الحرز قول الشاطبي : وإذ يتوفى أثوؤه له ملاً .. (التيسير) ص ٩٥ ، و (النشر) ٢ / ٢٧٧ .

(٣) ولعل الصواب بفتح الميم ، لأن النصب من حركات الإعراب .

(٤) قلت : كأنه يشير إلى القراءة بالوجهين إلا أن قراءة الحفص شاذة ، وقد رويت عن الأعمش

بخلاف عنه وأبو حيوة وشعبة ، ومرجع الضمير في قوله : (لم يرو ذلك ...) يعود إلى : جرير ابن

عبد الحميد أبو عبد الله الضبي كما في (الكامل) للذهلي حيث يقول : { من خلفهم } ، على أن

{ من } حرف جر ، جرير عن الأعمش وأبو حيوة . الباقون بفتح الميم انظر : (إعراب

قراءات الشواذ) ١ / ٥٩٧ ، والكامل ١٩٧ / أ ، و (البحر المحيط) ٤ / ٥٠٩ ، و (الدر

المصون) ٥ / ٦٢٢ ، و (غاية النهاية) ١ / ١٩٠ ، و (الانفرادات) ٢ / ٧٠٧ .

(٥) ومع كسر السين على أصولهم عدا شعبة ففتح السين فيها . انظر : (التيسير) ص ٩٧ ،

و (النشر) ٢ / ٢٧٧ .

(٦) وجه غير متواتر عن ابن عامر ، ويعتبر غريباً أحادياً لا يقرأ به .

و الشاهد : وبالغيب فيها تحسبن كما فشا . عَمِيماً وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحَلَا .

انظر : (حجة القراءات) ص ٣١٢ ، و (التيسير) ص ١١٧ ، و (المستنير في القراءات) ص ٥٧٣ ،

و (النشر) ج ٢ ص ٢٧٧ ، و (الانفرادات) ٢ / ٧٠٨ .

(٧) السورة رقم [٢٤] الآية [٥٧] .

حرف (٦٩) : قرأ ابن عامر^(١) : ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [٥٩] بفتح الهمزة ، وكذلك روى ابن أبي أمية^(٢) عن أبي بكر عن عاصم .
وقرأ الباقر بكسر الهمزة ، وكذلك روى ابن بكار عن ابن عامر شكلاً
لا ترجمة .

حرف (٧٠) : قرأ عاصم في غير رواية حفص : ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾ [٦١]
بكسر السين .

وقرأ الباقر وحفص عن عاصم بفتحها^(٣) .

حرف (٧١) : قرأ الحرميان وابن عامر : ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا﴾ ،
﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَائِرَةٌ﴾ [٦٦ ، ٦٥] بالتاء^(٤) جميعاً ، وروى ابن جبير عن
أصحابه عن نافع : الأولى بالياء والثانية بالتاء^(٥) . وروى أبو عبيد عن إسماعيل
عنه الثانية بالياء^(٦) ، وهو غلط من ابن جبير ونا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا

(١) في فتح الهمز انفرد سبعي عن ابن عامر ، ويعلل ذلك على تقدير لأهم ، ويشهد للانفراد من
الحرز قول الشاطبي : وإهم افتح كافياً ..

انظر : (السبعة) ص ٣٠٨ ، و(البيان) ١ / ٣٩١ و(الحرز) ص ٥٧ ، و(النشر) ٢ / ٢٧٧ .

(٢) رواية ابن أبي أمية من انفردات جامع البيان عن غيره ، والمؤلف رحمه الله لم يذكرها في (التيسير)
ص ٩٥ .

(٣) فتح السين وكسرها لغتان في الصلح ، وفيهما قراءتان ، وفي كسر السين انفردة سبعة عن شعبة
ويشهد لها من الحرز قول الشاطبي : واكسر ولشعبة السلم ..

انظر : (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ١ / ٤٩٤ ، و(التيسير) ١١٧ ، و(الحرز) ص ٥٧ .

(٤) أي بالتأنيث في (يكن) في الموضعين ، وهما الثاني والثالث من السورة ، احترازاً من الموضع الأول
﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَائِرُونَ﴾ ، والرابع ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ﴾ ، إذ أجمعوا على قراءتهما بياء التذكير ،

ووجه قراءة التاء للتأنيث في مئة . انظر : (التيسير) ص ٩٦ ، و(الدر المصون) ٥ / ٦٣٦ .

(٥) قراءة عن نافع لم تتواتر من طريق ابن جبير ، وهي من انفردات جامع البيان .

(٦) وجه آخر عنه بالياء في الثانية ولم يتواتر ويروى أيضاً عن خارجة عن نافع . انظر : (السبعة)

٣٠٨ ، و(الانفردات) ٢ / ٧١٠ .

عبد الواحد بن عمر ، قال : أخبرنا أبو بكر ، قال : نا موسى ، قال : نا هارون عن حسين عن أبي بكر عن عاصم كليهما بالتاء^(١) مثل نافع وأبو عمرو قرأ الأولى بالياء والثانية بالتاء^(٢) .

وقراها الباقر بالياء^(٣) وكذلك روى سائر الرواة عن أبي بكر^(٤) .

حرف (٧٢) : قرأ عاصم في رواية المفضل : ﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ [٦٦]

بضم العين^(٥) ، وقرأ الباقر بفتحها .

حرف (٧٣) : عاصم وحزمة ﴿ ضَعْفًا ﴾ [٦٦] هاهنا ، وفي المواضع الثلاثة التي

في (الروم)^(٦) بفتح الضاد ، وأجمع أصحاب حفص على الفتح هاهنا^(٧) إلا ما

نا الفارسي ، قال : نا . / عبد الواحد بن عمر ، قال نا : عياش^(٨) وابن فرح^(٩) ،

(١) رواية أحادية عن عاصم وهي من انفرادات جامع البيان .

(٢) فهو أتى باللغتين معا ليعلم أن هذه جائزة وهذه جائزة . (إعراب القراءات) ١ / ٢٣٢ ،

و (التيسير) ص ٩٦ ، و (النشر) ٢ / ٢٧٧ .

(٣) والعلة لأن المثة جمع وهم مذكرون ، أو لأن تأنيث المثة مجازي وللفضل بشبه الجملة

(شرح الهداية) ٢ / ٣٢٤ ، و (المستنير) ١ / ٢١٨ .

(٤) وبما رواه عنه سائر القراءة السبعة له .

قال الشاطبي : وثاني يكن غصن وثالثها ثوى .

انظر : (التيسير) ص ٩٦ ، و (الحرز) ص ٥٧ ، و (النشر) ٢ / ٢٧٧ .

(٥) وتنسبت أيضا لعيسى بن عمر ولكنها أحادية غير متواترة وذكرت في (التذكرة) ٢ / ٣٥٤ ،

و (البحر) ٤ / ٥١٨ .

(٦) هي السورة رقم [٣٠] آية [٥٤] ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ

مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ .

(٧) (سراج القارئ المبتديء) ص ٢٣٥ ، و (النشر) ٢ / ٢٧٧ .

(٨) هو : عياش بن محمد أبو الفضل البغدادي ، مشهور ، روى عن أبي عمر الدوري ، وعنه عبد

الواحد بن عمر وابن شنبوذ ، مات سنة ٢٩٩ هـ . (غاية) ١ / ٦٠٧ .

(٩) هو : أحمد بن فرح أبو جعفر البغدادي الضرير ، المقرئ المفسر ، قرأ على الدوري واليزي ، وعنه

النقاش وابن مجاهد وابن شنبوذ ، ثقة كبير تصدر للإفادة ، من الطبقة السابعة ، توفي سنة ٣٠٣ هـ .

(معرفة) ١ / ٢٣٨ وغاية (٩٥) .

قالا : نا أبو عمر ، قال : نا أبو عمارة^(١) عن حفص عن عاصم ، إنه قال : قرأ : ﴿ وَعَلَّمَ أَنْتَ فَيَكُمَّ ضَعْفًا ﴾ بضم الضاد ، وهو وهَم عن أبي عمارة هاهنا^(٢) .
واختلف أصحاب حفص عنه في سورة (الروم) ، فروى عمرو بن الصباح وحسين المروزي وأبو الربيع وعبيد بن الصباح عنه عن عاصم أنه نصب الضاد في كل القرآن ، وذكر عمرو وعبيد أن حفصاً قرأ في (الروم) بالضم خلاف عاصم .
نا طاهر بن غلبون قا، ل : نا علي بن محمد ح وحدثنا أنس بن أحمد ، قال : نا الحسين قال : لنا أحمد^(٣) بن سهل قال : نا علي بن محسن^(٤) ، قال : نا عمرو بن الصباح عن حفص : إنه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلا حرفاً واحداً في (الروم) : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ ، فإنه خالفه ، وقرأ بالرفع ، ولم يكن يقرأ في القرآن غيره ، نا محمد ابن علي ، قال : نا ابن مجاهد ، قال : نا وهيب^(٥) ، قال نا الحسين ، قال : نا عُمَرُ^(٦) ، وقال : ذكر أبو عمرو أنه لم يخالف عاصماً في

(١) هو : حمزة بن قاسم أبو عمارة الأحول الأزدي الكوفي ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن حمزة الزيات وحفص بن سليمان وإسحاق المسيبي والزبير بن عامر عن نافع وأبي بكر عن عاصم ، وروى عنه الدوري وأبو الحارث الليث بن خالد وعبد الرزاق الأنطاكي . (غاية) ١ / ٢٦٤
(٢) فكل المصادر اجتمعت أن له فتح الضاد هنا . انظر : (التذكرة) ٢ / ٣٥٥ ، و (التلخيص) ص ٢٧٧ وغيرهما .

(٣) هو : أحمد بن سهل بن الفيروزان ، الشيخ أبو العباس الأشناني ، ثقة ضابط خير مقيء ، قرأ على عبيد بن الصباح ، ثم قرأ على أصحاب عمرو بن الصباح ، روى عنه ابن مجاهد وآخرون ، مات سنة ٣١٤ هـ . (غاية) ٥٩ .

(٤) هو : علي بن محسن البغدادي مقيء حاذق ضابط ، عرض على عمرو بن الصباح وهو من جلة أصحابه الذين ضبطوا عنه وروى عنه القراءة عرضاً أحمد بن سهل . (غاية) ١ / ٥٦٢ .

(٥) هو : وهيب بن عمرو بن عبيد الله النميري أبو القاسم ، روى القراءة عن هارون بن موسى عن أبي عمرو عن عاصم ، وروى القراءة عنه زكريا بن يحيى ، كذا ذكر الأهوازي في رواية أبي عمرو عن عاصم في مفردة عاصم . (غاية) ٢ / ٣٦٢ .

(٦) في (م) عمرو .

حرف من كتاب الله إلا قوله : ﴿ مِّنْ ضَعْفٍ ﴾ نا فارس ابن أحمد ، قال : نا أبو طاهر قال : نا عبد الرزاق ، قال : نا عبد الصمد^(١) ابن محمد قال : نا عمرو ، قال : ذكر^(٢) حفص أنه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلا في حرف في (الروم) : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ﴾ ، بضم الضاد . وذكره عن الفضيل ابن مرزوق^(٣) عن عطية العوفي^(٤) عن ابن عمر^(٥) عن النبي ﷺ .

حدثنا الفارسي قال : نا أبو طاهر ، قال : نا أحمد بن سعيد^(٦) ، قال : حدثني يحيى بن إسماعيل البجلي^(٧) ، قال : نا

(١) هو : عبد الصمد بن محمد أبي عمران الهمداني المقدسي ، مقريء متصدر معروف ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن عمرو بن الصباح عن حفص وعن عبيد عنه ، روى عنه القراءة إبراهيم بن عبد الرزاق ومحمد النقاش ، ونظيف بالإجازة وأحمد التائب ، مات سنة ٢٩٤ هـ . (غاية) ١ / ٣٩١ .
(٢) انظر : (إبراز المعاني) ص ٤٩٤ و (النشر) ٢ / ٣٤٥ .

(٣) هو : فضيل بن مرزوق أبو عبد الرحمن العتري ، المحدث حدث عن عون بن ثابت وعطية ابن العوفي ، وحدث عنه وكيع وأبو نعيم ، وثقة سفيان بن عيينة ويحيى بن معين ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، وقال : الذهبي كان من أئمة الهدى زهداً ، وفضلاً وكان يتأله ، توفي سنة ١٧٠ هـ . (سير أعلام النبلاء) ٧ / ٣٤٢ .

(٤) هو : عطية بن سعد العوفي من مشاهير التابعين ضعيف الحديث ، روى عن ابن عباس وأبي سعيد وابن عمر ، وعنه ابنه الحسن وحجاج بن أرطاة ، وكان شيعياً ، توفي سنة ١١ هـ . (السير) ٥ / ٣٢٥ .

(٥) هو : الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن ، نشأ في الإسلام ، وهاجر إلى المدينة مع أبيه ، وشهد فتح مكة ومولده ووفاته ، بها أفتى الناس في الإسلام ستين سنة ، ولما قتل عثمان عرض عليه نفر أن يبايعوه بالخلافة فأبى ، له في كتب الحديث (٢٦٣٠) حديثاً ، توفي سنة ٧٣ هـ . أخباره في (أسد الغابة) ٣ / ٢٣٦ ، و (الإصابة) ٤ / ١٠٧ ، و (الأعلام) ٤ / ١٠٨ .

(٦) أحمد بن سعيد بن أحمد المعروف بابن النفيس أبو العباس الطرابلسي ثم المصري ، إمام ثقة كبير انتهى إليه علو الإسناد ، قرأ على أبي طاهر الأنطاكي وعبد المنعم بن غلبون ، وقرأ عليه يوسف الهذلي وابن الفحام وابن بليمة ، وقيل إن أبا عمرو الداني أخذ عنه ، مات سنة ٤٥٣ هـ . (غاية) ١ / ٥٦ .

(٧) في النسختين (البلخي) والصواب ما ذكر أعلاه . وهو يحيى بن إسماعيل البجلي الكوفي ، روى الحروف عن جعفر بن علي عن حفص عن عاصم ، وروى عنه الحروف أحمد سعيد وأحمد الخزاز . (غاية) ٢ / ٣٦٧ .

جعفر^(١) بن علي بن خالد العجلي، قال : نا : حفص عن عاصم إنه كان يقرأ ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾. وكان يفصل^(٢) ما بين (ضَعْف و ضُعْف) ، وروى أبو عمارة وهبيرة والقواس عن حفص أنه ضم الضاد في الثلاثة^(٣) . قال أبو عمرو : واختياري في رواية حفص من طريق عمرو وعبيد في سورة (الروم) الأخذ بالوجهين بالفتح والضم لأتابع^(٤) بذلك عاصماً على قراءته وأوافق حفصاً على اختياره^(٥) . وقرأ الباقر بضم الضاد في السورتين^(٦) .

(١) هو : جعفر بن علي بن خالد البجلي ، راوٍ روى القراءة عن حفص عن عاصم ، وهو مقل عنه ، وروى عنه يحيى بن إسماعيل البجلي . (غاية) ١ / ١٩٣ .

(٢) في (م) يفضل .

(٣) أشار المؤلف - رحمه الله - إلى خُلف حفص في هذا الحرف في (تسيره) ص ١٤٢ ، وبين أن لحفص وجه فتح الضاد فيهن رواية عن أئمتيه ، وهو أصح ، وقد تركه . ووجه ضم الضاد اختياراً . وبالوجهين أخذ ، قلت : وعليه العمل .

قال الشاطبي : وضعفاً بفتح الضم فاشبه نُقلاً .. وفي الروم صف عن خلف فصل انظر ص ٥٧ .

وقال ابن الجزري : في (نشره) ٢ / ٣٤٥ " وبالوجهين قرأت له وبهما أخذ " أهـ .

وقال : علي بن عثمان بن القاصح في (سراج) ص ٢٣٥ ، لحفص وجهان : فتح الضاد ، وهو ما نقله عن عاصم . وضمها وهو اختياره لنفسه . اتباعاً للغة النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال صاحب (البدور) ص ٢٤٨ " الوجهان عنه جيدان "

(٤) في (م) نا نافع بدل لأتابع .

(٥) الاختيار : في اللغة مشتق من (خ ر ي ر) وهو يستعمل للدلالة على الإصطفاء والانتقاء والتفضيل .

وفي الإصطلاح : هو الصورة أو الوجه الذي يختاره القاريء من بين مروياته أو الراوي من بين مسموعاته أو الأخذ عن الراوي من بين محفوظاته ، أو هو : الحرف الذي يختاره القاريء من بين مروياته مجتهداً في اختياراته . انظر : (مختار الصحاح) مادة (خ ي ر) ، و (علم القراءات) ٣٠ ، و (صفحات في علم القراءات) ص ١٨٥ ن و (القراءات القرآنية) ص ١٠٥ ، و (مدخل في علم القراءات) ص ٥٥ .

(٦) و (الضَعْف و الضُعْف) لغتان مصدران بمعنى ، وقيل : الفتح في الرأي والعقل ، والضم في البدن .

(الكشف) ١ / ٤٩٥ ، و (الدر المصون) ٥ / ٦٣٦ .

حرف (٧٤): قرأ أبو عمرو : ﴿أَنْ يَكُونَ﴾ [٦٧] بالتاء^(١) ، وكذلك روى هارون عن حسين عن أبي بكر ابن شاهي^(٢) عن حفص عن عاصم^(٣) ، لم يروه غيره. وكذلك روى أيضاً الوليد عن يحيى عن ابن عامر^(٤) " وقرأ الباقر بالياء^(٥) . ونا الفارسي قال : نا أبو طاهر قال : نا ابن مغلط عن البزي بالتاء مثل أبي عمرو^(٦) ، وهو غلط من ابن مغلط ، لأن أبا ربيعة والخزاعي والزيني وأصحاب القواس رويوا ذلك بالياء ، وهو الصواب .

حرف (٧٥): قرأ عاصم في رواية المفضل : ﴿لَهُ أَسْرَى﴾ و﴿مِنْ أَلْأَسْرَى﴾ [٦٧ ، ٧٠] بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها في الحرفين على وزن (فُعَالِي)^(٧) . وقرأ أبو عمرو الحرف الأول بفتح الهمزة ، وإسكان السين من غير

(١) أي تاء التأنيث مراعاة لمعنى جماعة الأسرى ، وقد انفرد بها الإمام أبو عمرو في القراءة السبعة .

(حجة القراءات) ٣١٣ ، و(المستدر) ١ / ٢٢٠ .

(٢) هو : المفضل بن يحيى بن شاهي الأنباري ، روى عن حفص عن عاصم ، وروى عنه المفضل ابن

شاذان . (غاية) ١ / ١١

(٣) (٤) روايتان أحاديثان عنهما ولهما في القراءة السبعة كالجُمهور . انظر : (التيسير) ص ٩٦

و(النشر) ٢ / ٢٧٧

(٥) مراعاة لمفرد (الأسرى) و(أسير) ولأن التأنيث فيه غير حقيقي ، وهو بمعنى الجماعة ، وقيل

مراعاة للفظ الجمع . (إعراب القراءات) ١ / ٢٣٣ ، و(الدر المصون) ٥ / ٦٣٧ .

(٦) في (م) مثل عمرو .

(٧) رواية المفضل تعتبر أحادية ، فلعاصم من الروايات الأخرى في الموضعين القراءة بوزن (فَعَلَى)

كالجماعة . قال ابن القاصح العذري : " ولا خلاف في الأول ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾ أنه ساكن

السين بوزن (فَعَلَى) للسبعة " .

وقال أيضاً : بعد أن ذكر قراءة أبي عمرو في الموضع الثاني بالألف بعد السين : " وأنهم قرؤوا {من

الأسرى} بسكون السين من غير ألف ، بعدها بوزن (فَعَلَى) " أ هـ . انظر : (سراج القارئ) ٢٣٦ .

ألف على وزن (فَعْلَى)^(١) والثاني مثل المفضل على وزن (فَعَالَى). وقرأ الباقون على (فَعْلَى)^(٢).

حرف (٧٦): قرأ حمزة: ﴿مِنْ وَلَيْتِهِمْ﴾ [٧٢] بكسر الواو، وفتحها الباقون^(٣).

حرف (٧٧): وكلهم قرأ: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [٧٢] بالتاء، إلا ما رواه الحلواني عن أبي عمر^(٤) عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه قرأها بالياء^(٥)، وخالفه الجماعة عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه قرأها^(٦) بالتاء. وروى الشموني من غير رواية النصار^(٧) عن الخياط^(٨) عن الأعشى: ﴿ءَاوُوا وَتَصَرُّوا﴾ [٧٢] لا يشدودن الواو الثانية، وهذا لحن لا يجوز إلا أن يُوصل ذلك بينة الوقف، فيمتنع التشديد والإدغام مع ذلك كما يمتنع مع الموقوف عليه المنفصل، مما يدغم^(٩) فيه.

(١) قلت وقد انفرد بها الإمام البصري في القراءة السبعة. انظر: (التيسير) ص ٩٦، و(النشر) ٢/٢٧٧.

(٢) في النسختين على وزن (فَعَالَى)، وهو تصحيف والصواب على وزن (فَعْلَى).

انظر: (السبعة) ص ٣٠٩.

قال الناظم: وأنت أن يكون مع الأسرى الأسارى حلاً حلاً. انظر: ص ٥٧.

(٣) الولاية والولاية مثل الوكالة والوكالة، وفي القراءة انفردة سبعة عن حمزة،

قال الناظم: ولا يتهم بالكسر فز .. انظر: (إعراب القراءات السبع) لابن خالويه ١/٢٣٤،

و(التيسير) ص ٩٦، و(الحرز) ص ٥٧، و(النشر) ٢/٢٧٧.

(٤) في (م) أبي عمرو.

(٥) انفردة شاذة مخالفة للجماعة انظر: (المستنير في القراءات) ص ٥٧٤ و(الانفرادات) ٢/٧١٤.

(٦) في (م) فرووا ذلك عنه بالتاء.

(٧) هو الحسن بن داود أبو علي النصار مولاهم، المعدل النحوي مصدر حاذق، عرض على القاسم

ابن أحمد الخياط، وكان قيمياً بقراءة عاصم، وعنه أحمد بن الشدائي وعبيد الله المصاحفي، مات

قبل الـ ٣٥٠هـ (غاية) ١/٢١٢

(٨) هو: القاسم بن أحمد بن يوسف الخياط الكوفي المعروف بالقلمي، إمام في قراءة عاصم، ثقة

حافظ عرض على الشموني، وعنه ابنه عبد الله والنصار والوراق، مات سنة ٢٩١هـ.

(غاية) ٢/١٦.

(٩) {أووا} أصله (ءأووا) ماض رباعي، أبدلت الهمزة الثانية الساكنة حرفاً مجانساً لحركة الأولى =

حرف (٧٨) : وكلهم قرأ : ﴿وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [٧٣] بالباء ؛ إلا ما رواه / ٨ ب
أبو موسى^(٢) عن الكسائي ، أنه قرأ بالثاء^(١) ، وبذلك قرأت من طريقه ، لم يتابعه
على ذلك عن الكسائي أحد .

في هذه السورة من ياءات الإضافة اثنتان وهما قوله : ﴿إِنِّي
أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾ [٤٨] ، ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ [٤٨] فتحهما الحرمين وأبو عمرو وابن
عامر^(٣) في رواية ابن بكار وأسكنهما الباقر ، وليس فيها ياء محذوفة .

= وهني الفتحة ، فقلبت ألفاً ، ثم أبدلت الباء ألفاً لتحركها بعد فتح ، فالتقى ساكنان الألف وواو
الجماعة ، فحذفت الألف ، وبقيت الفتحة دالة عليها . (البيان والتعريف) ١ / ٣٠٥ .

^(١) هو : عيسى بن سلمان أبو موسى الحجازي المعروف بالشيزري الحنفي ، مقرئ عالم نحوي ، أخذ
القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي ، وله عنه انفرادات ، وأخذ الفقه عن محمد بن الحسن ، روى
عنه محمد بن سنان والحارث بن سعد . (غاية) ١ / ٦٠٩ .

^(٢) في (م) بالثاء ، قلت : وفي القراءة انفرادة شاذة لمخالفتها للمتواتر انظر : (المستنير في القراءات)
ص ٥٧٥ ، و (البحر) ٤ / ٥٢٣ ، و (الانفرادات) ٢ / ٧١٤ .

^(٣) وجه عنه أحادي من هذه الرواية قال الناظم : ومعاً إني يباين أقبلاً
انظر : (التيسير) ص ٩٦ ، و (النشر) ٢ / ٢٧٧ .

سورة التوبة

ذكر اختلا فهم في سورة التوبة (١) :

حرف (٧٩) : قرأ الكوفيون وابن عامر : ﴿ أَيْمَةً الْكُفْرِ ﴾ [١٢] و ﴿ أَيْمَةً

يَهْدُونَ ﴾ ، و ﴿ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ﴾ (٢) . وما أشبه (٣) بتحقيق الهمزتين ، ولم يأت في ذلك عن أبي بكر نصاً غير يحيى بن آدم والأعشى . وبذلك قرأت له من جميع الطرق (٤) ، وروى المنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر عن عاصم أنه بهمزة واحدة ، خالفه سائر أصحابه عنه (٥) . وأدخل (٦) هشام عن ابن عامر

(١) هي آخر سورة نزلت جملة ، وهي من المثني ، جاءت الآثار بذكر فضائلها ، ومن أسمائها المثيرة وسورة العذاب والمدممة والمقشقة ، روى أبو عبيد بسنده عن أبي عطية ، قال : كتب إلينا عمر بن الخطاب رضوان الله عليه ورحمته : تعلموا سورة التوبة ، وعلموا نساءكم سورة النور وآيها مائة وتسع وعشرون في المكي ن وثلاثون في عدد الباقي .

ومن مقاصدها : معادات من أعرض عما دعت إليه السور الماضية من اتباع الداعي إلى الله في توحيده ، واتباع ما يرضيه وموالاة من أقبل عليه . (لمحات الأنوار لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قاريء القرآن) (٢/ ٧٥٤ ، و (جمال القراءة) ١/ ٦٢ ، و (مساعد النظر) ٢/ ١٥١ ، وما بعدها و (الدر المنثور) ٤/ ١٢٠ .

(٢) مواضع هذه الحروف في القرآن هي سورة (الأنبياء) [٢١] ، آية [٧٣] ، (القصص) [٢٨] ، الآيتان [٥ ، ٤١] السجدة [٣٢] ، آية [٢٤] .

(٣) أي من الهمزتين من كلمة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة مثل (إذا إنكم) .

(٤) { أئمة } أصله { أئمة } ، نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة . فلما سكنت الميم الأولى ، أدغمت في الثانية ، فقيل { أئمة } جمع إمام . قرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين الأولى للجمع ، والثانية أصلية من غير إدخال ألف بينهما حسب أصلهم في الهمزتين من كلمة .

انظر : (تحصيل الهمزتين) للإمام ابن الطحان ص ١٣٢ .

(٥) رواية المنذر لأبي بكر عن عاصم آحادية وهي انفردات (جامع البيان) .

(٦) المقصود بالإدخال : الفصل بين الهمزتين بألف مدية

من قراءتي على فارس بن أحمد عن قراءته على أبي الحسن المقرئ^(١) في رواية الحلواني عنه ، وعن قراءته على أبي طاهر في رواية ابن عباد عنه بين الهمزتين ألفاً ، وقرأت عليه من قراءته على ابن حسنون المقرئ^(٢) عن ابن عبدان^(٣) عن الحلواني عنه بغير ألف بينهما ، وبذلك قرأت على ابن غلبون عن قراءته . وقال : الحلواني في كتابه عنه عن هشام : إنه بهمزتين ولا يمد^(٤) . وقرأ الباقر بتحقيق الهمزة الأولى وتسكين الثانية . فيكون بين الهمزة والياء الساكنة ، ولا يكون ياء محضة الكسرة في مذهبهم ، لأنهم يرون الفصل بالألف بينها وبين الهمزة المخففة^(٥) . فهي في نية همزة مخففة بذلك ، وإنما يتحقق إبدالها ياء محضة الكسرة في مذهب من لم ير التحقيق ولا بالفصل . وهو مذهب عامة النحويين والبصريين^(٦) . فأما من يرى ذلك وهو مذهب أئمة القراءة^(٧) ، فلا يكون إلا بين بين لما ذكرناه ، ولم

(١) هو : علي بن أحمد أبو الحسن الوزان ، شيخ مقرئ ، عرض عليه يحيى بن آدم وغيره .

(غاية) ٥٢٥ / ١ .

(٢) هو : عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي ، المقرئ اللغوي ، أخذ عن

ابن مجاهد والأشثاني وغيرهم ، وعنه أبو الفضل الخزاعي ، توفي ٣٨٦ هـ . (غاية) ٤١٧ / ١ .

(٣) هو : محمد بن أحمد بن عبدان الجزري ، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن هشام ، وقرأ عليه

عبد الله السامري وحده ، وقال ابن الحزري : لا أعرف من حاله شيئاً ، غير أنه في التيسير .

(غاية) ٦٤ / ٢ .

(٤) الإدخال هو طريق أبي الفتح فارس ، وعدمه طريق طاهر بن غلبون .

(٥) قرأ الباقر وهم : نافع وابن كثير وأبو عمرو بالتسهيل بين بين في الثانية ، وهو طريق حرز الأمازي

وأصله ، واختيار الداني وإبدالها ياء محضة ، وهو طريق النشر انظر : (التيسير) ص ٩٦ ،

و(النشر) ٣٧٩ / ١ ، و(البدور الزاهرة) ص ١٣٤ ، و(تقريب المعاني) ص ٧٩ .

(٦) انفرد هشام بالمد بين الهمزتين في { أئمة } قال الناظم : " وأئمة بالخلف قد مد وحده .

انظر : ص ١٦

(٧) يرى بعض النحويين كأبي علي الفارسي وأبي عمرو البصري ، وبعض أهل الأداء كأبي عبد الله ابن

شريح في الكافية ، وأبي العز القلاتسي في الإرشاد ، وسائر الواسطيين : أن تجعل الثانية ياء خالصة لأن

النطق بالهمزتين في كلمة ثقيل ، وقياس تخفيفها عندهم أن تبدل ياء . قال الشاطبي : وفي النحو أبدلا =

يأت بذلك منصوباً أحد من الرواة فقال : في مجرده ^(١) (أئذا وأئمة وأئنا وأئنكم) إذا اختلف الهمزتان بين الأولى ، و سهل الثانية ^(٢) .

وأما الأصهباني فقال : ﴿ أَيِّمَّةٌ ﴾ بهمزة واحدة وبعدها إشماء الياء ، وقد اختلف عن نافع وأبي عمرو في الفصل بينها وبين الهمزة المخففة بألف وفي ترك ذلك فأما نافع فروى ابن سعدان وابن ذكوان عن المسيبي عنه ﴿ أَيِّمَّةٌ ﴾ بالقصر ^(٣) . وروى ابن المسيبي وموسى بن إسحاق عن أبيه ألفها ^(٤) ممدودة ، وليس فيها إلا همزة ^(٥) واحدة . وبذلك قرأت في رواية المسيبي من طريق ابنه محمد ^(٦) ومن طريق ابن سعدان ونا محمد بن علي ، قال : نا ابن مجاهد ، قال : حدثني إسماعيل ^(٧) ابن أحمد ، قال : نا أبو عمرو ، قال : نا أبو عمارة عن إسحاق المسيبي عن أهل المدينة : إنهم همزوا الألف بفتحة ^(٨) شبه الاستفهام ،

= (النشر) ص ١ / ٣٧٨ - ٣٧٩ ، و (الدر المصون) ٦ / ٢٤ ، و (سراج القارئ) ص ٦٨ .

^(١) لم أجده ولعله مفقود .

^(٢) يرى عامة أهل الأداء كأبي العباس المهدي وأبي العز في كتابه الكافية ، ومكي في التبصرة ، والشاطبي وغيرهم وبعض النحويين : أن قياس تخفيف الثانية بتسهيلها بين بين . (النشر) ١ / ٣٧٨ ، و (سراج القارئ) .

^(٣) أي بدون إدخال .

^(٤) هو : إسحاق بن موسى أبو موسى الأنصاري الكوفي ، روى عن إسحاق المسيبي ، وروى عنه عبد الله بن عمرو ، مات سنة ٢٤٤ هـ (غاية) ١ / ١٥٨

^(٥) في (م) وليس فيها إلا نبرة والمؤدى واحد .

^(٦) هو : محمد بن إسحاق أبو عبد الله المسيبي المدني ، مقرئ عالم مشهور ضابط ثقة ، قرأ على والده ،

وأقرأ وحدث عن سفيان بن عيينة وابن فليح ، كان من العلماء العاملين ، من الطبقة السادسة ،

صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٠ . (التقريب) ٢ / ١٤٤ ، و (معرفة) ١ / ٢١٦ و (غاية)

٢ / ٩٨ .

^(٧) لعله : إسماعيل بن أحمد أبو محمد الرقي ، قرأ على الدوري ، وروى عنه ابن مجاهد .

(غاية) ١ / ١١١

^(٨) (م) لفتحة .

وهذا يُؤذن بالمد^(١) إذ معنى قوله همزوا الألف بفتحه ؛ أتبعوا الهمزة مدة ، وهي الألف الفاصلة ، وسأغت العبارة عن الألف بالفتحة من حيث كانت مأخوذة منها. كما عبّر النحويون القدماء عن الحركات بالحروف . كذلك ، فقالوا : العربية على ثلاثة أحرف ، وذلك مجاز واتساع ، واختلف عن إسماعيل ، فقرأت له من طريق ابن فرح عن أبي عمر عنه بالمد ، وقرأت له من طريق ابن عبدوس^(٢) عن أبي عمر بالقصر ، وكذلك ذكر ابن مجاهد أنه قرأ على ابن عبدوس ، وروى ابن جبير عن الكسائي عن إسماعيل وعن المسيبي وعن سائر أصحابه عن نافع أنه يمد ﴿أَيِّمَةً﴾ في جميع القرآن . وقال : سائر أصحاب المسيبي وأصحاب قالون ﴿أَيِّمَةً﴾ بنبرة واحدة ، زاد مصعب^(٤) وإبراهيم بن قالون^(٥) ليس باستفهام ، واضطرب قول الأصبهاني عن أصحابه عن ورش في ذلك . فقال : ها هنا .

وفي (الأنبياء) وفي الموضع الأول / من (القصص) غير ممدودة ، وقال : في الموضع الثاني من (القصص) ، وفي (السجدة) ممدودة . ولا يعرف أحد من أهل الأداء كروايته المد وأما أبو عمرو فروى ابن سعدان عن اليزيدي عنه في سورة

(١) أي يقرأها (آيْمَة) بالهمزة ممدودة وياء مسهلة قال صاحب (النشر) ١ / ٣٨١ : لم ينفرد أبو جعفر بإدخال الألف .. بل ورد ذلك عن نافع وأبي عمرو ، فنافع من رواية المسيبي ، وإسماعيل وأبو عمرو من رواية ابن سعدان عن اليزيدي ومن رواية إسماعيل ، فكل من فصل بالألف بينهما من المحققين ، إنما يفصل بها حال تسهيلها ، ولا يجوز الفصل بها في حال إبدالها الياء المحضة .. وأما حال الإبدال ، فإن ذلك يمتنع أصلاً وقياساً . (النشر) ١ / ٣٨١ ، و (الألفات والهمزات وأنواعها) ٥٦ .

(٢) هو : عبد الرحمن بن عبدوس أبو الزعراء من جلة أهل الأداء وحذاقهم ، وأرفع أصحاب أبي عمر الدوري ، قرأ عليه ابن مجاهد وغيره ، من الطبقة السادسة . (معرفة) ١ / ٢٣٨ ، و (غاية) ١ / ٣٧٣ .

(٤) مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري نسبة إلى الزبير بن العوام ، ضابط محقق ، قرأ على قالون .

(غاية) ١ / ٢٢٩ .

(٥) إبراهيم بن عيسى بن قالون بن مينا المدني ، قرأ على أبيه وعنه محمد بن عبد الله بن فليح .

(غاية) ١ / ٢٢ .

(القصص) ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً ﴾ ممدودة ، وروى العباس بن محمد عن عمه إبراهيم عن أبيه^(١) الزيدي : ولا يمدّها إلا أنّها ليست بإستفهام ، وكذا قال : ابن جبير عنه في (مختصره) ، وروى ابن غالب عن شجاع عنه بهمزة واحدة ومدة غير مطولة .

حرف^(٨٠) : قرأ ابن عامر : ﴿ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ ﴾ [١٢] بكسر الهمز مصدراً .
وقرأ الباقر بفتحها جمعا^(٢) .

حرف^(٨١) : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ يَعْمرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ ﴾ [١٧] بغير ألف على التوحيد . وقرأ الباقر بالألف على الجمع^(٣) وكذلك روى الحلواني عن أبي عمر عن الزيدي^(٤) عن أبي عمرو ، وأجمعوا من الطرق المذكورة عنهم على قوله : ﴿ إِنَّمَا يَعْمرُ مَسْجِدَ اللَّهِ ﴾ [١٨] إنه بالألف على الجمع ، لأنه يريد سائر المساجد .

(١) هو : محمد بن يحيى الزيدي ، له من الأبناء أحمد والعباس والفضل وعبيد الله ، لم يرو واحد منهم عنه القراءة ، فأما أحمد فروى عن جده ، وأما العباس فروى عن عميه عبد الله وإبراهيم ، وأما عبيد الله فروى عن عمه إبراهيم وعن أخيه محمد . (غاية) ٢ / ٢٧٧ .

(٢) في كسر الهمز انفراداً سبعة عن ابن عامر ، والمعنى لا دين لهم ولا إسلام ، أي لا دين ولا إسلام لهم ، وبفتح الألف جمع يمين . يقول الشاطبي : ويكسر لا أيمان عند ابن عامر ..

انظر : (حجة القراءات) ٣١٥ ، و (التيسير) ص ٩٦ .

(٣) فالإفراد إما على أن المراد المسجد الحرام خاصة ، بدلالة قوله : ﴿ وَعِمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ بعده الآية [١٩] ، أو على أن المسجد اسم جنس ، فيدخل فيه جميع المساجد ، والجمع إما على العموم ، فيدخل المسجد الحرام ، وغيره أو باعتبار المسجد الحرام لأنه قبله لسائر المساجد .

والدليل : ووَحَّدَ حَقَّ مَسْجِدِ اللَّهِ الْأَوَّلَ ..

انظر : (معاني القرآن) للنحاس ج ٣ ص ١٩١ ، و (الكشف) ج ١ ص ٥٠٠ ،

و (التيسير) ص ٩٦ ، و (حاشية الصاوي) ج ٣ ص ٥٨ ، و (فلاح الفكر) ص ٥٥ .

(٤) وصاحب (الإنحاف) ٢ / ٨٨ ، نقل أيضاً هذه الرواية وأضاف : وافقهم ابن محيصن واليزيدي .

قلت : وهي آحادية غير متواترة .

﴿ يُبَشِّرُهُمْ ﴾ [٢١] قد ذكر من قبل (١).

حرف (٨٢) : قرأ عاصم في غير رواية حفص عنه : ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ [٢٤] ههنا بالألف على الجمع (٢) ، واختلف عن أبي بكر وحده في (المجادلة) (٣) . فروى الشموني عن الأعشى عنه ﴿ عَشِيرَتَهُمْ ﴾ بالألف على الجمع ، ونا الفارسي قال : نا عبد الواحد ابن عمر ، قال : نا ابن حاتم قال : نا هارون ، قال : نا أبو بكر عن عاصم ههنا وفي (المجادلة) على الجمع ، فوافق ما رواه الشموني ، وروى ابن غالب والتمي عن الأعشى عن أبي بكر ﴿ عَشِيرَتَهُمْ ﴾ على التوحيد (٤) ، وكذلك روى المفضل وحماد عن عاصم وسائر الرواة عن أبي بكر .

حرف (٨٣) : قرأ عاصم والكسائي وأبو عمرو (٥) في رواية عبد الوارث وحسين الجعفي : ﴿ عَزِيزُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ [٣٠] بالتثنية ، ولا يجوز ضمه في مذهب

(١) في سورة (آل عمران) [٣] في الآية [٣٩] . انظر : (جامع البيان) ت طلحة ص ١٩٢ ، و (التيسير) ص ٧٣ .

(٢) قلت : وقد انفرد بها شعبة في القراءة السبعة ، وقرأ حفص والباقون بغير ألف على الأفراد ، (النشر) ص ٢٧٩ . والدليل : عشرا تكم بالجمع صدق .. انظر : ص ٥٧ .

(٣) السورة الكريمة رقم [٥٨] الآية [٢٢] .

(٤) وقد أجمع على أفراد موضع (المجادلة) (التذكرة) ج ٢ ص ٥٨٤ ، و (الإتحاف) ج ٢ ص ٨٩ .

(٥) أورد الإمام الحافظ ابن مجاهد في كتابه عند هذا الحرف الخلف لأبي عمرو ، وذلك من : رواية عبد الوارث عن أبي عمرو والأخرى عن الزبيدي عنه : فقال : " واختلف عن أبي عمرو وروى عبد الوارث عن أبي عمرو : { عزيز } منوناً . أخبرني ابن أبي خيثمة عن القصبي عن عبد الوارث عن أبي عمرو بذلك ، وروى الزبيدي وغيره عن أبي عمرو { عَزِيزُ ابْنُ } غير منون " اهـ .

(السبعة) ص ٣١٣ . وأورد الحافظ المقرئ أبي العز القلانسي المتوفى سنة ٥٢١ ذلك أيضاً . فقال :

" قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وعبد الوارث وأبو أيوب الخياط { عزيز } بالتثنية ، إلا أن ابن

يزداد روى عن جبلة عن المفضل بغير تثنية ، كالأخرين . " انظر : كتاب (إرشاد المبتدئ) ص

٣٥٢ الفقرة ٢ نقلاً من كف ، وانظر (التبصرة) ص ٥٢٧ . قلت : ورواية عبد الوارث وحسين

غير مشهورة ، انظر : (الانفرادات) ٧٢١/٢ .

الكسائي^(١) لأن ضمة النون بعد الساكن الذي بعده ضمة إعراب ، وهي تنتقل وروى التيمي^(٢) عن الأعشى عن أبي بكر بغير تنوين ، خالف الجماعة عن أبي بكر وعن الأعشى . وقرأ الباقون بغير تنوين .

حرف (٨٤) : قرأ عاصم في غير رواية هبيرة عن حفص : ﴿ يُضْهِئُونَ ﴾ [٣٠]

بكسر^(٣) الهاء وهمزة مضمومة بينها وبين الواو . وقرأ الباقون^(٤) وهبيرة^(٥) عن حفص بضم الهاء من غير همز ، وكذلك روى عيسى^(٦) بن سليمان عن أبي بكر عن عاصم .

حرف (٨٥) : وكلهم قرأ : ﴿ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [٣١] بفتح العين ، إلا ما رواه

هبيرة^(٧) عن حفص عن عاصم وابن جبير عن أصحابه عن نافع^(٨) أنهما قرآ

(١) للكسائي في مذهبه عند الالتقاء ساكنين التخلص منه بالضم ، إذا كان بعد الساكن الآخر ضمة لازمة . كقوله { خَيْثَةُ اجْتَنَّتْ } (إبراهيم) [٢٦] ، فيحرك التنوين بالضم اتباعاً للضمة التي بعده ، ومنع له الضم هنا ، وقد وقع بعد الباء الساكنة حرف مضموم ، وذلك لأن ضمة النون عارضة ، لكونها للإعراب ، وليست لازمة ، بخلاف ضمة التاء في { خَيْثَةُ اجْتَنَّتْ } فلذلك كسره هنا " .

انظر : (الدر الثير) ج ٤ ص ٢٣٦ - ٢٣٧ بتصرف يسير ، و (النشر) ج ٢ ص ٢٧٩ .

ودليل الحرف قول الشاطبي : ونوّنوا عزيز رضا نص وبالكسر وكلا . انظر : ص ٥٧ .

(٢) رواية التيمي عن أبي بكر آحادية .

(٣) حصل تقدم وتأخير في (ت) ، وهو بكسر الهمزة والهاء مضمومة والصواب من (م) .

(٤) أي : (يضاهاون) كقولك (يقاضون) ، وبه قرأ الستة عدا عاصماً .

الدليل : يضاهاون ضم الها بكسر عاصم .. وزد همزة مضمومة عنه واعقلاً . ص ٥٨ .

انظر : (الكشف) ج ١ ص ٥٠٢ ، و (النشر) ج ١ ص ٤٠٦ ، في باب الهمز المفرد .

(٥) (٦) لعاصم في { يضاهاون } انفردة سبعة ، أما رواية هبيرة عن حفص وعيسى عن أبي بكر فهي

غير متواترة انظر : (السبعة) ص ٣١٤ ، و (التيسير) ص ٩٧ .

(٧) في (البحر المحيط) ٣٨/٥ ، عن ابن القعقاع وهبيرة .

(٨) في (الانفردات) ٧٢٣/٢ عن نافع من رواية المسيبي من طريق ابن جبير . وإسماعيل من طريق

ابن جبير .

﴿ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ العين ساكنة والشين والراء محرّكة^(١) . وإذا سكنت العين لم يكن بُدٌّ من زيادة المد للألف قبلها^(٢) ، لتمييز بذلك الساكنان ولا يلتقيان . قال لي أبو الفتح : ومثل الجماعة قرأت لهبيرة ، وروى لي الفارسي عن أبي طاهر عن علي ابن أحمد العجلي عن أبي هشام عن يحيى عن أبي بكر ﴿ أَثْنَا شَهْرًا ﴾ ، يُسَكِّنُ الشين ، وأظنه وهما من أبي هشام . ولم يذكر هذا الحرف أحد من أصحاب أبي بكر إلا ابن أبي أمية وحده ، فإنه قال بنصب العين .

حرف^(٣) : قرأ نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني^(٤) ، وفي رواية قالون من طريق أحمد بن صالح وأبي سليمان^(٥) : ﴿ إِنَّمَا أَلَنَسِيءٌ ﴾ [٣٧] بتشديد الياء من غير همز ، أبدل من الهمزة ياءً ، وأدغم الياء الساكنة الزائدة التي قبلها فيها . وهو الذي لا يجوز في تسهيل مثل هذا غيره . وقرا الباكون وورش من رواية الأصبهاني وقالون من غير رواية ابن صالح وأبي سليمان بالمد^(٥) ،

(١) سكون العين لغة فصيحة سمعت من العرب ، واستكرهت عند البعض من حيث الجمع بين ساكنين على غير حد يهما . قلت : ولكنها قراءة متواترة مقبولة ، رويت عن أبي جعفر من العشرة ، وتعتبر انفراد شاذة لمن رواها من السبعة لمخالفتها المتواترة عنهم . انظر : (الدر المصون) ٦ / ٤٤ ، (النشر) ٢ / ٢٧٩ ، و (البدور الزاهرة) ١ / ٣٨٥ لسراج الدين ابن النشار .

(٢) أي بالمد المشيع لالتقاء الساكنين .

(٣) انفراد سبعة عن ورش من طريق الأزرق . قال الناظم : في باب الهمز المفرد :

وورشٌ لثلا والنسيّ بيائه .. وأدغمٌ في ياء النسيّ فتقلا .

(إبراز المعاني) ص ١٥٣ ، و (سراج القارئ) ص ٧٨ ، و (الإتحاف) ٢ / ٩١ ، و (الحجة في تجويد

القرآن مقرأ نافع ورواية ورش طريق الأزرق مذهب الداني) لمحمد الإبراهيمي .

(٤) في النسخة (م) وأبو (وأي) الأصح لضرورة الإعراب وهو : سالم بن هارون أبو سليمان اللثي ،

المؤدب بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ، عرض على قالون ، وعرض عليه ابن شنبوذ .

(غاية) ١ / ٣٠١ ، وهذه الرواية عن قالون غير مشهورة وهي من انفرادات (جامع البيان) .

(٥) أي بالمد مع الهمز ، وهي في السبعة للجماعة عدا ورش . (التيسير) ص ٩٧ ،

و (تلخيص العبارات) ص ٩٩ .

وكذلك روى إسماعيل والمسيبي عن نافع وابن جبير عن أصحابه عنه .

حرف (٨٧) : قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم : ﴿ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ

أ١٠

كَفَرُوا ﴾ [٣٧] بضم الياء وفتح الضاد^(١) / وروى الجيزي عن الشموني عن الأعشى بفتح الياء والضاد ، وروى عامر^(٢) الموصلي^(٣) عن اليزيدي عن أبي عمرو^(٤) ومن قراءتي بضم الياء وكسر الضاد .

وقرأ الباقر بفتح الياء وكسر الضاد^(٥) ، وكذلك روى سائر الرواة عن

اليزيدي وعن الأعشى .

﴿ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾ [٥٣] قد ذكر من قبل^(٦) .

حرف (٨٨) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ ﴾ [٥٤] بالياء ، وكذا حكى

أبو عبيد عن نافع وعاصم بالياء ، وهو غلط منه عليهما .

وقرأ الباقر بالتاء^(٧) .

(١) أي بالبناء للمفعول من (أضل) ، محتجين بقوله بعد : { زَيْنَ لَهُمْ } ، فهو أيضاً لم يُسم فاعله ،

والمعنى : أن كبراءهم يحملونهم على تأخير حرمة الشهر الحرام . (إعراب القراءات) ١ / ٢٤٨ ،

و (الكشف) ١ / ٥٠٣ ، و (تقريب المعاني) ٢٧٥ .

(٢) في الأصل طمس وفي (م) ابن عامر .

(٣) هو : عامر بن عمر الموصلي أوقية ، المقرئ صاحب اليزيدي ، من الطبقة السادسة .

(معرفة ١ / ٢٢٠ و غاية ١ / ٣٥٠)

(٤) وروى هذا الوجه عن الأصمعي ومحبوب عن أبي عمرو ومن رواية أبي العطار عن السامري

والطبري عن ابن مقسم بإسناده عن أوقية . انظر : (المستنير في القراءات) ٢ / ٧٢٤ ، و (بستان

الهداة) ٥٨٦ ، و (الانفرادات) ٢ / ٧٢٤ .

(٥) للبناء للفاعل ، فأضافوا الفعل إلى الكفار .

قال الناظم : يضل بضم الياء مع فتح ضاده . صحابٌ ولم يخشوا هناك مُضِللاً ..

(الكشف) ج ١ ص ٥٠٣ ، و (إبراز المعاني) ص ٤٩٨ :

(٦) قوله تعالى ﴿ أَنْ تَرْتَوْا النِّسَاءَ كَرْهًا ﴾ سورة النساء [٣] آية [١٩] .

(٧) وقراءة الياء و التاء متقاربتين ويشهد لها قول الشاطبي :

حرف (٨٩) : قرأ عاصم في رواية الأعشى^(١) وحسين الجعفي عن أبي بكر عنه : ﴿ قُلْ أَدُنُّ ﴾ بالتونين ، ﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [٦١] بالرفع حدثنا عبد الله بن محمد قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : نا القطعي ، قال : حدثنا أبو هشام ، قال : نا حسين عن أبي بكر عن عاصم : ﴿ أَدُنُّ ﴾ رفع منون ، ﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ برفع ونا جعفر ، قال : أبو طاهر ، قال : نا عياش ، قال : نا أبو عمر عن إسماعيل عن نافع : ﴿ أَدُنُّ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ رفع منون ، وهو وهم^(٢) .

وقرأ الباقر ﴿ أَدُنُّ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ بغير تنوين ، وخفض الراء على الإضافة ، وكذلك روى سائر الرواة عن أبي بكر عن عاصم وعن إسماعيل عن نافع .

حرف (٩٠) : قرأ حمزة^(٣) : ﴿ وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [٦١] بالخفض ، وروى ابن زربي^(٤) عن سليم عنه ﴿ وَرَحْمَةً ﴾ بالرفع خالف سائر أصحاب سليم .
وقرأ الباقر بالرفع^(٥) .

= وأن تُقبل التذكير شاع وصاله . انظر : ص ٥٨ .

و(إعراب القراءات) ١ / ٢٤٩ ، و(التيسير) ص ٩٧ .

(١) انفراد شاذة مخالفة للتواتر عن عاصم من رواية الأعشى والمفضل والبرجمي

انظر : (حجة القراءات) ص ٣١٩ ، و(المبسوط) ص ١٩٥ ، و(غاية الاختصار) ٢ / ٥٠٨ ،

و(بستان الهداة) ٥٨٦ ، و(الانفرادات) ٢ / ٧٢٨ .

(٢) انظر : (إعراب القراءات) ١ / ٢٥٠ .

(٣) انفراد سبعة عن حمزة وفي رواية ابن زربي انفراد شاذة لمخالفتها للتواتر عنه . (السبعة) ٣١٥ .

(٤) هو إبراهيم بن زربي الكوفي ، قرأ على سليم وهو من جلة أصحابه ، وقرأ عليه يحيى الضبي وأحمد

الكتاب وعلي بن سلم . (غاية) ١ / ١٤ .

(٥) قراءة الخفض عطفاً على { أذن خير } ، وقراءة الرفع على النسق ، وقيل عطف على { أذن } ،

وقيل خير لمبتدأ أي : (هو رحمة) . (معاني القرآن) للفرأ ١ / ٤٤٤ ، و(إعراب القرآن)

للنحاس ٢ / ٢٢٣ ، و(حجة القراءات) ص ٣٢٠ . الدليل : ورحمة المرفوع بالخفض فاقبلاً .

انظر : ص ٥٨ .

حرف (٩١) : قرأ عاصم في رواية المفضل^(١) : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ ﴾ [٦٣] بالتاء ، وقرأ الباقر بالياء^(٢) .

حرف (٩٢) : قرأ عاصم في غير رواية المفضل^(٣) : ﴿ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَآيِفَةٍ مِّنْكُمْ ﴾ [٦٦] بالنون وفتحها ورفع الفاء ﴿ نُعَذِّبُ ﴾ بالنون، وكسر الذال ، ﴿ طَآيِفَةٍ ﴾ بالنصب . وقرأ الباقر والمفضل عن عاصم : ﴿ إِنْ نَعَفَ ﴾ بالياء . وضمها وفتح الفاء ، ﴿ نُعَذِّبُ ﴾ بالتاء فتح الذال ، ﴿ طَآيِفَةٍ ﴾ بالرفع^(٤) .

حرف (٩٣) : قرأ الكسائي في رواية قتبية^(٥) : ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ [٩٠] بإسكان العين وتخفيف الذال و نا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر ، قال : نا أبو بكر ، قال : أخبرنا رزين^(٦) الوراق ، قال : نا^(٧) أبو كريب^(٨) قال : نا أبو بكر ،

(١) رواية آحادية غير متواتر وذكرت في (المستنير في القراءات) ٥٨٠/٢ ، و(غاية الاختصار)

٥٠٩ / ٢ ، و(الانفرادات) ٧٣٠/٢ .

(٢) ومنهم عاصم في القراءة السبعة فهو كالجماعة بالياء .

(٣) انظر : (غاية الاختصار) ٥٠٩ / ٢ .

(٤) قراءة عاصم بنون العظمة في الموضعين ، إخبار من الله تعالى عن نفسه ، وقراءة الباقر بالياء في الأولى و بالتاء المضمومة في الثانية ، على ما لم يُسم فاعله ، وفي الحرف انفراد سبعة عن عاصم .

يقول الشاطبي : وَيُعَفَّ بنون دون ضم فَاؤُهُ .. يضم تعذب تاه بالنون وصل

وفي ذال كسر وطائفة بنصب .. مرفوعة عن عاصم كله اعتلا . انظر : ص ٥٨ .

انظر : (السبعة) ص ٣١٦ ، و(إعراب القراءات) ٢٥١ / ١ ، و(التيسير) ص ٩٧ ،

و(النشر) ٢٨٠/٢ .

(٥) في القراءة انفراد شاذة عن الكسائي من رواية قتبية وقد ذكرت من طريق النهاوندي عنه في .

(الميسوط) ص ١٩٥ ، و(حجة القراءات) ص ٣٢١ ، و(غاية الاختصار) ٥١٠ / ٢ .

(٦) في (م) زرين ولعله : زريق بن أبي هارون تلميذ أبو كريب ، ولم أعثر له على ترجمة .

(غاية) ١٩٧ / ٢ .

(٧) في (م) بدون أداة التحمل (نا) .

(٨) هو : محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الكوفي ، ثقة ، روى الحروف عن أبي بكر عن عاصم ، =

قال : قرأ عاصم : ﴿ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ خفيفة^(١) ، خالف رزيناً في ذلك قاسم^(٢) ، المطرز قال : نا أبو كريب ، قال : نا أبو بكر ، قال : قرأ عاصم ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ يعني مشدداً . وقال : نا ابن أبي أمية عن أبي بكر ، قال : قال : عاصم وزعم الكلبي^(٣) أنها ﴿ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ خفيفة^(٤) ، قال : عاصم ما رواه إلا^(٥) كما قال . وقرأ الباقون بفتح العين وتشديد الذال^(٦) .

حرف^(٩٤) : وكلهم قرأ : ﴿ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [٩٠] بتخفيف الذال ، إلا ما رواه محمد بن شجاع عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه شدد الذال ، وهو وهم منه ، لأن أبا عبد الرحمن وأبا حمدون قد نصّا عن اليزيدي على تخفيف الذال .
حرف^(٩٥) : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ دَايِرَةُ السَّوَاءِ ﴾ [٩٨] هاهنا وفي (الفتح)^(٧) بضم السين ، وقرأه ما الباقون

= وروى عنه القاسم بن زكريا وزريق بن أبي هارون ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣ هـ .
(التقريب) ١٩٧ / ٢ ، و(غاية) ١٩٧ / ٢ .

(١) انظر : (الغاية) ص ٢٧٠ ، و(تفسير القرطبي) ١٤٣ / ٨ .

(٢) هو : القاسم بن زكريا أبو بكر البغدادي المطرز ، إمام مقرئ حاذق عارف ، عرض على الدوري وغيره ، وروى عنه ابن مجاهد وغيره ، قال الذهبي : " كان ثقة حجة " ، وقال ابن حجر : ثقة من الثانية ، توفي في صفر سنة ٣٠٥ هـ . (التقريب) ١١٦ / ٢ ، و(غاية) ١٧ / ١ .

(٣) لعله : عيسى بن سعيد أبو الأصبع الكلبي الأندلسي ، مقرئ مصدر ، عرض على أبي حفص الكتاني وأبي بكر الشذائي ، وكان يقرئ في مسجده بقرطبة ، توفي سنة ٣٩٠ هـ . (غاية) ٦٠٨ / ١ .

(٤) قال الفراء : وحدثني أبو بكر بن عياش عن الكلبي عن صالح عن ابن عباس وأبو حفص الخراز عن جويسر عن الضحاك عن ابن عباس أنه قرأ : { الْمُعَذِّرُونَ } " وعند النحاس قال : رواها أصحاب القراءات إلا أن مدارها على الكلبي . (معاني القرآن) للفراء ٤٤٨ / ١ ، و(إعراب القرآن) ٢٣٠ / ٢ .

(٥) في (م) (لا كما) بلون همزة .

(٦) من (المعتذرون) أدغمت التاء في الذال لقرب المخرجين ، وتقلبت حركتها إلى الساكن قبلها .

(إعراب القرآن) ٢٣٠ / ٢ ، و(حجة القراءات) ٣٢١ .

(٧) السورة الكريمة رقم [٤٨] آية [٦] ﴿ عَلَيْهِمْ دَايِرَةُ السَّوَاءِ ﴾ .

بفتح السين^(١).

حرف (٩٦) : قرأ نافع في رواية إسماعيل^(٢) وورش^(٣) وعاصم في رواية المفضل^(٤) : ﴿ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ ﴾ [٩٩] بضم الراء ، و نا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد ابن عمر ، قال : حدثني محمد بن يونس^(٥) ، قال : نا ابن صدقة^(٦) ، قال : نا أبو الأسباط^(٧) ، قال : نا عبد الرحمن^(٨) عن أبي بكر عن عاصم ، إنه كان يقرأ : ﴿ قُرْبَةٌ لَهُمْ ﴾ مثقلاً . وقرأ الباقر ونافع في رواية المسيبي وقالون^(٩) بإسكان الراء ، وكذلك روى سائر الرواة عن أبي بكر ، ولا خلاف في ضم الراء من قوله : ﴿ قُرْبَتٍ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [٩٩].

حرف (٩٧) : قرأ ابن كثير^(٩) : ﴿ جَنَّتِ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [١٠٠] في رأس الآية بزيادة من / وخفض التاء ، وكذلك في مصاحف المكين^(١٠).

- (١) (السوء) بالفتح : معناه الفساد والرداءة ، و(السوء) بالضم معناه الضرر والمكروه .
الدليل : وحق بضم السوء مع ثان فتحها ..
انظر : ص ٥٨ . و(البيان) ١ / ٤٠٤ .
- (٢) (المبسوط) ص ١٩٥ ، و(التذكرة) ٢ / ٣٥٩ ، و(الغاية) ص ٢٧٠ ، و(حجة القراءات) ص ٣٢٢ .
- (٣) انفراد سبعة عن ورش انظر : (التيسير) ص ٩٧ ، و(النشر) ٢ / ٢٨٠ .
- (٤) قلت وهي رواية آحادية غير مشهورة . انظر : (التذكرة) ٢ / ٣٥٩ ، (المستدرج في القراءات) ٥٨١ و(الانفرادات) ٢ / ٧٣٥ .
- (٥) هو : محمد بن يونس أبو بكر الحضرمي البغدادي المطرز ، مقريء مشهور حاذق ، روى عن إسماعيل بن يحيى ، وعنه عبد الواحد بن أبي هاشم وغيره . انظر : (الغاية) ٢ / ٢٩٨ .
- (٦) هو : أحمد بن محمد بن صدقة أبو بكر البغدادي مشهور ثقة ، قرأ على أحمد بن جبير وغيره ، وروى عنه محمد بن يونس وابن مجاهد وغيرهما . (غاية) ١ / ١١٩ .
- (٧) هو : إبراهيم بن محمد بن إسحاق ، قرأ على قالون وعنه أحمد بن صدقة . (غاية) ١ / ٢٣ .
- (٨) هو : عبد الرحمن بن حماد ، وقد سبقت ترجمته .
- (٩) الضم والإسكان لغتان : فالضم على الأصل ، والإسكان للتخفيف .
(السبعة) ص ٣١٧ ، و(شرح الهداية) ٢ / ٢٣٢ . قال في الحزب : وتحريك ورش قرينة ضمة جلا . انظر : ص ٥٨ .
- (٩) انفراد سبعة عن ابن كثير . انظر : (التيسير) ٩٧ / ، و(النشر) ٢ / ٢٨٠ .
- (١٠) انظر : (المقنع) ١٠٤ ، وزيادة (من) في الآية للتأكيد . قاله أبو منصور . (معاني القراءات) ٢١٤

وقرأ الباقون بغير من وفتح التاء ، وكذلك في مصاحفهم^(١) .

حرف (٩٨) : قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم : ﴿ إِنَّ صَلَوَاتَكَ ﴾ [١٠٣]

هاهنا وفي (هود) [١٠] ﴿ أَصَلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾ [٨٧] على التوحيد ، وفتح التاء هاهنا .
وقرأهما الباقون على الجمع ، وكسر التاء هاهنا والتاء في (هود) مرفوعة بالإجماع^(٢) .

حرف (٩٩) : قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية المفضل وحماد : ﴿ مُرْجَوْنَ ﴾ [١٠٦] و ﴿ تُرْجَى ﴾ في (الأحزاب) [٥١] بـهمزة مضمومة بعد الجيم^(٣) ، واختلف في ذلك عن أبي بكر عن عاصم ، فروى عنه العليمي والبرجمي ويحيى بن آدم وابن أبي أمية والمعلي بن منصور وابن جامع عن أبي حماد وخلاد عن حسين عنه أنه همزها جميعاً^(٤) . وقال : موسى بن حزام عن يحيى عنه : ﴿ مُرْجَوْنَ ﴾ ربما همزها ، وقال : ﴿ تُرْجَى ﴾ مهموز ، وقال : ضرار عنه عن أبي بكر : ﴿ مُرْجَوْنَ ﴾ لم يذكر . ﴿ تُرْجَى ﴾ و نا محمد بن علي ، قال : حدثنا ابن مجاهد ، قال : نا

(١) وحذفت (من) للإختصار والمعنى واحد . قال صاحب الحرز : ومن تحتها المكى يجر وزاد من ..

انظر : ص ٥٨ . (و) معاني القراءات (ص ٢١٤ ، و) المقنع (ص ١٠٤ .

(٢) من قرأ بالتوحيد : { صلاتك } بمعنى الدعاء ، أي : دعوت لهم حين يأتون بصدقاتهم ، وهو

مصدر ، والمصدر يقع للقليل والكثير ويقويه ، { قل إن صلاتي ونسكي } بالأنعام [١٦٢] .

ومن قرأ بالجمع بمعنى العبادة أي عبادتك ويقويه { وصلوات الرسول } بالجمع .

قال صاحب الحرز : صلاتك وحد وافتح التاء شذأ علا .. ووحد لهم في هود .

(إعراب القرآن) ٢ / ٢٣٤ ، و(معاني القراءات) ص ٢١٤ ، و(شرح الهداية) ٢ / ٣٣٣ ،

و(الكشف) ص ١ / ٥٠٦ .

(٣) الهمز وتركه في (مرجون) لغتان . يقال : (أرجأ وأرجأته) و (أرجى وأرجيته) أي : أخرته .

ويحتمل أن يكونا أصليين بنفسها وتكون الياء بدلا من الهمزة .

انظر : (إعراب القرآن) ٢ / ٢٣٤ ، و(حجة القراءات) ص ٣٢٣ ، و(الإتحاف) ٢ / ٩٨ ،

و(الدر المصون) ٦ / ١١٨ ، و(الاتحاف) ٢ / ٩٨ .

(٤) وبالهمز قراءة شعبة في المشهور المتواتر . انظر : (التيسير) ص ٩٧ ، و(تقريب المعاني) ص ٢٧٧ .

عبد الله بن شاكر عن يحيى عن أبي بكر أنه لا يهمز ﴿مُرْجَوْنَ﴾ ، ﴿تُرْجَى﴾ ونا عبد الرحمن^(١) ابن محمد ، قال : نا أبو طاهر ، قال : قال ابن شاكر عن يحيى عن أبي بكر : إنه همزهما ، وهذا هو الصواب . والذي في كتابي خطأ ، وأظن أن (لا) وقعت عندي زائدة ، وروى الكسائي ويحيى الجعفي عن أبي بكر^(٢) أنه لم يهمز ﴿مُرْجَوْنَ﴾ ، وهمز ﴿تُرْجَى﴾ . وروى الشموني وابن غالب عن الأعشى ضد ما روياه ، أنه همز ﴿مُرْجَوْنَ﴾ ولم يهمز ﴿تُرْجَى﴾ ، وقال : التيمي عن الأعشى^(٣) ﴿مُرْجَوْنَ﴾ مهموز ولم يذكر ﴿تُرْجَى﴾ . وروى يزيد بن عبد الواحد^(٤) عن أبي بكر ﴿تُرْجَى﴾ غير مهموز . حدثنا الفارسي قال : نا أبو طاهر ، قال : نا الخثعمي^(٥) ، قال : نا محمد بن العلاء^(٦) ، قيل لأبي بكر : قرأ عاصم ﴿مُرْجَوْنَ﴾ مهموز ، قال : نعم . وقرأ الباقر بن هجر في الحرفين^(٧) .

حرف (١٠٠) : قرأ نافع وابن عامر : ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ [١٠٧] بغير واو قبل ﴿وَالَّذِينَ﴾ ، وكذا في مصاحف^(٨) المدينة والشام ، وقرأ الباقر بن هجر بزيادة واو وكذا في مصاحفهم .

(١) لم أقف عليه بعد البحث .

(٢) وجه عنه آحادي بترك الهمز .

(٣) في التذكرة ٢ / ٣٦٠ ، وقرأ الأعشى بالهمز هاهنا ، وبغير همز في (الأحزاب) .

(٤) لم أقف عليه بعد البحث .

(٥) هو : محمد بن الحسين بن حفص أبو جعفر الكوفي الخثعمي الأشناني المعدل ، مقريء مشهور ، ثقة ، أخذ عن إبراهيم بن سليمان وأبي الأسباط المعلم ، وعنه محمد بن الحسن وأحمد بن محمد وأبو القاسم بن أبي بلال وابن مجاهد والنقاش وأبو طاهر بن أبي هاشم ، مات سنة ٣١٥ هـ .

(غاية) ٢ / ١٣٠ .

(٦) هو : محمد بن عمر بن وليد ، وقد تقدمت ترجمته .

(٧) قال صاحب الحرز : تُرْجَى همزه صفاً نقرأ مع مُرْجَوْنَ وقد حَلَا .. انظر : ص ٥٨ .

(٨) من قرأ بدون واو في {الذين} فهو مبتدأ والخبر مضمّر أو بالعكس ، ولا يحسن أن =

حرف (١٠١): قرأ نافع وابن عامر ﴿أَقَمْنَ أَسْنَ بُنَيْنَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرًا مِّنْ أَسْنَ بُنَيْنَهُ عَلَىٰ شَقَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَتَاهَا بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [١٠٩] بضم همزة وكسر السين من ﴿أَسْنَ﴾ ورفع النون من ﴿بُنَيْنَهُ﴾ في الموضعين .
وقرأ الباقون بفتح همزة والسين ونصب النون (١) .

حرف (١٠٢): قرأ ابن عامر وحمة وعاصم في رواية المفضل (٢) وحماد (٣) ﴿جُرْفٍ﴾ [١٠٩] بإسكان الراء ، واختلف عن أبي بكر فروى البرجي والأعشى وحسين الجعفي وابن أبي حماد وهارون بن حاتم ﴿جُرْفٍ﴾ بضم الراء (٤) ، وكذلك روى ضرار وحده عن يحيى عنه نا عبد العزيز بن محمد قال : نا عبد الواحد بن عمر قال : نا القطيعي ، قال : نا أبو هشام ، قال : نا حسين عن أبي بكر عن

= يكون { الذين } في هذه القراءة بدلاً من (وآخرين) ، لأن { آخرين } ترجى لهم التوبة ، و { الذين اتخذوا } لا ترجى لهم توبة ، لقوله { لا يزال إلى أن تقطع قلوبهم } ، لأهم من كبار المنافقين ، كأبي عامر الراهب . ومن قرأ بالواو : { والذين } فهو عطف جملة على جملة ، والمعنى { منهم من عاهد الله } ومنهم من يلزمك ومنهم من يؤذي النبي ومنهم آخرون مرجون ، ومنهم الذين اتخذوا مسجداً } . (إعراب القرآن) ٢ / ٢٣٤ ، و (الكشف) ١ / ٥٠٧ ، و (المنع) ص ١٠٤ ، و (الدر المصون) ٦ / ١١٩ ، و (الإتحاف) ٢ / ٩٦ .

قال في الحرز : وعم بلا واو الذين وقال في نظم العقيلة .. ودون واو الذين الشام والمدي .
انظر : ص ٥٨ . انظر : (الوسيلة) ص ٢٣٩ .

(١) القراءتان متقاربتان وترجعان لمعنى واحد ، أحدهما : بناء الفعل للفاعل ، والآخر بناء الفعل للمفعول الذي لم يسم فاعله ويشهد لها الآية قبلها ﴿لَمَسْجِدُ أُيُسَ عَلَى التَّقْوَىٰ﴾ ، فالجميع قرأه بالضم . (شرح الهداية) ص ٣٣٣ - ٣٣٤ ، و (التيسير) ص ٩٨ ، و (الدر المصون) ٦ / ١٢٣ ، (المستنير) ١ / ٢٣٤ . قال في الحرز عطفاً على الشطر الأول من البيت :

وضم في من أسس مع كسر وبنيانه ولا ..
انظر : ص ٥٨ .

(٢) انظر : (غاية الاختصار) ٢ / ٥١١ .

(٣) (الغاية) ص ٢٧٢ ، و (المبسوط) ص ١٩٦ .

(٤) وجه عن شعبة بضم الراء . انظر :

(غاية الاختصار) ٢ / ٥١١ ، و (المستنير في القراءات) ٥٨٢ / .

عاصم : ﴿ جُرْفٍ ﴾ مثقل ونا الفارسي ، قال : نا عبد الواحد ، قال : نا ابن حاتم
قال : هارون ، قال : أبو بكر عن عاصم : ﴿ جُرْفٍ ﴾ مشدد قال : أبو عمرو :
يريد مثقل الرء مضمومة ، وذلك مجاز واتساع ، لأن الضم ثقيل والثقل ،
والشديد ضدّهما خفيف ، ومعناهما سواء ، ونا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر ،
قال : نا أبو بكر عن الزيني عن خلاد وعن القاضي عن هارون جميعاً عن حسين
عن أبي بكر عن عاصم : ﴿ جُرْفٍ ﴾ مثقل ، وقال خلاد : هذا خطأ من حسين وأنا
أبو طاهر ، قال : حدثني محمد بن يونس ، قال : ابن صدقة^(١) قال : نا أبو
الأسباط^(٢) ، قال : نا عبد الرحمن^(٣) عن أبي بكر عن عاصم ، إنه قرأ : ﴿ جُرْفٍ ﴾
﴿ مثقل ، وروى غير هؤلاء عن أبي بكر ﴾ ﴿ جُرْفٍ ﴾ بإسكان الرء ، وكذلك روت
الجماعة عن يحيى^(٤) عنه . وقرأ الباقر بضم الرء ، كذلك روى الداجوني عن
أصحابه عن هشام^(٥) .

اب .

حرف (١٠٣) : قرأ ابن كثير وابن عامر في رواية هشام وعاصم في رواية
حفص^(٦) وحمزة باتفاق من أصحاب سليم : ﴿ هَارٍ ﴾ [١٠٩] باخلاص الفتح^(٧) .

(١) هو : أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ، تقدمت ترجمته .

(٢) هو : أبو الأسباط المعلم ذكره صاحب (غاية النهاية) ١ / ١٧٣ و ٣٧٠ بدون ترجمة .

(٣) هو : عبد الرحمن بن سكين ، وقد تقدم .

(٤) رواية يحيى عن أبي بكر بالإسكان مذكورة في (المبسوط) ص ١٩٦ ، و (التذكرة) ٢ / ٣٦٠ ،

و (الغاية) ص ٢٧٢ وقراءة الإسكان لشعبة هي اختيار المؤلف في (التيسير) ص ٩٨ ، وعليها

العمل والشاطبي في الحرز ، حيث قال : وجرف سكون الضم في صفو كامل .. انظر : ٥٨ .

(٥) قال صاحب غاية الاختصار ٢ / ٥١١ { جُرْف } خفيف شامي ، إلا الداجوني عن هشام ، فعلم

من عكس الترجمة أن الداجوني يقرأ لهشام بالضم ، وهذا الخلف لهشام مذكور له من طريق العشرة

الكبرى عند ابن الجوزي . انظر : (البدور الزاهرة) ١ / ٣٩٢ ، و (الملهذب في القراءات العشر) ٢٨٥ .

(٦) سقط من (م) اسم حفص .

(٧) والعمل لهم كذلك في القراءة السبعية . انظر : (السبعة) ص ٣١٩ ، و (البدور الزاهرة) ص ١٤٠ .

وحكى ابن الجهم عن خلف عن سليم أنه كانت الإمامة والفتح عنده سواء ،
واختلف عن ابن ذكوان عن ابن عامر ، فروى عنه التعلبي من روايتنا عن الفارسي
عن أبي طاهر عن أصحابه عنه بغير إمامة . وقال : لنا محمد بن علي عن ابن
مجاهد^(١) ليس عندي عن ابن عامر في ﴿ هَارٍ ﴾ شيء . وروى النقاش وأبو العباس
البلخي والأخفش عنه بإخلاص الفتح^(٢) ، وروى الشاميون وابن شنبوذ عن
الأخفش بإمامة فتحة الهاء . وقال : الأخفش في كتابه (الخاص)^(٣) ﴿ هَارٍ ﴾ يشم
الراء شيئاً من الكسر ، ولم يذكر ذلك في كتابه (العام)^(٤) . وإمامة خالصة
قرأت له من طريق الشاميين ، كذلك روى محمد بن موسى^(٥) عن ابن ذكوان^(٦)
واختلف عن نافع ، فروى الحلواني وأبو سليمان عن قالون^(٧) أنه يشمها شيئاً من
الكسرة ، وقال : أحمد بن صالح عنه الهاء مفتوحة وسطاً من ذلك ، وكذا عن
ورش وبالإمامة الخالصة . قرأت لقالون^(٨) من طريق الحلواني عنه، وروى المسيبي

(١) انظر : السبعة ص ٣١٩ .

(٢) وعند ابن الجزري في (النشر) ٥٧/٢ ، وجه الإمامة في الهاء لابن ذكوان هو مذهب العراقيين .

(٣) كتابا الخاص والعام لهارون بن موسى الأخفش ، لم أعثر عليهما .

(٥) هو : محمد بن موسى ابن أبي عمارة الصوري الدمشقي ، مقرئ مشهور ، ضابط ، أخذ القراءة
عرضاً عن ابن ذكوان وغيره ، وروى القراءة عنه عرضاً محمد الداجواني والحسن المطوعي ، مات
سنة ٣٠٧ هـ . (غاية) ٢ / ٢٦٨ .

(٦) وفي (التيسير) ص ٩٨ اختار له وجه الإمامة فقط ، وله من طريق الشاطبية الوجهان وعليه العمل ،
(النشر) ٥٧/٢ ، و (سراج القاري) ١١٤/ .

يقول أبو القاسم الشاطبي : وهار روى مرو بخلف صدٍ حلاً ..

(٧) وجه عن قالون : بالتقليل في الألف ، ولكنه لم يشتهر عنه .

(٨) وجه عن قالون : بالإمامة المحضة وهو المتواتر عنه وعليه العمل ، ولم يمل في القرآن إمامة كبرى إلا
هذه الكلمة . انظر : (سراج القاري) ١٤٤/ ، و (البدور الزاهرة) ١٣٨/ .

عن أبيه وابن سعدان من رواية المروزي عنه عن المسيبي بفتح الهاء^(١) ، وكذلك روى ابن جبير عنه وعن الكسائي عن إسماعيل و نا الخاقاني ، قال : نا أحمد ابن هارون ح وحدثنا فارس بن أحمد ، قال : نا محمد بن جابر^(٢) قال : نا الباهلي ، قال : نا أبو عمر عن إسماعيل عن نافع ﴿ هَارٍ ﴾ مكسورة ، وكذلك روى عياش عن أبي عمر عنه ، وهذا يدل على الإمالة الخالصة ، وروى خلف وابن سعدان من رواية ابن واصل عن المسيبي بين الكسر والتفخيم . وكذلك روى أبو عبيد عن إسماعيل ، وكذلك روى أصحاب ورش^(٣) عنه ما خلا الأصبهاني . فإنه قال عن أصحابه عنه ﴿ هَارٍ ﴾ بالتفخيم . وقرأت أنا في رواية إسماعيل من طريق ابن مجاهد وفي رواية المسيبي من غير طريق ابن سعدان بين الفتح والإمالة ، وقرأت لإسماعيل من طريق ابن فرح والمسيبي من طريق ابنه بإخلاص الفتح^(٤) . واختلف عن أبي بكر عن عاصم ، فروى عنه الأعشى ﴿ هَارٍ ﴾ بفتحه^(٥) وكذلك روى ابن جبير عن الكسائي عنه وروى عنه العليمي والبرجمي ويحيى بن آدم من رواية خلف والصريفيني والعجلي وابن حزام وابن شجاع عنه بإمالة فتحة الهاء ، وترجم أصحاب يحيى عن ذلك بكسر الهاء والألف ، وروى أبو عبيد عن الكسائي

(١) وجه ثالث عن قالون بالفتح الخالص ، ولم يشتهر عنه إلا من طريق طيبة النشر . انظر : (البدور

الزاهرة) للنشار ٣٩٢/١ .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن جابر ، روى القراءة عن ابن بدر بن النفاخ ، ووروى عنه فارس بن أحمد

(غاية) ١٠٩/١ .

(٣) في (المستنير في القراءات) ص ٥٨٢ ، وجه التقليل لورش من طريق المصريين ، وكذا في (النشر)

٥٧/٢ ، حيث قال فيه صاحبه : وأمالة الأزرق عن ورش بين بين ..

قلت : وعلى ذلك أهل الأداء وعليه العمل . انظر : (البدور الزاهرة) ص ١٣٨ .

(٤) وجه عن ورش بإخلاص الفتح ، ولكنه لم يشتهر عنه في القراءة السبعية .

(٥) وجه عن شعبة ، ولم يشتهر عنه .

عنه بإشمام الكسر^(١) وبالإمالة الخالصة ، قرأت في رواية الكسائي عنه ، وبذلك قرأ عاصم في رواية المفضل وحماد وأبو عمرو والكسائي من سائر طرقه . قال أبو عمرو : والراء في هذه الكلمة كانت في الأصل لاما من الفعل ، ثم صارت عينا . منه بالقلب ، وذلك أن الأصل كان في ﴿ هَارٍ ﴾ و (هَايِر)^(٢) على مثال (فاعل) ، وجعلت لامه عينا ، وعينه لاما ، فصار (هاري) ، فاستثقلت الضمة على الياء ، فأزيلت عنها ، فبقيت ساكنة ، والتنوين بعدها ساكن ، فحذفت للساكنين ، فبقي ﴿ هَارٍ ﴾ على لفظ (فعل) ، مثل (نار) ، والألف الممالة قبل الراء المحرورة منقلبة عن واو ، وقيل عن ياء ، والواو أكثر .

(١) وجه أحادي عن شعبة بالتقليل .

(٢) وبالإمالة العمل في روايته . انظر : (التيسير) ٩٨ ، و (سراج القاري) / ١١٤ .

حرف (١٠٤): قرأ ابن عامر وحزمة والمفضل^(١) وحفص عن عاصم : ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ﴾ [١١٠] بفتح التاء ، وكذلك روى ابن عطار عن أبي بكر^(٢) والتميمي ومحمد بن إبراهيم عن الأعشى عنه . وقرأ الباقر بضم التاء^(٣) ، وكذلك / روت ١١١ الجماعة عن أبي بكر عن الأعشى عنه : ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [١١١] قد ذكر من قبل^(٤) .

حرف (١٠٥): قرأ حمزة وحفص عن عاصم : ﴿يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ﴾ [١١٧] بالياء ، وكذلك روى ابن جنيد عن ابن أبي حماد والأعشى عن أبي بكر عن^(٥) عاصم . وقرأ الباقر بالتاء^(٦) .

(١) انظر : (غاية الاختصار) ٥١٢ / ٢ .

(٢) وجه عن شعبة بفتح التاء غير مشهور .

(٣) من قرأ بفتح التاء فأصل الفعل (تنقطع) ، فحذفت الثانية ، وقيل الأولى للتخفيف ، وفاعله (قلوب) . لأنها هي المتقطعة بالبلاء . ومن قرأ بضم التاء ، فأصل الفعل (قطع) ، بُني للمفعول على ما لم يسم فاعله . (وقلوبهم) نائب فاعل . ورواية الجماعة عن أبي بكر هي قراءته في السبعة .

انظر : (السبعة) لابن مجاهد ص ٣١٩ ، و(الكشف) ٥٠٨ / ١ ، و(الدر المصون) ١٢٧ / ٦ .

قال في الحرز : تقطع فتح الضم في كامل علا .. انظر : ص ٥٨ .

(٤) انظر حرف {وقاتلوا وقتلوا} آل عمران آية [١٩٥] في (جامع البيان) طلحة ص ٢٣٢ ،

و(التيسير) ص ٧٧ ، فحزمة والكسائي يبدآن بالمفعول قبل الفاعل والباقر بالفاعل قبل المفعول .

(٥) وجه عن شعبة بالياء ، والقراءة له بالتاء . انظر : (التيسير) ص ٩٨ .

(٦) وجاز التذكير والتأنيث في الفعل (تزيغ) ، لأن الفاعل (قلوب) مؤنث غير حقيقي . ومما قيل في

أوجه إعراب وتوجيه القراءتين : إن قراءة الياء يكون (كاد) ضمير الشأن ، والحديث هو اسمها ،

وقيل اسمها ضمير القوم أو الجمع الذي دل عليه ذكر المهاجرين والأنصار ، وجملة (يزيغ قلوب)

فعل وفاعل في موضع نصب خير كاد . وقراءة التاء : على التقدم ، والتقدير : من بعد ما كاد

قلوب فريق تزيغ ، (فكاد) ضمير الشأن ، وقلوب اسمها . وأنت التأنيث الجمع ، وتزيغ خير

مقدم . يقول الشاطبي : يزيغ على فصل .. انظر : ص ٥٨ ، و(إعراب القراءات) ٢٥٧ / ١ ،

و(حجة القراءات) ص ٣٢٥ ، و(البيان) ٤٠٦ / ١ ، و(الدر المصون) ١٣٣ / ٦ .

حرف (١٠٦) : قرأ عاصم في رواية جبلة^(١) عن المفضل من قراءتي : ﴿ فَيَكُمَّ غِلْظَةً ﴾ [١٢٣] بفتح الغين و نا محمد بن أحمد ، قال : نا ابن مجاهد^(٢) ، قال : نا محمد بن علي الخراز ، قال : نا محمد بن يحيى القطيعي ، قال : نا سعيد بن أوس عن المفضل عن عاصم^(٣) إنه قرأ : ﴿ غِلْظَةً ﴾ بفتح الغين . وقرأ الباقون بكسرها^(٤) .

حرف (١٠٧) : قرأ حمزة : ﴿ أَوَّلًا يَرَوْنَ ﴾ [١٢٦] بالتاء^(٥) ، وقرأ الباقون بالياء^(٦) .

(١) هو : جبلة بن مالك بن جبلة ، من أهل الضبط ، قرأ على المفضل الضبي ، وروى عنه أبو زيد عمر بن شبة النميري (غاية) ١ / ١٩٠ .

(٢) انظر كتاب السبعة ص ٣٢٠ ، وكذلك ذكرت رواية فتح الغين لعاصم في { غلظة } في كتاب (التذكرة) ٢ / ٣٦١ ، و (غاية الاختصار) ٢ / ٥١٢ ، وفي (الدر المصون) ٦ / ١٤٠ ، وذكر مؤلفه أنها رواية الأعمش ، وأبان بن تغلب والمفضل عن عاصم .

(٣) انفراد شاذ عن عاصم لمخالفتها المتواتر عنه ، وعن الجمهور . انظر : المصادر السابقة .

(٤) قراءة الجمهور ومنهم عاصم في قراءته السبعية بالكسر ، وهي لغة أسد . وبالفتح : لغة الحجاز . وقرئ بالضم لأبي حيوة والسلمي وابن أبي عبله ، والمفضل وأبان في رواية عنهما وهي لغة تميم . (الدر المصون) ٦ / ١٤٠ .

(٥) أي تاء المخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم . والمراد المؤمنون على جهة التعجب . والمعنى : أولاً ترون أيها المؤمنون أن الكفار يفتنون في كل عام ، وفيها انفراد سبعة عن حمزة . (التذكرة) ٢ / ٣٦١ ، و (شرح الهداية) ٢ / ٣٣٥ ، و (الدر المصون) ٦ / ١٤١ ، و (الإتحاف) ٢ / ١٠٠ ، و (المستنير) ١ / ٢٣٨ .

(٦) أي ياء الغيبة رجوعاً على الكفار الذين في قلوبهم مرض . وقيل إن الله تعالى أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الكفار ، وهم في حين الإخبار غيب ، وكره بعضهم الابتداء به ، لأنه راجع إلى الكفار .

(التذكرة) ٢ / ٣٦١ ، و (شرح الهداية) ٢ / ٣٣٥ ، و (التيسير) ٩٨ ، و (الإتحاف) ٢ / ١٠٠ .

قال صاحب الحرز : يرون مخاطب فشا .. انظر : ٥٨ .

في هذه السورة من ياءات الإضافة اثنتان : أولهما : ﴿ مَعِيَ

أَبَدًا ﴾ [٨٣] أسكنها عاصم في رواية أبي بكر وحماد وحمزة والكسائي ، وفتحها الباقون^(١) . وعاصم في رواية حفص والمفضل^(٢) .

﴿ مَعِيَ عَذْوًا ﴾ [٨٣] فتحها حفص^(٣) والمفضل^(٤) ، وأسكنها الباقون وأبو

بكر وحماد عن عاصم ، وليس فيها ياء محذوفة.

(١) انظر : السبعة ص ٣٢٠ ، و (التيسير) ص ٩٨ .

(٢) قلت : وفي فتح الياء انفراد سبعة عن حفص . انظر : (السبعة) ص ٣٢٠ ، و (التيسير) ص ٩٨ .

(٣) (التذكرة) ٣٦١ / ٢

(٤) المصادر السابقة . قال صاحب الحرز : ومعني فيها ياء حُملا .. انظر : ص ٥٨ .

سورة يونس

ذكر اختلا فهم في سورة يونس ^(١)^(٢) عليه السلام :

حرف (١٠٨) : قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم من غير رواية هبيرة والكسائي والبرجمي ^(٣) والأعشى ^(٤) عن أبي بكر : ﴿الر﴾ و﴿المر﴾ بإخلاص الفتح في جميع القرآن . وقال : الخزاعي عن أصحابه ﴿الر﴾ مفتوحة ، مفخمة ^(٥) غير الشديد

(١) مكية إجماعاً ، وتسمى السابعة ، لأنها سابعة السبع الطوال . قيل : إلا ثلاث آيات من قوله { فإن كنت في شك مما ... إلى آخرها } وآيها مائة وعشر آيات في الشامي ، وتسع عند الباقيين ، ومقصودها وصف الكتاب بأنه من عند الله ، لأن غيره لا يقدر على شيء منه ، وذلك دال على أنه واحد في ملكه لا شريك له . وتام الدليل على هذا قصة قوم يونس على نبينا وعليه وعلى جميع الأنبياء أفضل الصلاة وأزكى التسليم . (البيان في عد آي القرآن) ص ١٦٣ ، و(مساعد النظر) ٢/ ١٦٢ ، و(التحبير في علم التفسير) ١٧٢ ، و(موسوعة فضائل سور وآيات القرآن) ١/ ١٨٧ .

(٢) شرع المؤلف هنا في بيان ما للقراء السبعة في الحروف المقطعة - حروف التهجي - التي في أوائل السور وموضع (يونس) هنا هو الموضع الأول الذي فيه الخلاف إذ موضعاً (البقرة و الأعراف) قبله لا خلاف فيه من حيث الرواية والأداء ، إلا من حيث المعنى والتفسير والإعجاز ، فهناك أقوال عدة للعلماء مبثوثة في الكتب . انظر : (الجامع) للقرطبي ١/ ١٠٨ ، و(معترك الاقران) ١/ ٥٦ ، و(براعة الإستهلال) ٩١ . والمؤلف تعرض هنا لحكم الرء وفي نظائرها في أوائل (هود و يوسف و إبراهيم و الحجر) ، فالحكم واحد في الكل ، وهو دائريين الفتح والتقليل والإمالة . وخص موضع (الرعد) هنا بالذكر ، زيادة الميم فيه .

قال الشاطبي : واضجاع را كل الفواتح ذكره .. حمى غير حفص . انظر : ص ٥٨ .

(٣) فائدة : ليس للبرجمي عن أبي بكر إمالة إلا في لفظة (أعمى) الأول في (الإسراء) [٧٢] انظر : باب إمالات عاصم (غاية الاختصار) ١/ ٢٨١ .

(٤) والأعشى عن أبي بكر عن عاصم لا يميل فواتح السور . انظر : (غاية الاختصار) ١/ ٢٨٠ .

(٥) في (م) مفخم .

وقال : ابن اليتيم^(١) عن حمزة عن حفص : ﴿المر﴾ خفيف تام غير مكسور^(٢) ولا يمد الراء في كل القرآن . وروى هبيرة^(٣) عنه الراء بالكسر في كل السور و﴿المر﴾ وقال الكسائي^(٤) عن أبي بكر : إنه لم يكسر حرفاً من حروف الهجاء إلا ﴿طه﴾ . وقال : لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن خلف^(٥) عن يحيى عن أبي بكر ﴿المر﴾ مكسورة الراء ، وقال لي الفارسي عن أبي طاهر عن أبي بكر عن ابن واصل عن كتاب خلف قال : يكسر عاصم ﴿المر﴾ و﴿المر﴾ يكسرها على الهجاء . قال : ابن واصل وفي كتاب ابن سعدان بالفتح نا عبد العزيز بن محمد : قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : نا ابن يونس ، قال : نا ابن صدقة ، قال : نا أبو الأسباط ، قال : حدثنا عبد الرحمن عن أبي بكر عن عاصم إنه كان يكسر الراء ، وكذلك روى العليمي^(٦) عنه وشعيب ابن أيوب عن يحيى^(٧) عنه . فيما قرأت ، وكذلك روى

(١) الحسن بن المبارك أبو القاسم الأنماطي المعروف بابن اليتيم البغدادي ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن عمرو بن الصباح صاحب حفص ، وعلى عبيد وروى القراءة عنه أحمد بن سهل الأشثاني وابن شنبوذ . (غاية ١ / ٢٢٩) .

(٢) يقصد بالكسر هنا الإمالة .

(٣) رواية هبيرة عن حفص عن عاصم ذكرها ابن مجاهد في كتاب (السبعة) ص ٣٢٢ .

(٤) ورواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم بفتح الراء ، ذكرها الإمام طاهر بن غلبون في (تذكرته) ٢ / ٣٦٢ .

(٥) رواية خلف عن أبي بكر ذكرها ابن مجاهد في (السبعة) ص ٣٢٢ ، وأبو منصور الأزهري في (معانيه) ص ٢١٩ ، حيث قال : " وكذلك روى خلف عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم بالكسر .

(٦) (٧) العليمي ويحيى بن آدم كلاهما عن أبي بكر عن عاصم روي الإمالة في الراء في فواتح السور ، حيث جاء انظر : (المستير في القراءات) ص ٥٨٥ ، و (غاية الاختصار) أول سورة يونس ١ / ٢٧٨ ، ٢٧٩ وفي (النشر) ٢ / ٦٧ ، عن العليمي فقط عن أبي بكر بإمالة بين بين .

حماد^(١) والمفضل^(٢) عن عاصم واختلف عن نافع ، فروى ورش عنه من غير رواية الأصبهاني : ﴿الر﴾ و ﴿المر﴾ بين الفتح والإمالة ، وقال دواد عنه: لا فتح شديد ولا بطح وروى الأصبهاني^(٣) عن أصحابه عنه ﴿الر﴾ بالفتح ، وقال: أحمد بن صالح عنه بكسر الراء ، وقال : أبو الأزهر وأبو يعقوب^(٤) : ﴿الر﴾ و ﴿المر﴾ كما يخرج من الفم فيما بين ذلك وسطاً بين اللفظ . وقال : أحمد^(٥) عن ورش وقالون لا يُفخم الراء ، وروى المسيبي^(٦) عن نافع ﴿الر﴾ مفتوحة وليست ممدودة . وقرأت في رواية القاضي عن قالون وفي رواية أبي عون عن الحلواني عنه وفي رواية ابن عبدوس عن أبي عمر عن إسماعيل وفي رواية ابن سعدان عن المسيبي ﴿الر﴾ و ﴿المر﴾ بين

(١) وفي (المبسوط) ص ١٩٨ ، نقل له الإمام أبو بكر بن مهران أيضاً وجه التقليل . حيث قال : قرأ

عاصم في رواية حماد بين الفتح والكسر . وكذا . (غاية الاختصار) ١٨٠/١ .

(٢) انظر باب (إمالات عاصم) رواية المفضل في (غاية الاختصار) ٢٨١ / ١ .

(٣) وجه الفتح هو رواية الأصبهاني عن ورش حتى من طريق طيبة النشر ، وقد انفرد الهذلي عنه

بالتقليل بين بين . انظر : (بستان الهداة) ص ٢٥٨ ، و (النشر) ٦٨ / ٢ ، و (الإتحاف) ٢٨٥ / ١ .

(٤) وجه التقليل هو رواية أبي يعقوب الأزرق عن ورش وهي المعتمدة لدى الداني والشاطبي انظر :

(التيسير) ص ٩٨ ، يقول أبو القاسم الشاطبي : وذو الراء لورش بين بين .. انظر : ص ٥٨ .

ويقول الشيخ محمد المتولي في كتابه (هداية المرید إلى رواية أبي سعيد) وهو شرح على منظومة الشيخ

محمد المتولي في رواية ورش من طريق الشاطبية ص ٢٣ ، (وتوراة مع را في الفواتح حاوها . المعنى :

أنه قلل لفظ التوراة ، حيث أتى ، وقلل أيضاً راء فواتح السور الست . وقد وروى الخلف عن

الأزرق من طريق العشرة الكبرى ، كما في شرح (طيبة النشر) للعلامة ابن الجزري ص ١٢١ ،

١٢٩ ، حيث قال : وقلل الراء ورؤوس آلاى (جف) وقال : خُلفهما را جد وإذ هياا اختلف

عطفاً على ورا الفواتح أمل . وانظر : (النشر) ٦٨ / ٢ و (الإتحاف) ٢٨٥ / ١ .

و (المحجة) ص ١٧٧ .

(٥) انظر (السبعة) ص ٣٢٢ .

(٦) المصدر السابق و (بستان الهداة) ص ٢٥٨ .

بين ، وقرأت في رواية الباقيين عن الثلاثة عن نافع بإخلاص الفتح ، وكذلك روى الحلواني وأبو سليمان عن قالون^(١) . وهو قياس قول سائر أصحابه عنه . وقرأ الباقيون وهم ابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي بإمالة^(٢) فتحة الراء في جميع القرآن . وكذلك روى أبو الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام^(٣) عن ابن عامر ، وروى لي عن قراءته على أبي الحسن عن أصحابه عن الحلواني عن هشام عن ابن عامر بإخلاص الفتح^(٤) ، والذي نص عليه هشام في كتابه الإمالة^(٥) وهو الصحيح عنه . حدثنا ابن غلبون قال : نا عبد الله بن محمد ، قال : نا أحمد بن أنس ، قال : نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿المر﴾ مكسورة الراء ، ولا يعرف أهل الأداء عنه غير ذلك . وقال : الأخفش في / الخاص ١١

(١) في (النشر) وجه الفتح عن قالون هو من رواية العراقيين من جميع الطرق ، وكذا بعض المغاربة ، وعليه العمل ووجه التقليل . فمن رواية جمهور المغاربة ، وانفرد صاحب المبهج عن أبي نشيط عن قالون بالإمالة المحضة . انظر : (الاختيار في القراءات العشر) ٢ / ٤٤٠ ، و(التيسير) ص ٩٨ ، و(بستان الهداة) ص ٢٥٧ ، و(النشر) ٦٧ / ٢ .

(٢) إمالة محضة تخفيفاً ، فيقولون { آلر } . والإمالة لغة : لغير أهل الحجاز : وعلة إمالة هذا النوع : أن الألف التي من هجاء (راء) في تقدير ما أصله الياء ، لأنها أسماء ما يكتب به ، ففرق بينهما وبين الحروف التي لا تجوز إمالتها (الكشف) ١ / ١٨٦ ، (حجة القراءات) ص ٣٢٧ .

قال في الحرز : واضجاع را كل الفواتح ذكره حمى .. انظر : ص ٥٨ .

(٣) وجه بالإمالة عن هشام من طريق الجمهور وعليه المغاربة والمصريين قاطبة ، وأكثر العراقيين ، وهو اختيار الداني وابن الجزري قولاً واحداً في (الراء) من أوائل السور . قلت : وعليه العمل .

انظر : (التيسير) ص ٩٨ ، و(غاية الاختصار) ١ / ٢٧٣ ، و(بستان الهداة) ص ٢٥٨ ، و(النشر) ٦٦ / ٢ ، و(الإتحاف) ١٠٣ / ٢ .

(٤) ممن نقل هشام الوجهين ابن الجندي في (البستان) ص ٢٥٧ ، ونقل له وجه الفتح فقط الهذلي

وأبو العز والحافظ أبو العلا . انظر : (النشر) ٦٦ / ٢ - ٦٧ .

(٥) لم أجده ولعله مفقود .

عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر^(١) ﴿الْعَمْرُ﴾ يشم الرائ شيئا من الكسر ، وقال :
عنه في كتابه العام ﴿الر﴾ يختلس كسرة الرائ وسطاً بين ذلك / وقرأت من طريقه
بإخلاص الإمالة ، وعلى ذلك أهل الأداء عنه .

حرف (١٠٩) : قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر والمفضل^(٢) عن عاصم : ﴿لَسَجِرٌ

مُبِينٌ﴾ [١٠] بغير ألف ، وكذلك روى الجيزي عن الشموني عن الأعشى وحسين
الجعفي عن أبي بكر^(٣) .

وقرأ الباقر^(٤) : ﴿لَسَجِرٌ﴾ بالألف ، وكذلك روى أصحاب الشموني وأبي

بكر عنه .

حرف (١١٠) : قرأ ابن كثير^(٥) في رواية قنبل^(٦) والخلواني عن القواس^(٧) :

﴿ضِيَاءٌ﴾ [٥] هاهنا وفي (الأنبياء)^(٨) [٤٨] ﴿بِضْيَاءٍ﴾ في (القصص)^(٩) [٧١] بهمزة

(١) انظر : (المبسوط) ص ١٩٨ .

(٢) انظر : (المستنير في القراءات) ص ٥٨٥ ، و (غاية الاختصار) ٥١٣ / ٢ .

(٣) وجه غير مشهور لشعبة القراءة بغير ألف .

(٤) ومعهم عاصم من باقي طرقه في السبعة بألف بعد السين على وزن (فاعل) ومعناه : قال الكافرون : إن هذا

الرجل {لساحر} مبين ، ومن قرأ (سحر) على وزن فعل معناه قال الكافرون إن هذا (الكلام) يعنون

الوحي . قال صاحب الحرز : ساحر ظني .. انظر : ص ٩٨ . (شرح الهداية) ٣٣٦ / ٢ ، و (التيسير) ٩٨ .

(٥) انظر : (السبعة) ص ٣٢٣ .

(٦) انفراد سبعة عن قنبل وقد ذكرت في (التيسير) ص ٩٨ و (غاية الاختصار) ٥١٤ / ٢ .

يقول صاحب الحرز : وحيث ضياء وافق الهمز قنبلا .. انظر : ص ٥٩ .

(٧) انظر : (حجة القراءات) ص ٣٢٨ .

(٨) الآية [٤٨] ..

(٩) الآية [٧١] .

مفتوحة بعد الضاد في الثلاثة المواضع ، وقال : لنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد^(١) وكذلك قرأت عل قبل وهو غلط . قال : وكان أصحاب البزي وابن فليح ينكرون (ضاء) ويقرأون مثل قراءة الناس ذلك ﴿ ضِيَاءٌ ﴾ . وقال : أحمد بن عبد الرحمن^(٢) الولي : قرأت على الزيني^(٣) عن قبل بهمزتين ، كما قال : ابن مجاهد والجماعة عنه نا عبد العزيز بن محمد المقرئ قال : نا عبد الواحد بن أبي هشام ، قال : حدثني الحسن بن محمد المهلي^(٤) ، قال : نا محمد بن العباس بن بسام^(٥) ، قال : نا أحمد ابن يزيد الحلواني عن القواس عن أصحابه عن ابن كثير ﴿ ضِيَاءٌ ﴾ بهمزة ، الياء ثم يمد ثم بهمزة ومثله ﴿ بِيضِيَاءٌ ﴾ بهمزة الياء ، ثم يمد ثم بهمزة . وروى أبو ربيعة عن صاحبيه قبل والبزي والزيني عن قبل ممدودة مهموزة ، وكذا قال : البزي في كتابه^(٦) وروى الخزاعي عن أصحابه بغير همز يريد بعد الضاد ، ونا محمد بن علي ، قال : نا ابن مجاهد^(٧) قال : أخبرني الخزاعي عن عبد الوهاب بن فليح عن أصحابه عن ابن كثير والبزي عن ابن كثير أنهم لا يعرفون إلا همزة واحدة بعد الألف في ﴿ ضِيَاءٌ ﴾ ، وبذلك قرأ الباقون .

(١) انظر : (السبعة) ص ٣٢٣ .

(٢) هو : أحمد بن عبد الرحمن الولي أبو بكر العجلي ، مقرئ ثقة ضابط ، قرأ على أبيه والزيني وابن مجاهد وغيرهم ، وعنه إبراهيم الطبري وغيره ، توفي سنة ٣٥٠ هـ . (غاية) ١ / ٦٦ .

(٣) انظر (الاختيار) ٢ / ٤٤٠ .

(٤) لم أجده بعد البحث .

(٥) هو : محمد بن العباس بن بسام ، ثقة ، مشهور متصدر ، أخذ عن أحمد اليزيدي وغيره ، وروى عنه حسين المؤدب وغيره ، (غاية) ٢ / ١٥٧ .

(٦) الكتاب أحد مصادر الجامع ، ولعله مفقود .

(٧) انظر : (السبعة) ص ٣٢٣ .

حرف (١١١) : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم : ﴿ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ ﴾ [٥] بالياء (١) . وقرأ الباقر بن النون ، ونا محمد بن أحمد ، قال : نا ابن مجاهد (٢) ، قال : حدثني مضر (٣) بن محمد عن البري (٤) عن أصحابه عن ابن كثير بالنون ، ونا محمد قال : نا أحمد ، قال : حدثني الحسن بن مخلد عن البري بالياء ، وكذلك روى عنه أبو ربيعة والخزاعي وغيرهما ، وعلى ذلك العمل في رواية البري . وقرأ الباقر بن النون .

حرف (١١٢) : قرأ ابن عامر : ﴿ لَقَضَى إِلَيَّ ﴾ [١١] بفتح القاف والضاد ﴿ أَجْلَهُمْ ﴾ [١١] بالنصب ، وقرأ الباقر بن بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ﴿ أَجْلَهُمْ ﴾ بالرفع (٥) .

حرف (١١٣) : وكلهم قرأ : ﴿ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ [١٤] بنونين إلا ما رواه عبد

(١) قراءة الياء : فيها إخبار عن فعل الله ومناسبة مع قوله تعالى قبله : ﴿ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِأَلْحَقٍ ﴾ فجعلوا الفعل مسنداً إليه بلفظ التوحيد .

وقراءة النون : نون العظمة فهو فعله تبارك وتعالى ، وفيها معنى الالتفات من الغيبة إلى التكلم ، ومناسبة لقوله : ﴿ أَنْ أَوْحَيْتَ ﴾ قبله . (معاني القراءات) ٢١٩ ، و (شرح الهداية) ٣٣٧ / ٢ ، و (حجة القراءات) (٣٢٨) ، و (الدر المصون) ١٥٤ / ٤ . قال في الحرز : " نفصل يا حق علا " انظر : ص ٥٩ .

(٢) انظر (السبعة) ص ٣٢٣ .

(٣) في النسختين نصر بن محمد والصواب مضر .

(٤) وجه عن البري بالنون ، ولكن لم يشتهر به .

(٥) قراءة فتح القاف لابن عامر ، وقد انفرد بها الفعل فيها مبنياً للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة الله ، واستحسن بعضهم هذه القراءة ؛ لتقدم ذكر الله في الآية قبلها ولو يجعل الله للناس ، وقراءة ضم القاف على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل ﴿ أَجْلَهُمْ ﴾ . (شرح الهداية) ٣٣٧ / ٢ ،

و (التذكرة في القراءات الثلاث المتواترة) ١ / ١٦٠ ، و (المستير) ٢٤١ / ١ .

قال الشاطبي : " وفي قضي الفتحة مع ألف هنا .. وقل أجل المرفوع بالنصب كمالاً . انظر : ص ٥٩ .

الحميد بن بكار عن أيوب بإسناده عن ابن عامر^(١) : ﴿لِنَنْظُرَ﴾ بنون واحدة وتشديد الظاء ، قال أبو عمرو^(٢) وقد رسم ذلك بنون واحدة في بعض المصاحف وإدغام النون في الظاء ، وفي سائر حروف اللسان لا يجوز بوجه ، وإجماع من القراء والنحويين ، وقال : الأخفش في كتابه الخاص عن ابن ذكوان : ﴿لِنَنْظُرَ﴾ بنونين كقراءة الناس .

حرف (١١٤) : قرأ ابن كثير في رواية قبل^(٣) من رواية أبي ربيعة وابن الصباح وابن مجاهد وابن شنبوذ وابن بويان وابن عبد الرزاق عنه : ﴿وَلَا أَدْرَنُكُمْ بِهِ﴾ [١٦] بغير ألف بين اللام والهمزة ، يجعل اللام للتوكيد ، قال ابن مجاهد^(٤) راجعت قبلًا في ذلك غير مرة ، فلم يرجع . وكذلك روى اللهي^(٥) عن البزي والنقاش عن أبي ربيعة ، وبذلك أقرأني الفارسي عنه في رواية البزي^(٦) .

(١) انفراد شاذة لمخالفتها المتواتر عن الجماعة ، وذكرت في (المختص) ٣٠٩ / ١ ، عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر وفي (الإملاء) ٢٦ / ٢ ، ذكرها العكبري وحكم عليها بالشذوذ ، وفي (إعراب القراءات الشاذة) ٦٤٠ / ١ ، حكم عليها بالضعف . وانظر : (الانفرادات) ٧٥٠ / ٢ .

(٢) ذكر الإمام الداني في (المقنع) ص ٩٠ ، أن رسم { لنظر } بنون واحد جاء من رواية الخاقاني ، وليس في القرآن مثلها . وكذلك من رواية محمد بن شعيب عن يحيى ، ثم قال أبو عمرو : ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف . وقال محمد بن عيسى هو في الجلد والعق بنونين ، وآخر في (العقيلة) ص ٣٢٢ ، أن هذا الوجه مردود ، حيث قال : وفي لنظر حذف النون رد .. انظر (الوسيلة) ٢٤٠ .

(٣) في (غاية الاختصار) ٥١٤ / ٢ ، عن قبل و أبي ربيعة وفي (النشر) ٢٨٢ / ٢ ، قبل من جميع الطرق ، وقد انفرد بها قبل في القراءة السبعة والبزي في أحد وجهيه .

(٤) قال أبو شامة الدمشقي : " قال ذلك في غير كتاب السبعة " قلت : وهو كما قال (الإبراز) ٥٠٦ .

(٥) هو : عبد الله بن علي بن عبد الله اللهي المكي ، مقريء حاذق ثقة ، قرأ على البزي ، وهو من جلة أصحابه ، وأخذ عنه أحمد بن الفضل وغيره ، (غاية) ٤٣٦ / ١ .

(٦) هذه الرواية الأولى عنه والقراءة بها ليست فاشية . انظر : (النشر) ١٨٢ / ٢ ، =

وقرأ الباقون^(١) ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ﴾ بألف بين اللام والهمزة ، يجعلونها (لا) التي للنفي . وكذلك روى أبو الحسن ابن بكرة^(٢) وأبو العباس البلخي^(٣) والزيني عن قبل^(٤) وسائر الرواة عن البزي^(٥) والفليحي، واختلفوا بعد ذلك في إمالة فتحه الراء ، وفي إخلاص فتحها . فأمال فتحها^(٦) عاصم في رواية . / المفضل^(٧) ، وفي رواية يحيى^(٨) والكسائي^(٩) والبرجمي عن أبي بكر وفي رواية هبيرة وأبي عمارة عن حفص^(١٠)

= و(الإتحاف) ١٠٥ / ٢ ، و(تقريب المعاني) ص ٢٢١ .

(١) وهم الجماعة عدا ابن كثير في إثبات الألف ، كما لفظ به ، على أن (لا) نافية مؤكدة ، ولم يذكر التي في سورة (القيامة) هنا عند قوله ﴿لَا أَقِيمُ﴾ .

قال صاحب الحرز : وقصر ولا هاد بخلف زكا .. انظر : ص ٥٩ .

انظر : (جامع البيان) ت خالد ، و(النشر) ٢٨٢ / ٢٩ ، و(الإتحاف) ١٠٦ / ٢ .

(٢) هو أحمد بن محمد عبد الرحمن بن هارون المعروف بابن بكرة أبو الحسن المكي ، قرأ على قبل وأبي ربيعة ، قرأ عليه عبد الله السامري والحسين البهلول . (غاية ١ / ١١٨) .

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ويعرف بذي له أبو العباس البلخي ، نزيل بغداد ، مقريء متصدر حاذق صدوق ، أخذ القراءة عرضاً عن قبل وأبي ربيعة وأبي عون الواسطي وأبي حمدون وهارون الأخفش وأبي عمر الدوري ويونس بن عبد الأعلى ، روى عنه الشذائي ، مات سنة ٣١٨ هـ .

(٤) هذه الرواية الثانية عن قبل ولم يذكرها في (التيسير) ص ٩٩ ، وتقدمت الأولى التي عليها العمل .

(٥) وهي الرواية الثانية عن البزي رواها ابن الحباب والمغاربة والمصريين قاطبة ، وبذلك قرأ الداني على ابن غلبون وأبي الفتح فارس ، ولم يذكرها في (التيسير) ص ٩٩ ، والعمل القراءة بالوجهين ،

انظر : (الفريدة البارزية) ص ٣٣٣ ، و(سراج القارئ) ص ٢٤٢ .

(٦) أي إمالة كبرى .

(٧) انظر (المستنير في القراءات العشر) ص ٥٨٧ .

(٨) في (المستنير القراءات) ٥٨٧ ، " يحيى غير شعيب الصريفي عنه ، " وانظر : (غاية الاختصار) ١ / ٢٧٩ .

(٩) في (المستنير في القراءات العشر) ص ٥٨٧ ، " الكسائي عن أبي بكر غير الصيدلاني " .

(١٠) رواية غير مشهورة عن حفص بالإمالة .

وابن عامر^(١) وأبو عمرو^(٢) وحمزة والكسائي^(٣) ، وكذلك أمالوا فتحة الراء من ﴿أَدْرَنْكُمْ﴾ في جميع القرآن^(٤) ، وروى حماد عن عاصم والعليمي عن أبي بكر^(٥) والواسطيون عن يحيى عنه بإمالة فتحة الراء من : ﴿أَدْرَنْكُمْ﴾ هذه السورة خاصة ، وبإخلاص فتحها في ﴿أَدْرَنْكَ﴾ حيث وقع ، وكذلك روى لي أبو الفتح عن عبد الباقي عن أصحابه عن الأخفش عن ابن ذكوان ، وقرأت من طريق ابن الأخرم عن الأخفش^(٦) بالإمالة في جميع القرآن ، وكذلك روى التغلي وابن أنس وابن المعلّى وابن خرزاد عن ابن ذكوان^(٧) قالوا عنه : (أدراكم وأدراك) بكسر الراء وكذلك روى الداجوني عن ابن موسى عنه ، وكذلك روى أيضاً عن أحمد بن ماموية^(٨) عن هشام^(٩) لم يروه غيره ، وقرأت من طريق النقاش^(١٠) عن الأخفش عن ابن ذكوان

(١) انظر رواية ابن عامر في كتاب (السبعة) ص ٣٢٤ .

(٢) انظر : (السبعة) ص ٣٢٤ ، وفي (المستنير في القراءات) ص ٥٨٧ ، لأبي عمرو غير أبي زي .

(٣) انظر : (السبعة) ص ٣٢٤ ، و (غاية الاختصار) ١ / ٣٢٠ .

(٤) جاء ذلك في ثلاثة عشر موضعاً في القرآن . انظر : (المعجم المفهرس) ص ٣٢٦ .

(٥) انظر : (الاختيار) ١ / ٤٤٢ ، و (النشر) ٢ / ٤١ ، و (الإتحاف) ١ / ٢٥٩ .

(٦) لابن ذكوان الوجهان ، وبه قرأ في الشاطبية ، وذكره في (التيسير) ص ٩٩ .

(٧) الوجه الأول عن ذكوان بالإمالة .

(٨) أحمد بن محمد مامويه أبو الحسن الدمشقي ، قرأ على هشام وابن ذكوان ، قرأ عليه أبو بكر الداجوني

ونسبه وكناه . (النشر) ٢ / ٤١ ، و (غاية) ١ / ١٢٨ .

(٩) رواية آحادية عن هشام بالإمالة .

(١٠) طريق النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان بالفتح هو الوجه الثاني له ، وذكره في (التيسير) ص ٩٩ ،

وكذا صاحب (الإتحاف) ١ / ٢٥٩ ، والقراءة له بالوجهين .

ياخلاص الفتح في جميع القرآن ، وكذلك روى المظفر بن أحمد الدمشقي^(١) عن قراءته على ابن الأخرم عن الأخفش عنه وأضرب الأخفش عن ذكر هذا الضرب في كتابه^(٢) ، وكذلك روى أيضاً الحلواني وابن عباد عن هشام^(٣) ، وقال : ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر : ﴿ وَلَا أَدْرَنُكُمْ بِهِ ﴾ يفخم ، وقال أبو عبيد عنه عن أبي بكر^(٤) ﴿ وَلَا أَدْرَنُكُمْ ﴾ بالياء غير مهموز ، وقال : ابن أبي أمية عن أبي بكر بالياء ، وقال : ابن الخزاعي عن أصحابه عن ابن كثير : ﴿ وَلَا أَدْرَنُكُمْ ﴾ بالياء غير مهموز ، وقال : ابن مخلد عن البري : ﴿ وَلَا أَدْرَنُكُمْ ﴾ بالياء ، وقال : الحلواني عن القواس مفتوحة الراء ، قال : أبو عمرو وقول الخزاعي وابن مخلد بالياء يدل على الإمالة ، وأحسبها أراد أن هذه الكلمة بغير همز ولا ياء ، إذ كان الحسن البصري^(٥) يقرأها كذلك ، فترجمها بالياء مخالفة لقراءته ، وموافقة لمرسومها في كل المصاحف ، وبإخلاص الفتح^(٦) ، قرأت لابن كثير ولحفص عن عاصم من غير رواية هبيرة وهشام عن ابن عامر من سائر الطرق ، واختلف عن نافع في ذلك ، فروى أبو عبيد عن

(١) المظفر بن أحمد بن إبراهيم أبو الفتح الدمشقي يعرف بابن برهام أو برهان ، إمام مقرئ ، ثقة ، أخذ عن محمد بن الأخرم وصالح بن إدريس والحسن المطوعي ومحمد الأشثاني ، وعنه عبيد الله بن سلمة وتمام بن محمد وعلي الربيعي ، مات سنة ٣٨٥ . (غاية) ٢ / ٣٠٠ .

(٢) في النسخة (م) في كتابه .

(٣) الوجه الثاني عن هشام بالفتح ، وهو المختار له في القراءة . انظر : (التيسير) ص ٩٩ .

(٤) وجه غير متواتر عن شعبة بالفتح ، وتقدم الأول الذي عليه العمل .

(٥) الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد البصري السيد الإمام إمام زمانه علماً وعملاً ، قرأ على حطان الرقاشي ، وأبي العالية وعنه أبو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري ، مات سنة ١١٠ . (غاية) ١ / ٢٣٥ .

(٦) وبوجه الفتح القراءة السبعية عنه . انظر : (التيسير) ص ٩٩ ، و (الكافي) ص ٣٩٢ .

إسماعيل وابن جبير^(١) عن أصحابه : ﴿ وَلَا أَدْرَنُكُمْ ﴾ بالياء غير مهموزة ، ومعنى ترجمة أبي عبيد^(٢) وابن جبير كمعنى ترجمة الخزاعي وابن مخلد ، وإن كان من قول أبي عبيد عن إسماعيل أن لا يخلص الفتح في مثل ذلك ، وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن نافع : ﴿ وَلَا أَدْرَنُكُمْ ﴾ بالفتح ، ولم يذكر عنه خلافاً . وكذلك روى المسيبي عنه وروى الحلواني عن قالون مفتوحة الراء^(٣) ، وهو قول سائر أصحابه . وروى عنه أحمد بن صالح الراء مفتوحة مقصورة وسطاً بين ذلك ، وروى أصحاب ورش عنه : ﴿ أَدْرَنُكُمْ ﴾ و ﴿ أَدْرَنُكَ ﴾ وسطاً من اللفظ بين ذلك^(٤) إلا الأصبهان ، فإنه قال عن أصحابه عنه : بعد الراء ألف غير مهموزة . وقرأت في روايته بإخلاص الفتح ، وقرأت لقالون^(٥) وإسماعيل والمسيبي على نحو ما ذكرته في ﴿ الر ﴾ و ﴿ المر ﴾ من إخلاص الفتح ، ومن التوسط في اللفظ .

(١) في (م) ابن جعفر .

(٢) في (م) ابن عبيد .

(٣) وبوجه الفتح القراءة السبعية عنه انظر : السبعة (التيسير) ص ٣٩٢ ، و (تقريب المعاني) ص ٢٨٠ .

(٤) أي يقرأ بوجه التقليل : وهو طريق الأزرق عنه ، وأما ابن سوار فقد نقل له الإمالة من طريق المصريين

انظر : (المستير في القراءات) ص ٥٨٦ ، و (الاتحاف) ص ١٠٦/٢ .

(٥) قلت : الوجه الثاني عن قالون بالتقليل آحادي غير مستفيض ، ولا يقرأ به ، ولم يذكره المؤلف في

(التيسير) ص ٩٩ .

حرف (١١٥): قرأ حمزة والكسائي: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١٨] هاهنا وفي الموضعين الذين في أول (النحل) (١) وفي (الروم) (٢)، و﴿خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٥٩] في (النمل) بالتاء في الخمسة (٣). وقرأهن عاصم (٤) في غير رواية أبي عمارة عن حفص وأبو عمرو (٥) بالياء، وروى أبو عمارة عن حفص في (الروم) بالتاء وحدها، وفي الباقي بالياء. وروى حماد بن بحر (٦) عن المسيبي عن نافع في (الروم) بالتاء، وروى الباهلي عن أبي عمر عن إسماعيل عن نافع في (النمل) بالياء وهو غلط منهما (٧). وقال: لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد (٨) في كتابي عن أحمد بن يوسف عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر الخمسة الأحرف بالياء قال: ورأيت في كتاب موسى بن موسى (٩) عن ابن ذكوان عن ابن عامر ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بالتاء

(١) السورة الكريمة رقم [١٦] الآيتان ١، ٣ ﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾،
﴿بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

(٢) السورة الكريمة رقم [٣٠] آية [٤٠] ﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

(٣) انظر (معاني القراءات ص ٢٢١، وفي (التيسير) ص ٩٩ ذكر المواضع الأربعة الأولى وذكر حرف (النمل) في موضعه ص ١٣٧، قلت: ولم يختلفوا في غير هذه الخمسة.

(٤) (السبعة) ص ٣٢٤، و(معاني القراءات) ص ٢٢١.

(٥) انظر إلى: المصدرين السابقين.

(٦) هو حماد بن بحر الكوفي، روى عن إسحاق المسيبي وغيره، وروى عنه محمد الأصبهاني وغيره (غاية) ٢٥٧/١.

(٧) لأن نافعاً يقرأ بالياء في المواضع الأربعة، وفي النمل بالتاء، ووافقه ابن كثير على ذلك.

(٨) (السبعة) ص ٣٢٤، و(معاني القراءات) ص ٢٢١.

(٩) انظر: كتاب (السبعة) ص ٣٢٤.

(٩) هو: موسى بن موسى أبو عيسى الختلي البغدادي، روى عن ابن ذكوان وغيره وعنه ابن مجاهد، وكتابه لم أعثر عليه (غاية) ٣٢٣/٢.

في (النمل) ، قال وكذلك حدثني أحمد بن محمد بن بكر^(١) عن هشام / بإسناده عن ١٣ ابن عامر الخمسة الأحرف بالياء^(٢) . وقال : أبو عمرو وذلك غلط من التغلي عن ابن ذكوان ، ومن أبي بكر عن هشام في الحرف الذي في (النمل)^(٣) ، لأن أصحاب ابن ذكوان كلهم نصوا عليه بالتاء ، وكذلك أصحاب هشام . فحدثنا ابن غلبون قال : نا عبد الله بن محمد ، قال : نا أحمد بن أنس ، قال : نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿ حَيْرًا مَّا يُشْرِكُونَ ﴾ في (النمل) بالتاء .

حرف (١١٦) : قرأ ابن عامر : ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ ﴾ [٢٧] بنون ساكنة وشين

مضمومة من غير ياء من النشر ، وكذلك في مصاحف الشاميين .

وقرأ الباقر ﴿ يُسَيِّرُكُمْ ﴾ بسين مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشدودة من

التيسير ، وكذلك في مصاحفهم^(٤) .

(١) هو : أحمد بن محمد بن بكر البكرائي ، روى القراءة سماعاً عن هشام ، وروى عنه ابن مجاهد

(غاية) ١ / ١٠٨ .

(٢) وفي كتاب (السبعة) ص ٣٢٤ بالتاء .

(٣) لأن ابن عامر يقرأ في ذلك الموضع بالتاء ، ولذا عقب بقوله : لأن أصحاب ابن ذكوان وهشاماً نصوا عليه بالتاء . قال صاحب الحرز : وخاطب عما يشركون هنا شذا .. وفي الروم والحرفين في النحل أولاً .

(السبعة) ص ٣٢٤ ، و (المعاني) ص ٢٢١ .

(٤) قراءة ﴿ يُسَيِّرُكُمْ ﴾ بالشين المعجمة من النشر ضد الطي . أي يفرقكم ويثكم ، ونظيره قوله تعالى :

﴿ وَمَا بَكَ فِيهِمَا مِنْ ذَاتِغَةٍ ﴾ ، (الشورى [٢٩]) وقراءة ﴿ يُسَيِّرُكُمْ ﴾ بالسين المهملة من التيسير ، كما لفظ به المؤلف . أي يحملكم في البر والبحر ، ويحفظكم إذا سافرت ، ﴿ هُوَ ﴾ مبتدأ ، و ﴿ الَّذِي ﴾ خبر ،

و ﴿ يُسَيِّرُكُمْ ﴾ مضارع ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره ﴿ هُوَ ﴾ يعود على المبتدأ ، و (الكاف) ضمير متصل مفعول به . (المصاحف) ص ٥٥ ، و (إعراب القراءات) ١ / ٢٦٥ ، و (شرح الهداية)

٢ / ٣٣٨ ، و (جعة القراءات) ص ٣٢٩ ، و (البر المصون) ٦ / ١٦٨ ، و (المستنير) ١ / ٢٤٤ ،

و (معرض الأبريز من الكلام العزيز) ٢ / ٣٦٤ . قال صاحب الحرز : يسركم قل فيه ينشركم كفى . انظر : ص ٥٩ .

حرف (١١٧) : قرأ عاصم في رواية حفص ^(١) : ﴿ مَتَنَعَ الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا ﴾ [٢٣]

بنصب العين، وكذلك روى ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر ^(٢) ، لم يروه غيره .
وقرأ الباقون ^(٣) برفعها .

حرف (١١٨) : قرأ ابن كثير والكسائي : ﴿ قَطَعَا مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ [٢٧] بإسكان الطاء ،

وقرأ الباقون ^(٤) بتحريكها .

حرف (١١٩) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُؤْا ﴾ [٣٠] بتاءين من التلاوة . وقرأ

الباقون ^(٥) بالتاء ، والباء من البلوى .

(١) انفراد سبعة عن حفص (السبعة) ص ٣٢٥ ، و (التيسير) ص ٩٩ .

(٢) رواية آحادية عن أبي بكر .

(٣) قرأ حفص بنصب العين في { متاع } على أنه مفعول (بغيكم) ، وقيل على المصدر ، وتقديره : تمتعون متاعاً . وقرأ الباقون ومعهم أبي بكر شعبة في السبعة برفع . { متاع } وتقديره على وجهين : الأول : أن يكون خيراً لمبتدأ محذوف ، والثاني : أن يكون خيراً بعد خير لـ (بغيكم) .

قال صاحب الحرز : متاع سوى حفص برفع تحملاً .

انظر : (شرح الهداية) ٢ / ٣٣٩ ، و (حجة القراءات) ص ٣٣٠ ، و (الكشف) ١ / ٥١٦ ،

و (البيان) ١ / ٤٠٩ ، و (الفتح الرباني) ص ١٩١ ، و (المستنير) ١ / ٢٤٣ .

(٤) يفتح الطاء على أنه جمع قطعة ، وسكون الطاء على أن المراد به واحد ، أي : بعض الليل . مثل قوله : ﴿ فَأَسْرِبَاهُ لِكَ يَقْطَعِ مِنَ اللَّيْلِ ﴾ ، أي : ساعة من الليل ، وقيل معناه سواد الليل .

قال صاحب الحرز : وإسكان قطع دون ريب وروده .

(إعراب القراءات) ١ / ٢٦٧ و (شرح الهداية) ٢ / ٣٣٩ ، و (الكشف) ١ / ٥١٧ ،

و (الفتح الرباني) ص ١٩١ .

(٥) ﴿ تَتْلُؤْا ﴾ و ﴿ تَبْلُؤْا ﴾ الأول : من التلاوة ، كما لفظ بها . أي : تقرأ ما عملته . والثانية : من البلوى كما

لفظ بها ، أي : تختبر ما قدمته من عمل ، فتعاین حسنه وقبحه . وحثهم قوله : ﴿ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴾ .

قال صاحب الحرز : وفي باء تبلوا التاء شاع تنزلاً .

انظر : ص ٥٩ .

(إعراب القراءات) ١ / ٢٦٧ ، و (المستنير) ١ / ٢٤٤ .

حرف (١٢٠) : قرأ ابن عامر ونافع : ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [٣٣] في الموضعين (١) هنا وفي (المؤمن) (٢) بالألف على الجمع في الثلاثة . وقرأ الباكون (٣) بغير ألف على التوحيد فيهن ، ووقف (٤) أبو عمرو والكسائي عليهن بالهاء (٥) . وهو قياس ما رواه

(١) الموضع الثاني الآية [٩٦] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ .

(٢) السورة رقم [٤٠] آية [٦] ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ .

(٣) وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بتوحيد ﴿ كَلِمَتُ ﴾ والمراد به الجنس ونظير (رسالته ورسالاته) (الدر المصون) ١٢٥ / ٥ ، دليل هذا الحرف ذكره الشاطبي : " في فرش سورة الأنعام الآية [١١٥] في الموضع الأول لمحيء الخلاف هناك حيث قال :

" وقل كلمات دون ما ألف ثوى .. وفي يونس والطول حاميہ ظللا " انظر : ص ٥٢ .

(٤) شرع المؤلف هنا في بيان حكم هاء التأنيث المرسومة في المصاحف تاء مربوطة أو مجرورة - مفتوحة - وقد جاءت هذه الهاء في ثلاث عشرة كلمة في واحد وأربعين موضعاً ، منها كلمة (كلمة) المذكورة هنا ، وهذا الحكم من أبواب الأصول في القراءات يبين كيفية الوقف على الحروف الموقوف عليها ، ويسمى باب الوقف على مرسوم الخط - وأصل الرسم : الأثر ، ومعنى مرسوم الخط أي ما أثره خط المصاحف العثمانية التي كتبت في زمن عثمان رضي الله عنه بإجماع الصحابة ، ويسمى الرسم التوقيفي وهو على قسمين : قياسي : وهو ما طابق فيه الخط اللفظ . واصطلاحى : ما خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو فصل أو وصل بقوانين وأصول مذكورة في كتب الهاء العربي ، أفردته بالتصنيف خلائق من المتقدمين والمتأخرين . مثل السدائي وأبي داود والشاطبي وابن مهران وغيرهم ، وبعضهم ضمن مباحث عدة كالإتقان في علوم القرآن ٤٦٩ / ٢ ، والبرهان للزركشي وغيرهم . انظر : (المقنع) ص ٧٩ ، و (الوسيلة إلى كشف العقيلة) و (عنوان الدليل من مرسوم خط التريل) لأبي العباس المراكشي وهو في تعليل الرسم ص ٥١ ، و (سراج القارئ) ص ١٢٦ ، و (النشر) ٢ / ١٢٨-١٢٩ ، و (الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات) ص ٢٣ ، و (دليل الحيران على موارد الظمان) ص ٣١ ، و (إبراز المعاني) ص ٢٧٣ و (رسم المصحف دراسة لغوية) ص ٧١ ، و (رسم المصحف إحصاء ودراسة) ص ٢٠ ، و (رسم المصحف العثماني) ص ٢٥ ، و (جامع البيان في معرفة رسم القرآن) ص ١٦١ ، و (التيسير في القراءات السبع المشهورة) ص ٢٥ .

(٥) قياس مذهبهم الوقوف بالهاء اتباعاً للرواية . (التيسير في القراءات السبع المشهورة) ص ١٣٤ .

ابن الجباب عن البزي عن أصحابه عن ابن كثير، ووقف عاصم وحمزة عليهن بالتاء^(١) على الخط ، ولم يذكر التي في (المؤمن) أحد من أصحاب أبي بكر نصاً إلا ابن جبير وحده ، فإنه ذكرها عن الكسائي عنه بالتوحيد وأخبرنا أحمد بن عمر الجيزي^(٢) قال : نا أحمد بن سليمان ، قال : نا محمد بن محمد الباغندي ، قال نا هشام بإسناده عن ابن عامر : ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ في يونس بالألف ، وقال في (المؤمن) : ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ بالتاء على واحد ، ونا أبو الحسن شيخنا ، قال : نا أبو أحمد بن المفسر ، قال : نا أحمد بن أئس ، قال : نا هشام بإسناده عن ابن عامر في (يونس) بالألف ، وقال : في (المؤمن) : ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ بالتاء ، وهي في كتابي مرسومة بألف قبل التاء ، وهو صحيح عن هشام^(٣) ، وعليه العمل .

حرف (١١) : قرأ بن كثير وابن عامر ونافع في رواية ورش : ﴿ أَمَّنْ لَا يَهْدِي ﴾ [٣٥] بفتح الياء والهاء وتشديد الدال^(٤) . وقرأ نافع^(٥) في رواية المسيبي وإسماعيل وقالون^(٦)

(١) يقفون بالتاء على أصولهم اتباعاً للرسم والخط . انظر : (المصدر السابق) .

(٢) أحمد بن محمد بن عمر بن محفوظ أبو عبد الله المصري الجيزي ، روى عن أبي الفتح وأحمد بن جامع وأحمد بن سليمان ومحمد بن المنير ، وعنه أبو عمرو الخافظ ت عام ٣٩٩ . (غاية ١ / ١٢٦) .

(٣) انظر : (السبعة) ص ٥٦٧ ، و (المقنع) ص ٧٩ ،

(٤) تعددت وجوه القراءة في هذا الحرف عند القراء السبعة . وروايتهم ، وأصل الكلمة على الوجوه كلها (يهتدي) . وفي قراءة حمزة والكسائي من (هدى يهدي) بمعنى (يهتدي) ، فابن كثير وابن عامر وورش يقرؤون بفتح الياء والهاء وتشديد الدال هكذا : ﴿ لَا يَهْدِي ﴾ ، أرادوا يهتدي ، فنقلوا فتحة التاء إلى الهاء ، ثم أدغموا التاء في الدال . (إعراب القراءات) ١ / ٢٦٨ ، و (شرح الهداية)

٢ / ٣٤٠ ، و (حجة القراءات) ص ٣٣٢ ، و (تقريب المعاني) ص ٢٨٢ .

(٥) بيّن المؤلف هنا قراءة بقية رجال نافع عنه : فرواية المسيبي وإسماعيل عنه بإسكان الهاء وتشديد الدال ، وكذلك ذكر صاحب (النشر) ٢ / ٢٨٤ ، وأشار إلى أن أكثر الرواة عن نافع كذلك .

(٦) يروى من وجه إسكان الهاء وتشديد الدال لقالون في (النشر) من طريق العراقيين =

وأبو عمرو^(١) في رواية شجاع بإسكان الهاء وتشديد الدال . وروى ابن جبير عن المسيبي عن الكسائي عن إسماعيل بفتح الهاء . قال : ابن جبير حكى عن نافع أنه كان يجزم ويشدد يجمع بين ساكنين . واختلف عن اليزيدي عن أبي عمرو ، فروى له^(٢) أبو حمدون وأبو خلاد وأبو شقيق^(٣) وابن شجاع وأبو عمر^(٤) من رواية إسماعيل بن يونس^(٥) وغيره عنه : ﴿ يَهْدَى ﴾ مدغمة مثقلة على ﴿ يَهْتَدِي ﴾ والهاء

= قاطبة ، وبعض المغاربة والمصريين ومن العلماء من اختار له هذا الوجه ، ولم يرو له سواه مثل ابن مجاهد في (السبعة) ٣٢٦ ، وابن خالويه الهمداني في (إعراب القراءات السبع) ٢٦٨/١ . وقال وهو رديء لأنه جمع بين ساكنين ، وليس أحدهما حرف لين ، وابن مهران الأصبهاني في (الغاية) ٢٧٦ ، وابن زنجلة في (حجة القراءات) ٣٣١ ، وابن سوار البغدادي في (المستنير في القراءات العشر) ص ٥٨٩ ، وأبي معشر الطبري في (التلخيص) ٢٨٤ ، وأبي العز القلانسي في (إرشاد المبتدئ) ص ٣٦٢ ، وأبي العلاء الهمداني في (غاية الاختصار) ٥١٦/٢ .

ويروى عن قالون وجه الاختلاس عن أكثر المغاربة وبعض المصريين ، ومن اختار له هذا الوجه ابن غلبون في (التذكرة) ٣٦٥/٢ ، وابن بليمة في (تلخيص العبارات) ص ١٠١ . والشاطبي في الحرز حيث يقول : وأخفى بنو حمد .. (الفريدة البارزية) ص ٣٣٥ ، و(سراج القارئ) ٢٤٤ . ومن اختار له الوجهين الإمام مكّي في (التبصرة) ص ٥٣٥ ، وقال : والإسكان ليس بشيء . والداني في (التيسير) ص ٩٩ ، وقال : والنص عن قالون بالإسكان وابن شريح الرعيني في (الكافي) ص ٣٩٣ ، وابن الجزري في (النشر) ٢٨٤/٢ ، و(شرح طيبة النشر) ص ٢٤٩ ، قلت : وعلى ذلك العمل . يقول الشيخ القاضي في (البدور) ص ١٤٣ : وكلاهما صحيح مقروء به من طريق الحرز فاقتصار الشاطبي لقالون على الوجه الثاني فيه قصور . أمه

(١) في (ت) وأبو عمرو .

(٢) في (م) له وأبو حمدون بواو .

(٣) لم أقف على ترجمته .

(٤) في (م) أبو عمرو ، وبزيادة واو .

(٥) هو : إسماعيل بن يونس بن ياسين أبو إسحاق السبعي البغدادي ، روى عن الدوري ، وروى عنه أبو

طاهر عبد الواحد بن عمر (غاية) ١٧٠/١ .

جزم يشمها شيئاً من النصب^(١) . قالوا وكذلك : ﴿يَخْصِمُونَ﴾^(٢) . وكذلك روى عبد الوارث^(٣) عن أبي عمرو . ونا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر ، قال : نا اليرمكي قال : نا أبو عمر عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿يَهْدَى﴾ بجزم الهاء والذال شديدة^(٤) ، و﴿يَخْصِمُونَ﴾ بجزم الخاء وتشديد الصاد ، ولم يذكر إتماماً . وروى أحمد ابن واصل عن اليزيدي يشم الهاء نصباً . وقال : ابن جبير عنه في الحرفين بنصب الهاء^(٥) والخاء ، واضطرب قول ابن سعدان عنه في ذلك فقال : في (مجردة)^(٦) يشم الهاء في ﴿يَهْدَى﴾ والخاء ويشدد . وقال : الأصبهاني عنه مجزومة الهاء ، والخاء مشددة . فهذه ثلاثة أقوال كلها مختلفة . والأول : منها موافق لما قالت الجماعة عن اليزيدي ، والثاني : موافق لما قاله اليرمكي عن الدوري عنه ، والثالث : موافق لما قاله ابن جبير .

(١) أي باختلاس حركتها من غير إشباع ، وغير بعضهم عن ذلك بالإخفاء ، وبعضهم بتضعيف الصوت ، وبعضهم بالإشارة ، وبعضهم بعدم إكمال الفتحة . وهو مذهب المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عن أبي عمرو ، وأكثر أهل الأداء على ذلك . وعليه العمل . انظر : (السبعة) ص ٣٢٦ ، و (التذكرة) ٣٦٥/٢ ، و (التبصرة) ص ٥٣٥ ، و (التيسير) ٩٩ ، و (التلخيص) ص ٢٨٤ ، و (سراج القرائ) ص ٢٤٤ ، و (النشر) ٢٨٣/٢ .

(٢) الآية الكريمة [٤٩] سورة يس [٣٦] .

(٣) وفي (المستنير في القراءات العشر) ص ٥٨٩ " وعبد الوارث بكسر الياء والهاء وتشديد الدال "

(٤) وذكر أيضاً وجه جزم الهاء وتشديد الدال عن أبي عمرو في (التبصرة) ص ٥٣٥ فقط .

(٥) قراءة فتح الهاء وتشديد الدال عن أبي عمرو في (النشر) من رواية أكثر العراقيين عنه ، وبه كان يأخذ ابن مجاهد تيسيراً على المبتدئين ، وذلك لخفته ولصعوبة الاختلاس ، وذكر له هذا الوجه أيضاً في (التلخيص) ص ٢٨٤ ، و (حجة القراءات) ص ٣٣١ ، و (النشر) ٢٨٣/٢ وغيرها .

قلت : لم أجد فيما توفر لدي من مصادر من ذكر هذه الأوجه الثلاثة غير الإمام الداني في كتابه هذا ، فهو بحق كتاباً جامعاً .

(٦) الكتاب الرابع له وهو من مصادر الجامع .

قال : أبو عمرو وأهل الأداء على ما رواه / آل اليزيدي ومن وافقهم من اختلاس ١٤ حركة الهاء والحاء وتضعيف الصوت بها . وبذلك يأخذون أيضاً في رواية الثلاثة المذكورين عن نافع فراراً من الجمع بين الساكنين ، وقد قدمنا على أن الجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع . وحدثني الحسين بن شاكر المصري^(١) قال : نا أحمد بن نصر ، قال : قال ابن مجاهد : قل من رأيت يضبط هذا يعني الاختلاس والإخفاء . قال : وسألت مقدماً منهم مشهوراً عن ﴿ يَهْدَى ﴾ ، فَلَفَّظَ به ثلاث مرات كل واحدة تخالف أختها^(٢) . قال أحمد بن نصر : وكان أكثر ما يقرئ به ابن مجاهد الفتح ، إلا من رآه^(٣) موضعاً كذلك ، وكذا ذكره أبو طاهر أنه قرأ عليه في مذهب أبي عمرو بفتح الهاء والحاء معاً . قال أبو عمرو : وإنما كان ابن مجاهد رحمه الله يأخذ في قراءة أبي عمرو بفتح الهاء والحاء تيسيراً على مبتدئين ؛ واعتماداً على رواية من روى ذلك عن اليزيدي . على أن العباس بن الفضل^(٤) قد قال : سألت أبا عمرو فقرأ ﴿ يَهْدَى ﴾ ، كأنه يقول ﴿ يهتدي ﴾ ، فبدغم ويسكن الهاء . قال : وسألته عن ﴿ يَهْدَى ﴾ بفتح الهاء ، فقال : لا . وقال ابن رومي^(٥) عن العباس : إنه قرأه على أبي عمرو ، فيقول :

(١) ورد ذكره في (جامع البيان) في مواضع كثيرة وكذا في (النشر) ١/ ٣٣٥ و ٢/ ١١٥ ، ولم أقف عليه بعد البحث .

(٢) قال العلامة ابن الجزري تعليقاً على ذلك قلت : لا شك في صعوبة الاختلاس ، ولكن الرياضة من الأستاذ تذللها . (النشر) ٢/ ٢٨٤ .

(٣) كذا بالنسختين ، ولم اهتمد لمعناها .

(٤) العباس بن الفضل أستاذ حاذق ثقة ، من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة ، وضبط عنه الإدغام الكبير ، وعنه حمزة بن القاسم وغيره ، وكان عظيم القدر جليل المنزلة . (غاية) ١/ ٣٥٣ .

(٥) هو : محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي ، مقريء جليل ، أخذ عن العباس بن الفضل واليزيدي ، وهو من أجل أصحابهما ، وعنه علي بن الحسن (غاية) ٢/ ٢١٨ .

قاربت ولم تصنع شيئاً . قال ابن رومي : فقلت للعباس : خذه عليّ أنت على لفظ أبي عمرو ، فقلته مرة واحدة فقال : أصبت^(١) . هكذا كان أبو عمرو يقول ، وهذا يدل على أن مذهبه الاختلاس دون الفتح . واختلف عن عاصم ، فروي عنه حماد والبرجمي والعليمي وإسحاق الأزرق وعبيد بن نعيم وابن جبير والكسائي من رواية أبي عمر وأبي توبة^(٢) عنه ، ويحيى بن آدم من رواية الصريفي وخلف وابن المنذر وموسى بن حزام عنه عن أبي بكر ﴿ يَهْدَى ﴾ بكسر الياء والهاء^(٣) وروى الأعشى والكسائي من غير رواية أبي عمر وأبي توبة وحسين الجعفي وهارون وابن أبي حماد من رواية ابن جبير^(٤) وبريد^(٥) بن عبد الواحد وابن أبي أمية عن أبي بكر بفتح الياء وكسر الهاء^(٦) ، وكذلك روى أبو عبيد عن الكسائي عنه ، وكذلك حدثنا محمد ابن علي^(٧) عن ابن مجاهد عن أصحابه عن الكسائي ، عن أبي بكر ، وكذلك روى حفص من غير رواية أبي عمارة عنه عن عاصم ، وروى ابن عطار وابن أبي حماد من

(١) قلت : وهذا التعليل من أبي عمرو لفعل ابن مجاهد حسن وجيد ، لأن الاختلاس لا يتقنه كل أحد ؛ حتى من بعض المشتغلين بالقراءة ، إلا بعد تمرين ورياضة ، لذا يلجأ البعض منهم إلى عمل ابن مجاهد .

(٢) هو : ميمون بن حفص أو توبة النحوي الكوفي ، راوٍ معروف من أئمة العربية ، روى عن الكسائي ، وعنه محمد بن الجهم وغيره . (غاية) ٣٢٥ / ٢ .

(٣) هكذا ﴿ يَهْدَى ﴾ ، وذكرها صاحب (الغاية) ٢٧٦ ، وصاحب (مختصر الغاية) ٥١٦ / ٢ ، وهذه هي الرواية المتواترة عن لشعبة من طريق الحرز ، وفيها انفردة سبعة .

(٤) في (م) ابن حنيد .

(٥) بريد بن عبد الواحد الضريير المقريء روى القراءة عن أبي بكر بن عياش وإسماعيل بن جعفر ، وروى عنه سليمان الزهراني وحمة بن القاسم أبو عمارة ومحمد القطعي ، مات سنة ٣٥٣ ، (غاية) ١٧٦ / ١ .

(٦) رواية أخرى لشعبة من هذا الطريق وهي فتح الياء وكسر الهاء كحفص ، ولكن لم تشتهر عنه ، وتعتبر انفردة سبعة لحفص كما في (التيسير) ص ٩٩ ، والحرز ص ٦٠ .

(٧) هو ابن الجندا ، وقد تقدم .

رواية ابن جامع عنه ويحيى بن آدم من رواية ابن جامع عنه ويحيى بن آدم من رواية أبي هشام عنه عن أبي بكر وأبو عمار عن حفص بفتح الياء والهاء^(١) ويشدد . وقال : أبو هشام بفتح الياء على معنى يهتدي ، فسرهما يحيى ، وروى يحيى الجعفي عن أبي بكر ﴿ يَهْدِي ﴾ مشدداً ولم يذكر الياء والهاء في كتابي^(٢) تحت الياء والهاء ساكنة الهاء مشددة الدال مفتوحة الياء ، وروى النقاش بإسناده ساكنة الهاء مفتوحة الياء خفيفة . وحكى ابن مجاهد عن أبي عمار عن حفص ﴿ يَهْدِي ﴾ جمع بين الساكنين ، كأنه يريد أنه أسكن الهاء مع الإدغام ، والذي رواه أبو عمر وأبو الحارث^(٣) عن أبي عمار وهو فتح الياء^(٤) والهاء مع الإدغام وهو الصواب . وقرأ الباقون حمزة والكسائي والمفضل^(٥) عن عاصم ﴿ يَهْدِي ﴾ بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال .

حرف (١٢٢) : وكلهم قرأ : ﴿ إِلَّا أَنْ يَهْدِي ﴾ [٣٥] بإسكان الهاء وتخفيف الدال .

إلا ما ناه عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : نا الفضل بن أحمد ابن الوزير^(٦) ، قال : نا أحمد بن إبراهيم^(٧) وراق خلف عن هشام بن عمار

(١) رواية أخرى آحادية ذكرها حفص عن عاصم ، ولم تتواتر عنه .

(٢) كتاب أبي هشام لعله مفقود .

(٣) هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ، ثقة معروف حاذق ضابط ، عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه ، وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن الزيدي ، وروى عنه سلمة بن عاصم والفضل بن شاذان ، من الطبقة السادسة ، مات سنة ٢٤٠ هـ . (معرفة ١ / ٢١١ وغاية ٢ / ٣٤) .

(٤) في (م) فتح الهاء والياء .

(٥) وهي قراءة أخرى لعاصم . انظر (غاية الاختصار) ٢ / ٥١٥ ، ٥١٦ .

(٦) هو : الفضل بن أحمد بن الوزير أبو العباس البغدادي ، قرأ على إسحاق المسيبي ، وعنه بكار بن بكار ، (غاية ٨ / ٢) .

(٧) هو : أحمد بن إبراهيم بن عثمان أبو العباس الوراق وراق خلف المشهور ، روى عن خليفة بن خياط وهشام بن عمار واليزيدي ، وعنه أبو عبيد الله بن واقد ومحمد بن قطن وابن شنبوذ ، مات سنة ٢٧٠ هـ . (غاية ١ / ٣٤) .

عن عمر^(١) بن عبد الواحد^(٢) عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر إنه قرأ : ﴿ إِلَّا أَنْ يُهْدَى ﴾ مثقلة^(٣) . وقد رواه الحلواني عنه هشام بن عمر بن عبد الواحد عن يحيى ابن الحارث / ولم يرفعه إلى ابن عامر ؛ بل وافقه على يحيى ، وقد كان ليحيى اختيار يخالف^{١٤} فيه ابن عامر ، ففعل هذا منه ﴿ وَلَكِنَّ النَّاسَ ﴾^(٤) [٤٤] و ﴿ وَيَوْمَ تَحْشُرُهُمْ ﴾ [٤٥]^(٥) كل قد ذكر قبل .

حرف (١٣) : قرأ نافع^(٦) : ﴿ ءَالْعَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ ﴾ [٥١] ﴿ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ [٩١] بإلقاء حركة الهمزة على اللام وتحريكها بها^(٧) . واختلفت ألفاظ الرواة عنه في ذلك ،

(١) في (م) عمرو .

(٢) عمر بن عبد الواحد بن قيس أبو حفص الدمشقي ، عرض على يحيى بن الحارث الذماري ، وروى عنه اختياره الذي خالف فيه عبد الله بن عامر ، وروى عنه هشام بن عمار ودحيم ، مات سنة ٢٠٠ هـ .

(٣) غاية ١ / ٥٩٤ .

(٤) وصورها {إلا أن يهدى} وقد شذت هذه القراءة وانفردت ، فلا يقرأ بها لابن عامر .

(٥) تقدم ذكره عند الآية رقم [١٠٢] من سورة (البقرة) ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ انظر : (جامع البيان) ت طلحة ص ١٠٤ .

(٥) تقدم ذكره عند الآية رقم [١٢٨] من سورة (الأنعام) ﴿ وَيَوْمَ تَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ﴾ انظر : (جامع البيان) ت طلحة ص ٣٠٣ .

(٦) انفراد سبعة عن نافع (التيسير) ص ١٠٠ .

(٧) ويسمى : نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد . لغة لبعض العرب اختص بروايته ورش ، وشرط الساكن أولاً : أن يكون آخر الكلمة ، والهمز أول الكلمة التي بعدها ثانياً : أن يكون الساكن صحيحاً . أي ليس حرف مد ولين . قال الناظم : وحرك لورش كل ساكن آخر . صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلاً . (حرز الأماني) ص ١٩ ، و (سراج القارئ) ص ٧٩ ، و (النشر) ١ / ٤٠٨ ، و (الإتحاف) ١ / ٢١٣ .

وروى ابن سعدان عنه وابن ذكوان وابن المسيبي والأنصاري^(١) وحماد عن المسيبي أن: ﴿ءَالْتَنَ﴾ ألفها مفتوحة مستفهمة بنبرة واحدة ، حيث وقعت ، وكذا قال : القاضي والمدني والقطري والكسائي وغيرهم من الرواة عن قالون^(٢) ؛ وليس في روايتهم هذه بيان عن مذهبه في الهمزة التي بعد اللام . فحدثنا الفارسي قال : نا أبو طاهر قال : نا أبو بكر عن محمد بن الفرخ عن محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع ﴿ءَالْتَنَ﴾ ليس بعد اللام همزة . وروى أحمد بن صالح عن قالون بهمزة واحدة بعدها مدة ، وقال : عن ورش بغير همز بعد اللام^(٣) فقال : نا الفارسي عن أبي طاهر قول أحمد بن صالح فيه بيان بين أن روايتيهما مختلفتان عن نافع ، وأن قالون يروى عنه أنه يهمز بعد اللام . قال أبو عمرو : وقول أحمد عن قالون بهمزة واحدة بعدها مدة ؛ يدل على خلاف ما قاله أبو طاهر ؛ وتحقيق أن مذهب قالون وورش وروايتيهما عن نافع في ذلك سواء ، وإن اختلف لفظه في الترجمة عنهما ، لأن^(٤) همز قالون بعد اللام ؛ لم يكن في ذلك همزة واحدة ، كما حكى عنه همزتين بعد كل واحدة منهما مدة ، وتلك الهمزة التي ذكرها هي همزة الاستفهام^(٥) الذي ذكرها جميع أصحاب قالون والمسيبي لا غير . وقالون وورش متفقان على تخفيفها وصلأ

= وفي (حجة القراءات) ص ٣٣٣ ، قال مؤلفه : وقرأ إسماعيل عن نافع { الآن } بإسكان اللام ، قلت : ويلزم من ذلك وجود الهمز بعد اللام .

(١) هو : يحيى بن محمد ، وقد تقدم .

(٢) انظر : (السبعة) ص ٣٢٧ .

(٣) أي على أصله .

(٤) في (م) لأنه .

(٥) انظر : (الهمزة في اللغة العربية) ص ٢٠ .

وابتداء^(١) ، وكذلك سائر الناس ، لأنها مبتدأة ، ولا ساكن قبلها . يُلقى عليها حركتها ، فوجب تحقيقها^(٢) على كل حال . ونا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : حدثني أبو بكر أنه قرأ على ذلك على أبي الزعراء^(٣) عن أبي عمر عن إسماعيل مثل قراءة حمزة ، يعني بهمزتين همزة قبل الألف وهمزة بعد اللام وقرأت أنا ذلك في رواية إسماعيل بهمزة واحدة وكذلك قرأت في رواية المسيبي وقالون وعلى ذلك أهل الأداء عنهما . وقال : ابن جبر في مختصره عن اليزيدي^(٤) عن أبي عمرو ﴿ ءَالَيْنَ ﴾ في الحرفين يعني بغير همز^(٥) مثل نافع وذلك وهم منه لأنه عدول عن مذهبه المشتهر في جميع القرآن وقرأ الباقر^(٦) بتخفيف الهمزتين قبل الألف وبعد اللام في الحرفين .

(١) الإبتداء : في عرف القراءة هو : الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف فإذا كان بعد القطع فتقدمه الإستعاذة ، ثم البسملة ، إذا كان الإبتداء من أول السورة .

وإذا كان من أثنائها فللقارئ التخير في الإتيان بالبسملة أو عدم الإتيان بها بعد الإستعاذة .

انظر : (هداية القارئ) ٣٩٥ ، و (الوسيط في علم التجويد) ٣٢٠/ ، و (مذكرة في علم التجويد ٨٥ .

(٢) في : (م) تخفيفها .

(٣) في النسختين (ذلك أبي الزعراء) والصواب بزيارة . علي .

(٤) في : (م) البري .

(٥) في : (م) يعني همزة مثل .

(٦) فائدة : جملة ما في القرآن مما يشبه حرف { الآن } في خمسة مواضع هي :

﴿ قُلْ ءَالَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ الآية [١٤٤ ، ١٤٣] الأنعام ، ﴿ قُلْ ءَاللَّهُ ﴾ الآية [٥٩] يونس ، و ﴿ اللَّهُ خَيْرٌ ﴾ الآية

[٣٦] النمل ، و ﴿ أَلَيْسَ خُرُوجُ اللَّهِ سَيِّئًا ﴾ الآية [٨١] يونس على قراءة أبي عمرو . وأكثر المصادر ذكرت

أوجه قراءة نافع في { الآن } ، وذكرت للباقيين وجه تسهيل الهمز بين بين ، ولا يخفى أن لجميع

القراء وجهين جائزين ، الأول : المتقدم ذكره ، والثاني المد المشبع . نظراً لالتقاء الساكنين . انظر :

(السبعة) ص ٣٢٧ . و (التيسير) ص ١٠٠ ، و (الدر الثمين) ٢٤٠/٤ ، وبتوسع (البذور الزاهرة)

ص ١٤٣-١٤٦ ، فإنه مهم .

حرف (١٢٤) : قرأ ابن عامر في غير رواية الوليد : **خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ** [٥٨]

بالتاء^(١) وقرأ الباقون^(٢) بالياء ، وكذلك روى الوليد عنه يحيى واتفقوا على الياء في قوله **﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾** إلا ما رواه عيسى^(٣) بن سليمان^(٤) عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ الحرفين جميعاً بالتاء^(٥) ؛ لم يروه غيره .

(١) أي تاء الخطاب ، ويقويه قوله تعالى قبله **﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ﴾** ، وبعد قوله تعالى : **﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾** . والمعنى : خير مما يجمعون من أعراض الدنيا . (شرح الهداية) ٢ / ٣٤١ ، و(حجة القراءات) ص ٤٣٤ ، (المستدر) ٢٤٦/١ .

(٢) أي ياء الغيبة لأن قبله **﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾** وقوله **﴿وَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾** قلت : وفيها انفراد سبعة عن ابن عامر ورواية الوليد غير مشهورة . قال صاحب الحرز : وخاطب فيها يجمعون له ملا .
(٣) عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي المعروف بالشيرزي الحنفي ، مقرر عالم نحوي معروف ، قال : سبط الخياط كان حجازياً ثم انتقل إلى شيرز ، وأقام بها إلى أن مات ، فنسب إليها ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي ، وروى الحروف عن إسماعيل بن جعفر عن نافع وشيبة ، روى القراءة عنه محمد بن سنان بن سرح الشيرزي وموسى بن شبيب . (غاية) ١ / ٦٠٨ .
(٤) في (م) عيسى بن سليم .

(٥) وذكرها أبو الفتح ابن جني في (المختص) ١ / ٣١٣ ، فقال : ومن ذلك قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان بن عفان وأبي بن كعب والحسن وأبي رجاء ومحمد بن سيرين والأعرج وأبي جعفر بخلاف ، والسلمي وقتادة وعاصم الجحدري وهلال بن يساف والأعمش بخلاف ، وعباس بن الفضل وعمرو بن فائد **﴿فَيْدُكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾** بالتاء ، وذكرها لابن خالويه في مختصره ص ٦٢ ، حيث قال : { فالتفرحوا } بالتاء . النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن الكسائي في رواية زكريا بن وردان . قلت : وفيها انفراد شاذة عن شعبة لمخالفتها المتواتر عنه ، ويروى عنه وجه آخر وهو حذف اللام والياء .

انظر : (بستان الهداة) ص ٦٠٠ ، و(الانفرادات) ٢ / ٧٦٢-٧٦٣ .

حرف (١٢٥) : قرأ الكسائي : ﴿ وَمَا يَعْزُبُ ﴾ [٦١] هاهنا بكسر الزاي وفي (سبأ)^(١) ، وقرأ الباقر بضمها^(٢) .

حرف (١٢٦) : قرأ حمزة^(٣) : ﴿ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ ﴾ [٦١] برفع الراء فيهما ، وكذلك روى ابن مجاهد بإسناده عن أبي زيد وجبله عنه المفضل^(٤) عن عاصم ولم أقرأ بذلك . وقرأ الباقر بفتح الراء ، وأجمعوا على رفع الراء في / الكلمتين في ١١٥ سورة (سبأ) ، لارتفاع المثقال لفظاً هناك . على أن الرفاعي قد روى عن حسين الجعفي عن عمرو أنه فتح الراء فيهما ، ولا عمل على ذلك .

حرف (١٢٧) : قرأ عاصم في رواية حماد^(٥) وفي رواية العليمي^(٦) عن أبي بكر وفي رواية الواسطيين عنه يحيى وهي رواية يوسف بن يعقوب^(٧) عن شعيب عنه عن أبي بكر^(٨) : ﴿ وَتَكُونُ لَكُمْ أَلْكَبَرِيَاءُ ﴾ [٧٨] بالياء ، وكذلك روى بكار بن أحمد عن

(١) هي السورة رقم [٣٤] آية [٣] ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ﴾ . انظر : (كشف المعاني) ٢٠٦ .

(٢) الكسر والضم في (يعزب) لغتان في المضارع . ومعنى يعزب : يغيب وفيها انفراد سبعة عن الكسائي قال في الحرز : ويعزب كسر الضم مع سبأ رسا .

(السبعة) ص ٣٢٨ ، و (التيسير) ص ١٠٠ ، و (المستنير) ١ / ٢٤٧ ،

(٣) انفراد سبعة عن حمزة ، انظر : المصادر السابقة .

(٤) انظر : (غاية الاختصار) ٢ / ٥١٧ ، و (بستان الهداة) ص ٦٠١ .

(٥) رواية حماد عن شعبة عن عاصم ذكرت في (التلخيص) ص ٢٨٥ ، و (غاية الاختصار) ٢ / ٥١٧ .

(٦) انظر : (الاختيار) ٢ / ٤٤٦

(٧) هو : يوسف بن يعقوب ، قرأ على شعيب الصريفي ، وعنه النقاش ، إمام جليل . (غاية) ٢ / ٤٠٤ .

(٨) وجه السيء عن شعبة لم يتواتر عنه من طريق (الحرز) ومن طريق (النشر) عنه من رواية العليمي والهندي فله الخلف من طريق الطيبة يقول العلامة ابن الجزري : يكون صف خلفا .

انظر : (شرح الطيبة) ٢٥٠ .

ابن رستم^(١) عن نصير^(٢) عن الكسائي لم يروه غيره . وقرأ الباقون وعاصم وأبو بكر^(٣) من سائر الطرق بالتاء . ﴿ بِكُلِّ سَجْرِ عَلِيمٍ ﴾ [٧٩] قد ذكر^(٤) .

حرف (٢٨) : قرأ أبو عمرو^(٥) : ﴿ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ ﴾ [٨١] بالهمز^(٦) والمد^(٧) على الاستفهام والوقف على ما قبله كاف^(٨) ، والابتداء به حسن على مذهبه ، لأنه مبتدأ ؛ وخيره محذوف . والتقدير : السحر هو .

(١) هو : أحمد بن محمد بن رستم من أجل أصحاب نصير ، وروى عنه بكار بن أحمد (غاية) ١ / ١١٥ .

(٢) انفراد شاذ عن نصير عن الكسائي بالياء لمخالفتها المتواتر عن الكسائي .

(٣) وجه التاء عنه جاء من طريق يحيى بن آدم وأكثر أصحابه عنه ، قلت : وعليه العمل لشعبة والكسائي . انظر المصادر السابقة .

(٤) انظر حرف ٢٢ من هذه الرسالة عند الآية [١١٢] سورة الأعراف .

(٥) انفراد سبعة عنه (السبعة) ٣٢٨ ، و (التيسير) ص ١٠٠ .

(٦) أي همزة قطع .

(٧) أي المد المشبع للساكنين ، وله وجه التسهيل بين بين ، وتوصل هاء الضمير في { به } ياء .

(٨) (إعراب القراءات) ٢٧٢ ، و (الإتحاف) ١١٨ / ٢ ، و (البلور الزاهرة) ١٤٨ .

يقول الإمام الشاطبي : مع المد قطع السحر حكم .. انظر : ص ٥٩

(٨) ذكر المؤلف رحمه الله هنا حكم الوقف على (به) في قراءة أبي عمرو ، وذكره له مما يبين سعة

معرفته بعلوم القراءات الأخرى، وإن علم الوقف والابتداء لمهم للمشتغلين بعلوم الكتاب ، وبخاصة

المقرئين وأئمة المساجد ، لما له من أثر في أداء التلاوة ، ومعرفة وجوه التفسير ، واستقامة المعنى ،

وصحة اللغة : وقد جاء عن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه عندما سئل عن تفسير ، قوله

تعالى : ﴿ وَرَزَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ فقال الترتيل : هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

وتعريف الوقف في اللغة هو : الحبس والكف عن القول والفعل . واصطلاحاً : كف الصوت على الكلمة

زمنًا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة . وهو علم جليل يعرف به كيفية أداء القراءة بالوقف على

المواضع التي نص عليها القراء لإتمام المعاني ؛ والابتداء بمواضع محددة لا تختل فيها المعاني . ونوع

الوقف هنا كاف ، وهو من أقسام النوع الاختياري : وتعريفه : الوقف على ما تم معناه ؛ وتعلق

بما بعده معنى لا لفظاً . وينفس الحكم ذكر ذلك شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في =

وقرا الباقون بغير مد على الخير^(١) ، ولا يجوز الوقف على ما قبله والابتداء به على مذهبهم ، لأنه خبر المبتدأ الذي هو ما ؛ وصلتها في قوله ﴿ جَعْتُمْ بِهِ ﴾ . والتقدير : الذي جئتم به السحر^(٢) .

حرف (١٢٩) : وكلهم قرأ : ﴿ أَنْ تَبَوَّءَا ﴾ [٨٧] بتحقيق الهمزة في الوصل ، واختلفوا في الوقف . فكان حمزة يقف بتسهيل الهمزة ، فيجعلها بين يين^(٣) ، ويأتي بألف التثنية بعدها ، ونا محمد بن علي ، قال : نا ابن مجاهد^(٤) ، قال : ذكر لي عبد الله بن عبد الرحمن^(٥) عن أبيه^(٦) عن حفص عن عاصم أنه يقف ﴿ تَبَوَّءَا ﴾ بياء من

= كتابه (المقصد) ص ١٠ ، وأبو جعفر في كتابه (القطع والائتناف) ص ٣٧٩ ، والـداني في (المكتفي في الوقف والابتداء) . ص ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٣١٠ ، وانظر : (جمال القراء) ٢ / ٥٤٨ ، وكتاب (الوقوف اللازمة) ٢ / ٥٤٨ ، و (الإضاءة) ، وكتاب (كشف الغطاء في الوقف والابتداء) ص ٥ ص ٤١ ، و (نظام الأداء في الوقف والابتداء) ص ٣٨ .

(١) فتبقى همزة الوصل وتحذف ياء الصلة في { به } .

(٢) انظر : (المسائل السفرية في النحو) ص ٨١ .

(٣) على أصله في تسهيل الهمزة المتطرفة عند الوقف بين يين وهو قياس تخفيفها . انظر : باب وقف حمزة وهشام على الهمز من (سراج القارئ) ص ٨٤ .

(٤) انظر : كتاب (السبعة) ص ٣٢٩ ، وفيه ذكر المؤلف الرواية بسندها ، ولم يحكم عليها بشيء ونقلها سبط الخياط في (اختياره) ٢ / ٤٤٦ ، عن الأندلسي عن حفص .

(٥) هو : عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد أبو شبل الواقدي ، شيخ مشهور ، روى عن أبيه عن أحمد بن إبراهيم ، وروى عنه ابن مجاهد وغيره . (غاية) ١ / ٤٨٩ .

(٦) هو : عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد الحنظلي المؤدب البغدادي ، أخذ عن حمزة بن القاسم ومحمد ابن واصل وأحمد بن إبراهيم ، وسمع الجرووف من عباس ابن الفضل وعلي بن حمزة الكسائي وحفص ابن سليمان ، روى عنه ابنه أبو شبل عبيد الله شيخ ابن مجاهد وأحمد بن فرخ المفسر . (غاية) ١ / ٣٨١ .

غير همز^(١) ، يعني بياء مفتوحة بدلاً من الهمزة . وكذلك حكى أحمد بن يعقوب التائب عن أبي الحسن ابن مجمع^(٢) ، أنه روى عن أصحابه عن سليم عن حمزة أنه وقف ، وهذا الضرب من البدل على غير قياس ، وإنما صار إلى مثله بالرواية والسماع^(٣) . وحدثنا الفارسي قال : نا أبوطاهر ، قال : ذكر لي أبو بكر في كتاب (قراءة عاصم) أن أحمد بن علي حدثه عن هبيرة عن حفص أنه وقف كذلك ﴿ تَبَوَّأ ﴾ فقال : الفارسي قال لي أبو طاهر : فسألت أبا العباس الأشناني عن الوقف كما رواه هبيرة ، فلم يعرفه وأنكره . وقال لي الوقف مثل الوصل^(٤) . وكذا وقف الباقر .

(١) انظر : (الدر المصون) ٢٥٨/٦ ، وقد ضَعَفَ هذا الوجه لحفص في العربية وفي الرواية ، إذ إن قياس تخفيف مثل هذا الهمز أن يكون بين بين ، وقد ذكر ذلك البنا في (الإتحاف) ١١٨/٢ ، فقال : (وأما ما حكى من إبدال همز { تبوأ } في الوقف بياء لحفص فغير صحيح ، ونقل ذلك أيضاً الشيخ عبد الفتاح القاضي في (بدوره) ص ١٥٠ ، وقال : وبذلك صح أماننا الشاطبي بقوله . لم يصح فيحتمل ..

(٢) لم أجده بعد البحث .

(٣) (العرض والسماع) من مصطلحات الأداء والرواية ، فالأول : أن يقرأ الطالب ويسمع الشيخ فيصح للطالب ما قد يكون في قرائهم من أخطاء ، والثاني : أن يقرأ الطالب ويسمع الطالب قراءة شيخه ليتخذوا حذوه . انظر : (المدخل والتمهيد) ص ٩٩ .

(٤) ذكر ذلك الداني في (التيسير) ص ١٠٠ ، وعقب عليه بقوله وبذلك قرأت وبه أخذ .

حرف (١٣٠) : قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان^(١) وابن عتبة : ﴿ وَلَا تَتَّبِعَانِ ﴾ [٨٩] بتخفيف النون يجعل^(٢) لا بمعنى ليس فيكون لفظه لخير، ومعناه النهي كقوله : ﴿ لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ ﴾^(٣) على قراءة من رفع، أو يجعل ذلك حالاً من قوله : ﴿ فَاسْتَقِيمَا ﴾ أي واستقيما من غير متبعين ، أو يكون خفف النون الثقيلة للتضعيف ؛ كما خفف : (رُبَّ) (وَأَنْ) نحوهما من المضاعف ، وهذه الأوجه تسوغ^(٤) قراءة ذلك^(٥) . بخلاف ما زعمه أبو طاهر بن أبي هشام وأبو بكر الشذائي وغيرهما أن تخفيف النون لَحْنٌ ؛ وليس بحمد الله كذلك ، لما بيناه ، أو وقع هذا الحرف في كتاب ابن ذكوان^(٦) مترجماً عنه بالتخفيف دون ذكر نون ولا غيرها ، فقال : لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد : أحسب ابن ذكوان عني بروايته خفيفة ، يعني التاء من (تبع)^(٧) . قال : فإن كان ، فقد اتفق مع هشام في النون ، وخالفه هشام في التاء ، وكذلك ترجم ابن مجاهد^(٨) عن ذلك في رواية ابن ذكوان ، وقال : قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان : ﴿ وَلَا تَتَّبِعَانِ ﴾ مخففة التاء الساكنة مشددة النون . وكذلك روى سلامة بن هارون^(٩) عن الأخفش عن ابن ذكوان أداءً . وقال : أبو عمرو

(١) انفراد سبعة عنه (التيسير) ص ١٠٠ ، و (النشر) ٢/٢٨٦ .

(٢) في (م) { تجعل } .

(٣) الآية رقم [٢٣٣] سورة (البقرة) [٢] .

(٤) في (ت) { يسوغ } بالياء .

(٥) في (م) بزيادة كذلك .

(٦) من مصادر الداني في الجامع .

(٧) في (م) من { تبع } .

(٨) عبارته هذه في (السبعة) ص ٣٢٩ .

(٩) سلامة بن هارون أبو نصر البصري ، قرأ على هارون الأخفش وعامر الموصلي وأبي معمر صاحب =

وذلك غلط منه رحمه الله ومن سلامة ، لأن جميع الشاميين رَوَوْا ذلك عن ابن
ذكوان^(١) / وعن الأخفش سماعاً وأداءً بتخفيف النون وتشديد التاء ، وكذا نص عليه
الأخفش في كتابه وكذا روى الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان وهشام جميعاً
قال : وقد روى عن هشام بتحقيق النون والتاء جميعاً ، وقرأ الباقون بتشديد النون ،
وكذلك روى الحلواني وابن عباد عن هشام بإسناده عن ابن عامر^(٢) .

حرف (١٢١) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ ﴾ [٩٠] بكسر الهمزة. وقرأ الباقون بفتحها (٣).

حرف (١٣٢): قرأ الكسائي في رواية قتيبة ^(٤) : ﴿فَالْيَوْمَ تُنْجِيكَ﴾ [٩٢] بإسكان النون وتخفيف الجيم . وقرأ الباقون ^(٥) بفتح النون وتشديد الجيم .

= البزي وعلي قبل ، وروى عنه أبو حمدون عبد الله الحسين وعلي بن أحمد السلمي. (غاية ١ / ٣١٠) .

(١) نقل العلامة ابن الجزري قول : الداني هذا ، وأعقبه بقوله : قد صحت عندنا هذه القراءة ، أي

بتخفيف التاء مع تشديد النون من غير طريق ابن مجاهد وسلامة ، فرواها أبو القاسم عبيد الله ابن

أحمد الصيدلاني عن هبة الله بن جعفر عن الأخفش ، وصحّ أيضاً من رواية التلغلي عن ابن ذكوان

تخفيف التآء والنون جميعاً ، وذلك كله ليس من ط_____رقنا . (الاختيار) ٢ / ٤٤٧ ،

و (النشر) ٢/ ٢٨٧، و (الإتحاف) ١١٩/ ٢، و (الفتح الرباني) ص ١٩٢.

(٢) (النشر) ٢ / ٢٨٧ ، و(الميسر في القراءات الأربعة عشرة) ص ٢١٩ .

(٣) قراءة كسرة الهمز على الاستئناف والفتح على حذف الباء ، والتقدير : آمنت بأنه .

(شرح الهداية) ٢/ ٣٤٤، و(النشر) ٢/ ٢٨٧، و(الفتح الرباني) ص ١٩٢

قال صاحب الحرز : وفي أنه اكسر شافيا .

(٤) رواية آحادية ، وتعتبر انفراد شاذة عن قتيبة . (التذكرة) ٢ / ٣٦٨ ، و (الغاية) ص ٢٧٩ ،

و(المبسوط) ٢٠٢، و(المستتير في القراءات) ص ٥٩٢، و(الانفرادات) ٢/٧٧٤.

(٥) ومعهم الكسائي في غير رواية قتيبة والمختار له في القراءة السبعية ، كذلك .

(المستنير في القراءات) ص ٥٩٢ .

حرف (١٣٣) : قرأ عاصم في رواية حماد^(١) وأبي بكر^(٢) وفي رواية التيمي^(٣) وابن الجنيدي^(٤) عن الأعشى عنه : ﴿ وَتَجْعَلُ الرَّجْسَ ﴾ [١٠٠] بالنون . وقرأ الباقر وعاصم في رواية حفص والمفضل وفي رواية الشموني وابن غالب عن الأعشى والبرجمي عن أبي بكر بالياء^(٥) .

حرف (١٣٤) : قرأ الكسائي في رواية نصير من قراعي : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا ﴾ [١٠٣] بإسكان النون وتخفيف الجيم^(٦) . وقرأ الباقر بفتح النون وتشديد الجيم .

حرف (١٣٥) : قرأ الكسائي من جميع طرقه وعاصم في رواية حفص وفي رواية الكسائي عن أبي بكر^(٧) وابن عامر من رواية الوليد^(٨) عن يحيى : ﴿ نُجِجَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٠٣] بإسكان النون وتخفيف الجيم .

(١) (الغاية في القراءات العشرة) ص ٢٧٩ ، و(الميسوط) ص ٢٠٢ .

(٢) انفراد سبعة لشعبة . انظر : (التذكرة ٢ / ٣٦٨ ، و(التيسير) ص ١٠١ ، و(غاية الاختصار) ٢ / ٥١٨ ، و(النشر) ٢ / ٢٨٧ .

(٣) هو : محمد بن غالب ، تقدمت ترجمته .

(٤) هو محمد بن الجنيدي ، تقدمت ترجمته .

(٥) فمن قرأ بالياء المعنى ﴿ وَتَجْعَلُ الرَّجْسَ ﴾ ، وقبله ﴿ وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ . وكره البعض أن يتدئ به . ومن قرأ بنون العظمة فعلى الاستئناف إخبار الله تعالى عن نفسه .

قال صاحب الحرز : وبنونه وتجعل صف .. انظر : ص ٦٠ .

(٦) (شرح الهداية) ٢ / ٢٤٤ ، و(التذكرة) ٢ / ٣٦٨ ، و(الفتح الرباني) ص ١٩٢ .

(٧) انفراد شاذة من هذا الطريق وتروى عن يعقوب من العشرة .

(الغاية) ص ٢٧٩ ، و(الميسوط) ص ٢٠٢ ، و(المستدر في القراءات) ص ٥٩٣ ، و(الانفرادات) ٥٧٥ .

(٨) (٧) روايتان أحاديثان عن أبي بكر وابن عامر من رواية الوليد من هذين الطريقين ، ولا يقرأ لهما بهذا الوجه من طريق الشاطبية (المستدر في القراءات) ص ٥٩٣ ، و(الانفرادات) ٧٧٥/٢ .

وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم^(١) ، وكذلك روى سائر الرواة عن أبي بكر^(٢) وابن عامر ، وقال : المدني والقطري عن قالون عن نافع يبين الياء في ﴿ تُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ إذا دُرِجَتِ القراءة وليست مكتوبة^(٣) . وقال : اليزيدي عن أبي عمرو الوصل بالياء والسكت على الكتاب . وقد بينا هذا في باب الوقف على المرسوم^(٤) والله أعلم .

في هذه السورة من ياءات الإضافة خمس^(٥) : أولاها^(٦) ﴿ لِي

أَنْ أُبَدِّلَهُ ﴾ [١٥] فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكار ، وأسكنها الباقون

(١) التخفيف والتشديد في { نجي } لغتان جيدتان من (انجي يُنجي) ، و (نجي يُنجي) .

(إعراب القراءات) ٢٧٦ / ١ ، و (شرح الهداية) ٣٤٤ / ٢ ، و (النشر) ٢٨٧ / ٢ .

قال في الحرز : والخفُّ نُجِ رَضِيَ غَلَا وذاك هو الثاني . انظر ص ٦٠ .

(٢) وما رواه سائر الرواة عنه ، وكذا ما روي عن الإمام ابن عامر القراءة السبعة عنهما .

انظر : (التيسير) ص ١٠١ ، و (النشر) ٢٨٧ / ٢ .

(٣) { ننج } كتبت محذوفة الياء ، وقرأ السبعة : بغير ياء وصلّاً ووقفاً ، لأجل رسم المصحف . وقيل لا

يوقف عليه لمخالفة الأصل ، وأشار المؤلف رحمه الله هنا إلى وجه إثبات الياء وصلّاً عن قالون وأبي

عمرو ، وكذا في (التيسير) ص ١٠١ ، فقال : " وكلهم يقف على هذا وشبهه مما رسم في

المصاحف بغير ياء على حال رسمه ، إلا ما جاءت فيه الرواية عنهم . قلت : ولكن هذا الوجه لم

يشتهر عنهم ، لذا لا يقرأ به ، انظر : (النشر) ١٣٨ / ٢ ، و (الإتحاف) ١٢٠ / ٢ ، و (دليل الخيران

على مورد الظمان) ١١٤ ، و (البدور الزاهرة) ص ١٤٩ .

(٤) انظر : (جامع) ٦٥٠ / ٢ ت الطحان .

(٥) في هذه السورة ست عشرة ياء إضافة اختلفوا في الخمس المذكورة منها ، (السبعة) ٣٣٠ .

(٦) في (السبعة) ٣٣٠ ، و (التذكرة) ٣٦٨ / ٢ ، و (التيسير) ١٠١ ، و (النشر) ٢٨٨ / ٢ ، فتحها

للحرميين وأبي عمرو ، وفي (المبسوط) ٢٠٢ غير ابن كثير والجميع لم يذكر رواية ابن بكار عن ابن

عامر .

﴿ نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ ﴾ [١٥] فتحها نافع وأبو عمرو ؛ وأسكنها الباقون^(١)
 ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [١٥] فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكار ،
 وأسكنها الباقون^(٢) .
 ﴿ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ ﴾ [٥٣] فتحها نافع وأبو عمرو ، وأسكنها الباقون^(٣) ،
 وكذا الاختلاف في ياء : ﴿ أَجْرِي ﴾ [٧٢] في جميع القرآن^(٤) . وليس فيها ياء
 مخذوفة مختلف فيها .

(١) (السبعة) ٣٣٠ و (التيسير) ١٠١ .

(٢) وكذا في المصادر السابقة عدا رواية ابن بكار ، فهي آحادية عن ابن عامر .

(٣) (السبعة) ٣٣٠ ، و (التيسير) ١٠١ .

(٤) فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص ، وأسكنها الباقون حيث وقع . انظر : المصدرين السابقين .
 قال صاحب الحرز : ونفسي ياؤها وربي مع أجري وإني ولي حلا .. انظر : ص ٦٠ .

سورة هود

ذكر اختلافهم في سورة هود^(١) عليه السلام .

قد ذكرت الاختلاف في قوله : ﴿الرَّ﴾^(٢) [١] وفي قوله : ﴿إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [٧]^(٣) و﴿مِنْ لَّدُنْ﴾^(٤) ﴿حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [١] و﴿يُضَعْفُ﴾^(٥) ﴿لَهُمْ﴾ [٢٠] فأغنى ذلك عن إعادته .

حرف (١٣٦) : كلهم قرأ : ﴿لَا جَرَمَ﴾ [٢٢] بتمكين هذه الألف التي بعد اللام من غير إشباع زائد إلا حمزة ، فإن خَلَفًا والدوري وابن سعدان وأبا هشام رَوَوْا عن سليم عنه أنه أشبع مدها في قوله : ﴿لَا رَبَّ﴾^(٦) ، و﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجَوْنَهُمْ﴾^(٧) ، وما أشبهه . وروى المروزي عن ابن سعدان عن سليم أن حمزة كان يمد الألف قليلاً^(٨) في ﴿لَا جَرَمَ﴾ ، وكذا حكى الحلواني عن قراءته على

(١) مكية إجماعاً ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما إلا آية واحدة ، وهي قوله تعالى : ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [١١٤] وهي مائة وإحدى عشرة آية في المدني الأخير والمكي والبصري ، واثنان في المدني والشامي وثلاث في الكوفي . انظر : (البيان في عد الآي) ١٦٥ ، و(مساعد النظر) ٢/ ١٧٠ .

(٢) تقدم الاختلاف في {الر} أول سورة يونس .

(٣) حمزة والكسائي من السبعة القراءة بالألف ، وللباقين بغير ألف ، وتقدم ذلك عند الآية [١١٠]

من سورة المائدة . انظر (الجامع) بتحقيق طلحة توفيق ص ٢٦٧ ، و(التيسير) ص ٨٣ .

(٤) انظر : (المستنير في القراءات) ص ٥٩٤ ، و(البستان) ٦٠٤ .

(٥) لابن كثير وابن عامر حذف الألف بعد الضاد وتشديد العين ، وللباقين إثبات الألف وتخفيف العين

انظر : حرف الآية [٢٤٥] البقرة ، و(الجامع) ص ١٤٢ ، ت طلحة و(التيسير) ٦٩ ، و(البدور) ١٥١ .

(٦) الآية [٢] من سورة البقرة .

(٧) الآية [١١٤] من سورة النساء .

(٨) روى حمزة بخلف عنه مد {لا} حيث وقع ؛ إذا لم يكن بعدها ساكن ، نص على ذلك له عدد

من الأئمة ، ويسمى مد المبالغة في النفي ، أو مد التبرئة . وسببه معنوي ، وقدر المد متوسط لا =

خلف وخلاد جميعاً عن سليم ، قال خلف عن سليم : إنما يفعل هذا من إشباعة تحقيقه للحروف . وقال : لي الفارسي ؛ قال : لي أبو طاهر ، وقرأت على أبي بكر بالمد في قراءة حمزة ، قال : أبو عمرو ورأيت زكريا بن يحيى ^(١) المقرئ قد روى عن حبيب بن إسحاق ^(٢) صاحب داود ^(٣) عن ورش : ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ ممدودة الألف في كل القرآن . وروى عن مواس / بن سهل عن أصحابه عن ورش اثنتا عشر و ١١٦ اثنا عشر ممدودة الألف . وهذا نص لإشباعة ، وتحقيقه ولم أر أحداً من أهل الأداء يأخذ من مذهبه .

حرف ^(١٢٧) : قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وابن عامر في رواية الوليد : ﴿ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ [٢٥] ، في قصة نوح عليه السلام ، بفتح الهمزة ^(٤) . وقرأ الباقر بكسرها ، ونا الحاقاني نا أحمد بن هارون ح و نا وفارس بن أحمد ، قال :

= يبلغ حد الإشباع . وأما أبو عمرو فيروى عنه بالقصر بهمزة مفتوحة بعد اللام ، وكل ذلك لا يقرأ به اليوم .

انظر : (التلخيص) ص ٢٠٧ ، و (بستان الهداة) ص ١١٨ ، و (البحر) ٢١٣/٥ ، و (النشر) ١/ ٣٤٥ ، و (الاتحاف) ١٢٣/٢ ، و (الانفرادات) ٧٧٩/٢ .

^(١) زكريا بن يحيى أبو يحيى المقرئ الأندلسي ، متصدر ضابط ، عرض على أحمد بن إسماعيل التيجاني وبكر الدمياطي وحبيب بن إسحاق ومواس بن سهل ، قال الداني : ولم يكن بالأندلس بعد الغاز ابن قيس أضبط منه لقراءة نافع ، ولا أعرف بألفاظ المصريين من أصحاب عثمان بن سعيد . وله كتاب حسن في الأصول . (غاية ١ / ٢٩٤) .

^(٢) حبيب بن إسحاق القرشي الدمياطي ، مصدر ، قرأ على عبد الصمد وداود عن ورش ، قرأ عليه أبو يحيى زكريا بن يحيى الأندلسي . (غاية ١ / ٢٠٢) .

^(٣) هو ابن طيبة ، وقد تقدم .

^(٤) فتح الهمز على إضمار حرف الجر أي { بأي لكم } ، وقيل على حذف الياء وبكسرها . فعلى إضمار القول ، وقيل : على الاستئناف ، وعلى كلا الوجهين لا يتبدأ بها ، فعلى الأول : لأنها مفعول أرسلنا ؛ وعلى الثاني : لأنها محكية بعد القول ، فهي متعلقة بقوله : { ولقد أرسلنا } ، وجميع المصادر الأخرى لم تذكر رواية الوليد عن ابن عامر ، فهي آحادية . (إعراب القراءات) ٢٧٨ / ١ ، و (التذكرة) ٣٧٠ / ٢ ، و (الدر المصون) ٣٠٨ / ٦ ، و (الفتح الرباني) ١٩٣ .

نا محمد بن جابر^(١) قال : نا الحسن الباهلي^(٢) و نا عبد العزيز بن محمد ، قال :
نا عبد الواحد ، قال : نا عياش والبرمكي ، قال^(٣) : و نا أبو عمرو عن إسماعيل
عن شيبه^(٤) و نافع : ﴿ إِنِّي لَكُمْ ﴾ بالفتح ، وعن أبي جعفر^(٥) بالكسر ، وكذلك
روى المفضل وابن شاذان^(٦) عن الحلواني عن خلف عن المسيبي عن الدوري

(١) محمد بن جابر بن محمد القيسي الواد أياشي ، إمام مقرئ محدث رحال ، ثقة مشهور ، قرأ لنافع
وابن كثير ثم لأبي عمرو وقرأ التيسير على أحمد بن محمد الغماز ، قرأ عليه محمد اللبان والأنصاري
والمعافري ، مات سنة ٧٤٩ هـ . (غاية ١٠٦ / ٢) .

(٢) إبراهيم بن الحسن بن نجيح الباهلي التبان العلاف البصري ، ثقة ، قرأ على سلام الطويل ويعقوب
الحضرمي ، وروى عن المعلّى بن عيسى ويونس بن حبيب ، وقرأ عليه أحمد الحلواني . قال أبو حاتم
الرازي : كان صاحب قرآن ، وكان بصيراً به ، وكان شيخاً ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ .
(غاية ١١ / ١ ، و (تقريب) ٣٤ / ١)

(٣) في (م) قال : بالإفراد ، و الشاهد : وإني لكم بالفتح حق رواته . انظر : ص ٦٥ .
(٤) شيبه بن نصاح بن سرجس ، إمام ثقة مقرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيهام ومولى أم سلمة رضي
الله عنها مسخت على رأسه ودعت له بالخير . قال الحافظ أبو العلاء : هو من القراء التابعين الذين
أدركوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأدرك أمي المؤمنين عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما
وقد دعنا الله تعالى له أن يعلمه القرآن ، وكان ختن أبي جعفر على ابنته ميمونة ، عرض عليه نافع
وسليمان جمار وإسماعيل بن جعفر وأبو عمرو بن العلاء وزوجته ميمونة ، وهو أول من ألف في
الوقوف ، من الطبقة الثالثة في القراءة ، ثقة من الرابعة في الحديث ، مات سنة ١٣٠ هـ .

(معرفة ٧٩ / ١) ، (وغاية ٣٢٩) ، و (تقريب ٣٥٧ / ١) .
(٥) هو يزيد بن القعقاع أبو جعفر القارئ ، أحد العشرة ، الإمام ، رفيع الذكر ، قرأ على مولاه عبد
الله بن عياش وأبي هريرة وابن عباس عن أبي بن كعب ، وصلى بابن عمر ، تصدى للإقراء دهرأ ،
روى عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن جهمز وعيسى بن وردان وطائفة من الطبقة الثالثة ، وهو
ثقة من الرابعة ، مات سنة ١٢٧ هـ . (معرفة ٧٢ / ١ ، وغاية ٣٨٢ / ٢ ، و (تقريب ٤٠٦ / ٢)

قلت : والعمل لأبي جعفر القراءة بالفتح . انظر : (شرح السمنودي) ٧٦ ، و (الكوكب الدري) ٤٥٨
(٦) محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري البغدادي ، مقرئ حاذق معروف محدث مشهور ، ثقة ، أخذ القراءة
عرضاً عن خلاد صاحب سليم ، وهو من جلة أصحابه وعن روم بن حمزة ، وروى الحروف عن عبد الله
العجلي . وعنه ابن شنبوذ وأبو بكر النقاش ، ثقة من الحادية عشر ، مات سنة ٢٨٦ هـ .

عن إسماعيل ، وغلط أبو عمر في ذلك غلطا فاحشاً ، وذلك أنه عكس قول إسماعيل في كتابه^(١) المصنف في قراءة المدنيين ، لأنه قال : في رواية الكسائي والهاشمي وأبي عبيد وأبو جعفر بالفتح وشيبة ونافع بالكسر .

حرف (١٣٨) : قرأ أبو عمرو^(٢) والكسائي في رواية نصير^(٣) : ﴿ بَادِي ﴾ [٢٧] بهمزة مفتوحة بعد الدال^(٤) . وقرأ الباقون والكسائي من سائر الطرق بياء مفتوحة بعد الدال^(٥) ، وروى الشموني عن الأعشى أنه أمال فتحة الياء من ذلك ، ولم يروه غيره^(٦) ، وكلهم نصب الياء التي بعد الدال إلا ما ناه الخاقاني قال : نا أحمد ابن أسامة قال : نا أبي ح ونا فارس بن أحمد ، قال : نا

(١) والكتاب أحد مصادر جامع البيان .

(٢) وفيها انفردة سبعة عن أبي عمرو وفي (المستنير في القراءات) ص ٥٩٤ ، قرأ أبو عمرو إلا عبد الوارث وأبا أيوب وأوقية عن صاحبيه يزيد والعباس ، وكذلك في (الاختيار) ٤٥٢ / ٢ عدا أبي أيوب والعباس . يقول الشاطبي : وبإدئ بعد الدال بالهمز حللاً ..

انظر : (السبعة) ص ٣٣٢ و (التيسير) ص ١٠١ .

(٣) رواية نصير عن الكسائي لهذا الحرف ذكرت في (التذكرة) ٣٧٠ / ٢ ، و (الاختيار) ٤٥٢ / ٢ ، و (الغاية) ٢٨٠ ، و (المبسوط) ٢٠٣ ، وفي (غاية الاختصار) ٥١٩ / ٢ ، عن الرستمي .

وهو عن نصير عن الكسائي ، وكذا في (التلخيص) ٢٨٨ ، قلت : وهي آحادية .

(٤) على أنه اسم فاعل من (بدأ ، يبدأ) أي : أول الرأي ، وغير صادر عن روية ، تأمل .

(التيسير) ١٠١ ، و (البيان) ١١ / ٢ ، و (الدر المصون) ٣١٠ / ٦ ، و (النشر) ٤٠٧ / ١ ،

و (الفتح الرباني) ١٩٣ .

(٥) على أنه اسم فاعل من (بدا ، يبدو) بمعنى ظهر ، أي : ظاهر الرأي ، دون باطنه . فيصح المعنى على

قراءة الهمز أن قوم نوح قالوا له : ما نراك أتبعك إلا سفلتنا في بادئ رأيهم ، من غير أن يتأملوا أمرك ،

وعلى قراءة الجماعة أي : اتبعوك فيما ظهر لهم من رأيهم ، أو ما اتبعك فيما ظهر لنا من الرأي إلا

الأراذل ، وبالياء قراءة الكسائي في السبعة (الكشف) ٥٢٦ / ١ ، و (شرح الهداية) ٣٤٥ / ٢ ،

و (التيسير) ١٠١ ، و (البيان) ١١ / ٢ .

(٦) هذه من انفردات الأعشى عن أبي بكر في الإمالة ، ولكن لا يقرأ بها .

انظر : (التذكرة) ٣٧٠ / ٢ ، و (المستنير في القراءات) ص ٥٩٥ ، و (الانفردات) ٣٢٨ / ٢ .

جعفر بن أحمد^(١)، قال : نا محمد بن السريـع^(٢)، قالـا : نا يونس قال : أقرأني أبو عمرو : ﴿ بَادِي ﴾ الياء منصوبةً محرّكة^(٣)، وأقرأني بن كيـسة ﴿ بَادِي ﴾ موقوفة الياء مخففة ، وهذا وهم وخطأ من يونس ، إذ وَقَفَ هذه الياء لا يجوز بوجه ، لأن فتحها إعراب وهي لام من الفعل ، وإنما توقف الياء إذا كانت كناية زائدة ، وكانت فتحها ياء .

حرف^(١٣٩) : قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم : ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ ﴾ [٢٨] بضم العين وتشديد الميم^(٤) . وقرأ الباـقون بفتح العين وتخفيف الميم^(٥) ، وأجمعوا على الحرف الذي في (القصص)^(٦) من أن له هذه الترجمة .

حرف^(١٤٠) : وكلهم قرأ : ﴿ أَتْلَزِمُكُمْوهَا ﴾ [٢٨] برفع الميم ، إلا ما رواه أحمد ابن واصل^(٧) عن اليزيدي عن أبي عمـر^(٨) أنه أسكن الميم، وروى

(١) هو : جعفر بن أحمد أبو محمد البزاز ، روى القراءة عن محمد بن الربيع ، وروى عنه فارس بن أحمد . (غاية ١ / ١٩١) .

(٢) محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي الأزدي مولاهم ، روى عن يونس بن عبد الأعلى ، وروى عنه جعفر بن أحمد وأبو العباس المطوعي . (غاية ٢ / ١٤٠) .

(٣) انظر : (إعراب القرآن) للنحاس ٢ / ٢٨٠ . والشاهد : وبأدئ بعد الدال بالهمز حلا ..

(٤) في هذه القراءة بُسِي الفعل على ما لم يُسم فاعله ، وحذف فاعله للعلم به ، وهو الله تعالى ، والمعنى أخفيت وعمّاها الله عليكم . (حجة القراءات) ٣٣٨ ، و (الدر المصون) ٦ / ٣١٣ ، و (المستنير) ١ / ٢٥٢ .

(٥) وهـنا أسند الفعل فيها إلى الفاعل ، وهو ضمير البنية ، والإسناد هنا مجاز لأن البنية ليست بذات جسم ، فيكون مثل قولهم : (أدخلت القلنسوة في رأسي) ، أي : (أدخلت رأسي في القلنسوة) (شرح الهداية) ٢ / ٣٤٦ ، و (حجة القراءات) ٣٣٨ ، و (الدر المصون) ٦ / ٣١٤ ،

و (الإتحاف) ٢ / ١٢٤ ، والشاهد قوله : فعميت أضمره وثقل شذا علا . انظر : ص ٦٠ .

(٦) السورة رقم [٢٨] آية رقم [٦٦] .

(٧) أحمد بن واصل البغدادي ، روى القراءة عن اليزيدي والكسائي ؛ وروى عنه ابنه محمد بن أحمد ابن واصل . (غاية ١ / ١٤٧) .

(٨) وكذلك روى الكسائي والفراء ، وزعم النحويون أنه لحن ، إذ لا يجوز إسكان حركة الإعراب =

أبو عبد الرحمن وأبو حمدون عن الزبيدي نصا برفع الميم وعلى ذلك أهل الأداء .

حرف (١٤١) : قرأ عاصم في رواية حفص ^(١) : ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ ﴾ [٤٠] هاهنا وفي ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ ^(٢) بتنوين اللام . وقرأ الباقر بالإضافة من غير تنوين ^(٣) .

حرف (١٤٢) : قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم : ﴿ تَجَرَّبَهَا ﴾ [٤١] بفتح الميم وإمالة ^(٤) فتحة الراء ^(٥) ، ولم يُمل حفص في القرآن غيره ، وهذا قول عمرو وعبيد عنه ، وكذلك روى هبيرة وأبو عمارة عنه ، وخالفهم ابن شاهي والقواس ، فقالا : غير بفتح الراء ^(٦) ، وقرأ الباقر بضم

= إلا في الشعر ، وذهب الزمخشري والزجاج إلى أنه اختلاس لم يضبطه عنه القراء ، وتعقب ذلك أبو حيان بأنه من عادة تجهيل بعض النحويين والبلاغيين للقراءة ، والقراء أجل من أن يلتبس عليهم الاختلاس بالسكون . قلت : وفيها انفراد شاذ لا يقرأ بها لمخالفتها الجماعة وأهل الأداء عن أبي عمرو . انظر : (مختصر الشواذ) ٦٤ ، و (المستنير في القراءات) ص ٥٩٥ ، وفيه وروى أبو زيد من طريق الزهري و (البحر) ٢١٧ / ٥ ، و (الدر المصون) ٣٦٢ / ١ و ٣١٦ / ٦ ، و (القراءات القرآنية في البحر المحيط) ص ٢٨٦ ، و (الانفرادات) ٧٨٠ / ٢ .

^(١) في (المستنير في القراءات) ٥٩٥ وحفص إلا ابن شاهي . وفيها انفراد سبعة . عنه يقول الشاطبي ص ٦٠ : وَمَنْ كُلُّ نَوْنٍ مَعَ قَدْ أَفْلَحَ عَالِمًا . (السبعة) ٣٣٣ و (التيسير) ١٠١ . ^(٢) هي سورة (المؤمنون) رقمها [٢٣] آية [٢٧] ، { وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين } ^(٣) من قرأ بالتنوين فعلى حذف المضاف إليه ، والتنوين عوض عنه . ومن قرأ بغير تنوين فعلى الإضافة . (شرح الهداية) ٣٤٦ / ٢ ، و (إبراز المعاني) ٥١٣ ، و (المستنير) ٢٥٣ / ١ . ^(٤) أي بالإمالة الكبرى ، فحمزة والكسائي على أصلهما في إمالة ما بعد الراء من الألفات ، ووافقهم حفص هنا ، ولم يمل غيرها .

قال الشاطبي : وما بعد راء شاع حكما وحفصهم .. يوالي بمجرها وفي هود أنزلا . (التيسير) ص ٤٦ و ١٠١ ، و (سراج القارئ) ١١٠ ، باب الفتح والإمالة وبين اللفظين . ^(٥) الإمالة إنما في الألف والراء تبعاً لها (الإبراز) ٢٢٠ . ^(٦) ذكر صاحب (الاختيار) ٤٥٣ / ٢ وجه الفتح عن حفص ، فقال : ورواه ابن شاهي كذلك إلا أنه فخم الراء وفي (غاية الاختصار) ٤٢٠ / ٢ ، وجه الفتح عن جيلة عن المفضل عن عاصم ، =

الميم^(١) ، وأمال فتحة الراء إمالة خالصة أبو عمرو^(٢) ، وأخلص فتحها^(٣) ابن كثير وابن عامر ، على أن الداجوني^(٤) روى أداء عن ابن ماموية عن هشام إمالة فتحة الراء ، لم يروه غيره . وقال : ابن ذكوان في كتابه : ﴿مَجْرَئُهَا﴾ مفتوحة الراء ، واختلف عن نافع فيها ، وفي السين من ﴿وَمُرْسَنَهَا﴾^(٥) . فروى خلف عن المسيبي الراء والسين^(٦) فيهما بين الكسر والتفخيم ، وروى محمد عن أبيه هما بألف في القراءة في غير مكتوبة ، وهذا يدل على الفتح^(٧) ، وروى ابن واصل عن

= فقال : وأمالوه غير جملة . انظر : الفقرة [٢] .

(١) فهو مصدر من { أجرى } الرباعي ، أي : { أجزاها الله مجرى } ، وقيل : (بالله إجزاؤها) .
وقراءة ضم الميم أقوى لاجتماعهم في ضم { مرساها } . (حجة القراءات) ص ٣٤٠ ،
(شرح الهداية) ٢ / ٣٤٦ ، و (البيان) ٢ / ١٤ .

(٢) وفي ضم الميم وإمالة الراء انفراد سبعة عن البصري . وقال الشاطبي : وما بعد راء شاع حكما .

انظر : (التذكرة) ٢ / ٣٧١ ، و (إرشاد المبتدئ) ٣٦٩ ، و (البدور الزاهرة) ١٥٥ .

(٣) وصورتها هكذا { مُجْرَاهَا } . انظر : (التبصرة) ٥٣٨ ، و (المبسوط) ٢٠٤ .

والشاهد : وفي ضم مجراها سواهم عطفاً على البيت الذي قبله ، وقد ذكر . انظر : ص ٦٠ .

(٤) وفي (إرشاد المبتدئ) ٣٦٩ ، والداجوني { مُجْرَاهَا } بفتح الميم وبالإمالة ، وفي (المستنير في القراءات) ٥٩٥ ، الداجوني عن ابن ذكوان ومحقق الفن العلامة ابن الجزري أشار إلى تضعيف هذا الوجه . فقال : وقد غلط من حكى فتح الميم عن الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان من المؤلفين وشبهتهم في ذلك والله أعلم ، أنهم رأوا فيها عنه الفتح والإمالة فظنوا فتح الميم ، وليس كذلك ، بل إنما أريد فتح الراء وإمالتها ، فإنه روى عن أصحابه عن ابن ذكوان فيها الفتح والإمالة ، فالإمالة روايته عن الصوري ، والفتح روايته عن غيره ، وهذا مما ينبغي أن يتنبه له ، وهو مما لا يعرفه إلا أئمة هذه الصناعة العالمون بالنصوص والعلل ، المطلعون على أحوال الرواة ، فلذلك أضرب عنه الحافظ أبو العلا ، ولم يعتبره مع روايته له عنه شيخه أبي العز ، الذي نص عليه في كتبه ، وبهذا يعرف مقدار المحققين .

انظر : (النشر) ٢ / ٢٨٨ و ٢٨٩ .

(٥) الآية [٤٢] سورة النازعات [٧٩] .

(٦) وفي (التذكرة) ٢ / ٣٧١ ، وقرأها إسماعيل ، والمسيبي ، بين اللفظين ، والمعنى واحد ، وفي

كتاب (السبعة) ١ / ٣٣٣ كذلك .

(٧) انظر : (الاختيار) ٢ / ٤٥٣ .

ابن سعدان عنه بفتح الراء والسين ، وروى حماد بن بحر عنه مفخماً قليلاً ، وروى ابن جبير عن أصحابه عنه بالفتح ، وروى القاضي والحلواني وأبو سليمان^(١) وأبو نشيط والمدني والقطري والكسائي والشحام عن قالون الراء والسين مفتوحتان وروى أحمد^(٢) ابن صالح عنه عن / ورش الراء معقورة^(٣) .

١٦ ب

وروى داود عن ورش لا فتح شديد ولا بطح ، وهو قياس رواية أبي يعقوب^(٤) وأبي الأزهر عنه ، وبذلك قرأت له من جميع الطرق إلا الأصبهاني^(٥) ، فإنه روى عن أصحابه عنه بالتفخيم . فأما إسماعيل لم يذكر أحد من أصحابه عنه في ذلك ، إلا ما أنه الفارسي عن أبي طاهر عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن أبي عمر عنه أن الراء والسين مفتوحتان ، ونا محمد بن أحمد ، قال : نا ابن مجاهد قال : كان نافع وعاصم في رواية أبي بكر يقرأهما^(٦) بين الكسر والتفخيم ، فدل على أنه يرويه عن إسماعيل ، وغيره عن نافع . وبذلك قرأت في رواية إسماعيل من طريق أبي الزعراء عن أبي عمر ، عنه وقرأت من طريق ابن فرح عن أبي عمر عنه بالتفخيم ، واختلف أيضاً عن اليزيدي عن أبي عمرو في ذلك ، فروى عنه أبو عبد الرحمن وأبو حمدون : ﴿ تَجَرَّهَا ﴾ الراء مكسورة والياء بين الفتح والكسر ، و﴿ وَتُرْسَنَهَا ﴾ السين والهاء بين الفتح والكسر ، وروى شجاع^(٧) عنه مرتفعاً الميم مفعلاً غير مكسورة ، وهذا يدل على إخلاص الراء والسين ، وروى ابن سعدان

(١) سالم بن هارون بن موسى أبو سليمان الليثي المؤدب ، عرض على قالون ، وعنه أبو الحسن ابن شنبوذ . (غاية ٣٠١) .

(٢) وفي (الاختيار) ٤٥٣ / ٢ ، ووامالة {مرساها} قالون بين بين غير أحمد بن صالح .

(٣) في (م) معقورة .

(٤) انظر : (المستنير في القراءات) ٥٩٥ ، و (الإتحاف) ١٢٦ / ٢ .

(٥) لأن طريق الأصبهاني عن ورش الفتح في مثل هذه الألفات قولاً واحداً ، (النشر) ٤١ / ٢ .

(٦) انظر : (السبعة) ص ٣٣٣ .

(٧) رواية شجاع بالفتح عن أبي عمرو (آحادية) ، ولا يقرأها .

عنه في مجردة : ﴿ مَجْرَنَهَا ﴾ و ﴿ مُمْرَسْنَهَا ﴾ بكسرهما . وقال : في جامعه بكسر الراء
في ﴿ مَجْرَنَهَا ﴾ ، وروى الأصبهاني^(١) عن ابن سعدان عنه يشم الراء الكسر ، وروى
ابن جبير عنه الراء مكسورة ، و ﴿ مُمْرَسْنَهَا ﴾ مفتوحة . وبهذا قرأت في روايته وفي
رواية شجاع ، وعليه أهل الأداء ، وبه كان يقرئ ابن مجاهد . ولم يذكر الباقر
من أصحاب اليزيدي في الراء والسين شيئاً واختلف أصحاب أبي بكر عنه في ذلك ،
فروى خلف عن يحيى عنه الراء والسين بين الكسرة والفتح^(٢) ، وروى الوكيعي
وأبو هشام وابن الأسود وابن حزام عن يحيى نصب الراء والسين ، وذلك دليل
على الفتح ولم يذكر ابن شاكر وابن المنذر وضرار عن يحيى في الراء والسين شيئاً .
وقال : لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن أبي بكر الراء والسين بين
الكسر والتفخيم ، وروى ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر^(٣) بنصب الراء
والسين ، وروى الأعشى عن أبي بكر : ﴿ مَجْرَنَهَا ﴾ و ﴿ مُمْرَسْنَهَا ﴾ مفخم ،
والباقر^(٤) عن أصحاب أبي بكر . لم يزيدوا على رفع الميم فيهما شيئاً ، ونا عبد
العزيز بن جعفر ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : قال نا أبو بكر ، قال : نا
محمد بن الجهم ، قال : نا أبو توبة والأعشى وابن أبي حماد عن أبي بكر وذلك
وهم من ابن الجهم وابن جنيد ؛ لأن الجماعة من أصحابهما قد خالفوها في ذلك ،
وأمال حمزة^(٥) والكسائي فتحة السين من ﴿ مُمْرَسْنَهَا ﴾ على أصلهما وكلهم ضم
الميم من : ﴿ مُمْرَسْنَهَا ﴾ حملاً على قوله : ﴿ أَيَّانَ مُمْرَسْنَهَا ﴾ .

(١) رواية عن الأصبهاني بالتقليل لأبي عمرو وهي (آحادية) .

(٢) وجه عن شعبة بالتقليل في الراء ، ولم يتواتر عنه .

(٣) وجه عن شعبة بالفتح في الراء ، وعليه العمل .

(٤) سقط في النسخة (ت) ، وموجود في (م) ولعله تكرار ، وهو (.. والباقر عن أبي بكر بنصب الراء

والسين ، روي الأعشى عن أبي بكر { مجراها } و { مراسها } مفخم ، والباقر عن { أصحاب

(٥) انظر : (السبعة) ص ٣٣٣ .

حرف (١٤٣): قرأ عاصم^(١) من جميع طرقه هاهنا: ﴿يَبْنِيَّ أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ [٤٢] بفتح الياء ، وروى عنه حفص فتح الياء في الحرف الذي في (يوسف)^(٢) و الثلاثة الأحرف الذي في (لقمان)^(٣) ؛ والحرف الذي في (والصفات)^(٤) في الخمسة ، وتابعه المفضل على فتح الياء في (لقمان) لا غير . وقرأ الباقون في الستة بكسر الياء^(٥) إلا ابن كثير ، فإنه قرأ في (لقمان) بوجوه نذكرها هناك إن شاء الله^(٦) وقد ذكر البيان والإدغام في قوله: ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ في بابه^(٧).

(١) براوييه لأن شعبة يوافق حفصاً في هذا الموضع فقط، (النشر ٢/ ٢٨٩)، وفيها (انفرادة سبعة).
(٢) السورة رقم [١٢] آية [٥] ﴿يَبْنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُءُيَاكَ﴾.
(٣) السورة رقم [٣١] ، الآيات [١٣ ، ١٦ ، ١٧] ، ﴿يَبْنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ ، و﴿يَبْنِيَّ إِنِّي إِن تَكُ﴾
﴿يَبْنِيَّ أَقْرِ الصَّلَاةَ﴾.

(٤) السورة رقم [٣٧] آية ١٠٢ ﴿يَبْنِيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ﴾.
(٥) وقرأ الباقون وهم الجمهور بكسر الياء وتشديدها ، وحجتهم أن هذه الكلمة فيها ثلاث ياءات : الأولى : ياء التصغير على (فُعِيل) ، والثانية : مبدلة من لام الكلمة ، أصلها (بنو) صغر ، فقيل : (بُنْيُو) اجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما ساكنة ، قلبت الواو ياءً ، وأدغمت فيها ، ثم أضيف الاسم إلى ياء المتكلم ، فاجتمعت ثلاث ياءات ، فكسرت الباء المشددة قبل ياء الإضافة على الأصل ، لأن ما قبلها مكسور ، ثم حذفت ياء الإضافة لاجتماع ثلاث ياءات مع التشديد والكسر وبقيت الكسرة دالة على ياء الإضافة .

انظر بفائدة : (إعراب القرآن) ٢/ ٣٨٤ ، و(الدر المصون) ٦/ ٣٣١ ، و(البيان) ٢/ ١٤ ،

و(البيان والتعريف) ١/ ٣٥٨ ، ١٥٣٦٠ .

(٦) وبعض المصنفين ذكرها في هذا الموضع ، لأنه الأول .

انظر : (السبعة) ٣٣٤ ، و(النشر) ٢/ ٢٨٩ . والشاهد : وفتح يا بُنْيُو هنا نص وفي الكل غُولا ..

وأخر لقمان يواليه أحمد .. وسكنه زاك وشيخه الأول . انظر : ص ٦٠ .

(٧) (الجامع) ت الطحان ٢/ ٦٩٥ ، ومخلص عمل السبعة فيه ، أن اليزي وقالون وخلاص بلاخلاف

عنهم لكل منهم الإظهار والإدغام ، وابن عامر وخلف وورش ؛ لهم الإظهار بلاخلاف ، وللباقيين

الإدغام . قال الشاطبي : وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم .. كما ضاع جا .

انظر : (الإدغام الكبير في القرآن الكريم) ص ٣٧ ، و(سراج القارئ) ١٠٠ .

حرف (١٤٤) : قرأ الكسائي : ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ ﴾ [٤٦] بكسر الميم وفتح اللام ، من غير تنوين ﴿ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ بنصب الراء . وقرأ الباقر (١) ﴿ عَمَلٌ ﴾ بفتح العين والميم ، ورفع اللام وتنوينها ﴿ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ برفع الراء .

حرف (١٤٥) : قرأ ابن كثير (٢) : ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِ ﴾ [٤٦] وروى ابن (٣) عامر وكذلك روى سلامة بن هارون عن الأخفش عن ابن ذكوان ، وكذلك روى أهل أصبهان (٤) عن الداجوني (٥) عن ابن ذكوان ، وكذلك روى أحمد بن يعقوب التائب عن أصحابه عن ابن جبير عن رجاله عن نافع (٦) ونا الحاقاني ، قال : نا أحمد بن محمد ، قال : نا علي ابن عبد / العزيز (٧) قال : نا أبو عبيد ، ١١٧ قال : نا هشام عن ابن عامر (٨) كذلك أيضاً بفتح اللام والنون ، وروى الأخفش عن ابن ذكوان والحلواني عن هشام وابن شـاكر عن ابن عتبة بإسنادهم عن

(١) قرأ الكسائي وحده بدون تنوين (عمل) فعل ماض ، و(غير) مفعولاً به ، أو صفة لمصدر محذوف أي عمل عملاً غير صالح ، والجملة خبر إن . والباقر بالتنوين ، (عمل) خبر إن ، و(غير) بالرفع صفة . (شرح الهداية) ٢ / ٣٤٨ ، و(المستدر) ١ / ٢٥٣ .

و الشاهد : وفي عمل فتح ورفع وتونوا .. وغير ارفعوا إلا الكسائي ذا الملا . انظر : ص ٦٠ .

(٢) انفراد سبعة عنه انظر : (التيسير) ١٠٢

(٣) في (م) عن أبي عامر

(٤) بكسر أوله ومنهم من يفتح الهمزة ، (أصبهان) وهي مدينة عظيمة مشهورة من بلاد فارس من أعلام المدن ، وأصبهان اسم للإقليم بأسره . انظر : (أخبار أصبهان) ١ / ٣٠ ، و(معجم البلدان) ١ / ٢٠٦ ، و(معجم ما استعجم) ١ / ١٦٣ ، و(آثار البلاد) ٢٩٧ .

(٥) انظر : (غاية الاختصار) ٢ / ٥٢٠ ، و(النشر) ٢ / ٢٨٩ .

(٦) وجه عن نافع القراءة كابن كثير ، ولكن لم يشتهر عنه .

(٧) هو : علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن أبو الحسن البغوي البغدادي ، نزيل مكة ، شيخ مسند ، ثقة ، روى الحروف عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، وهو من أجل أصحابه وأثبتهم فيه ، وروى عنه الحروف إسحاق بن أحمد الخزاعي وآخرون ، مات سنة ٢٨٧ هـ (غاية ١ / ٥٤٩) .

(٨) وجه عن ابن عامر القراءة كابن كثير ، ولكن لم يشتهر عنه . (السبعة) ٣٣٥ .

ابن عامر^(١) بفتح اللام وكسر النون وتشديدها ، والذي في كتاب ابن ذكوان الذي روته الجماعة عنه بفتح اللام مشددة بغير ياء ، ولم يذكر النون بكسر ولا بفتح إلا أن قوله بغير ياء ، يدل على أنها مكسورة إذ لو كانت مفتوحة ؛ لم يكن لذكر الياء معنى ، وأظن ابن مجاهد لم يجد في كتاب ابن ذكوان للنون ذكراً ، ووجد في كتاب أبي عبيد^(٢) عن هشام فتح النون نصاً حمل رواية ابن ذكوان على رواية هشام هذه ، فلذلك ذكر عنه فتح النون . وحدثنا بن غلبون قال : نا عبد الله بن محمد ، قال : نا أحمد بن أنس ، قال : نا هشام بإسناده عن ابن عامر : ﴿ فَلَا تَسْغَلَنَّ ﴾ مثقلة لم يزد على ذلك شيئاً : وكذلك قال : ابن أبي حسان والباغندي عنه ، وكذا قال : الوليد عن يحيى ، وقال : أحمد بن النصر^(٤) وأحمد بن الجارود عنه مثقلة وكسر النون وتشديدها ، ونا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : نا محمد بن محمد بن الوزير^(٥) ، قال : نا عبد الرزاق بن الحسين^(٦) ، قال : نا أحمد ابن جبیر عن الكسائي عن إسماعيل وعن إسحاق عن نافع : ﴿ فَلَا تَسْغَلَنَّ ﴾ بغير همز ويُشدد النون . ولا يثبت الياء في وصل ولا وقف ، لم يَرَوْ ترك الهمزة في ذلك أحد غير ابن جبیر ، وقوله : ولا يثبت الياء

(١) وجه عن ابن عامر القراءة كابن كثير ، إلا أنه يكسر النون وعليه العمل . انظر : (التيسير) ١٠٢ ، (و) (سراج القارئ) ٢٥٠ .

(٢) في (م) أبي عبيدة .

(٣) في النسختين ابن النصر ، والصواب ما ذكر أعلاه ، وقد تقدم .

(٤) محمد بن محمد بن الوزير أبو بكر البصري ، روى الحروف سماعاً عن عبد الرزاق بن الحسن عن أحمد بن جبیر ، وروى عنه الحروف عبد الواحد بن عمر .

(٥) عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق العجلي وقيل الأنطاكي الوراق ، شيخ مقرئ روى القراءة عن أحمد بن جبیر الأنطاكي وابن ذكوان والبزي وحمزة بن القاسم الأحول ، وروى عنه ابنه إبراهيم وأحمد بن يعقوب التائب ومحمد بن شنبوذ ومحمد بن النقاش ومحمد الداجوني ومحمد بن محمد الوزير ، وكان إمام جامع دمشق ، بقي إلى حدود التسعين ومائتين . (غاية / ١ / ٣٨٤) .

وفي (إرشاد المبتدئ) ٣٧٠ ، قرأ (أهل المدينة إلا إسماعيل) .

وابن عامر^(١) في رواية الوليد والكسائي وأبو بكر^(٢) عن عاصم من رواية البرجمي والشموني ومحمد ابن إبراهيم عن الأعشى عنه : ﴿ وَمِنْ خَزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ [٦٦] هاهنا ، و﴿ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ ﴾ في (المعارج)^(٣) بفتح الميم فيهما . وقرأهما الباقون بخفض الميم . وكذلك روى إسماعيل^(٤) عن نافع وقال : ابن جبير عن الكسائي عنه بفتح الميم ، وكذلك سائر الرواة عن ابن عامر عن^(٥) أبي بكر وابن غالب^(٦) عن الأعشى عنه . ويأتي الاختلاف الذي في (النمل)^(٧) هناك إن شاء الله تعالى .

(١) رواية الوليد عن ابن عامر آحادية .

(٢) ذكرت رواية البرجمي والشموني عن أبي بكر عن عاصم في (التذكرة) ٣٧٣ / ٢ ،

و(المبسوط) ٢٠٤ ، وفي (غاية الاختصار) ٥٢١ / ٢ ، والأعشى عن أبي بكر ، وهي آحادية .

(٣) رقمها [٧٠] آية [١١] { من عذاب يومئذ } .

(٤) قال : صاحب (السبعة) ٣٣٦ ، { وقال إسماعيل عن جعفر عنه ، بالإضافة في الثلاثة ، وكسر

الميم } وكذا في (المبسوط) ٢٠٤ ، قلت : ولم يشتهر هذا الوجه عنه .

(٥) كذا بالنسختين ، ولعل الصواب عن ابن عامر وعن أبي بكر والله أعلم .

(٦) ورواية محمد بن غالب عن الأعشى . أنظرها : في (المبسوط) ٢٠٤ ، ولم تشتهر .

(٧) رقمها [٧٢] آية [٨٩] { من فزع يومئذ } .

والشاهد : وَيَوْمَئِذٍ مَعَ سَالٍ فَافْتَحَ أَتَى رِضًا .. وفي النمل حصن قبله النون ثُملاً . انظر : ص ٦٠ .

حرف (١٤٨): قرأ حمزة وحفص عن عاصم : ﴿ أَلَا إِنَّ ثَمُودًا ﴾ [٦٨] هاهنا ،

وفي (الفرقان) [٣٨] ، و (العنكبوت) [٣٨] : ﴿ وَعَادًا وَثَمُودًا ﴾ وفي (النجم) :

﴿ وَثَمُودًا فَمَا أَبْقَى ﴾ [٥١] بغير صرف^(١) في الأربعة . وإذا وقفنا سكنا الدال ، ولم

يثبتا^(٢) الألف المرسومة في الخط بعدها ، جاءت الرواية بذلك نصاً عن حمزة ،

حدثنا محمد بن علي قال : نا محمد بن القاسم^(٣) ، قال : نا سليمان بن يحيى^(٤) ،

قال : نا ابن سعد^(٥) ، قال : حدثنا سليم عن حمزة إنه كان يقف على هذه

الأربعة الأحرف / بغير ألف ، وكذا قال : ابن كيسة عن سليم عنه ، وكذا وقفت

أنا في رواية حفص على جميع من قرأت عليه من شيوخي ، وكذا ، روى ذلك

الأشثاني أداً عن أبي عبيد^(٦) وعمرو عنه ونا عبد الواحد^(٧) بن محمد ، قال : نا

عبد الواحد بن عمر قال : نا أحمد بن قدر بخت السيرافي^(٨) قال : نا القطيعي ،

(١) أي : في كلمة ، { ثمود } ، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، لجعلهم اسم (قبيلة)

معرفة . انظر : (البيان) ، ٢ / ٢٠ ، و (الإتحاف) ، ٢ / ١٢٩ ، و (المستير) ١ / ٢٥٨ .

(٢) في (م) ولم يُنشأ .

(٣) محمد بن القاسم بن محمد بشار الأنباري ، الإمام الكبير والأستاذ الشهير ، روى القراءة عن أبيه

القاسم بن محمد وإسماعيل بن إسحاق القاضي والحسن بن الحباب وأحمد الأشثاني وسليمان الضي

وعنه عبد الواحد بن أبي هاشم وأبو مسلم محمد الكاتب شيخ الداني ، من الطبقة الثامنة ، مات

سنة ٣٢٨ هـ . (معرفة ١ / ٢٨٠ ، و غاية ٢ / ٢٣٠) .

(٤) سليمان بن يحيى بن أيوب الضي ، عرض على الدوري ، وروى القراءة عن خلف وأبي حمدون

وعنه محمد بن القاسم وأبو بكر النقاش ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ٢٩١ هـ .

(معرفة ١ / ٢٥٦ ، و غاية ١ / ٣١٧) .

(٥) هو : محمد بن سعدان ، وقد تقدم .

(٦) في (م) عن عبيد .

(٧) عبد الواحد بن محمد أبو محمد الباهلي الأندلسي المالقي ، أستاذ كبير ، شرح كتاب التيسير شرحاً حسناً ،

أفاد فيه . وأجاد ، قرأ على أحمد بن إبراهيم ومحمد السهلي وابن أبي الاحوص . (غاية ١ / ٤٧٧) .

(٨) أحمد بن قدر بخت أبو بكر السيرافي ، مقررئ روى عن محمد القطيعي ، وعنه أبي بكر =

قال : نا أبو الربيع^(١) عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف على المنصوب من : ﴿ثَمُودًا﴾ وقف بألف ، وإذا وصل لم يجره ، ولا أعلم أحداً من أصحاب حفص ذكر الوقف على ذلك نصاً غير الزهراني^(٢) وحده^(٣) . وهذه الألف التي يأتي بها في الوقف ليست مبدلة من التوين ، وإنما هي صلة توصل بها الفتحة . وقرأ عاصم في رواية المفضل وحماد بصرف الثلاثة الأحرف الأول ، وترك صرف الحرف الرابع الذي في : ﴿وَالنَّجْمِ﴾ ، واختلف عن أبي بكر خاصة ، فروى عنه يحيى بن آدم والعلمي والبرجمي^(٤) وابن أبي أمية وابن حماد والأعشى من رواية الشموني عنه أنه لم يصرف أيضاً ، وصرف الثلاثة الأحرف الباقية ، وروى عنه ابن عطار أنه لم يصرف الذي في : ﴿وَالنَّجْمِ﴾ ، وترجم عنه بغير ألف ، قال : وقد قاله أبو بكر مرة : ﴿ثَمُودًا﴾ بألف ونون ، واختلف عن حسين عنه فيه أيضاً ، فروى عنه خلاد عن أبي بكر أنه أجرى : ﴿ثَمُودًا﴾ فيما كان فيه ألف ثابتة^(٥) وهي هذه الأربعة ، وروى عنه أبو هشام عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ الثلاثة بألف ، وفي : ﴿وَالنَّجْمِ﴾ بغير ألف ، وقال عنه أبو هشام : في موضع آخر الأربعة بألف ، فوافق خلاد عنه . وروى عنه الكسائي ويحيى الجعفي وابن غالب عن الأعشى عن أبي بكر أنه

= النقاش والحسن بن سعيد المطوعي . (غاية ١ / ٩٥) .

(١) أبو الربيع : هو سليمان داود أبو الربيع الزهراني البصري ، روى عن جعفر بن سليمان وبريد ابن عبد الواحد وعبد الوارث بن سعيد وعنه أحمد بن شاهين وابن ماهان ومحمد بن يحيى القطعي ، مات سنة ٢٣٤ هـ . (غاية ١ / ٣١٣) .

(٢) هو : أبو الربيع ، المتقدم .

(٣) ووافقه صاحب (النشر) ، ٢ / ٢٩٠ ، على ذلك حيث قال : " ومن لم ينون وقف بغير ألف ، وإن كانت مرسومة ، فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوبة ، ولا نعلم عن أحد منهم في ذلك خلافاً إلا ما انفرد به أبو الربيع الزهراني عن حفص عن عاصم ؛ أنه كان إذا وقف عليه وقف بالألف " أهـ .

(٤) انظر (المبسوط) ٢٠٢ .

(٥) في (م) ثانية .

أجرى الأربعة الأحرف ، حدثنا الفارسي قال : نا أبو طاهر ، قال : نا بن شهرنار
قال : حدثنا ابن الأسود ، قال : وأخبرني عروة بن أحمد الأسدي ، وقد كان قرأ
على أبي بكر ، قال : كان عاصم يُنَوِّن في الأربعة أحرف في : ﴿ وَالنَّجْمِ ﴾
والعنكبوت والفرقان وهود . قال عروة : وقال : أبو بكر كان عاصم ربما نوِّن
في : ﴿ وَالنَّجْمِ ﴾ وربما ترك . وقرأ الباقر بصرف الأربعة الأحرف ، ووقف
عليها بألف^(١) عوضاً عن التنوين .

حرف (١٤٩) : قرأ الكسائي^(٢) : ﴿ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴾ [٦٨] مصروفا بكسر
الดาล مع التنوين . وقرأ الباقر غير مصروف بفتح الدال من غير تنوين ، نا محمد
ابن علي ، قال : نا ابن الأنباري ، قال : نا أبي^(٣) ، قال : نا محمد بن الجهم ،
قال : نا الفراء^(٤) ، قال : قلت للكسائي لِمَ أَجَرَيْتَ : ﴿ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴾ ، ومن
أصلك أن لا تُجَرِّيه إلا في موضع النصب اتباعاً للكتاب ، فقال : لما قُرِبَ من
المُجْرَى ، وكان موافقاً له من جهة المعنى ، أَجَرَيْتُهُ لجواره له ، قال : أبو عمرو ،
وذلك بعد أن روى الإجراء عن سلفه ، وتلقاه عن أئمتهم^(٥) .

(١) وذلك اتباعاً للمصحف ، لأهـن مكنوبات في المصحف بالألف ، (إعراب القراءات) ٢٨٦/ .

(٢) انفراداً سبعة عنه . انظر : (التيسير) ١٠٢ .

(٣) القاسم بن محمد بن بشار الأنباري البغدادي ، والد أبي بكر الأنباري ، ثقة عرض على عمه أحمد
ابن بشار وسمع الحروف من أبي خلاد سليمان بن خلاد ومن نصر بن داود ومن أبي الفتح النحوي
ومن محمد بن الجهم ، وروى عنه سماعة ابنه أبو بكر ، وعرضاً أحمد بن عبد الرحمن ، مات سنة
(٣٠٤هـ) . (غاية ٢/ ٢٤) .

(٤) هو : يحيى بن زياد أبو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي المعروف بالفراء ، شيخ النحاة ، وكان
أبرع الكوفيين ، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش وعلي بن حمزة الكسائي ، وعنه سلمة بن
عاصم ومحمد بن الجهم . قال أبو العباس ثعلب : لولا الفراء . لما كانت العربية ، لأنه خلصها
وضبطها ، له مصنفات كثيرة مشهورة في النحو واللغة ومعاني القرآن ، مات سنة ٢٠٧هـ .

انظر : (المعارف ٥٤٥) ، و(غاية ٢/ ٣٧١) ، و(بغية الوعاة ٢/ ٣٣٣) ، و(البلغة ٣٣٨) .

(٥) انظر : (السبعة) ٣٣٧ ، و(الإتحاف) ١٣٠/ .

حرف (١٥٠) : قرأ حمزة والكسائي ﴿ قَالَ سَلَمٌ ﴾ [٦٩] بكسر السين وإسكان اللام من غير ألف هاهنا ، وفي (الذاريات) (١) ، وروى ابن مجاهد بإسناد عن جبلة عن المفضل (٢) عن عاصم في (الذاريات) (سلم) ، مثل حمزة ، ولم أقرأ بذلك من طريقه . وقرأهما الباقر بفتح السين واللام وألف بعدهما (٣) .

حرف (١٥١) : قرأ ابن عامر وحمزة (٤) وحفص عن عاصم : ﴿ يَعْقُوبُ ﴾ و﴿ قَالَتْ ﴾ [٧١ ، ٧٢] بنصب الباء ، وكذا حكى أحمد بن صالح عن قالون (٥) ، وقال : هذا حفظي عنه ، وخالفه في ذلك سائر أصحاب قالون ، فرووا عنه بالرفع ، وبذلك قرأ الباقر (٦) .

= وشاهد الحرفين من الحرز : ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم .. يُنُونُ على فصل وفي النجم فصلا
ثما لثمود نونوا واخفضوا رضى . انظر : ص ٦٠ .

قال الشيخ : محمد الحرابوي في (إرشاده) ٥٦ :

ثمود نونن هنا كنعجه .. والعنكبوت فرقان فاعلمن به .. في لثمود نونن مع حفصه .

(١) السورة الكريمة ، رقم [٥١] آية [٢٥] : ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا ﴾ .

(٢) رواية المفضل عن عاصم بإسكان اللام في { سلم } في (الذاريات) ، ذكرها أبو العلاء الهمداني في (غاية الاختصار) ٥٢٢ / ٢ . قلت : وهي لم تثبت له في القراءة السبعية .

(٣) قراءة الجماعة معناها : أنه سلم عليهم وتقديرها : سلام عليكم ، فحذف الخير . كما قال : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ (يوسف) [١٨] ، أي فصير جميل أمثل .

ومن قرأ (سلم) ، فيحتمل أن تكون بمعنى قراءة الجماعة ، فيكون معناها سلام مثل : حل وحلال ، أو يكون بمعنى المسألة . (شرح الهداية) ٣٥٠ / ٢ ، و(المستنير) ٢٥٩ / ١ .

الشاهد : هنا قال سلم كسره وسكونه .. وقصر وفوق الطور شاع تنزلاً . انظر : ص ٦٠ .

(٤) تنبيه : سقط اسم حمزة سهواً في النسخة (ت) مع من قرأ بالنصب ، وكذا في (التيسير) ١٠٢ ، وهو مذكور في النسخة (م) وبقية المصادر والشايطية .

(٥) وجه عن قالون منفرد لم أجده إلا في الجامع ، ولا يقرأ به .

(٦) قراءة نصب الباء عطفاً على لفظ { إسحاق } ، أو منصوب بفعل مقدر أي { ووهبنا } ، وبالرفع مبتدأ خبره الظرف قبله ، فمن رفع : ابتدأ بقوله : { ومن وراء إسحاق } ، وذلك أن

الكلام قد تم قبله ، ومن نصب يكره له أن يتدنى به ، لأنه متعلق بقوله : { فبشرها } . =

حرف (١٥٢) : قرأ ابن عامر ونافع والكسائي : ﴿ سَيِّءٌ يَوْمٌ ﴾ ﴿ سَيِّءٌ ﴾ [٧٧]

هاهنا (العنكبوت)^(١) ، و (الملك)^(٢) إشمام^(٣) ضم السين .

وقرأ الباقون بإخلاص كسرهما ، وقد ذكر^(٤) .

حرف (١٥٣) : قرأ الحرمين وابن عامر في رواية الوليد : ﴿ فَأَسْرَفَ ﴾ [٨١] هنا

وفي (الحجر)^(٥) ، و (الدخان)^(٦) بوصل الألف ، وكذلك قرأوا / : ﴿ أَنْ أَسْرَفَ ﴾ ١١٨

في (طه) [٧٧] و (الشعراء) [٥٢] بوصل الألف وكسر النون قبلها للساكنين .

وقرأ الباقون وسائر الرواة عن ابن عامر^(٧) بقطع الألف في الخمسة ، وإسكان

النون قبلها في الموضعين^(٨) .

= والشاهد قوله : ويعقوبُ نصبُ الرفع عن فاضلٍ كلاً . انظر : ص ٦٠ .

و (التذكرة) ٣٧٣ / ٢ ، ٤٧٤ ، و (الإتحاف) ١٣١ / ٢ .

(١) العنكبوت [٢٩] آية [٣٣] ﴿ سَيِّءٌ يَوْمٌ وَضَاقَ ﴾ .

(٢) الملك [٦٧] آية [٢٧] ﴿ سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ ﴾ .

(٣) الإشمام لغة : مأخوذ من أشمته الطيب ، أي وصلت إليه شيئاً سيراً مما يتعلق به وهو الرائحة .

والمقصود به هنا غير الإشمام الذي يكون في باب الوقف ، وإذا أطلق فالمقصود الثاني ، أما الذي هنا

فهو حركة مركبة من حركتين كسر أو ضم ، أو أن تنحو بالكسرة نحو الضمة وبالياء نحو الواو ،

والفعل هنا وإن كان مكسوراً فأصله الضم على ما لم يسم فاعله ، فأشمت الضم دلالة على أنه

أصل ما يستحقه ، وهي لغة فاشية للعرب ، وأبقوا شيئاً من الكسر تنبيهاً على ما تستحقه من

الإعلال . قال الناظم : وسئى وسيئت كان روايه أنبلا ..

عطفاً على قوله : وقيل وغيض ثم جيئ يشمها .

انظر : (الإبراز) ٣٢١ ، و (سراج القارئ) ١٤٩ ، و (التعريفات) ٢٧ ، و (الإضاءة) ٦٠ .

(٤) في سورة البقرة آية [١٢] ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ . انظر : (الجامع) ت طلحة ص ٥٦ ، و (التيسير) ص ٦٧ .

(٥) سورة الحجر [١٥] آية [٦٥] .

(٦) سورة الدخان [٤٤] آية [٢٣] .

(٧) والقراءة المتواترة عنه بما رواه سائر الرواة عنه . (السبعة) ٣٣٨ ، و (التيسير) ١٠٢ .

(٨) القطع والوصل لغتان ، من (سرى أسرى) بمعنى واحد ، فمن وصل كسر النون للساكنين وصلاً

ويتدثون بكسر الهمز ، ومن قطع فعلى أصولهم ، والراء يجوز فيها الوجهان - الترقيق والتفخيم -

حرف (١٥٤): قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في رواية الوليد : ﴿إِلَّا أَمَرَأَتَكَ﴾ [٨١] برفع التاء . وقرأ الباقون وابن عامر في غير رواية الوليد بنصيبها^(١) .

﴿أَصْلَوْتُكَ﴾^(٢) [٨٧] و ﴿عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾^(٣) [٩٣] قد ذكر قبل .

حرف (١٥٥): وكلهم قرأ : ﴿إِذَا أَخَذَ الْقُرْءَى﴾ [١٠٢] بألف بعد الذال ، على ما رسم في كل المصاحف ، إلا ما حدثناه عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر قال : نا محمد بن أحمد البرمكي ، قال : نا أبو عمر^(٤) عن إسماعيل^(٥) عن نافع : ﴿إِذَا أَخَذَ الْقُرْءَى﴾ بغير ألف ، وكذلك روى خارجة^(٦) عن أبي عمرو^(٧) لم يرو هذا عن أبي عمر غير البرمكي ، وروى سائر الرواة عنه عن إسماعيل نفسه ﴿إِذَا أَخَذَ﴾ بألفين ، وهو الصواب .

حرف (١٥٦): وكلهم قرأ : ﴿وَمَا تُؤْخِرُهُ﴾ [١٠٤] بالنون ، إلا ما رواه المفضل^(٨) عن عاصم أنه قرأ بالياء .

= وفقاً مع أولوية الترقيق . (شرح الهداية) ٣٥٢ / ٢ ، و (النشر) ٩٢ / ٢ ، و (الشفاء في مسألة

الراء) ٩٥ . الشاهد قوله : وفأسر أن أسر الوصل أصل دنا . انظر : ص ٦١ .

(١) من رفع التاء فعلى البدلية ، ومن قرأ بنصيبها فعلى الاستثناء ، و ابن عامر كله يقرأ في المتواتر عنه كالجماعة . الشاهد : وها هنا حق إلا امرأتك ارفع وأبدلا . انظر : (شرح الهداية) ٣٥٢ / ٢ - ٣٥٣ .

(٢) انظر : حرف ٩٨ .

(٣) (الجامع) ص ٣٣ ت طلحة فرش الآية [٣٥] سورة الأنعام ، و (التيسير) ص ٨٥ .

(٤) هو : الدوري شيخ البرمكي .

(٥) وفي (مختصر الشواذ) ٦٥ - ٦٦ عن الجحدري ، وإسماعيل عن نافع .

(٦) خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبعي السرخسي ، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو ، وله شذوذ

عنهما لم يتابع عليه ، وروى عن حمزة حروفاً وعنه العباس بن الفضل وأبو معاذ النحوي ، مات

سنة ١٦٨ هـ . (غاية ١ / ٢٦٨) .

(٧) وتروى عن اللؤلؤي عن أبي عمرو وعن رجاء ، وتعتبر شاذة لمخالفتها قراءة الجماعة .

انظر : (بستان الهداة) ٦١٠ ، و (البحر) ٢٦١ / ٥ ، و (الانفرادات) ٧٩٣ / ٢ .

(٨) أبو زيد عن المفضل وتروى أيضاً عن الأعمش ، وفيها انفرادة شاذة عن عاصم ، =

حرف (١٥٧) : قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم : ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا﴾ [١٠٨] بضم السين ، وقرأ الباقر بفتحها^(١) .

حرف (١٥٨) : قرأ الحرميان : ﴿وَأِنْ كُلاًّ لَّمَّا﴾ [١١١] بتخفيف ﴿وَأِنْ﴾ و ﴿لَّمَّا﴾ جميعاً ، وقرأ ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم من غير رواية هبيرة وأبي عمارة بتشديد ﴿وَأِنْ﴾ و ﴿لَّمَّا﴾ جميعاً ، وكذلك روى عبيد بن نعيم وهارون بن حاتم ويحيى ابن سليمان عن أبي بكر^(٢) عن عاصم ، وقرأ عاصم في^(٣) رواية أبي بكر^(٤) من الطرق المذكورة ، وفي رواية المفضل وحماد وفي رواية هبيرة وأبي عمارة عن حفص^(٥) بتخفيف ﴿وَأِنْ﴾ وتشديد ﴿لَّمَّا﴾ ونا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر قال : نا ابن حاتم ، قال : نا هارون عن أبي بكر عن عاصم بتشديد ﴿وَأِنْ﴾ و ﴿لَّمَّا﴾ جميعاً ، وقرأ أبو عمرو والكسائي بتشديد ﴿وَأِنْ﴾ وتخفيف ﴿لَّمَّا﴾^(٦) .

= انظر : (التذكرة) ٣٧٤/٢ ، و (المستنير في القراءات) ٥٩٩ ، و (البستان) ، و (البحر) ٢٦١/٥ ، و (الانفرادات) ٧٩/٢ .

(١) الضم والفتح لغتان ، فالأول : على البناء للمفعول ، الثاني : على البناء للفاعل .
والشاهد : وفي سَعِدُوا فاضم صحابياً وسل به .

انظر : (حجة القراءات) ٣٤٩ ، و (المستنير) ٢٦٠ / ١ .

(٢) وجه عن شعبة القراءة كحفص بالتشديد ، ولكن لم يشتهر عنه في القراءة السبعة .

(٣) في (م) في غير رواية ، والصواب ما في (ت) .

(٤) الوجه الثاني عن شعبة ، وعليه العمل . (التيسير) ١٠٣ .

(٥) وجه عن حفص القراءة كشعبة من رواية أبي عمارة ، وتقدم الأول الذي به العمل .

انظر : المصدر السابق . تنبيه : حرف {يس} [س ٣٦ آية ٣٢] و {الطارق} [س ٨٦ آية ٤] ذكره المؤلف في سورة (يس) ، وحرف (الزخرف) [س ٤٣ آ ٣٥] في موضعه . انظر : (الجامع) بتحقيق خالد علي ، ص ١١٩ و ١٨٠ .

(٦) فتصبح قراءة القراء في اللفظتين ، كالآتي : قرأ نافع وابن كثير وشعبة بتخفيف النون الساكنة في (إِنْ كَلَّا) . والباقر بفتحها مشددة : (كَلَّامًا) . قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد الميم =

حرف (١٥٩): وكلهم قرأ: ﴿أَوَلَوْ بَقِيَّةٌ﴾ [١١٦] بتشديد الياء، إلا ما رواه سليمان الهاشمي عن إسماعيل^(١) عن نافع أنه خففها، وعنه يروى إسكان القاف فتكون روايته موافقة للمروى عن أبي جعفر وشيبة، وحل^(٢) روايته وما نصه في كتابه على ذلك لأنه، قال: ﴿أَوَلَوْ بَقِيَّةٌ﴾ خفيفة لم يزد على ذلك، ولا ذكر الياء، ولا غير ولا غيرها^(٣). وحدثنا الفارسي، فقال: نا أبو طاهر، قال: حدثني جعفر الدوري^(٤) عن الحسن ابن العباس^(٥) عن محمد بن عيسى^(٦) عن

= والباقون بتخفيفها. والشاهد: وَخَفُّوا وَإِنْ كَلَّا إِلَى صَفْوِهِ وَلَا.. وفيها وفي ياسين والطارق الغلا.. شدد لما كامل فاعتلا.

انظر: (النشر) ٢/ ٢٩٠ - ٢٩١، و(التيسير في القراءات السبع) ٢٢٨.

(١) الإمام الداني لم يبين هنا حركة الباء، لرواية إسماعيل عن نافع، ولكن ذكر أنها كرواية أبي جعفر شيخ نافع وشيبة، ففي (النشر) ٢/ ٢٩٢، أن كسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الباء هي قراءة شيبة، ورواية ابن أبي أويس عن نافع، وفي (البحر) ٥/ ٢٧١ فوله: قرأ أبو جعفر وشيبة بضم الباء وسكون القاف، وزن (فعله). وهو وهم.

(٢) كذا بالنسختين، ولم أهد لمعناها.

(٣) كذا بالنسختين، ولم أهد لمعناها.

(٤) لم أقف عليه بعد البحث.

(٥) الحسن بن العباس أبو علي الرازي، شيخ عارف حاذق، مصدر ثقة، إليه المنتهى في الضبط والتحرير، قرأ على الأحمد بن ابن قالون والحلواني محمد بن عيسى الأصبهاني وأحمد بن صالح المصري والقاسم بن أحمد ومحمد بن الجهم وأبي هاشم المروزي، روى عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ وابن المنادي والنقاش وأحمد بن عبيد الله والحسن بن الحباب وأحمد بن بويان، من الطبقة السابعة، توفي عام ٢٨٩هـ. (معرفة ١/ ٢٣٥ و غاية ١/ ٢١٦).

(٦) محمد بن عيسى أبو عبد الله الأصبهاني، إمام في القراءات، كبير مشهور، له اختيار في القراءة أول وثان، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن خلاد بن خالد والحسن بن عطية وداود بن أبي طيبة وخلف وأبي معمر وسليمان الهاشمي وسليم ويونس بن عبد الأعلى ونصير النحوي وابن حماد وحامد بن بحر، روى عنه الفضل بن شاذان محمد الأصبهاني وآخرون، قال أبو نعيم الأصبهاني: ما أعلم أحداً أعلم منه في وقته في القراءات، وصنف كتاب الجامع في القراءات، وكتاباً في الرسم وكتاباً في جواز قراءة القرآن على طريقة المخاطبة، مات سنة ٢٥٣هـ. (غاية ٢/ ٢٢٣).

الهاشمي عن إسماعيل عن نافع^(١) : ﴿أُولُوا بِقِيَّةٍ﴾ خفيفة ، لم يرو ذلك أحد غيره.

حرف (١٦٠) : قرأ نافع وحفص عن عاصم : ﴿وَالِيَهُ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾ [١٢٣]

بضم الياء وفتح الجيم ، وكذلك روى أحمد بن رشد^(٢) عن يحيى الجعفي عن أبي بكر . وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الجيم^(٣).

حرف (١٦١) : قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم : ﴿يَغْنِفِلِ عَمَّا

تَعْمَلُونَ﴾ [١٢٣] آخرها وآخر (النمل) الآية [٩٣] بالتاء . وقرأهما الباقون

بالياء^(٤) وروى التغلبي عن ابن ذكوان^(٥) آخر (النمل) بالياء ، وروى الأخفش

وسائر الرواة^(٦) عنه بالتاء ، وروى هارون عن حسين عن أبي بكر^(٧) عن عاصم

آخر (هود) بالتاء مثل حفص ، لم يروه غيره .

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثمانية عشرة^(٨) ياء

أولاهن : ﴿فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ [٣] ، وكذا ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٦] ، و﴿إِنِّي

أَعْظَمُكَ﴾ [٤٦] ، و﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ [٤٧] ، و﴿وَإِنِّي أَخَافُ﴾ [٨٤] ، و﴿شِقَاقِي أَنْ﴾ [٨٩] ،

(١) انفراد شاذة عن نافع ، (الانفرادات) ٨٠٠ / ٢ .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشيد أبو جعفر المصري الرشيدي ، قرأ على أحمد بن صالح ، وسمع الحروف من يحيى الجعفي عن أبي بكر ، قرأ عليه محمد بن شنبوذ ، وروى القراءة عنه أحمد بن مهران . (غاية ١ / ١٠٩) .

(٣) في القراءتين الفعل مبني للفاعل على وجه الفتح ، ومبني للمفعول على وجه الضم ، وقد تقدم نظيره . والشاهد : ويرجع في الضم والفتح إذ علأ . ورواية يحيى آحادية .

(٤) بالتاء على الخطاب والياء على الغيبة والدليل قوله : وخاطب عما تعملون هنا وآخر .

النمل علما عم وارتاد منزلا . انظر : ص ٦١ .

(٥) وجه عن ابن ذكوان بالياء آخر (النمل) ، ولم يشتهر عنه .

(٦) والقراءة له بما رواه سائر الرواة عنه بالتاء .

(٧) وجه آحادي عن شعبة ، لم يشتهر ويتواتر عنه .

(٨) في هذه السورة أربع وخمسون ياء إضافة ، والمختلف فيه ثمانية عشرة (السبعة) ٣٤٠ .

فتحهن الحرميان وأبو عمرو و ابن عامر من رواية ابن بكار . وأسكنهن الباقون^(١)
﴿ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ ﴾ [١٠] ، و ﴿ نُصَحِّي إِنْ أَرَدْتُ ﴾ [٣٤] ، ﴿ إِنِّي إِذَا لَمِنَ
الظَّلِمِينَ ﴾ [٣١] ، و ﴿ فِي ضَيْفَى أَلَيْسَ ﴾ [٧٨] فتحهن نافع وأبو عمرو ، وروى ابن
عتبة عن ابن عامر : ﴿ شِقَاقِي أَنْ ﴾ [٨٩] ، و ﴿ نُصَحِّي إِنْ أَرَدْتُ ﴾ [٣٤] بالفتح ،
وروى ابن بكار عنه في ﴿ ضَيْفَى أَلَيْسَ ﴾ [٧٨] بالفتح ، وكذلك روى عنه فتح
كل ياء إضافة استقبلها همزة مفتوحة في جميع القرآن / . وأسكنهن الباقون^(٢) .
١٨ ب
﴿ وَلَكِنِّي أَرْنُكُمُ ﴾ [٢٩] فتحها نافع وابن كثير ، من رواية البزي وأبو عمرو
وابن عامر وأبو عمر وحفص عن عاصم ، وكذلك ابن جامع عن ابن^(٣) أبي حماد
عن أبي بكر . وأسكنها الباقون^(٤) .

﴿ فَطَرَنِي أَفَلَا ﴾ [٥١] فتحها نافع وابن كثير ، في رواية البزي من غير رواية
الخزاعي وابن عامر في رواية ابن بكار .
وأسكنها الباقون^(٥) . وكذلك روى الخزاعي عن أصحابه الثلاثة ، القواس
والبزي وابن فليح : ﴿ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ ﴾ [٥٤] فتحها نافع . وأسكنها الباقون^(٦) .
﴿ إِنِّي أَرْنُكُم بِمَخِيرٍ ﴾ [٨٤] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن
بكار واختلف فيها عن ابن كثير ، فروى عنه البزي^(٧) من رواية الخزاعي فتحها ،

(١) وعليه أهل الأداء عنهم ، ورواية ابن بكار غير متواترة . انظر : (السبعة) ٣٤٠ .

(٢) انظر : (السبعة) ٣٤٠ ، و (المبسوط) ٢٠٧ ، و (التذكرة) ٣٧٥ / ٢ ، و (النشر) ٢٩٢ / ٢ ،
و (الإتحاف) ١٣٨ / ٢ .

(٣) في (م) عن أبي حماد .

(٤) رواية ابن عامر وأبي عمر وحفص وأبي بكر بفتح الياء من انفرادات (الجامع) ، ولهم في القراءة
السبعة إسكان الياء المصادر السابقة .

(٥) وعليه أهل الأداء عنهم ، ورواية ابن بكار ، لم تشتهر عنه ، انظر : المصادر السابقة .

(٦) انفرادة سبعة عن نافع . انظر : المصادر السابقة .

(٧) وجه الفتح عن البزي ، هو المتواتر عنه وبه العمل . انظر : المصادر السابقة .

وكذلك روى أبو ربيعة والزيني وأبو العباس البلخي وابن مجاهد في جامعه عن قبل ، وروى عنه ابن فليح والخزاعي عن البزي^(١) وسائر الرواة ، عن قبل^(٢) إسكانها ، وكذلك ذكر ابن مجاهد في غير جامعه عن قبل وكذلك قال : لنا محمد بن علي عنه عن قبل إسكانها^(٣) .

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [٨٨] فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو .

وأسكنها الباقون .

وروى عامر عن اليزيدي عن أبي عمرو^(٤) : ﴿ تَوْفِيقِي ﴾ [٨٨] و﴿ شِقَاقِي ﴾ [٨٩] بالإسكان ، ﴿ أَرْهَطِي أَعْزُ ﴾ [٩٢] فتحها الحرميان وابن عامر ، في رواية ابن ذكوان وابن بكار وابن عتبة وأبو عمرو .

وأسكنها الباقون . وقد روى لي أبو الفتح عن قراءته في رواية هشام عن ابن عامر فتحها ؛ وعلى الإسكان العمل في روايته : فكلهم سَكَنَ الياء ، من قوله : ﴿ وَتَرَحَّمْنِي أَكُنْ ﴾^(٥) [٤٧] إلا ما رواه أبو العباس بن عبد الله^(٦) إبراهيم البلخي أداءً عن يونس عن^(٧) ورش و سقلاب^(٨) عن نافع أنه فتحها ، وذلك

(١) وجه آخر عنه ، ولم يشتهر عنه ، ولا يقرأ به .

(٢) وبما رواه سائر الرواة عن قبل القراءة له ، وتقدم الوجه لأول بفتح الياء ، ولم يشتهر .

انظر : المصادر السابقة .

(٣) هذه الكلمة ساقطة في (م) .

(٤) وجه عن أبي عمرو بإسكان الياء ، ولم يشتهر عنه ، وتقدم الأول الذي عليه العمل .

(٥) لم تُذكر هذه الياء في كتاب (السبعة) ٣٤٠ .

(٦) في (م) بزيادة كلمة (ابن) .

(٧) في (م) بدون (عن) والشاهد : وياءاتها عني وإني ثمانيا .. وضيئي ولكني ونصحي فأقبلا

شقاقي وتوفيقي ورهطي عُدّها .. ومع فطرن أجرى معا تُحص مكملاً .

(٨) هو : سنقلاب بن شيبه أبو سعيد المصري ، قرأ عرضاً على نافع ، وروى عنه كتاب التمام ،

وكان يقرئ بمصر مع ورش ، وروى عنه يوسف الأزرق ويونس بن عبد الأعلى ، مات سنة

١٩١ هـ . (غاية ١ / ٣٠٨) .

غلط من البلخي لا شك فيه ، وقد نص عليها بالإسكان عنه^(١) ورش وأبو يعقوب وأبو الأزهر وداود .

وفيها من الياءات المحذوفات ثلاث .

أولاهن : ﴿ فَلَا تَسْعَلْنِ ﴾ [٤٦] أثبتها في الوصل وحذفها في الوقف ، نافع في رواية ورش وإسماعيل من قرائي ، ومن رواية الكسائي عنه ، وفي رواية العثماني^(٢) وأبو عمر وعن قالون^(٣) وأبو عمرو وكذلك ، روى ابن شنبوذ عن أبي نسيط عن قالون وحذفها الباقيون في الحالين ، وكذلك روى الهاشمي وأبو عبيد عن إسماعيل عن نافع وابن جبير عن أصحابه عنه وأصحاب قالون والمسيبي عنهما عنه ، وقال أبو مروان عن قالون : كل ما ليست في المصحف مكتوبة بالسواد ، فإنه يصل يياء ، ويسكت بغير ياء ، ولم يخص من الياءات شيئاً . فدل على جري القياس في المحذوف من الياءات في الفواصل وغيرها .

﴿ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ﴾ [٧٨] أثبتها في الوصل وحذفها في الوقف ، نافع في رواية إسماعيل وأبي مروان عن قالون^(٤) وأبو عمرو ، وحذفها الباقيون في الحالين ، وكذلك ابن جبير عن إسماعيل لم يروه غيره ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ ﴾^(٥) [١٠٥] أثبتها في الحالين ابن كثير ، وأثبتها في الوصل وحذفها في الوقف ، نافع وأبو عمرو والكسائي ، وحذفها الباقيون في الحالين ، ونا عبد العزيز بن جعفر ، قال : نا ابن أبي هاشم^(٦) ، قال : ح ————— دثني

(١) في (م) عن .

(٢) هو : محمد بن عثمان أبو مروان العثماني القرشي ، وقد تقدم .

(٣) وجه عن قالون بإثبات الياء وصلأ ، ولم يشتهر عنه .

(٤) وجه عن قالون بإثبات الياء وصلأ .

(٥) انظر : (السبعة) ٣٤١ ، وفي (النشر) ٢ / ٢٩٢ ، كذلك إلا أنه ذكر رابعة ، وهي { ثم

لا تنظرون } [٥٥] ، وأيضاً في (سراج القارئ) ١٤١ ، باب ياءات الزوائد والله الموفق .

(٦) هو : عبد الواحد بن أبي هاشم ، تقدم .

أحمد بن عبد الله^(١) ، قال : الحسن^(٢) ، قال : نا أبو عمر عن الكسائي إنه يصلها بغير ياء مثل حمزة ، وهذا غلط من الحلواني ، لأن الدوري ذكرها في كتابه عن الكسائي بالإثبات في الوصل دون الوقف/فحدثنا عبد الرحمن ابن عمر ، ١١٩ قال : نا عبيد الله بن أحمد^(٣) ، قال : نا جعفر بن محمد الضرير قال : نا أبو عمر عن الكسائي ، ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ ، وفي (الكهف) ﴿مَا كُنَّا نَبْعِ﴾ [٦٤] ، ثبت الياء فيهما ، إذا وصل ، وإذا وقف لم يثبت .

(١) أحمد بن عبيد الله المخزومي ، روى القراءة عن الحسن بن العباس ، وروى عنه عبد الواحد بن عمر (غاية ١/ ٧٩) .

(٢) هو : الحسن بن العباس ، تقدم .

(٣) عبد الله أحمد بن ذي زوية أبو عمر الدمشقي ، تزيل مصر ، ثقة عارف معدل ، روى حروف الكسائي عن جعفر بن محمد عن الدوري عنه ، روى عنه عبد الرحمن بن عمر المعدل ، مات قبل الأربعين وثلاثمائة . (غاية ١/ ٤٠٦) .

سورة يوسف

ذكر اختلا فهم في سورة يوسف ^(١) عليه السلام .

حرف ^(١٦٢) : قرأ ابن عامر : ﴿ يَتَأْتِ ﴾ [٤] في هذه السورة ^(٢) وفي

(مريم) ^(٣) ، و (القصص) ^(٤) ، و (الصافات) ^(٥) بفتح التاء ^(٦) . وقرأ

الباقون بكسرها ^(٧) . ووقف ابن كثير وابن عامر : ﴿ يَتَأْتِ ﴾ بالهاء ، ووقف الباكون

بالتاء ^(٨) . وقد ذكر .

^(١) هذه السورة مكية نزلت بعد سورة هود عام الحزن الذي كان يموت أبي طالب وخديجة سندی رسول الله صلى الله عليه وسلم بين بيعة العقبة الأولى والثانية التي جعل الله فيهما لرسول الله وللعبادة المسلمة معه وللدعوة الإسلامية فرجاً ومخرجاً بالهجرة إلى المدينة . وآيها مئة وإحدى عشرة آية إجماعاً (البيان في عد الآي) ١٦٧ ، و (مساعد النظر) ١٨٤ / ٢ ، و (أسرار ترتيب القرآن) ١٠٩ ، و (في ظلال القرآن) ١٩٤٩ / ٤ .

^(٢) في هذه السورة موضعان ، والثاني الآية [١٠٠] ﴿ وَقَالَ يَتَأْتِ هَذَا تَأْوِيلٌ ﴾ .

^(٣) وفي (مريم) [١٩] الآيات [٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥] ﴿ يَتَأْتِ لِمَ تَعْبُدُ ﴾ و ﴿ يَتَأْتِ إِنِّي قَدْ ﴾ و ﴿ يَتَأْتِ لَا تَعْبُدُ ﴾ و ﴿ يَتَأْتِ إِنِّي أَخَافُ ﴾ .

^(٤) وفي (القصص) [٢٨] الآية [٢٦] ﴿ يَتَأْتِ أَسْتَفْجِرُ ﴾ .

^(٥) وفي (الصافات) [٣٧] الآية [١٠٢] ﴿ يَتَأْتِ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ ﴾ .

^(٦) قراءة الفتح تحمل وجوهاً أحدها أن يكون أصله { يا أبتى } بالإضافة ، فقلبت الياء ألفاً ، فصار { يا أبتا } ثم حذف الألف ، وبقيت الفتحة دالة عليه ، أو أن يكون الأصل { يا أبتاه } على الندبة ثم تحذف الهاء والألف . (شرح الهداية) ٣٥٦ / ٢ ، و (الدر المصون) ٤٢٩ / ٦ - ٤٣٠ ، و (البيان والتعريف) ٣٧٣ / ١ . واستدل فيه مؤلفه بقول ابن مالك في الألفية :

وفي النداء أبت أمت عرض .. واكسر أو افتح ومن الياء التاء عوض .

^(٧) ومن قرأ بكسر التاء وهم الجماعة جعلوها عوضاً عن ياء الإضافة ، ولا يجوز أن يجمع بينهما ، لأنه يؤدي إلى جمع العوض والمعوض منه ، والكسر أكثر في الاستعمال . والشاهد :

ويا أبت افتح حيث جا لابن عامر وفيها (انقراة سبعة) . (الكشف) ٣ / ٢ ، و (البيان) ٣٢ / ٢ .

^(٨) أي خلافاً للرسم . يقول الشاطبي : وقف يا أبه كفوؤاً دنا

حرف (١٦٣): قرأ عاصم في رواية حفص : ﴿يَبْنِي﴾ [٥٠] هنا، وفي (والصافات) بفتح الياء . وقرأ الباقر بكسرها ، وقد ذكر (١) أيضاً .

حرف (١٦٤): فكلهم قرأ : ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [٤] بفتح العين ، إلا ما رواه ابن جبير عن المسيبي عن إسماعيل عن نافع ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ يفتح (٢) و﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ لا يشبع ، وفي كتابه على العين علامة السكون ، وخالف ابن جبير في ذلك عامة أصحاب المسيبي وإسماعيل ؛ فرووا ذلك عنهما بفتح العين ، وكذلك روى قالون وورش عن نافع نصاً ، ونا ابن غلبون ، قال : نا عبد الله بن محمد قال : نا أحمد بن أنس قال : نا هشام عن ابن عامر ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ و﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ مشددة ، وكذلك روى جميع الرواة عنه ، ونا الخاقاني قال : نا أحمد بن أسامة ، قال : نا أبي ، قال : نا يونس ، قال : أقرني ورش عن نافع وابن كثير عن سليم عن حمزة ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ مشددة منصوبة يريد هشام ويونس بالتشديد ، تحريك العين لا غير ، وذلك مجاز وات ساع .

حرف (١٦٥): قرأ ابن كثير (٣) : ﴿ءَايَتٌ لِّلسَّالِينَ﴾ (٤) [٧] بغير ألف على التوحيد ، وقياس ما رواه ابن مخلد عن البزي والوقف على : ﴿ثمره﴾ (٥) بالهاء ؛ يوجب أن يكون وقفه أيضاً هاهنا آية بالهاء . وقرأ الباقر (٦) بالألف على الجمع .

= انظر : (الجامع) ت الطحان ٩١٢/٣ ، و(التيسير) ٥٥/ ، و(سراج القارئ) ١٣٠ .

(١) انظر : حرف [١٤٣] من هذه الرسالة .

(٢) كذا بالأصل وفي (م) طمس ، ولعله يسكن بدل يفتح ، وقد ذكر وجه الإسكان هذا لنافع ،

بخلاف ما جاء في (المختص) ١ / ٣٣٢ .

(٣) عن ابن كثير انفراداً سبعة .

(٤) كذا بالأصل وفي (م) ، واختلفوا في : { للسائلين } . وهو الخطأ .

(٥) كذا بالأصل وفي (م) حمزة ، ولم أهد لمعناها .

(٦) قراءة الأفراد المراد بها الجنس ، وقيل لأن قصة يوسف وإخوته آية واحدة كقوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ

آيَةً﴾ ، المؤمنون [٥٠] وقراءة الجمع ، فلأن قصتهم تشتمل على آيات كثيرة ، وهو ظاهر =

حرف (١٦٦): قرأ نافع وابن عامر^(١) في رواية الوليد: ﴿غَيَّبَتِ الْجُبَّ﴾ [١٠]

[١٥] في الموضعين على الجمع، وقرأ الباقر^(٢) بغير ألف على التوحيد، ووقف أبو عمرو والكسائي بالهاء^(٣)، وهو قياس قول البزي عن ابن كثير. ووقف الباقر بالتاء.

حرف (١٦٧): وكلهم قرأ: ﴿يَلْتَقِطُهُ﴾ [١٠] بالياء، إلا ما حدثناه الخاقاني

قال: نا أحمد بن أسامة، قال: نا أبي ح ونا فارس بن أحمد، قال: نا جعفر ابن محمد، قال: نا محمد بن الربيع، قال: نا يونس عن ابن كيسة عن سليم عن

= والشاهد من الحرز: وَوَحَّدَ لِلْمَكِيِّ آيَاتُ الْوَلَا. (شرح الهداية) ٢/ ٣٥٦، و(الدر المصون) ٦/ ٤٤١.

(١) رواية الوليد لم تشتهر عنه ولا ابن عامر من طريق العشرة الصغرى والكبرى إلافراد كالجماعة.

انظر: (الكثر) ١٧٦/، و(النشر) ٢/ ٢٩٣، و(التيسير) ١٠٤.

(٢) وهم الجماعة عدا نافع، ومنهم ابن عامر في باقي طرقه، فمن قرأ بالجمع؛ أراد الحفر في جانب البئر ونواحيها، حيث جعلوا المكان أجزاء، وكل جزء سمي { غيابة }، ومن قرأ بالإفراد، لأنه لم يلق إلا في بئر واحدة في مكان واحد. ومعنى: { الجب } البئر التي لم تطو، وقيل: إنها بأرض الأردن، وقيل: بيت المقدس. (شرح الهداية) ٢/ ٣٥٧، و(حجة القراءات) ٣٥٥، و(الدر المصون) ٦/ ٤٤٥، و(غرر البيان في من لم يسم في القرآن) ص ٢٨٤، و(أضواء البيان) ٣/ ٥٥.

والشاهد: غيابات في الحرفين بالجمع نافع، وفيها (انفراد سبعة عن نافع).

(٣) فابن كثير وأبو عمرو والكسائي يقفون عليه بالهاء على أصلهم المطرد، مخالفين للرسم اتباعاً

لأفصح اللغتين، قال: ابن الجزري "والقسم الذي قرئ بالإفراد وبالجمع ثمانية"

أحرف... { وفي غيابت الجب } في الموضعين من يوسف... فمن قرأ شيئاً من ذلك بالإفراد، وكان من مذهبه الوقف بالهاء وقف بالهاء، وإن كان من مذهبه الوقف بالتاء وقف بالتاء، ومن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع أهـ. (النشر) ٢/ ١٣٠ - ١٣١، والباقر بالتاء موافقة للرسم - خط المصحف - والكل يصل بالتاء.

قال الشاطبي: إذا كتبت بالتاء هاء مؤنث.. فبالهاء قف حقاً رضى ومغولاً..

(إعراب القراءات الشواذ) ١/ ٦٨٤، و(إبراز المعاني) ٢٧٤، و(سراج القارئ) ١٣٠،

و(الإتحاف) ٢/ ١٤١، والموضع الثاني: ﴿أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾ [١٥].

حمزة : ﴿ يَلْتَقِطُهُ ﴾ بالتاء^(١) ، لم يرو ذلك أحد غير يونس عن ابن كيسة وروى داود عنه بالياء كالجماعة^(٢) .

حرف (١٦٨) : وكلهم قرأ : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ [١١] بالإشارة^(٣) إلى النون المدغمة بالضم ، إلا ما اختلف فيه عن قالون عن نافع وعن الأعشى عن أبي بكر

(١) وتروى عن الحسن ومجاهد وقتادة ، وفيها انفراد شاذة لمخالفتها المتواتر

(إعراب القراءات) (٣٠١/٢ ، و) مختصر ابن خالويه (٦٧ ، و) (القراءات الشاذة) (٥٤ ،

و) (معجم القراءات) (٤٢٧/٢ ، و) (الانفرادات) (٨٠٤/٢ .

(٢) قلت : وبذلك القراءة له ، والعمل في القراءة السبعية .

(٣) (ما) استفهامية في موضع رفع بالابتداء و { لك } الخبر و { لا تأمنا } في موضع نصب حال والنون والألف في موضع نصب مفعول ، وأصل الفعل { تأمنا } اجتمع فيه حرفان متحركان من جنس واحد ، فاستقلوا اجتماعهما ، فسكنوا الأول وأدغموه في الثاني ، وأشاروا إليه .

١ : حمل بعضهم الإشارة على الروم ، وبعضهم على الإشمام ، والبعض الآخر على الاختلاس حسب تعريفهم . ومذهبهم لحقيقة الروم والإشمام ، لأن تسمية الروم إشماماً هو مذهب الكوفيين وابن كيسان ، و مذهب القراء ونحاة البصرة ، فهو على حقيقته المتعارف عليها اليوم لدى القراء ، ولا مشاحة في الاصطلاح إذا عرفت الحقائق .

٢ : تعريف الروم لغة : الطلب وفي اصطلاح القراء : عبارة عن النطق ببعض الحركة ، وقدره بعضهم بثلاثها ، وعند الداني هو تضعيف الصوت بالحركة ؛ حتى يذهب معظمها ، فتسمع لها صوتاً خفياً ؛ يدركه الأعمى بحاسة السمع ، وكلا القولين بمعنى واحد ، وفي اصطلاح النحاة : هو حركة مختلصة مخففة بضرب من التخفيف . وأما الاختلاس فقد تقدم تعريفه ، والبعض يجعل بينه وبين الروم فرقاً ، وإن اشتركا في تبعيض الحركة . وهو أن الروم يكون في الوقف دون الوصل ، والثابت فيه من الحركة أقل من الذهاب ، ولا يكون في ففتح ولا نصب . والاختلاس مختص بالوصل ، ولا يكون في الوقف ، والثابت فيه من الحركة أكثر من الذهاب ، وقدره بعضهم بثلاثي الحركة ، ولا يضبط إلا بالمشافهة ، ويكون في الحركات كلها ، والإشمام هو : عبارة عن الإشارة بالحركة من غير تصويت ، وقال : بعضهم أن تجعل شفتيك على صورتها إذا لفظت بالضممة ، وعند بعضهم إطباق الشفتين بعيد السكون من غير صوت مسموع كهيئتها عند التقبيل ، بحيث يكون بين الشفتين فرجة لإخراج النفس ، ويكون في المضموم من المبنيات ، والمرفوع من المعربات ، ولا يختص بآخر الكلمة ، والأعمى لا يدرك الإشمام من غيره ، لأنه مما يرى ، ولا يُسمع ، والروم أكد في البيان عن كيفية الحركة ، لأنه يقرع السمع . (العنوان) ٦٤ ، و) (البيان) (٣٤/٢ ، و) (القواعد والإشارات) (٥١ ، و) (النشر) (٢٩٦ - ٢٩٧ ، و) (ج) ١٢١/٢ - ١٢٢ =

عن عاصم ، فأما قالون فإن الحسن بن العباس روى عن الحلواني^(١) عنه أنه يجزم ، وروى أبو عون عن قالون أنه قال : أولاً^(٢) : ﴿ لَا تَأْكُنَّا ﴾ يعني مشمة النون ، ثم رجع فقال : بنصب الميم والنون ، وقال : أبو سليمان سالم بن هارون عنه أنه لا يشم ، وخالف الحلواني وأبو سليمان عن قالون في ذلك سائر أصحابهما ، فقال : القاضي والمدني والقطري والكسائي عنه مدغمة النون مثقلة ، يعني مشمة ضمّاً ، لأن الإشمام لما كان إشارة إلى الضم ؛ عبروا عنه بما يعبر به عن الضم ، وهو الثقل على طريق الاتساع والمجاز ، وقال : أحمد بن صالح عن قالون^(٣) شيئاً يريد مرفوعة أي مشمة رفعاً ، وكذلك قال : المسيني وإسماعيل عن ورش^(٤) عن نافع وأما الأعشى^(٥) / فحدثنا عبد العزيز بن جعفر ، قال : نا عبد الواحد ابن ١٩ عمر ، قال : نا محمد بن الضحاك^(٦) عن القاسم بن أحمد عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه لا يهمزها ولا يشمها شيئاً من الرفع ، وكذلك روى محمد بن جعفر ابن أبي^(٧) أمية أداءً عن القاسم بن أحمد ، نا فارس ابن

= (الإضاءة) ٥٨ - ٦١ .

(١) نقل هذا الوجه عن الحلواني عن قالون صاحب (المبسوط) ٢٠٨ ، و (الغاية) ٢٨٥ ، وفي (النشر) ٣٠٤ / ١ ، حيث قال صاحبه : (وانفرد ابن مهران عن قالون بالإدغام المحض ، كقراءة أبي جعفر وهي رواية أبي عون عن الحلواني ، وأبي سليمان وغيره عن قالون ، والجمهور على خلافه) أهـ .

(٢) في (م) بزيادة قال .

(٣) هنا كلمة لم أهتم لقراءتها في كلتا النسختين ، وصورتها هكذا (معوة) .

(٤) انظر : (التذكرة) ٣٧٨ / ٢ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) محمد بن محمد بن الضحاك أبو الحسن المقرئ البغدادى ، روى قراءة عاصم عن القاسم بن أحمد ، وروى عنه الحروف عثمان بن أحمد السماك وعبد الواحد بن عمر . (غاية ٢ / ٢٤٠) .

(٧) هو : عبد الله بن عمرو ، تقدم .

أحمد ، قال : نا عبد الله بن طالب^(١) ح ونا ابن خواسمي ، قال : نا أبو طاهر ، قال : نا الحسن بن داود ، قال : نا القاسم ، قال : نا الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم : ﴿ تَأَخَّنَا ﴾ بنون واحدة مشددة يشم الرفع أولها والنصب^(٢) آخرها ونا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر ، قال : نا أحمد بن سعيد^(٣) عن القاسم ابن أحمد^(٤) عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم إنه يشم فيهما شيئاً من الرفع ، وهذا هو الصحيح عن الأعشى ، ووهم ابن الضحاك في ذلك ، وأحسب أن (لا) وقعت زائدة في كتابه ، قال أبو عمرو : فأما الإشمام في هذه الكلمة على مذهب الجماعة ؛ فعلمناؤنا من القراء والنحويين مختلفون في كيفية وحقيقته ، فمنهم من يقول هو إشارة بالعضو وهو الشفتان إلى حركة نون^(٥) المدغمة بعد الإخلاص سكونها للإدغام من غير إحداث شي في حسهما ، وهذا هو الاستفهام بعضوه^(٦) الذي يدرك معرفته البصير دون الأعمى ، لأنه إعمال للعضو ، وهيئته لا غير ، فلا يتحصل إلا بالرؤية دون السمع . والقائلون بهذا يجعلون ذلك إدغاماً خالصاً ، و يأتون بتلك الإشارة بعد الإدغام^(٧) . قالوا ويجوز أن يؤتى بها بعد سكون النون ، كما يؤتى بها عند الوقف بعد سكون الحرف الموقوف عليه ،

(١) عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب أبو القاسم البزاز البغدادي ، نزيل مصر ، روى حروف الأعشى عن أبي بكر سماعاً من غير عرض عن الحسن النقار ورواية قتيبة عن الكسائي عن إسحاق النهاوندي ، وروى عنه فارس بن أحمد . (غاية ١ / ٤٠٧) .

(٢) في (م) والنعت .

(٣) سعيد بن أحمد الإسكاف الكوفي ، مقرئ صالح ، عرض على قاسم بن أحمد ، عرض عليه الحسن بن داود النقار ، (غاية ١ / ٣٠٤) .

(٤) في (م) القاسم بن واحد .

(٥) في (م) النون بزيادة أل .

(٦) في (م) يعقبه .

(٧) ووافقه صاحب (النشر) ١ / ٣٠٤ ، على ذلك فقال : وبعضهم يجعلها إشماماً ، فيشير إلى ضم النون بعد الإدغام ، فيصح معه حيثئذ الإدغام .

فيحصل حينئذ قبل كمال الإدغام ، والإتيان بها وإعمال العضو لها في كلا الوجهين متعذر جداً لدخول المدغم فيما أدغم فيه دخولاً شديداً لا فرجة بينهما ؛ ولا مهلة ولا اتصال فتحة النون الثانية بالألف من غير فصل بينهما أيضاً ، فتعذرت الإشارة ، كذلك قال : محمد بن السري النحوي^(١) : الإدغام مع الإشمام محال ، لا يمكن معه ، لأنه لا فصل بين الحرفين إذا أدغما بحال من الأحوال . ومنهم من يقول : هو إشارة إلى النون بالضممة لا إلى الضمة بالعضو ، وإذا كان الغرض الإتيان بالإشارة ، إنما هو الإدغام بأصل هذه الكلمة ، ولا بكيفية حركة آخر الفعل المتصل بضمير الجماعة ، وليفرق أيضاً بذلك بين ما يسكن للإدغام خاصة ، وبين ما يسكن على كل حال ، فلئن كان ذلك هو الغرض كانت الإشارة بالحركة إلى الحرف أتم في البيان ؛ وأكد في الدلالة ، لأن البصير والأعمى جميعاً يستويان في معرفة ذلك ، إذ كانا يدركانه بحاسة السمع ، والقائلون بهذا يجعلون ذلك إخفاءً^(٢) لا إدغاماً محضاً ، لأن الحرفين في الحركة على قولهم يضعف الصوت بها ، ولا يذهب رأساً : ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ التي يشبع بها الصوت ، ويمتطط بها اللفظ ، وإذا كانت الحركة بين المدغم والمدغم فيه ، كما تفصل بينهما الحركة فيفصل كذلك امتنعت النون من السكون الخالص ، وإذا امتنعت من ذلك بطل إدغامها ، وثبت إخفاؤها . وإلى القول بالإخفاء دون الإدغام ذهب أكثر العلماء من القراء والنحويين ، وهو الذي اختاره وأقول به^(٣) ، وهو قول أبي محمد

(١) محمد بن السري أبو بكر النحوي المعروف ابن السراج ، كان أحد العلماء المذكورين بالأدب وعلم العربية ، صاحب المبرد وأخذ عنه العلم ، روى عنه الزجاجي والسيرافي والرماني ، وكان ثقة ، وكان كثيراً ما يتمثل فيما يجري لــــه من الأمور بأبيات حسنة ، مات سنة (٣١٦هـ) ، (تاريخ بغداد) ٣١٩/٥ ، و(انباء الرواة) ١٤٥/٣ .

(٢) أي (الروم) .

(٣) وعلى القول بالإشمام ذهب ابن الجزري ، حيث قال : وهو اختياري ، لأنني لم أجد نصاً يقتضي خلافه ، ولأنه الأقرب إلى حقيقة الإدغام ، وأصرح في اتباع الرسم . (النشر) ٣٠٤ / ١ .

اليزيدي^(١) وأبي حاتم النحوي^(٢) وأبي بكر بن مجاهد وأبي الطيب أحمد ابن يعقوب التائب وأبي طاهر ابن أبي هاشم وأبي بكر بن أشته^(٣) وغيرهم من الجلة ، وبه ورد النص عن نافع من طريق ورش ، وبذلك نص كلامهم على ما أدى لنا عنهم . فأما البزي في كتابه في المثلين والمتقارين ، وإذا أدغم أبو عمرو أحدهما في الآخر أن فيهما شيئاً من الرفع ، قال : وذلك الإخفاء ، قال : وقرأ هذا الحرف / ١٢٠ على ذلك ﴿ لَا تَأْمَنَّا ﴾ بين الإدغام والإظهار . وأما أبو حاتم فقال : في كتابه في القراءات عند ذكره ﴿ لَا تَأْمَنَّا ﴾ والقراءة الإدغام والإشمام وهو ضرب من الإخفاء ، وقال : ولو كان إدغاماً صحيحاً ما أشم شيئاً ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ ، وإنما ترك الإشمام من تركه من القراء ، كان حق المدغم أن يكون ساكناً ، فإن أشم إعرابه كان إخفاءً لا إدغاماً . وأما التائب فقال : في كتابه السبعة ، وكلهم قرأ : ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ بنونين ، الأولى : مخففة في النون ، الثانية : مشمة الضمة ، قال : ولو كانت مدغمة في النون الثانية لسكنت ، وأدغمت ، فلم يكن لها حركة يشار إليها . وأما أبو طاهر فقال : في كتابه البيان^(٤) واتفقت الجماعة على قوله : ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ بالإشارة إلى النون المدغمة بالضم ، فقال : إلى النون ، ولم يقل إلى حركة النون ، فدل ذلك على

(١) هو : يحيى بن المبارك ، تقدم .

(٢) هو محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الحنظلي الرازي الحافظ الكبير ، روى الحروف سماعاً عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري وعن الفضل وخلاد ، وعنه أجازته أبو بكر بن مجاهد . توفي سنة (٢٧٥) هـ . (غاية ٩٧/٢) .

(٣) هو : محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته أبو بكر الأصبهاني ، أستاذ كبير إمام شهير ونحوي محقق ثقة ، سكن مصر ، عالم بالعربية ، بصير بالمعاني ، حسن التصنيف ، صاحب سنة ، له كتاب في الشاذ ، قرأ على علي ابن مجاهد ومحمد الكسائي ومحمد المعدل والنقاش ، قرأ عليه خلف بن إبراهيم وعبد المنعم ابن غلبون ومحمد بن عبد الله المؤدب ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ٣٦٠ هـ . (معرفة ٣٢١ / ١ ، و غاية ١٨٤ / ٢) .

(٤) الكتاب من مصادر جامع البيان .

الإخفاء ، وقد قال : في باب الإدغام كان أبو عمرو يدغم الحرفين المثليين^(١) إذا تحركا ، ويهزم المرفوع والمخفوض الأول منهما ضمّاً وكسراً قال : فيصير ذلك من فعله إخفاء . وأما ابن أشته فقال : في (المحر)^(٢) : قرأ أبو جعفر : ﴿ لَا تَأْمَنَّا ﴾ بفتح النون على الإدغام الصريح^(٣) ، والباقون بإشمامها الضم على الإخفاء وقال : الأصبهاني^(٤) عن أصحابه عن ورش ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ بفتح التاء وترك الهمزة وتشديد النون من غير مبالغة وإشمامها الضم وذلك الإخفاء بعينه . وقال : داود وعبد الصمد عن ورش عن نافع وعن ابن كيسة عن سليم عن حمزة في الاختلاف والاتفاق بينهما ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ يشماها الرفع ، ويشماها النون ، فتكون لا إلى هذه ، ولا إلى هذه يعينان أنهما يشيران إلى النون بالضم ، فتكون لا مدغمة ولا مظهرة ، وإذا كانت كذلك كانت مخفاة لا غير ، لأن الإخفاء حالة بين حالتين . وقال أبو يعقوب وأبو الأزهر وداود في مجردهم^(٥) عن ورش عن نافع : ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ الرفع ضمّاً^(٦) بين الميم والنون الثانية ، وهذا من قولهم يدل أيضاً على الإخفاء دون الإدغام ، لأنهم لو أرادوا الإدغام المحض لقالوا الرفع بين النونين ، أو بعد النون الثانية . إذ الإشمام الذي هو إشارة بالعضو كذلك يتحصل في ذلك ، فلما قالوا بين الميم والنون الثانية ، وهي النون المرسومة التي هي والألف ضمير المفعولين ، علم أنهم أرادوا النون التي هي آخر الفعل المزال حركتها في الأصل للإدغام ، إذ هي

(١) إدغام المثليين : هو إدغام الحرفين المحتدين اسماً ومخرجاً وصفة سواء التقيا في الخط واللفظ ، في كلمة أو كلمتين ، أو التقيا في الخط دون اللفظ ، وينقسم إلى صغير وكبير ومطلق .

(٢) كتاب (المحر) ورد ذكره في (غاية النهاية) ١٨٤/٢ ، قال عنه ابن السكيت جزري : (وكتابه المحر كتاب جليل يدل على عظم مقداره) .

(٣) انظر : (النشر) ٣٠٣ / ١ .

(٤) في (م) من غير أصحابه .

(٥) من مصادر الجامع وهي مفقودة .

(٦) في (ت) فيما ، والتصويب من (م) .

التي بينهما ، وإذا كان كذلك^(١) ، فهي المشار إليها بالحركة ، وإذا أشير فيها صحّ الإخفاء من طريق النص ، وبطل الإدغام ، وبالله التوفيق^(٢) .

حرف (١٦٩) : قرأ ابن كثير : ﴿ يَرْتَع وَيَلْعَب ﴾ [١٢] بالنون فيهما ، وكسر

العين^(٣) . وروى أبو ربيعة وابن الصباح وابن بكرة وابن شنبوذ والزيني عن قبل^(٤) أنه أثبت بعد العين ياء في الوصل والوقف^(٥) ، وروى ابن مجاهد وسائر الرواة عن قبل أنه لم يثبتها . قال الزيني : النبأ وحده يثبت الياء فيها

(١) في (م) بزيادة ذلك .

(٢) قلت : الإختيار اليوم العمل بالوجهين للسبعة ، وهما صحيحان مقروء بها . (البدور) ١٥٩/ .

(٣) أي : من غير ياء من (ارتعت) ، وفي الحرف انفراداً سبعة عنه ، وابن مجاهد نقل له بسنده بالنون ، و { يلعب } بالياء وحزم الباء ، وروى ابن محيصن في { يرتع } ضم حرف المضارعة وكسر التاء . انظر : (السبعة) ٣٤٥/ ، و (التيسير) ١٠٤/ ، و (المدر المصون) ٤٤٩/٦ ، و (البستان) ٦١٥/ ، و (الإتحاف) ١٤٢/٢ .

(٤) روى لقبيل وجه إثبات الياء في الحاليين عدد من المتقدمين والمتأخرين بعبارة مقاربة ، والعمل له من طريق العشرة الصغرى حذف الياء ، ومن طريق العشرة الكبرى إثباتها بخلف عنه . انظر : (التلخيص) ٢٩٣/ ، و (الغاية) ٢٨٦/ ، و (المبسوط) ٢٠٩/ ، وقال فيه " لا يصح إثبات الياء ، و (غاية الاختصار) ٥٢٧/٢ . والشاطبي في الحزب ص ٣٦ حيث قال : وفي يرتع خلف زكا .. و (البستان) ٦١٥/ ، و (سراج القارئ) ١٤٧ و ٢٥٥ ، و (شرح الطيبة) ٢٥٤/ . و (النشر) ١٨٠/٢ و ٢٩٣ ، و (البدور الزاهرة) للنشار ٤٣٢/١ ، والصفافسي في (غيث النفع) ٢٥٥/ ، حيث قال : " هو مما خرج فيه عن طريقه - أي خلف قبل - ... وذكره في التيسير على وجه الحكاية لا الرواية ويدل على ذلك أنه لم يذكره - أي الشاطبي - في باب الزوائد وإنما آخر السورة بلفظ وروى " و (الإتحاف) ١٤٢/٢ ، حيث قال : " والوجهان في الشاطبية كأصلها لكن الإثبات ليس من طريقهما لأن طريقهما عن قبل ، إنما هو طريق ابن مجاهد " . و (البدور الزاهرة) للقاضي ١٥٩/ بمعناه ، و (المذهب) ٣٣٣/ ، و (تقريب المعاني) ٢٥٩/ .

(٥) على لغة من يثبت حرف العلة في الجزم ، ويقدر حذف الحركة المقدرة على حرف العلة .

(الإتحاف) ٣٣٣/٢ .

في الحاليين ، وكذلك^(١) قال أبو ربيعة : وقرأ أبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما ، وجزم العين ، وقرأ نافع^(٢) بالياء فيهما وكسر العين من غير ياء ، وقرأ الباقون بالياء فيهما وجزم العين ، واتفق على النون في الكلمتين ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو والباقون على الياء ، واتفق على كسر العين الحريمان ، وجزمها الباقون^(٣)

حرف (١٧٠) : قرأ نافع في رواية ورش^(٤) وأبو عمرو : إذا أدرج^(٥) القراءة ، والكسائي^(٦) والأعشى^(٧) عن أبي بكر وخلاد عن حسين عنه وحزمة^(٨) إذا وقف : ﴿ الذَّئْبُ ﴾ [١٧، ١٤، ١٣] في الثلاثة المواضع بغير همز .

(١) في (م) وكذا .

(٢) انفردة سبعة عن نافع . انظر : (السبعة) / ٣٤٥ ، و(سراج القارئ) / ٢٥٥ .

(٣) فتحصل في هذا الحرف خمس قراءات في السبع المتواترة .

وأخرى عديدة عن غير السبعة ، ولكنها شاذة . انظر قراءتها في : (الدر المصون) / ٤٤٩/٦ ،

و(معجم القراءات) / ٤٢٨/٢ وما بعدها ، و(تقريب المعاني) / ٢٩٣ .

يقول الشاطبي ص ٦١ : ويرتفع ويلعب ياء حصن تطولا .. ويرتفع سكون الكسر في العين ذو حمى

(٤) ورش يبدل الهمز المفرد إذا سكنت ، وكانت فاء من الفعل حرف مد على قاعدة الإبدال

قال الناظم : إذا سكنت ، فاء من الفعل همزة .. فورش يريها حرف مد مبدلاً .

وكلمة { الذيب } همزها عين الفعل ، فهو أيضاً يبدلها لقول الناظم : وفي الذئب ورش والكسائي

فأبدلاً ، عطفاً على قوله : ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مداً . (السبعة) / ٣٤٦ ، و(غاية

الاختصار) / ١٩٥ / ١ و ٥٢٧ ، و(سراج القارئ) / ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، و(الإتحاف) / ١٤٢ / ٢ .

(٥) الإدراج : أي : الإسراع ، وهو ضد التحقيق في التلاوة ، وليس معناه الوصل ، الذي هو ضد

الوقف . (النشر) / ١ / ٣٩٢ .

(٦) قال الشيخ : محمد الحرياي في (إرشاد القراء إلى قراءة الكسائي) ، ص ٢٧ .

يأجوج مأجوج أبدلهم همزها .. كالذئب مع مؤصدة معا غما .

(٧) انظر : رواية الأعشى عن أبي بكر _____ في (المستير في القراءات) / ٦٠٥ ،

و(غاية الاختصار) / ١٩٧ / ١ ، ٥٢٧ / ٢ وهي آحادية .

(٨) انظر : (غاية الاختصار) / ٢٤٣ / ١ ، و(سراج القارئ) ص ٨٤ و ٨٥ ، باب وقف حمزة

وهشام على الهمز . و(البدور الزاهرة) ص ١٦ .

وهمز ذلك الباقون ، ونص عن اليزيدي^(١) عن أبي عمرو على الهمز إبراهيم بن اليزيدي وأبو خلاد وأبو حمدون وأبو شعيب^(٢) . ولعلهم أرادوا أنه يهمز / إذا حقق^(٣) القراءة ، أو قرأ في غير الصلاة^(٤) . حدثنا محمد بن أحمد^{٢٠} قال : نا ابن مجاهد^(٥) قال : حدثني عبيد الله بن علي^(٦) قال : نا نصر بن علي^(٧) عن أبيه^(٨) قال : سمعت أبا عمرو^(٩) يقرأ : ﴿ أَكَلَهُ الذَّنْبُ ﴾ لا يهمز .

= قال الشاطبي : وحمة عند الوقف سهل همزه .. إذا كان وسطاً أو تطرف متزلاً .. فأبدله عنه حرف مد مسكناً .

- (١) ذكر لليزيدي تخفيف الهمز غير واحد من الأئمة . انظر : (إرشاد المبتدى) / ٣٧٩ ،
و(الاختيار) ٤٦٥/٢ ، و(غاية الاختصار) ٥٢٧/٢ .
- (٢) هو الإمام السوسي رحمه الله .
- (٣) ممن روى لأبي عمرو همز (الذنب) إذا حقق القراءة ابن شريح في (الكافي) / ٤٠٤ ، وابن الجزري في (النشر) ٣٩٣/١ .
- (٤) فدل ذلك على أنه إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة أو بالإدغام الكبير لم يهمز — ز ،
(النشر) ٣٩٢/٢ .
- (٥) انظر : كتاب (السبعة) / ٣٩٢ .
- (٦) عبيد الله بن علي أبو القاسم الهاشمي البغدادي ، شيخ ، روى الحروف عن نصر بن علي بن نصر عن أبيه ، وروى عنه الحروف ابن مجاهد ونسبه وكناه . (غاية) ٤٨٩ / ١ .
- (٧) نصر بن علي بن نصر بن علي أبو عمرو البصري الحافظ الإمام الولي العالم الصالح ، روى عرضاً عن أبيه ، وسماعاً من غير عرض عن شبيل بن عباد وحسين الجعفي وعنه أبو موسى الهاشمي والحسن ابن عباس ، مات سنة ٢٥٠ هـ . (غاية) ٣٣٨ / ٢ .
- (٨) علي بن نصر بن علي أبو الحسن البصري ، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء والمعلّى بن عيسى وشبيل بن عباد وهارون بن موسى ومسلم بن خالد ، وعنه ابنه نصر بن علي ومحمد بن يحيى القطعي ، مات سنة ١٨٩ هـ . (غاية) ٥٨٢ / ١ .
- (٩) قلت : العمل لأبي عمرو ابدال الهمز من رواية السوسي من طريق الشاطبية ، وله من طريق الطيبة الإبدال . وتركه بخلف عنه . انظر : (النشر) ٣٩٢/١ ، و(البدور الزاهرة) للنشار ٤٣٢/١ ، و(الإتحاف) ١٤٢/٢ ، و(البدور الزاهرة) / ١٥٩ ، و(المهذب) ٢٢٤ .

حرف (١٧١) : قرأ الكوفيون : ﴿ يَنْبُشْرَى ﴾ [١٩] بغير إضافة وأمال فتحة الراء ، حمزة والكسائي وحما (١) من غير رواية هشام والعلمي (٢) .

وقرأ الباقر ﴿ يَنْبُشْرَى ﴾ بياء مفتوحة بعد الألف ، واختلف عن ورش عن نافع في فتحها وإسكانها ، فروى عنه أبو الأزهر وداود في مجردهما إسكانها (٣) .
وروى عنه أبو يعقوب وأحمد بن صالح ويونس والأصبهاني فتحها (٤) .
كذلك ، قال داود وأبو الأزهر عنه في كتاب (٥) الاختلاف بين نافع وحمزة وأمال فتحة الراء يسيراً ورش عن نافع من غير رواية الأصبهاني عنه ، وجاء بذلك منصوباً عنه أبو يعقوب الأزرق (٦) ، فحدثنا ابن غلبون قال : نا إبراهيم ابن محمد (٧) ، قال : نا ابن سيف (٨) قال : نا أبو يعقوب الأزرق عن ورش عن نافع : ﴿ يَنْبُشْرَى ﴾ أي مكسورة الراء محركة الياء ، وقال أحمد بن صالح عنه الراء من ﴿ يَنْبُشْرَى ﴾ مفتوحة وسطاً من ذلك . وأخلص الباقر فتحها ، وبذلك يأخذ عامة

(١) حماد عن عاصم .

(٢) العلمي أمالها من أكثر طرقه ، وفتحها حفص وأبو بكر من أكثر طرق يحيى بن آدم ، (الاختيار) ٤٦٦/٢ ، و (النشر) ٤١/٢ ، و (الإتحاف) ١٤٣/٢ .

(٣) وكذا { مثوى } [٣٣] و { ومحيي ومماتي } الأنعام [١٦٢] و { عصاي } طه [١٨] روى عنه سكون الياء فيهن (السبعة) ٣٤٧ .

(٤) وعلى ذلك أكثر أصحاب ورش ، وهو اختيار الداني ، وعليه العمل . انظر : (السبعة) ٣٤٧/ ، و (التيسير) ١٠٤/ .

(٥) من مصادر الجامع ، وهو مفقود .

(٦) وبذلك العمل لورش من طريق الشاطبية (التيسير) ١٠٤/ ، و (الإتحاف) ١٤٣/٢ ، و (المحجة) ٢٧٥/ .

(٧) إبراهيم بن محمد بن مروان أبو إسحاق الشامي ثم المصري ، ضابط ماهر عارف بقراءة ورش عالي السند فيها ، قرأ على أبي بكر بن سيف ، قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون عرضاً وابنه طاهر . (غاية) ٢٦/١ .

(٨) هو : عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف أبو بكر التجي المصري ، مقرئ مصدر محدث إمام ثقة ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي يعقوب الأزرق ، روى عنه القراءة إبراهيم بن محمد بن مروان وأحمد بن محمد النحوي والأندلسي وابن خيرون ، مات سنة ٣٠٧ هـ . (غاية) ٤٤٥/١ .

أهل الأداء في قراءة أبي عمرو^(١) . وهو قول ابن مجاهد^(٢) وكل من لقيناه ،
وقرأنا عليه بحرفه ، وقد رواه عنه نصاً أحمد بن موسى اللؤلؤي^(٣) وهارون بن
موسى النحوي^(٤) ونا خلف بن إبراهيم^(٥) ، قال : نا الحسن المعدل^(٦) قال : نا
أحمد بن شعيب^(٧) قال : نا صالح بن زياد^(٨) عن اليزيدي عن أبي عمرو :
﴿ يَبْشُرِي ﴾ بالألف مضافاً ، مثل : ﴿ هُدَايَ ﴾ و﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ ونا فارس بن أحمد قال :
نا جعفر بن محمد قال : حدثنا عمر بن يوسف^(٩) قال : نا الحسن ابن

(١) الوجه الأول عن أبي عمرو بإخلاص الفتح ، وهو اختيار المؤلف في التيسير واختيار غيره من الأئمة
(التيسير) ص ١٠٤ ، و (الدر النثر) ٢٤٦/٤ ، و (النشر) ٤٠/٢ .

(٢) ويُروى وجه آخر عن ابن مجاهد ، هو قلب الألف ياء ، وإدغام الياء مع التشديد .

انظر : (اعراب القراءات) ٣٠٦/١ .

(٣) أحمد بن موسى اللؤلؤي الخزاعي البصري صدوق ، روى عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم
الجحدري وإسماعيل السقط ، وعنه روح بن عبد المؤمن ومحمد بن عمر بن الرومي ونصر بن ابن
علي وخليفة الخياط . (غاية ١/١٤٣) .

(٤) هو : الأخفش الدمشقي ، وقد تقدم .

(٥) خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان الخاقاني أبو القاسم المصري ، قرأ على أحمد بن أسامة التجي ومحمد
المعافري وأحمد الخياط ومحمد بن أشته والحسن بن رشيق ، وعنه الحافظ أبو عمرو الداني وعليه اعتمد في
قراءة ورش في التيسير ، كان ضابطاً لقراءة ، ورش متقناً لها ، مشهوراً بالفضل والنسك واسع الرواية ،
مات سنة ٤٠٢ هـ ، من الطبقة التاسعة . (المعرفة ١/٢٩٣) ، و (غاية ١/٢٧١) .

(٦) الحسن بن رشيق المعدل أبو محمد المصري مشهور عالي السند ، روى عن أبي عبد الرحمن أحمد ابن
شعيب النسائي عن السوسي وخلف بن إبراهيم . (غاية ١/٢١٢) .

(٧) أحمد بن شعيب بن علي أبو عبد الرحمن النسائي الحافظ الكبير ، روى القراءة عن أبي شعيب
السوسي وأحمد بن نصر وروى ، عنه الحروف محمد بن قطن والحسين بن رشيق المعدل ، مات
سنة ٣٠٣ هـ . (غاية ١/٦١) .

(٨) هو : الإمام السوسي راوي أبي عمرو .

(٩) عمر بن يوسف بن عبدك أبو حفص الخياط البروجدي ، روى عن الحسين بن شريك صاحب أبي
حمدون ، روى عنه جعفر بن محمد . (غاية ١/٥٩٩) .

شريك^(١) قال : نا أبو حمدون عن اليزيدي عن أبي عمر ﴿ يَنْبُشَرِي ﴾ بألف والياء نصب ، قال أبو عمرو : قولهما بألف يدل على الفتح ، كما يدل قول ابن غلبون من غير عن الألف الممالة بالياء على الإمامة ، وقال ابن مجاهد في كتاب^(٢) قراءة أبي عمرو : والراء مفتوحة من أجل الياء التي بعد الألف ، يدل على ذلك ما قاله هارون عن أبي عمرو (هداي و بشراي ومثواي) لا ينجر ، إذا أضفته إلى نفسك ، وقال أحمد بن موسى ﴿ يَنْبُشَرِي ﴾ بنصب الراء والياء ، وقال ابن جبير قرأ أبو عمرو بإمالة الراء يسيراً^(٣) .

(١) الحسين بن شريك ، ويقال شارك ، وقيل شريك أبو عبد الله البغدادي ، مقرر عارف ، أخذ عن أبي حمدون صاحب اليزيدي ، وهو جليل في أصحابه ، وعنه محمد بن يونس المطرز وعمر بن يوف وابن مجاهد والحسن المطوعي . (غاية ١ / ٢٤١) .

(٢) الكتاب مفقود .

(٣) الوجه الثاني عن أبي عمرو بالإمالة بين اللفظين ، وروى آخرون عنه الإمالة المحضة ، قال بأن الجزري : " والفتح أصح رواية ، والإمالة أقيس على أصله " والأوجه الثلاثة في الشاطبية كالتطية . انظر : (سراج القاري) وهامشه (غيث النفع) ص ٢٥٦ ، و (النشر) ٤٠ / ٢ ، و (الإتحاف) ١٤٣ / ٢ ، و (البدور الزاهرة) ١٦٠ .

يقول الشاطبي : شفا وقلل جهبذا وكلاهما .. عن ابن العلا الفتح عنه تفضلا .

حرف (١٧٢) : قرأ نافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن عتبة وابن بكار ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ [٢٣] بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز^(١) . واختلف في ذلك عن هشام عن ابن عامر ، فروى عنه الحلواني^(٢) بكسر الهاء وفتح التاء وهمزة ساكنة بينهما^(٣) ، ونا محمد بن علي قال : نا ابن مجاهد^(٤) . قال : حدثني أحمد ابن محمد بن بكر ، قال : نا هشام بإسناده عن ابن عامر : ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ من هيأت بكسر ، الهاء وبالهمز وضم التاء^(٥) .

(١) ذكر أهل النحو أن : { هيت لك } اسم للفعل { هلم } ، ولذلك كانت مبنية ، والأصل أن تبنى على السكون ، ولم يكن ذلك حتى لا يجمعون بين ساكنين وهما الياء والتاء ، ومنهم من بناها على الفتح لأنه أخف الحركات ، ومنهم من بناها على الكسر لأنه الأصل في التخلص من الساكنين ، ومنهم من بناها على الضم لحصول الغرض من زوال التقاء الساكنين ، واختلفوا هل هي عربية أم معربة ، ف قيل : معربة من القبطية ، وقيل من السريانية ، وقيل من العبرانية وأصلها { هيتلخ } . والجمهور على أنها عربية ، وذكر أهل التأويل : أن معناها هلم . وأقبل وتعال وما أشبه ذلك ، والفتح والكسر في الهاء لغتان . انظر : (المنتخب من غريب كلام العرب) ٦٠٥/٢ ، و (النشر) ٢٩٤/٢ ، و (الإتحاف) ١٤٣/٢ .

(٢) ومن طريق (النشر) الحلواني وحده من جميع طرقه عنه والعراقيون عن هشام من طريق الحلواني ، وانفرد الهذلي عنه بعدم الهمز ، كابن ذكوان ، ولم يتابعه على ذلك أحد .

انظر : (المستنير في القراءات) ٦٠٥/ ، و (النشر) ٢٩٤/٢ ، و (الإتحاف) ١٤٣/٢ .

(٣) ومعناها قماً لي أمرك ، لأنها لم تكن تقدر على الخلوة في كل وقت أو حسنت هيئتك .

(الدر المصون ٤٦٥/٦ ، و (الإتحاف) ١٤٣/٢ .

(٤) انظر : كتاب (السبعة) ٣٤٧/ .

(٥) انفردة سبعة عن هشام من هذا الوجه ، وهي رواية الداجوني عن هشام ، وكلا الوجهين

مذكوران في التيسير ، لذلك يقول الحافظ ابن الجزري : " جمع الشاطبي الوجهين عن هشام في

قصيدته ، فخرج بذلك عن طرق كتابه لتحري الصواب " . انظر : (التيسير) ١٠٤ ، و (سراج

القارئ) ص ١١٠ ، و (النشر) ٢٩٤/٢ ، و (الاختصار) ٥٢٨/٢ ، و (الإتحاف) ١٤٣/٢ ،

و (البدور الزاهرة) ص ١٦٣ ، للقاضي اختار فيه ترك وجه ضم التاء لخروجه عن طرق الحرز .

وكذلك روى إبراهيم بن^(١) عباد عن هشام وهذا هو الصواب . وما رواه الحلواني من فتح التاء مع الهمز وَهَمْ^(٢) منه ، لكون هذه الكلمة إذا همزت من (التهيئ) ، فالتاء فيها ضمير الفاعل المسند إليه الفعل ، فلا يجوز غير ضمها . وحدثنا ابن غلبون قال : نا عبد الله بن أحمد^(٣) ، قال : حدثنا أحمد بن أنس ، قال : نا هشام بإسناده عن ابن عامر : ﴿ هَيَّتْ لَكَ ﴾ مكسورة الهاء ، لم يزد على ذلك . وكذا قال عنه ابن أبي حسان وابن دحيم والباغندي وغيرهم من الرواة ، و نا الخاقاني ، قال : نا أحمد بن المكي^(٤) ، قال : نا أبو عبيد ، قال : نا هشام عن ابن عامر : ﴿ هَيَّتْ لَكَ ﴾ بكسر الهاء وفتح التاء ، مثل نافع ، وقرأ ابن كثير^(٥) بفتح الهاء وضم التاء ، وقرأ / الباقون بفتح الهاء والتاء^(٦) .

١٢١

حرف (١٧٣) : قرأ الكوفيون ونافع ﴿ أَلْمُخْلِصِينَ ﴾ [٢٤] إذا كان بألف ولام بفتح اللام في جميع القرآن^(٧) . وقرأ الباقون بكسرها^(٨) ولا خلاف في كسرها ،

(١) إبراهيم بن عباد التميمي البصري ، قرأ أعلى هشام ، وعنه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي (غاية ١٦ / ١) .

(٢) طعن جماعة في قراءة هشام التي بالهمز وفتح التاء ، فقالوا : إن ذلك وهماً من الراوي ، ورد على ذلك : بأن الحلواني ثقة كبير حجة ، خصوصاً فيما رواه عن هشام ، فالقراءة صحيحة ، ورواها غير واحد . انظر : (الدر المصون) ٤٦٤ / ٦ ، و (النشر) ٢٩٤ / ٢ ، و (الإتحاف) ١٤٣ / ٢ / ٢ .

(٣) هو : ابن المفسر ، وقد تقدم .

(٤) هو : أحمد بن إبراهيم ، المتقدم .

(٥) انفراد سبعة عنه يقول الشاطبي :

وهيت بكسر أصل كَفَزَ وهمزه .. لسان وضم التاء لوا خُلِفَهُ دلا .

(٦) فتحصل أن في { هيت لك } خمس قراءات سبعة ، وأربع في الشاذ انظر صورها في :

(المختص) ٤٣٤ / ١ ، و (الدر المصون) ٤٦٤ / ٦ ، و (معجم القراءات) ٤٣٤ / ٢ ، و (تقريب المعاني) ٢٩٤ .

(٧) وبقيّة المواضع هي : الآية [٤٠] الحجر ، [١٦٩ ، ١٦٠ ، ١٢٨ ، ٧٤ ، ٤٠] الصافات ، [٨٣] ص

(المعجم المفهرس) ٣٠٢ / .

(٨) قراءة كسر اللام على أنها اسم للفاعل ، والمفعول محذوف تقديره : (المخلصين) أنفسهم أو دينهم =

فيما فيه ﴿الدِّينِ﴾ ﴿دِينًا﴾^(١) ونذكر الاختلاف في الموضع الذي في (مریم) هناك . إن شاء الله تعالى .

حرف (١٧٤): قرأ أبو عمرو : ﴿حَسَّ لِلَّهِ﴾ [٣١-٥١] في الموضعين^(٢) ، بألف في اللفظ بعد الشين في حال الوصل^(٣) خاصة فإذا وقف حذفها اتباعاً للخط^(٤) .
 روى ذلك منصوباً عن اليزيدي أبو عبد الرحمن وأبو حمدون وأحمد بن واصل وأبو شعيب من رواية محمود بن محمد الأديب^(٥) عنه وعن سوى هؤلاء من رواية اليزيدي وشجاع ذكروا عنهما عن أبي عمرو إثبات الألف ، ولم يميزوا وصلاً من وقف^(٦) ، ومن ميز ذلك فهو لا شك أضبط لمذهبه ، وأعلم باختياره ، فالمصير

= وبفتحها على أنه اسم مفعول ، من أخلصهم الله أي اجتباهم واختارهم . انظر : (السبعة) ٣٤٨ ،
 (التيشير) ١٠٥ ، و(حجة القراءات) ٣٥٨/ ، و(الدر المصون) ٤٧٠/٦ ، و(المستدر) ٢٦٨/١ .
 والشاهد : وفي كاف فتح اللام في مخلصا ثوى .. وفي المخلصين الكل حصن تحملاً ..

(١) انظر (المبسوط) ٢٠٩/ و(إرشاد المبتدئ) ٣٨٠/ وفي (بستان الهداة) ٦١٧/ كذلك . وفيه
 إلا ما جاء عن الحسن وهارون عن أبي عمرو في سورة (لم يكن) [٩٨] آية [٥] .

(٢) انظر : (أسرار التكرار في القرآن) للكرماني ص ١١١ .

(٣) وذلك مراعاة لأصل الكلمة وهي تفيد التبرئة والتزينة في باب الاستثناء ، وقد عدها النحويون من
 الأدوات المترددة بين الحرفية والفعلية والاسمية ، ولكون الوقف يحتمل الحذف . أنظر :
 (حجة القراءات) ٣٥٩/ ، و(مفتاح الاغاني) ٢٢٣/ ، و(الدر المصون) ٤٨١/٦ .

(٤) وقد حكى الجمهور الأعظم أنها كتبت في المصحف الإمام بغير ألف .

قال الشاطبي : (حاشا) بحذف صحّ مشتهراً : وقيل : بأنه لا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه ، لأنه غير تام ، ولا
 كاف لتعلقه بما بعده . أنظر : (إعراب القراءات) ٣٠٩/ ، و(التذكرة) ٣٨٠/٢ ، و(المقنع) ١٥/ ،
 و(الكافي) ٤٠٥/ ، و(الوسيلة) ٢٤٣/ ، و(تجويد التيسير) ١٢٧/ ، و(الإتحاف) ١٤٦/٢ .

(٥) محمود بن محمد بن الفضل أبو العباس الأنطاكي يعرف بالأديب ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي شعيب
 السوسي ، وروى الحروف ، عنه أحمد بن يعقوب التائب ، ولم تذكر له وفاة . (غاية) ٢/ ٢٩١ .

(٦) في الحرف إنفراداً سبعة عن البصري ، قلت : وبعضهم نقل له الخلف في الوقف والحذف ، وهو
 المختار والمشهور عنه . (التبصرة) ٥٤٧/ ، و(الدر الثير) ٢٤٧/٤ ، و(الكافي) ٤٠٥/ ،

و(البستان) ٦١٩/ . قال الشاطبي : معا واصل حاشا حج ..

إلى قوله أولى ، والعمل بروايته أحق^(١) .

وقرأهما الباقر بن غير ألف في الحالين^(٢) .

حرف (١٧٥) : وكلهم قرأ : ﴿ءَابَاءِى إِِبْرَاهِيمَ﴾ [٣٨] و ﴿دُعَاءِى إِلَّا فِرَارًا﴾ [١٦]

في (نوح) [٧١] بهمزة مكسورة بعد الألف ، إلا ما رواه الكسائي عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأهما بغير همز^(٣) ، وخالفته الجماعة عن أبي بكر في ذلك ، فرووهما بالهمز ولم ينص على ذلك منهم إلا يحيى بن آدم ويحيى بن سليمان ، وبذلك قرأت في رواية الكسائي عنه عن أبي بكر .

حرف (١٧٦) : قرأ عاصم في رواية حفص^(٤) من غير رواية أبي عماره عنه :

﴿ دَأْبًا ﴾ [٤٧] بتحريك الهمزة ، واختلف عن أبي عماره عن حفص ، فحدثنا عبد العزيز بن محمد قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : نا ابن فرح ، قال : نا أبو عمر ، قال : نا أبو عماره عن حفص عن عاصم : ﴿ دَأْبًا ﴾ قياسهما (جَمَلًا) ونا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر ، قال : نا عياش ، قال : نا أبو عمر ، قال : نا أبو عماره عن حفص عن عاصم : ﴿ دَأْبًا ﴾ خفيفة^(٥) . والصواب رواية ابن فرح عن أبي عمر ، لأنها توافق قول الجماعة عن حفص^(٦) ونا الفارسي ، قال : نا

(١) قلت : هذا البيان ترجيح من المؤلف واختيار ، وقد ذكره في (التيسير) ص ١٠٥ .

(٢) إلا ما روي عن نافع أنه قرأ فيها بألف ساكنة . انظر : (السبعة) ٣٤٨/ .

(٣) ونقلت عن أشهب العقيلي والكوفيين و أبي عمرو ، وقد روي عن بعضهم تسهيل الهمزة الثانية بعد الألف في (آبائي) ، وكل ذلك شاذ ، لا يقرأ به . انظر : (مختصر الشواذ) ٦٨ ، و (الكشف) ٣١٧/٢ ، و (البحر) ٣٠٩/٥ ، و (الإتحاف) ١٤٧/٢ ، و (معجم القراءات) ٤٤٦/٢ .

(٤) في الرواية انفراد سبعة عن حفص . قال الشاطبي : دأبا لحفصهم فحرك .

(السبعة) ٣٤٩ ، و (التيسير) ٢٠٥/ .

(٥) أي : ساكنة .

(٦) أي بدون الهمز . (السبعة) ٣٤٩ ، و (التذكرة) ٣٨٠/٢ ، و (النشر) ٣٩٢/١ .

أبو طاهر ، قال : حدثني محمد ابن يونس عن عبد الله بن عبد الرحمن بن واقد عن أبيه عن حفص : ﴿ دَأْبًا ﴾ مثل ^(١) (دَعَابًا) مهموزة ممدودة ، وهذا يدل على إشباع الحركة وتمطيط اللفظ فيها من حيث مثلها بدعابا ، وهو خطأ . وقال : هبيرة في كتابه عنه يشدد آخر الألف ، ويمد ويهمز آخر الألف ، فعبر عن تحقيق الهمزة ، وتمطيط فتحها وإشباعها بالمد والتشديد مجازاً واتساعاً ، وروى خلف بن هشام عن هبيرة عنه (دُؤْبًا) بضم الدال ^(٢) . وفتح الهمزة ، وهذا ما لا يعرف في نقل ولا أداء والذي قرأت له به من طريق حسنون والخراز بفتح الدال وتحريك الهمز لا غير ، وقرأ الباقون بإسكان الهمزة . وأبو عمرو في تحقيقه وإدراج ^(٣) دون تحقيقه وترتيبه ، والأعشى ^(٤) عن أبي بكر والأصبهاني ^(٥) عن أصحابه عن ورش وحمزة ^(٦) إذا وقف يدها ألفاً ، وقرأت ذلك في رواية شجاع عن أبي عمرو بالوجهين ^(٧) بالهمز ^(٨) وتركه ^(٩) .

حرف ^(١٧٧) : قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم من رواية أبي عمارة عنه ﴿ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ [٤٩] بالتاء ^(١٠) ، وكذلك حكى لي فارس بن أحمد عن قراءته

^(١) في (م) شك بدل مثل ، وهو خطأ و تصحيف .

^(٢) ذكرها أبو البقاء العكبري في (إعراب القراءات الشواذ) ١ / ٧٠٧ ، بدون نسبة ، وذكر محقق

الكتاب أنها للضحاك عن عاصم انظر : فقرة [٥] من الكتاب .

^(٣) أي : لم يهمزها . انظر : (السبعة) ٣٤٩ ، و (التذكرة) ٣٨٠ / ٢ .

^(٤) انظر : (التذكرة) ٣٨٠ / ٢ .

^(٥) انظر : (شرح طيبة النشر) ٨٩ / .

^(٦) حسب قاعدته في الإبدال (البدور الزاهرة) ١٦٤ .

^(٧) انظر : (البدور الزاهرة) للنشار ٤٣٧ / ١ .

^(٨) بالهمز مع الاظهار .

^(٩) وتركه مع الادغام (غاية الاختصار) ٢٠٠ / ٢ .

^(١٠) أي تاء الخطاب ، وردت على قوله { تزرعون وتأكلون } [٤٧] ، أما رواية عمارة عن حفص

بالتاء فهي آحادية ، والشاهد : وخاطب يعصرون شمر دلا ..

في رواية هبيرة من طريق الخزاز . وقرأ الباقون بالياء ، وكذلك روى لي الفارسي عن أبي طاهر بإسناده عن الخزاز عن هبيرة ، وكذلك روى عنه حسن بن الهيثم ، وبذلك قرأت له .

حرف (١٧٨) : قرأ عاصم في رواية البرجمي والشموني عن الأعشى عن أبي بكر عنه : ﴿ مَا بَالُ النَّسْوَةِ ﴾ [٥٠] بضم النون^(١) . وقرأ الباقون بكسرها^(٢) . وكذلك روى ابن غالب^(٣) عن الأعشى ، وأجمعوا على كسر النون في قوله : ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ﴾ [٢٠] ولم يأت به منصوباً إلا الحسن بن داود النصار عن الخياط عن الشموني عن الأعشى .

حرف (١٧٩) : قرأ نافع / في غير رواية ورش ، وابن كثير في رواية البري ،^{٢١} وابن فليح : ﴿ بِالنِّسْوَةِ إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّي ﴾ [٥٣] بتسهيل الهمزة الأولى ، وقبلها واو مكسورة ، وإدغام الواو الساكنة التي قبلها فيها ، وتحقيق الهمزة الثانية على أصلها في الهمزتين المكسورتين من كلمتين ، ولم يجعل الهمزة الأولى هاهنا بين الهمزة والياء ، كما جعلها في سائر الباب^(٤) ، لأن قبلها هاهنا واواً ، وهمزة بين بين لا

(شرح الهداية) ٣٦٢/٢ ، و(سراج القارئ) ٢٥٨ ، و(الانفرادات) ٨١٢/٢ .

(١) وتعتبر رواية شاذة لمخالفتها المتواتر عن شعبة ، وقد ذكرت في (الغاية) ٢٨٨/ ، و(المبسوط) ٢١٠ ، و(المستدرج في القراءات) ٦٠٧/ ، و(غاية الاختصار) ٥٢٩/٢ ، و(إعراب القراءات

الشواذ) ٧٠٩/١ ولم ينسبها ، و(البيستان) ٦١٢/ ، وفي (البحر) ٣١٧/٥ ، وفي

(الدر المصون) ٤٨٩/٦ ، قال مؤلفه : ليست بالمشهورة ٥١٢/٦ ، و(الانفرادات) ٨١٣/٢ .

(٢) وهي القراءة السبعية للعامة . انظر : (المبسوط) ٢١٠/ ، و(الدر المصون) ٥١٢/٦ .

(٣) وقراءة الأئمة السبعة في المتواتر عنهم كذلك . انظر : (الدر المصون) ٥١٢/٦ ، و(المبسوط) ٢١٠/ .

(٤) اختلف عن قالون والبري في هذا الحرف من الهمزتين المتفتحتين كسراً ، ولم يفصل بينهما حاجز . فرواية الجمهور من المغاربة وسائر العراقيين عنهما . بإبدال الأول منهما واواً ، إدغامهما في الواو التي قبلها فيها ، فتصبح واواً واحدة مشددة هكذا { بالسو إلا } وهو المختار رواية مع صحته في القياس ، وهو الذي ذكره الداني في (التيسير) ص ١٠٥ ، ولم يذكر غيره .

يقع بعد واو ، ولا بعد ياء لخلوص سكونها ، ولأن حركة ما قبلها قد تتغير فتزول
عن الواو الضمة وعن الياء الكسرة ويفتح ما قبلها ، فيزول بذلك معظم المد
عنهما ، وتصيران كسائر الحروف السواكن التي لا يمد فيها ، وهمزة بين بين
لتوهينها وتضعيف الصوت تقرب بها من الساكن ، ولذا^(١) لا يبدأ بها ، كما لا
يبدأ به ، فلو جعلت بين الواو والياء لالتقى ساكنان ، فلذلك قلبا هاهنا واواً
خالصة ، وأدغما الواو التي قبلها فيها ، ولم يجعلها^(٢) بين بين . كما فعلا ذلك
بها في نحوها : ﴿ هَتُولَاءٍ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ [٢١] وشبهه ، لأن قبلها هناك ألفاً ، فلزم حركة
ما قبلها ، وقوي المد فيها ، فصارت بمترلة المتحرك ولذلك اشتركا في الامتناع من
الإدغام ، فجاز جعل الهمزة بعدها بين بين ، كما يجوز جعلها بعد المتحرك . ألا
تري أن الساكن المحض قد يقع بعدها في نحو : ﴿ دَابَّةٍ ﴾ [١٦٤] ، و ﴿ صَوَافٍ ﴾ [٢٤] ،
و ﴿ مِّنْ حَادٍّ ﴾ [٢١] ، وشبه فلولا أنها بمترلة المتحرك ، لم يجوز وقوعه بعدها بالإجماع .
فوقوع الهمزة المجعولة بين بين بعدها أجوز وأحسن لكونها في زنة المتحرك ، وقد
كان بعض أهل الأداء يأخذ في قراءة نافع وابن كثير من الطرق المذكورة في هذا
الموضع ، يجعل الهمزة بين الهمزة والياء^(٣) قياساً على جعلها بعد الألف كذلك ،

= انظر : (التذكرة) ٣٨٠/٢ ، و (التبصرة) ٥٤٨/ ، و (الكافي) ٤٤٦/ ،
(إرشاد المبتدئ) ص ٣١٥ ، و (النشر) ٣٨٣/٢ ، و (الإتحاف) ١٤٩/٢ .

(١) في (م) وكذا والمؤدى واحد .

(٢) في (م) ولم يجعلها .

(٣) روى جماعة من أهل الأداء وجهاً آخر عن قالون والبزي وهو : تسهيل الأولى بين بين ، ذكره ابن غلبون
في (التذكرة) ٣٨٠/٢ ، وابن بليمة في (تلخيص العبارات) ٢٩ و ١٠٦ ، وعبر فيه عن التسهيل بالياء
المختلصة من غير مد ، والشاطبي في (الحرز) / ص ١٧ . حيث يقول : وقالون والبزي في الفتح وافقا ..
وفي غيره كالياء والواو سهلا .. وهو الوجه الثاني في الشاطبية ، ويعتبر من زيادات القصيد (سراج
القارئ) ٧٠ ، وابن الجزري في (النشر) ٣٨٣/١ ، وعلى هذا الوجه يجوز المد والقصر . ويقدم المد
لبقاء أثر الهمز . قال النازم : وإن حرف مد قبل همز مغير .. يجوز قصره والمد مازال أعدلا

=

إذا أثر الهمز المغير قد بقي ..

وذلك خروج عن قياس^(١) التسهيل وعدول عن مذاهب القراء . وقرأ نافع في رواية ورش^(٢) وابن كثير في رواية القواس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية ، فتكون بين الهمزة والياء الساكنة ، على أن القواس قد خير بين هذا وبين الوجه الأول . وقرأ أبو عمرو^(٣) بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية . وقرأ الباقون^(٤) بتحقيق الهمزتين ، وكذلك روى أحمد بن صالح وأبو سليمان عن قالون عن نافع ، وقد ذكرنا أصل قولهم في هذا الباب فيما سلف^(٥) .

حرف (١٨٠) : قرأ ابن كثير^(٦) : ﴿ حَيْثُ يَشَاءُ ﴾ [٥٦] بالنون ، وكذلك روى المفضل^(٧) عن عاصم وهارون بن حاتم عن حسين عن أبي بكر عنه .

= انظر : (الإتحاف) ١٤٩/٣ ، و(مختصر بلوغ الأمانة) ٧٢/ ، و(البدور الزاهرة) ١٦٢/ ، ويروى في (المبسوط) ص ١١٤ ، وجه آخر للبري : وهو إسقاط الهمزة الأولى ، كأبي عمرو .
(١) وقال أجزل مثنوته في (مفرداته) : وهذا الذي لا يجوز في التسهيل غيره - أي وجه الإدغام - وتُعقب عليه بأن من العرب من يجري الواو الأصلية إذا سكنت قبل الهمزة بجرى الزائدة ، وإنما هي عين الكلمة ، فأجروها بجرى الواو في { قروء } [٢٢٨] . انظر : (الدر النثر) ٢٤٨/٤ ، و(النشر) ٣٨٣/١ .
(٢) يبين المؤلف هنا وكذا في كتابه (التيسير) ص ٣٦ ، أن لورش عن نافع ولقنبل وغيره عن ابن كثير تحقيق الأولى وتسهيل الثانية على أصلهم ، ولم يذكر غيره ، وذكره أيضاً ابن بليمة في (تلخيصه) ص ٢٩ ، وأشار إلى تكون مدتين في قراءتهما ، مدة قبل الهمزة ، ومدة بعدها ، إلا أن الأولى أطول ، وروى لهما الشاطبي وجهاً آخر ، وهو جعل الثانية ياءً محضةً مع المد المشبع ، وهذه عنده من زيادات القصيد . ويسمى هذا الوجه وجه البدل ، والأول يسمى وجه التسهيل أو القياس . والشاهد : والأخرى كمد عند ورش وقنبل .. وقيل محض المد عنها تبديلاً .
(سراج القارئ) ص ٧١ - ٧٢ ، و(الإتحاف) ٢٤٩/٢ .

(٣) وهذا هو مذهبه في الهمزتين المتفتحتين من كلمتين ، قال الشاطبي :
وأسقط الأولى في اتفافهما معا .. إذا كانتا من كلمتين فتى العلا . قلت : وفيها (انفرادة سبعية) عنه .
(٤) انظر : (التذكرة) ٢/ ٣٨١ ، و(تلخيص العبارات) ص ٢٩ .
(٥) انظر : (الجامع) بتحقيق عبد المهيمن ٥١٨/٢ ، و(التيسير) ٣٦/ .
(٦) وحده بنون العظمة (السبعة) ٣٤٩/ ، و(التيسير) ١٠٥/ .
(٧) انظر : رواية المفضل في (التذكرة) ٢/ ٣٨١ ، و(المستنير في القراءات) ٦٠٨/ ،

وقرأ الباقون^(١) بالياء .

حرف (١٨١) : قرأ عاصم في رواية المفضل^(٢) وحفص وحمزة والكسائي :

﴿ وَقَالَ لِفَتَيْنِهِ ﴾ ﴿ لِفَتَيْنِهِ ﴾ [٦٢] بألف بعد الياء ونون مكسور بعدها^(٣) .

وقرأ الباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف^(٤) .

حرف (١٨٢) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ أَخَانَا نَكْتَلْ ﴾ [٦٣] بالياء .

وقرأ الباقون بالنون^(٥) .

حرف (١٨٣) : قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي : ﴿ خَيْرٌ حَفِظًا ﴾

[٦٤] بألف بعد الحاء وكسر الفاء ، وكذلك روى سعيد بن أوس عن المفضل ، ولم

أقرأ بذلك . وقرأ الباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف^(٦) .

حرف (١٨٤) : قرأ بن كثير في رواية البري من قراءتي علي الفارسي على

النقاش عن أبي ربيعة^(٧) عنه : ﴿ فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا ﴾ ، و﴿ وَلَا تَأْيَسُوا ﴾ ، و﴿ إِنَّهُ لَا

يَأْيَسُ ﴾ ، و﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَسْتَيْسَ الرُّسُلُ ﴾ [٨٠-٨٧-١١٠] ، وفي (الرعد) [١٣] ﴿ أَفَلَمْ يَأْيَسْ

(١) غاية الاختصار ٢/ ٥٢٩ ، و(البستان) ٦٠٨/ ، وهي آحادية .

(٢) ومعهم عاصم في قراءته السبعة . والشاهد : وحيث يشاء نون دار ..

(٣) انظر : (التذكرة) ٢/ ٣٨١ ، و(غاية الاختصار) ٢/ ٥٢٩ .

(٤) جمع كثرة لفتى ، مثل (جار و جيران) ، (حجة القراءات) ٣٦١ .

(٥) جمع قلة ، مثل (أخ وأخوة) ، وهما لغتان : (كصية وصبيان) ، أراد ممالئكه وخدمه .

انظر : المصدر السابق ، و(معاني القراءات) ص ٢٢٥ ، و(الفتح الربيعي) ص ١٩ ،

و(تقريب المعاني) ص ١٩٨ . والناظم قد لفظ بالقراءتين فقال : وقتيته فتياه عن شذا ..

(٥) انظر : (السبعة) ص ٣٥٠ ، و(حجة القراءات) ص ٣٦١ ، و(التيسير) ص ١٠٥ .

والشاهد : ونكتل بيا شاف .

(٦) قراءة الكوفيين عدا شعبة ، على أنها اسم فاعل ، وقراءة الباقيين على المصدر .

والشاهد : وحفظا حافظا شاع عقلا ..

انظر : (إعراب القراءات) ١/ ٣١٤ ، و(التيسير في القراءات السبع المشهورة) ص ٢٣٢ .

(٧) انظر : (الغاية) ص ٢٨٩ ، و(التلخيص) ٢٩٥/ .

الَّذِينَ ﴿٣١﴾ ، بألف بعد الياء من غير همز في الخمسة^(١) وكذلك روى أبو عبد الرحمن اللهي^(٢) وأبو الحسن بن بقرة عن البزي بغير همز في (الرعد) خاصة ، وروى سائر الرواة عن البزي وقبل جميع ذلك بالهمز^(٣) . ونا محمد بن أحمد ، قال : نا ابن مجاهد قرأت على قبل عن القواس : ﴿ اَسْتَيْسُوا ﴾ ، ﴿ اَسْتَيْسَ ﴾ ، ﴿ اَسْتَيْسَ ﴾ بهمز بين الياء والسين ، قال ابن مجاهد : وقرأ أهل مكة^(٤) اليوم كذلك مثل حمزة^(٥) . وقرأ الباقون بالهمز من غير ألف فيهن / في اللفظ ما خلا هشاماً^(٦) عن ١٢٢ ابن عامر ، فإن ابن عباد روى عنه فيما قرأت أنه : ﴿ لَا يَأْتِيسُ ﴾ بألف وفتح الياء من غير همز فيه خاصة ، وقد ذكرت الاختلاف عن ابن ذكوان في إمالة ﴿ مُزَجِّلَةٍ ﴾^(٧) في باب^(٨) الإمالة .

(١) انظر : (التيسير) ١٠٥/ .

(٢) انظر : (الاختيار) ٤٧٢ / ٢ .

(٣) وهو الوجه الثاني للبزي ، ولم يذكره في (التيسير) ص ١٠٥ ، ومن نقل له التخيير بين الهمز وتركه فيهن سبط الخياط في (الاختيار) ٤٧٣/٢ ، من رواية الخزاعي والشاطبي في (الحرز) ص ٦٢ ، حيث قال : ويأس معا واستيأس استيأسوا .. وتيأسوا قلب عن البزي بخلف وأبدلا .

(٤) وهي رواية محمد بن صالح عن شبل عن ابن كثير ، وأما رواية عبيد عن شبل عن ابن كثير فبغير همز كما في (السبعة) ٣٥٠ ، ونقل أبو منصور الأزهري في (معاني القراءات) ٢٢٦/ ، عن محمد بن صالح وعبيد أنه غير مهموز . أهـ .

(٥) وكان حمزة يقرأ وصلاً كقراءة العامة بالهمز من غير ألف ، ويقف عليه بالنقل والإدغام على إجراء الياء الأصلية مجرى الزائدة ، وحكى له وجه آخر ، وهو القلب مع الإبدال كالبزي .

(التيسير) ٣٩ - ٤٠ - ١٠٦ ، و(الإتحاف) ١٥١/٢ ، و(البدور الزاهرة) ص ١٦٦ .

(٦) وجه منفرد عن هشام غير متواتر ، وهو من إنفرادات (الجامع البيان) ، قلت : ولا يقرأ به .

(٧) أمال حمزة والكسائي الكلمة ، وقللها ورش بخلف عنه ، وفي (الإتحاف) ١٥٣ ، و(البدور) ص ١٦٧ ، ذكر الخلف لابن ذكوان ، وفي (إرشاد المبتدئ) ص ٣٨٣ ، ذكرها لهبة الله عن ابن عامر .

(٨) انظر : (جامع البيان) ت الطحان ٧٨١/٣ ، و(التيسير) ٤٧/ .

حرف (١٨٥) : قرأ ابن كثير ^(١) : ﴿أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ [١٠] بهمزة واحدة مكسورة على لفظ الخير ^(٢) . وكذلك روى أبو عمارة عن المسيبي عن نافع ^(٣) قال عنه : ﴿أَئِنَّكَ﴾ بطرح ^(٤) الهمزة الأولى ، وقال لي أبو الفتح عن قراءته في رواية الشيرازي ^(٥) عن الكسائي مثل ابن كثير بهمزة واحدة مكسورة ، قال لي : وقد قرأت له أيضاً مثل ما يرويه ورش ^(٦) عن نافع . وقرأ الباقر ^(٧) بهمزتين على الاستفهام ، ومذاهبهم في التحقيق والتسهيل وإدخال الألف مذكورة قبل ^(٨) .

- (١) وحده من السبعة ومن غيرهم ابن محيصن وقتادة . انظر : (جامع البيان) للطبري ٥٥/٨ ، (السبعة) ٣٥١/ ، (مفتاح الاغاني) ٢٢٦/ ، (التفسير الكبير) للرازي ٢٠٧/١٨ ، (البحر) ٣٤٢/٥ ، (الدر المصون) ٥٥١/٦ .
- (٢) تكون إما خيراً محضاً ، أو إستفهاماً حذفت منه الهمزة لدلالة السياق ، والقراءة الأخرى عليه وابن كثير خالف أصله هنا في الهمزتين المختلفتين من كلمة . أنظر : (التبصرة) ٢٨٣/ ، (التيسير) ٣٦/ ، (حجة القراءات) ٣٦٤/ ، (الدر المصون) ٥٥١/٦ .
- (٣) وجه منفرد عن نافع من رواية المسيبي القراءة كابن كثير ، وهو (من انفرادات الجامع) ، إلا أن ابن زنجلة في (حجة القراءات) ٣٦٣/ ، نقل عن ورش القراءة بكسر الهمز على لفظ الخير ، وعن قالون من رواية القاضي بهمزة من غير مد ، وتسهيل الثانية بدون إدخال .
- (٤) في (م) تطرح بالتاء .
- (٥) ممن نقل للشيرازي عن الكسائي هذا الوجه سبط الخياط . في (الاختيار) ٤٧٣/٢ ، عن شيخه الشريف .
- (٦) الوجه الثاني عن الكسائي كورش - أي بتسهيل الثانية بدون إدخال ، ونقله سبط الخياط في (الاختيار) ٤٧٣/٢ ، عن شيخه أبي طاهر ، إلا أنه قال : كأبي عمرو أي مع الإدخال .
- (٧) ومنهم الكسائي في قراءته السبعة المتواترة ، ونقل عن أبي عمر الداني في قراءة أبي بن كعب ﴿أئنك أو أنت يوسف﴾ قلت : وهو شاذ . أنظر : (السبعة) ٣٥١ ، (التيسير) ١٠٦/ .
- انظر : (تفسير الطبري) ٥٥/٨ ، (المحتسب) ٣٤٩/١ ، (البحر) ٣٤٢/٥ .
- (٨) انظر (السبعة) ٣٥١ ، (المبسوط) ٨١١/ ، (الجامع) ت الطحان ٧١٥/٢ ، (التيسير) ٣٦/ ، (النشر) ٣٧٢/١ ، باب الهمزتين من كلمة ، (الإتحاف) ١٥٣/٢ ، (البدور الزاهرة) ١٦٤ .

حرف (١٨٦) : قرأ عاصم في رواية حفص^(١) من طريق هبيرة : ﴿ نُوحِي إِلَيْهِمْ ﴾ [١٠٩] هاهنا ، وفي (النحل)^(٢) [١٦] ، والأول من (الأنبياء)^(٣) [٢١] بالنون ، وكسر الحاء في الثلاثة على لفظ الجمع^(٤) . وقرأ الباقر بالياء وفتح الحاء في الثلاثة على ترك تسمية الفاعل^(٥) ، وكذلك روى هبيرة عن حفص فيما قرأت ، وكذلك روى ابن شاهي^(٦) عن حفص في الأول من الأنبياء فقط .

حرف (١٨٧) : قرأ عاصم بخلاف عن أبي بكر^(٧) ونافع وابن عامر : ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [١٠٩] بالتاء . وقرأ الباقر بالياء ، وكذلك روى الأعشى والكسائي ويحيى الجعفي وعبيد بن نعيم وإسحاق الأزرق وضرار بن صرد عن يحيى بن آدم عن أبي بكر^(٨) عن عاصم .

حرف (١٨٨) : قرأ الكوفيون ﴿ قَدْ كَذِبُوا ﴾ [١١٠] بتخفيف الذال . وقرأ الباقر بتشديدها^(٩) .

(١) (السبعة) ٣٥١ ، و (التيسير) ١٠٦ ، و (النشر) ١٩٦ / ٢ ، وذكر فيه مؤلفه إلا قوله : في { عسق } (الشورى) ، { كذلك يوحى إليك } فإنه قرأه بالياء .

(٢) حرف النحل آية [٤٣] ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ ﴾ .

(٣) والأول من الأنبياء آية [٧] ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ ﴾ .

(٤) أي : بنون العظمة مبنياً للفاعل . انظر : (إعراب القراءات) ٣١٥ / ١ .

(٥) أي : بالياء التحتية مبنياً للمفعول ، وزاد في (التيسير) ١٠٦ ، وحزة والكسائي يميلان على أصلهما .

(٦) انفرد ابن شاهي عن حفص بهذه الرواية في الأول من الأنبياء .

انظر : (المستنير في القراءات) ٦٨٢ ، و (الاختيار) ٥٥٠ / ٢ ، و (البستان) ٦٢٥ .

والشاهد قوله : ويوحى إليهم كسر حاء جميعها .. ونون علا يوحى إليه شذا علا .

(٧) هنا خلف عن أبي بكر وهذا الوجه الأول عنه بالتاء ، وعليه العمل من طريقي الشاطبية والطبية .

انظر : (التيسير) ١٠٦ ، و (سراج القارئ) ٢٠٧ ، و (شرح الطيبة) ٢٢٣ ،

و (النشر) ٢٥٧ / ٢ ، و (البلور الزاهرة) للنشار ٤٤٦ / ٢ ، و (الكوكب الدرّي) ٤٢٦ .

(٨) الوجه الثاني عن شعبة ، ولم أحده إلا في (الجامع) ، ولم يبلغ التواتر ، فلا يقرأ به . انظر : المصادر السابقة .

(٩) كلهم قرأه للبناء للمفعول ، فمن خفف الذال ، فالضمير في { ظنوا } للكفار . والتقدير : =

حرف (١٨٩) : قرأ عاصم في غير رواية هبيرة عن حفص وابن عامر في غير رواية الوليد : ﴿ فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ ﴾ [١١٠] بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء على ما لم يسمى فاعله^(١) . وكذلك روى حسن بن علي وعلي بن نصر عن أبي عمرو^(٢) .

وقرأ الباقر وابن عامر في رواية الوليد بنونين ، الثانية ساكنة مخففة عند الجيم ، وإسكان الياء ، وكذا روى هبيرة^(٣) عن حفص نا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : نا عبيد^(٤) بن محمد ، قال : نا بن سعدان

=وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة ، وذلك لأنهم أمهلوا واستبطؤا ما توعدوا ومن شدد الذال ، فالضمير في { ظنوا } للرسل ، وهو : بمعنى اليقين ، والمعنى : أيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم . (شرح الهداية) ٢ / ٣٦٦ ، و (التيسير) ص ١٠٦ ، و (تقريب المعاني) ص ٢٩٧ والشاهد : وخفف كذبوا ثابتاً تلا ..

(١) لمناسبة ما قبلها من الأفعال الماضية على طريقه كلام الملوك والعظماء في بناء الفعل للمفعول .

انظر : (معاني القراءات) ٢٢٩ / ، و (الدر المصون) ٥٦٨ / ٦ .

(٢) رواية عن أبي عمرو بنون واحدة كعاصم اتباعاً للرسم والخط . كما يفهم من كلام الداني ، فإن كانت كذلك ، فهي مقبولة رواية ولكن لا تقبل قراءة لمخالفتها المتواتر عن أبي عمرو . وإن كانت بنون واحدة على سبيل الإدغام كما رويت عن نصر بن علي عن أبيه عن أبي عمرو ، فغلطت رواية وأداءً ، إذ هذا ليس موضعاً يدغم فيه ، ولا يجوز إدغام المتحرك في الساكن ، لأن المتحرك حي ساكن ، والساكن ميت ، ومن شأن العرب أن تدفن ميتاً في حي ، ولا يدفنون حياً في ميت . كما أن النون لا تدغم في الجيم .

انظر : (السبعة) ص ٣٥٢ ، و (إعراب القراءات) ٣١٨ / ٢ .

(٣) رواية هبيرة ذكرها له عدد من الأئمة ، وبعضهم رواها له كقراءة العامة ، ولكن بفتح الياء ، ولكن غلطت رواية وقراءة ، وجوزت إعراباً . حيث أن لها وجهاً في العربية .

انظر : (السبعة) ص ٣٥٢ ، و (البحر) ٥ / ٣٥٥ ، نقلاً من (المحرر) ٩ / ٣٩٥ ، و (الدر المصون) ٥٦٧ / ٦ .

(٤) عبيد بن محمد بن موسى أبو القاسم المؤذن البزاز المصري ، يعرف برجال ، ويقال : أبو الرجال ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن داود بن أبي طيبة عن ورش ، وروى عن أحمد بن صالح ، روى القراءة عنه أحمد بن محمد الصدي ، مات سنة ٢٨٤ هـ (غاية) ١ / ٤٩٧ .

عن المسيبي عن نافع موقوفة الياء بنون واحدة^(١) ، فإن كان أراد بها نوناً واحدة في الخط ، فقد أصاب ، إذ هو قول الجماعة . وإن كان أراد بها كذلك في اللفظ فقد أخطأ ، وخالف الجماعة لأنها لا تكون^(٢) بنون واحدة ، إلا مع تشديد الجيم ، ولم يذكر ذلك . وقد روى ابن شنبوذ عن أبي نشيط عن قالون بنون واحدة مشددة الجيم ساكنة الياء ، لم يرو ذلك عن أبي نشيط^(٣) أحد غيره ، وهو غلط^(٤) . ونا أبو الفتح ، قال : نا عبد الله بن محمد نا محمد بن يوسف ، قال : نا القطري قال : نا قالون عن نافع : ﴿ فَنُجَيَّ ﴾ خفيفة بنون واحدة في الكتابة والقراءة ، ونا أحمد بن عمر ، قال : نا محمد بن أحمد ، قال : نا عبد الله بن عيسى ، قال : نا قالون عن نافع : ﴿ فَنُجَيَّ ﴾ بنون واحدة خفيفة في الكتاب^(٥) . وكذا قال : القاضي والكسائي والحلواني وسائر أصحاب قالون عنه ، ولم يذكر أحد منهم القراءة إلا القطري وحده ، فإنه لم يكن أراد بذلك أن النون الثانية غير ظاهرة في اللفظ لأجل إخفائها عند الجيم ، وإلا فهو له خطأ ورأيت محمد بن جرير قد حكى عن المسيبي عن نافع : ﴿ فَنُجَيَّ ﴾ بنون واحدة وتشديد الجيم وإسكان الياء

(١) قال صاحب (البحر المحيط) ٣٥٥/٥ : وقد رويت هذه القراءة أي بنون واحدة وسكون الياء عن

الكسائي ، ونافع وقرأهما في المشهور بنونين .

(٢) في (ت) لا تكون ، والصواب من (م) .

(٣) وذكر هذه الرواية لأبي نشيط عن قالون سبط الخياط في (اختياره ٢ / ٤٧٥ - ٢٧٦ بنفس ترجمة

الداني ، ولم يحكم عليها بشيء .

(٤) أي : من قبيل الرواية ، لأن قالون يقرأ كالجماعة بنونين وسكون الياء ، (السبعة) ٣٥٢ .

(٥) أي كتابة المصحف العثماني فهي بنون واحدة ، وكذا في سائر مصاحف البلدان .

قال الشاطبي : في (العقيلة) ونون ننجي بها والأنبيا حذفوا ..

وقال الشاطبي في الحرز : وثاني ننجي احذف وشد وحركاً .. كذا نل .

انظر : (المصاحف) ١٢٠/ ، و (تفسير الطبري) ٨٩/٨ ، و (المقنع) ٩١/ ، و (الوسيلة) ٢٥٤/ ،

و (تفسير القرطبي) ٩ / ١٨١ ، و (الاتحاف) ١٥٨/٢ .

وإرسالها ، ولم يذكر الراوي كذلك عن المسيبي ، ولعله أراد رواية ابن سعدان ، فإن كان أرادها بتشديد تأويل تقدير ، وذلك غلط .

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث عشرون ^(١) :

أولاهن : ﴿ لِي سَجْدِينَ ﴾ [٤] فتحها عاصم في رواية ضرار وشعيب عن يحيى والأعشى عن أبي بكر ، وفي رواية القواس عن حفص ، فيما قرأت .
وأسكنها الباقون .

﴿ لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا ﴾ [١٣] فتحها الحرميان وابن عامر / في رواية ابن بكار ^(٢) وأسكنها الباقون .

﴿ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ [٢٣] ، و﴿ أَرْنِي أَعَصِرُ ﴾ [٣٦] ، و﴿ أَرْنِي أَحْمِلُ ﴾ [٣٦] ، و﴿ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ ﴾ [٤٣] ، و﴿ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ ﴾ [٦٩] ، و﴿ أَيْ أَوْتَحَكُمُ اللَّهُ ﴾ [٨٠] ، و﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ﴾ [٩٦] ، فتحهن الحرميان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكار ^(٣) وروى الوليد عن يحيى عنه : ﴿ إِنِّي أَرْنِي ﴾ [٣٦] ، و﴿ إِنِّي أَرْنِي ﴾ [٣٦] .
و﴿ لِي أَيْ أَوْ ﴾ [٨٠] ، بالفتح في الأربعة ، وأسكنهن الباقون ^(٤) .

﴿ إِنِّي أَرْنِي ﴾ [٣٦] ، و﴿ أَرْنِي ﴾ [٣٦] أعني الياء من إني ، و﴿ رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ ﴾ [٣٧] ، و﴿ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ ﴾ [٥٣] ، و﴿ رَبِّي إِنَّ رَبِّي ﴾ [٥٣] ، و﴿ يَأْذَنُ لِي أَيْ ﴾ [٨٠] ، و﴿ لَكُمْ ﴾

^(١) عدها الإمام ابن مجاهد في (السبعة) ٣٥٣/ ، خمسة وعشرين ياء لاعتداده ببعض الأوجه الانفرادية عن بعض الأئمة ، وعدها المؤلف في (التيسير) ١٠٦/ ، اثنتان وعشرين ياء لعدم اعتداده بالأول هنا ، لأنه منفرد عن الأعشى وغيره ، وعليه العمل وانظر : (المبسوط) ١٢١/ ، و(التذكرة) ٣٨٤/٢ ، و(غاية الاختصار) ٣٥١/١ ، و(سراج القارئ) م ٢٦١ .

^(٢) قراءة غير مشهورة لابن عامر من رواية ابن بكار عنه ، وهي من إنفرادات (جامع البيان) ولا يقرأ بها .

^(٣) قراءة غير مشهورة لابن عامر من رواية ابن بكار والوليد ، ولا يقرأ بها .

^(٤) وكذا ابن عامر في المشهور والمتواتر عنه . انظر : (السبعة) ٣٥٣/ ، و(التذكرة) ٣٨٣/٢ ،

و(التيسير) ١٠٦/ ، و(سراج القارئ) ٢٦١/ ، و(النشر) ٢٩٧/٢ .

رَبِّي إِنَّهُ ﴿ [٩٨] ، وَ﴿ بَيَّ إِذْ أَخْرَجَنِي ﴾ [١٠٠] ، فَتَحَنَّنَ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَأَسْكَنَهُنَّ الْبَاقُونَ ^(١) .

﴿ ءَابَاءِي إِِبْرَاهِيمَ ﴾ [٢٨] ، وَ﴿ لَعَلِّي أَرْجِعُ ﴾ [٤٦] ، أَسْكَنَهَا الْكُوفِيُّونَ عَلَى أَنْ ابْنُ جَبْرِ قَدْ حَكِيَ فِي مَخْتَصَرِهِ عَنِ الْكَسَائِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ : ﴿ ءَابَاءِي إِِبْرَاهِيمَ ﴾ [٢٨] وَكَذَلِكَ : ﴿ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴾ [٦] فِي (نُوْح) [٧١] ، بِفَتْحِ الْيَاءِ ، وَحَكِيَ عَنْهُ فِي جَامِعِهِ بِأَسْكَانِ الْيَاءِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَقَوْلُهُ الْأَوَّلُ غَلَطٌ ، وَفَتْحُهَا الْبَاقُونَ ^(٢) .

﴿ أَنِّي أُوْفِيَّ الْكَفْلَ ﴾ [٥٩] ، فَتَحَهَا نَافِعٌ ^(٣) فِي رِوَايَةِ قَالُونَ وَوَرَشٌ فِي غَيْرِ رِوَايَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ جَبْرِ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ . وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ . وَكَذَلِكَ رَوَى إِسْمَاعِيلُ ^(٤) وَالْمُسَيَّبِيُّ وَالْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ وَرَشٍ عَنْ نَافِعٍ مِنْ قِرَائَتِي ، وَذَكَرَهَا الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ ^(٥) بِالْفَتْحِ ، وَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْبَرٍ ^(٦) ، قَالَ : نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى ، قَالَ : أَقْرَأَنِي قَالُونَ : (وَالنَّاسُ) ^(٧) ﴿ أَنِّي أُوْفِيَّ الْكَفْلَ ﴾ [٥٩] بِتَسْكِينِ الْيَاءِ ، ثُمَّ أَقْرَأَنِي _____ بَعْدَ ذَلِكَ بِنَصْبِ الْيَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ إِِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٨)

(١) والقراءة السبعة لهم كما ذكر رحمه الله . انظر : المصادر السابقة .

(٢) وكذلك نفس الحكم في المصادر السابقة ، عدا رواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم ، فلم تذكر هناك .

(٣) انفراد سبعة عنه بتحريك الياء . انظر : المصادر السابقة .

(٤) انظر : (السبعة) ص ٣٥٣ .

(٥) الكتاب من مصادر الجامع ، ولم أعثر عليه .

(٦) محمد بن أحمد عبد العزيز بن منبر أبو بكر الحراي ، يعرف بابن أبي الأصغ ، إمام الجامع بمصر ،

فقيه متصدر ، روى عن أحمد بن هلال وعبد الله بن عيسى عن قالون وعنه أحمد بن عمران بن

محفوظ ومنبر الخشاب ، مات سنة ٣٧٩ هـ . (غاية ٦٨ / ٢) .

(٧) كذا بالنسختين ، ولعلها مع الناس .

(٨) إبراهيم بن محمد بن ميمون أبو إسحاق البصري الفقيه ، أخذ القراءة عن المنهال بن شاذان ، =

البصري^(١) فما زاله عنه وقد روى إسكانها عن قالون الحسين بن عبد الله ابن^(٢) المعلم المدني^(٣) وكذلك روى عنه ﴿لَيَبْلُوتَنَّ أَشْكُرُ﴾ [٤٠] في (النمل) [٢٧] لم يرو ذلك أحد عنه غيره ﴿وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٨٦] ، فتحها نافع في رواية إسماعيل وورش من غير طريق الأصبهاني ، وقالون من رواية أحمد بن صالح وأبي علي الشحام ، وأسكنها الباقر^(٤) . ونافع في رواية المسيبي وابن جبير عن أصحابه وقالون من غير الطريقين المذكورين ، وورش من طريق الأصبهاني . وحدثني أحمد بن عبد الله المكتب قال : نا علي بن محمد الشافعي^(٥) ، قال : نا ابن عبد الرزاق^(٦) عن أبي العباس محمد بن أحمد الرازي^(٧) عن الحلواني عن قالون بفتح الياء ، وخالفه أبو عون الواسطي ، فروي عن الحلواني عن قالون إسكانها ، وبذلك قرأت من

= صاحب يعقوب الحضرمي ، وعنه محمد بن سعيد الأنطاكي ، توفي سنة بضع وستين وثلاثمائة . (غاية ١ / ٢٦) .

(١) في (م) النصيري .

(٢) في (م) الحسن بن عبد الله المعلم بدون (ابن) .

(٣) في النسختين (الحسن) ، والصواب الحسين بن عبد الله المعلم ، روى عن قالون وله عنه نسخة ، وعنه محمد بن عبد الله بن فليح ، وانفرد عن قالون بأحرف يسيرة . (غاية ١ / ٢٤٣) .

(٤) ولكنه رحمه الله تعالى ذكر في (التيسير) ١٠٦ / ١ ، وكذا في بقية المصادر أبا عمر وابن عامر فيمن فتح هذه الياء كنافع ، قلت : وعليه العمل .

(٥) هو : علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر أبو الحسن الأنطاكي التميمي ، إمام حاذق مسند ثقة ضابط ، لزم إبراهيم بن عبد الرزاق مدة ، وقرأ عليه وعلى محمد بن جعفر وأحمد بن صالح وأحمد التائب ، وعنه عتبة بن عبد الملك ومحمد النجار ، كان رأساً في القراءات مشهور ، بالفضل والعلم والضبط ، من الطبقة التاسعة ، توفي سنة ٣٧٧ هـ . (معرفة ١ / ٣٤٢ وغاية ١ / ٥٦٤) .

(٦) إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي ، وقد تقدم .

(٧) محمد بن أحمد أبو العباس الرازي مقرئ ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أحمد الحلواني ومحمد ابن عيسى الأصبهاني ، وعنه إبراهيم بن عبد الرزاق (غاية ٢ / ٩٤) .

طريقه^(١) ، ومن طريق الجمال عن الحلواني ﴿ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ [١٠٨] فتحها نافع^(٢) من غير خلاف أعلمه عنه من جهة نص أو أداء ، وأسكنها الباقر .

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط ثلاث .

أولاهن : ﴿ يَرْتَع وَيَلْعَب ﴾ [١٢] قد ذكرنا الاختلاف عن قبل عن ابن كثير في أول السورة^(٣) ، ﴿ حَتَّى تُؤْتُونَ مَوْثِقًا ﴾ [١٦] ، أثبتها في الحاليين ابن كثير ، وروى الخزاعي عن ابن فليح أداءً ، حذفها في الحاليين ، وبإثباتها في الحاليين . قرأت من طريقه^(٤) وأثبتها في الوصل وحذفها في الوقف ، نافع في رواية إسماعيل^(٥) وابن واصل عن ابن سعدان عن المسيبي^(٦) ، وفي رواية أبي مروان وأبي سليمان عن قالون والأصبهاني عن ورش وابن جبير عن أصحابه وأبو عمرو^(٧) وحذفها الباقر في الحاليين . وقال : ابن مجاهد في جامعه عن ابن كثير إنه يصل بياء ، ويقف بغير ياء . وقال : في كتاب السبعة و في كتاب الياءات^(٨) إنه يصلها بياء ويقف بغير ياء^(٩) وهو الصواب . ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾ [١٠] أثبتها في الحاليين ابن كثير من رواية أبي ربيعة والزيني وابن ثوبان وابن مجاهد وابن الصباح

(١) في (م) من طريقته .

(٢) انفراد سبعة عنه بفتح الياء .

(٣) انظر : حرف (١٦٩) من الرسالة .

(٤) وكذا بقية المصادر ذكرت له إثبات الياء ، في الحاليين قولاً واحداً .

(٥) قلت : والقراءة لنافع كالجماعة . انظر : (السبعة) ٣٥٤ ، و (التذكرة) ٢ / ٣٨٤ ،

و في (التيسير) ص ١٠٦ ، و (إرشاد المبتدئ) ٣٨٧ .

(٦) في كتاب (السبعة) ٣٥٤ ، وروى المسيبي وورش عن نافع بغير ياء ، في الوصل والوقف وهي :

زيادة من (ش) .

(٧) أي : له إثبات الياء في الوصل ، وحذفها في الوقف . (النشر) ٢ / ٢٩٧ ، وغيره وفي الوجه انفراد

سبعة عنه .

(٨) هو من كتب الإمام ابن مجاهد ، وتقدم كتاب السبعة والمكيين وغيرهما ، ولم أعثر عليه .

(٩) كذا بالنسختين ، ولعل الصواب ويقف بياء .

عن قنبل^(١) عن القواس ، قال : لنا محمد ، قال : لنا ابن مجاهد عن قنبل بياء في
الوصل والوقف ، وقال : لي الفارسي قال لي أبو طاهر ، قال لي أبو بكر وقفت
قنبلا عليها ، فقال : هكذا قراءتنا / لا يختلف فيها ، وكذلك روى أبو ربيعة^{١٢٣}
والزيني عن البزي^(٢) إثباتها في الحالين ، لوم يذكرها البزي ولا الخزاعي في
كتايبهما^(٣) وحذفها الباقون^(٤) وابن كثير من رواية البزي^(٥) وابن فليح فيما
قرأت في الحالين .

(١) انظر : (التذكرة) ٢ / ٣٨٤ ، و (التيسير) ١٠٧ ، و (التلخيص) ٢٩٦ ، وفي الوجه انفرادة

سبعة عنه .

(٢) وجه عن البزي كقنبل بإثبات الياء في الحالين ، ولكن لا يقرأ به .

(٣) كتاب الخزاعي أحد مصادر الجامع .

(٤) المصادر السابقة .

(٥) الوجه الثاني عن البزي بحذفها في الحالين كالجماعة ، وعليه العمل . المصادر السابقة .

سورة الرعد

ذكر اختلا فهم في سورة الرعد^(١) :

قد ذكر : ﴿يُغْشَى اللَّيْلُ﴾ [٣] في (الأعراف)^(٢)

حرف^(١٩٠) : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص والمفضل^(٣) عن عاصم :

﴿وَزَرَعَ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ﴾ [٤] بالرفع في الأربعة^(٤) .

(١) . وهي أربعون وثلاث آيات في عد الكوفي ، وأربع في عد المدنيين ، والمكي ، وخمس في عد البصري ، وسبع وأربعون في عد الشامي وعند السخاوي : وست وأربعون في الشامي ، والصواب الأول كما في جميع المصادر المعتمدة .

قال الشاطبي في ناظمة الزهر في علم الفواصل :

وفي الرعد للشامي زهر مداده .. ثلاث عن الكوفي والأربع للصدر ، وسورة الرعد من السور

المختلف فيها هل هي مكية أم مدنية أم مكية ومدنية . على النحو التالي :

أ- إنها سورة مكية كلها .

ب- إنها سورة مدنية كلها .

ج- مكية من حيث الجملة ، مع اشتغالها على آيات مدنية .

د- مدنية من حيث الجملة ، مع اشتغالها على آيات مكية .

وهذا الخلاف ناتج عن الترجيح في الأقوال والأدلة التي نقلها السلف في هذا الموضوع .

انظر : (البيان في عد آي القرآن) ١٦٩ ، و(فنون الأفنان) ٢٦٨ ، و(زاد المسير) ٢٩٩ / ٤ ،

و(تفسير القرطبي) ١٨٣ / ٩ و(جمال القراء) ٢٠٤ / ١ ، و(البحر المحيط) ٣٥٦ / ٥

و(الإتقان في علوم القرآن) ٣٦ / ١ ، و(فتح القدير) ٦٣ / ٣ ، و(بشير اليسر شرح ناظمة الزهر) ٩٩ ،

و(سعادة الدارين في بيان عد آي معجز الثقلين) ٣١ ، و(مرشد الخلال إلى معرفة عد آي

القرآن) ٨٩ ، و(المكي والمدني في القرآن) ٤٧٠ / ١ .

(٢) انظر : (التيسير) ٩١ ، وحرف (١٢) في هذا البحث .

(٣) غاية الاختصار ٥٣٢ / ٢ .

(٤) فالرفع في زرع ، ونخيل عطفاً على قوله { قطع متحاورات وجنات } ، والرفع في { صنوان }

تابعاً لـ { نخيل } ، والرفع في { غير } على قوله { صنوان } .

(إعراب القراءات) ٣٢٠ / ١ ، (الفريد) ١١٣ / ٣ ، (الهادي) ٣٣٥ / ٢ .

وقرأ الباقر بخفضها^(١) ، وروى إبراهيم بن زري عن سليم عن حمزة أنه رفع : ﴿ وَغَيْرُ ﴾ وحدها^(٢) وخفض ما عداه ، وخالفته الجماعة من أصحابه ، فرووه مخفوضاً^(٣) .

حرف (١٩١) : قرأ عاصم في رواية المفضل^(٤) من قراءتي وفي رواية أبي شعيب القواس عن حفص^(٥) : ﴿ صِنَوَانٍ ﴾ [بضم الصاد في الموضعين] .

وقرأ الباقر بكسرهما^(٦) ، فيما حدثناه محمد بن أحمد قال : نا بن مجاهد^(٧) قال : حدثني الحسن^(٨) وابن أبي مهران^(٩) عن أحمد بن يزيد الحلواني عن القواس

(١) وهم نافع وابن عامر وعاصم من رواية شعبة في القراءة السبعة وحمزة والكسائي بالخفض فيها عطفًا على { أعناب } . (المستنير) ٢٧٦ / ١ .

قال الشاطبي : وزرع ونخيل غير صنوان أولاً .. لدى خفضها رفع على حقه طلا .

(٢) رواية آحادية تفرد بها ابن زري عن حمزة ، ولا يقرأ بها .

(٣) والقراءة له بما روته الجماعة عنه .

انظر : (السبعة) ٣٥٦ / ، و (التيسير) ١٠٧ / ، و (النشر) ٢٩٧ / ٢ .

(٤) وهي من رواية جبلة عنه من طريق الخزاعي . انظر : (المستنير في القراءات) ٦١٤ / ،

و (التقريب والبيان) ٣٧٤ .

(٥) وكذلك هي عند أبي منصور في معانيه ص ٢٣١ ، حيث قال : وروى القواس عن حفص

عن عاصم { صنوان وغير صنوان } ، وقال : ابن خالويه في (إعرابه) ٣٢١ / ١ ، قد قرأ به -

أي ضم الصاد - عاصم في رواية حفص .

(٦) وكذا عاصم في القراءة السبعة . انظر (السبعة) ٣٥٦ / ، و (إعراب القراءات) ٣٢٠ / ٢ .

(٧) انظر : السبعة ص ٣٥٦ .

(٨) الحسن بن علي بن حماد بن مهران الأزرق أبو عبد الله الجمال ، قرأ على الحلواني وابن الصباح

والهاشمي وحمدون ، وعنه ابن شنبوذ والرازي والمطوعي والنقاش . وابن مجاهد ، كان محققاً لقراءة

ابن عامر ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ٣٠٠ هـ . (معرفة ١٣٦ / ٢ ، وغاية ٢٤٤ / ١) .

(٩) انظر : (المبسوط) ص ٢١٣ ، وزاد فيه قوله : وقد ذكرت في الأسانيد أنه قال : " قرأت على

جماعة بقراءة حفص عن عاصم ، فلم يختلفوا علي في شيء إلا في حرف واحد ، وهو هذا الحرف

وذكرها ابن خالويه في (مختصره) ص ٧ ، لخص عن عاصم والعكبري في =

عن حفص عن عاصم : ﴿ صِنَوَانٍ ﴾ بضم الصاد ، قال : ولم يقله غيره عن حفص^(١) .

حرف (١٩٢) : قرأ عاصم وابن عامر ﴿ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ [٤] بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء^(٢) .

حرف (١٩٣) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ وَتُفْضِلُ بَعْضَهَا ﴾ [٤] بالياء ، وقرأ الباقون بالنون^(٣) . واختلفوا في الجمع بين الاستفهام ، وفي جعل أحدهما خبرا ص ، نحو قوله ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَعِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ ، و﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفْنًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ ، و﴿ أَءِذَا مِتْنَا ﴾ ، و﴿ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ ، وما أشبهه وجملة ذلك أحد عشر^(٤) موضعا هاهنا موضع ، وفي (سبحان) موضعان ، وفي (المؤمنين)^(٥) موضع ، وفي (النمل) موضع ، وفي (العنكبوت) موضع ،

= (إعراب قراءات الشواذ) ٧٢٣ / ١ ، وقال : ويقرأ بكسر الصاد وضمها ، وهما لغتان ، وقد حكى فتح الصاد .

(١) ويروى ذلك الوجه أيضاً عن مصرف والسلمي وزيد بن علي انظر : (المحتسب) ٣٥١ / ١ ،

و(البحر) ٣٦٣ / ٥ ، و(معجم القراءات القراءانية) ٤٨١ / ٢ .

(٢) (التيسير) ١٠٧ ، و(الكثر في القراءات العشر) لابن الوجيه الواسطي ص ١٧٩ .

قال الشاطبي : وذكر تسقى عاصم وابن عامر ..

(٣) وبكسر الضاد في كلتا القراءتين ، قال الشاطبي : وقل بعده بالياء نفضل شلشلا ..

(٤) مذكورة في تسع سور فتصير بحكم التكرير ، وفي الاستفهام اثنان وعشرون حرفاً وهي : ﴿ أَءِذَا كُنَّا

تُرَابًا أَعِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ الرعد [٥] ، ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفْنًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ الإسراء [٤٩ ، ٩٨] ،

﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ المؤمنون [٨٢] ، ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَبْنَاءُ

لَمُخْرَجُونَ ﴾ النمل [٦٧] ، ﴿ إِنَّا نَكُفِّرُ بَلَاءَكُمْ وَلَسَوْفَ نَعْتَلِيزُكُمْ لَنَأْتِيَنَّكَمُ الْفِتْنَةُ ﴾ ، ﴿ أَيْنَكُمُ لَمَّا تَأْتِي السَّحَابُ مِنَ السَّمَاءِ فَتُمْطَرُ السُّيُوفُ فَتَسْأَلُونَ لِمَا يُسْقَىٰ ﴾ العنكبوت

[٢٨ ، ٢٩] ، ﴿ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ السجدة [١٠] ، ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ الواقعة [٤٧] ،

الصفات [١٦ ، ٥٣] ، ﴿ أَيْدِيَنَا مَبْنُوتَاتٌ أَوْ كُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ الواقعة [٤٧] ،

﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَعِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ النازعات [١٠ ، ١١] .

(٥) في (م) وفي (المؤمن) .

(٨) في (م) بهنمزة .

ونقض الكسائي أصله أيضاً في موضع واحد في (العنكبوت) فجعلها فيها استفهاماً بهمزتين . همزتين فقرأ : ﴿ أَيَنْكُم ﴾ و ﴿ أَيَنْكُم ﴾ ، وقرأ في (النمل) : ﴿ أَيِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ بنونين بعد الهمز المكسورة ، وقرأ ابن عامر ^(١) جميع ذلك ، يجعل الأول خيراً بهمزة واحدة مكسورة ، وجعل الثانية استفهاماً بهمزتين محقتين ^(٢) . وأدخل هشام من رواية الحلواني وابن عباد وغيرهما عنه بينهما ألفاً ، ولم يدخلها ابن ذكوان ^(٣) ، ونقض أصله في ثلاثة مواضع في (النمل) ، و (الواقعة) و (النازعات) . فجعل الأول : من (النمل) استفهاماً بهمزتين ، / وجعل الثاني : خيراً بهمزة واحدة مكسورة ^(٤) . وحدثنا محمد ابن علي ، قال : نا ابن مجاهد ^(٥) ، قال : حدثني أحمد بن يوسف عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر بهمزتين ، والاستفهام تقدم ، وتأخر بألف . وقال : ابن مجاهد ورأيتُ قراء الشام يروون عن

(١) وحده من السبعة . انظر : المصادر السابقة .

(٢) في النسخة (م) مخففين بالفاء .

(٣) ما أشار إليه المؤلف - رحمه الله - هو المروي لهما في عامة كتب القراءات وعليه العمل ، إلا أن البعض منهم أشار بعد ذلك إلى وجه آخر لابن عامر وهو : عدم الإدخال بين الهمزتين ، حيث قال : ابن مجاهد في (السبعة) ص ٣٥٨ ، والمعروف عن ابن عامر بهمزتين من غير ألف " .

وقال العلامة أحمد البنا في (الإتحاف) ١٦١ / ٢ " ، فابن عامر بالتحقيق بلا فصل بالألف " ^(٤) هذا السطر ساقط من الأصل ، ومستدرك من (م) وبعدها نون ، كمذهب الكسائي في ذلك سواء ، جعلها جميعاً في (الواقعة) استفهاماً بهمزتين همزتين ، وجعل الأول في (النازعات) استفهاماً بهمزتين ، وجعل الثاني خيراً بهمزة واحدة مكسورة أهـ .

(٥) هذا الأثر موجود بإسناد متقدم في كتاب (السبعة) ٣٥٧ .

قال الشاطبي : وما كرر استفهامه نحو أنذا .. أننا فدوا استفهام الكل أولاً
سوى نافع في النمل والشام مخبر .. سوى النازعات مع إذا وقعت ولا
ودون عناء عم في العنكبوت مخبراً .. وهو في الثاني أتى راشداً ولا
سوى العنكبوت وهو في النمل كن رضا .. وزاده نونا إننا عنهما اعتلى
وعم رضا في النازعات وهم على .. أصولهم وامدد لوا حافظاً بلا .

ابن عامر بهمزيّن مثل حمزة ، قال : أبو عمرو وكذلك ذكره الأخفش في كتابه
عن ابن ذكوان ، فقال : ﴿ أَئِنَّا ﴾ بهمزة عُلّيا مقصورة وهمزة سُفلي يَنّة ، قال : ابن
أنس وابن خرزاد عنه بهمزيّن ، لم يزيدا على ذلك ، وبذلك قرأت له ، وعليه أهل
الأداء عنه ، وكذلك وروى أبو موسى عنه أداءً ، وحدثنا محمد بن علي ، قال : نا
ابن مجاهد ، قال : قال : لي أحمد بن محمد بن بكر عن هشام : ﴿ إِنَّا ﴾ بهمزة ثم يمد ،
ثم يهمز في وزن (عاعنا) يعني في الباب كله ^(١) نا ابن غلبون ، قال : نا ابن
المفسر ، قال : نا ابن أنس ، قال : نا هشام بإسناده عن ابن عامر في (الرعد)
﴿ تُرَابًا أَئِنَّا ﴾ بهمزيّن ، ممدودتين وفي (السجدة) ﴿ فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا ﴾ ولم يذكر
(مدأ) ^(٢) ، وفي (الواقعة) ﴿ أَيِّدَا ﴾ بياء ثابتة مهموزة ﴿ أَيِّنَا ﴾ ممدودة بهمزيّن ،
قال : في (النمل) ، ﴿ أَيِّنَا ﴾ بنونين ، وقال : الحلواني في جامعه عن هشام ﴿ أَيِّدَا
كُنَّا ﴾ في (النمل) على الخبر ، وروى ابن شنبوذ عن ابن شاکر عن الوليد بن عتبة
بإسناده عن ابن عامر ﴿ أَيِّدَا ﴾ في (النمل) بهمزة وياء من غير مد ، و﴿ أَيِّدَا مِتْنَا ﴾
في (الواقعة) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، وخالف الجماعة عن ابن عامر ،
وروى الوليد عن يحيى عنه في (الرعد) ﴿ أَيِّدَا كُنَّا تُرَابًا ﴾ بهمزة واحدة ممدودة ،
﴿ أَئِنَّا ﴾ بهمزيّن ن وقال في (النمل) ﴿ أَيِّدَا كُنَّا تُرَابًا ﴾ بهمزة ممدودة ، يستفهم
بهمزة واحدة ، وقال : في (السجدة) ﴿ أَيِّدَا ضَلَلْنَا ﴾ بهمزة واحدة ، ﴿ أَئِنَّا ﴾
بهمزيّن ، وقال في (الواقعة) ﴿ أَيِّدَا ﴾ مهموز ممدود بياء ثابتة ﴿ أَئِنَّا ﴾ بهمزيّن .

(١) لأن أكثر الطرق عن هشام على الفصل . انظر : (النشر) ١ / ٣٧٤ وفيه قال مؤلفه : وبذلك
قطع له صاحب التيسير ، والشاطبية ، وسائر المغاربة ، وأكثر المشاركة ، كابن شيطا وابن سوار وأبي العز
والهمذاني وغيرهم ، وذهب آخرون إلى إجراء الخلاف عنه في ذلك كما هو مذهبه في سائر هذا
الضرب ، منهم الأستاذ : أبو محمد سبط الخياط ، وأبو القاسم الهذلي وأبو القاسم الضفراوي
وغيرهم ، وهو الظاهر قياساً والله أعلم . وكذا في (الإتحاف) ٢ / ١٦١ .

(٢) في (م) ولم يذكر مدأ وفي (ت) ، ولم يذكر (أئذا) ، والصواب من (م) ..

وقرأ الباكون وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة ، جميع ما تقدم يجعل الأول : خبراً ، والثاني : استفهاماً ، وابن كثير وأبو عمرو يجعلان الاستفهام بهمزة وياء ، وأبو عمرو يمد ويفصل بألف بين الهزمة ^(١) والياء وابن كثير لا يمد ، ونقض ابن كثير أصله في موضع (العنكبوت) ، فجعل الأول : من الاستفهامين فيهما خبراً بهمزة واحدة مكسورة ، ولم ينقض أبو عمرو أصله في شيء من ذلك . وعاصم وحمزة يجعلان الاستفهام بهمزتين محقتين ^(٢) ، ونقض عاصم في رواية حفص أصله في موضع واحد في (العنكبوت) ، والمفضل ولا حمزة أصلها في شيء من ذلك ^(٣) .

(١) في (م) المهمزتين .

(٢) في (م) محفتين .

(٣) تنبيهان ذكرهما القاضي في الوافي ص ٣٠٠ : أ / ليس ب لازم أن يكون الاستفهام الأول : لفظ { أءذا } ، والثاني : { أننا } . فقد يعكسان كما في (النزاعات) ، وقد يكونان لفظين آخرين ، كما في (العنكبوت) ﴿ أَيْنَكُم ﴾ .

ب : ضابط الباب أن يجتمع لفظا الاستفهام ، ويكون كل منهما مشتملاً على همزتين ، سواء كان اللفظان في آية واحدة أم في آيتين متلاصقتين . فإذا تحقق الشرط الأول ، دون الثاني بأن اجتمع لفظا الاستفهام ، ولم يشتمل كل منهما على همزتين فلا يدخلان في هذا الباب ، نحو ﴿ وَلَوْطَأْ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ ﴿ أَيْنَكُم لَتَأْتُونَ ﴾ النمل ، أو إذا تحقق الشرط الثاني ، ولم يتحقق الأول : وهو اجتماع همزتين ، دون اجتماع لفظين ، فلا يكون من هذا الباب ، أيضاً نحو ﴿ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾ ، ﴿ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ ﴾ .

حرف (١٩٤) : قرأ ابن كثير : ﴿ هَادٍ ﴾ [٣٣-٧] في الموضعين^(١) هاهنا ، وفي

(الزمر) آية [٢٢] ، وفي (المؤمن) آية [٢٢] ، و ﴿ مِنْ وَاقٍ ﴾ [٢٤-٢٧] في الموضعين

هاهنا ، وفي (المؤمن) آية [٢١] ، و ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ [١١] هاهنا ، ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بِاقٍ ﴾ [٩٦]

في (النحل) بالتثوين . فإذا وقف وقف في الوصل بالياء^(٢) في هذه الأربع كلم

خاصة ، وزاد أبو الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن ابن مجاهد وغيره :

﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ [٢٠٦] ، في (الرحمن) ، و ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ [٢٧] ، في (القيامة)^(٣) .

وروى ابن الصباح عن قبل : ﴿ بَاقٍ ﴾ في (النحل) بياء لم يذكر غيره ، وقال :

النقاش في كتابه^(٤) عن أصحابه عن ابن كثير : ﴿ هَادٍ ﴾ و ﴿ رَاقٍ ﴾ بالياء في

الوصل^(٥) والوقف لم يذكر غيرهما . وفي قوله : في الوصل خطأ لا يجوز إثبات

الياء مع التثوين بوجه لعاقبته إياها ، فإذا ثبت ، سقطت هي رأساً ، ولم يثبت في

لفظ ولا تقدير ، وروى ابن ثوبان عن قبل : ﴿ وَاقٍ ﴾ ، و ﴿ هَادٍ ﴾ ، و ﴿ بَاقٍ ﴾

بالياء في الوقف ، ولم يذكر غيرها ، نا محمد بن أحمد ، قال : نا ابن مجاهد ، قال :

ابن كثير يقف : ﴿ هَادٍ ﴾ ، و ﴿ وَاقٍ ﴾ ، و ﴿ وَالٍ ﴾ بالياء ولم يذكر / : ﴿ بَاقٍ ﴾ ، وقد

ذكره في كتاب المكئين ، ونا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر عن قراءته على ابن

مجاهد الأربعة بالياء في الوقف ، قال : وكنت سألت أبا بكر عن نظائر ذلك من

(١) وهما ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ ، و ﴿ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ .

(٢) تفرد سبعي عن ابن كثير في هذا الوجه . انظر : (التيسير) ١٠٨/ ، و (غاية الاختصار) ٣٦/١ ،

و (النشر) ١٣٧/٢ ، باب الوقف على مرسوم الخط ، و (الإتحاف) ١٦١/٢ وغيرها .

(٣) تعقب المحقق العلامة ابن الجزري الداني رحمهما الله بعد نقله لهذه الرواية بقوله : " وقد خالف فيهما

سائر الناس وكأن الداني لم يرتضه ، فإنه لم يعول عليه في التيسير ولا في غيره ، مع أنه أسند رواية

قبل في هذه المؤلفات من هذه الطرق " انظر : (النشر) ١٦٢/٢ .

(٤) كتاب النقاش من مصادر الجامع ، ولم أعثر عليه .

(٥) في (م) وألف في الوقف

المنون ومثل : ﴿مُسْتَخْفٍ﴾^(١) ، و﴿مُفْتَرٍ﴾^(٢) ، و﴿مُهْتَدٍ﴾^(٣) [٢٦] ، فقال : إذا وصلت بالتونين ، وإذا وقفت فبالياء ، فظننت أن ذلك منه غفلة ، حتى رأيته قد سطر في جامعه عن ابن كثير أنه يقف على ﴿هَادٍ﴾ و ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ بالياء ، قال : وكذلك ما أشبهه ، فدلّ على أنه أتقن معرفة ذلك . قال : أبو عمرو وخالفه المكيون في ذلك ، فلم يطلقوا القياس في جميع المنون بل خصوا بذلك بعضه ، فحدثنا عبد العزيز بن محمد قال : نا أبو طاهر قال : حدثني محمد بن موسى^(٤) العباسي عن أبي ربيعة قال : وقد قال لي أبو يحيى^(٥) بن أبي مسرة لا أرى أن تثبت^(٦) شيئاً من هذه الياءات التي أثبتتها أصحابك في مثل هذه ﴿هَادٍ﴾ و﴿وَاقٍ﴾ و﴿التلاقي﴾ و﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ و﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ و﴿الْكَبِيرُ الْمُنْتَعَالِ﴾ وحذفوها في موضع آخر من هذا الجنس فكرهت أن أخالفهم ، وأغير ما قرأوا به ، وأجمعوا عليه . فقول أبي يحيى هذا يدل على أنهم لم يجعلوا إثبات الياء مطرداً في جميع المنون ، وأنهم خصوا بذلك بعضه دون كله ، وأخبرني خلف بن إبراهيم فيما أذن لي في روايته قال : نا محمد بن عبد الله الأصبهاني ، قال : نا أبو العباس محمد بن يعقوب المعدل^(٧) .

(١) في نفس السورة .

(٢) من سورة النحل .

(٣) من سورة الحديد .

(٤) هو : محمد بن موسى الزيني ، وقد تقدم .

(٥) في (ت) : أن أبي ميسرة وهو : عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المحدث المسند المقرئ سمع من

عثمان بن يمان ويحيى بن قزعة وعدة وعنه أبو القاسم البغوي وآخرون ، ومحله الصدق ، توفي عام

٢٧٩ هـ . (الجرح والتعديل) ٦ / ٥ ، و (السير) ١٢ / ٦٣٢ .

(٦) في (م) : يثبت .

(٧) محمد بن يعقوب بن الحجاج أبو العباس المعدل ، إمام ضابط مشهور ، قرأ على أبو الزعراء ومحمد

بن الجهم اللؤلؤي أحمد الخزار وعمر بن محمد بن برزة ، وعنه محمد بن فيروز ومحمد بن أشته ، =

قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم^(١)، قال : حدثني ابن أبي بزة ، وقال : نا عكرمة بن سليمان^(٢) عن شبل بن عباد عن ابن كثير أنه كان يثبت الياء في ﴿ هَادٍ ﴾ و ﴿ وَالِ ﴾ و ﴿ وَاقٍ ﴾ وما أشبهه ، ولعله يريد بإطلاق القياس نظير الكلم المذكور خاصة ، دون ما جرى مجراهن من سائر المنون^(٣) . وروى أبو ربيعة عن قبل والبزي ﴿ هَادٍ ﴾ في الموضعين في هذه السورة ، و ﴿ مِنْ وَاقٍ ﴾ و ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ في (النحل) بإثبات الياء في الوقف وأسقاطها في الإدراج ، ولم يذكر ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ . فقال : الزيني نحن لا نثبت الياء في شيء من المنون في مذهب القواس^(٤) والبزي ، إلا في ﴿ بَاقٍ ﴾ ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ ولا ﴿ وَاقٍ ﴾ ، حيث وقع ، و ﴿ هَادٍ ﴾ في الحرفين في (الرعد) وفي (المؤمن) ، وما سوى هذا فنحن نحذف الياء فيه . وكذا حكى أبو العباس البلخي عن قبل وعن أبي ربيعة عن صاحبيه^(٥) ، وكذا حكى لي أبو الفتح عن عبد الباقي بن الحسن عن قراءته على أصحابه ، وروى الزيني عن ابن فليح حذف الياء من جميع المنون وأقراني أبو الفتح في رواية البزي وابن فليح عن قراءته : ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ بغير ياء في الوقف ، وقال لي : لم يروه بالياء غير ابن مجاهد عن قبل ، وقرأته على الفارسي عن قراءته على النقاش عن أبي ربيعة عن البزي بالياء ، وكذا قرأته في روايته على أبي الحسن عن قراءته . وروى أصحاب اللهي الباب كله عنه عن البزي بغير ياء ، وروى النحاس عن أبي يعقوب ،

= مات بعد العشرين وثلاثمائة (غاية ٢ / ٢٨٢) .

(١) لم أقف عليه بعد البحث .

(٢) عكرمة بن سليمان أبو القاسم المكي ، شيخ مستور ، عرض على شبل وإسماعيل القسط وعنه أحمد

البزي ، وقد تفرد عنه البزي بحديث التكبير من الضحى . (غاية ١ / ٥١٥) .

(٣) وقد ذكر جملة منها ابن الجزري في (نشره) ١٣٧ / ٢ .

(٤) انظر : (المبسوط) ٢١٦ .

(٥) في (م) صاحبه .

قال : قال لي ورش : الوقف على هذا ، وشبهه من المنون بالياء ، قال : وإن شئت وقفت بغير ياء على ما في السواد . وكذلك وقف الباقون .

حرف (١٩٥) : وكلهم قرأ : ﴿ شَدِيدُ الْحَالِ ﴾ [١٣] بإخلاص الفتح ^(١) ، إلا ما حدثناه الفارسي ، قال : نا عبد الواحد بن أبي هاشم ، قال : نا ابن حاتم ^(٢) ، قال : نا هارون ، قال : نا أبو بكر عن عاصم : ﴿ شَدِيدُ الْحَالِ ﴾ بكسر الحاء ، ونا أبو الفتح شيخنا قال : نا جعفر بن محمد ، قال : نا عمر بن يوسف ، قال : نا بن شريك ، قال : نا أبو حمدون عن اليزيدي عن أبي عمرو : ﴿ الْحَالِ ﴾ مكسورة الحاء ، قال أبو عمرو وكذا في كتاب شيخنا ^(٣) ، وقال في كتاب الداجوني ^(٤) وفي كتاب غيرهما بالإسناد المقدم : ﴿ الْحَالِ ﴾ مكسورة الميم ، وهو الصحيح عندي والله أعلم . وروى الشموني عن / الأعشى من غير رواية النقــــــــــــــــار : ٢٤ب ﴿ كَبِيسُ كَفِيهِ ﴾ [١٤] بالصاد ، وقرأت من طريق النقار بالسين ، وقد ذكر ^(٥) .

حرف (١٩٦) : وكلهم قرأ : ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ﴾ [١٤] بالياء ، إلا ما ناه عبد العزيز بن محمد ، قال : نا أبو طاهر ، قال : حدثني أحمد بن عبيد الله ، قال : نا الحسن بن العباس ، قال : نا أبو عمر عن اليزيدي عن أبي عمرو إنه قرأ ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ بالتاء ^(٦) ، ولم يتابعه على ذلك أحد من أصحاب اليزيدي ،

(١) وكذلك الإمام ابن قتيبة صاحب الإملات في حروف كثيرة قال : بفتح هذه الكلمة كما في (التذكرة) ٢٣١/١ ، عدا ما نقله عنه سبط الخياط في (المنهج) ٥٦٧ ، فإنه بالإمالة .
(٢) علي بن أحمد حاتم البغدادي ، روى القراءة سماعاً عن هارون بن حاتم ، وعنه عبد الواحد بن عمر (غاية ٥١٨/١) .

(٣) كتاب أبي الفتح فارس ، هو من مصادر الإمام الداني في الجامع ، ولم أعثر عليه .

(٤) كتاب الداجوني أيضاً ، ولم أعثر عليه .

(٥) انظر : حرف (١٦) .

(٦) تفرد شاذ في الوجه عن أبي عمرو لمخالفته المتواتر عنه ، وعن الجماعة ، (الكشف) ٣٥٤ / ٢ ،

و(البحر) ٣٧٦ / ٥ ، و(الانفرادات) ٨٢٥ / ٢ .

ونص على الياء عنه أبو عبد الرحمن وأبو حمدون وابن حبير.

حرف (١٩٧) : قرأ عاصم في رواية أبي بكر من غير رواية هارون عنه وفي

رواية حماد وحمزة والكسائي : ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّمْتُ وَالنُّورُ ﴾ [١٧] بالياء (١) ،

وقرأ الباقر بالتاء . وكذلك روى المفضل وحفص عن عاصم وهارون بن حاتم

عن أبي بكر عنه (٢) ، ولم يدغم أحد التاء في اللام هاهنا ، لأن هشاماً عن ابن عامر

على خلاف عنه ، قد ذكرته (٣) في باب الإدغام نقض أصله في هذا الموضع .

حرف (١٩٨) : قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي وابن عامر في

رواية الوليد : ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ ﴾ [١٧] بالياء .

والباقر بالتاء (٤) . ﴿ أَفَلَمْ يَأْتِئْسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [٢١] قد ذكر في (يوسف) (٥) .

حرف (١٩٩) : قرأ الكوفيون : ﴿ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ﴾ [٣٣] ، وفي (المؤمن) [٤٠]

﴿ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ [٣٧] ، بضم الصاد في الموضعين ، وقرأ الباقر بفتح الصاد (٦) .

(١) في (م) بالتاء وهو خطأ .

(٢) أشار المؤلف طيب الله ثراه هنا إلى وجه آخر لشعبة ، وهو قراءة التاء كحفص ، وأما في (التيسير)

ص ١٠٨ ، فقد اختار له قراءة الياء ، وكذلك في بقية المصادر ، وعليه العمل له .

قال لشاطبي : هل يستوي صحبه تلا .

(٣) (الجامع) ت الطحان ٦٨٢/٢ ، و (التذكرة) ١٨٩/٢ ، و (النشر) ٥/٢ ،

و (الإتحاف) ١٦١/٢ ، و (غاية الاختصار) فقرة ١٩٦ .

(٤) نقل الإمام ابن مجاهد في (السبعة) ص ٣٥٩ ، لأبي عمرو الوجهين الأول : كالباقين بالتاء ،

وهو الغالب ، واختياره ، وعليه العمل . والثاني : بالياء من رواية علي بن نصر عن أبيه عن أبي

عمرو . قال الشاطبي : وبعد أصحاب يوقدون ... وأما ابن عامر في المتواتر عنه فهو كالجماعة ،

ورواية الوليد عنه بالياء مما لا يقرأ به . انظر : (التيسير) ١٠٨/ ، و (النشر) ٢٩٨/٢ ،

و (الإنفرادات) ٨٢٧/٢ .

(٥) انظر : حرف (١٨٤) .

(٦) ضم الصاد على بناء المفعول مناسبة لقوله : ﴿ بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ قبله ، وبفتح الصاد على بناء

الفاعل (الكشف) ٢٢/٢ - ٢٣ ، و (شرح الهداية) ٣٧١/٢ ،

حرف (٢٠٠) : قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو : ﴿ وَيُثَبِّتُ ^ط وَعِنْدَهُ ﴾ [٣٩]

ياسكان الثاء وتخفيف الباء . وقرأ الباقون بفتح الثاء وتشديد الباء ^(١) .

حرف (٢٠١) : قرأ الكوفيون وابن عامر في غير رواية الوليد : ﴿ وَسَيَعْلَمُ

الْكَفُّرُ ﴾ [٤٢] على الجمع ، وقرأ الباقون الكافر على التوحيد ^(٢) . وكذلك روى

الوليد عن يحيى عن ابن عامر ، وليس فيها إضافة مختلف في فتحها وإسكانها .

وفيها من الياءات المحذوفات في الخط واحدة .

﴿ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾ [٩] أثبتتها في الوصل والوقف ابن كثير ^(٣) من قراءتي في

جميع الطرق عنه ، وكذلك روى الحلواني عن أبي معمر ^(٤) عن عبد الوارث ^(٥)

عن أبي عمرو ، وروى أبو ربيعة ^(٦) عن قبل يثبت الياء في الوقف وإذهاها في

= (الفتح الرباني) ص ٢٠١ . قال الشاطبي : وضمهم وصدوا ثوى .. انظر : ص ٦٣ .

^(١) تخفيف الباء من (أثبت) ، وتشديدها من (ثبَّت) ، وهما لغتان بمعنى ، وفي التشديد ومعنى التأكيد والتكرير . (الكشف) ٢ / ٢٣ ، و (التيسير) ١٠٩ ، و (الفتح الرباني) ٢٠١ .

قال الشاطبي : ويثبت في تخفيفه حق ناصر ..

^(٢) يلزم من الجمع ضم الكاف وتقدم الفاء وتشديدها وفتحها ، و { الكفار } جمع تكسير ، واستشهد لها مكي في (الكشف) ٢ / ٢٣ ، بحرف ابن مسعود { وسيعلم الكافرون } ، وفي حرف أبي { وسيعلم الذين كفروا } ، وزاد لأنه كتب في مصحف عثمان بغير ألف (ا ل ك ف ر) أهـ . وبالإفراد فتح الكاف وتقدم الألف وكسر الفاء ، ورواية الوليد لا يقرأ بها .

قال الشاطبي : وفي الكافر الكفار بالجمع ذللا .

^(٣) وفي الوجه انفراد سبعي عن المكي . انظر : (التيسير) ١٠٩ ، و (النشر) ٢ / ٢٩٨ .

^(٤) هو : عبد الله بن عمر بن الحجاج أبو معمر المنقري التميمي البصري ، قيم بحرف أبي عمرو ضابط له ، روى عن عبد الوارث بن سعيد ، وعنه أحمد بن علي البصري وأحمد الحلواني ومحمد الجرمي ومحمد بن عيسى الأصبغاني وابن الحباب ، إنفرد ياسكان اللام من ﴿ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ عن أبي عمرو ، مات سنة ٢٢٤ هـ . (غاية) ١ / ٤٣٩ .

^(٥) في (م) عن الوارث .

^(٦) وعند ابن الجزري في (النشر) ٢ / ١٩٠ ، لقبيل هذا الوجه من طريق ابن شنبوذ عنه .

الإدراج . قال أبو ربيعة : وأما البزي فلم يذكر فيها شيئاً ، وقد كان يقرأ به وقال ابن مخلد^(١) : سألت البزي عن ﴿ اَلْمُتَعَالِ ﴾ أثبتون الياء فيها فقال : لا نقرأها بغير ياء . وقال نا محمد بن علي عن ابن مجاهد^(٢) عن قنبل^(٣) وغيره عن ابن كثير ياء في الوصل والوقف ، وكذلك قال لنا الفارسي عن أبي طاهر عن قراءته على ابن مجاهد عن قنبل ، وروى الزيني^(٤) عن قنبل والبزي بغير ياء في الوصل وياء في الوقف ، وقال : الحلواني عن القواس بغير ياء ، وروى محمد ابن عمر الباهلي^(٥) عن المسيبي عن نافع بإثبات الياء في الوصل ، وحذفها في الوقف ، لم يروه عنه غيره^(٥) وحذفها الباكون في الحاليين . وبذلك قرأت في رواية عبد الوارث عن أبي عمرو^(٦) .

(١) محمد بن مخلد الأنصاري الأنطاكي ، مقرر معروف ، روى عن خلف ، وعنه إبراهيم بن عبد الرزاق وأحمد بن يعقوب وأبو العباس المطوعي ، مات سنة ٣٠٠ هـ . (غاية ٢ / ٢٦١) .

(٢) انظر : (السبعة) ٣٥٨ / ٢ .

قال الشاطبي في باب ياءات الزوائد : وفي المتعالي دُرهُ .

(٣) وأما اختيار ابن الجزري في (النشر) ١٩٠ / ٢ ، لقنبل فهو بالحذف والإثبات وصلاً ووقفاً .

(٤) وجهه للبزي وقنبل من رواية الزيني بإثبات الياء وقفاً ، وحذفها وصلاً ، وتقدم الأول الذي عليه العمل .

(٥) في (ت) بدون واو الباهلي .

(٥) أي : هو وجه إنفرادي آحادي عنه ، والقراءة لنافع حذفها في الحاليين كالباقين .

انظر : المصادر السابقة .

(٦) وبذلك القراءة السبعة لأبي عمرو . انظر : المصادر السابقة .

سورة إبراهيم

ذكر اختلا فهم في سورة إبراهيم عليه السلام ^(١) :

حرف (٢٠٢) : قرأ نافع ^(٢) وابن عامر والمفضل ^(٣) عن عاصم :

﴿ الْحَمِيدِ ﴾ ﴿ اللَّهُ ﴾ [٢٠١] بالرفع .

وقرأ الباقر بالخفض في الحالين من الوصل ، والابتداء بالمجرور قبيح لتعلقه بما قبله ^(٤) . و نا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : نا الخزاعي عن أصحابه عن ابن كثير إذا وصلت فقلت : ﴿ اللَّهُ ﴾ بالخفض ، وإذا ابتدأت قلت : ﴿ اللَّهُ ﴾ بالرفع ، وهذا قرأت أنا في رواية بن فليح من طريقه ، وخالفه في ذلك البزي وقنبل وأبو ربيعة ، فلم يفرقوا بين الوصل والابتداء . وأحسب الخزاعي قال ذلك رأياً واستحساناً دون سماعاً من أصحابه وأداء عنهم / ١٢٥ يتصل ^(٥) بابن كثير فإن كان كذلك فقد أخطأ . وذلك أنه لو جاز ما قاله من أنه

(١) هذه السورة متفق على مكيتها عند جمهور المفسرين إلا آيتين عند البعض ، وقيل : آية ، وقيل إلا ثلاث آيات بدءاً من قوله : { ألم تر إلى الذين بدلوا .. } ، قيل : إنها نزلت في قتلى قريش بيدر ، وهي خمسون وآية في البصري ، وآيتان في الكوفي ، وأربع في المدنيين والمكي ، وخمس في الشامي . (البيان في عد آي القرآن) ١١٧ ، و (فنون الأفتان) ٢٨٨ ، و (مصاعد النظر) ١٦٩ / ٢ ، و (مناهل العرفان) ١ / ١٩٨ - ١٩٩ ، و (المكي والمدني) ١ / ٣٤١ ، وما بعدها صلوات ربي وسلامه على أنبياء الله ورسله .

(٢) وفي (البحر المحيط) ٥ / ٤٠٤ ، هي عن الأصمعي عن نافع .

(٣) رواية المفضل عن عاصم ذكرها له أيضاً طاهر بن غلبون في (التذكرة) ٢ / ٣٩٢ ، وأبو العلاء الهمداني في (غاية الاختصار) ٢ / ٥٣٤ ، وابن الجوزي في (زاد المسير) ٤ / ٣٤٤ .

(٤) لأن الجلالة الشريفة بدل مما قبله ، فلا يقطع منه ، فمن جر وصل الآيتين ووقف على { ... وما في الأرض } ولم يعتد برأس الآية وهو تام . انظر : (إيضاح الوقف والابتداء) ٢ / ٧٣٩ ،

و (التذكرة) ٢ / ٣٩٢ ، و (المكفي) للداني ٣٣٩ ، و (القطع والانتفاء) لابن النحاس ١ / ٣٤٧ ، و (المقصد) لتركيب الأنصاري ٤٩ ، و (الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء) ١ / ٩١٨ .

(٥) في (م) متصل ابن كثير ، ولعل الصواب بابن كثير .

إذا وصل أتبع الاسم إعراب ما قبله ، وإذا وقف ابتداء الاسم فرفعه ، لوجب أن يفعل ذلك بكل اسم تابع للاسم المجرور قبله ، سواءً إن كان نعتاً له أو بدلاً منه . نحو قوله ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [١] و ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٢] و ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [٣] و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [٤] و ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ [٥] و ﴿ إِلَهِ النَّاسِ ﴾ [٦] وما أشبهه ، يصل^(١) بخفض هذه الأسماء فإذا وقف على ما قبلها ؛ وابتداءً بها قطعها ورفعها . وكذلك يجب أن يفعل في قوله في (المؤمنين) [٢٣] وفي (سبأ) [٣٤] ﴿ عَلِيمِ الْغَيْبِ ﴾ [٩٢] و [٣] يصل بخفض الميم على النعت للاسم المجرور الذي تقدمه . فإذا وقف على ما قبله ابتداءً بالرفع ؛ والإجماع منعقد على حمل هذه الأسماء وما أشبهها من المجمع عليه والمختلف فيه على ما قبلها وصلاً وابتداءً فصَحَّ بذلك أن الذي حكاه الخزاعي فيما تقدم خطأ لا شك فيه^(٢) .

حرف (٢٠٣) : قرأ أبو عمرو^(٣) : ﴿ سُبُلْنَا ﴾ [١٧] هنا ، وفي (العنكبوت)^(٤)

[٢٩] بإسكان الباء ، وضمها الباقون . وقد ذكر^(٥) قبل .

حرف (٢٠٤) : وكلهم قرأ : ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ [١٧] بتشديد الياء ، لأنه مما لم

يمت إلا ما حدثناه الفارسي قال : نا أبو طاهر ، قال نا أبو بكر عن مضر عن البري ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ خفيف ، فحدثنا فارس بن أحمد ، قال : نا عبد الله ابن الحسين ، قال : نا أحمد بن موسى ، وقال لي قبل قال لي النبال : إلقَ هذا الرجل - يعني البري - فقل له : هذا الحرف ليس من قراءتنا ، وإنما يخفف من الميت ما

(١) في (م) متصل .

(٢) وقال أبو عبد الله بن خالويه في (إعرابه) ١ / ٣٣٤ تعليلاً لذلك ، لأن الوقف والابتداء لا يوجب

تغير إعراب . قال الشاطبي : وفي الخفض في الله الذي الرفع عم .

(٣) قرأ الحرف وحده من السبعة . انظر (التيسير) ٧٢ / ، و (الإتحاف) ١٦٧ / ٢ .

(٤) الآية رقم [٦٩] { لنهدينهم سبلنا } .

(٥) انظر : (الجامع) بتحقيق طلحة ص ٢١٦ ، و (التيسير) ص ٧٢ .

قد مات ؛ وما لم يمِت فهو مشددة . فلقيت البزي ، فأخبرته بما قال لي النبال^(٥) . فقال : قد رجعتُ عنه ، ثم لقي البزي من الغد النبال ، وهو في مجلسه عند باب الجيادين ، فقال له : قد جاعني أبو عمرو برسالتك في هذه الحروف ، فكان معه حرفان آخران رددتهما عليه ، وقد كان عكرمة بن سليمان أقرأنيهما ، وقد رجعت عنها إلى قولك . حدثنا محمد بن أحمد قال : نا ابن مجاهد ، قال : قال : لي قنبل كان ابن أبي بزة قد أوهم في قوله : ﴿ بِمَيِّتٍ ﴾ خفيفة ؛ فقال لي القواس : سر إلى أبي الحسن ، فقل له : ما هذه القراءة التي قرأتها لا نعرفها ، فسرت إليه ، فقال : قد رجعت عنها . نا الفارسي ، قال : نا أبو ظاهر ، قال : نا حسن^(٢) عن البزي ﴿ بِمَيِّتٍ ﴾ مشدد ، وأظن ابن مخلد رواه عن البزي بعد أن رجع عن التخفيف ، قال : أبو عمرو فكل ما كان من هذه اليايات مما لم يمِت ، وهو الاستقبال فلا خلاف في تشديده ، نحو قوله ﴿ لَمَيِّتُونَ ﴾^(٣) و ﴿ بِمَيِّتِينَ ﴾^(٤) و ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾^(٥) وما كان قد مات فهو المختلف فيه .

حرف (٢٠٥) : قرأ نافع : ﴿ أَلرَّيْحُ ﴾ [١٨] هاهنا ، وفي (الشورى)^(٦) [٤٢]

بالألف على الجمع ، وقرأهما الباقر وغير ألف على التوحيد ، وقد ذكر قبل^(٧) .

حرف (٢٠٦) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ خَلَقَ السَّمَنَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [١٩] بالألف

على وزن فاعل ، وخفض ﴿ أَلَسَّمَنَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ وكذلك في (النور) [٢٤] ﴿ خَلَقَ

(١) هو : أحمد النبال القواس . وقد تقدم .

(٢) هو : الحسن بن الحباب ، وقد تقدم .

(٣) جزء من الآية [١٥] سورة (المؤمنين) [٢٣] .

(٤) جزء من الآية [٥٨] من سورة (الصافات) [٣٧] .

(٥) الآية [٣٠] من (الزمر) [٣٩] . انظر : (المعجم المفهرس) ٨٥٣ .

(٦) الآية [٣٣] .

(٧) في الحرف انفراداً سبعة عن المدني . انظر : (الجامع) ت طلحة ١١٨ ، و (التيسير) ٦٧ .

كُلَّ دَابَّةٍ ﴿٤٠﴾ بِالْف ، وخفض ﴿كُلَّ دَابَّةٍ﴾ . وقرأ الباقون ﴿خَلَقَ﴾ على وزن فَعَلَ ونصب ما بعده ، لأن التاء من السموات تكسر . لأنها تاء جمع المؤنث فنصبها وخفضها واحد في اللفظ^(١) . والأصبهاني^(٢) عن ورش والأعشى عن أبي بكر وحزمة إذا وقف ﴿إِنْ يَشَأْ﴾ [١٠٩] بغير همز. والباقون يهزرون وصلًا ووقفًا وقد ذكر^(٣) .

حرف (٢٠٧) : قرأ حمزة^(٤) : ﴿يَمْصُرْخِي﴾ [٢٢] بكسر الياء ، وهي حكاها الفراء وقطرب^(٥) وأجازها أبو عمرو ، وقرأ الباقون بفتح الياء . ونا الخاقاني ، قال :

(١) انظر : (التيسير) ١٠٩ ، و (النشر) ٢ / ٢٩٨ .

قال الإمام : خالق امدده واكسر وارفع القاف شلشلا .. وفي النور واخفض كل فيها والأرض هاهنا (٢) لأن أبا بكر الأصبهاني يدل الهمز المفرد لورش ، سواء كان فاء أو عين أو لام كلمة حرف مد من جنس حركة ما قبلها ، إلا أحرف يسيرة من الأسماء والأفعال .

انظر : (القول الأصديق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق) للشيخ علي محمد الضباع ص ١٥ .

(٣) انظر : (الجامع) ت الطحان ٥٥٢ / ٢ ، و (التيسير) ٣٩ - ٤٠ ، و (البدور الزاهرة) ١٧٢ .

(٤) لبعض النحويين طعن في قراءة حمزة ، حيث قالوا : لا يجوز كسر ياء الإضافة حيث وصفوها بالشذوذ والرداءة وباللحن وبعدم سماعها من العرب ، أو هي وهم من القراء . انظر : (معاني القرآن) للفراء ٧٥ / ٢ ، و (معاني القرآن) للأخفش ٥٩٩ / ٢ ، و (إعراب القرآن) للنحاس ٢ / ٣٦٨ ، و (نحو القراء الكوفيين) ١٠٥ . قلت : إن القراءة سبعة متواترة ، رواها إمام لا يقرأ إلا بآثر ، فليس نفي النافي لسماعها يدل على عدمها . وقد وجهت بوجوه نقلها القراء والنحويون مستشهدين لها باللغة وغيرها ، فالقراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها . قلت : وفي الوجه تفرد سعي عن الكوفي . قال الشاطبي : مصرخي اكسر لحمزة مجملا .. كها وصل أو للساكين وقطرب . انظر : (إعراب القراءات) ٢ / ٣٣٥ - ٣٣٦ ، و (البحر المحيط) ٥ / ٤١٩ ،

و (النشر) ١ / ١١ ، ٢ / ٢٩٩ ، و (الإتحاف) ٢ / ١٦٧ - ١٦٨ ، و (مناهج الصرفين) ٦٦ ،

و (توجيه مشكل القراءات العشرية) ٢٩٤ ، حكاها مع الفراء مع ولد العلا .

(٥) هو : محمد بن المستنير الملقب بقطرب ، أخذ النحو عن سيويه ، وهو الذي لقبه بقطرب ليكوره في الطلب وإتيانه في الأسحار ، كان عالماً ثقة ، روى عنه الجلة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . (إنباه الرواه) ٣ / ٢١٩ ، و (معجم الأدباء) ١٠ / ٥٢ ، و (تاريخ بغداد) ٣ / ٢٩١ ، و (البلغة) ٢١٤ .

أحمد بن أسامة / قال : حدثني أبي ح وحدثنا أبو الفتح ، قال : نا جعفر بن أحمد ٢٥
 قال : نا محمد^(١) قالنا نا يونس^(٢) ، قال : أقرأني عثمان^(٣) : ﴿ بِمُصْرَخٍ ﴾
 بتحريك الياء ، وأقرأني ابن كيصة بوقفها ، خالف سائر أصحاب سليم ، وأحسب
 ذلك وهماً وخطأً من يونس ، لأن داود قال : عنه عن سليم بكسر الياء ، فوافق
 الجماعة . ومع هذا فإن إسكان الياء لا يجوز بوجه ، لأنها إذا سكنت لزم حذفها
 ضرورة لسكونها ، وسكون الياء التي قبلها المدغمة فيها في حال تحريكها ، وبقيت
 تلك الياء وإذا حذفت بطلت الإضافة ﴿ لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ [٢٠] ، و﴿ لَا يَبِيعُ فِيهِ
 وَلَا خَلَلٌ ﴾ [٣١] قد ذكر قبل الاختلاف فيه^(٤) .

حرف (٢٠٨) : وكلهم قرأ : ﴿ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ [٣٤] بالإضافة ، إلا ما
 حدثناه عبد العزيز بن جعفر قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : حدثني أبو بكر ،
 قال : حدثني محمد بن الفرخ ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه
 عن نافع^(٥) ﴿ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ اللام من ﴿ كُلِّ ﴾ مبطوحة منونة ، وقال :
 ابن مجاهد وهنا غلط ، وذلك كما قال : لأن الفارسي نا ، قال : نا أبو طاهر ،
 قال : نا أبو العباس بن الصقر عن ابن المسيبي عن أبيه عن نافع اللام من

(١) هو : محمد بن الربيع ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) هو : يونس بن عبد الأعلى ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) يعني به الإمام ورشاً ، وقد سبقت ترجمته .

(٤) عند الآية [١١٩] الأنعام ، و[٢٥٤] البقرة . انظر : (الجامع) ت طلحة ص ٣٠١ ، ١٥٠ .

و(التيسير) ص ٦٩-٨٨ .

(٥) وتروى أيضاً عن ابن عباس والحسن وأبان عن عاصم ، وأبي حاتم وزيد عن يعقوب ، وتعتبر
 مردودة من جهة الرواية . كما ذكر وفيها انفراد شاذة لخالفتها المتواتر عن الجماعة .

انظر : (المحتسب) ١/١٦٣ ، و(مختصر الشواذ) ، و(المستنير في القراءات) ٦١٩/ ،

و(البحر) ٥/٤٢٨ ، و(معجم القراءات) ٢/٥١٤ ، و(الانفرادات) ٢/٨٤٠ .

﴿كُلَّ﴾ مبطوحة غير منونة ، وكذلك روت الجماعة عن المسيبي وسائر الرواة عن نافع ، وأظن أنه أسقط من كتاب^(١) محمد بن الفرخ غير .

حرف (٢٠٩) : قرأ ابن عامر في رواية الحلواني^(٢) عن هشام: ﴿فَاجْعَلْ

أَفْعِدَةً﴾ [rv] بياء بعد الهمزة على إشباع الحركة بيانا لتحقيق الهمزة^(٣) ، والإشباع لغة الممططين^(٤) من العرب ، الذين يقولون الدراهم والمنابر والمساجيد . وقال : الحلواني عنه هو من الوفود ، وذلك خطأ . لأنه لا يقال في جمع وافد أفدة ، وإنما يقال وفد وفدان وفود ، وأفدة جمع فؤاد . والمعنى فجعل قلوباً من الناس تسرع^(٥) إليهم ؛ بالذي رواه الحلواني عن هشام ، قرأت على أبي الفتح عن قراءته وبه أخذ ، ونا ابن غلبون ، قال : نا عبد الله بن محمد قال : نا أحمد بن أنس ح ونا أحمد ابن عمر قال : نا أحمد بن سليمان قال : حدثنا محمد بن محمد قالا : نا هشام بإسناده عن ابن عامر : ﴿أُولَئِكَ يَسْئُوا﴾ [٢٣] ، في (العنكبوت) [٢٩] ، مهموز ممدود يريد بالمد إشباع حركة الهمزة وتمطيط اللفظ بها ، بدليل الباغندي قال عنه: ﴿قَدْ يَسْئُوا﴾ ﴿كَمَا يَسْ﴾^(٦) ، ﴿وَأَلْتَمَى يَسْنَ﴾^(٧) مهموز مقصور . فالله أعلم .

(١) كتاب محمد بن الفرخ من مصادر جامع البيان ، ولم أجده .

(٢) في الوجه إنفرادة سبعة عن هشام ، وفي (الاختيار) ٤٨٧ / ٢ لسيط الخياط الحلواني من طريق زبان وفي (النشر) ٢٩٩ / ٢ ، الحلواني من جميع طرقه وهذا الوجه هو اختيار المؤلف في (التيسير) ص ١٠٩ ، وعليه العمل .

(٣) رد بعضهم هذا الوجه عن هشام ، بأن الهمزة مسهلة ، فعبر الراوي عنها على ما فهم بياء بعد الهمزة ، ورد على ذلك بأن النقلة عن هشام كانوا أعلم الناس بالقراءة ووجوها ، كما أن الحلواني ليس منفرداً بها بل رواها عنه غيره . انظر : (النشر) ٣٠٠ / ٢ ، و(الاتحاف) ١٧٠ / ٢ .

(٤) وتسمى لغة المشبعين .

(٥) في (م) ترفع .

(٦) جزء من الآية [١٣] من سورة الممتحنة [٦٠] .

(٧) جزء من الآية [٤] من سورة الطلاق [٦٥] .

وقرأ الباقر وابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن بكار ، والوليد في رواية الجماعة عن هشام^(١) بغير ياء.

وكلهم قرأ : ﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ ﴾ [٤٢] بالياء ، إلا ما رواه ابن مجاهد بإسناده عن أبي زيد^(٢) وجبله عن المفضل عن عاصم أنه قرأ بالنون ، ولم أقرأ بذلك .
حرف (٢١٠) : قرأ الكسائي^(٣) : ﴿ لَتَرْوُلَ مِنْهُ الْجَبَالُ ﴾ [٤٦] بفتح اللام الأولى ورفع الثانية ، وكذلك روى أبو مسلم الواقدي عن حفص عن عاصم ؛ لم يرو عنه أحد غيره ، وقرأ الباقر بكسر الأولى ونصب الثانية .

حرف (٢١١) : وكلهم قرأ : ﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطِرَانٍ ﴾ [٥٠] إلا ما حدثنا عبد العزيز بن محمد قال : نا ابن أبي هشام ، قال : نا وكيع عن الكسائي عن أبي الحارث عن أبي عمارة قال : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ هَمَزَ الْأَلْفَ ، وروى ذلك أبو عمارة عن أبي بكر عن عاصم أنه لم يهمز الألف ، وهو الصحيح^(٤) .

(١) الوجه الثاني عن هشام ، وقد نقله له عدد من الأئمة والقراءة له بالوجهين ..

انظر : (إعراب القراءات) ٣٣٦/١ ، و(غاية الاختصار) ٥٣٤/٢ ، و(سراج القارئ) ٢٦٦/٢ ، و(النشر) ٣٠٠/٢ ، و(الاتحاف) ١٧٠/٢ . قال الشاطبي : وأفيدة بخلف له ولا ..

(٢) وفي كتاب (السبعة) ص ٣٣٦ ، المطبوع نقلها ابن مجاهد عن ابن عباس وغيره ، وفيها انفراد شاذة شاذة لمخالفتها المتواتر عن الجماعة . انظر : (البستان المهداة) ٣٣٣/٢ ، و(الانفرادات) ٨٤١/٢ .

(٣) قرأها الكسائي منفرداً بها في القراءة السبعة بكسر اللام الأولى . على أن (إن) مخففة من الثقيلة واللام فارقة . قال الإمام : وفي لتزول الفتح وارفعه راشداً .

(التيسير) ١١٠ ، و(الفتح الرباعي) ٢٠٢ .

(٤) فقد رويت كلمة (قطران) بوجه عديدة خارج القراءة السبعة وكلها غير مقروء بها اليوم إلا

الوجه الذي ذكره المؤلف من ترك الهمز للجميع . كما في

(المختص) ٣٦٦/١ ، و(مختصر الشواذ) ٧٤ ، و(إعراب القراءات الشواذ) ٧٤٠/١ ،

و (معجم القراءات القرآنية) ٥٢٠-٥٢١/٢ .

ففي هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث :

أولاهن : ﴿ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ ﴾ فتحتها حفص^(١) ، وأسكنها الباقون .

﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ ﴾ [٣١] أسكنها ابن عامر^(٢) في غير رواية الوليد ، وعاصم في

رواية / الأعشى^(٣) عن أبي بكر وحزمة والكسائي .

وفتحها الباقون^(٤) . وابن عامر في رواية الوليد . قال : أبو عمرو وقد كان

ابن مجاهد رحمه الله تعالى ذكر في كتابه المصنف في قراءة^(٥) الكسائي عن أصحابه

عن نصير عن الكسائي أنه يفتح هذه الياء . قال هو الصواب ، لأن الكسائي يفتح

ياء الإضافة عند استقبال الألف واللام ف ، ما بال هذه من بينهن سكنها ، وحمل

الناس ذلك عنه كذلك . وقد رأيت أنا ذلك في نسخة من نسخ كتاب السبعة له ،

سمعت منه قديماً فقال : نا الفارسي ، قال : نا لنا أبو طاهر تتبعت ذلك في رواية

نصير عن الكسائي فلم أجده ، فسألت أبا بكر عن ذلك بعد زمان ، وقلت له :

ألست رويت لنا عن نصير عن الكسائي أنه ينصب الياء في سورة (إبراهيم) عند

قوله : ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [٣١] فقال لي : وقع في كتابي غلط . فلما قال لي

ذلك ، ضربت عليه من كتابي . قال : أبو عمرو وقد روى فتحها عن نصير عن

الكسائي محمد بن عيسى الأصبهاني^(٦) ، وحدثنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن

(١) انفراد سبعة عنه في فتح الياء انظر : (التيسير) ١١ ، و (النشر) ٢ / ٣٠٠ .

(٢) انظر : المصدرين السابقين .

(٣) انظر : (التذكرة) ٢ / ٣٩٣ ، و (السبعة) ٣٦٤ .

(٤) انظر : المصدرين السابقين .

(٥) الكتاب من مصادر الداني ، ولم أعثر عليه .

(٦) ويعتبر وجهاً منفرداً عن للكسائي ، لا يقرأ به .

أصحابه عن الكسائي بإسكان الياء ^(١) ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ [٣٧] ، وفتحها الحرمين وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكار ، وأسكنها الباقون ^(٢) .

وفيهما من الياءات المحذوفات من الخط ثلاث .

أولاهن : ﴿وَحَافَ وَعِيدِ﴾ [١٤] أثبتتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع في رواية ورش ^(٣) وذلك قياس رواية العثماني عن قالون ، وحذفها الباقون في الحاليين ^(٤) . ونا الخاقاني خلف بن إبراهيم قال : نا أحمد بن محمد قال : نا محمد بن محمد قال : نا ^(٥) أبو عمر عن إسماعيل عن نافع أنه ثبت الياء ، في الياءات لا سيما إذا وصل ، إلا قوله : ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ ^(٦) [٩] ﴿كَالْجَوَابِ﴾ ^(٧) [١٣] ، و﴿بِالْوَادِ﴾ [١٦] ، فقال : نا الفارسي عن أبي طاهر ، قال : لنا أبو بكر فهذا يدل على أن ﴿وَحَافَ وَعِيدِ﴾ غير مستثنى ، وكذلك قال أبو طاهر وأبو بكر الداجوني في قوله ﴿عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ في الستة الأحرف التي في (القمر) ^(٨) [٥٤] ، إن قياس قول : إسماعيل هذا يدل على أنه ثبت الياء فيهن في الوصل ويحذفها في الوقف . قال : أبو عمرو : وذلك وهم منهم غير مشكوك فيه ، لأن إسماعيل إنما استثنى ما الياء فيه لام من الفعل أصلية في الثلاثة المواضع ، ويا ^(٩) ﴿وَعِيدِ﴾ و﴿وَنُذْرِي﴾ ياء

(١) وذلك كما في (التيسير) ١١٠ ، و(النشر) ٢ / ٣٠٠ ، وعليه العمل له .

(٢) وكذلك ابن عامر في غير رواية ابن بكار ، وعليه العمل له .

قال الإمام الشاطبي : وما كان لي إني عبادي خذ ملا .

(٣) انفراد سبعة عنه في الوجه .

(٤) ومعهم قالون من طرقه الأخرى . انظر : (السبعة) ٣٦٤ ، و(التيسير) ١١٠ .

(٥) في (م) قال أبو عمرو .

(٦) من سورة (الرعد) آية [١٣] .

(٧) من سورة (سبأ) آية [٣٤] . ^(٧) من سورة (النازعات) آية [٧٩] .

(٨) وهي الآيات [١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩] .

(٩) في (م) ويا .

إضافة مزيدة ، فلو كان من روايته ولا رواية غيره عن نافع . وسمعت فارس بن أحمد يقول : ياءات إسماعيل التي أثبتتها في الوصل كياءات أبي عمرو ، واختلف في ثلاث منهن في (سبأ) [٣٤] كالجواب [١٣] أبو عمرو ، وحذفها إسماعيل ، وفي (الفجر) [٨٩] ﴿ أَكْرَمَنِي ﴾ [١٥] ﴿ أَهْنَنِي ﴾ [١٦] أثبتتها إسماعيل وحذفها أبو عمرو ، وهذا قول صحيح ، وبه قرأت وبه أخذ .

﴿ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ﴾ [٢٢] أثبتتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع^(١) في رواية إسماعيل وفي رواية ابن واصل عن ابن سعدان عن المسيبي وفي رواية العثماني عن قالون ، وأبو عمرو^(٢) والكسائي في رواية قتيبة .

وحذفها الباقر^(٣) في الحالين ، وكذلك روى المسيبي عن أبيه ، وابن جبير عن إسماعيل وسائر الرواة غير^(٤) إسماعيل وورش ، وأبو عمرو بخلاف عن اليزيدي عنه ، وعاصم في رواية البرجمي عن أبي بكر ، وفي رواية هبيرة عن حفص ، وحمزة في رواية خلف وخلاد ورجاء من قراءتي ، وفي رواية ابن جبير وابن سعدان وأبي هشام . وأثبتها في الحالين ابن كثير من غير رواية ابن مجاهد عن قبل ، ورواية الحلواني عن القواس ، وحمزة في رواية عمر وسليم / بن منصور^(٥) عن سليم وداود عن ابن كيسة عن سليم عنه . ونا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا ابن أبي هاشم ، قال : نا حسن عن البري ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴾ [٤٠] بياء ، قال الحسن : فسألته عن الوقف ، فقال : بالياء ، وإذا أدرجت أشممتها الحذف . وقال : الخزاعي عن

(١) وكذلك في (السبعة) / ٣٦٤ ، وفي (المبسوط) ٢١٨ ، يقول ابن مهران برواية قالون وإسماعيل

واختلف عن إسماعيل عن نافع ، وفي (إرشاد المبتدئ) ٣٩٥ ، لإسماعيل عن ورش .

(٢) لأبي عمرو انفراد سبعة في إثبات الياء وصلأ . (التيسير) ١١٠ ، و (النشر) ٢ / ٢٠١ .

(٣) وهم السبعة البدور في قراءتهم السبعة ، عدا الإمام البصري . انظر : المصادر السابقة .

(٤) في (م) بدون غير .

(٥) سليم بن منصور بن عمار البصري روى عن حمزة ، وقيل : قرأ على سليم على حمزة ، وهو

الصحيح . وعنه محمد بن عبد الرحمن الدهقان والحسن والحارثي . (غاية) ١ / ٣١٩ .

أصحابه عنه يشم الهمزة الكسر إذا وقف . وقال : لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد بإسناده عن البزي عن ابن كثير يصل ياء ويقف ياء^(١) . وكذلك قرأت في رواية ابن فليح ، وكذلك روى ابن الصباح وأبو ربيعة والزيني والبلخي وغيرهم عن قبل^(٢) عن القواس قال : أبو ربيعة في كتابه عن صاحبيه ﴿ دُعَاءٌ ﴾ بالياء وقف ، وكذلك روى إبراهيم ابن الزبيدي وابن جبير عن الزبيدي عن أبي عمرو^(٣) . وقال : ابن مجاهد زعم بعض وكذا البزي عن أبيه عن أبي عمرو أنه يقف في ﴿ دُعَاءٌ ﴾ [٤٠] على ما وجدته في كتاب^(٤) إبراهيم بن الزبيدي ، وقال أبو عبد الرحمن وأبو حمدون وأبو عمر وأبو خلاد وابن شجاع عن الزبيدي عنه الوصل بالياء والوقف على الكتاب^(٥) ، قال أبو عمرو : ولم يثبت الياء أبو عمرو في الفواصل إلا في هذا الموضع ، وفي قوله ﴿ إِذَا يَسَّرَ ﴾^(٦) [٤١] لا غير . ونا الفارسي قال : نا أبو طاهر ، قال : نا ابن فرح عن أبي عمر عن سليم عن حمزة ﴿ وَتَقَبَّلَ دُعَاءٌ ﴾ [٤٠] يسكت بالياء في هذا الحرف ، وبذلك قرأت في رواية أبي عمر عن سليم ، وحدثنا الفارسي قال : نا أبو طاهر قال : نا اليرمكي ، قال أبو عمر عن سليم عن حمزة أنه يثبت الياء ﴿ وَتَقَبَّلَ دُعَاءٌ ﴾ [٤٠] في الوصل، ويحذفها في الوقف^(٧) . وقال : خلف وابن سعدان ياء إذا وصل ؛ ويشمها الكسر^(٨) إذا سكت ، وقال : أبو هشام عنه ياء ، وكذلك إذا وصل ، ويهمز ويشمها الخفض إذا سكت بغير

(١) في الوجه تفرد سبعي ، وعليه العمل له . انظر : (التيسير) ١١٠ .

(٢) وجه عن قبل القراءة كالبيزي بإثباتها في الحالين .

(٣) وجه عن أبي عمرو كالبيزي .

(٤) كتاب ابن الزبيدي من مصادر الجامع ، ولم أعثر عليه .

(٥) الوجه الثاني عن أبي عمرو بإثباتها وصلًا ، وعليه العمل . (التيسير) ١١٠ ، و (النشر) ٣٠١ / ٢ .

(٦) من سورة الفجر آية [٨٩] .

(٧) وبذلك العمل للإمام حمزة في قراءته . انظر : المصدرين السابقين وغيرهما

(٨) إما باختلاسها أو بتسهيلها .

ياء . وقال : الحلواني عن خلف وعن خلاد عنه ﴿ دُعَاءٌ ﴾ ﴿ رَبَّنَا ﴾ [٤١ و ٤٢] يعني بالياء ؛ وإذا سكت سكت بغير ياء . وقال داود عن علي عنه أنه كان يصل ويقف على (دعائي في إبراهيم) بالياء^(١) ، وخالفه يونس عن علي ؛ فحدثنا الخاقاني قال : نا أحمد بن أسامة ، قال : نا أبي ، قال : نا يونس عن علي بن كيسة عن سليم عن حمزة أنه حذف الياء من ﴿ دُعَاءٌ ﴾ [٤٠] في الوصل والوقف^(٢) ، وكذلك قرأ الباقون ، وكذلك روى ابن جبير عن أصحابه عن نافع ، وكذلك روى لي أبو الفتح عن عبد الباقي بن الحسن عن محمد بن الجلندي عن محمد بن إسماعيل القرشي^(٣) عن أبي شعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو^(٤) ، وكذلك روى إسماعيل بن اليزيدي عن أبيه عنه ، قال : الوصل والوقف على الكتاب ، وكذلك روى ابن مجاهد عن قبل^(٥) عن ابن كثير ، وقال لنا محمد بن علي عنه عن قبل : يشم الياء ابن كثير في الوصل ولا يثبتها ويقف بالألف وقال ابن شنبوذ عن قبل^(٦) الوصل بغير ياء والوقف بياء ، وقال أبو الربيع الزهراني عن اليزيدي عن إسماعيل عن نافع بالحذف ، وكذلك روى لي فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسن عن قراءته على ابن مجاهد ؛ وهو قياس ما رواه لي محمد بن علي عن ابن مجاهد عن

(١) وجه آخر عن حمزة بإثباتها في الحالين ، وتقدم الأول الذي عليه العمل .

(٢) وجه آخر عن حمزة بحذفها في الحالين .

(٣) محمد بن إسماعيل القرشي مقرئ حاذق ضابط ، أخذ عن السوسي ، وعنه محمد بن علي بن الجلندي ، (غاية ١٠٢ / ٢) .

(٤) وجه عن أبي عمرو بحذفها في الحالين ، وقد ذكر له الذي عليه العمل .

(٥) وبذلك القراءة له رحمه الله . انظر : المصدر السابق .

(٦) وجه عن قبل بإثبات الياء وقفاً ، وتقدم الأول ، وقد نقل له ابن الجزري هذا الخلاف في (النشر) ٣٠١ / ٢ ، فقال : واختلف عن قبل وصلّاً ووقفاً .

أصحابه عنه ، حدثنا الخاقاني قال : نا أحمد بن هارون^(١) ، قال : نا محمد ، قال :
 نا أبو عمر عن إسماعيل ﴿ دُعَاءٌ ﴾ [٤٠] بالياء جزم ، وبذلك قرأت له ، وقال :
 الحلواني عن القواس وأصحاب بن فليح ﴿ دُعَاءٌ ﴾ [٤٠] بغير ياء ، وبذلك قرأ
 الكسائي وابن عامر في غير رواية الوليد عن يحيى عنه ، وقال : الوليد عن يحيى
 ﴿ دُعَاءٌ ﴾ [٤٠] بالياء مثبتة ، ولعله يريد في الحالين . /

١٢٧

(١) هو أحمد بن عبد الله أبو محمد المصري الخياط ، مقرئ بحرف ورش ، قرأ على أبي رصاصة ، وعنه

خلف بن إبراهيم (غاية النهاية) ٧٥/١ .

سورة الحجر

ذكر اختلافهم في سورة الحجر^(١) :

حرف (٢١٢) : قرأ نافع وعاصم في رواية الشموني عن الأعشى عن أبي بكر : ﴿رُبَّمَا﴾ [٢] بفتح الباء وتخفيفها ، وروى الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿رُبَّمَا﴾ يضم الراء والباء ويخفف^(٢).

و نا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : حدثني أبو بكر ، قال : حدثني حسين^(٣) بن العباس ، قال : حدثني عبد الله بن قاسم بن أحمد الخياط^(٤) ، قال : نا أبو عبيدة ابن أخ هناد^(٥) ، قال : نا نعيم بن حذيفة^(٦) ، قال : نا عبد الجبار بن محمد عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ : ﴿رُبَّمَا﴾ مضمومة الراء والباء مخففة وروت الجماعة^(٧) عن أبي بكر بفتح الباء ، وكذلك روى

(١) مكية كلها ، وآيها بالإجماع تسع وتسعون ، (البيان في عد الآي) ١٧٣ ،

و(مساعد النظر) ٢/ ٢٠٢ ، و(الإتقان) ١/ ٣٥ .

(٢) ممن نقل ضم الراء والباء عن المشموني عن الأعشى ابن مهران الأصبهاني . في (المبسوط) ٢٢٠ ، وابن غلبون في (التذكرة) ٢/ ٣٩٥ ، وابن سوار في (المستتر) ٦٢٢ ، والهمداني في .

(غاية الاختصار) ٢/ ٥٣٦ ، وابن الجندي في (البيستان) س ٣١٥ ، وهذا الوجه لم يشتهر ويتواتر عن عاصم ، فلا يقرأ به . انظر : (الانفرادات) ٢/ ٨٤٦ .

(٣) في (م) حسن بن العباس .

(٤) عبد الله بن قاسم أحمد التميمي الكوفي أخذ القراءة عرضاً عن أبيه القاسم بن أحمد الخياط ، وعنه زيد بن علي والحسن بن العباس الرازي . (غاية) ١/ ٤٤١ .

(٥) لم أقف على ترجمته بعد البحث .

(٦) وجدته في تلاميذ بن عطار ، ولم أقف على ترجمته بعد البحث .

(٧) التخفيف لغة أهل الحجاز والتشديد لغة أهل تميم وقيس وربيعة ، وبما روته الجماعة عنه قراءته السبعة ، وهو اختيار المؤلف في . (التيسير) ١١٠/ ، وابن الجزري في (النشر) ٢/ ٣٠١ .

قال الشاطبي : ورب خفيف إذنما . (تقريب المعاني) ٣٠٦ .

التميي وابن غالب وابن جنيد عن الأعشى وأحمد بن عثمان بن جنيد بن حكيم^(١)
عن عبد الجبار عن أبي بكر . وقرأ الباقر بفتح الباء وتشديدها^(٢) .

حرف (٢١٣) : قرأ عاصم في غير رواية^(٣) حفص ﴿ مَا نُزِّلُ ﴾ [٨] بالتاء
وضمها وفتح الزاي ﴿ أَلْمَلَيْكَةِ ﴾ بالرفع^(٤) . وقرأ حمزة الكسائي وعاصم في رواية
حفص : ﴿ مَا نُزِّلُ ﴾ بالنون وضمها وكسر الزاي ، ﴿ أَلْمَلَيْكَةِ ﴾ بالنصب^(٥) .
وقرأ الباقر^(٦) بالتاء وفتحها وفتح الزاي ورفع ﴿ مَا نُزِّلُ ﴾ ، وكذا روى إسحاق
الأزرق وابن جامع عن أبي حماد وابن جبير عن أبي بكر^(٧) عن عاصم ، وروى
موسى بن حزام عن أبي بكر^(٨) ﴿ نُزِّلُ ﴾ بالتاء مثقلة ﴿ أَلْمَلَيْكَةِ ﴾ نصب ، لم يروه
غيره . وروى ابن جنيد عن أبي حماد عن أبي بكر بضم التاء مثل الجماعة ، وروى
البزي وابن فليح عن ابن كثير تشديد التاء ، وقد ذكر^(٩) .

(١) أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي وقيل عثم ، روى عن عبد الجبار بن محمد العطاردي وميمون
بن صالح الذرامي صاحبي أبي بكر بن عياش ، وعنه علي بن العباس المقانعي ومحمد بن الفتح
الخراز . (غاية ١ / ٨٠) .

(٢) وزاد ابن مجاهد في كتاب (السبعة) ص ٣٦٦ قوله : عن علي بن نصر قال : سمعت أبا عمرو
يقرأها على الوجهين خفيفاً وثقيلاً .

(٣) في (ت) في بدون غير قلت : وهي لشعبة ، وفيها إنفراد سبعة .

(٤) (التيسير) ١١٠ ، و (النشر) ٣٠١ / ٢ .

(٥) انظر : المصدرين السابقين .

قال الشاطبي : تنزل ضم التاء لشعبة مثلاً .. وبالنون فيها واكسر الزاي والملاحكة المرفوع عن شائد علا

(٦) (التيسير) ١١٠ ، و (النشر) ٣٠١ / ٢ .

(٧) وجه عن شعبة القراءة كالباقين ، ولا يقرأ به ، وتقدم الأول .

(٨) وجه آخر آحادي عن شعبة .

(٩) في حرف { ولا تيمموا } [٢٦٧] . انظر (الجامع) ت طلحة ص ١٦٠ ، و (التيسير) ٧٠ / .

وحدثنا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر قال : نا ابن مخلد عن البزي : ﴿ مَا نُتَزَّلُ الْمَلَكَةِ ﴾ بالنون نصب ، وهو وهم من ابن مخلد.

حرف (٢١٤) : قرأ ابن كثير ^(١) : ﴿ سَكِرَتْ أَبْصَرُنَا ﴾ [١٥] بتخفيف الكاف .
وقرأ الباقر بتشديدها ^(٢) ، وحدثنا الفارسي ، قال : نا ابن حاتم ، قال : وحدثنا هارون ، قال : أبو بكر ^(٣) عن عاصم : ﴿ سَكِرَتْ ﴾ مخفاة مثل ابن كثير .

حرف (٢١٥) : قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص وابن عامر في رواية هشام : ﴿ وَعُيُونِ ﴾ [٤٥] والعيون بضم العين حيث وقع ^(٤) . وقرأ الباقر بكسرها.

وقد ذكر ﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ ﴾ [٥٣] ^(٥) .

حرف (٢١٦) : قرأ نافع ^(٦) ﴿ فَيَمَّ تَبَشِّرُونَ ﴾ [٥٤] بكسر النون وتخفيفها ، وقرأ ابن كثير ^(٧) بكسرها وتشديدها ، وقرأ الباقر ^(٨) بفتحها . قال : أبو عمرو والوقف على قراءة ابن كثير غير ممكن إلا بتخفيف النون لالتقاء ثلاث سواكن فيه إذا شددت ، والتقاؤهن ممتنع ، وذلك بخلاف الوقف على المشدد الذي يقع الألف

(١) قرأها منفرداً بها في القراءة السبعية . انظر : (السبعة) ٣٦٦ .

(٢) والتخفيف والتشديد لغتان ، الأول بمعنى سُحِرَتْ وحُبِسَتْ ، والثاني يفيد التكنيز ، بمعنى

سُدَّتْ وغطيت . قال الشاطبي : سكرت دنا .. (الكشف) ٢ / ٣٠٠ ،

و(إعراب القراءات) ١ / ٣٤٣ ، و(حجة القراءات) ٣٨٢ .

(٣) رواية آحادية عنه .

(٤) انظر : (المعجم المفهرس) ٦٢٩ .

(٥) حرف الآية [٣٩] . انظر (الجامع) ت طلحة ص ١٩٢ ، و(التيسير) ٧٣ .

(٦) قرأها وهو منفرداً بها في القراءة السبعية .

(٧) قرأها وهو منفرداً بها في القراءة السبعية .

(٨) انظر : (التيسير) ١١١ ، و(النشر) ٢ / ٣٠٢ .

قال الشاطبي : وثقل للمكي نون تبشرون .. واكسره حرمياً وما الحذف أولاً .

قبل نحو ﴿الذَّوَاتِ﴾^(١) [٢٢] و ﴿صَوَافَّ﴾^(٢) [٣٦] و ﴿غَيْرَ مُضَارٍ﴾^(٣) [١٢] و ﴿وَلَا جَانَ﴾^(٤) [٣٩] وما أشبهه ، وكذلك ﴿وَالَّذَانِ﴾^(٥) [١٦] ﴿هَذَانِ﴾^(٦) [٩٣] .
على قراءته لأن الألف للزوم حركة ما قبلها قوي المد بها ، فصارت لذلك بمترلة المتحرك ، والواو والياء بتغير حركة ما قبلهما ، وانتقالهما خلص السكون بهما فلذلك تمكن التقاء الساكنين بعد الألف في الوقف ، ولم يتمكن التقاؤهما بعد الواو والياء لخلوص سكوتهما^(٧) ؛ وكون الألف بمترلة حرف متحرك .

حرف (٢١٧) : قرأ أبو عمرو والكسائي : ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ﴾ [٥٦] هاهنا ؛ و ﴿يَقْنَطُونَ﴾ [٣٦] في الروم [٣٠] ، ﴿لَا تَقْنَطُوا﴾ [٥٣] في الزمر [٣٩] بكسر النون في الثلاثة .

وقرأها الباقون بفتح النون^(٨) . وأجمعوا على فتحها في قوله في (الشورى) [٤٢] ﴿مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾ [٢٨] .

حرف (٢١٨) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ﴾ [٥٩] بإسكان النون وتخفيف الجيم ، وكذا روى خلاد عن حسين عن أبي بكر عن عاصم .
وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد^(٩) الجيم وكـذا روت الجماعة عن

(١) وقد وردت اللفظة في سورة الأنفال [٨] عند الآتين [٢٢ ، ٥٥] .

(٢) في سورة (الحج) [٢٢] .

(٣) في سورة (النساء) [٤] .

(٤) في سورة (الرحمن) [٥٥] . ونظائرها الآية [٥٦ ، ٧٤] .

(٥) في سورة (النساء) [٤] .

(٦) ورد في الآية [٦٣] من (طه) [٢٠] ، والآية [١٩] من (الحج) [٢٢] .

(٧) في (م) بخلوص سكوتهما .

(٨) انظر : (التيسير) ١١١ .

قال الشاطبي : ويقنط معه يقنطون وتقنطوا .. وهن بكسر النون رافقن حملا .

(٩) التخفيف والتشديد لغتان مثل (أكرم كرم) ، (حجة القراءات) ٣٨٤ ، و (التيسير) ١١١ =

أبي بكر^(١) .

حرف / (٢١٩) : قرأ عاصم في غير رواية حفص : ﴿ قَدَرْنَاٰ إِنِّهَا ۖ ﴾ [٦٠] هاهنا ، ٢٧ ب
وفي (النمل) [٢٧] : ﴿ قَدَرْنَهَا ۖ ﴾ [٥٧] بتخفيف الدال فيهما .
وقرأهما الباقون وحفص عن عاصم بتشديد الدال^(٢) .

في هذه السورة من ياءات الإضافة أربع :

﴿ نَبِيَّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [٤٩] ، ﴿ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ ﴾ [٨٩] ففتحهن
الحرميان وأبو عمرو وابن عامر في رواية ابن بكار . وأسكنها الباقون^(٣) .
﴿ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ ﴾ [٧١] فتحها نافع^(٤) وابن عامر في رواية الوليد ، وأسكنها
الباقون . وأجمعوا على فتح أصلين مطردين وتسعة أحرف متفرقة . فأما الأصلان
فهما قوله : ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾^(٥) ، و﴿ شُرَكَاءِ الَّذِينَ ﴾^(٦) حيث وقعا .
وأما التسعة الأحرف فأولها في (آل عمران) [٢] ﴿ وَقَدْ بَلَغْنِي الْكِبَرُ ﴾ [٤٠] ،
وفي (الأعراف) [٧] ﴿ بِي الْأَعْدَاءِ ﴾ [١٠٠] ، ﴿ وَمَا مَسَّنِيَ الشُّوْءُ ﴾ [١٨٨] ﴿ إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ ﴾
[١٩٦] ، وفي (الحجر) [١٥] ﴿ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ ﴾ [٥٤] ، وفي (سبأ) [٣٤] ﴿ أُرْوِيَّ

= قال الشاطبي : ومنجوههم خف وفي العنكبوت ننحين .. شفا منجوك صحبته دلا .

(١) وبما روته الجماعة عنه قراءته السبعة ، وتقدم الأول ، وهو آحادي .

(٢) وهما لغتان بمعنى التقدير ، أي كتبنا . قال الشاطبي : قدرنا بها والنمل صف ..

وفيهما انفراد سبعة عن شعبة (التيسير) ١١١ ، و(تقريب المعاني) ٣٠٨ .

(٣) (التيسير) ١١١ ، و(النشر) ٣٠٢ / ٢ .

(٤) وفيها انفراد سبعة عنه . المصدرين السابقين .

وقال الشاطبي : وعباد مع بناتي وإني ثم إني فاعقلا ..

(٥) وجاء ذلك في الآية [١٢٩] من (التوبة) [٩] ، والآية [٣٨] من (الزمر) [٣٩] .

(٦) وجاء ذلك في الآيات [٢٧] من (النحل) [١٦] ، و [٥٢] من (الكهف) [١٨] ،

و [٦٢ ، ٧٤] ، من (القصص) [٢٨] ، و [٤٧] من (فصلت) [٤١] .

الَّذِينَ أَحَقَّتُمْ ﴿٢٧﴾ ، وفي (المؤمن) ﴿٤٠﴾ رَبِّيَ اللَّهُ ﴿٢٨﴾ ، ﴿لَمَّا جَاءَنِي
الْبَيِّنَاتُ﴾ ﴿٦٦﴾ ، وفي (التحريم) ﴿٦٦﴾ ﴿نَبَأَنِي الْعَلِيمُ﴾ ﴿٣﴾ .
وليس فيها ياء محذوفة مختلف فيها .

سورة النحل

ذكر اختلافهم في سورة النحل^(١) :

قد ذكر الاختلاف في قوله : ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١] في الموضعين^(٢) ، وذكر الاختلاف عن ابن ذكوان^(٣) في الإمامة في قوله : ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ [١].

حرف (٢٢٠) : قرأ عاصم في رواية المفضل^(٤) : ﴿يُنَزِّلُ﴾ [٢] بالتاء مفتوحة ، وفتح الزاي. ﴿الْمَلَكَةِ﴾ [٢] بالرفع ، واختلف عن أبي بكر فروى عنه الكسائي^(٥) ويحيى الجعفي وابن جبير بالتاء مفتوحة وفتح الزاي ، ورفع ﴿الْمَلَكَةِ﴾ . كما روى المفضل عن عاصم كذا قرأت في رواية الكسائي عن أبي بكر وكذا رواه ابن فرح وعباس الجوهري^(٦) عن أبي عمر^(٧) وابن جبير عنه وكذلك حكى ابن مجاهد في

(١) وتسمى سورة النعم ، مكية ، قيل إلا ثلاث آيات من آخرها ، قيل : إنها نزلت بالمدينة حين قتل حمزة بن عبد المطلب ، ومثل به . من قوله تعالى : { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ ... } . وقال : ابن عباس نزلت بين مكة والمدينة منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم من أحد ، وقال : قتادة من أول النحل إلى ذكر الهجرة يعني : { والذين هاجروا في الله } مكى ، وسائرهما مدني . وهي مائة وثمان وعشرون آية في عد الجميع . (البيان في عد الآي) ١٧٥ ، و (فنون الأفتان) ٢٨٩ ،

و (مصاعد النظر) ٢ / ٢٠٧ ، و (الإتيان) ١ / ٣٢ ، و (المكي والمدني) ١ / ٣٥٣ و ٢ / ٧٢٨ .

(٢) والثاني في الآية [٣] . انظر : حرف (١١٥) .

(٣) انظر : (الجامع) ت الطحان ٣ / ٣٨١ .

(٤) انظر روايته في (التذكرة) ٢ / ٣٩٧ ، وفي (غاية الاختصار) ٢ / ٥٣٩ .

(٥) انظر : (السبعة) ٣٧٠ .

(٦) العباس بن الفضل بن عمرو أبو الفضل الواقفي الأنصاري المصري ، أستاذ حاذق ثقة ، قال الحافظ أبو العلاء : وكان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة ، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن كثير ونافع وأبي عمرو ، وروى القراءة عنه عبد الرحمن بن واقد ومحمد بن عمر الرزومي ، ولد سنة خمس ومائة ، وتوفي سنة ست وثمانين ومائة . (١٠٥ - ١٨٦) ، و (غاية) ١ / ٣٥٣ .

(٧) في (م) أبي عمرو . قلت : وهي رواية لـ م تشتهر عن أبي عمرو .

قراءة عاصم عن الكسائي عن أبي بكر^(١) ونا محمد بن علي بالتاء مضمومة وفتح الزاي ، ورفع ﴿الْمَلَيْكَةِ﴾ . وكذلك روى لي ابن أبي حسان عن أبي طاهر عن عن أبي بكر^(٢) ﴿يُنْزَلُ﴾ بالنون مضمومة وكسر الزاي ﴿الْمَلَيْكَةِ﴾ بالنصب لم يروه غيره^(٣) . وقرأ الباقون بالياء وضمها وكسر الزاي ونصب ﴿الْمَلَيْكَةِ﴾ ، وكذلك روى يحيى والأعشى وابن أبي أمية والمعلّى وابن عطار عن أبي بكر^(٤) وابن كثير وأبو عمرو^(٥) على أصلهما يسكنان النون بعد الياء ، ويخففان الزاي ، والباقون يفتحون النون ويشددون الزاي . ونا أحمد بن عمر ، قال : محمد بن عمر ، قال نا محمد بن أحمد ، قال : نا عبد الله بن عيسى عن قالون عن نافع ﴿يُنْزَلُ الْمَلَيْكَةِ﴾ بالنون ، وهو وهم ، وسائر أصحاب قالون عنه مفتوحة النون ، وهو الصواب .

حرف (٢٢١) : وكلهم قرأ : ﴿بِشَقِّ الْأَنْفُسِ﴾ [٧] بكسر الشين ، إلا ما رواه حماد بن بحر عن المسيبي عن نافع^(٦) والوليد عن يحيى عن ابن عامر أنهما فتحاها . وروت الجماعة^(٧) عن المسيبي وعن يحيى عن ابن عامر بالكسر .

حرف (٢٢٢) : قرأ عاصم في رواية المفضل^(٨) وحماد^(٩) : ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ﴾ [١١]

(١) انظر : (البحر المحيط) ٤٧٣ / ٥ ، وفي (غاية الاختصار) ٥٣٩ / ٢ ، بضم التاءين ، أي من { تنزل الملائكة } جيلة .

(٢) في النسختين تكرار للكلمة ، والصواب بدونه .

(٣) تفرد بها شعبة ، وهي آحادية .

(٤) رواية ثالثة عن شعبة ، وهي المشتهرة ، وعليها العمل .

(٥) رواية أخرى عن أبي عمرو ، وهي المستفيضة المشهورة ، وعليها العمل .

(٦) وتروى عن أبي عمرو وأبي جعفر من العشرة ، وهي لم تشتهر عن واحد من السبعة .

انظر : (المستنير في القراءات) ٦٢٦ ، و (البستان) ٦٤٠ ، و (البحر) ٤٧٦ / ٥ ، و (معجم القراءات) ٨ / ٣ .

(٧) وبما روته الجماعة عنهما القراءة المقبولة لهما . انظر : المصادر السابقة .

(٨) انظر : (المبسوط) ٢٢٣ ، و (غاية الاختصار) ٥٣٩ / ٢ .

(٩) انظر : (المبسوط) ٢٢٣ ، و (غاية الاختصار) ٥٣٩ / ٢ .

بالنون ، واختلف عن أبي بكر ، فروى عنه الكسائي ويحيى^(١) بن آدم والعليمي وابن أبي أمية ومحمد بن إبراهيم والتميمي عن الأعشى بالنون ، وروى عنه البرجمي والشموني وابن غالب عن الأعشى^(٢) بالياء ، وكذلك روى حفص عن عاصم وكذلك قرأ الباقر .

حرف (٢٢٣) : قرأ ابن عامر^(٣) : ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ﴾ [١٢] برفع الأسماء الأربعة^(٤) ، وقرأ عاصم في رواية حفص^(٥) برفع ﴿ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ﴾ فقط . وقرأ الباقر^(٦) الأربعة بالنصب ، وكسر التاء من ﴿ مُسَخَّرَاتٌ ﴾ لأنها تاء جمع المؤنث .

حرف (٢٢٤) : قرأ عاصم في رواية هبيرة والقواس عن حفص من قراءتي : ﴿ مَا تُسْرَوْنَ / تُسْرَوْنَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ [٢٣-١٩] بالياء^(٧) فيهما ، وكذلك روى إبراهيم بن زربي عن سليم عن حمزة ، وحدثنا محمد بن أحمد ، قال : نا ابن مجاهد ، قال : نا أحمد بن علي عن هبيرة عن حفص عن عاصم أنه قرأهما بالياء ، وقرأهما الباقر^(٨) بالتاء . وكذلك روت الجماعة^(٩) عن حفص عن عاصم وعن

(١) (التذكرة) ٢ / ٣٩٧ .

(٢) قلت : ممن نقل لأبي بكر هذا التحالف ابن مهران في (المبسوط) ٢٢٣ ، وأما العمل له فبوجه النون ، وفيه تفرد سبعي وهو اختيار المؤلف في (التيسير) ١١١ ، وابن الجزري في (النشر) ٢ / ٣٠٢ . قال الشاطبي : وينبت نون صح ..

(٣) قرأها كذلك منفرداً بها في القراءة السبعية . انظر : المصادر السابقة .

(٤) في (م) الأربعة في الأسماء تقدم وتأخير .

(٥) قرأها كذلك منفرداً بها في القراءة السبعية . انظر : المصادر السابقة .

(٦) انظر : حرف (١٣) من البحث ، و (التيسير) ١١١ ، و (النشر) ٢ / ٢٦٩ .

(٧) وجه الياء في الحرفين عن حفص وحمزة ، ويروى عن عبد الوارث عن أبي عمرو ، وهو آحاد عنهم .

انظر : (السبعة) ٣٧١ ، و (المستدرج في القراءات) ٦٢٧ ، و (الجامع) للقرطبي ١٠ / ٦٣ .

(٨) (الجامع) للقرطبي ١٠ / ٦٣ .

(٩) وبما روته الجماعة عنه ، العمل له في المشهور المتواتر .

سليم عن حمزة ، وأجمعوا على الياء في الحرفين الآخرين وهما قوله : ﴿ لَا جَرَمَ أَنْ ﴾^[٢٢] **اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ** . لأن ما قبلها وما بعدها إخبار عن المشركين .

حرف (٢٢٥) : قرأ عاصم في رواية حماد والمفضل : ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾^[٢٠] بالياء ، واختلف عن أبي بكر فروى عنه يحيى والعلمي وابن أبي أمية بالياء^(١) أيضاً ، وروى عنه الكسائي والأعشى^(٢) والبرجمي^(٣) ويحيى الجعفي وهارون بن حاتم وإسحاق الأزرق وعبيد بن نعيم وحسين بن علي من رواية هارون عنه بالتاء^(٤) ، وكذلك روى ضرار بن صرد عن يحيى ، واختلف عن حفص أيضاً ، فروى عنه حسين المروزي وحده بالتاء^(٥) ، وروت الجماعة عنه بالياء^(٦) .
وقرأ الباقر بالتاء^(٧) .

حرف (٢٢٦) : قرأ ابن كثير في رواية مضر عن البري^(٨) : ﴿ أَيْنَ شُرَكَاءِي ﴾^[٢٧] **الَّذِينَ** بغير همز هاهنا خاصة ، وبذلك قرأت علي أبي الحسن^(٩) عن قراءته وكذلك روى النقاش بإسناده عن البري ونا محمد بن علي ، قال : نا ابن مجاهد ،

(١) رواية عن شعبة بالياء ، والقراءة له بذلك (التيسير) ١١١ ، و (النشر) ٣٠٣/٢ .

(٢) الأعشى له في جميع الروايات بالتاء ، كما في (المبسوط) ٢٢٤ ، و (التذكرة) ٣٩٩/٢ ، و (غاية الاختصار) ٥٤٠/٢ .

(٣) (غاية الاختصار) ٥٤٠/٢ .

(٤) رواية أخرى عن شعبة بالتاء ، ولكن لم تشتهر عنه ، وتقدمت الأولى .

(٥) هي رواية انفرادية عن حفص بالتاء .

(٦) وبما روته الجماعة القراءة السبعة عنه . قال الشاطبي : يدعون عاصم ..

انظر : (السبعة) ٣٧١/ ، و (التيسير) ١١١ .

(٧) في (م) بالياء ، وهو خطأ .

(٨) وفي (إعراب القراءات) ٣٥١/١ ، ترك الهمز من رواية شبل بن عباد عنه .

(٩) هو طاهر بن غلبون المقرئ شيخ المؤلف .

عن مضر عن البري عن ابن كثير ﴿شُرَكَاءِ﴾ بغير همز وفتح الياء^(١) مثل ﴿هُدَايَ﴾^(٢). وقال: ابن مجاهد في كتاب المكين عن مضر عن البري ممدود منصوبة الياء. والمد المشبع^(٣) لا يكون إلا مع مراد الهمز، وقال: ابن محلد عن البري هاهنا منصوبة الياء ولم يذكر الهمزة. وكذا قال الخزاعي عن أصحابه، وقال ابن محلد في (السجدة) ممدودة منصوب الياء، وهذا يدل على أن الهمز إن أراد هو^(٤) وقصد بالمد الزيادة لإشباع مد الألف، إذ ذلك لا يكون إلا لأجل الهمزة لخفائها، فإن أراد بالمد إثبات الألف كما يراد به ذلك في ﴿هُدَايَ﴾ و﴿يَبْشُرِي﴾^(٥) ﴿مَتَوَايَ﴾^(٦) ونحوه مما ورد الاختلاف بإثبات الألف وحذفها

(١) روى للبري وجهان في هذا الحرف، أحدهما: ترك الهمز على لغة قصر الممدود في الكلام، وقد طعن بعض النحاة في هذه الرواية بالضعف، من حيث إن الممدود لا يقصر إلا في ضرورة الشعر، وإن جاز فهو على قلته. ومأخذ بعض القراء لهذه الرواية كابن الجزري في (نشره) ٣٠٣/٢، وبعض شراح الشاطبية (شرح شعلة) ٤٥٦، والقاضي في (البدور) ١٧٨ أنها ضعيفة:

* لانفراد الداني عن النقاش عن أصحابه عن البري لها. * وجه ذكره الداني حكاية لا رواية. * إن الذين قرأ عليهم الداني هذه الرواية لم يقرعوه إلا بالهمز. * قول الداني في مفرداته والعمل على الهمز وبه أخذ. * قول الداني بترك الهمز من طريق مضر، والجندي عن البري، ومن روى عنه الترك؛ لم يروه من طريق أبي ربيعة وابن الحباب، فليس ذلك من طرقهم، وهو خروج من الداني عن طريقه المبني عليه في الجامع والتيسير، بل ورد بأنها ثبتت من الطرق المتقدمة غير طرق التيسير والشاطبية والنشر، وبأن قصر الممدود جائز في الكلام على ما قلته وذلك أنهم استقلوا جمع والهمزة والكسرة والياء، فحذفوا الهمزة تخفيفاً (إعراب القراءات) ٣٥٢/١، و(النشر) ٣٠٣/٢. وثانيهما: بالهمز كالجماعة، وهو طريق النشر وغيره، والمؤلف ذكرهما في (التيسير)، وكأنه ارتضاهما، ولكن العمل للبري اليوم كما يذكر مدرسو القراءات مستدلين بلفظ الشاطبي في الحرز (هلهلا)، أي ضعف وخف من قوله: وفي شركائي الخلف في الهمز هلهلا. والله أعلم.

(٢) جزء من الآية [٣٨] (البقرة) [٢]، و[١٢٣]، (طه) [٢٠].

(٣) أي الواجب المتصل.

(٤) كذا بالنسختين.

(٥) جزء من الآية [١٩] من (يوسف) [١٢].

(٦) انظر: (السبعة) ٣٧١.

فيه من هذا الضرب عن السلف ؛ لم يدل على الهمز ودل على تركه . وترك الباقيون ذلك بالهمز . وكذلك روى القواس وابن فليح عن ابن كثير ، وبذلك قرأت في رواية البزي على الفارسي وأبي الفتح عن قراءتهما ، وكلهم^(١) فتح الياء ، إلا ما رواه هبيرة عن حفص عن عاصم انه جزم الياء^(٢) ، وخالفته الجماعة^(٣) عن حفص ، فرووا ذلك عنه بفتح الياء ، وكذلك قرأت في رواية هبيرة من طريق الخزاز^(٤) وحسنون^(٥) جميعاً .

حرف (٢٢٧) : قرأ نافع : ﴿ تَشْتَقُونَ فِيهِمْ ﴾ [٢٧] بكسر النون .

وقرأ الباقيون بفتحها^(٦) .

حرف (٢٢٨) : قرأ حمزة^(٧) : ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهُمْ أَلْمَلِكَةُ ﴾ [٢٨-٢٢] في الموضعين

بالياء ، وكذلك روى أبو الحارث وأبو عمرو عن أبي عمارة^(٨) عن حفص عن عاصم . وقرأهما الباقيون بالتاء وكذلك روت الجماعة عن حفص^(٩) .

(١) انظر : (السبعة) ٣٧١ .

(٢) رواية مفردة عن حفص بإسكان الياء ، وهي شاذة لمخالفتها المتواتر عنه ، وعن الجماعة .

(٣) وبما روته الجماعة عنه العمل له . انظر : (السبعة) ٣٧١ ، و (الانفرادات) ٨٦١/٢ .

(٤) هو : أحمد بن علي بن الفضل الخزاز ، وقد تقدم .

(٥) هو : الحسن بن الهيثم أبو علي الدورى المعروف بحسنون ، قرأ علي هبيرة التمار قال الداني :

وروايته أشهر الروايات وأصحها ، وعنه أبو بكر النقاش ومحمد بن هارون وعبد الجليل الزيات ،

مات سنة ٢٩٠ هـ . (غاية ١ / ٣٣٤) .

(٦) قلت : ونافع منفرد بها في القراءة السبعة . قال الشاطبي : ومن قبل فيهم يكسر النون نافع .

انظر : المصدر السابق ، و (التيسير) ١١١ .

(٧) وحمزة منفرد بها في القراءة السبعة . قال الشاطبي : معا يتوفاهم حمزة وصلا .

انظر : المصدرين السابقين .

(٨) وهي رواية غير مشهورة عنه . (السبعة) ٣٧٢ .

(٩) وبما روته الجماعة القراءة السبعة له . المصدر السابق ، و (التيسير) ١١١ .

حرف (٢٢٩) : قرأ حمزة والكسائي والبرجمي عن أبي عن عاصم : ﴿ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ ﴾ [٣٣] بالياء . وقرأ الباقون بالتاء وقد ذكر^(١) .

حرف (٢٣٠) : وكلهم قرأ : ﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾ [٣١] بفتح الياء وضم الخاء ، إلا ما حدثناه الخاقاني ، قال : نا أحمد بن محمد ح ، وحدثنا فارس بن أحمد ، قال : نا محمد بن جابر ، قال : نا محمد الباهلي ح ، وحدثنا عبد العزيز بن محمد^(٢) ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : نا أحمد بن محمد البرمكي وعياش بن محمد ، قالوا : نا أبو عمر ، قال : نا إسماعيل عن نافع^(٢) : ﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾ الياء رفع . وروى ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن أبي عمر عن إسماعيل بفتح الياء وضم الخاء مثل الجماعة ، ولا يعرف / أهل الأداء برواية إسماعيل غير ذلك ، وما أرى إسماعيل أراد بقوله رفع إلا التاء من . ﴿ جَنَّتُ ﴾ دون الياء من ﴿ يَدْخُلُونَهَا ﴾ ، لأني رأيته وقد قال في سورة (مريم) [١٩] وسورة (غافر) [٤٠] ﴿ جَنَّتِ عَدْنٍ ﴾ [٦١] [٨] التاء ، خفض ، فعلمت بذلك أنه أراد هاهنا بالرفع التاء دون غيرها . وإذا كان ذلك مراده ففتح التاء وضم الخاء من ﴿ يَدْخُلُونَهَا ﴾ إجماع من أئمة القراء^(٣) ، وتأويل من تأول غير ذلك خطأ .

حرف (٢٣١) : قرأ الكوفيون : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي ﴾ [٣٧] بفتح الياء وكسر

الذال .

(١) في الآية [١٥٨] من سورة (الأنعام) [٦] ، وانظر : (التيسير) ٨٩ ،

و(الجامع) ت طلحة ص ٣٠٨ .

(٢) في (م) عبد العزيز بن أحمد .

(٢) وفي (مختصر الشواذ) ٦٧ ذكرها مؤلفه عن زيد بن ثابت ، وفي (البحر) ٤٨٨ / ٥ ، عن

إسماعيل عن نافع ، ويعتبر حرفاً شاذاً لمخالفته لحرف الجماعة .

(٣) في (م) أئمة القراءة والمعنى واحد .

وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال ، وأجمعوا على ضم الياء من ﴿ يُضِلُّ ﴾ ، لأن المعنى من أضله الله لا يهتدي ، فلا هادي له على القراءتين ^(١) .

حرف (٢٢٢) : قرأ ابن عامر والكسائي هنا : ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [٤٠] بالنصب .

وقرأ الباقون بالرفع ، وقد ذكر ^(٢) .

حرف (٢٢٣) : وروى الأصبهاني عن ورش والأعشى ^(٣) عن أبي بكر :

﴿ لَنْبَوْنَهُمْ ﴾ [٤١] هاهنا ، وفي (العنكبوت) ^(٤) بتسهيل الهمزة وإبدالها ياء مفتوحة .

وقرأها ^(٥) في رواية يونس عن ورش بالوجهين ^(٦) بالهمز وتركه ، وحمزة إذا ^(٧) وقف هاهنا لم يهمز ^(٨) . والباقون ^(٩) يهزمون ذلك .

وقد ذكر . ﴿ نُوحِيَ إِلَيْهِمْ ﴾ [٤٣] قد ذكر أيضاً في سورة (يوسف) .

حرف (٢٢٤) : قرأ حمزة والكسائي ^(١٠) ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا ﴾ [٤٨] بالتاء ، وكذلك

(١) فتح الياء دال على البناء للفاعل وضمه دال على البناء للمفعول .

قال الإمام : سما كاملاً يهدي بضم وفتحة .

(السبعة) ٣٧٢ ، و(التيسير) ١١٢ ، و(الفتح الرباعي) ٢٠٥ .

(٢) في الآية [١١٧] البقرة [٢] . وانظر : (التيسير) ٦٥ - ١١٢ ، و(الجامع) ت الطحان ص ١٠ .

(٣) انظر : (المستنير في القراءات) ، و(غاية الاختصار) ٢ / ٥٤٠ .

(٤) عند الآية [٥٨] .

(٥) ويروى ذلك أيضاً عن أبي جعفر من العشرة . انظر المصدرين السابقين .

(٦) ووجه ترك الهمز لا يقرأ به لعدم اشتغاره عنه .

(٧) في (م) إن .

(٨) على أصله في الإبدال .

(٩) وهم أئمة القراء السبعة في المتواتر عنهم انظر : (الجامع) ت الطحان ٢ / ٥٥٦ ،

و(البدور الزاهرة) للنشار ٢ / ٢٢ ، و(البدور الزاهرة) للقاضي ١٧٧ .

(١٠) (التيسير) ١١٢ ، و(النشر) ٢ / ٣٠٤ . قال الشاطبي : وخاطب ترو شرعاً .

روى الداجوني^(١) عن أصحابه عن هشام عنه خالف سائر أصحابه ، وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن هشام عن ابن عامر ، وكذلك حكى أحمد بن نصر أنه قرأ في رواية الحلواني^(٢) عن هشام وبالياء ، قرأت^(٣) ذلك في رواية هشام وغيره عن ابن عامر ، وكذلك رواه أيضاً الحسين بن علي بن حماد الجمال عن الحلواني عن هشام . وقرأ الباقر^(٤) بالياء .

حرف (٢٢٥): قرأ أبو عمرو: ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ﴾ [٤٨] بالتاء، وقرأ الباقر بالياء^(٥).

حرف (٢٢٦): قرأ نافع^(٦) والكسائي في رواية قتيبة^(٧) : ﴿مُفَرِّطُونَ﴾ [٦٢]

بكسر الراء وفتحها الباقر ، وكذلك روى سائر الرواة عن الكسائي^(٨) ، وكلهم سكن الفاء وخفف الراء ، إلا ما رواه الوليد^(٩) بن مسلم عن يحيى عن ابن عامر أنه فتح الفاء وشدد الراء .

حرف (٢٢٧): قرأ نافع وابن عامر وعاصم في غير رواية حفص: ﴿نَسْفِيكُم﴾ [٦٦]

(١) وجه عن هشام غير متواتر من طريق الداجوني عنه .

(٢) رواية منفردة عن الحلواني عن هشام بالتاء ، وذكرت أيضاً في (البسان) ٦٤٤ .

(٣) وبالذي قرأ به العمل في رواية هشام وغيره عن ابن عامر . انظر : (التيسير) ١١٢/ .

(٤) انظر : (سراج القارئ) ٢٧٠/ ، و (النشر) ٣٠٤/٢ .

(٥) قراءة التاءين لأبي عمرو على تأنيث لفظ { ظلاله } وبالياء والتاء على التذكير ، لأن { ظلاله } مؤنث مجازي . انظر : المصدرين السابقين ، و (الكشف) ٣١/٢ ، ٣٨ .

قال الشاطبي : يتفَيَّؤا المؤنث للبصري .. وفيها (انفراد سبعة) عن البصري .

(٦) قرأها كذلك منفرداً بها في القراءة السبعة . قال الشاطبي : ورا مفراطون اكسر أضا .

انظر : (التيسير) ١١٢ .

(٧) انظر: (التذكرة) ٤٠١/٢ ، وفي (غاية الاختصار) ٥٤١/٢ ، النهاوندي عن قتيبة ، وهي رواية

آحادية .

(٨) وبما رواه سائر الرواة عنه قراءته السبعة .

(٩) تعتبر انفراد شاذة من رواية الوليد ، وتروى عن أبي جعفر من العشرة ، وقد ذكر

في (المبسوط) ٢٢٥ ، و (المبهم) ٥٨٧ ، و (البستان) ٦٤٦ .

هنا وفي (المؤمنون)^(١) بفتح النون .

وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بضم النون فيهما^(٢) .

﴿ يَعْزُشُونَ ﴾ [٦٨] قد ذكر قبل^(٣) .

حرف (٢٢٨) : قرأ عاصم^(٤) في غير رواية حفص : ﴿ أَفَبِعَمَةٍ أَلَّهِ

يَجْحَدُونَ ﴾ [٧١] بالتاء ، وكذلك روى أبو عمار عن حفص^(٥) عن عاصم لم

يروه غيره . وقرأ الباقون^(٦) بالياء . ﴿ مِّنْ بَطُونٍ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ [٧٨] قد ذكر^(٧) .

حرف (٢٢٩) : قرأ ابن عامر في رواية الوليد وحمزة : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ ﴾ [٧٩]

بالتاء^(٨) ، وكذلك روى عبيد بن نعيم وإسحاق الأزرق عن أبي بكر عن

عاصم^(٩) خالفاً سائر أصحابهما عن أبي بكر ، واختلف عن أبي عمر عن الكسائي

فحدثنا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : حدثني أحمد

ابن عبد الله ، قال : نا الحسن بن العباس ، قال : نا أحمد بن يزيد عن أبي عمر عن

الكسائي أنه قرأ ذلك بالياء ، وكذلك روى عياش بن محمد عن أبي عمر عنه

(١) الآية [٢١] .

(٢) فتح النون من سقى وضمها من أسقى . قال الشاطبي : وحق أصحاب ضم نسقيكم معاً .

(التيسير) ١١٢ ، و(النشر) ٣٠٤ / ٢ ، و(الفتح الرباني) ٢٠٥ / ٢ .

(٣) انظر : حرف (٢٨) من البحث .

(٤) وهذا الحرف في القراءة السبعية هو لشعبة عنه ، وفيه إنفراد سبعة عنه .

(٥) وجه انفرادي عنه من هذا الطريق ، ولا يقرأ به .

(٦) ومعهم حفص في المتواتر عنه . (السبعة) ٣٧٤ ، و(التيسير) ١١٢ .

قال الشاطبي : لشعبة خاطب يجحدون معللاً ..

(٧) عند حرف الآية { ١١ } النساء . انظر : (الجامع) ت ص ٢٣٥ ، و(التيسير) ص ٧٨٥ .

(٨) انظر : (التيسير) ١١٢ . قال الشاطبي : والآخر في كلا .

(٩) وقال صاحب (البحر) ٥٢٢ / ٥ : قال ابن عطية : واختلف عن الحسن وعيسى الثقفي وعاصم

وأبي عمرو . أھـ . قلت : ولم يشتهر هذا الوجه عن شعبة .

وحدثنا عبد الرحمن بن عمر الشاهد^(١) قال : نا عبد الله بن أحمد^(٢) ، قال : نا جعفر بن أسد ، قال : أبو عمر عن الكسائي أنه قرأ بالياء ، وكذلك روى محمد ابن أحمد البرمكي وعبد الرحمن بن عبدوس وأحمد بن الفرخ^(٣) عن أبي عمر عنه ، وكذلك روى أيضا حيون المرزوق^(٤) عن الحلواني عن أبي عمر عنه ، وهو الصحيح ، وعليه عامة أهل الأداء . وقرأ الباقر^(٥) بالياء ، وكذلك / روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر .

حرف (٢٤٠) : قرأ الكوفيون وابن عامر : ﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾ [٨٠] بإسكان العين ، وفتحها الباقر^(٦) .

حرف (٢٤١) : وكلهم قرأ : ﴿ وَالْبَغْيُ يَعِظُكُمْ ﴾ [٩٠] بإظهار الياءين ، إلا أبا عمرو فإنه أدغم الأولى في الثانية^(٧) على ما شرحناه من مذهبه وأصله في ذلك ، واختلف عن أبي عمر عن الكسائي في ذلك ، فقال : لنا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر قرأت على أبي عثمان : ﴿ وَالْبَغْيُ يَعِظُكُمْ ﴾ فخفضت ياء . ﴿ وَالْبَغْيُ ﴾ ، وأظهرتها ، فرد على ﴿ وَالْبَغْيُ يَعِظُكُمْ ﴾ فأسكن الياء ، وأدغمها في ياء ﴿ يَعِظُكُمْ ﴾ ،

(١) هو : عبد الرحمن بن عمر المعدل ، وقد تقدم .

(٢) هو : عبد الله بن أحمد بن ذي زوية ، تقدم .

(٣) في (م) ابن فرح .

(٤) هو : هارون بن علي بن الحكم أبو موسى البغدادي المرزوق النقاش يعرف بحيون ، مقرئ ثقة مشهور ، روى عن أحمد بن الحلواني وأبي عمر الدوري ويوسف العطار ، وعنه أحمد بن صالح وجعفر الخفاف ، ت سنة ٣٠٥ هـ . (غاية ٢ / ٣٤٦) .

(٥) ومعهم شعبة في المتواتر عنه .

(٦) والفتح والإسكان لغتان (كالتَّهْر و التَّهْر) . قال الشاطبي : وظعنكموا إسكانه ذائع .

(التيسير) ١١٢ ، و (الإتحاف) ١ / ١٨٧ .

(٧) ونوعه الإدغام الكبير . انظر : (الإدغام الكبير) لأبي عمر بن العلاء ص ٦٧ ، و (الجامع)

ت عبد المهيم ٣٩٣ / ٢ ، و (البدور الزاهرة) ١٨٣ ، و (الإرشادات الجلية) ٢٦١ .

فحكيت ما قاله : فرضيه ، وقد قال : أبو عمر في حكاية عياش وابن الحمامي عنه : ﴿ وَالْبَغْيُ يَعِظُكُمْ ﴾ بياعين ، وقال : وكل ما يستقبلها ياء فهي ياء مشددة . ﴿ وَمِنْ خَزْيٍ يَوْمٍ مِيدٍ ﴾ ^(١) مثلها ، وقال : في حكاية ابن فرح ^(٢) مشددة ، فإن كان أبو عمرو لم يرد بقوله : مشددة إظهار حركة الياء وتخليصها بالتفكيك والإشباع من الياء التي استقبلها كما أراد ذلك إسماعيل عن نافع في قوله : ﴿ وَهُوَ نُحْيِ الْمَوْتَى ﴾ ^(٣) بغير غنة بالتشديد مجازاً واتساع ، وإلا فقد وافق أبا عثمان سعيد بن عبد الرحيم ^(٤) فيما أداه عنه من إدغامها ، ويؤيد ذلك قول ابن فرح عنه مدغم . وحدثنا عبد الرحمن بن عمر ، قال : نا عبد الله بن محمد ، قال : نا جعفر بن أسد ، قال : نا أبو عمر عن الكسائي أنه قرأ : ﴿ وَالْبَغْيُ يَعِظُكُمْ ﴾ ، ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ ﴾ [١٧] بياعين ، وهذا يدل على تحريك الياء وإظهارها لا غير ، وعلى ذلك عامة أهل الأداء .

حرف ^(٢٤٢) : قرأ ابن كثير وعاصم ^(٥) : ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ [٩٦] بالنون ، وكذلك روى النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان ^(٦) بإسناده عن ابن عامر ^(٦) وبذلك قرأت على الفارسي عنه ، وكذلك رواه عن الأخفش أبو العباس

(١) الآية [٦٦] من (هود) .

(٢) سقط في (ت) مذكور في (م) ، وهو { والبغي يعظكم } مدغم بآعين ، وكل ما يستقبلها مثلها .

(٣) الآية [٣٣] من (الشورى) .

(٤) سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي مؤدب الأيتام ، مقرر حاذق ، عرض على الدوري ، وعنه أبو الفتح برهن وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل والحسن المطوعي والشذائي وعبدالواحد بن أبي هاشم ، من الطبقة السابعة ، توفي بعد سنة ٣١٠ هـ .

(معرفة ٢٤٢ / ١ ، وغاية ٣٠٦ / ١) .

(٥) (التيسير) ١١٢ ، و(النشر) ٣٠٥ / ٢ .

(٦) الوجه الأول عن ابن ذكوان بالنون ، وقد ذكره المؤلف في (التيسير) ١١٢ ، بنفس الترجمة والحكم .

(٦) اختلف نقل الأئمة رحمهم الله في قراءة ابن عامر وراوييه في هذا الحرف ، فمنهم من نقل له =

عبد الله بن أحمد البلخي ، وهو وهم منهما لا شك فيه ، لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه بالياء ، وكذلك رواه أداً عنه ابن شنبوذ وابن الأحرم وابن أبي حمزة^(١) وابن أبي داود^(٢) وابن مرشد^(٣) وابن عبد الرزاق وعامة الشاميين ، وكذا ذكره ابن ذكوان في كتابه بإسناده . وأخبرني الخاقاني ، قال : نا أبو بكر بن أشته ، قال : في كتاب النقاش إن ابن ذكوان^(٤) روى الياء ، قال : وقال : الأخفش بالنون ، قال : ابن أشته وبالياء ، أخذوا ذلك علىّ يعني النقاش ، وكذلك روى الداجوني عن محمد ابن موسى عن ابن ذكوان بالياء ، وروى عن أصحابه أداً عن هشام بالنون^(٥) ، وخالف سائر أهل الأداء^(٦) عنه .

= بكامله قراءة وجه الياء قولاً واحداً ، كابن مجاهد في (السبعة) ٣٧٥/ ، وأبي منصور في (القراءات وعلل النحويين) ٣٠٨/٢ ، ومكي في (الكشف) ٤٠/٢ . ومنهم من روى له قراءة النون كعاصم منهم سبط الخياط في ٠ (الاختيار) ٤٩٩/٢ . ومنهم من نقل له وجه النون ، إلا من رواية الداجوني والأخفش عن ابن ذكوان كسبط الخياط في (المبهج) ٥٨٨ ، والهمداني .

في (غاية الاختصار) ٥٤٣/٢ ، وابن الجندي في (بستان الهداة) ٦٤٨ .

(١) محمد بن نصير بن جعفر أبو بكر الدمشقي يعرف بابن أبي حمزة ، مقرئ جليل ضابط ثقة ، أخذ القراءة عن هارون بن موسى الأخفش ، وهو أجل أصحابه وأضبطهم وأشهرهم ، وعنه محمد بن الحسين الديلمي . (غاية ٢/ ٢٦٩) .

(٢) هو : جعفر بن حمدان بن سليمان أبو الفضل بن أبي داود المؤدب ، نزيل دمشق ، قرأ على هارون الأخفش ، وعنه عبد الله بن عطية ومحمد بن الحسين الديلمي ومحمد بن عبيد بن الخليل ، مات سنة ٣٣٩ هـ . (غاية ١/ ١٩١) .

(٣) هو : محمد بن أحمد بن مرشد أبو بكر الدمشقي ، قرأ على هارون الأخفش ، وعنه عبد الباقي ابن الحسن ، مات سنة ٢٠٩ هـ . (غاية ٢/ ٨٨) .

(٤) الوجه الثاني عنه بالياء وهو مذكور في (التيسير) ص ١١٢ ، والوجهان صحيحان مقروء بهما .

قال الشاطبي : ونجزي الذين النون داعيه نولا .. ملكت وعنه نص الأخفش ياءه وعنه روى النقاش نونا موهلاً . انظر : (سراج البقارئ) ٢٧١ ، و (البدور الزاهرة) ١٨٠ ، و (تقريب المعاني) ٣١١ .

(٥) رواية عن هشام بالنون كابن ذكوان .

(٦) وقال المحقق ابن الجزري عن ذلك : لا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعاً من =

وقرأ الباقون^(١) بالياء ، وكذلك روى حسين المروزي وابن شاهي عن حفص عن عاصم لم يروه غيرهما ، وأجمعوا على النون في قوله : ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ ﴾ [١٧] لكون ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُ ﴾ قبله ﴿ رُوحُ الْقُدُسِ ﴾ [١٠٢] قد ذكر^(٢) .

حرف (٢٤٣) : قرأ حمزة والكسائي هاهنا : ﴿ يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ ﴾ [١٠٣] بفتح الياء والحاء .

وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء ، وقد ذكر^(٣) .

وكلهم قرأ : ﴿ أَعْجَمِي ﴾ [١٠٣] هاهنا ، بغير مد على الخير ، إلا ما رواه حماد بن بحر عن المسيبي عن نافع أنه قرأ : ﴿ أَعْجَمِي ﴾ بالاستفهام وهو خطأ من حماد ، لأن الاستفهام هاهنا لا يجوز بوجه من قبل أنه إخبار من الله تعالى عن لسان الذين يميلون إليه ، فكيف يكون استفهاماً ما وروى المسيبي وابن سعدان والأنصاري وغيره عن المسيبي ﴿ أَعْجَمِي ﴾ بغير استفهام ، وهو الصحيح .

حرف (٢٤٤) : قرأ ابن عامر^(٤) : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ﴾ [١١٠] بفتح الفاء والتاء ، وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر التاء^(٥) .

= طرق العراقيين قاطبة ، فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير أبو العلاء الهمداني وسائر المشارقة ، نعم نص المغاربة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعاً بالياء وجهاً واحداً . (النشر) ٢ / ٣٠٥ ، و (الإتحاف) ٢ / ١٨٩ .

(١) ومنهم هشام في المستفيض والمتواتر عنه . انظر المصادر السابقة .

(٢) عند الآية [٨٧] من (البقرة) . وانظر : (التيسير) ٦٤ ، و (الجامع) ت طلحة ص ١٠٠ .

(٣) انظر حرف (٤٩) في هذا البحث .

(٤) أي : بفتح الفاء على البناء للفاعل ، وفيها إنفراد سبعة عنه . (التيسير) ١١٣ ،

و (الفتح الرباعي) ٢٠٦ .

(٥) ضم الفاء للبناء للمفعول . قال الشاطبي : سوى الشام ضموا واكسوا فتنوا لهم ..

انظر : المصدرين السابقين ، و (الإتحاف) ٢ / ١٩٠ .

حرف (٢٤٥) : قرأ ابن كثير^(١) : ﴿ فِي ضَيْقٍ ﴾ [١٢٧] هاهنا ، وفي (النمل)^(٢)

بكسر الضاد ، واختلف عن نافع فروى عنه قالون وورش بفتح الضاد^(٣) ، واختلف عن إسماعيل ، فروى عنه أبو عبيدة وابن جبير عن الكسائي عنه بكسر الضاد في الموضعين / وروى ابن مجاهد عن قراءته على ابن عبدوس عن أبي عمر عنه بفتح الضاد ، واختلف عن المسيبي أيضاً ، فروى عنه خلف وابن جبير بكسر الضاد في الحرفين ، وروى عنه ابنه وابن سعدان وابن ذكوان والأنصاري وحماد بن بحر بفتح الضاد فيهما ، وعلى ذلك عامة أهل الأداء برواية إسماعيل المسيبي . وبذلك قرأ الباقون .

ليس في هذه السورة ياء إضافة ولا محذوفة مختلف فيها

إلا مـــــــــــــــــا رواه هبيرة عن حفص عن عاصم أنه أسكن الياء من قوله :

﴿ شُرَكَاءِى الَّذِينَ ﴾ [٢٧] ، وقد ذكرناه قبل فيها .

(١) وحده من السبعة . قال الشاطبي : ويكسر في ضيق مع النمل دخلا ..

انظر : كتاب (السبعة) ٣٧٦ ، و (التيسير) / ١١٣ .

(٢) عند الآية [٧٠] .

(٣) وبذلك القراءة السبعة عنهما . انظر المصدرين السابقين .

سورة الإسراء

ذكر اختلافهم في سورة الإسراء^(١) :

حرف^(٢٤٦) : قرأ أبو عمرو : ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُوا ﴾ [٧] بالياء^(٢) .

وقرأ الباقر بالتاء^(٣) .

حرف^(٢٤٧) : قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحماد وحمزة :

﴿ لَيْسْتُمْ أَجُوهَكُمْ ﴾ [٧] بالياء ، ونصب الهمزة على لفظ الواحد^(٤) ، وقرأ

الكسائي بالنون^(٥) ونصب الهمزة أيضاً على لفظ الجميع المتكلمين^(٦) . وقرأ

الباقر وعاصم في رواية حفص والمفضل^(٧) ﴿ لَيْسْتُمْ ﴾ بالياء . فقال الخزاوي عن

أصحابه ﴿ لَيْسْتُمْ ﴾ على مثال (ليسوغوا) ، وهذه ترجمة صحيحة مؤذنة ضم

الهمزة وبعدها واو الجمع ، فتحصل الهمز بين واوين ساكنين ، واختلفت ألفاظ

(١) مكة ، ومن أسمائها بني إسرائيل ، وسورة سبحان والأقصى ، وآيها مائة وإحدى عشرة في الكوفي

، وعشر في عدد الباقرين . (الجامع) للقرطبي ١٠ / ١٣٤ ، و (البيان في عد آي القرآن) ١٧٧ ،

و (مصاعد النظر) ٢ / ٢٢٨ ، و (المكي والمدني) ١ / ٣٥٣ ، ٢ / ٧٤٣ . وما بعدها .

(٢) على لفظ الغيبة لأن قبله هدى لبني إسرائيل ، والبصري متفرد في القراءة السبعية .

(التيسير) ١١٣ ، و (النشر) ٢ / ٣٠٦ ، و (شرح شعلة) ٤٦٠ .

قال الشاطبي : ويتخذوا غيب حلا .. انظر : ص ٦٥ .

(٣) تاء الخطاب على أنه حكاية ما في الكتاب ، وقيل : للانصراف إلى الخطاب بعد الغيبة .

انظر : (المصادر السابقة) ، و (الكشف) ٢ / ٤٢ ، و (الحجة) ٣٩٦ .

(٤) على أن الضمير للرب في { عسى ربكم } ، أو أن الضمير يعود للوعد ، لأنه تقدم ذكره أو لعذاب .

(إعراب القراءات) ١ / ٣٦٤ ، و (السبعة) ٣٢٨ ، و (التيسير) ١١٣ . و (لفتح الرباني) ٢٠٧ .

(٥) نون العظمة إخبار الله عن نفسه ، و في القراءة إنفراد سبعة عنه . (التيسير) ١١٣ ،

و (الفتح الرباني) ٢٠٧ .

(٦) في (م) الجمع للمتكلمين .

(٧) غاية الاختصار ٢ / ٥٤٤ .

أصحاب ابن كثير في الترجمة عن ذلك عن حقيقة اللفظ ، وقال ابن مخلد عن البزي مرفوعة الواو مثقلة ، ولا واو مرفوعة في هذه الكلمة ؛ إلا إن كان يريد الهمزة ، فعبر عنها بما قد^(١) تصور به آخرها انضمت ، ولا تثقيل أيضاً فيها ، إلا إن كان أراد بعد الهمزة واواً ممكنة في اللفظ ، فعبر بالثقيل^(٢) عن ذلك . وبمثل عبارة ابن مخلد عن البزي هذه عبر يونس عن ورش عن نافع سواء ، فقال أبو ربيعة عن البزي : مرفوعة الواو مهموزة ، وقال عن قبيل^(٣) : غير ممدود . ولم يذكر الهمزة ، قال : وأنا أقرأ برواية ابن أبي بزة بالإشباع والمد وإثبات الواو ، قال : والقراءة الأخرى لها^(٤) مخرج ، لأن الواوين مخرجهما واحد ، فأدغمت إحداهما في الأخرى وشددت ، وكل صواب . وهذا من الكلام الذي لا يعرف له حقيقة ، ولا يدري ما أراد قائله ، على أن قوله إن إحدى الواوين تدغم في الأخرى خطأ لا يجوز من وجهين ، إحداهما : أن الهمزة المضمومة قد فصلت بينهما فكيف يسوغ الإدغام مع ذلك ، وهل في الفطرة الطاقة^(٥) لذلك والثاني : أن الواو الأولى قد وليتها حركتها وهي الضمة ، فإن حذفت الهمزة بعدها تحقيقاً ، واتصلت بالواو الثانية من غير فاصل بينهما ، لم يجز إدغامها أيضاً فيها بوجه ، لأنهما ساكنان ، والساكن لا يدغم في الساكن كما لا يدغم المتحرك . في المتحرك ولعل أبا ربيعة يريد^(٦) أن تنقلب واواً وتدغم الواو التي قبلها فيها ، فإن كان أراد ذلك ، فما حكاه جائر في القياس ، غير معروف من مذهب ابن كثير . على أن سلامة بن هارون

(١) في (م) قل .

(٢) في (م) بالثقيل .

(٣) وعند سبط الخياط كذلك . حيث قال : ورواه الزيني عن قبيل ، بقلب الهمزة واواً وإدغامها في

الواو . (الاختيار) ٥٠٤ / ٢ .

(٤) في (م) لهما .

(٥) في (م) الحاقة .

(٦) في (م) ير أن .

قد روى ذلك أيضاً عن أبي ربيعة عن قنبل فقال : بغير همز والواو مشددة . وقال الحلواني عن القواس على الجمع يمد ويهمز ولا يشبع الرفع . وهذا القول أيضاً خطأ، إن لم يرد بترك الإشباع المبالغة في تمطيط اللفظ بالواو الثانية التي لا همزة بعدها، حتى يسوى بذلك بينها وبين الواو الأولى ، التي استقبلها الهمزة ، فإن أراد به اختلاس ضمة الهمزة، فذلك ما لا يجوز، لأن الواو التي للجمع تذهب في اللفظ ، فبذلك يطل علم الجمع . على أن عبد الله بن الحسين قد حكى عن ابن الصباح عن أصحابه عن ابن كثير حذف الواو بعد الهمزة فقال: ﴿لَيْسْتُوْا﴾ بواو واحدة / وهمزة في وزن (ليسوغ) ، وروى غير عبد الله عن ابن الصباح عن قنبل ﴿لَيْسْتُوْا﴾ بفتح الواو فعل موحد ، وكلا الروايتين عن ابن الصباح غلط لأن محمد بن زريق البلدي^(١) روى عنه عن قنبل بهمزة مضمومة بين واوين على الجمع ، وكذلك روى ابن مجاهد وابن شنبوذ وابن عبد الرزاق والزيني عن قنبل، وعلى ذلك العمل في رواية الثلاثة عن ابن كثير^(٢) . ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٢] مذكور من قبل^(٣) .

حرف (٢٤٨) : قرأ ابن عامر^(٤) : ﴿يَلْقَنُ مَنْشُورًا﴾ [١٣] بضم الياء وفتح اللام

وتشديد القاف في باب الإمالة^(٥) .

وقرأ الباقر بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف^(٦) .

(١) محمد بن زريق أبو منصور البلدي ، مقرر ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن عبد العزيز ابن

الصباح ، وروى عن أبي بكر بن المنذر ، وعنه عبد الباقي بن الحسن . (غاية ٢ / ١٤١) .

(٢) وعليه العمل له في القراءة السبعة .

قال الشاطبي : ليسوء نون .. راو وضم الهمز والمد عدلا .. سما . انظر : ص ٦٥ .

(٣) عند الآية [٣٩] سورة (آل عمران) . انظر (الجامع) ت طلحة ص ١٩٢ ، و (التيسير) ٧٣ .

(٤) قرأها كذلك وهو متفرد بها في القراءة السبعة ، وفي فتحه وإمالة يقول ابن الجزري " وكل من

الفتح والإمالة صحيح عن ابن ذكوان " . (النشر) ٤٢ / ٢ .

(٥) انظر : (الجامع) ت الطحان ٧٨١ / ٣ ، باب الاختلاف عن ابن عامر في إمالة بعض الحروف .

(٦) (التيسير) ١١٣ ، و (النشر) ٣٠٦ / ٢ . قال الشاطبي : ويلقاه يضم مشددا كفى ..

حرف (٢٤٩) : قرأ حمزة والكسائي: ﴿إِمَّا يَبْتَغْنَ﴾ [٢٢] بألف مطولة بعد الغين ،

وكسر النون على التثنية^(١). وقرأ الباقون بغير ألف وفتح النون على التوحيد^(٢)

حرف (٢٥٠) : قرأ نافع وعاصم في رواية حفص ﴿أَفِ﴾ [٢٣] هاهنا ،

وفي (الأنبياء)^(٣) [٢١] ، و (الأحقاف)^(٤) [٤٦] بكسر الفاء مع التنوين في الثلاثة^(٥) .

وقرأ ابن كثير وابن عامر بفتح الفاء من غير تنوين ، وفي (الأنبياء) بكسر الفاء من غير تنوين ، وفي (الأحقاف) بكسر الفاء مع التنوين ، فقرأ في الثلاث سور بثلاث أوجه^(٦) . وقرأ الباقون وعاصم في رواية أبي بكر وحماد بكسر الفاء من غير تنوين فيهن^(٧) ، يروى الشموني عن الأعشى^(٨)

﴿وَلَا تَبْسُطُهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ [٢٩] بالصاد ، وقرأت في روايته بالسین فيهما ،

وقال أحمد بن صالح عن قالون في ﴿الْبَسْطِ﴾ ، لفظها بالصاد ، وقد ذكر ذلك^(٩) .

حرف (٢٥١) : قرأ ابن كثير : ﴿كَانَ خَطًّا﴾ [٣١] بكسر الخاء وفتح الطاء

(١) التثنية لذكر الوالدين ، وعمد الألف فيها مدأ مشبعاً - أي : مدأ لازماً كلياً مثقلاً .

(إعراب القراءات) ١ / ٣٦٨ ، و (التيسير) ١١٣ ، و (تقريب المعاني) ٣١٣ .

(٢) على التوحيد إسناداً للفعل (لأحدهما) . انظر : المصادر السابقة ، و (شرح الهداية) ٢ / ٣٨٥ ،

و (الفتح الرباني) ٢٠٧ . قال الشاطبي : يبلغن امدده واكسر شمر دلا .. وعن كلهم شدد .

(٣) الآية رقم [٦٧] { أف لكم ولما } .

(٤) الآية رقم [١٧] { قال لوالديه أف } .

(٥) (السبعة) ٣٧٩ ، و (التيسير) ١١٣ ، و (النشر) ٢ / ٣٠٦ - ٣٠٧ .

(٦) وفي (التيسير) ١١٣ ، ذكر لهما الوجه الأول ، وهو : فتح الفاء من غير تنوين ، ولعله اختياره .

قلت : والعمل لهما بذلك . كما في (السبعة) ٣٧٩ ، و (النشر) ٢ / ٣٠٦ - ٣٠٧ وغيرهما .

كما قال الشاطبي : وفا أف كلها .. ويفتح دنا كفؤا ونون على اعتلا .

(٧) انظر : المصادر السابقة .

(٨) انظر : (التذكرة) ٢ / ٤٠٤ .

(٩) انظر : (جامع البيان) ت طلحة ص ١٤٣ .

وألف ممدودة بعدها^(١) ، وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن عتبة ﴿خَطَّأ﴾ بفتح الخاء والطاء من غير ألف ولا يمد^(٢) . وقرأ الباقر وابن عامر في رواية هشام^(٣) وابن بكار بكسر الخاء وإسكان الطاء ، وحمزة إذا وقف ألقى عليها حركة الهمزة ، فتحركت بها على أصله^(٤) .

حرف (٢٥٢) : قرأ حمزة والكسائي وابن عامر^(٥) في رواية التغلي عن ابن ذكوان : ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾ [٣٣] بالطاء ، وحدثنا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا أبو طاهر ، قال : نا القطيعي ، قال : نا أبو هشام عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم بالطاء^(٦) أيضاً ، وهو وهم في أبي هشام لأن أصحاب يحيى كلهم رَوَوْا ذلك عنه بالياء ، وبذلك قرأ الباقر^(٧) وابن عامر في رواية الأخفش وابن أنس وابن المعلی وابن خرزاد وابن موسى وغيرهم عن ابن ذكوان وفي رواية هشام وغيره .

حرف (٢٥٣) : قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي : ﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾ [٣٠] هاهنا ، وفي (الشعراء)^(٨) [٢٦] بكسر القاف ، واختلف عن أبي بكر فروى

(١) أي : على وزن مثال والمد هنا واجب متصل . قلت : والمكي متفرد بها في القراءة السبعة .

انظر : (التيسير) ١١٣ ، و (الفتح الرباني) ٢٠٧ .

(٢) أي اسم مصدر من (أخطأ) ، وفي الوجه تفرد سبعي . (التيسير) ١١٣ ، و (الإتحاف) ١٩٧ / ٢ .

(٣) ذكر المؤلف له هنا وجهاً واحداً ، وكذا في مختصره (التيسير) ١١٣ . قلت : وعليه العمل . وفي (النشر) ٣٠٧ / ٢ ، و (الإتحاف) ١٩٧ / ٢ ، ذكر له وجهاً آخرأ كابن ذكوان وهو عن الشذائي عن الداجوني غير طريق المفسر ، أما الوجه الأول : فهو عن الحلواني وهبة الله المفسر عن الداجوني . يقول الشاطبي : وبالفتح والتحريك خطئاً مصوب .. وحركة المكي ومد وجمل .

(٤) انظر : (النشر) ٣٠٧ / ٢ ، و (البدور الزاهرة) ١٨٥ .

(٥) ورواية التغلي عن ابن ذكوان آحادية . انظر : (السبعة) ٣٨٠ ، و (البحر) ٣٤ / ٦ .

(٦) في (م) بالياء .

(٧) وابن عامر بكامله في المشهور عنه . قال الشاطبي : وخاطب في يسرف شهود .

انظر : (التيسير) ١١٤ ، و (النشر) ٣٠٧ / ٢ .

(٨) الآية [١٨٢] .

الرفاعي عن حسين بن علي وضرار بن صرد عن يحيى عنه هاهنا بضم القاف ، وفي (الشعراء) بكسرها . وقرأ الباقون بضم القاف ، وكذلك روى سائر الرواة عن أبي بكر عن يحيى عنه^(١) . وكلهم قرأ هذه الكلمة بالسين ، إلا ما رواه الشموني عن الأعشى عن أبي بكر أنه قرأها بالصاد^(٢) .

حرف (٢٥٤) : قرأ الكوفيون وابن عامر : ﴿ كَانَ سَيِّئُهُ ﴾ [٢٨] بضم الهمزة والهاء ؛ وإلحاقها واواً في اللفظ^(٣) على الإضافة والتذكير .

وقرأ الباقون ﴿ سَيِّئُهُ ﴾ بفتح الهمزة ونصب تاء التانيث مع التنوين على التوحيد^(٤) .

حرف (٢٥٥) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ لِيَذْكُرُوا ﴾ [٤١] هاهنا ، وفي (الفرقان) [٢٥] بإسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها .

وقرأ الباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدهما^(٥) ، في الموضعين^(٦) .

(١) وبما رواه سائر الرواة عنه القراءة السبعة عنه ، والكسر والضم في القاف لغتان فاشيتان . فالأولى : لغة حجازية وهي أفصح . والأخرى : لغة غيرهم ، وهي لغة رومية ، معناها الميزان العدل .

(الكشف) ٤٦ / ٢ ، و(إعراب القراءات) ٣٧٣ / ١ ، و(الجامع) ١٦٧ / ١٠ .

(و) (الإتحاف) ١٩٧ / ٢ . قال الشاطبي : وضمنا بحرفيه بالقسطاس كسر شذعلا .. انظر : ص ٦٥ .

(٢) ذكرت هذه القراءة الثالثة أيضاً في (التذكرة) ٤٠٥ / ٢ ، و(غاية الاختصار) ٥٤٧ / ٢ ، و(إعراب

القراءات) ٣٧٣ / ١ ، عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم وفيه يقول ابن خالويه : فإن صحّت فإنما

قلبت السين صاداً ، لنحيء الطاء بعدها . كما قرئ (الصراط) ، والأصل (السرط) . قلت : وفيها

انفراد شاذة لمخالفتها المتواتر عن الجماعة . (المستنير في القراءات) ٦٣٤ ، و(الانفرادات) ٨٨٥ / ٢ .

(٣) قلت : وفي كتابة المصحف تكتب واواً صغيرة للدلالة على مد الصلة ، وهذا من علامات الضبط .

(٤) فعند من أضاف . { سيئه } ، فهو اسم كان ، خيرها { مكروها } . وعلى الأفراد : خبر كان ،

واسمها ضمير اسم الإشارة . قال الشاطبي : وسيئة في همزه اضم وهائه .. وذكر ولا تنوين ذكرها مكمل .

(إعراب القراءات) ٣٧٤ / ١ ، و(معاني القراءات) ٣١٤ .

(٥) سكون الذال من { الذكر } وتشديدها من (التذكر) . قال الشاطبي :

وخفف مع الفرقان وضمم لذكروا .. شفاء وفي الفرقان يذكر فصلاً . انظر : المصدرين السابقين .

(٦) الآية [٥٠] .

حرف (٢٥٦) : قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص : ﴿ كَمَا يَقُولُونَ ﴾ [٤٢] بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء ^(١) .

حرف (٢٥٧) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ [٤٣] بالتاء .
وقرأ الباقون بالياء ^(٢) .

حرف (٢٥٨) : قرأ الحرميان / وابن عامر وعاصم في غير رواية حفص : ٣٠ ب ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ﴾ [٤٤] بالياء ^(٣) ، وكذلك روى هبيرة من قراءتي ؛ وأبو شعيب القواس من قراءتي عن حفص ^(٤) عن عاصم . وقرأ الباقون بالتاء ، وكذلك قرأت في رواية هبيرة عن حفص ^(٥) الاستفهامين في الموضعين [٤٩] ﴿ زُبُورًا ﴾ [٥٥] ذكر قبل ^(٦) .

حرف (٢٥٩) : قرأ عاصم في رواية حفص ^(٧) : ﴿ وَرَجِلَكَ ﴾ [٦٤] بكسر الجيم ، وكذلك روى أبو زيد ^(٨) عن المفضل عن عاصم .
وقرأ الباقون بإسكانها ^(٩) .

(١) انظر : (التيسير) ١١٤ ، و (النشر) ٣٠٧ / ٢ .

(٢) يقول الشاطبي : يقولون عن دار وفي الثاني نزلا .. سما كفه . المصدرين السابقين .

(٣) وجه من قرأ { تسبح } بالتاء ، أنه حملة على تأنيث لفظ { السموات } ، ويشهد له : حرف عبد الله { سبحت له السموات } ، ومن قرأ بالياء ، ذكر لأنه قد حال بينه وبين المؤنث بـ { له } .

ولأنه تأنيث غير حقيقي . قال الشاطبي : انث يسبح عن حمى شفا .

(الكشف) ٤٨ / ٢ ، و (التيسير) ١١٤ ، و (النشر) ٣٠٧ / ٢ .

(٤) وهي رواية عن حفص من هذا الطريق غير مشتهرة .

(٥) رواية أخرى عنه بالتاء ، وعليها العمل . انظر : (التيسير) ١١٤ ، و (النشر) ٣٠٧ / ٢ .

(٦) الأول في حرف (١٩٣) ، والثاني في الآية [١٦٣] (النساء) .

(٧) انظر : (الجامع) ت طلحة ص ٢٥٥ ، و (التيسير) ٨٣ ، وفي الوجه تفرد سبعي عن حفص ، وهو مذكور في (التيسير) ١١٤ . وعليه العمل . يقول الشاطبي : واكسروا إسكان رجلك عملاً .

(٨) انظر : روايته في : (التذكرة ٤٠٦ / ٢ ، و (غاية الاختصار) ٥٤٩ / ٢ .

(٩) انظر : المصدرين السابقين ، و (التيسير) ١١٤ ، و (النشر) ٣٠٧ / ٢ .

حرف (٢١٠) : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في رواية الوليد^(١) عن يحيى عنه : ﴿ أَنْ تَخْسِفَ بِكُمْ أَوْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ أَنْ يُعِيدَكُمْ ﴾ ﴿ فَيُرْسَلَ عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ فَيُغْرَقَكُمْ ﴾ [٦٩، ٦٨] بالنون في الخمسة ، وقرأهن الباقون بالياء^(٢) .

حرف (٢١١) : وكلهم قرأ : ﴿ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ ﴾ [٦٩] على التوحيد ، إلا ما رواه الوليد عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأه على الجمع . لم يروه غيره ، وبذلك قرأ أبو جعفر المدني^(٣) .

حرف (٢١٢) : قرأ أبو عمرو : ﴿ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى ﴾ [٧٢] بالإمالة . وقال : أبو حمدون عن اليزيدي عنه ﴿ أَعْمَى ﴾ مكسورة شيئاً : ﴿ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى ﴾ بالفتح^(٤) . وقرأ عاصم في رواية المفضل وحما وأبي^(٥) بكر من غير رواية الأعشى ؛ وابن عامر^(٦) في رواية ابن عتبة وحمزة والكسائي بإمالتهمما جميعاً ، وكذلك روى أبو الحارث عن أبي عمارة ع

(١) رواية للوليد عن ابن عامر ، ولم تشتهر عنه . انظر : (المبهج) ص ٥٩٧ .

(٢) من قرأ بنون العظمة فهو إخبار الله عز اسمه عن نفسه ، وهو من الخروج من الغيبة إلى الإخبار ، ومن قرأ بالياء معناه أن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن الله ، وردده بعضهم إلى قوله : { ضل من تدعون إلا إياه } قبله .

قال الشاطبي : ويخسف حق نونه ويعيدكم .. فيغركم واثان يرسل يرسل .

(٣) انظر : (الاختيار) ٢ / ٥٠٩ ، و (الإتحاف) للبنا ٢ / ٢٠٣ . حيث قال صاحبه : وقرأ { من

الريح } بالجمع أبو جعفر ، والباقون بالإفراد . قلت : وتعتبر رواية يحيى عن ابن عامر آحادية .

(٤) أي أمال { أعمى } الأول وفتح الثاني وهذه الترجمة هي التي نقلها العلماء عنه بدون خلاف .

انظر : (التيسير) ١١٤ ، و (النشر) ٢ / ٥٢ ، ٤٣ . والعمل له على ذلك ، وزاد صاحب .

(الإتحاف) ١ / ٢٧٤ ، للأثر وفرقا بين الصفة ، وأفعل التفضيل .

(٥) وعند ابن الجوزي في (النشر) ٢ / ٤٣ ، ذكر له الإمالة من جميع طرقه ، وكذا في

(الإتحاف) ١ / ٢٧٤ . نقلاً عنه .

(٦) وجه الإمالة عن ابن عامر من رواية عتبة ، ولم يشتهر عنه ، وهو من انفرادات (جامع البيان) .

حفص^(١) عن عاصم ، وقرأهما نافع على الاختلاف المذكور عنه في باب الإمالة في ذوات الياء في الفتح والتوسط واختلف عن ابن ذكوان عن ابن عامر في ذلك ، فروى عنه التلغلي وابن المعلّى وابن أنس بإخلاص فتحهما^(٢) ، وبذلك قرأت في رواية الأنخفش عنه من جميع الطرق . وقال : في كتابه عنه الميم مكسورة في الكلمتين جميعاً . إثمهما وسطاً من ذلك . ولا يعرف أهل الأداء ذلك ، واختلف عن نصير عن الكسائي^(٣) ، فروى عنه محمد ابن عيسى وعلى بن أبي نصر أنه أمال الأول وفتح الثاني مثل أبي عمرو، وروى الزيداني عنه أنه أمالهما معاً ، وبذلك قرأت له^(٤) . وقرأهما الباقر وابن عامر في رواية هشام^(٥) بإخلاص الفتح ، وكذا روى الأعشى عن أبي بكر^(٦) من قراءتي له من طريق النصار عن الخياط عن الشموني ومن الطريق ابن غالب ، وقال : النصار^(٧) في كتابه فتحها ، وقال : غيره عن الخياط عن الشموني عنه بين التفخيم^(٨) والتضجيع ، وروى ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر بالتفخيم فيهما ، فخالف ابن جبير أبو عبيد فحكى عن الكسائي عن أبي بكر الإمالة فيهما ، وبذلك قرأت في روايته^(٩) .

حرف (٢٦٣) : قرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي :

(١) وجه بالإمالة عن حفص من هذا الطريق ، ولم يشتهر عنه وهو من إنفرادات (جامع البيان) .

(٢) وعلى ذلك العمل في روايته . انظر : (التيسير) ١١٤ .

(٣) ومن نقل هذا الوجه عن نصير صاحب (التذكرة) ١ / ٢٠٠ ، و (الاختيار) ٢ / ٥٠٩ ، و (غاية الاختصار) ٢ / ٥٤٩ .

(٤) وبالذي قرأ به العمل في رواية الكسائي . انظر : (التيسير) ١١٤ .

(٥) وعلى ذلك العمل في روايته . (التيسير) ١١٤ .

(٦) الوجه الأول عن شعبة بالفتح فيهما .

(٧) من مصادر الجامع ، ولم أعثر عليه .

(٨) أي بالإمالة الصغرى ، وهو الوجه الثاني .

(٩) وبما قرأ به المؤلف في روايته القراءة السبعية عنه . انظر : (التيسير) ١١٤ .

﴿ خَلَفَكَ ﴾ [٧٦] بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها .

وقرأ الباقر بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف^(١) .

حرف (٢٦٤) : قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان : ﴿ وَتَنَّا بِجَانِبِهِ ﴾ [٨٣]

هاهنا ، وفي (فصلت)^(٢) [٤١] الهمزة بعد الألف^(٣) . وقرأهما الباقر بالهمزة قبل الألف^(٤) ، وقال : ابن ذكوان^(٥) في حفطي عن أيوب ﴿ وَتَنَّا ﴾ مهموزة مقصورة ، يريد مثل الجماعة ، واختلفوا بعد ذلك في إمالة فتحة النون والهمزة في السورتين ، وفي إخلاص فتحهما . فقرأ الكسائي بخلاف عن نصير^(٦) عنه وحمزة في رواية خلف وابن سعدان وأبي هشام بإمالة فتحة النون والهمزة جميعاً^(٧) في السورتي . وروى ذلك عن خلف نصاً محمد بن الجهم والحلواني ، وعن ابن سعدان محمد بن واصل ، وكذلك روى جعفر بن محمد الحمامي عن الدوري عن سليم

(١) (خلفك وخلافك) ، بمعنى واحد أي : بعد خروجك . (التيسير) ١١٤ ،

و (تقريب المعاني) ٣١٥ . قال الشاطبي : خلافك فافتح مع سكون وقصره .. سما صف .

(٢) الآية [٥١] .

(٣) أي ممدود مهموز على وزن (ناع) ، ومثال (شاء) ، وأصله (نوأ) ، فانقلبت الواو ألفاً ، لانفتاح ما قبلها ، ومدت الألف تمكيناً للهمزة . والعمل له بذلك . وقد تفرد بها في القراءة السبعة .

(المبسوط) ٢٣٠ ، و (إعراب القراءات) ١ / ٣٨١ ، و (التيسير) ١١٤ .

قال الشاطبي : نأى آخر معا همزه ملا . انظر : ص ٦٥ .

(٤) على وزن (فَعَلَ) من النأى ، وهو البعد . انظر : المصادر السابقة ، و (الإتحاف) ٢ / ٢٠٣ .

(٥) وجه عنه منفرد آحادي القراءة كالجماعة .

(٦) ونقل هذا الخلف عنه أيضاً في (التذكرة) ٢ / ٤٠٧ ، وفي (غاية الاختصار) ٢ / ٥٥٠ ، له

عدم الإمالة فيهما عن الكسائي ، وزاد صاحب الغاية وجهاً آخر له : وهو فتح النون وكسر

الهمز ، وأما صاحب (الاختيار) ٢ / ٥٦٠ ، فقد ذكر له إمالة النون والهمزة معاً .

(٧) وبهذا الوجه العمل للكسائي وخلف عن حمزة فهما من أصحاب الإمالة الكبرى .

(التيسير) ١١٤ ، و (النشر) ٢ / ٤٤ .

وكذلك روى الكسائي عن أبي بكر^(١) عن عاصم في السورتين وقرأ حمزة في رواية خلاد^(٢) ورجاء وأبي عمر بفتح النون وإمالة فتحة الهمزة في السورتين .

وكذلك روى محمد بن يحيى / المروزي عن ابن سعدان عن سليم ، وكذلك^{١٣١} روى نصير عن الكسائي حدثنا محمد بن علي ، قال : نا ابن مجاهد^(٣) ، قال : حدثني أبو الزعراء عن أبي عمر عن سليم عن حمزة ﴿ وَنَقَا ﴾ بفتح النون وكسر الهمزة ، وروى ابن كيسة عن سليم عنه أنه يقطع ، ولم يذكر النون ولا الهمزة وأظنه يريد الهمزة ، وروى ابن جبير عن سليم مقصورة مهموزة نصاً لم يزد على ذلك ، وقرأ عاصم في رواية المفضل وحماد^(٤) بفتح النون وإمالة فتحة الهمزة في هذه السورة خاصة ، وبفتحهما معاً في (فصلت) ، واختلف عن أبي بكر^(٥) فروى عنه العليمي مثل رواية المفضل وحماد بفتح النون وإمالة فتحة الهمزة هنا ، وبفتحهما معاً في (فصلت) ، فروى عنه يحيى الجعفي ﴿ وَنَقَا ﴾ مثل (رأى) ، فهذا يدل على أنه يميل فتحة النون والهمزة^(٦) ، وروى عنه ابن أبي أمية ﴿ وَنَقَا ﴾ مثل (نعي) مكسور الألف ولا يمدّها وقال : في

(١) تفرد عن شعبة بالإمالة فيها ، ولا يقرأ به .

(٢) وهذا الوجه عن الخلاد هو اختيار المؤلف وعليه العمل وقد ذكر .

انظر : (التذكرة) ٤٠٧ / ٢ ، و (التيسير) ١١٤ ، والبعض سكت عنه ولم يذكره له كما في (غاية الاختصار) ٥٠٠ / ٢ ، و (النشر) ٤٤ / ٢ ، و (الإتحاف) ٢٠٤ / ٢ . والله أعلم .

(٣) انظر : كتاب (السبعة) ٣٨٤ .

(٤) (المبسوط) ٢٣٠ ، و (غاية الاختصار) ٥٥٠ / ٢ .

(٥) رواية أخرى عنه القراءة كخلاد . قلت : وعليها العمل ، وقد تقدمت الرواية الأولى التي بالإمالة فيهما . انظر : (التيسير) ١٥٥ / ٢ ، و (النشر) ٤٤ / ٢ ، وذكر فيه مؤلفه أن لأبي بكر طرق إحداها هذه ، وهي رواية الجمهور عن شعيب عن يحيى عنه .

(٦) ولم يبين هنا هل إمالة الجرفين في السورتين معاً ، أم في الأول . وعند ابن الجزري

في (النشر) ٤٤ / ٢ ، إماتهما في الأولى دون الثانية ، إحدى الطرق ، وهي رواية العليمي عنه ، وأبي حمدون عن يحيى عنه من طريق الحمامي .

(السجدة)^(١) ﴿ وَنَقَا ﴾ لا يكسرهما ، فوافق رواية العليمي وروى عنه الكسائي بإمالة فتحة النون والهمزة جميعاً في السورتين^(٢) . ونا الفارسي قال : نا أبو طاهر ، قال : نا أبو بكر قال : نا محمد بن الجهم عن أبي توبة عن الكسائي عن أبي بكر ﴿ وَنَقَا ﴾ مثل (رمى) ولا يمدّها، وكذلك وروى ابن فرح عن أبي عمر عن الكسائي عن أبي بكر في كتاب^(٣) الآثار للكسائي ، وروى ابن أبي حماد عنه ﴿ وَنَقَا ﴾ في (حم) مكسورة لم يزد على ذلك ، ولا ذكر التي هاهنا ، وروى الأعشى والبرجمي عنه بفتح النون والهمزة في السورتين^(٤) . حدثنا الفارسي قال : نا أبو طاهر، قال : نا العجلي ، قال : نا أبو هشام ، قال : سمعت أبا يوسف قرأ التي في (بني إسرائيل) على أبي بكر بغير كسر ، واختلف عن يحيى ابن آدم فروى عنه خلف عن أبي بكر منصوبة النون مكسورة الهمزة، وقال : موسى ابن حزام عنه مكسورة الألف ، ولا يمدّها ، وكذلك قال : حسين العجلي عنه ، وزاد في (السجدة) لا يكسرهما ، وكذا قال : شعيب عنه ﴿ وَنَقَا ﴾ مكسورة الهمزة في (بني إسرائيل) خاصة ، وقال ابن شاعر عنه في سورة (السجدة) لا يمدّها ويفتح الهمزة ، وقال : أبو هشام عنه ﴿ وَنَقَا ﴾ على معنى (ونعى) يعني يكسر الألف وفي (حم السجدة) مثلها، وقال : ابن المنذر عنه ﴿ وَنَقَا ﴾ مثل (نعى) بفتح النون والهمزة ، وقرأت أنا له من رواية الصريفي بفتح النون وإمالة فتحة الهمزة هاهنا، وبفتحهما معا في (فصلت) ، كرواية العليمي عن أبي بكر سواء . واختلف أصحاب اليزيدي عنه عن أبي عمرو

(١) وهي سورة (فصلت) سجدها في الآية [٣٨] .

(٢) وهذه الرواية ، لم يذكرها المحقق ابن الجزري في (نشره) ٤٤ / ٢ .

(٣) من مصادر الجامع ، ولم أعثر عليه .

(٤) هذه رواية ثالثة عن شعبة بالفتح فيهما ، وقد ذكرها ابن الجزري في (النشر) ٢٢ / ٢ ، وهي عنده من طريق

صاحب المبهج عن أبي عون عن شعيب عن يحيى عنه وكذا البنا في (الإتحاف) ٢٠٤ / ٢ ، وزاد فيه " أما إمالة

الهمزة في السورتين عن أبي بكر؛ وكذا الفتح في السورتين ، فكل منهما انفراد، ولذا أسقطتهما من الطيبة " أهـ .

في ذلك ، فروى ابنه أبو عبد الرحمن^(١) وأبو حمدون عنه الهمزة قبل لام الفعل وهي مفتوحة من (نأيت) ، وروى ابنه عن إسماعيل عنه في هذه السورة الألف مقصورة مهموزة مفتوحة ، وفي (حم السجدة) بهمزة بعدها ياء في كل القرآن كقوله (نعي) وهذا يدل على الإمامة ، وكذلك روى أبو خلاد عنه في (السجدة) وقال : هنا ﴿ وَنَقَا ﴾ مقصورة ، لم يزد على ذلك . وروى محمد بن أحمد البرمكي عن أبي عمر عنه ﴿ وَنَقَا ﴾ بفتحها وبقصرتها ، وروى إسماعيل بن يونس السبيعي عن أبي عمر عنه ﴿ وَنَقَا ﴾ مهموزة مثل (نعي) في كل القرآن . لم يزد على ذلك . وروى أبو شعيب عنه مفتوحة النون والألف في كل القرآن^(٢) بهمزة بعدها ياء ، كقوله : (نعا) ، وأول قوله : يوجب الفتح وآخره يدل على الإمامة . وروى ابن جبير في (مختصره) ﴿ وَنَقَا ﴾ مثل (نعي) لم يزد على ذلك ، وقال : في (جامعه) عنه مقصورة مهموزة ، وروى شجاع عنه هاهنا مقصورة الألف مفتوحة في (السجدة) بهمزة بعدها ألف في كل القرآن ، كقوله : (نعي) . وروى عبيد الله^(٣) بن اليزيدي عن عمّه إبراهيم وأخيه أبي جعفر^(٤) عنه بهمزة بعدها ياء ، مثل (نعي) ، وروى/ العباس^(٥) عن عمّه إبراهيم عنه ﴿ وَنَقَا ﴾ مكسورة الهمزة^{١٣١} مثل (رأى) والياء بعد الهمزة ، وهذا قول لا إشكال فيه ، وروى ابن سعدان عنه

(١) في النسختين بدون أبو ، وهو عبد الله بن يحيى بن المبارك أبو عبد الرحمن اليزيدي البغدادي ، مشهور ثقة ، روى عن أبيه عن أبي عمرو ، وعنه ابن أخيه العباس وعبد الله ابنا محمد بن أبي محمد وأحمد بن إبراهيم وراق خلف . (غاية ١ / ٤٦٣) .

(٢) رواية عن السوسي تحتل الوجهين ، وأما في (التيسير) ١١٥ ، فعده من الباقيين أي بفتح الهمز .

(٣) وهذه رواية أخرى ، وهي إمالة الهمزة في هذا الموضع .

(٤) هو : أحمد بن محمد بن يحيى المبارك اليزيدي أبو جعفر ، متقن ، قرأ على جده أبي محمد اليزيدي ، وعنه أخوه عبيد الله وابن أخيه يونس بن علي . (غاية ١ / ١٣٣) .

(٥) العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي أبو الفضل البغدادي ، روى عن عمّه أبي عبد الرحمن عبد الله وأبي إسحاق إبراهيم ، وعنه وجادة ابنه محمد . (غاية ١ / ٣٥٤) .

في (جامع) ﴿ وَتَنَّا ﴾ بالفتح والمد بعد الهمزة ، وقال : عنه في (مجردة) ﴿ وَتَنَّا ﴾ مهموزة موصولة ، ولا معنى لقوله موصولة والصواب ^(١) مقصورة ، ولعله قد قال : ذلك فغلط عليه ونا عبد العزيز بن محمد ^(٢) ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : قال لي أبو بكر عن عبد العزيز بن محمد الهلالي عن أبيه ^(٣) عن محمد ابن عمر الرومي ^(٤) ، قال : روى يحيى عن أبي عمرو ﴿ وَتَنَّا ﴾ بالفتح ، وبهذا قرأت أنا في رواية اليزيدي ، وشجاع من جميع الطرق ^(٥) ماخلا أبا شعيب السوسي عن اليزيدي فإن شيخنا أبا الفتح حكى لي عن قراءته في روايته عنه بالوجهين ^(٦) بإمالة فتحة الهمزة في السورتين ، وبإخلاص فتحها فيهما وقرأت في رواية عبد الوارث ^(٧)

(١) قلت : عبارته هذه تدل على تحريه ودقته ومعرفته ، غفر الله له .

(٢) هنا جملة ضرب عليها الناسخ بخطه ، وهي ساقطة في (م) ، وهي : (عن أبيه عن محمد بن عمران المروي قال)

(٣) هو : محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، أبو مسعود الهلالي البصري ، روى الحرف عن محمد

ابن عمر بن رومي عن اليزيدي وعنه ابنه عبد العزيز ومحمد بن نوح . (غاية النهاية) ١٨٢/٢ .

(٤) هو محمد بن عمر بن عبد الله بن الرومي ، ويقال فيروز ، أبو عبد الله البصري ، مقرر جليل ،

أخذ القراءة عن العباس بن الفضل وأبي محمد اليزيدي وروى عن أحمد اللؤلؤي والكسائي

حروفهما ، وعنه محمد بن عبيد بن عقيل وعلي بن الحسن . (غاية) ٢١٨/٢ .

(٥) وقال أبو بكر بن مجاهد : وأما أبو عمرو فروى عنه اليزيدي { وتنا } مفتوحة الهمز هاهنا ، وفي

السجدة . أ هـ (السبعة) ٣٨٤ .

(٦) تعقب الحافظ ابن الجزري هذا الوجه بقوله : انفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسي

بالإمالة في الموضعين ، وتبعه على ذلك الشاطبي ، وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على

الفتح ، لا نعلم بينهم في ذلك خلافا ، ولهذا لم يذكره له في المفردات (النشر) ٤٤ / ٢ ، وزاد

العلامة البنا في (الإتحاف) ، قوله : (ولهذا أسقطهما من الطيبة) ، وحرر هذا الوجه العلامة عبد

الفتاح القاضي في (بدوره) ١٨٩ ، قائلا : وما ذكره الشاطبي من الخلاف له في إمالة الهمز

خروج عن طريقه وطرق أصله ، فلا يقرأ له إلا بالفتح أ هـ . قلت : وقد ذكر المؤلف في (تيسيره)

١١٥ ، وجه الإمالة للسوسي بصيغة التضعيف " وقد روى عن أبي شعيب مثل ذلك " أ هـ .

(٧) وأما ابن مجاهد في (السبعة) ٣٨٤ ، وسبط الخياط في (الاختيار) ٥١٠ / ٢ ، فقد ذكرا له فتح

الهمزة هنا وإمالتها في فصلت .

بإمالة فتحة الهمزة في السورتين . فأما نافع فقياس رواية من روى عن المسيبي وإسماعيل وقالون^(١) إخلاص الفتح في ذوات الياء ، ورواية من روى عنهم التوسط^(٢) في اللفظ في ذلك ؛ أن يكون ذلك جارياً في الهمزة والألف في هذين الموضعين ، لأنهما من ذوات الياء . على أن أبا يعقوب وداود قد نصا عن ورش^(٣) عنه على ذلك بالفتح ، فحدثنا بن غلبون ، قال : نا إبراهيم بن محمد ، قال : نا ابن سيف ، قال : نا أبو يعقوب ح أنا أبو الفتح ، قال : نا أبو عمر بن محمد ، قال : نا أحمد بن محمد ، قال : نا عبيد بن محمد ، قال : نا داود ، قال : نا ورش عن نافع أنه كان يفتح ﴿ وَتَنَّا مَجَانِيهٖ ﴾ ، وروى ابن شنبوذ أداً عن بكر بن سهل^(٤) عن أبي الأزهر وعن النحاس^(٥) عن أبي يعقوب عن ورش بفتح النون وكسر الهمزة ، قال : أبو عمرو وقرأت أنا كذلك في كل الطرق عن ورش^(٦) بين بين حملاً على نظائره ، ما خلا رواية الأصبهاني عن أصحابه عنه ، فإنني قرأت له بإخلاص الفتح^(٧) ونا أحمد ابن عمر ، قال : نا محمد بن ———نير ، قال : نا

(١) لأن قالون لا يعتبر من أصحاب الإمالة ، إنما له إمالة أحرف يسيرة في القرآن .

(٢) رواية لقالون بالتقليل في الهمز كورش ، ولكن لا يعمل بها ، وتقدمت الأولى . التي بالفتح ، وعليها العمل

(٣) وجه بإخلاص فتح الهمزة ولكن لم يشتهر عنه من طريق الشاطبية .

(٤) بكر بن سهل بن إسماعيل أبو محمد الدمياطي القرشي إمام مشهور ، قرأ على عبد الصمد صاحب

ورش ، وعنه أبو يحيى زكريا بن يحيى وأحمد بن هلال وأحمد بن يعقوب وأحمد بن جامع وإبراهيم

بن عبد الرزاق وابن شنبوذ . (غاية ١ / ١٧٨) .

(٥) إسماعيل بن عبد الله بن عمرو أبو الحسن النحاس ، شيخ مصر محقق ثقة كبير جليل ، قرأ على

الأزرق وعبد الصمد بن عبد الرحمن ، وعنه إبراهيم بن حمدان وأحمد الخياط وأحمد التجي ، من

الطبقة السابعة ، مات سنة نيف وثمانين ومائتين . (معرفة ١ / ٢٣١ وغاية ١ / ١٦٥) .

(٦) وهذا الوجه عنه هو اختياره في (التيسير) ١١٥ ، وعليه العمل .

(٧) والأصبهاني من طريق (النشر) ، روى سائر باب الإمالة لورش بالفتح قولاً واحداً ، إلا ما انفرد

عنه الهذلي بتقليل الهاء والياء من فاتحة (مريم) و (طه) . لذا لم يعول عليه ابن الجزري في طبيته ،

لأنه يترك ما ورد على الانفراد . ونفى الانفراد في ذلك الموضع الشيخ علي محمد الضباع ، بقوله : =

عبيد الله^(١) بن عيسى ، قال : نا قالون عن نافع ﴿ وَتَنَّا بِجَانِبِهِ ﴾ ألف ، ﴿ وَتَنَّا ﴾ مفتوحة غير ممدودة ، وكذا قال : القاضي والقطري والكسائي وسائر أصحاب قالون عنه ، وقال : لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن نافع بفتح النون والهمزة في السورتين ، وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص ، وابن عامر في رواية هشام بإخلاص فتح النون والهمزة في السورتين^(٢) .

حرف (٢٦٥) : وكلهم قرأ : مُدْخَلٌ صِدْقٍ ﴿ وَمُخْرَجٌ صِدْقٍ ﴾ [٨٠] بضم الميم في الحرفين ، إلا ما رواه ابن عطار والحسن بن جامع عن أبي حماد، ومحمد بن عبد الله الجيزي عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه فتح الميم فيهم^(٣) .

حرف (٢٦٦) : وكلهم قرأ : ﴿ وَتُنْزَلُ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ [٨٢] بالنون ، إلا ما رواه حسين المروزي^(٤) عن حفص عن عاصم ، أنه قرأ : ﴿ وَتُنْزَلُ ﴾ بالياء ، قال : لي الفارسي قال : لي أبو طاهر كذا وجدته في كتابي معجماً بالياء ، ولم يروه عنه غيره^(٥) .

= فقد حقق الأزميري أن أبا معشر ذكره في تلخيصه ، فلا مانع من الأخذ به .

انظر : (القول الأصدق) ٢٦ ، قلت : والحاصل أن القراءة لورش بالوجهين في { تنَّا } لأنه من ذوات الياء . انظر : (البدور الزاهرة) ١٨٩ .

(١) في (م) عبد الله .

(٢) وعليه العمل لهم في القراءة المقبولة . انظر : (التيسير) ١١٥ ، و (البدور الزاهرة) ١٨٨ .

(٣) ورويت أيضاً عن علي وأبي رضى الله عنهما وجماعة ، وقال ابن مجاهد : أجمع الناس على ضم الميم في { مدخل ومخرج صدق } ، فجائز أن يكون أراد به أكثر الناس ، أو لم يصح عنده فتح من فتح ، والقراءة للسبعة بضم الميم ، وفيها انفراد شاذة عن شعبة ، لأنها لم تشتهر ، وخالفت الجماعة .

انظر : (مختصر الشواذ) ٨١ ، و (الإتحاف) ١ / ٥٠٩ ، و (معجم القراءات) ٣ / ٧٣ .

و (الانفرادات) ٢ / ٨٩٠ .

(٤) انظر : (الجامع) للقرطبي ١٠ / ٢٠٤ ، و (فتح القدير) ٣ / ٢٥٣ .

(٥) انفراد شاذة عن حفص ، والقراءة السبعة عنه كالجماعة . انظر : (الانفرادات) ٢ / ٨٩١ .

حرف (٢٦٧) : قرأ الكوفيون : ﴿ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا ﴾ [٩٠] بفتح التاء وإسكان الفاء

ضم الجيم وتخفيفها^(١) . وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديد هاء^(٢) . وروى ابن غالب^(٣) عن الأعشى : ﴿ تَفْجُرَ ﴾ ، و ﴿ تَفْجُرَ ﴾ بالتخفيف والتشديد ، وبذلك قرأت في روايته ، وأجمعوا على التشديد في قوله : ﴿ فَتَفْجُرَ الْآتَهَرَ ﴾ [٩١] من أجل قوله : ﴿ تَفْجِيرًا ﴾^(٤) .

حرف (٢٦٨) : قرأ نافع وابن عامر في غير رواية ابن بكار وعاصم في غير

رواية هبيرة عن حفص : ﴿ عَلَيْنَا كِسْفًا ﴾ [٩٢] هاهنا بفتح السين^(٥) ، وقرأ الباقون بإسكانها^(٦) . وكذلك روى ابن بكار عن ابن عامر / وهبيرة عن حفص فيما قرأت^(٧) . وقرأ عاصم في رواية عمرو وعبيد وأبي شعيب عن حفص في (الشعراء)^(٨) و (سبأ)^(٩) ﴿ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ بفتح السين فيهما^(١٠) . وروى أبو هبيرة^(١١) عن حفص بإسكان السين في (الشعراء) وفتحها في (سبأ) ،

(١) والتخفيف فيه على وزن (تقتل) مضارع { فجر } . قال الشاطبي : تُفجر في الأولى كقتل ثابت . (التيسير) ١١٥ ، و (الاختيار) ٥١٠ / ٢ .

(٢) أي مضارع { فجر } . انظر : المصدرين السابقين .

(٣) انظر : (المبسوط) ٢٣٠ ، و (غاية الاختصار) ٥٥٠ / ٢ ، و (الغاية) ٣٠٣ .

(٤) قال العلامة أحمد البنا عن هذا الوجه : متفق على تشديدها للتصريح بمصدرها ،

(الإتحاف) ٢ / ٢٠٥ ، وقد أجمعوا على التخفيف في قوله : { فانفجرت منه } (البقرة) آية [٦٠] (الكشف) ٥١ / ٢ .

(٥) جمع كِسْفَه وهي القطعة ، جمع تكسير . (إعراب القراءات) ٣٨٣ / ٢ ، و (البيان) ٩٦ / ٢ .

(٦) اسم جنس كثمرة وثمرة . انظر : المصدرين السابقين ، و (التيسير) ١١٥ ، و (النشر) ٣٠٩ / ٢ .

(٧) رواية آحادية من طريق ابن بكار وهبيرة بإسكان السين ، وهي ليست من طريق الحرز ، فلا يقرأ بها .

(٨) في الآية رقم [١٨٧] .

(٩) في الآية رقم [٩] .

(١٠) والقراءة السبعية له بذلك (السبعة) ٣٨٥ ، و (الفتح الرباني) ٢٠٩ ، و (تقريب المعاني) ٣١٦ .

(١١) كذا بالنسختين ، ولعل الصواب هبيرة بدون أبو ، وهو من تلاميذ حفص .

وروى أبو عمرو عن أبي عمارة عنه بإسكان السين في السورتين ^(١) ، ولم يزو إسكانها في (سبأ) غيره .

وقرأ الباقر بإسكان السين فيهما ، وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان ^(٢) وابن بكار والوليد في (الروم) ^(٣) : ﴿وَجَعَلَهُ كِسْفًا﴾ بإسكان السين ، واختلف ^(٤) في ذلك عن هشام ، فروى عنه الحلواني أنه فتح السين ، وبذلك أقراني أبو الفتح من طريقه ومن طريق ابن عباد عن هشام ، وبذلك كان الداجوني يأخذ في رواية هشام ، وكذلك روى ابن عتبة بإسناده عن ابن عامر ، ونا محمد بن علي ، قال : ابن مجاهد عن أصحابه عن ابن عامر أنه أسكن السين ، ولم يذكر عنه خلافاً ، فدل على أن الروایتين متفقتان على الإسكان . عنه حدثنا طاهر بن غلبون قال : نا عبد الله بن محمد ، قال : نا أحمد بن أنس ، قال : نا هشام بإسناده عن ابن عامر : ﴿وَجَعَلَهُ كِسْفًا﴾ جزم ، وكذلك روى ذلك عن هشام نصاً أبو زرعة الدمشقي والفضل بن محمد الأنطاكي وأحمد بن القاسم بن عطية ، وبذلك أقراني أبو الحسن في رواية الحلواني وأبو الفتح من طريق عبد الله بن الحسن عن أصحابه عنه .

وقرأ الباقر بفتح السين ، وأجمعوا على إسكان السين في سورة (الطور) في قوله ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا﴾ [٤٤] لوصفه بالواحد المذكر ، في قوله : ﴿سَاقِطًا﴾ ^(٥) .

(١) وهو وجه آحادي انفرادي عن حفص ، يخالف لرواية الجماعة ، فلا يقرأ به ، وذكر أيضاً في

(المبسوط) ٢٣١ .

(٢) (الغاية) ٣٠٤ ، و(المبسوط) ٢٣١ .

(٣) في الآية [٤٨] .

(٤) والخلف أيضاً مروى عن هشام ، كما في (النشر) ٣٠٩ / ٢ ، حيث قال ابن الجزري : " والوجهان جميعاً صحا

عندي عن الحلواني والداجوني عنه " أ ه ب . وانظر : (تقريب المعاني) ٣١٦ ، قال الشاطبي :

وعم ندى كسفا بتحريكه ولا .. وفي سبأ حفص مع الشعراء

قل وفي الروم سكن ليس بالخلف مشكلا .

(٥) انظر : (النشر) ٣٠٩ / ٢ ، و(الإتحاف) ٢٠٥ / ٢ .

حرف (٢٦٩) : قرأ ابن كثير وابن عامر : ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾ [٩٣] بالألف على

الخبر ، وكذلك هو في مصاحف أهل مكة والشام .

وقرأ الباقر ﴿ قُلْ ﴾ بغير ألف على الأمر ، وكذلك في مصاحفهم ^(١) .

حرف (٢٧٠) : قرأ الكسائي : ﴿ لَقَدْ عَلِمْت ﴾ [١٠٢] بضم التاء ^(٢) ، وكذلك

روى الأعشى عن أبي بكر في اختياره ^(٣) . وقرأ الباقر بفتح التاء .

في هذه السورة من ياءات الإضافة اثنتان .

إحدهما : ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا ﴾ [٥٢] أسكنها الكل ^(٤) إلا ما رواه ضرار

ابن صرد وأبو هشام الرفاعي عن يحيى بن آدم عن أبي بكر ومحمد بن خلف التيمي عن الأعشى عنه أنه فتح الياء ، ولم يرو ذلك عنه غيره ^(٥) .

والثانية : ﴿ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا ﴾ [١٠٠] فتحها نافع وأبو عمرو ،

وأسكنها الباقر ^(٦) .

(١) على قراءة الألف (فعل ماض) ، وبجذفه (فعل أمر) .

قال الشاطبي : وقل قال الأولى كيف دار . انظر : (المصاحف) ٥٠ ، و (المقنع) ١٠٤ ، و (التيسير) ١١٥ ، و (الفتح الرباني) ٢٠٩ ، وفي (تقريب المعاني) ص ٣١٦ ، بعد قال مؤلفه وقيدته بالموضع الأول ليخرج الموضعين الآخرين : { قل لو كان في الأرض } [٩٥] ، و :

{ قل كفى بالله } [٩٦] ، فمتفق على قراءتهما بضم القاف وسكون اللام .

(٢) أي على التكلم الضمير فيه مسند لموسى وفي القراءة إنفراد سبعة عنه .

قال الشاطبي : وضم تا علمت رضى . (التيسير) ١١٥ ، و (الإتحاف) ٢ / ٢٠٦ ، و (الفتح الرباني) ٢٠٩ .

(٣) رواية أحادية غير متواترة ، وقد ذكرت في (التذكرة) ٢ / ٤٠٨ ، و (الغاية) ٣٠٤ ،

و (غاية الاختصار) ٢ / ٥٥١ ، رواية أحادية متواترة عن شعبة ود ذكرت في (التذكرة) ٢ / ٤٠٨ ،

و (الغاية) ٣٠٤ ، و (غاية الاختصار) ٢ / ٥٥١ ..

(٤) وعليه أهل الأداء عنهم لذا سكت عنها في (التيسير) ص ١١٥ . انظر : المصادر السابقة

و (النشر) ٢ / ٣٠٩ وغيرها .

(٥) انفراد عن شعبة بفتح الياء غير مقروء بها .

(٦) انظر : المصدرين الآخرين . قال الشاطبي : والياء في ربي انجلا .

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط اثنتان أيضا .

إحداهما : ﴿ لَيْنَ أَخْرَتَيْنِ ﴾ [٦٢] أثبتها ابن كثير في الوصل والوقف ^(١) ، واضطرب قول ابن مجاهد عنه في الوقف ، فقال : في كتاب (الياءات) ، وفي كتاب (المكين) الوقف بالياء . وقال : في كتاب (الجامع) الوصل بالياء ، والوقف بغير ياء ، وقال : نا محمد عنه في كتاب (السبعة) بالياء في الوصل ، ولم يذكر الوقف ، إلا أنه قرأ به هناك لنافع وأبي عمرو ، فدل ذلك على أن الوقف بال حذف . ثم قال : في آخر السورة يقف بياء ويصل بياء ، وروى الزيني عن قبل والبزي بإثبات الياء في الحالين ، وعن ابن فليح بحذفهما فيهما ، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل ، وحذفها في الوقف ^(٢) . وحذفها الباقون في الحالين ^(٣) .

والثانية : ﴿ فَهَوَ الَمْهْتَدِ ﴾ [٦٧] أثبتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو ^(٤) ، وكذا (جاء) منصوفاً عن اليزيدي عن أبي عمرو ^(٥) وأبي عمر وأبي عبد الرحمن وأبي حمدون وروى الحلواني عن أبي عمر عن اليزيدي أنه يقف بالياء في / ﴿ الَمْهْتَدِ ﴾ في كل القرآن ؛ وهذا غلط من الحلواني ، لأن المصاحف ^(٦) اتفقت على حذف الياء في هذا الموضع، وفي الذي في (الكهف) ^(٧) واتفقت على

(١) انفراد سبعة ، وعليها العمل له . انظر : (التيسير) ١١٥ ، و (النشر) ٣٠٩ / ٢ .

(٢) قال ابن خالويه : تعليلاً لذلك : (ليكونا متبعين للمصحف في الوقف ، ومتبعين لأصل الكلمة في الدرج) . قلت : وعليه العمل عنهما . انظر : (إعراب القراءات) ٣٨٥ / ٢ ، والمصدرين السابقين .

(٣) انظر : المصدرين السابقين .

(٤) وعليه العمل لهما ، انظر : المصدرين السابقين .

(٥) في (م) : تقلع ، وتأخير وأبي بدل أبو ، والصواب ما ذكر أعلاه : أي في (ت) .

(٦) انظر : (المقنع) ٣١ ، باب ذكر ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها .

(٧) الموضع في الآية [١٧] .

إثباتها في الذي في (الأعراف)^(١) ، خاصة ومن قول : أبي عمرو المجمع عليه عنه الوقف ، على ما في الرسم من إثبات ، وحذف على حال ما رسم من غير مخالفة له ولا عدول عنه . وروى الوليد^(٢) عن يحيى عن ابن عامر ﴿ اَلْمُهْتَدِ ﴾ بالياء في هذه السورة ، ولم يذكر وصلاً ولا وقفاً . وحذف الباقيون^(٣) الياء هاهنا في الحاليين ، وكذلك روى أبو سليمان أداءً عن قالون^(٤) لم يروه غيره .

(١) الآية [١٧٨] .

(٢) وجه عن الوليد منفرد آحادي ، لا يقرأ به .

(٣) قال ابن خالويه تعليلاً لذلك : والباقيون يحذفون وصلاً وقفاً اجتزاء بالكسرة .

(إعراب القراءات) ٢ / ٣٨٥ .

(٤) رواية آحادية غير مشتهرة القراءة كالجماعة ، ولكن لا يقرأ بها .

سورة الكهف

ذكر اختلافهم في سورة الكهف^(١) :

حرف (٢٧١) : قرأ عاصم في رواية حفص : ﴿عَوَجًا﴾ [١] يسكت على

الألف سكته^(٢) لطيفة من غير قطع ولا تنوين ، ثم يقول :

(١) هذه السورة مكية إجماعاً وروى إلا الآيات من [١ - ٨] و [٢٨] ومن [٨٣ إلى ١٠١] فمدنية ، وآياتها مائة وخمس آيات في المدنيين والمكي ، وست في الشامي ، وعشر في الكوفي ، وإحدى عشرة في البصري . جاءت الآثار بفضلها ، فهي من المثين التي أوتيتها النبي صلى الله عليه واله وسلم . مكان الزبور عن وائلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ، ومكان الزبور المثين ، ومكان الإنجيل المثاني ، وفضلت بالمفصل) . وعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدميه إلى عنان السماء ، يضيئ له يوم القيامة ، وغفر له ما بين الجمعتين) . والحديث الأول حسن ، والثاني حسن لغيره . انظر : (البيان في عد الآي) ١٧٩ ، و (فنون الأفتان) ٢٩٠ ، و (زاد المسير) ١٠٢ / ٥ ، و (الجـمـاعـة) ٢٢٥ / ١٠ ، و (مصاعد النظر) ٢٤٠ / ٢ ، و (تفسير أبي السعود) ٢٠٢ / ٥ ، و (فتح القدير) ٢٦٨ / ٣ ، و (موسوعة فضائل سور وآيات القرآن) القسم الصحيح ١ / ١٢٨ - ٣٤٢ .

(٢) السكت من مصطلحات الأداء كالبداء والوصل والوقف . والقطع يطلق ويراد به السكت على الهمزة للإمام حمزة ، وسكت عن غيره ، وعرفوا السكت : بأنه قطع الصوت على الساكن زماناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس ، وعرفوا القطع : بأنه قطع الصوت آخر الكلمة زماناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس ، وللأئمة في تعبيرهم بما يدل على طول القطع وقصره ألفاظ هي : قال : أصحاب سليم عنه عن حمزة في السكت على الساكن قبل الهمزة سكتة يسيرة ، وقال جعفر الوزان عن خلاد لم يكن يسكت على السواكن كثيراً ، وقال الأشناني : سكتة قصيرة ، وقال قتيبة : سكتة مختلصة ، وقال الأعشى : حتى يظن أنك قد نسيت ما بعد الحرف ، وقال ابن غلبون : وقفة يسيرة ، وقال مكي : خفيفة ، وقال ابن شريح : وقيفة ، وعن قتيبة من غير قطع نفس ، وأتمهم سكتة حمزة والأعشى ، وقال غيرهم : من مهلة .

﴿ قَتِيْمًا ﴾ ^(١) [٢] وكذلك يسكت مع مراد ^(٢) الوصل على الألف . في (يس) [٣٦]
 في قوله : ﴿ مِنْ مَّرْقَدِنَا ﴾ [٥٢] ، ثم يقول ﴿ هَذَا ﴾ ^(٣) . وكذا يسكت على النون
 في (القيامة) [٧٥] في قوله : ﴿ وَقِيلَ مَنْ ﴾ [٢٧] ، وعلى اللام في (المطففين) [٨٣] في
 قوله : ﴿ كَلَّا بَلْ ﴾ [١٤] ، ثم يقول : ﴿ رَاقٍ ﴾ و ﴿ رَانَ ﴾ ^(٤) . يقف في هذه الأربعة
 المواضع بنية الوصل.

= وقال أبو القاسم الشاطبي : سكتا مقللاً ، وعبرة الداني هنا سكتة لطيفة ، وقال أبو محمد في المبهج
 وقفة تؤذن بإسرار البسمة ، وهذا يدل على المهلة ، ثم قال المحقق ابن الجزري : فقد اجتمعت ألفاظهم
 على أن السكت زمنه دون زمن الوقف عادة ، وهم في مقداره بحسب مذاهبهم في التحقيق ، والحدرد
 والتوسط حسبما تحكم المشافهة . أهـ .

ثم بين رحمه الله آراء العلماء بقولهم دون تنفس . قال الحافظ أبو شامة - وهو من المتأخرين - أي عدم
 الإطالة المؤذنة بالإعراض عن القراءة ، وقال الجعيري : زمنًا قليلاً أقصر من زمن إخراج النفس ، وقال
 ابن بصحان : دون مهلة ، وليس المراد بالتنفس إخراج النفس ، بدليل لو أن القارئ إذا أخرج نفسه مع
 السكت بدون مهلة لم يمنع من ذلك . ثم قال : قلت : الصواب حمل قولهم دون تنفس بمعنى (غير) ،
 كما دلت عليه نصوص المتقدمين والمحققين من أهل الأداء من أن السكت لا يكون إلا مع عدم التنفس ،
 سواء قلّ زمنه أو كثر ، وختم بقوله : الصحيح أن السكت مقيد بالسماع والنقل ، فلا يجوز إلا فيما
 صحّت الرواية به لمعنى مقصود بذاته . أهـ . وانظر : (النشر) ١ / ٢٤٠ ، وما بعدها ، و (الإضاءة) ٤٢ .
 فائدة : قلت : بعض المتقدمين من الأئمة قد أطلقوا هذه المصطلحات من الوقف والقطع والسكت
 وجعلوها كالمترادفات فيطلقوا هذه اللفظة مكان هذه ، لأن بينها جميعاً اشتراكاً في المؤدى والعمل ،
 ولكن عندما جاءت مرحلة التمييز والتدقيق لدى المتأخرين حققوها ، وجعلوا لكل عمل مصطلحاً
 خاصاً به ، وكل ذلك من الحفظ ، الذي وعد الله به لكتابه (المبين) .

^(١) وذلك إشعاراً بأن { قيما } ليست متصلة بـ { عوجا } ، فإنه حال من الكتاب ،

(شرح شعلة) ٤٦٨ ، و (الإتحاف) ٢ / ٢٠٨ .

^(٢) في (م) يرا د .

^(٣) وذلك لثلا يوههم أن هذا صفة لمرقدنا . انظر : المصدرين السابقين .

^(٤) وذلك لثلا يتوههم أنها كلمة واحدة ، وفي الثاني فراراً من الإدغام ، قال أبو العباس المهدوي :

وكان يلزمه مثل ذلك فيما شا كلهما ، وهو لا يفعله ، فليس لقراءته من وجه إلا اتباع الرواية .

=

انظر : المصدرين السابقين ، و (شرح الهداية) ٢ / ٣٩٢ .

نا فارس بن أحمد ، قال : نا عبد الله بن الحسين ونا طاهر بن غلبون ، قال : نا علي بن محمد ، قال : نا أحمد بن سهل الأشناني ، قال : نا علي بن محسن ، قال : نا عمرو ابن الصباح عن حفص عن عاصم أنه كان يقف على ﴿ عَوْجًا ﴾ ، ثم يتدئ ﴿ قِيمًا ﴾ في القطع والوصل جميعاً ، وفي (يس) من ﴿ مَرْقَدِنَا ﴾ يقف ، ويتدئ ﴿ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾ ، وفي (القيامة) ﴿ وَقِيلَ مَنْ ﴾ يقف ، ويتدئ ﴿ رَاقٍ ﴾ وفي (المطففين) ﴿ كَلَّا بَلْ ﴾ يقف ، ثم يتدئ ﴿ رَانَ ﴾ . قال : الأشناني سألت علي ابن محسن فقلت : هل خالف أبو شعيب القواس^(١) أبا حفص^(٢) في شيء من القرآن قال : لا ، فقلت له : فكان يقف على هذه الأربعة الأحرف كما كان يقف أبو حفص . قال : نعم نا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد ابن عمر ، قال : حدثني أبو بكر ، قال : حدثني وهيب ، قال : نا الحسن بن المبارك ، قال : نا أبو^(٣) حفص^(٤) عن أبي عمر^(٥) عن عاصم أنه كان يحب أن يسكت على قوله : ﴿ عَوْجًا ﴾ وصل أو قطع قال : أبو عمرو وقد أقرأني أبو الفتح عن قراءته في رواية هبيرة السكت هاهنا ، وفي (يس) ، وفي (القيامة) ، و (المطففين) بغير سكت وإدغام النون واللام في الراء ، وقال : هبيرة في كتابه عنه ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ لا يدغم وقال : الزهراني عنه يكمل اللام يريد تبيينها وقال حسين المروذي وأبو شعيب عنه ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ يدغم اللام في الراء .

= قال الإمام الشاطبي : وسكته حفص دون قطع لطيفة .. عل ألف التنوين في عوجا بلا

وفي نون من راق ومرقدنا ولا .. م بل ران والباقون لا سكت موصلا .

(١) هو : صالح بن محمد أبو شعيب القواس الكوفي ، عرض على حفص بن سليمان ، وعنه أحمد الصفار وأحمد الحلواني والحسن الرازي وأحمد البزاز (غاية) ١ / ٣٣٤ .

(٢) هو : عمرو بن الصباح .

(٣) هنا سقط في النسخة (ت) وفي (م) : أبو جعفر ، قلت : وأبو حفص هو : عمرو بن الصباح .

(٤) هنا سقط في (ت) وفي (م) قال زبان : قال أبو عمر ، قلت : وأبو عمر هو : حفص بن سليمان .

(٥) في (م) عن أبي عمرو .

وقرأ الباقون في الأربعة بالوصل من غير سكت ، وأدغموا النون واللام في الراء في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ ، و ﴿بَلَّ رَانَ﴾ . وقد ذكرت الاختلاف عن نافع في الإدغام في بابه .

حرف (٢٧٢) : قرأ عاصم في رواية حماد وأبي بكر من طريق يحيى^(١) بن آدم والعلمي والكسائي عنه : ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ [٢] بإسكان الدال وإشمامها الضم ، وكسر النون والهاء ووصلها بياء^(٢) في اللفظ لأجل الكسرة قبلها ، ونا عبد العزيز ابن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : حدثني أبو بكر ، قال : نا إدريس^(٣) عن أحمد ابن عمر الوكيعي وعن خلف عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ يشم الدال الضمة ، ويكسر النون والهاء وروى موسى بن حزام عن يحيى عن أبي بكر ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ يجزم الدال وينصب اللام ، ويحرك^(٤) النون تخفيفاً ،

(١) انظر : (المبسوط) ٢٣٣ ، و (التذكرة) ٤١٢ / ٢ ، و (الغاية) ٣٠٤ ، وزاد صاحب

(غاية الاختصار) ٥٥٢ / ٢ ، حماد وجيلة .

(٢) فتصير { من لدنهي } . وقد انفرد نفطويه عن الصريفي عن يحيى عن أبي بكر بكسر من غير صلة . واختلف في الإشمام هنا ، هل هو الذي في باب قيل وغيض ، أم الآخر الذي هو الإشارة بالعضو ، أي ضم الشفتين - مع الدال ، أم ضم الشفتين بعد الدال ، أم هو الاختلاس . فاتفقوا على أنه ليس من باب قيل ، فالدال هنا ساكنة ، وانفرد ابن زنجلة بأنه من باب قيل ، لأن الأصل في الدال الضم . وذهب إلى الثاني الجعيري وابن الجزري وأحمد البنا وآخرون وذهب إلى الثالث مكّي والصفاقسي وآخرون . وذهب إلى أنه اختلاس الأهوزي تجوزاً . انظر : (إعراب القراءات) ٣٨٦ / ١ ، و (التذكرة) ٤١٢ / ٢ ، و (التبصرة) ٥٧٢ ، و (حجة القراءات) ٤١٢ ، و (المبهم) ٦٠٢ ، و (النشر) ٣١٠ / ٢ ، و (غيث النفع) ٢٢٧ ، و (الإتحاف) ٢٠٩ / ٢ ، و (البدور الزاهرة) .
تنبيه : رد بعض المشايخ هذه الزيادة عن شعبة بسبب مخالفتها لرواية الثقات ، عنه كما في (المبسوط) ٢٣٣ ، قلت : هي رواية صحيحة سبعة انفرد بها شعبة عن الآخرين .

(٣) إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي ، إمام ضابط متقن ثقة ، قرأ على خلف ابن هشام ومحمد الشموني ، وروى القراءة عنه سماعاً ابن مجاهد ، وعرضاً محمد بن شبنوذ وابن مقسم والخاقاني وأحمد بن بويان وأبو بكر النقاش وأحمد القطيعي . قال الدار قطني : ثقة وفوق الثقة بدرجة ، مات سنة ٢٩٢ هـ . (تاريخ بغداد) ١٤ / ٧ ، و (غاية) ١٥٤ / ١ .

(٤) في (م) وتحرك بالتاء .

وروى خلف عن يحيى مخففة مكسورة النون ، ويجزم الدال ويشمها الضمة ، وينصب اللام . وروى ابن شاكر عن يحيى ﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ خفيف بنصب اللام وجزم الدال . وروى حسين بن الأسود^(١) ﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ خفيف . لم يزد على ذلك . وكذلك روى ابن أبي أمية عن أبي بكر ، قال : أبو عمرو والإشمام هاهنا / وفي الموضع الذي في (النساء)^(٢) والموضعين الذين في (هود)^(٣) و (النمل)^(٤) على رواية الكسائي عن أبي بكر يكون إيماءً بالشفيتين لا غير ، لأن الدال ساكنة خالصة السكون ، بدليل كسر النون بعدها للساكنين ، فلا يقرع لذلك السمع ، ولا يدرك معرفته إلا البصير دون الأعمى^(٥) .

وقرأ الباقون بضم الدال والهاء وإسكان النون^(٦) ، وكذلك روى الواسطيون عن يحيى عن أبي بكر^(٧) ، ووصل ابن كثير الهاء بواو في اللفظ على أصله ، ولم يصلها الباقون على أصولهم^(٨) . ﴿ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢٧] قد ذكرت^(٩) .

(١) في (م) بزيادة عنه .

(٢) الآية : [٤٠] .

(٣) الآية : [١] .

(٤) الآية [٦] .

(٥) قلت : ولعل كلامه هذا يدل على اختياره للإشمام ، بمعنى ضم الشفتين . ويؤيد ذلك قول مكى في

(كشفه) ٥٤ / ٢ : فكل إشمام في حرف ساكن لا يسمع ، إنما هو ضم الشفتين لا غير . وكل

إشمام في متحرك يسمع كالإشمام في قِيلَ وحِيلَ .

(٦) على الأصل فيه وفي { لدن } لغات أخرى ، غير ما ذكر . انظر : (الحجة) ١٢٤ / ٥ ،

و (البيان) ٩٩ / ٢ .

قال الشاطبي : ومن لدنه في الضم أسكن مشمه .. ومن بعده كسران عن شعبة اعتلا

وضم وسكن ثم ضم لغيره .. وكلهم في الهاء على أصله تلا .

(٧) رواية أخرى عنه كالجماعة ، ولكن لا يقرأ بها من طريق الحرز كأصله .

(٨) ولا خلاف بينهم في الوقف بها ساكنة . (التذكرة) ٤١٢ / ٢ .

(٩) في الآية [٣٩] آل عمران [٢] ، وانظر : (الجامع) ت طلحة ١٩٢ ، و (التيسير) ٤١٢ / ٢ ، و (الإرشادات الجلية) ٢٧١ .

حرف (٢٧٣) : وكلهم قرأ : ﴿ مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [١٠] بفتح الراء والشين ، إلا ما

رواه الوليد بن مسلم عن يحيى عن ابن عامر^(١) أنه ضم الراء وسكن الشين^(٢) .

حرف (٢٧٤) : قرأ نافع وابن عامر : ﴿ مِرْفَقًا ﴾ [١١] بفتح الميم وكسر الفاء ،

واختلف عن أبي بكر^(٣) عن عاصم ، فروى عنه الكسائي والأعشى ويحيى الجعفي

وعبيد ابن نعيم وابن جبير وهارون بن حاتم وحسين بن علي^(٤) من رواية خلاد

وأبي هشام وهارون عنه الموافقة لنافع^(٥) . حدثنا الفارسي قال : نا أبو طاهر ،

قال نا عمر بن الحسن الشيباني^(٦) ، قال : نا المنذر^(٧) ، وقال : نا هارون ، قال :

نا أبو بكر عن عاصم ﴿ مِرْفَقًا ﴾ مثل نافع ، وروى عنه العليمي ويحيى بن آدم وابن

(١) تعتبر رواية آحادية عنه من هذا الطريق ، والقراءة له كالجُمهور . انظر : (المبهج) ٦٠٣ .

(٢) ورويت أيضاً عن أبي رجاء . انظر (البحر) ١٠٢ / ٦ .

(٣) وجه عنه بفتح الميم من هذا الطريق .

(٤) هو : ابن الأسود ، وقد تقدم .

(٥) في كتاب (السبعة) ٣٨٨ ، عن الكسائي وفي (الميسوط) ٢٣٣ ، و (التذكرة) ٤١٢ / ٢ ، عن

الأعشى ، وفي (غاية الاختصار) ٥٥٢ / ٢ ، عن الأعشى والبرجمي .

يقول الشاطبي : وقل مرفقا فتح مع الكسر عمه ..

فائدة : على قراءة فتح الميم في { مرفقا } تفخم الراء ، وعلى قراءة كسر الميم فهناك خلف لأجل

الاعتداد بزيادة الميم وعروض كسرها وعدمه . والصواب فيه الترفيق ، لأن الكسرة فيه لازمة ، وإن

كانت الميم زائدة كما رجحه ابن الجزري في (النشر) ١٠٤-١٠٧ ، والقاضي

في (البدور الزاهرة) ١٩٠ .

(٦) عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني البغدادي ، شيخ ، روى القراءة سماعاً عن محمد ابن

المنذر عن يحيى بن آدم ومحمد بن الجهم ، روى القراءة عنه أبو طاهر بن أبي هاشم وأحمد بن نصر

الشذائي . (غاية ١ / ٥٩٠) .

(٧) المنذر بن محمد بن المنذر الكوفي ، روى القراءة عن هارون ابن حاتم عن أبي بكر عن عاصم وعن

أبيه عن سليم عن حمزة عن الأعشى ، روى عنه الحروف عمر بن الحسن الشيباني وأحمد بن سعيد

الهذلي (غاية ٢ / ٣١١) .

أبي أمية وإسحاق الأزرق بكسر الميم وفتح الفاء ^(١)، وكذلك روى الحسن الرازي عن هارون عنه ، وروى عنه البرجمي الوجهين جميعاً ^(٢) .

وقرأ الباقر بكسر الميم وفتح الفاء ، وكذلك روى حفص وحماد والمفضل عن عاصم .

حرف (٢٧٥) : قرأ ابن عامر في غير رواية الوليد : ﴿ تَزَوَّرُ ﴾ [١٧] بإسكان الزاي وتشديد الراء من غير ألف ، على لفظ (تَحْمَرُّ وَ تَصْفَرُّ) ^(٣) ، وروى الوليد عن يحيى عنه ﴿ تَزَوَّرُ ﴾ بفتح الزاي وتشديد الواو من غير ألف ^(٤) . وقرأ الكوفيون ﴿ تَزَوَّرُ ﴾ بفتح الزاي وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء . وقرأ الباقر كذلك إلا أنهم شددوا الزاي ^(٥) .

^(١) الرواية الثانية عن شعبة بكسر الميم ، وعليها العمل . (التيسير) ١١٦ ، و (النشر) ٣١٠ / ٢ .

^(٢) قلت : ولا يقرأ له بهذا الخلف من طريق الحرز والطيبة . انظر : المصدرين السابقين ،

و (شرح طيبة النشر) ٢٦٧ ، و (الكوكب الدري) ٤٧٨ .

^(٣) إنفراد سبعة عنه . انظر : (التيسير) ١١٦ ، و (النشر) ٣١٠ / ٢ .

^(٤) أي { تَزَوَّرُ } ، وقد ذكرت في (إعراب القراءات الشواذ) ٨ / ٢ ، وهي رواية آحادية عنه .

^(٥) وهذه الأوجه الثلاثة سبعة ، والكل لغات بمعنى تميل وتنحرف .

يقول الإمام الشاطبي : وتزور للشامي كحمر وصلا .. وتزاور التخفيف في الزاي ثابت .

(التيسير) ١١٦ ، و (النشر) ٣١٠ / ٢ ، و (الفتح الرباني) ٢١٠ .

حرف (٢٧٦) : قرأ الحرمين^(١) : ﴿وَلَمَّلْتُ مِنْهُمْ﴾ [١٨] بتشديد اللام^(٢) .
 وقرأ الباقون بتخفيفها^(٣) ونا خلف بن إبراهيم ، قال : نا أحمد بن أسامة ،
 قال : نا أبي ، قال : قال : نا يونس ، قال : أقرأني ابن كيصة عن سليم عن حمزة
 ﴿وَلَمَّلْتُ﴾ مخففة بغير همز ، لم يرو ترك الهمز في ذلك في حال الوصل عن حمزة إلا
 من هذا الوجه ، ولعله أراد أنه بغير همز في الوقف^(٤) فيوافق الجماعة .
 ﴿رُعْبًا﴾ [١٨] قد ذكر^(٥) .

حرف (٢٧٧) : قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحماذ والمفضل^(٦) ، وفي
 رواية هبيرة وأبي شعيب القواس عن حفص^(٧) فيما قرأت ، وأبو عمرو^(٨)
 وحمزة ﴿يُورِقُكُمْ﴾ [١٩] بإسكان الراء .

(١) هما نافع وابن كثير .

(٢) وفي كتاب (السبعة) ص ٣٨٩ زاد ابن مجاهد قوله : يروى إسماعيل بن مسلم عن ابن كثير { ولملت } خفيفة .

(٣) إلا أن أبا عمرو روى عنه ترك الهمز مع التخفيف على أصله عن شجاع والسوسي عن عبد

الوارث (الاختيار) ٢/ ٥١٥ ، ونقل له خلف بين الهمز وتركه العلامة البنا في

(الإتحاف) ٢/ ٢١١ ، والعمل للسوسي ترك الهمز في الحالين . (البدور الزاهرة) ١٩١ .

قال الشاطبي : وحرهم ملكت في اللام ثقلاً . والتخفيف والتشديد لغتان ، والأول مقدم ، لأن الأكثر

عليه ، وهو كثير الاستعمال ، (الكشف) ٢/ ٥٧ .

(٤) قلت : والعمل لحمزة ترك الهمزة وقفاً ، وورش من طريق الأصبهاني عنه . (الإتحاف) ٢/ ٢١١ .

(٥) في الآية [١٥١] من سورة (آل عمران) [٢] . انظر : (التيسير) ٧٦ ،

و(الجامع) ت طلحة ٢٢٢

(٦) انظر : (غاية الاختصار) ٢/ ٥٣٥ .

(٧) رواية عن حفص بإسكان الراء كشعبة من هذا الطريق ، ولكن لا يقرأ بها من طريقي الشاطبية

والطيبة . انظر : (التيسير) ١١٦ ، و(شرح الطيبة) ٢٦٧ ، و(النشر) ٢/ ٣١٠ .

(٨) قلت : وليس للإمام البصري إدغام هنا لسكون ما قبل القاف ، إلا ما روى عن العباس عنه وروح ابن

أحمد بن موسى عنه {بورقكم} مدغمة ، وكان يشمها من التثنية ، ويروى ذلك أيضاً عن ابن محيصن .

انظر : (السبعة) ٣٨٩ ، و(المهجع) ٦٠٤ ، و(بستان الهداة) ٩٣ ، ٦٦٤ ، و(كتر المعاني على

الشاطبية) للجعيري لوحة ١١٢ ، و(التقريب والبيان) للصفراوي ٤٢٤ ، و(سراج القارئ) ٣٨ .

وقرأ الباقر وحفص عن عاصم من رواية عمرو و عبيد و أبي شعيب وأبي
عمارة وأبي الربيع وابن شاهي بكسر الراء^(١) ، وكذلك روى حسن بن جامع
عن أبي حماد والحسن الرازي عن هارون بن حاتم عن أبي بكر ، لم يروه عنه
غيرهما^(٢) .

حرف (٢٧٨) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ ﴾ [٢٠] بغير تنوين
على الإضافة . وقرأ الباقر بالتنوين^(٣) .

حرف (٢٧٩) : قرأ ابن عامر : ﴿ يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ ﴾ [٢١] بالتاء وحزم الكاف
على النهي . وقرأ الباقر بالياء ورفع الكاف على الخير^(٤)
﴿ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ [٢٨] قد ذكر^(٥)

حرف (٢٨٠) : قرأ عاصم^(٦) بخلاف عن أبي بكر : ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ﴾ [٢٤] ،
و﴿ وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ ﴾ [٤٢] بفتح الثاء والميم ، ونا عبد العزيز بن محمد قال : نا عبد الواحد

(١) وذلك على الأصل والإسكان تخفيف منه .

قال الشاطبي : بورقكم الإسكان في صفو حلوه .. وفيه عن الباقر كسر تأصلا .

(إعراب القرآن) ٤٥٢/٢ ، و(التيسير) ١١٦ ، و(تقريب المعاني) ٣١٩ .

(٢) في (م) غيرها قلت : وهي رواية عن شعبة غير مشهورة ، وتقدمت الأولى التي عليها العمل .

(٣) من قرأ على الإضافة - وهما الصاحبان - فتنبهها على الأصل الذي كان يجب استعماله ، ومن نون

فعلى التقديم والتأخير أي سنين ثلاثمائة . (إعراب القرآن) ٤٣٥/٢ ، و(البيان) ١٠٦/٢ ،

و(تقريب المعاني) ٣١٩ . قال الشاطبي : وحذفك للتنوين من مائة شفا .

(٤) إنفرادة سبعة عن ابن عامر ومن قرأ بتاء الخطاب إجراء على النهي للإنسان ، أي : لا تشرك أيها

الإنسان في حكم ربك أحداً ، وقيل هي للنبي صلى الله عليه وسلم ، ومن قرأ بياء الغيبة جعله نفياً

، والضمير لله . يقول الشاطبي : وتشرك خطاب وهو بالجزم كملا . انظر : المصدر السابق .

(٥) في الآية [٥٢] الأنعام [٥] . وانظر : فرش الآية من (التيسير) ٨٥ ، و(الجامع) ت طلحة ص ٢٧٧ .

(٦) لعاصم بكامله في القراءة السبعة والعشرية بفتحيتين متواليتين على الثاء والميم ، وفيها إنفرادة سبعة

جمع (ثمرة) والخلف المذكور عن شعبة من انفرادات . (جامع البيان) .

انظر : (السبعة) ٣٩٠ ، و(التيسير) ١١٦ ، و(النشر) ٣١٠/٢ ،

ابن عمر قال : نا القطيعي عن أبي هشام^(١) عن حسين عن أبي بكر بضم الثاء والميم في الموضعين ، ونا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر ، قال : نا عمر بن الحسن^(٢) ، قال : نا المنذر بن محمد ، قال : نا هارون ، قال : نا أبو بكر عن عاصم قرأ كل شيء / في ﴿ ثَمَر ﴾ إلا حرفين قرأهما بالرفع ، ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ﴾ ، و﴿ وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ ﴾ ، وقرأ أبو عمرو بضم وإسكان الميم في الموضعين^(٣) . وقرأهما الباكون بضم الثاء والميم^(٤) .

حرف (٢٨١) : قرأ الحرمين وابن عامر : ﴿ مَنِّهَا مُنْقَلَبًا ﴾ [٣٦] بالميم على التثنية ، وكذلك في مصاحفهم . وقرأ الباكون ﴿ مَنِّهَا ﴾ بغير ميم على التوحيد ، وكذلك في مصاحفهم^(٥) وقد غلط الحلواني علي ابن كثير في ذلك ، فحكى عن القواس عن أصحابه عنه ﴿ مَنِّهَا ﴾ بغير ميم ، وخالفه البري وقنبل والخزاعي وأبو ربيعة ، فرووا ذلك بالميم .

(و) (البدور الزاهرة) للنشار ٤٧/٢ .

(١) هو : أبو هشام الرفاعي ، وقد تقدم .

(٢) في النسختين عمر بن الحسين ، والصواب المذكور أعلاه .

(٣) إلا رواية عبد الوارث عنه وما رواه علي بن نصر وحسين الجعفي عنه { ثمر } مثل نافع والقراءة له بما ذكره الداني في الجامع . و(التيسير) ص ١١٦ ، وانظر : (السبعة) لابن مجاهد ص ٣٩٠ ،

(و) (المبهم) ٦٠٦ ، و(الاختيار) ٥١٧/٢ ، و(النشر) ٣١٠/٢ .

(٤) بضمهما على أنه جمع (ثمار وثمر) ، و(ككتاب وكتب) .

قال الشاطبي : وفي ثمر ضمية يفتح عاصم .. بحرفيه والإسكان في الميم حصلا .

(حجة القراءات) ٤١٦ ، و(الفتح الرباني) ٢١١ .

(٥) من قرأ بالتثنية فالضمير يعود على الجنتين ، ومن قرأ بالإفراد فعلى الجنة المدخولة .

قال الشاطبي : ودع ميم خيرا متهما حكم ثابت .

انظر : المصدرين السابقين ، و(معاني القرآن للفراء ١٤٤/٢) ، و(المصاحف) ٥٣ ،

(و) (السبعة) ٣٩٠ ، و(التيسير) ١١٧ ، و(المقنع) ١٠٤ ، و(تقريب المعاني) ٣٢٠ .

حرف (٢٨٢) : قرأ ابن كثير^(١) في رواية الخزاعي عن أصحابه عن البزي والقواس وابن فليح وفي رواية محمد بن هارون عن البزي ونافع في رواية المسيبي^(٢) ، وفي رواية ابن جبير عن إسماعيل ، وفي رواية عبد الله بن عيسى المدني عن قالون^(٣) وعاصم في رواية البرجمي عن أبي بكر^(٤) ، وفي رواية ضرار بن صرد عن يحيى عنه وفي رواية هبيرة عن حفص^(٥) وابن عامر^(٦) ﴿لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾

(١) انظر : (المبسوط) ٢٣٥ ، و(غاية الاختصار) ٥٥٤ / ٢ ، وفي كليهما من طريق ابن فليح .

(٢) انظر : (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع) للداني ٣١٤ ، و(غاية الاختصار) ٥٤٤ / ٢ .

(٣) رواية عن قالون من طريق المدني بإثبات الألف في الحالين ، وهي ليست من طريق الحرز ، فلا يقرأ بها في السبعة ، وهي من انفرادات جامع البيان .

(٤) رواية البرجمي آحادية غير متواترة وذكرت في (المبسوط) ٢٣٥ ،

و(المستدر في القراءات) ص ٦٤٣ .

(٥) رواية عن حفص انفرادية من غير طريق الحرز ، فلا يقرأ بها .

(٦) الإمام الشامي قرأها وحده بإثبات الألف في الحالين في القراءة السبعة ، والأصل في { لكننا } { لكن أنا } ، فألقت حركة همزة على النون ، وحذفت همزة ، وأدغم أحد المثليين في الآخر . وقيل : بل حذفت همزة بحركتها ، وأدغمت النون ، الأولى في الثانية . ومن قال : بالقولين معاً ابن الأنباري في (البيان) ١٠٧ / ٢ ، والمتعجب الهمداني في (الفريد) ٣٣٨ / ٣ ، ومن قال بالأول فقط ثلثة ، منهم : الزجاج في (معاني القرآن) ٢٨٦ / ٣ ، والنحاس في (إعراب القرآن) ٤٥٧ / ٢ ، ومكي في (الكشف) ٦١ / ٢ ، وأبو علي الفارسي في (الحجة) ١٤٥ / ٥ . ومن قال بالثاني : ابن خالويه في (إعراب القراءات) ٣٩٤ / ١ .

أما وجه قراءة الشامي بالألف وصلأ لأن همزة من (أنا) حذفت ، فصار إثبات الألف عوضاً منها ، وقيل : هي لغة حكاها الكوفيون ، يجعلون الألف من أصل الاسم المضمر ، وقد جاء ذلك على لغة بني تميم ، واستشهد بعضهم بمثل قوله : ﴿أَتَا رَبُّكُمْ أَلَّا عَلَى﴾ . وذكر الفارسي احتمالين آخرين ، وزعم فريق أن إثبات الألف في الإدراج لحن وشذوذ ، وتعقب الزجاج ذلك بقوله : " والجيد البالغ ما في مصحف أبي بن كعب : ولم نذكره في القراءات لمخالفته المصحف . وهو ﴿لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ فهذا الأصل وجميع ما قرئ به جيد بالغ ، ولا أنكر القراءة بهذا ... والأجود اتباع القراء ولزوم الرواية فإن القراءة سنة " . انظر : المصادر السابقة ، و(البحر) ١٢٨ / ٦ .

رَبِّي ﴿ [٣٨] بإثبات الألف بعد النون في الوصل والوقف ، وكذلك روى عبيد ابن موسى عن حمزة^(١) وعصمة^(٢) بن عروة عن أبي عمرو^(٣) ونا أحمد بن عمر ، قال : نا محمد بن منير قال نا عبد الله بن عيسى^(٤) ، قال : نا قالون عن نافع ﴿ لَنَكْنَأُ ﴾ بإثبات الألف في القراءة والكتابة^(٥) والقطع والابتداء ، قال : أبو موسى^(٦) عبد الله الوقف على ﴿ لَنَكْنَأُ ﴾ ووصله واحد . تبين فيه الألف ، قال : أبو عمرو ولم يأت بهذا عن قالون أحد غير عبد الله بن عيسى وهو ثقة ضابط ، وروى حذف الألف في الوصل عنه نصاً أحمد بن صالح والحلواني وروى ابن المسيبي عن أبيه ﴿ لَنَكْنَأُ ﴾ مثقلة في الكتاب والقراءة ، وروى ابن واصل عن ابن سعدان عنه بالألف في الكتاب والقراءة جميعاً ، وخالفهما عنه أبو عمار ، فقال : يطرح في الوصل^(٧) . كذلك روى أصحاب إسماعيل^(٨) وورش^(٩) وأصحاب أبي بكر

(١) وفي (الاختيار) ٥١٧/٢ والعيسى عن حمزة ، قلت : وهو وجه انفرادي عنه .

(٢) عصمة بن عروة ، أبو نجيح القفيمي ، روى عن أبي عمرو وعاصم وروى حروفاً عن أبي بكر ، سئل عنه أبو حاتم فقال : مجهول : (غاية ١ / ١٢٥) .

(٣) قراها في رواية لم تشتهر عنه وهي من غير طريق الحرز . (التيسير) ١١٧ ، و (البحر) ١٢٨ / ٦ .

(٤) قال ابن الجزري عنه : في (النشر) ٤٤٠ / ١ ، وهو الذي روى عن قالون { لَكنَّا هو الله } بإثبات الألف وصلأ كابن عامر .

(٥) وهذه الألف مما زيدت اتفاقاً . انظر : (البديع في رسم مصاحف عثمان) ١٣٦ ،

و (إعراب القرآن) ٢١٥ ، و (لطائف البيان) ٣٤ / ٢ .

(٦) هو ابن عيسى المتقدم .

(٧) نقل الإمام الداني - رحمه الله - لقالون الوجهين ، والعمل له ما ذكره آخراً من حذف الألف في الوصل كالجماعة . انظر : (التيسير) ١١٧ و (النشر) ٣١١ / ٢ .

(٨) انظر : (السبعة) ٣٩١ ، وفيه : " وإسماعيل بن جعفر عن نافع بغير ألف في الوصل " .

(٩) وفي (المبسوط) لابن مهران ص ٢٣٥ ، عن ورش القراءة بالوجهين .

وحفص ، وروى إسحاق الأزرق^(١) عن أبي بكر ﴿لَنَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ خفيفة النون يريد ساكنة ، لم يروه عنه أحد غيره ، وقال أبو خلود عتبة بن حماد عن نافع ﴿لَنَكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾ جزم موافق ما رواه الأزرق عن أبي بكر ، وروى ضرار بن سرد عن يحيى عنه بين الألف وصل وقطع ، وروى خلف عن يحيى^(٢) يشدد النون ويحذف الألف في الوصل ، وكذلك روى ابن المنذر عنه ، وكذا قال الأعشى ويحيى الجعفي وعبيد ابن نعيم والكسائي عن أبي بكر في الألف .

وقرأ الباقر وابن كثير^(٣) في غير رواية الخراعي هارون ونافع^(٤) في غير رواية المسيبي^(٥) والمدني عن قالون وابن جبير عن أصحابه وعاصم من غير رواية البرجمي^(٦) وهبيرة يحذف الألف في الوصل وإثباتها في الوقف^(٧) بياناً للفتحة ، كما أثبتوها كلهم فيه في كلمة ﴿أَنَا﴾ ، حيث وقعت كذلك ، وقد خالف الجماعة قتيبة^(٨) بن مهران ، فروى عن الكسائي أنه يقف ﴿لَنَكِنَّا﴾ بغير ألف ونا

(١) وجه انفرادي آحادي عن شعبة ونافع ، ويعتبر شاذاً لمخالفته المتواتر عنهما . ويروى أيضاً عن أبي رجاء . انظر : (المحتسب) ٣٠/٢ ، و (التيسير) ١١٧ ، و (زاد المسير) ١٤٣/٥ ،

و (القراءات الشاذة بين الرواية والتفسير) ٥٢٦ .

(٢) وبهذا الوجه العمل في رواية شعبة من طريق يحيى والكسائي وابن منذر عنه ، وكذا صاحبه حفص . (التيسير) ١١٧ ، و (النشر) ٣١١/٢ .

(٣) وبهذا الوجه العمل في قراءة ابن كثير .

(٤) في النسختين بزيادة (ابن) ، والصواب نافع . انظر : (مفردة نافع من كتاب التيسير) ١٠٧ .

(٥) لأن له عن نافع إثبات الألف في الحالين ، وعن قالون عنه في الوجه الثاني كالجماعة ، وعليه العمل . (السبعة) ٣٩١ .

(٦) فله عن عاصم إثبات الألف في الحالين . انظر : (غاية الاختصار) ٥٥٤/٢ .

(٧) وذلك اتباعاً للرسم (النشر) ٣١١/٢ ، و (هبة الرحمن الرحيم) ٤٧ .

(٨) انظر : (المبسوط) ٢٣٥ ، و (غاية الاختصار) ٥٥٤/٢ .

فارس قال : نا (محمد الأصبهاني ، قال : نا محمد بن محمد نا^(١) عبد الله بن أحمد البزاز^(٢) ، قال : نا إسماعيل بن شعيب^(٣) ، قال نا أحمد بن محمد الأصبهاني^(٤) ، قال : نا محمد بن يعقوب^(٥) ، قال : نا العباس بن الوليد^(٦) ، قال : نا قتيبة عن الكسائي ﴿ لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ بنصب النون ووقفه بالنون ، لم يروه عنه أحد غير قتيبة^(٧) ، وخالفهما أيضا الوليد بن عتبة ، وروى عنه ابن شاکر بإسناده عن ابن عامر أنه أثبت الألف في الوصل وحذفها في الوقف .

حرف / (٢٨٣) : وكلهم قـرأ : ﴿ مَاؤُهَا غَوْرًا ﴾ [٤١] هنا ، وفي الملك [٦٧] ١٣٤ ﴿ مَاؤُهَا غَوْرًا ﴾ [٣٠] بفتح الغين إلا ما رواه البرجمي^(٨) عن أبي بكر أنه ضم الغين هنا بلا خلاف عنه ، وضمها وفتحها في (الملك) [٦٧] قرأ هناك بالوجهين جميعاً ،

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (م) .

ودليل الحرف من الشاطبية قوله : وفي الوصل لكنا فمد له ملا .

(٢) في النسختين البزار ، والصواب البزاز ، وقد تقدم .

(٣) إسماعيل بن شعيب أبو علي النهاوندي ، مقرر مصدر مشهور ، قرأ على أحمد بن محمد بن سلمويه ، وروى الحروف عن إسحاق بن منده ، وعنه عبد الله بن أحمد وعبد الواحد بن عمر وتلاوة علي ابن محمد العلاف وعلي الحمامي وابن مهران ، مات سنة ٣٥٠ هـ . (غاية) ١ / ١٦٤ .

(٤) أحمد بن محمد بن سلمويه بالسكون أبو علي الأصبهاني ، مقرر حافظ ضابط ، قرأ على محمد ابن الحسن ، وروى الحروف عن محمد بن يعقوب وقرأ عليه إسماعيل بن شعيب النهاوندي ، مات سنة ٣٣٦ هـ (غاية) ١ / ١١٦ .

(٥) محمد بن يعقوب بن يزيد أبو عبد الله القرشي الأصبهاني الغزال ، روى الحروف سماعاً عن العباس بن الوليد صاحب قتيبة ، وعنه أحمد بن محمد بن سلمويه وابن شنبوذ . (غاية) ٢ / ٢٨٣ .

(٦) العباس بن الوليد أبو الفضل الأصبهاني شيخ أصبهان في رواية قتيبة ، أخذ القراءة عرضاً عن قتيبة بن مهران ، وعنه العباس بن الفضل الرازي ومحمد بن يعقوب القرشي وابن معروف ، مات بعد ٢٥٠ . (غاية) ١ / ٣٥٥ .

(٧) في الوجه إنفراد شاذة لمخالفتها لقراءة الجماعة . انظر : (التذكرة) ٢ / ٤١٤ ،

و (التيسير) ١١٧ ، و (المستنير في القراءات) ٦٤٤ ، و (المبهج) ٦٠٧ ، و (الانفرادات) ٢ / ٩٠٦ .

(٨) ينظر : رواية البرجمي في (المستنير في القراءات) ٦٤٤ ، و (البستان) ٦٦٧ ، و (البحر) ٦ / ١٢٩ .

لم يتابعه على ذلك عن أبي بكر أحد^(١).

حرف (٢٨٤): قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ﴾ [٤٣] بالياء.

وقرأ الباقر بالتاء^(٢).

حرف (٢٨٥): قرأ حمزة والكسائي: ﴿هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ﴾ [٤٤] بكسر الواو،

واختلف عن أبي بكر^(٣) فروى يحيى الجعفي وابن جبير وخلاد عن حسين عنه أنه كسر الواو، وروت الجماعة^(٤) أنه فتحها، وكذلك روى هارون وأبو هشام عن حسين عنه. وبذلك قرأ الباقر^(٥).

حرف (٢٨٦): قرأ أبو عمرو والكسائي: ﴿لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ [٤٤] برفع القاف،

وخفضها الباقر^(٦).

حرف (٢٨٧): قرأ عاصم بخلاف عن أبي بكر^(٧) وحمزة: ﴿وَحَبِيرٌ عُقْبًا﴾ [٤٤]

(١) ويعتبر تفرد شاذ عنه. انظر: (مختصر الشواذ) ص ٦٧، و(إعراب القراءات الشواذ) ١٩/٢، وفيه أن بضم الغين والواو.

(٢) في تذكير { يكن } لأجل { ينصرونه } بعده بالياء، وتأنيته لأن لفظ { فئة } مؤنث مجازي. والدليل قول الشاطبي: وذكر تكن شاف.

انظر: (إعراب القراءات) ١/ ٣٩٥، و(التيسير) ١١٧.

(٣) رواية عن شعبة القراءة كحمزة، لم تشتهر من هذا الطريق، وهي من انفردات (جامع البيان).

(٤) وبما روته الجماعة بالفتح المتواتر عنه، وبه العمل. (التيسير) ١١٧.

(٥) انظر: (التيسير) ١١٧، و(النشر) ١١٣/٢، حرف (٧٦) من سورة الأنفال في هذه

الرسالة، والفتح والكسر في الواو لغتان، وقيل مصدران بمعنى الملك والقهر والسلطة.

(إعراب القراءات) ٣٩٦، و(إعراب القرآن الكريم وبيانه) ٥/ ٥٩٨.

(٦) رفع { الحق } على أنه نعت { الولاية } والجر صفة { الله }.

والدليل: وفي الحق جره على رفعه خبر سعيد تأولا.

انظر: (المعاني) للقراء ١٤٦/٢، و(الفتح الرباني) ٢١١، و(تقريب المعاني) ٣٢٠.

(٧) هذا الخلف من انفردات (جامع البيان)، وفي (التيسير) ١١٧، اختار له إسكان القاف، وعليه العمل

والقراءتان لغتان، بمعنى والأصل الضم والإسكان تخفيفاً. (إعراب القراءات) ١/ ٣٩٧، =

باسكان القاف ، وضمها الباقون وكذلك روى إسحاق الأزرق وخلاد عن حسين والمنذر بن محمد عن هارون جميعاً ، عن أبي بكر عن عاصم حدثنا الفارسي، قال : نا عمر بن الحسين ، قال : نا المنذر ، قال : ثنا هارون ، قال : نا أبو بكر عن عاصم ﴿عُقْبًا﴾ مشددة ، يريد مضمومة القاف ، والعبارة بالتشديد على الضم مجاز واتساع . وبذلك من حيث اشتركا في الثقل والعدول عن الخفة ، أخبرت عن محمد بن الحسن قال : نا الرازي قال : نا هارون عن أبي بكر عن عاصم ﴿عُقْبًا﴾ مثقل^(١) .

حرف (٢٨٨) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ تَذَرُوهُ الرِّيحُ ﴾ [٤٥] بغير ألف على التوحيد ، وكذلك روى التيمي والأعشى وابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر^(٢) عن عاصم لم يروه غيرهما . وقرأهما الباقون بالألف على الجمع ، وقد ذكر^(٣) .

حرف (٢٨٩) : قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو : ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ﴾ [٤٧] بالتاء وضمها وفتح الياء^(٤) ، و﴿ الْجِبَالِ ﴾ بالرفع ، وكذلك روى أبو عمارة عن حفص^(٥) عن عاصم . وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الياء^(٦) ، ونصب الجبال وكذلك روت الجماعة عن حفص^(٧) .

= و(الكشف) ٦٣/٢ . قال الشاطبي : وعقباً سكون الضم نص فتي .. انظر : ص ٦٦ .

(١) في (م) متصل .

(٢) وجه عنه لم يشتهر القراءة ، كحمزة وهو من انفرادات (الجامع) ، والعمل له كالجماعة . (التيسير) ١١٧ .

(٣) ذكر في حرف الآية [١٦٤] البقرة . وانظر : (الجامع) ت طلحة ١١٨ ، و(التيسير) ٦٦ .

(٤) أي على البناء للمفعول .

(٥) رواية آحادية عنه ، وتروى أيضاً عن أبان عن عاصم . (المستنير في القراءات) ٣١١/٢ ،

و(البستان) ٦٦٧ .

(٦) وتشديدها على البناء للفاعل إخبار من الله جل ذكره ، (الكشف) ٦٤ / ٢ .

(٧) وبما روته الجماعة عنه قراءته المقبولة . يقول الشاطبي : وبما نسير وإلى فتحها نقر ملا .

انظر : (التيسير) ١١٧ ، و(النشر) ٣١١ / ٢ .

حرف (٢٩٠): قرأ حمزة : ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ ﴾ [٥٢] بالنون . وقرأ الباقون بالتاء ^(١) .

حرف (٢٩١): قرأ الكوفيون : ﴿ أَلْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ [٥٥] بضم القاف والباء .

وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء ^(٢) .

حرف (٢٩٢): قرأ عاصم في رواية حفص : ﴿ لِمَهْلِكِهِمْ ﴾ [٥٩] هنا ، وفي (النمل)

[٢٧] ﴿ مَهْلِكُ أَهْلِهِ ﴾ [٤٩] بفتح الميم وكسر اللام فيهما ^(٣) ، وقرأ في رواية المفضل ^(٤)

وحماذ ^(٥) بفتح الميم واللام في الموضعين ، واختلف عن أبي بكر فروى عنه يحيى

من غير رواية الرفاعي والعلمي والكسائي وابن أبي أمية ويحيى الجعفي وابن عطار

والتيمي عن الأعشى أنه فتح الميم واللام في السورتين ^(٦) كرواية المفضل وحماذ ^(٧)

سواء ، وروى الشموني وابن غالب عن الأعشى ^(٨) ، والرفاعي عن يحيى عنه أنه

ضم الميم وفتح اللام في (الكهف) ، وفتح اللام والميم في (النمل) ^(٩) ، وروى

(١) والضمير يعود { لله } جل ذكره . والإمام الكوفي منفرد بها عن السبعة .

قال الشاطبي : ويقول النون حمزة فضلاً .. انظر : (الفريد) ٣ / ٣٤٩ ، و(الفتح الرباني) ٢١١ .

(٢) ضم القاف جمع (قبيل) ، مثل (قمص وقميص) . وكسرها على معنى المقابلة .

يقول الشاطبي : وكسر وفتح الضم في قبلا حمى .. ظهيرا وللکوفي في الكهف وصلا .

انظر : (الكشف) ٢ / ٦٤ ، و(البيان) ٢ / ١١٢ .

(٣) فيكون مصدراً أو اسم زمان من (هلك) الثلاثي ، وقد قرأها وحده بذلك .

انظر : (التيسر) ١١٧ ، و(النشر) ٢ / ٣١١ ، و(الإتحاف) ٢ / ٢١٩ ، و(الفتح الرباني) ٢١٢ .

(٤) وفي (غاية الاختصار) ٢ / ٥٥٦ ، وأبو زيد عن المفضل .

(٥) انظر (المبسوط) ٢٣٦ ، و(الغاية) ٣٠٩ ، كليهما لابن مهران .

(٦) وبهذا الوجه من هذا الطريق القراءة السبعة عنه في السورتين ، (المبسوط) ٢٣٦ ،

و(الغاية) ٣٠٩ ، و(التذكرة) ٢ / ٤١٥ ، و(غاية الاختصار) ٢ / ٥٥٦ . انظر : (التيسر) ١١٧ ،

و(النشر) ٢ / ٣١١ .

(٧) كلمة مكررة في (ت) .

(٨) يعتبر وجهاً عنه من هذا الطريق ، ولا يقرأ . انظر : (المبسوط) ٢٣٦ ، و(الغاية) ٣٠٩ .

و(التذكرة) ٢ / ٤١٥ ، و(غاية الاختصار) ٢ / ٥٥٦ .

(٩) الآية : [٤٩] .

ابن جامع عن أبي حماد والمنذر بن محمد عن هارون عنه ضد ذلك أنه فتح الميم واللام في (الكهف) ، وضم الميم وفتح اللام في (النمل) ^(١) . وروى الحسين ^(٢) الرازي عن هارون عنه ﴿ لِمَهْلِكِهِمْ ﴾ بكسر اللام ، وروى البرجمي ^(٣) عنه أنه ضم الميم وفتح اللام في السورتين . وبذلك قرأ الباقر ^(٤) .

حرف (٢٩٣) : قرأ عاصم في رواية حفص : ﴿ وَمَا أَنَسْنِيهِ ﴾ [٦٣] هاهنا ، وفي (الفتح) [٤٨] ﴿ عَلَيْهِ ﴾ ^(٥) [١٠] بضم الهاء في حال الوصل في الحرفين ، وقال ابن أبي حماد عن أبي بكر ﴿ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾ مثله .

وقرأهما الباقر بكسر الهاء ^(٦) فيه ، ولم يمل فتحة السين هاهنا إمالة خالصة غير الكسائي ^(٧) .

(١) هذا الوجه عن شعبة من انفردات (الجامع) ، ولم يشتهر عنه .

(٢) في (م) الحسن .

(٣) وجه انفرادي للبرجمي عن شعبة بضم الميم في السورتين ، ولا يقرأ به . وذكر في

(المبسوط) ٢٣٦ .

(٤) على جعله مصدراً ميمياً من (أهلك) الرباعي . (الإتحاف) ٢ / ٢١٩ ، و (الفتح الرباعي) ٢١٢ .

والشاهد قوله : لمهلكهم ضموا ومهلك أهله .. سوى عاصم والكسر في اللام عولا . انظر :

ص ٦٧ .

(٥) في قوله : ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَندهَ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾ .

(٦) ضم الهاء في { أنسانيه } على الأصل في هاء الضمير ، وكسرهما لأجل الياء ، وحفص لم يصل

الضمة بواو ، فهو يقرأها وحده كذلك . والباقر كذلك لم يصلوا الكسرة بياء .

قال الناظم : وها كسر أنسانيه ضم لحفصهم .. ومعه عليه الله في الفتح وصلوا .

انظر : المصدرين السابقين ، و (التيسير) ١١٧ ، و (النشر) ٢ / ٣١١ .

(٧) إنفراد سبعة عنه . انظر : (السبعة) ٣٩٣ ، و (الواضح) ٢ / ٤١٦ .

حرف (٢٩٤): قرأ أبو عمرو: ﴿مِمَّا عَلِّمْتَ رُشْدًا﴾ [٦٦] بفتح الراء والشين^(١).

وقرأ ابن عامر في رواية التعلبي^(٢) عن ابن ذكوان بضم الراء والشين / ٣٤ ب وكذلك روى هشام عن عمر بن عبد الواحد عن يحيى بن الحارث موقوفا عليه قال لنا محمد بن علي قال لنا ابن مجاهد^(٣) هكذا في كتابي عن أحمد بن يوسف عن ابن ذكوان ﴿رُشْدًا﴾ خفيفة .

وقرأ الباقر بضم الراء وإسكان الشين^(٤) ، وكذلك روى الأخفش وسائر الرواة عن ابن ذكوان وابن عتبة والوليد وهشام بإسناده عن ابن عامر^(٥) .

(١) في الحرف انفراد سبعة عن الإمام البصري ، ويروى ذلك من غير السبعة عن أبان عن عاصم .

انظر : (المستنير في القراءات) ٦٤٦ ، والمصادر السابقة .

(٢) انفراد شاذة لمخالفتها لسائر الرواة عن ابن ذكوان انظر (مختصر الشواذ) ٨٤ ،

و (السبعة) ٣٩٤ ، و (المستنير في القراءات) ٦٤٦ ، و (الاختيار) ٥٢١ / ٢ .

(٣) انظر : (السبعة) ٣٩٤ ، وفيه عكس هذه الترجمة حيث قال : " مضمومة الراء والشين هكذا في

كتابي عن أحمد بن يوسف عن ابن ذكوان ، ورأيت في كتاب موسى بن موسى عن ابن

ذكوان {رشدًا} خفيفة ، وقال هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر {رشدًا} خفيفة " أ هـ

(٤) فضم الراء وإسكانها لغتان بمعنى ، وقد اتفقوا على الموضعين المتقدمين . { وهى لنا من أمرنا

رشدًا } و { لا اقرب من هذا رشدًا } أنهما بفتح الراء والشين .

فائدة : سئل الإمام أبو عمرو ابن العلاء عن قراءة الفتح ، فقال (الرشد) بالضم هو الصلاح ، وبالفتح

هو العلم وموسى عليه السلام إنما طلب من الخضر عليه السلام العلم ، وأما قوله : { فإن آنستم

منه رشدًا } فقد أجمع على ضمه "

انظر : (الكشف) ٦٦ / ٢ ، و (التيسير) ١١٧ ، و (الفريد) ٣٥٧ / ٣ ، و (النشر) ٣١١ / ٢ - ٣١٢

(٥) وبما رواه سائر الرواة عن ابن ذكوان القراءة السبعية عنه . انظر المصادر السابقة .

حرف (٢٩٥) : قرأ نافع وابن عامر : ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي ﴾ [٧٠] بفتح اللام وتشديد النون^(١) .

وقرأهما الباقران بإسكان اللام وتخفيف النون^(٢) . ويأتي الاختلاف في إثبات الياء وحذفها في آخر السورة .

حرف (٢٩٦) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ لِيُغْرِقَ ﴾ [٧١] بالياء وفتحها وفتح الراء ﴿ أَهْلَهَا ﴾ برفع اللام . وقرأ الباقران بالتاء وضمها وكسر الراء ونصب اللام^(٣) .

حرف (٢٩٧) : قرأ الحرميان وأبو عمرو : ﴿ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾ [٧٤] بألف بعد الزاي وتخفيف الياء . وقرأ الباقران بغير ألف وتشديد الياء^(٤) .

حرف (٢٩٨) : قرأ نافع^(٥) في غير رواية إسماعيل وابن عامر^(٦) في رواية ابن

(١) بتشديدها وكسرها على أن نون التوكيد كسرت لمناسبة الياء .

انظر : (شرح الهداية) ٢ / ٣٤٩ ، و (الكشف) ٢ / ٦٧ ، و (المستنير) ١ / ٣٢٠ .

(٢) تخفيف النون على أن الفعل معرب ، والنون للوقاية .

انظر : المصادر السابقة والشاهد : تقدم ذكره في سورة هود .

(٣) قراءة الياء مفتوحة على وزن (يَفْعَل) من (غرق يغرق) ، و { أَهْلَهَا } بالرفع على الفاعلية ، وبناء الخطاب المضمومة على وزن (تُفْعَل) من (أغرق) ، و { أَهْلَهَا بالنصب } على المفعولية .

والشاهد : لتغرق فتح الضم والكسر غيبة .. وقل أهلها بالرفع راويه فصلا ص ٦٧ .

انظر : (الكشف) ٢ / ٦٧ ، و (الفتح الرباني) ٢١٢ ، و (المستنير) ١ / ٣٢١ ،

و (تقريب المعاني) ٣٢٢ .

(٤) (زاكية) اسم فاعل أي طاهرة من الذنوب ، لأنها صغيرة ، و (زكية) بتشديد الياء للمبالغة في

الزكاة . يقول الشاطبي : ومد وخفف ياء زاكية سما . انظر المصادر السابقة .

(٥) وذلك في رواية قالون والمسيبي وأبو بكر بن أبي أويس وورش ، بما ذكره الداني في ترجمة قراءة

نافع إلا إسماعيل بن جعفر ، فإنه يسكن في الكاف ، في كل القرآن إلا قوله { إلى شيء نكر }

[٦] فإنه بالضم . انظر : (السبعة) ٣٩٥ ، و (المبسوط) ٢٣٧ ، و (الغاية) ٣٠٩ ،

و (الجامع في القراءات العشر) ٢ / ٧٧٧ ، و (المستنير في القراءات) ٦٤٦ ،

و (إرشاد المبتدئ) ٤٢٠ ، و (الاختيار) ٢ / ٥٢٢ ، و (غاية الاختصار) ٢ / ٥٥٧ .

(٦) انظر : المصادر السابقة وفي (السبعة) ٣٩٥ ، و (المبسوط) ٢٣٧ ، و (حجة القراءات) ٤٢٤ =

ذكوان وعاصم^(١) في غير رواية حفص ﴿نُكِّرًا﴾ [٧٤-٨٧] في الموضعين هاهنا ، وفي (الطلاق) [٦٥]^(٢) بضم الكاف ، وروى ابن عتبة^(٣) عن ابن عامر الحرف الأول بضم الكاف ، وفي الثاني يأسكاها .

وقرأ السابقون ونافع في رواية إسماعيل وابن عامر في رواية هشام والوليد وعاصم في رواية حفص يأسكان الكاف في الثلاثة^(٤) .

حرف (٢٩٩) : قرأ نافع : ﴿مِنْ لَدُنِّي عُدْرًا﴾ [٧٦] بضم الدال وتخفيف النون^(٥) ، وروى موسى بن إسحاق^(٦) الأنصاري عن المسيبي عنه أنها موقوفة حيث وقعت ، وروى حماد بن بحر عن المسيبي نوها موقوفة حيث وقعت ، وذلك غلط منهما ، واختلف عن أبي بكر في ذلك ، فروى الكسائي من قرائتي والأعشى^(٧) عنه بضم الدال وتخفيف النون مثل نافع^(٨) ، وقال أبو عمر^(٩) عن

= (والمستنير في القراءات) ٦٤٦ ، ضم الكاف في الموضعين عن ابن عامر بكامله .

(١) انظر : المصادر السابقة ، وفيها أنها لأبي بكر عنه ، وفي (غاية الاختصار) ٥٥٧/٢ ، بزيادة الفضل عنه .

(٢) الآية رقم [٨] .

(٣) انظر : (المبهم) ٦١٢ .

(٤) انظر : (التيسير) ١١٨ ، و(النشر) ٢١٦/٢ .

(٥) قرأ : بذلك وحده ، لأنه كره اجتماع النونين ، فحذف إحداها ، والحذف في الأسماء جائز .

انظر : (السبعة) ٣٩٦ ، و(إعراب القرآن) ٤٦٧/٢ ، و(إعراب القراءات) ٤٠٧/١ ،

و(الكشف) ٦٩/٢ ، و(التيسير) ١١٨ .

(٦) موسى بن إسحاق أبو بكر الأنصاري الخطمي البغدادي القاضي ، ثقة روى عن قالون

وأبي هشام الرفاعي وهارون بن حاتم ومحمد بن المسيبي وعنه ابن مجاهد ، مات سنة ٢٩٧ هـ .

(غاية) ٣١٧/٢ .

(٧) وعند الإمام ابن مهران في (المبسوط) ٢٣٧ ، هذا الحرف عن الأعشى من طريق الشموني ومحمد

ابن غالب ومحمد القلا .

(٨) أي بتخفيف النون . انظر : المصادر السابقة .

(٩) وفي (م) أبو عمرو عن .

الكسائي عنه بتخفيف النون لم يزد على ذلك ، وقال ابن الجهم عن أبي توبة عن الكسائي عنه بفتح اللام وضم الدال والنون خفيفة ، وقال بن جبير عن الكسائي عنه بضم اللام وجزم ، وقال أبو عبيد في كتاب^(١) القرآن عنه عن أبي بكر يشم اللام الضمة مع جزم الدال وإشمام اللام خطأ منه ، وقد قال في كتابه^(٢) المعاني عن الكسائي عن أبي بكر بفتح اللام وهو الصواب . غير أنه لم يذكر الدال هناك ، وقال ابن أبي أمية وإسحاق الأزرق وعبيد بن نعيم وابن عطار وأبو عمارة الأحول والتميمي عن الأعشى وخلاد عن حسين عن أبي بكر بتخفيف النون ، لم يذكروا غير ذلك وروى هارون عن حسين ومحمد بن جنيد عن الأعشى عنه بضم اللام^(٣) والدال ساكنة والنون خفيفة ، وهما في اللام . على أن ابن جبير وأبا عبيد قد تابعاه عن الكسائي عن أبي بكر على ضمها ، فالضم لغة^(٤) ، وروى العليمي عن أبي بكر بإسكان الدال وإشمامها الضم وتخفيف النون^(٥) ، وكذا روى حماد عن عاصم وروى معلى بن منصور ويحيى الجعفي والبرجمي ، وابن أبي حماد من رواية ابن جامع عنه عن أبي بكر مشددة النون^(٦) وقال ابن جامع ﴿ مِنْ لُدُنِّي ﴾ مثقل ﴿ عُدْرًا ﴾ مخفف ، وحكى ابن مجاهد عن ابن ثوبان^(٧) عن ابن جامع عن ابن أبي حماد عن أبي بكر عن عاصم ﴿ مِنْ لُدُنِّي ﴾ مشددة ، قال لنا الفارسي قال لنا

(١) (٢) الكتابان من مؤلفات أبي عبيدة التي استقى منا الداني ، وقد وتقدم الأول في حرف (١٤٥)

(٣) روى هذا الوجه عن شعبة ، وفيه انفراد شاذ عنه ، لمخالفته لطرق سائر الرواة عنه .

قال ابن مجاهد عنه : هو غلط ، وقال ابن مهران فلا أدري أن وقع له ذلك .

انظر : (السبعة) ٣٩٦ ، و (المبسوط) ٢٣٧ ، و (الانفرادات) ٩١٧/٢ .

(٤) لأن الشذوذ كان من جهة الرواية لا من جهة اللغة . انظر : (الحجة) للفارسي ١٦٢/٥ ،

و (البحر) ١٥١/٦ .

(٥) وبهذا الوجه القراءة السبعة عن شعبة . انظر : (التيسير) ١١٨ ، و (النشر) ٣١٤/٢ .

(٦) وجه آخر عنه بتشديد النون .

(٧) في الأصل ابن بويان ، والصواب ما ذكر أعلاه كما في (م) ، وقد تقدمت ترجمته .

أبو طاهر : ورأيت أنا في كتاب ابن ثوبان^(١) الذي يرويه عن ابن جامع / عن أبي ١٣٥ حماد عن أبي بكر ﴿ مِنْ لَدُنِّي عُدْرًا ﴾ خفيف والله أعلم . قال أبو عمرو : قوله خفيف يريد أنه ﴿ عُدْرًا ﴾ ، واختلف أصحاب يحيى بن آدم ، فروى عنه خلف مخففة مكسورة النون ويجزم الدال ويشممها الضمة وينصب اللام ، قال : وفي أول السورة ﴿ مِنْ لَدُنِّي ﴾ مثله وكذا قرأت في رواية الصريفي عن موسى بن حزام عنه بنصب اللام ويجزم الدال مخففة ويشم ضمة بعد الدال وقبل النون ، وروى حسين العجلي والوكيعي وابن شاكر عنه خفيفة النون ، وقال لنا الفارسي عن أبي طاهر عن أبي بكر عن موسى بن إسحاق عن أبي هشام عنه نصب اللام ورفع الدال . وقال لنا الفارسي عن أبي طاهر عن العجلي والقطيعي عن أبي هشام عنه ﴿ مِنْ لَدُنِّي ﴾ خفيف ، لم يزد على ذلك وكذا قال ضرار عن يحيى قال أبو عمرو^(٢) : والإشمام في هذه الكلمة على رواية من رواه عن عاصم وعن أبي بكر يكون إيماءً بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال وقبل كسر النون ، كما لخصه موسى بن حزام عن يحيى بن آدم ويكون أيضا إشارة بالضم إلى الدال ، فلا يخلص لها سكون ، بل هي على ذلك في زنة المتحرك ، وإذا كان إيماء كانت النون المكسورة نون (لدن) الأصلية ؛ كسرت لسكونها وسكون الدال قبلها ، وأعمل العضو بينهما ، ولم تكن النون التي تصحب^(٣) ياء المتكلم ، بل هي المحذوفة تخفيفاً

(١) في (ت) ابن بويان ، والتصويب من (م) .

(٢) بين الإمام أبو عمرو الداني هنا في الجامع الوجهين في إشمام الدال ، هل هو بعد سكونها أم باختلاس حركتها ، وتبعه في ذلك الحافظ ابن الجزري في (النشر) ٣١٣ / ٢ ، فذكر أن أهل الأداء على إشمامها الضم بعد إسكانها ، وبه قرأ الداني من طريق الصريفي ، ولم يذكر غيره في (التيسير) ١١٨ ، وتبعه على ذلك الشاطبي ، وروى كثير منهم اختلاس ضمة الدال ، وقد رواه الداني في مفرداته . وهذان الوجهان مما اختص بهما هذا الجرف ، وقد ذكرهما البنا في (الإتحاف) ٢ / ٢٢٢ ، ورجحهما القاضي في (الدور) ١٩٥ . والله أعلم .

(٣) في (م) تصحت .

لزيادتها ، وإذا كان الإشارة بالحركة كانت النون المكسورة التي تصحب ياء المتكلم ملازمتها إياها كُسرت كسر بناء ، وحذفت الأصلية قبلها للتخفيف .

وقرأ الباقر وعاصم في رواية حفص والمفضل بضم الدال وتشديد النون^(١).

حرف (٣٠٠) : وكلهم قرأ : ﴿ أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ﴾ [٧٧] بفتح الضاد وتشديد الياء

من (ضيفت) ، إذا أنزلته إلا ما رواه أبو زيد وجبله عن المفضل^(٢) عن عاصم ﴿ أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ﴾ خفيفة^(٣) ، من (أضفت) . ومثل الجماعة قرأت^(٤) له .

حرف (٣٠١) : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ لَتَّخَذَتْ عَلَيْهِ ﴾ [٧٧] بتخفيف التاء

وكسر الخاء من غير ألف ، وكذلك روى عبد الحميد بن بكار بإسناده عن ابن عامر وقرأ الباقر ﴿ لَتَّخَذَتْ ﴾ بتشديد التاء وفتح الخاء وألف في الخط بعد اللام^(٥).

(١) انظر المصادر السابقة .

والشاطبي يقول : ونون لدني خف صاحبه إلى .. وسكن وأشتم ضمة الدال صادقا .

(٢) ويروى الوجه أيضاً عن ابن الزبير والحسن وأبو رجاء ومن نقل للمفضل هذه الرواية صاحب (التذكرة) ٤١٧/٢ ، و (المستدرج في القراءات) ٦٤٧ ، و (المبهم) ٦١٣ ، و غاية الاختصار ٥٥٧/٢ ، و (البحر) ١٥١/٦ ، و (بستان الهداة) ٦٧٠ ، وتعتبر في القراءة انفراد شاذة عن عاصم ، لمخالفتها المتواتر عنه وعن الجماعة . انظر : (إعراب القراءات الشواذ) ٢/٢٩ ، و (الانفرادات) ٩١٩/٢ .

(٣) ويلزم من ذلك كسر الضاد وسكون الياء . انظر المصادر السابقة .

(٤) وبالذي قرأ به لعاصم - نور الله مرقده - المتواتر عن عاصم ، وعليه العمل .

(٥) من قرأ بالتخفيف في { لتخذت } على أنه فعل ماض من (اتخذ) الثلاثي ، وأدخل اللام التي هي جواب (لو) على التاء ، وهي لغة عن بني هذيل . ومن قرأ بتشديد التاء الأولى ، فأصله (أوْتخذ) ، فأبدل من واوه تاء فأدغمت في تاء الافتعال وقيل (اتخذ) (اقتعل) من الأخذ أصله (أأخذ) ، فأبدل من الهمزة ياء لسكونها . وانكسار ما قبلها ، فصار (ايتخذ) ثم أبدل من الياء تاء ، فأدغموا التاء في التاء . أما رواية ابن بكار عن ابن عامر فتعتبر آحادية . قال الشاطبي : تتخذ فخفض واكسر الخاء دم حلا . انظر : (الحجة) للفارسي ١٦٣/٥ ، و (الكشف) ٧٠/٢ ، و (التيسير) ١١٨ ، و (البيان) ١١٤-١١٥/٢ ، و (النشر) ٣١٥/٢ ، و (المستدرج) ٣٢٣/١ .

وقد تقدم ذكر الاختلاف في إدغام الدال وإظهارها^(١).

حرف (٢٠٢): قرأ نافع وابن عمرو: ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾ [٨١] هاهنا، ﴿وَلْيَبْدِلْهُمْ﴾ [٥٥] في (النور) [٢٤]، و﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا﴾ [٥] في التحريم [٦٦] و﴿أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا﴾ [٣٧] في (نون والقلم) [٦٨] بفتح الباء وتشديد الدال في الأربعة^(٢). وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحماد بإسكان الباء وتخفيف الدال فيهن^(٣). وقرأ الباقون وعاصم في رواية حفص والمفضل في (النور)^(٤) وحدها بفتح الباء وتشديد الدال، وفي الثلاثة المواضع بإسكان الباء وتخفيف الدال. ونا الفارسي قال: نا أبو طاهر، قال: نا ابن فرح عن أبي عمر عن أبي عمارة عن حفص^(٥) إنه قرأها في هذه السورة بالتشديد، وخالفت الجماعة عن حفص^(٦) فرووا عنه مثل حمزة في الباب كله.

حرف (٢٠٣): قرأ ابن عامر: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [٨١] بضم الحاء^(٧).

(١) انظر: (جامع البيان) ت عبد المهيم ٤٠٤/٢، و(التيسير) ٤٢.

(٢) في النسختين بدون قرأ، وهي إضافة مقبولة يقتضيها المقام.

(٣) من التبديل مضارع (بدل) كترل.

انظر: (حجة القراءات) ٤٢٧، و(الفتح الرباعي) ٢١٢، و(المستنير) ١/٣٢٤.

(٤) من الإبدال مضارع (أبدل)، كأنزل وهما لغتان.

انظر: (السبعة) ٣٩٧، و(المبسوط) ٢٣٨، والمصادر السابقة.

(٥) الموضع الذي في النور ذكره بعض الأئمة مع نظائره في موضعه الأول، كما في (السبعة) ٣٩٧،

و(المبسوط) ٢٣٨، وذكره آخرون في مكانه في السورة كما في (التذكرة) ٢/٤٦٢،

والمؤلف في (التيسير) ١٣٢، وتبعه ابن الجزري في (النشر) ٢/٣٣٣.

قال الشاطبي: ومن بعد بالتخفيف يبدل هاهنا .. وفوق وتحت الملك كافيهِ ظللاً.

(٦) رواية آحادية عن حفص القراءة كنافع، ولكن لا يقرأ بها.

(٧) وبما روته الجماعة عنه القراءة السبعة له.

(٨) وهو قرأها وحده كذلك. انظر: (السبعة) ٣٩٧، و(التيسير) ١١٨.

وأسكنها الباقون^(١) .

حرف (٢٠٤) : وكلهم قرأ : ﴿ مَا لَمْ تَسْطِيعْ عَلَيْهِ ﴾ [٨٢] بالسين^(٢) إلا ما رواه

أحمد بن صالح عن ورش وقالون عن نافع^(٣) أنه قرأ بالصاد .

حرف (٢٠٥) : قرأ الكوفيون وابن عامر / : ﴿ فَأَتَّبَعَ سَبِيًّا ﴾ ، ﴿ ثُمَّ أَتَّبَعَ سَبِيًّا ﴾ ٣٥ ب

[٨٥-٨٩-٩٢] في الثلاثة الأحرف بقطع الألف وإسكان التاء .

وقرأ الباقون بوصل الألف وتشديد التاء فيهن^(٤) . وكذلك روى الداجوني

عن محمد بن موسى^(٥) عن ابن ذكوان لم يروه غيره^(٦) .

حرف (٢٠٦) : قرأ عاصم في غير رواية حفص وابن عامر وحزمة والكسائي

: ﴿ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ ﴾ [٨٦] بألف بعد الحاء وفتح الياء من غير همز^(٧) .

وقرأ الباقون من غير ألف وهمز الياء^(٨) ، وكذلك روى إسحاق الأزرق

(١) تخفيفاً .

(٢) وبوجه السين القراءة السبعة للأئمة كما ذكر . انظر المصادر السابقة .

(٣) رواية آحادية عن نافع ، وتروى كذلك وتشديد الطاء عن حمزة ، وكلها شاذة لمخالفتها المتواتر

والمشهور عنهم . انظر : (المستنير في القراءات) ٦٤٨ ، و (البستان) ٦٧٢ ، و (الانفرادات) ٢ /

٩٢١ .

(٤) والقراءتان متقاربتان ، والفعل متعدٍ لواحد ، وقيل : (اتبع) بالقطع متعدٍ لاثنتين ، حذف أحدهما .

أي : اتبع أمره سبياً . انظر : (السبعة) ٣٩٧-٣٩٨ ، و (الكشف) ٧٢-٧٣ / ٢ ، وفيهما ذكر

اتفاقهم واختلافهم في قطع ووصل همزة في بقية النظائر . و (شرح المهداية) ٤٠٠ / ٢ ،

و (الاتحاف) ٢ / ٢٢٣ . قال الشاطبي : فاتبع خفف في الثلاثة ذاكراً ..

(٥) هو : الصوري ، وقد سبقت ترجمته .

(٦) في الرواية انفراداً من طريق الشذائي عن ابن ذكوان مخالفة للمشهور عنه ، لا يقرأ بها .

انظر : (التلخيص) ٣١٨ ، و (المبهج) ٦١٤ ، و (النشر) ٣١٤ / ٢ أما القراءة .

(٧) كآتي في الغاشية آية [٤] ، والقارعة [١١] ، وهو اسم فاعل . انظر : (الكشف) ٧٣ / ٢ ،

و (الإتحاف) ٢ / ٢٢٤ ، و (تقريب المعاني) ٣٢٣ .

(٨) تعلل بأنها صفة مشبهة ، وهي الطينة السوداء . انظر : المصادر السابقة .

عن أبي بكر ^(١) لم يروه أحد غيره .

حرف (٣٠٧) : قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي : ﴿ فَلَهُ جَزَاءٌ ﴾

أَلْحُسْنَى ﴿ ٨٨ ﴾ بالنصب والتنوين وكسره لسكونه وسكون لام التعريف بعده ^(٢) .

وروى التيمي عن الأعشى عن أبي بكر بالرفع والتنوين ^(٣) وكسره للساكنين .

وقرأ الباقر بالرفع من غير تنوين ^(٤) . وكذلك روى الشموني وابن غالب

عن الأعشى وسائر الرواة عن أبي بكر ^(٥) .

حرف (٣٠٨) : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص : ﴿ بَيْنَ

السَّيِّئِينَ ﴾ [٩٣] بفتح السين . وقرأ الباقر بضمها ^(٦) .

(١) وجه ثان عن شعبة وهو غير متواتر عنه ، ولم يذكره المؤلف . في (التيسير) ١١٨ .

قال الشاطبي : وحاميه بالمد صحبته كلا .

(٢) { فالحسنى } مبتدأ بمعنى الجنة ، و { له } خير ، و { جزاء } مصدر في موضع الحال ، وقيل

منصوب على التمييز .

انظر : (حجة القراءات) ٤٣٠ ، و (البيان) ١١٦ / ٢ ، و (الفتح الرباني) ٢١٣ .

(٣) رواية آحادية من هذا الطريق ، وتعتبر شاذة لمخالفتها المشهور عن شعبة ، وعند النحويين يعتبر

أجود الوجوه الثلاثة المذكورة .

انظر : (انظر إعراب القرآن) للنحاس ٤١٧ / ٢ ، و (إعراب القراءات الشواذ) ٣٢ / ٢ ، وفيه ذكر

المؤلف الوجه من غير نسبه ، و (التبيان) ١٥٩ / ٢ ، و (الانفرادات) ٩٢٣ / ٢ .

(٤) وذلك على الإضافة وهو مبتدأ مؤخر ، وخبره الجار والمجرور قبله .

انظر : (الفتح الرباني) ٢١٣ ، و (المستنير) ٣٢٥ / ١ .

(٥) وبما رواه سائر الرواة عنه القراءة السبعية له . انظر : (التيسير) ١١٨ ، و (النشر) ٣١٥ / ٢ ،

و (إيضاح الرموز) للبقاعي ٤٤٠ . قال الشاطبي : وصحاحهم جزاء فنون وانصب الرفع واقبلا .

(٦) الفتح والضم لغتان بمعنى . وقيل : ما كان من فعل الله تعالى فهو (سُد) بالضم ، وما كان من

فعل المخلوقين فهو بالفتح ، والله أعلم . انظر : (شرح الهداية) ٤٠٢ / ٢ .

يقول الشاطبي : على حق السدين سدا صحاب .. حق الضم مفتوح .

حرف (٣٠٩) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴾ [٩٣] بضم الياء وكسر القاف . وقرأهما الباقون بفتح الياء والقاف ^(١) .

حرف (٣١٠) : قرأ عاصم بخلاف عن أبي بكر : ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ [٩٤] هاهنا ، في (الأنبياء) ^(٢) [٢١] بهمز الاسمين ، وروى الشموني والتمي عن الأعشى عن أبي بكر أنه لم يهمزهما ^(٣) في السورتين . وكذلك روى أبو هشام وخلاد عن حسين عن أبي بكر ، وروى ابن غالب عن الأعشى عنه همزها . وكذلك روى أبو هشام عن الأعشى والجماعة عن أبي بكر ^(٤) حدثنا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : نا العجلي عن أبي هشام ، قال : سمعت أبا بكر همزها . ثم سمعت أبا يوسف قرأهما على أبي بكر فهمزهما . وقرأهما الباقون بغير همز في السورتين ^(٥) .

(١) قراءة ضم الياء من (أفقه يُفقه) ، ومن فتح فمن (فقه) الثلاثي ، وهو اختيار ابن مجاهد .

يقول الشاطبي : وفي يَفْقَهُونَ الضم والكسر شكلا .

انظر : (إعراب القراءات السبع) ١ / ٤١٧-٤١٨ .

(٢) الآية [٩٦] .

(٣) ممن نقل لشعبة الخلف صاحب (التذكرة) ٢ / ٤١٩ ، و (المبسوط) ٢٣٩ ، و (الغاية) ٣١٢ ،

و (غاية الاختصار) ٢ / ٥٥٩ . قلت : ولا يقرأ به من طريق (الحرز) .

(٤) وبما روته الجماعة عنه همز الإسمين المشهور عنه ، وعليه العمل . وفي الحرف انفراد سبعة عن

عاصم . انظر : (التيسير) ١١٨ ، و (النشر) ١ / ٣٩٤-٣٩٥ .

(٥) وهما اسمان أعجميان لم ينصرفا للعجمة والتعريف . وقيل هما عريان ، والهمز لغة بني أسد ،

واختار بعض النحويين ترك الهمز ، لأن الأسماء الأعجمية سواه غير مهموزة نحو طالوت وجالوت

وهاروت وماروت . قال الشاطبي : ويأجوج مأجوج ا همز الكل ناصر .

انظر : (إعراب القراءات السبع) ١ / ٤١٨ ، و (الكشف) ٢ / ٧٧ ، و (إملاء ما من به الرحمن)

١٠٨ ، و (تقريب المعاني) ٣٢٤ .

حرف (٢١١) : قرأ حمزة والكسائي ﴿ خَرَجًا ﴾ [١٤] هاهنا ، وفي (المؤمنين) [٢٣]

﴿ أَمَرْتَسْأَلُهُمْ خَرَجًا ﴾ [٧٢] بفتح الراء وألف بعدها في الموضعين ، وروى إسحاق الأزرق عن أبي بكر ﴿ خَرَجًا ﴾ في (المؤمنين) بألف ، وخالفه الجماعة^(١) عن أبي بكر فرووه عنه بغير بألف .

وقرأ الباقر في الموضعين بإسكان الراء من غير ألف^(٢) . وقرأ ابن عامر ﴿ فَخَرَجَ رَيْكَ ﴾ بإسكان الراء من غير ألف^(٣) ، وكذلك روى محمد بن خلف التيمي عن الأعشى وعن ضرار بن صرد وعن يحيى عن أبي بكر^(٤) لم يروه غيره . وقرأ الباقر^(٥) بفتح الراء وألف بعدها .

حرف (٢١٢) : قرأ نافع وابن عامر وعاصم في غير رواية حفص : ﴿ وَبَيْنَهُمْ

سَدًا ﴾ [١٤] هاهنا ، وفي الموضعين في (يس)^(٦) [٣٦] بضم السين في الثلاثة ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح السين هاهنا ، وبضمها في الموضعين في (يس) . وقرأ الباقر وهم عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي بفتح السين في الثلاثة^(٧) .

(١) أما الرواية الأولى عنه فهي انفرادية ، والقراءة له ما ذكره الجماعة عنه بغير ألف .

انظر : (السبعة) ٤٠٠ .

(٢) والخرج والخراج لغتان في مصدر خرج . انظر : (المغني) ٣٩٥ / ٢ .

(٣) في هذا الحرف انفراد سبعة عن ابن عامر . انظر : (النشر) ٣١٥ / ٢ .

(٤) رواية عن شعبة القراءة كابن عامر في الموضع الثاني في (المؤمنين) ، ولكن لم تشتهر عنه .

(٥) ومعهم الإمام شعبة في قراءته السبعة .

يقول الشاطبي : وحرك بها والمؤمنون ومده .. خراجا شفا واعكس فخرج له ملا .

وإثبات الألف وحذفها موجود في المصاحف ، (المقنع) ٩٥ ، و(مختصر التبيين) لابن نجاح / ٨٢٠ -

٨٢١ .

(٦) الآية [٩] .

(٧) فتكون مذاهب القراء في موضعي (يس) كالآتي : نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة اتفاقاً

منهم على ضم السين ، وحفص وحمزة والكسائي بفتح السين فيها .

يقول الشاطبي : ويأسين شد علا .

حرف (٢١٣) : قرأ ابن كثير : ﴿ مَا مَكَّنِّي فِيهِ ﴾ [٩٥] بنونين ظاهرتين الأولى

مفتوحة والثانية مكسورة ، وكذلك في مصاحف أهل مكة .

وقرأ الباقر بنون واحدة مكسورة مشددة ، وكذلك في مصاحفهم ^(١) .

حرف (٢١٤) : قرأ عاصم في رواية المفضل ^(٢) وحماد : ﴿ رَدَمًا ﴾ ﴿ ءَاتُونِي ﴾

[٩٦-٩٥] بالوصل وكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده من باب المجيء ؛ وإذا

ابتداء كسر همزة الوصل ، وأبدل الهمزة الساكنة بعدها ياء ^(٣) ، واختلف في ذلك

عن أبي بكر . فروى عنه يحيى ^(٤) بن آدم والعليمي وحسين الجعفي وابن حماد

وإسحاق الأزرق والكسائي من روايتي دون قراءتي بالقصر من (الجيئة) ، حدثنا

محمد بن أحمد ، قال : نا ابن مجاهد ^(٥) ، قال : حدثني إبراهيم بن عمر الوكيعي

عن أبيه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر : ﴿ رَدَمًا ﴾ ﴿ ءَاتُونِي ﴾ على وزن (جيئوني) ،

وكذلك رواه عن يحيى بكسر التنوين نا محمد ، قال : نا ابن مجاهد ، قال : حدثني

موسى بن إسحاق/عن أبي هشام عن أبي بكر عن عاصم ، ﴿ رَدَمًا ﴾ ﴿ ءَاتُونِي ﴾ على ١٢٦

وزن (جيئوني) ، وكذلك رواه عن يحيى موسى بن حزام وحسين العجلي ، و ^(٦)

^(١) قراءة ابن كثير بالإظهار على الأصل ، وفيها إنفراد سبعة عنه ، فالنون الأولى : نون (مكن) ،

والثانية : التي تصحب ياء الإضافة ، والباقر بالإدغام تسهيلا .

انظر : (المصاحف) ٥٥ ، و (شرح الهداية) ٤٠٣ / ٢ ، و (المقنع) ١٠٤ .

يقول الشاطبي : ومكنني أظهر دليلا .

^(٢) انظر (غاية الاختصار) ٥٦٠ / ٢ فقرة (٣) .

^(٣) في (م) نا .

^(٤) ممن أشار إلى رواية يحيى عن أبي بكر ابن مهران في (الغاية) ٣١٢ ، وطاهر بن غلبون في

(التذكرة) ٤١٩ / ٢ ، وهي من قراءته على أبيه عن نصر بن يوسف من طريق ابن شنبوذ ،

ورواها عنه سبط الخياط في (الاختيار) ٥٢٥ / ٢ ، ولم يبين هل هي في حالة الوصل أم الوقف ،

ونقلها عن الداني ابن الجزري في (النشر) ٣١٥ / ٢ .

^(٥) انظر : كتاب (السبعة) ٤٠٠ .

^(٦) في النسختين بدون واو .

الصريفي نا محمد ، قال : نا ابن مجاهد ، قال : حدثني موسى بن إسحاق الأزرق عن هارون عن حسين عن أبي بكر — عن عاصم ﴿ رَدَمًا ﴾ ﴿ ءَاتُونِي ﴾ مثله على (جيئوني) ، وروى عنه الأعشى^(١) والبرجمي وهارون بن حاتم والكسائي من قراءتي في ﴿ ءَاتُونِي ﴾ بالمد والقطع في الوصل ، والابتداء من (الإعطاء)^(٢) . وكذلك حكى ابن مجاهد في كتاب قراءة عاصم عن خلاد وهارون عن حسين عن أبي بكر ، وكذلك روى المنذر عن هارون نا عبد العزيز ابن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : نا عمر بن الحسين ، قال : نا المنذر ابن محمد ، قال : نا هارون ، قال : نا أبو بكر عن عاصم : ﴿ رَدَمًا ﴾ ﴿ ءَاتُونِي ﴾ من (الإعطاء)^(٣) . وكذا قرأ الباقون^(٤) وعاصم في رواية حفص .

حرف (٣١٥) : قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو : ﴿ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾ [٩٦] بضم الصاد وضم الدال^(٥) . وقرأ عاصم في رواية أبي بكر بضم الصاد وإسكان الدال^(٦) ، وكذلك روى أبو عمر عن أبي عمارة عن حفص .

(١) انظر : (غاية الاختصار) ٥٦٠ / ٢ .

(٢) نقل المؤلف هنا لشعبة الوجهين : أحدهما قصر الهمز ، وهو الأشهر . وهو الذي اختاره في

(التيسير) ١١٩ ، وعليه العمل من طريق الحرز وفيه انفراد سبعة . انظر (البستان) ٦٧٤ .

والثاني : مد الهمز كسائر القراء ، وهو اختيار فريق من الأئمة . انظر : (النشر) ٣١٥ / ٢ واختار له البعض القراءة

بالوجهين كابن غلبون في (التذكرة) ٤١٩ / ٢ ، ومكي في (الكشف) ٧٩ / ٢ ، وابن الجزري في (النشر)

٣١٥ - ٣١٦ . قلت : وعليه العمل من طريق الطيبة . والله أعلم . انظر : (شرح الطيبة) ٢٧١ / ١ .

قال الشاطبي : واهمز مسكنا لدى ردما ائتوني وقبل اكسر الولا لشعبة ..

وقال الجزري : آتون همز الوصل فيهما صدق خلف ..

(٣) انظر : وجهتي القراءتين وتوجيههما في كتاب (الحجة) للفارسي ١٧٥ / ٥ وما بعدها

و(الكشف) ٧٩ / ٢ فإنه مهم .

(٤) فائدة : استحب ابن غلبون في (التذكرة) ٤٢٠ / ٢ ، أن لا يعتمد القارئ الابتداء بالفعل لأحد

من القراء ، لأنه من كلام ذي القرنين ، فهو متصل بما قبله .

(٥) في بالنسختين وإسكان ، والصواب وضم الدال . انظر : (التيسير) ١١٩ ، و(النشر) ٣١٦ / ٢ . وغيرها

(٦) أي : تخفيفا من القراءة التي قبلها ، وشعبة منفرد بها في القراءة السبعية .

وقرأ الباقر وعاصم في رواية حفص والمفضل بفتح^(١) الصاد والبدال .
وكذلك روى أبو الحارث عن أبي عمارة عن حفص خالف أبو عمر الدوري عنه ،
وهو الصواب . وحكى عمرو بن الصباح عن حفص أنه قال : خالف عاصماً في
قوله : « الصَّدَقَتَيْن » ، وذكر عن حفص أن عاصماً كان يقرؤه بضم الصاد وسكون
البدال ، نا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : حدثني
ابن منيع^(٢) ، قال : حدثني جدي^(٣) قال : نا حسين المروزي عن حفص عن
عاصم بنصب الصاد والبدال ، قال عاصم : ما خالفت^(٤) أبا عبد الرحمن^(٥) في
حرف أعلمه إلا أنني اعتدت هذا الحرف من زر^(٦) وشقيق^(٧) ، قال : أحدهما

= انظر : (التيسير) ١١٩ ، و (المغني) ٣٩٧ / ٢ ، و (الهادي) ٢٦ / ٣ .

(١) في النسختين بضم ، والصواب بفتح ، وهي لغة أهل الحجاز . (الإتحاف) ٢٢٧ / ٢ .

(٢) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر الأصم مروزي الأصل ، ثقة ، روى القراءة عن حسين
المروزي عن حفص ، وعنه سبطه عبد الله بن محمد البغوي ، مات سنة ٢٤٤ هـ . (تاريخ بغداد)

١٦٠ / ٥ ، و (غاية) ١٣٩ / ١ .

(٣) لم أعثر عليه في المصادر التي لدي .

(٤) في : (م) ما خالف .

(٥) هو شيخ عاصم ، عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي ، مقرئ الكوفة ولأبيه صحبة وولد

هو في حياة النبي ﷺ ، قرأ القرآن وجوده ، وبرع في حفظه ، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان

وعلي بن أبي طالب ، وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم ، وعنه عاصم وعطاء

بن السائب وأبو إسحاق السبيعي ويحيى الوثاب . وغيرهم من الطبقة الثانية في القراءة ، ثقة ، ثابت في

الحديث . من الثانية ، مات بعد السبعين . انظر : (حلية الأولياء) ١٩١ / ٤ ، و (اليسر) ٢٦٧ / ٤ ، و (تاريخ بغداد) ٤٣٠ / ٩ ، و (التقريب) ٤٠٨ / ١ ، و (تذكرة الحفاظ) ٥٨ / ١ ، و (العبر) ٩٦ / ١ ، و (الكاشف) ٧٩ / ٢ ، و (معرفة القراء) ٥٢ / ١ ، و (البداية والنهاية) ٦ / ٩ ، و (الغاية) ٤١٣ / ١ .

(٦) زر بن حبيش بن حباشه أبو مريم ، ويقال أبو مطرف الأسدي الكوفي ، عرض على عبد الله بن مسعود

وعثمان بن عفان ، عرض عليه عاصم ابن أبي النجود وسليمان الأعمش ، مات في زمن الحجاج سنة

٨٢ ، ثقة جليل . (حلية الأولياء) ١٨١ / ٤ ، و (غاية) ٢٩٤ / ١ ، و (تقريب التهذيب) ٢٥٨ / ١ .

(٧) شقيق بن سلمة أبو وائل الكوفي الأسدي ، إمام كبير أدرك النبي ، ولم يره ، روى عن عمر

وعثمان وغيرهم ، وروى عنه الأعمش ومنصور ، مات في زمن الحجاج سنة ٨٢ هـ ، ثقة مخضرم =

كيف يقرأ أبو عبد الرحمن قلت : ﴿الْصَّدَفَيْنِ﴾ ، فقال : ويحك هو إلا حذف^(١) ، فاعتدت أقرأ : ﴿الْصَّدَفَيْنِ﴾ ، حدثنا الفارسي قال : نا أبو طاهر ، قال : نا أبو بكر ، قال : حدثني أهيب^(٢) ، قال : نا الحسن بن المبارك عن أبي حفص^(٣) ، قال : نا زرعان^(٤) عن أبي عمر عن عاصم أنه كان ربما قرأ : ﴿الْصَّدَفَيْنِ﴾ ، فيقول : هذا ما اعتدته من زر ، وكانت قراءته النصب .

حرف (٢١٦) : قرأ عاصم في رواية حماد^(٥) والمفضل وحمزة^(٦) وابن عامر في رواية ابن عتبة^(٧) عن أيوب عن يحيى عنه قال : ﴿ءَاتُونِي﴾ [٩٦] بوصل الألف وهمزة ساكنة بعدها من الجيم ، وإذا ابتدؤا كسروا الألف ، وأبدلوا الهمزة ، واختلف في ذلك عن أبي بكر^(٨) . فروى عنه العليمي والكسائي من غير قراءتي ويحيى الجعفي وابن عطار وعبيد بن نعيم وابن أبي أمية وابن أبي حماد وهارون بن حاتم وحسين ابن علي من رواية خلاد وهارون عنه قال : ﴿ءَاتُونِي﴾ بالقصر ، ونا الفارسي ،

= (سير النبلاء ٤ / ١٦١ ، وطبقات ابن سعد ٦ / ١٨١ ، وغاية ١ / ٣٢٨ ، وتقريب التهذيب ١ / ٣٥٤) .

(١) هنا كلمة ، لم اهتمد لقراءتها ، وصورتها هكذا (الحل) .

يقول الشاطبي : وسكنوا مع الضم في الصدفين عن شعبة الملا .

(٢) هو : وهب بن عبد الله أبو بكر المروزي البغدادي ، روى عن الحسن بن المبارك عن عمرو ابن

الصباح عن حفص ، وعنه أبو بكر بن مجاهد . (غاية النهاية ٢ / ٣٦١) .

(٣) هو عمرو بن الصباح صاحب حفص ، ÷ وقد تقدم .

(٤) زرعان بن أحمد أبو الحسن الطحان الدقاق البغدادي ، عرض على عمرو بن الصباح ، وكان

مشهوراً في أصحابه ، وعنه علي بن محمد الفلاشي . (غاية ١ / ٢٩٤) .

(٥) وفي (غاية الاختصار) ٢ / ٥٦٠ ، والسراج عن حماد .

(٦) انظر : (التذكرة) ٢ / ٤٢٠ ، و (السبعة) ٤٠١ ، و (التيسير) ١١٩ .

(٧) رواية ابن عتبة آحادية غير مشتهرة ، والمؤلف لم يذكرها في (التيسير) ١١٩ . وانظر :

(المستدرر في القراءات) ٦٥٠ ، و (المبتهج) ٦١٧ .

(٨) وقد نقل له الخلاف أيضاً في (التيسير) ١١٩ ، وتبعه الشاطبي وعليه العمل ،

انظر : (البدور الزاهرة) ١٩٦ .

قال : نا أبو طاهر ، قال : نا عمر بن حسن ، قال : نا المنذر ، قال : هارون ،
قال : نا أبو بكر عن عاصم قال : ﴿ ءَاتُونِي ﴾ من المجيء ، وروى عنه الأعشى
وإسحاق الأزرق والبرجمي والكسائي من قراءتي : ﴿ ءَاتُونِي ﴾ بالمد من العطية ،
واختلف أصحاب يحيى بن آدم^(١) عنه ، فروى الرفيعي^(٢) والوكيعي والصريفيني
وحسين العجلي و موسى بن حزام عنه عن أبي بكر بالقصر ، وروى عنه خلف
ومحمد بن المنذر وضرار ابن صرد بالمد^(٣) . وبذلك قرأ الباقون .

حرف (٣١٧) : قرأ حمزة^(٤) : ﴿ فَمَا آسَظْعُوْا ﴾ [٩٧] بتشديد الطاء ، يريد (فما

استظاعوا) ، فأدغم^(٥) التاء في الطاء ، وجمع بين ساكنين في الوصل ، والجمع
بينهما في مثل ذلك جائز مسموع^(٦) ومما يقوي ذلك ويسوغه أن الساكن الثاني
لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعه واحدة صار بمترلة حرف
متحرك فكأن الساكن الأول قد ولى متحركا . واختلف في ذلك عن الأعشى عن
أبي بكر فروى عنه / التيمي الموافقة لحمزة على تشديد الطاء روى الشموني عنه

ب ٣٦

(١) في (م) عن أبي بكر عنه

(٢) هو : أبو هاشم المتقدم .

(٣) وعند ابن مجاهد في (السبعة) / ٤٠٠ عن يحيى وجه المد فقط .

يقول الشاطبي : والثاني فشا صف بخلفه .. ولا كسر وأبدأ فيهما الياء مبدلاً

ورد قبل همز الوصل والغير فيهما .. يقطعهما والمد بدءاً وموصلاً

(٤) حمزة وحده في جميع الرويات إلا رواية خلاد عن سليم .

انظر : (الغاية) ٣١٣ ، و (المبسوط) ٢٤٠ ، و (المستتر في القراءات) ٦٥٠ ، و (الاختيار) ٢ /

٥٢٦ .

(٥) لقرب المخرج واتحاده . انظر : (الكشف) ٨٠ / ٢ ، و (الإتحاف) ٢٢٧ / ٢ .

(٦) طعن بعضهم في هذه القراءة من حيث الجمع بين ساكنين ، ليس أولهما حرف مد ولين ، بأنه

مردود وبعيد على غير الحد ، ونرد عليهم بأنها متواترة ، وفارئها إمام خير ، ما كان يقرأ إلا بأثر .

انظر : (الكشف) ٨٠ / ٢ ، و (البرهان في توجيه متشابه القرآن) ١٢٢ ، و (الفريد) ٣ / ٣٧٣ ،

و (إملاء ما من به الرحمن) ١٠٩ ، و (الإتحاف) ٢٢٧ / ٢ .

من غير رواية النصار عن الخياط في : (اسطاعوا) بالصاد وتشديد الطاء^(١) أيضاً .
ونا فارس ابن أحمد المقرئ ، قال : نا عبد الله بن أحمد ، قال : نا الحسن بن داود ،
قال : نا قاسم بن أحمد عن الشمـوني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم في :
(اسطاعوا) بسين خالصة ، ولم يذكر الطاء ، فقرأت له من طريقه بتخفيفها^(٢) ،
وكذلك قرأت من طريق ابن غالب عن الأعشى ، وقرأت من الطريقين بالسین
خالصة . وروى أحمد ابن صالح^(٣) عن ورش وقالون عن نافع في : ﴿ اسْطَئِعُوا ﴾
أيضاً بالصاد ، مثل ما رواه الشموني عن الأعشى .

وقرأ الباقر^(٤) ذلك بالسین ؛ وتخفيف الطاء^(٥) .

حرف (٣١٨) : قرأ عاصم في غير رواية المفضل وحمزة والكسائي : ﴿ جَعَلَهُ

دَكَّاءً ﴾ [١٨] بالمد والهمز من غير تنوين ، واختلف عن أبي بكر^(٦) فروى خلاد

(١) هنا خلف عن شعبة من هذه الطرق . الأول : القراءة بالسین وتشديد الطاء كحمزة ، والثاني :

بالصاد مع التشديد . وكل ذلك لا يقرأ به لانفراده ، ومخالفته المشهور عنه . انظر : (التذكرة)

٤٢٠ / ٢ ، و (المستدرج في القراءات) ٦٥٠ ، و (البحر) ١٦٥ / ٦ ، و (الانفرادات) ٩٢٦ / ٢ .

(٢) انظر : (التيسير) ١١٩ ، و (النشر) ٣١٦ / ٢ ، وعليه العمل .

(٣) رواية آحادية عن نافع من هذا الطريق ولم تذكر في (التيسير) ١١٩ ، ولا يقرأها .

(٤) ومعهم نافع فيما اشتهر عنه . من باقي طرقه .

(٥) أصله { اسطاعوا } حذفت التاء تخفيفاً لزيادتها ، ولموافقة الخط ، وحتى لا يؤدي إلى جواز ما لا

يجوز إلا في شاذ الشعر من التقاء الساكنين ، ليس الأول حرف لين .

انظر : (الكشف) ٨١ / ٢ ، و (الفريد) ٣٧٣ / ٣ .

ملحوظة : قد أجمعوا على إظهار { وما اسطاعوا } . انظر : (الإتحاف) ٢٢٧ / ٢ .

يقول الشاطبي : وطاء فما اسطاعوا لحمزة شددوا .

(٦) اختلافان عن شعبة الأول : منهما القراءة كنافع بالتنوين من غير مد ولا همز ، ولكن لم يشتهر عنه

من الطريق المذكور . والثاني : كالأول إلا أنه من غير تنوين ، وفيه انفراد شاذ لمخالفته المتواتر

والمشهور عن شعبة وعن الجماعة ، وهو من انفرادات (الجامع) عن غيره ، والمشهور عن شعبة

القراءة كالكوفين بالمد ، والهمز من غير تنوين ، وعليه العمل . انظر : (التيسير) ١١٩ ، =

وهارون جميعاً عن حسين والتميمي عن الأعشى عنه بالتنوين من غير مد ولا همز ، وكذلك من غير تنوين .

وقرأ الباقر بالتنوين من غير مد ولا همز، وكذلك روى المفضل عن عاصم . وقد ذكر ذلك في (الأعراف)^(١) .

حرف (٣١٩) : قرأ حمزة والكسائي وابن عامر^(٢) في رواية التلوي عن ابن ذكوان^(٣) : ﴿ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ ﴾ [١٠٩] بالياء ، وكذلك روى ابن جامع عن ابن أبي حماد عن أبي بكر عن عاصم .

وقرأ الباقر بالتاء^(٤) ، وكذلك روى الأخفش وسائر الرواة عن ابن ذكوان والجماعة^(٥) عن أبي بكر .

حرف (٣٢٠) : وكلهم قرأ : ﴿ بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ [١٠٩] بفتح الميم من غير ألف بين الدالين ، إلا ما رواه أبو عمر عن أبي عمارة عن حفص^(٦) عن عاصم : ﴿ بِمِثْلِهِ

= و (المستنير في القراءات) ٦٥٠ ، و (النشر) ٣١٦/٢ ، و (الانفرادات) ٩٢٧/٢ .

(١) انظر : (السبعة) ٤٠٢ ، و (التيسير) ١١٩ ، و (الإتحاف) ٢٢٨/٢ ، و حرف [٣٢] في البحث .

(٢) في (م) وابن غلبون .

(٣) رواية لابن ذكوان وشعبة القراءة بالياء ، ولكن لم تشتهر وتواتر عنهما .

انظر : (التيسير) ١١٩ ، و (المفتاح في اختلاف القراء السبعة) ١٢٠ ، و (الاختيار) ٥٢٦/٢ .

(٤) الياء على التذكير والتاء للتأنيث ، لأن (كلمات) مؤنث غير حقيقي .

(الكشف) ٨٢/٢ ، و (الإتحاف) ٢٨٨/٢ .

(٥) وبما رواه سائر الرواة عن ابن ذكوان والجماعة عن أبي بكر المشهور عنهما ، وعليه العمل .

يقول الشاطبي : وأن ينفذ لتذكير شاف تأولا ..

وانظر : (التيسير) ١١٩ ، و (المفتاح في اختلاف القراء السبعة) ١٢٠ ، و (البدور) ١٩٧ .

(٦) ويروى أيضاً عن ابن مسعود وابن عباس والأعمش بخلاف ،

ومجاهد وأبي عمرو وغيرهم ، وفيه انفراد شاذة . انظر : (مختصر الشواذ) ٨٥ ، و (المبهج) ٦١٩ ،

و (البحر) ١٦٩/٦ ، و (البستان) ٦٧٦ ، و (الانفرادات) ٩٣٠/٢ .

مَدَدًا ﴿ بكسر الميم وألف بعد الدال ، وخالفه في ذلك سائر أصحاب حفص ،
فرووا عنه كالجماعة ^(١) .

ففي هذه السورة من ياءات الإضافة تسع :

أولهن : ﴿ قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ ﴾ [٢٢] ، و ﴿ بِرَبِّيَ أَحَدًا ﴾ [٣٨] ، ﴿ بِرَبِّيَ أَحَدًا ﴾ [٤٢] ،
و ﴿ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي ﴾ [٤٠] ، فتحهن الحرميان وأبو عمرو ^(٢) وابن عامر في رواية
ابن بكار ، وأسكنهن الباقون ^(٣) .

﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ ﴾ [٩٦] فتحها نافع ، وأسكنها الباقون ^(٤) .

﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ [٧٥-٧٢-٦٧] في الثلاثة المواضع فتحهن عاصم في رواية حفص ،
وأسكنهن الباقون ^(٥) .

﴿ مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ﴾ [١٠٢] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر ^(٦) في رواية ابن
بكار عن أيوب وفي رواية ابن المعلّى عن ابن ذكوان .
وأسكنها الباقون ^(٧) .

وكلهم سكن الياء من قوله ﴿ أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي ﴾ [١٠٢] ، إلا ما رواه محمد
بن عمر والباهلي عن المسيبي عن نافع وأحمد بن المعلّى عن ابن ذكوان عن ابن

^(١) والقراءة له بما وافق الجماعة .

^(٢) والقراءة السبعية للثلاثة بذلك . انظر : (السبعة) ٤٠٢ ، و (التيسير) ١١٩ ،

و (موجز في القراءات) ٢٣٤ ، و (النشر) ٣١٦ / ٢ .

^(٣) وكذا ابن عامر في القراءة السبعية ، ورواية ابن بكار عنه غير متواترة . انظر : المصادر السابقة .

^(٤) انظر : المصادر السابقة .

^(٥) انظر : المصادر السابقة .

^(٦) وجه آحادي عنه بالفتح .

^(٧) وكذا الإمام ابن عامر في القراءة المقبولة عنه . انظر : المصادر السابقة .

عامر أنهما فتحها ، لم يرو ذلك عنهما أحد غيرهما^(١) .

وفيها من الياء المحذوفات من الخط مست :

أولهن ﴿ فَهُوَ أَلْمُهْتَدِ ﴾ [١٧] أثبتتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو ، وحذفها الباقلون في الحالين^(٢) . وكذلك روى أبو سليمان عن قالون ، لم يروه غيره . ﴿ أَنْ يَهْدِيَنَّ ﴾ [٢٤] ، ﴿ إِنْ تَرَنَّ ﴾ [٢٩] ، ﴿ أَنْ يُؤَيِّنَ ﴾ [٤٠] ، ﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ [٦٤] ، ﴿ عَلَى أَنْ تُعْلِمَنَّ ﴾ [٦٦] ، أثبتهن في الوصل والوقف ابن كثير^(٣) ، وروى الزيني عن ابن فليح حذفهن في الحالين ، إلا ﴿ نَبْغِ ﴾ [٦٤] وحدها ، فإنه أثبتها في الحالين ، ويثبتاهن في الحالين قرأت لابن فليح^(٤) ، وأثبتهن في الوصل دون الوقف ، ونافع وأبو عمرو^(٥) ، واختلف عن ورش في : ﴿ إِنْ تَرَنَّ أَنَا ﴾ وحدها ، فروى عنه أبو الأزهر وأبو يعقوب وداود وأحمد بن صالح حذفها في الحالين^(٦) . وروى عنه يونس ومواس بن سهل الأصبهاني^(٧) عن أصحابهما عنه^(٨) أنه أثبتهما في الوصل وحذفها في الوقف وكذلك روى إسماعيل والمسيبي وقالون عن نافع

(١) انفراد شاذة في فتح الياء ، لمخالفتها قراءة الجماعة .

قال الشاطبي : ثلاث معي دوي وربي باربع .. وما قبل إن شاء المضافات تحتلا

(٢) ورواية أبي سليمان آحادية انظر : (التيسير) ١١٩ ، و (النشر) ٢ / ٣١٦ .

(٣) انفراد سبعة عنه بإثبات الياء ، في الحالين .

(٤) والقراءة له بذلك . انظر : المصدرين السابقين ، و (المبسوط) ٢٤١ .

(٥) انظر : المصادر السابقة ، و (الكشف) ٨٣ / ٢ .

(٦) ذكر له هذا الوجه ابن غلبون في (التذكرة) ٢ / ٤٢٢ ، وابن مهران في (المبسوط) ٢٤١ ،

من طريق البخاري ، وعليه العمل .

(٧) مواس بن سهل أبو القاسم المعافري المصري ، مقرئ مشهور ثقة ، ابن أخت أبي الربيع الرشديني ،

قُرأ على يونس بن عبد الأعلى وداود بن أبي طيبة ، وعنه البلخي ومحمد الأصبهاني .

(غاية) ٢ / ٣١٦ .

(٨) وجه عن ورش كقالون ، ولكن لم يشتهر عنه .

حدثنا فارس ابن أحمد قال : نا جعفر بن أحمد قال : محمد بن الربيع ، قال : نا يونس ، قال : أقرأني عثمان^(١) ﴿إِنْ تَرَنْ﴾ بالياء ، قال أبو عمرو : وقد حكى أبو طاهر بن أبي هاشم رحمه الله تعالى أن أبا الأزهر وداود روي عن ورش إثبات هذه الياء في الوصل ، ولا أدري أين وجد ذلك مسطراً عنهما ، ولا عن من رواه /
أيضاً . وأهل الأداء مجمعون على خلاف ما حكاه ، والنص الوارد عنهما في كتابيهما ينفيه^(٢) ويرده ، وذلك أنهما ذكرا فيهما عن ورش : أن جملة الياءات اللواتي أثبتهن في الوصل سبع وأربعون ، وأتيا بهن بابا إلى آخرهن ، ولم يذكر في الجملة هذه الياء . فدل ذلك دلالة قاطعة من طريق النص على روايتهما عن ورش حذفها في الحالين وأثبت الكسائي^(٣) الياء في الوصل وحذفها في^(٤) الوقف . في قوله ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ وحدها ، وحذفها في الحالين ، فيما عداه . وقد روى الحلواني عن ابن عمر عنه أنه حذف الياء من ﴿نَبْغِ﴾ في الحالين ، وهو وهم ، لأن جميع أصحاب الكسائي وأصحاب أبي عمر على إثباتها في الوصل ، و نا عبد الرحمن بن عمر ، قال : نا عبد الله بن أحمد ، قال : نا جعفر بن محمد ، قال : نا أبو عمر عن الكسائي أنه أثبت الياء في : ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ إذا وصل فإذا وقف . لم يثبتها وروى ابن شاهي عن حفص^(٥) : ﴿أَنْ يَهْدِينَ﴾ وحدها بإثبات الياء في الوصل ، لم يروه عنه غيره . وحذفها الباقون في الخمسة في الحالين ، فأما قوله ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ﴾ [٧٠] فأجمعوا على إثبات الياء فيه وصلاً ووقفاً لثبوتها رسماً في كل المصاحف ،

(١) يعني به الإمام ورشا رحمه الله .

(٢) في (م) بنفيه .

(٣) انظر : (السبعة) ٤٠٣ ، و (المبسوط) ٢٤١ .

(٤) في (م) بدون في .

(٥) رواية آحادية عن حفص ، وهي كما قال ، لم يروه عنه غيره .

إلا ما كان من ابن عامر من طريق ابن ذكوان ، فإنه اختلف عنه^(١) في ذلك فحدثنا محمد بن علي قال : نا ابن مجاهد ، قال : نا التغلي عن ابن ذكوان بإسناد عن ابن عامر : ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي ﴾ اللام محرّكة والنون مكسورة بغير ياء . وكذلك روى أحمد بن أنس وإسحاق بن داود^(٢) ومضر بن محمد الضبي^(٣) عن ابن ذكوان ، وكذلك روى الوليد عن يحيى ، واختلف عن الأخفش^(٤) عنه ، فحدثنا فارس بن أحمد ، قال : نا عبد الله بن الحسين عن ابن شنبوذ عن الأخفش عن ابن ذكوان أنه حذف الياء في الحالين ، وكذلك ذكر الأخفش عنه في كتابه العام ، وذكر في كتابه الخاص عنه إثباتها في الحالين ، وبذلك قرأت على الفارسي عن النقاش عنه ، وعلى أبي الفتح عن عبد الباقي عن أصحابه عنه ، وكذلك روى أبو إسماعيل الترمذي^(٥) والحسن بن إسحاق وابن خرزاد وابن المعلى وابن موسى عن ابن ذكوان ، وقرأت على ابن الحسن عن قراءته بالحذف والإثبات جميعاً ، وروى هشام وابن عتبة عن ابن عامر إثبات الياء^(٦) في الحالين ، ونا ابن غلبون قال : عبد الله بن محمد ، قال : نا ابن أنس ، قال : نا هشام بإسناده عن ابن عامر : ﴿ فَلَا

(١) أشار المؤلف رحمه الله إلى هذا الاختلاف وهو الحذف. في الحالين؛ أو الإثبات في الحالين ، عن ابن ذكوان في (التيسير) ١٢٠ ، مقدماً ذكر وجه الحذف عنه ، ثم ذكر الخلف عن الأخفش وكذا العلامة ابن الجزري في (النشر) ٣١٢/٢-٣١٣ ، مبيناً أن وجه الإثبات أشهر كالجماعة ، وزاد عن بعضهم عنه الحذف في الوصل دون الوقف ، ثم صحح الوجهين عنه نصاً وأداء . أهـ .

(٢) لم أقف على ترجمته بعد البحث .

(٣) مضر بن محمد بن خالد أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي ، معروف وثقوه ، روى عن أحمد البزي وحامد البلخي وعبد الله بن ذكوان وإبراهيم العلاف وعبد الرحمن بن داود ، وعنه أبو بكر بن مجاهد وأحمد الواسطي وابن شنبوذ وعلي بن سهل وأبو بكر بن مقسم . (غاية) ٢/ ٢٩٩ .

(٤) انظر : (التيسير) ١٢٠ .

(٥) في (م) المريدي ..

(٦) والقراءة السبعية لهشام بهذا الوجه . انظر : المصدر السابق ، و(النشر) ٣١٣/٢ .

تَسْأَلُنِي ﴿مَثَقَلَةٌ﴾ ، وَفِي كِتَابِهِ يَاءٌ ثَابِتَةٌ ، وَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : نَا ابْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍاءَ مَشْدُودَةَ التَّوْنِ ، وَرَوَى ابْنُ بَكْرٍ — ارْ يَأْسِنَادُهُ — عَنْ ابْنِ عَامِرٍ ﴿أَنْ يَهْدِيَنَّ﴾ بِالْيَاءِ ^(١) ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُهُ .

(١) وجه آحادي عن ابن عامر بإثبات الياء في الحرف ، مخالف للمشهور عنه ، ولا يقرأ به .



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٤٢٠٦

٤٤٠٦

٤٤٠٦



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

الدراسات العليا

فرع الكتاب والسنة

جامع البيان في القراءات السبع

للإمام المقرئ

عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد المعروف بأبي عمرو الداني

٣٧١ - ٤٤٤ هـ

دراسة وتحقيق القسم الثالث

من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة القصص

رسالة مقدمة لنيل الدرجة العالمية ((الماجستير))

إعداد الطالب / سامي عمر إبراهيم الصبة

إشراف

فضيلة الدكتور / محمد ولد سيدي الحبيب الشنقيطي

الأستاذ بقسم الدعوة بجامعة أم القرى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

١٠٩٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القري
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : سالم بن محمد بن إبراهيم الصبيح كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : القرآن الكريم
عنوان الأطروحة : ((جماع النبيا في القرآيات)) القسم : الكتاب والسنة قسم : الكتاب والسنة أول سورة (الاعراف)
في الخاتمة سورة القصص تحقيق ودراسة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

بناءً على توصية اللجنة المكلفة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه - والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢١ / ٤ / ١٤٤١ هـ - بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، حيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف

المناقش الداخلي

المناقش الخارجي

الاسم : محمد بن محمد بن إبراهيم

الاسم : محمد بن محمد بن إبراهيم

الاسم : محمد بن محمد بن إبراهيم

التوقيع : محمد بن محمد بن إبراهيم

التوقيع : محمد بن محمد بن إبراهيم

التوقيع : محمد بن محمد بن إبراهيم

يعتمد

رئيس قسم

الاسم : مطر أحمد آل ناصر الزهراني

التوقيع :

١٤٤٢ / ٤ / ٢٦

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

سورة مريم

ذكر اختلافهم في سورة مريم عليها ^(١) السلام :

حرف (٣٢١) : قرأ عاصم في رواية المفضل ^(٢) وحماد ^(٣) والكسائي ^(٤) : ﴿ كَتَّهْيَعَصَ ﴾ [١] بإمالة فتحة الهاء والياء جميعاً ، وقرأ عاصم في رواية حفص ^(٥) بإخلاص فتحهما ، واختلف عن أبي بكر عنه فروى يحيى ^(٦) بن آدم والعلمي وأبو عبيد عن الكسائي عنه إمالة فتحة الهاء والياء ، وروى الأعشى والبرجمي وأبو عمر وابن جبير عن الكسائي عنه بإخلاص فتحهما ^(٧) ، وروى محمد بن المنذر عن يحيى بفتح الهاء ويشم الهاء كسرة ^(٨) ، وخالفه خلف فروى عنه بكسر الهاء والياء ، وقرأ ابن عامر ^(٩) وحمزة ^(١٠) بإخلاص فتحة الهاء وإمالة فتحة الياء ،

(١) في (م) عليهما . وهي مكية استثنى بعضهم منها آيتين آية (السجدة) ، والثانية { وإن منكم إلا واردة } كذا في (الإتيان) للسيوطي . وعدد آياتها تسعون وتسع للمدني الأخير والمكي ، وثمان في عدد الباقي . انظر : (البيان في عد آلي) ٨١ ، و (فنون الألفان) ٢٩١ ، و (مرشد الخلال) ١٠٤ .

(٢) (٣) انظر : (غاية الاختصار) ٥٦٢ / ٢ .

(٤) انظر : (التيسير) ١٢٠ ، و (البدور الزاهرة) ١٩٥ ، و (إرشاد القراء) ٣٤ ،

و (الكافي في قراءة الإمام الكسائي) ٢٤٧ .

(٥) انظر : (التيسير) ١٢٠ ، و (الإرشادات الجلية) ٢٨٦ .

(٦) انظر : (المبسوط) ٢٤٢ ، و (الغاية) ٣١٤ ، و (التذكرة) ٤٢٣ / ٢ ، و (غاية الاختصار) ٥٦٢ / ٢ ،

والقراءة لشعبة بإمالتهم . انظر : (التيسير) ١٢٠ ، و (البدور) ١٩٨ ، و (أوضح المعالم) ٤٨ .

(٧) وجه ثان لشعبة من ذلك الطريق .

(٨) وجه ثالث لشعبة من رواية ابن المنذر عن يحيى .

(٩) وفي (غاية الاختصار) ٥٦٢ / ٢ ، شامي إلا الداجوني عن هشام وفي (النشر) ٦٨ / ٢ ، قوله :

وهذا هو المشهور عن هشام ، وبه قطع له ابن مجاهد وابن شنبوذ والحافظ أبو عمرو - يعني

الذاني - من جميع طرقه في جامع البيان... وروى جماعة له الفتح كصاحب التجريد والمهدوي .

وفي (الغاية) ٣١٤ ، ذكر إمالة الياء لابن ذكوان فقط .

(١٠) انظر : المصدرين السابقين ، و (التيسير) ١٢٠ ، وزاد صاحب (الاختيار) ٥٢٩ / ٢ ، حمزة إلا العبسي .

واختلف عن نافع^(١) فروى أبو عبيد وأبو عمر من رواية محمد بن أحمد البرمكي عنه عن إسماعيل ﴿كْتَهْيَعَصَ﴾ بين الكسر والفتح ، وكذلك قال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن إسماعيل وروى ابن جبير عن الكسائي عنه يفخم^(٢) الهاء و الياء ، وروى ابن سعدان و المسيبي وابن جبير عن المسيبي مفتوحة الهاء والياء ، وهو قياس / قول أصحاب قالون^(٣) ، لأنهم قالوا ﴿طه﴾ بفتح الطاء والهاء ، وروى خلف عن المسيبي بفتح الهاء والياء يشم الكسر قليلاً .

٣٧ ب

حدثنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد^(٤) عن أصحابه عن المسيبي عن أبيه الهاء والياء بين الكسر والفتح ، وروى الحلواني عن قالون بفتح الهاء والياء ، وروى أحمد بن صالح عنه وعن ورش الكاف^(٥) والهاء والياء بين الفتح والكسر ، وروى أبو الأزهر وأبو يعقوب وداود عن ورش كما يخرج من الفم وسطاً من اللفظ ، وروى الأصبهاني عن أصحابه عنه بالتفخيم^(٦) ، وقرأت في رواية الجمع عن نافع

(١) هذا الاختلاف عن نافع نقله له عدد من الأئمة ، فمنهم من قطع له بالفتح في الهاء والياء قولاً واحداً كابن زنجلة في (حجة القراءات) ٤٣٧ ، وابن أبي العز في (إرشاد المبتدئ) ٤٢٦ ، وسبط الخياط في (الاختيار) ٥٢٩ / ٢ ، و (المبهج) ٦٢١ ، وغيرهم . ومنهم من نقل له التقليل فيهما وجهاً واحداً كابن غلبون في (التذكرة) ٤٢٣ / ٢ ، والمؤلف في (التيسير) ١٢٠ ، وغيرهما .

قلت : وعليه العمل لورش . انظر : (البدور الزاهرة) ١٩٦ ، ومنهم من نقل الوجهين معاً كابن مجاهد في (السبعة) ٤٠٦ ، وابن خالويه في (إعراب القراءات) ٥ / ٢ ، ومكي في (التبصرة) ٥٨٥ ، وعنده التقليل أشهر ، وابن الجزري في (النشر) ٦٧ / ٢ - ٦٨ ، وتبعه البنا في (الإتحاف) ٢٣١ / ٢ .

(٢) أي يفتح .

(٣) ومن طريق (النشر) له الفتح من رواية العراقيين قاطبة ، وفي (الهداية والهادي) فمن طرق المغاربة عنه (النشر) ٦٧ / ٢ .

(٤) انظر : كتاب (السبعة) ٤٠٦ .

(٥) رواية آحادية بالتقليل في (الكاف) عن ورش وقالون ، وهي من انفرادات (الجامع) .

(٦) ومن طريق (النشر) . انفراد الهذلي عنه عن ورش بالتقليل . انظر : (النشر) ٦٨ / ٢ ،

و (القول الأصديق) ٢٦ .

ما خلا الأصبهاني الهاء والياء بين بين ، حكى لي ذلك أبو الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن أصحابه ، وحكاه لي أيضاً أبو الحسن عن قراءته في روايته قالون ورش ، وابن خاقان عن قراءته في رواية ورش ، وحكى لي أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي ابن الحسن عن أصحابه في رواية الأربعة عن نافع بإخلاص الفتح^(١) للهاء والياء . واختلف عن ابن كثير فروى الحلواني عن القواس وابن مجاهد وابن ثوبان عن قبل^(٢) بفتح الهاء والياء ، وكذلك قرأت في رواية البري وابن فليح وقبل ، وروى الخزاعي عن أصحابه ﴿كَهَيْعَصَ﴾ بين الفتح والكسر^(٣) ، ونا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر ، قال : قال : لنا ابن مخلد عن البري^(٤) الهاء مفتوحة والياء مكسورة . قال : أبو عمرو وكذا ذكره البري في كتابه ، ولا يعرف أهل الأداء عنه غير إخلاص الفتح^(٥) . واختلف عن أبي عمرو فروى أبو عبد الرحمن وإسماعيل ابنا اليزيدي وابن شجاع عن اليزيدي عنه الهاء^(٦) مكسورة والياء مفتوحة^(٧) ، زاد بن شجاع والكاف مفتوحة ، وكذلك نا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر ، قال قال : لنا السبيعي^(٨) عن أبي عمر عن اليزيدي كقول ابن شجاع ، وكذلك قال : لنا محمد بن أحمد قال : لنا ابن مجاهد عن أصحابه عن

(١) طريق أبي نشيط ، وهي طريق التيسير لقالون الفتح والقراءة له . بذلك ، وما ذكره الشاطبي من

التقليل فيهما لقالون ؛ فخرج من طريق الشاطبية

انظر : (النشر) ٦٧ / ٢ ، و (البدور الزاهرة) ١٩٨ ، و (الإرشاد الجلية) ٢٨٦ .

(٢) وهذا الوجه القراءة السبعية عنه . انظر : المصادر السابقة .

(٣) انظر : (غاية الاختصار) ٥٦٢ / ٢ .

(٤) وجه آحادي عن البري بإمالة الياء ، ولم يشتهر عنه ، فلا يقرأ به .

(٥) والقراءة السبعية له بذلك . انظر : (التيسير) ١٢٠ ، و (البدور الزاهرة) ١٩٨ .

(٦) في (م) الياء .

(٧) والقراءة لأبي عمرو بذلك . انظر : المصدرين السابقين .

(٨) هو : إسماعيل بن يونس السبيعي ، وقد تقدم ذكره .

اليزيدي وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر عن ابن مجاهد وعلى أبي الفتح عن قراءته في رواية ابن شجاع وعبد الوارث^(١) ، وفي رواية الدوري وأبي أيوب الخياط^(٢) وأبي الفتح الموصلي^(٣) وأبي شعيب من طريق أبي عمران عنه عن اليزيدي وعلى أبي الحسن عن قراءته في رواية الدوري والسوسي عن اليزيدي ، وقال : نا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر والذين أدركناهم من أصحاب أبي عمر^(٤) لا يعرفون غير ذلك ، وروى ابن جبير والسوسي بخلاف عنه ، وابن فرح عن أبي عمر فيما حكاه لنا أبو الفتح عن قراءته عن اليزيدي بكسر الهاء والياء جميعاً^(٥) ، ونا عبد العزيز بن محمد قال : نا عبد الواحد بن عمر قال : نا أبو بكر عن أحمد بن علي الخزاعي^(٦) عن أبي عمر عن اليزيدي ﴿كَهَيْعَصَ﴾ بين ذلك بكسر الهاء والياء ، ونا الخاقاني قال : نا الحسن بن رشيق ، قال : نا أحمد بن شعيب ، قال : نا أبو شعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو^(٧) ﴿كَهَيْعَصَ﴾ الكاف^(٨) مفتوحة بين النصب والخفض ، والهاء والياء مكسورتان . ونا الفارسي

(١) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة العنبري البصري ، إمام حافظ مقرئ ثقة ، عرض على أبي عمرو ، وروى عنه ابنه عبد الصمد والزهراني وأحمد القرشي ، وكان ثقة حجة موصوفاً بالعبادة والدين والفصاحة ، ولكنه أقم بالقدر ، ولم يثبت عنه ، من الطبقة الخامسة عند الذهبي من العاشرة في التقريب ، مات سنة ١٠٨ هـ . (تقريب) ١/ ٥٢٧ ، (ومعرفة) ١/ ١٦٣ ، و (غاية) ١/ ٤٧٨ .

(٢) هو : سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي ، مقرئ جليل ، قرأ على اليزيدي ، وعنه أحمد المعدل والدقاق وعلي بن مروان ، مات سنة ٢٣٥ هـ . (غاية ٣١٢) .

(٣) هو : عامر بن عمر الموصلي ، وقد تقدم ترجمته .

(٤) في (م) أبي عمرو .

(٥) وذكرنا هذه الرواية أيضاً بإسنادها في (المبسوط) ٢٤٢ ، و (الموضح في الفتح والإمالة) ٦١٣-٦١٥ .

(٦) هو : إسحاق بن أحمد الخزاعي ، وقد تقدمت ترجمته .

(٧) في (م) عن أبي عمر .

(٨) وجهه عن أبي عمرو بالتقليل في الكاف ، ولكن لم يشتهر عنه .

عن أبي طاهر عن أصحابه عن أبي شعيب عن اليزيدي الكاف مفتوحة بين النصب والخفض ، لم يزد على ذلك شيئاً ، ولم يذكر الهاء والياء قال : أبو عمرو وبإمالة فتحة الهاء والياء ، قرأت في رواية السوسي^(١) من غير طريق أبي عمران النحوي عنه على أبي الفتح عن قراءته ، وروى ابن سعدان عن اليزيدي في مجرده بكسر الهاء ، ولم يذكر الياء وروى في جامعه^(٢) الهاء بين التفخيم والكسر والياء مكسورة ، وروى أبو خلاد ومحمد بن مخلد قال : نا أبو خلاد عن اليزيدي في ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ كلها مفتوحة ، ونا الفارسي قال : نا أبو طاهر ، قال : قال : لنا البرمكي عن أبي عمر عن اليزيدي ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ بفتح ذلك كله ، ولم يذكر أبو حمدون عن اليزيدي/ في ذلك شيئاً ، وأظهر ذلك الهجاء من قوله : ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾^{١٣٨} عند الدال ، من ذكر نافع بخلاف عن ورش وقالون والمسيبي وابن كثير وعاصم ، وأدغمها الباقون . و نا محمد بن علي ، قال : نا ابن مجاهد^(٣) ، قال : نا الحسن بن مالك ، قال : نا أحمد بن صالح عن قالون وورش عن نافع نون العين مبينة^(٤) ودال^(٥) صاد غير مبينة وموضعها ذال^(٦) . وحدثنا محمد بن علي ، قال : نا ابن مجاهد عن أصحابه عن ابن سعدان عن المسيبي عن نافع أنه يدغم الصاد عند

(١) وفي (الإقناع) ٤٢٥ ، وجه إمالتها عنه من طريق ابن جرير والنقاش ، وانظر : (النشر) ٦٩/٢ .
وقال : صاحب (الإتحاف) ٢/ ٢٣٢ ، وما في التيسير من أنه قرأ بها - أي إمالة الياء - للسوسي على فارس بن أحمد ليس من طريق أبي عمران ، التي هي طريق التيسير والعذر للشاطبي في اتباعه . أهـ

وانظر : ذلك مختصراً في (البدور) ١٩٨ ، و(الإرشادات) ٢٨٦ .

(٢) وجه آحادي بالتقليل في (الهاء) ، وتقدم الأول الذي عليه العمل .

(٣) انظر : (السبعة) ٤٠٦ ، وفيه .. نون العين ، غير مبينة .

(٤) أي مظهره .

(٥) في (م) وذاك .

(٦) في (م) ذاك .

الذال^(١) و نا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر ، قال : نا عبيد بن محمد ، قال : نا ابن سعدان قال : نا إسحاق عن نافع أنه يدغم الصاد عند الذال ، وروى ابن واصل عن ابن سعدان عن المسيبي أنه بين الصاد^(٢) . قال أبو عمرو : ولم يُروَ عن نافع إظهار نون العين عند الصاد . غير أحمد بن صالح ، وإظهارها عندها إظهاراً خالصاً غير معروف من مذاهب القراء ، لأن الصاد من حروف الفم ، وحكم النون معهن أن تكون مخفاة ، والمخفى ليس بمظهر خالص ولا مدغم^(٣) محضاً ، بل هو مترلة بين المترلتين . قال أبو عثمان المازني^(٤) بيان النون مع حروف الفم لحن ولعل أحمد بن صالح قد جعل الإظهار عبارة عن الإخفاء مجازاً واتساعاً ، كما يجعل الكسر عبارة عن الإمالة ، والضم عبارة عن الإشمام في نظائر ذلك . فإن كان ذلك مما حكاه من البيان غير خارج عن الصواب ، إذ ليس على الحقيقة ، بل هي على المجاز على أن البيان لا يمتنع هاهنا ، من حيث كانت حروف الهجاء مبنية على الانفصال مما^(٥) بعدها والأخذ به .

حرف (٢٢٢) : قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحماد : ﴿ زَكَرِيَّا ﴾

﴿ إِذْ نَادَى ﴾ ، و ﴿ يَزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ ﴾ [٢٠٧] ، وفي (الأنبياء) ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ ﴿ إِذْ نَادَى ﴾ [٨٩] بتحقيق الهمزتين في الثلاثة^(٦) .

(١) في (م) الدال .

(٢) قلت : والقراءة لنافع بإظهار الصاد عند الذال . انظر : (التيسير) ١٢٠ ، و (النشر) ١٧ / ٢ ، باب الإدغام الصغير .

(٣) في (م) ولا يدغم .

(٤) هو : بكر بن محمد بن عثمان أبو عثمان المازني النحوي المشهور ، روى عن أبي عمرو الجرمي

ويونس ، وعنه محمد المبرد ، مات ٢٤٩ هـ . (إنباه الرواة) ٤١ / ١ ، و (غاية) ١٧٩ / ١ .

(٥) في : (م) بما .

(٦) ويكون المد عندهم حيثئذ متصلاً ، وحيثئذ تلتقي همزتان ، الأولى : مضمومة ، والثانية : مكسورة ،

فيحققاها على أصلهم . انظر : (التيسير) ٧٣ - ١٢٠ ، و (البدور الزاهرة) ١٩٨ .

وقرأ الحرميان وأبو عمرو بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية^(١) ، وقرأ عاصم في رواية حفص والمفضل بخلاف عنه ، حمزة والكسائي بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية^(٢) .

حرف (٢٢٣) : وكلهم قرأ : ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ ﴾ [٥] من الخوف ، ونصب الياء إلا مارواه الوليد عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأ ﴿ خِفْتُ ﴾ بالتشديد ، أي قلت الموالي بسكون الياء . وهذه القراءة^(٣) تروى عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان^(٤) رحمة الله عليه .

حرف (٢٢٤) : قرأ أبو عمرو والكسائي : ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ ﴾ [٦] بالجزم في الثاء فيهما . وقرأ الباقر برفعهما فيهما^(٥) .

حرف (٢٢٥) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ عِتْيَا ﴾ ، و﴿ وَبُكْيَا ﴾ ، و﴿ صِلْيَا ﴾ ، و﴿ جِثْيَا ﴾ [٨ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٦٨] بكسر^(٦) أوائل هذه، الأربعة في هذه واختلف عن عاصم ،

(١) وعنهم إبدالها واواً خالصة . انظر : المصدرين السابقين .

(٢) فيكون المد عندهم منفصلاً ، وكل يمد حسب مذهبه . انظر : المصدرين السابقين ،

و(الإرشادات الجلية) ٢٨٥ .

(٣) ولكن تعتبر شاذة . انظر : (مختصر الشواذ) ٨٦ ، و(المحتسب) ٣٧ / ٢ ،

و(الانفرادات) ٩٣٤ / ٣ ، وأماكن ورودها في (معجم القراءات) ١٥٢ / ٣ .

(٤) عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي الأموي ذو النورين وأمير المؤمنين أحد العشرة الذين

شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ، زوج رقية ثم أم كلثوم ، ابنتي رسول الله صلى

الله عليه وسلم ولد بمكة وأسلم بعد البعثة بقليل ، وكان غنياً شريفاً . من أعظم أعماله تجهيز نصف

جيش العسرة بماله ، وجمع القرآن واتخذ داراً للقضاء بين الناس ، قتل بالمدينة يوم الجمعة ١٢ / ١٧

٣٥ هـ (أسد الغابة) ٤٨٠ / ٣ ، و(تهذيب الأسماء) ٣٢١ / ١ ، و(الأعلام) ٤١٠ / ٤ .

(٥) على الجزم في جواب الدعاء وبالرفع على أن الجملة نعت (وليا) .

قال الشاطبي : وحرفا يرث بالجزم حلوا رضى انظر ص ٦٨ .

انظر : (التيسير) ١٢٠ ، و(النشر) ٣١٧ / ٢ ، و(الإتحاف) ٢٣٣ / ٢ ، و(الفتح الرباني) ٢١٦ .

(٦) إتباعاً للكسرة بعدها ليعمل اللسان فيه عملاً واحداً . انظر : (الكشف) ٨٥ / ٢ ، و(البيان) ١٢٠ / ٢ .

فروى عنه عمرو وعبيد والقواس والزهراني ضم الياء من ﴿وَبُكِّيَّا﴾ وحدها ، وكسر أول الثلاثة الباقية^(١) . قال^(٢) : هبيرة أقراني أبو عمرو بمكة^(٣) ﴿عِتْيَا﴾ الحرف الذي بعد السجدة^(٤) بضم العين ، وأقرانيه قبل ذلك ببغداد^(٥) بالكسر كلاهما ، وقرأت أنا في رواية هبيرة بضم الباء من قوله ﴿وَبُكِّيَّا﴾ ، فالعين من قوله ﴿عِتْيَا﴾ الحرف الثاني الذي بعد السجدة ، وحدثنا الفارسي قال : نا أبو طاهر ، قال : نا وكيع ، قال : نا محمد بن يحيى الكسائي ، قال : نا أبو الحارث عن أبي عمارة عن حفص عن عاصم أنه قرأ : ﴿وَبُكِّيَّا﴾ ، و﴿صَلِّيَّا﴾ ، و﴿جِثِّيَّا﴾ ، و﴿عِتْيَا﴾ كلهن مكسورات^(٦) ورفع حرفاً واحداً قوله : ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتْيَا﴾ [٦٩] ، وكسر من ﴿الْكَبِيرِ عِتْيَا﴾ . وقرأ الباقون بضم أول هذه الأربعة^(٧) .

حرف (٣٢٦) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿وَقَدْ خَلَقْتَك مِنْ قَبْلُ﴾ [١] بالنون مفتوحة وألف بعدها على لفظ الجمع^(٨) . وقرأ الباقون بالتاء مضمومة من غير

(١) والقراءة لحفص عنه كذلك ، وشعبة كالباقيين بالضم فيها .

قال الشاطبي : وضم بكيا كسره عنهما وقل .. عتيا صليا مع جثيا شذا علا . انظر : ص ٦٨ .

انظر : (التيسير) ١٢٠ ، و (النشر) ٣١٧ / ٢ .

(٢) في (م) وقال .

(٣) مكة : بيت الله الحرام ، ويقال بكة ، وسماها الله تعالى أم القرى . مدينة تاريخية قديمة ، أقدس البقاع ، ذات مكانة عالية ، وهي قبلة المسلمين ، ومحط أنظارهم ، ومهوى أفئدتهم ، حيث تقام مناسك الحج حرسها الله . انظر : (معجم البلدان) ١٨١ / ٥ ، و (المصباح المنير) ٥٧٧ ، و (موسوعة المدن العربية) ٤٣ .

(٤) أي الموضع الثاني له الآية [٦٩] .

(٥) بغداد : مدينة السلام عاصمة العراق ، وأكبر مدنها ، بها كثير من المرافق الحياتية والمعالن التاريخية الحضارية . انظر : (الأمصار ذوات الآثار) ١٧١ ، و (معجم ما استعجم) ٢٦١ / ١ ،

و (موسوعة المدن العربية) ٧١ .

(٦) وجه آخر لحفص .

(٧) وذلك على الأصل انظر : (حجة القراءات) ٤٣٩ .

(٨) النون للعظمة مناسبة ، لقوله : { إنا نبشرك } . انظر : (الفتح الرباني) ٢١٦ ، و (المستنير) ٦ / ٢ .

ألف^(١) على لفظ التوحيد^(٢) .

حرف (٢٢٧) قرأ نافع في رواية ورش^(٣) وفي رواية الحلواني وسالم بن هارون / عن قالون وأبو عمرو : ﴿لَأَهَبَ لَكَ﴾ [١٩] بالياء مفتوحة بعد اللام على ٣٨ ب الإخبار عن الغائب ، وحدثنا^(٤) عبد الله^(٥) بن محمد ، قال : نا عبد الله بن أحمد عن قراءته على ابن بويان عن أبي حسان عن أبي نسيط عن قالون : ﴿لَأَهَبَ﴾ بالياء^(٦) . وقرأ الباقر بمهزة مفتوحة على إخبار المتكلم ، وكذلك روى إسماعيل والمسيبي عن نافع وأحمد بن صالح عن قالون^(٧) عنه وابن جبير عن أصحابه ، وبذلك قرأت في رواية القاضي وأبي نسيط والشحام عن قالون^(٨) . ولم يذكر ذلك عنه نصاً غير أحمد بن صالح .

حرف (٢٢٨) : قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحماد وأبو عمرو : ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ [٢٤] بفتح الميم والتاء^(٩) ، وقرأ الباقر بكسر الميم وخفض التاء^(١٠) ،

(٧) والألف محذوفة عند الكل لتحتمل القراءتين . انظر : (الوسيلة إلى كشف العقيلة) للسخاوي ص ٢٥٩ ، و(جميلة أرباب المراسد) ص ٣٦٩ .

(٨) على التوحيد وذلك إسناداً للفعول إلى ضمير المتكلم مناسبة ، لقوله : { هو علي هين } . قال الشاطبي : خلقت خلقنا شاع وجهها تحملاً . انظر : (حجة القراءات) ٤٤٠ ، و(المستنير) ٦/٢ .
(٩) انظر : (التيسير) ١٢٠ ، و(التعريف في اختلاف الرواة عن نافع) ٣١٨ ، و(رسالة ورش) ٤٨ .
(١٠) لحق بجانب الصفحة : وهو عبد الله بن أحمد كذا أثبتته الحافظ أبو عمرو ، وذكر أنه قرأ لقبه وكنيته بخطه . والمعروف أنه عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي بن مهران - غاية النهاية - .

(٣) في (م) محمد بن عبد الله بن محمد .

(٤) وهذا الوجه المذكور له في (التيسير) ١٢٠ .

(٥) الوجه الثاني لقالون ، والعمل له بالوجهين ، كما نص عليه الشاطبي .

(٦) انظر : (النشر) ٣١٧ - ٣١٨ . قال الشاطبي : وهمز أهب بالياء جرى حلو بحره .. بخلف .

(٧) على أن (من) موصول ، و(تحت) منصوب على الظرفية . انظر : (مشكل إعراب القرآن)

٤٥١ ، و(الفتح الرباني) ٢١٧ ، و(المهادي) ٣/٣٢ .

=

(٨) على أن (من) جارة ، وما بعدها مجرور .



وكذلك روى حفص والمفضل عن عاصم .
حرف (٢٢٩) : قرأ عاصم في رواية حماد وفي رواية العليمي (٢) عن أبي بكر : ﴿ تَسْقِطُ عَلَيْكَ ﴾ [٢٥] بالياء مفتوحة وتشديد السين وفتح القاف (٣) ، وكذلك روى حماد بن بحر عن المسيبي عن نافع بالياء ، وكذلك قال : لنا الفارسي عن أبي طاهر عن ابن رستم عن نصير (٤) عن الكسائي بالياء أيضاً ، وكذلك نا عبد العزيز بن محمد قال : نا عبد الواحد بن عمر قال : أخبرني بن العباس (٥) في كتابه (٦) إلى عن أبي الأسباط عن أبي حماد عن أبي بكر عن عاصم بالياء أيضاً ، وقرأ عاصم في رواية حفص من غير طريق هبيرة والقواس ﴿ تَسْقِطُ ﴾ بالتاء مضمومة وتخفيف السين وكسر القاف (٧) ، أنا أحمد بن عمر الجيزي (٨) في الإجازة ، قال : نا أحمد ابن سليمان ، قال : نا محمد بن محمد الباغندي ، قال : نا هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿ تَسْقِطُ ﴾ بضم التاء وكسر القاف . لم يروه عن هشام (٩) غيره ، نا طاهر بن غلبون ، قال : نا عبد الله بن محمد ، قال :

= قال الشاطبي : ومن تحتها اكسروا خفض الدهر عن شذا . انظر : المصدرين السابقين

(١) انظر : (المبسوط) ٢٤٢ ، و (الغاية) ٣١٦ ، و (غاية الاختصار) ٥٦٤ / ٢ .

(٢) انظر : (الاختيار) ٥٣٢ / ٢ ، و (النشر) ٣١٨ / ٢ .

(٣) انظر : (إعراب القراءات الشواذ) ٤٥ / ٢ ، و (البستان) ٦٧٩ ، و (الانفرادات) ٩٣٩ / ٣ .

(٤) انظر : (المبسوط) ٢٤٣ ، و (الغاية) ٣١٦ ، و (غاية الاختصار) ٥٦٤ / ٢ .

(٥) في (م) عن العباس .

(٦) علي بن العباس بن عيسى أبو الحسن البجلي الكوفي ، شيخ مشهور ، روى عن أحمد بن حكيم

وأبي الأسباط المعلم عن أبي حماد ، وروى عنه أبو بكر بن مجاهد وعبد الواحد بن عمر وأحمد بن

عبد الله شيخ الأهوازي كذا ذكره في مفردة عاصم ، وكتابه لم أجده . (غاية) ٥٤٧ / ١ .

(٧) إنفرادة سبعة عنه . انظر : (التيسير) ١٢١ ، و (النشر) ٣١٨ / ٢ .

(٨) في (ت) الجيزي والتصوب من (م) وانظر : (غاية) ١٢٦ / ١ .

(٩) رواية آحادية عن هشام القراءة كحفص ، ولم تشتهر عنه .

ابن أنس قال : نا هشام بإسناده ﴿ تُسْقِطُ ﴾ بالتاء لم يزد على ذلك ، وهي في كتابي مقيدة بتشديد السين وفتح القاف .

وقرأ حمزة^(١) وحفص^(٢) في رواية هبيرة بالتاء مفتوحة وتخفيف السين وفتح القاف وكذلك روى سائر الرواة عن المسيبي وعن أبي بكر^(٣) عن الكسائي ، وكذلك روى أيضاً ، أبو شعيب القواس عن حفص ومحمد بن الحسين الجعفي وأحمد بن صدقة عن أبي الأسباط عن ابن أبي حماد والحسن بن جامع عنه عن أبي بكر .

حرف (٣٣٠) : وكلهم قرأ : ﴿ فَاِمَّا تَرَيْنَّ ﴾ [٣٦] بكسر الياء من غير همز ، إلا ما حدثناه عبد العزيز بن محمد ، قال : نا ابن أبي هشام ، قال : حدثني أبو بكر^(٤) ، قال : أخبرني محمد بن عبد العزيز بن محمد الهلالي عن محمد بن عمر الرومي ، قال : ذكر يحيى عن أبي عمرو^(٥) أنه قرأ : ﴿ فَاِمَّا تَرَيْنَّ ﴾ بالهمز ، قال : أبو عمرو^(٦) والهمز في ذلك معروف عن أبي عمرو ، كما أن الهمز الذي رواه العباس بن الفضل عنه في قوله : ﴿ لَتَرُونَّ ﴾^(٧) ، ﴿ ثُمَّ لَتَرُونَهَا ﴾ كذلك أيضاً ، وليس ذلك إلا من

(١) إنفراد سبعة عنه . قلت : وقرأ الباقون بفتحهما مع التشديد ، وفيها أوجه أخرى عديدة ذكرت في (مختصر الشواذ) ٨٧ ، و (معجم القراءات) ٣ / ١٦١ ، وما بعدها

قال الشاطبي : وخف تساقط فاصلاً فتحملًا .. وبالضم والتخفيف والكسر حفصهم .

(٢) رواية عن حفص من طريق هبيرة القراءة كحمزة ، وتقدمت الأولى التي عليها العمل .

(٣) وجه آخر عن شعبة القراءة كحمزة ، لم يشتهر عنه ، والعمل له في القراءة السبعة كالجماعة .

انظر : المصادر السابقة .

(٤) يعني ابن مجاهد رحمه الله (غاية النهاية) ١ / ١٤١ .

(٥) انفراد شاذة لمخالفتها المشهور والمتواتر عن الجماعة .

انظر : (مختصر الشواذ) ٨٧ ، و (المحتسب) ٢ / ٤٢ ، و (البحر) ٦ / ١٨٥ ، و (البستان) ٦٨٠ ،

و (الانفرادات) ٣ / ٩٤٠ .

(٦) يعني نفسه .

(٧) الأيتان الكريمتان [٦،٧] من سورة (التكاثر) [١٠٢] .

جهة أجوبة أبي عمرو لسائله عن اختلاف اللغات^(١)، فنسب^(٢) أكثر أهل الكتب ذلك إلى قراءته واختياره وقل من ميز منهم اختياره ، من أخباره وفصل بينهما^(٣).

حرف (٣٣١): قرأ عاصم وابن عامر : ﴿قَوْلَ الْحَقِّ﴾ [٣٤] بنصب اللام .

وقرأ الباقر برفعها^(٤)

حرف (٣٣٢): قرأ الكوفيون^(٥) وابن عامر : ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾ [٣٦] بكسر الهمزة .

وقرأ الباقر بفتحها^(٦) . ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [٤٢] ﴿يَتَأْتِي﴾ [٤٢] قد ذكر^(٧) .

حرف (٣٣٣): وكلهم قرأ : ﴿الَّذِي فِيهِ يَمَتُّونَ﴾ [٣٤] بالياء ، إلا ما رواه

الترمذي^(٨) عن ابن ذكوان عن ابن عامر ويحيى الجعفي عن أبي بكر عن عاصم^(٩)

(١) في (م) اللقاب .

(٢) في (م) تبست .

(٣) قلت : تميزه هذا عبارة تغني عن الكلام .

(٤) من نصب (قول) فعلى أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، وعامله محذوف تقديره : (أقول

قول الحق) ، هذا إن أريد معنى الصدق . وإن أريد به اسم من أسماء الله تعالى ، فنصبه على أنه

مفعول لفعل محذوف تقديره : (أمدح قول الحق) ، أي قول الله وكلمته الذي هو عيسى .

وبالرفع يكون خيراً لمبتدأ محذوف . انظر : (الفتح الرباني) ٢١٧ ، و (المستنير) ١٠ / ٢ .

قال الشاطبي : وفي رفع قول الحق نصب ند كلا .

(٥) في (م) وابن غلبون .

(٦) كسر همزة (إن) على الاستثاف ، وفتحها عطفاً على الياء في { أوصاني } .

انظر : (الفتح الرباني) ٢١٧ . قال الشاطبي : وكسر وأن الله ذاك .

(٧) عند الكلام على الآية [١١٧] البقرة ، و [٤] يوسف . انظر : (الجامع) ت طلحة ص ١٠٧ ،

وحرف ١٦٢ من هذا البحث . و (التيسير) ٥٥ و ٦٥ ، و (النشر) ١٢٨ / ٢ ، باب الوقف على

مرسوم الخط .

(٨) في : (م) اليزيدي .

(٩) ويروى ذلك أيضاً عن نافع والكسائي في رواية ، قلت : وهي رواية غير مشهورة عنهم ، بل هي

أحادية من تلك الطرق . انظر : (المستنير في القراءات) ٦٦٨ ، و (المبهج) ٦٢٥ ،

و (البحر) ١٨٩ / ٦ . و (البستان) ٦٨١ ، و (الانفرادات) ٩٤١ / ٣ .

أُثْمَا قَرَأَ بِالتَّاءِ^(١) وَخَالَفَهُمَا^(٢) الْجَمَاعَةُ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ فِرْوَتُهُ بِالْيَاءِ^(٣) .

حرف (٢٢٤) : قَرَأَ عَاصِمٌ فِي رِوَايَةٍ حَفْصَ وَحَمَادَ وَحَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ : ﴿ إِنَّهُ

كَانَ مُخَلَّصًا ﴾ [٥١] بَفَتْحِ اللَّامِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى ابْنُ الْمُعَلَّى عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ^(٤) عَنْ ابْنِ

عَامِرٍ ، وَاخْتَلَفَ / عَنْ أَبِي بَكْرٍ^(٥) فَرَوَى الْكَسَائِيُّ وَيَحْيَى الْجَعْفِيُّ عَنْهُ عَنْ عَاصِمٍ ١٣٩

أَنَّهُ كَسَرَ اللَّامَ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ^(٦) عَنْ حُسَيْنِ الْعَجَلِيِّ عَنْ يَحْيَى

عَنْهُ ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْ يَحْيَى غَيْرِهِ ، كَذَا رَوَى أَيْضاً عُمَرُ بْنُ أَبِي عِمَارَةَ عَنْ حَفْصَ عَنْهُ

وَرَوَى سَائِرُ الرِّوَاةِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَتَحَ اللَّامَ^(٧) ، وَكَذَلِكَ رَوَى أَبُو الْحَارِثِ عَنْ أَبِي

عِمَارَةَ عَنْ حَفْصَ . وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى سَائِرُ الرِّوَاةِ عَنْ ابْنِ

ذَكْوَانَ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ^(٨) وَالْمُفَضَّلِ^(٩) عَنْ عَاصِمٍ .

حرف (٢٢٥) : وَكُلُّهُمْ قَرَأَ : ﴿ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ ﴾ [٥٨] بِالتَّاءِ ، إِلَّا مَا رَوَاهُ التَّغْلِي

عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ^(١٠) عَنْ ابْنِ عَامِرٍ وَابْنِ شَنِبُودٍ عَنْ النَّحَّاسِ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ

(١) فِي : (م) بِالْيَاءِ

(٢) فِي : (م) وَخَالَفَتْهُمَا

(٣) فِي : (م) بِالتَّاءِ . قُلْتُ : وَمَا رَوَتْهُ الْجَمَاعَةُ عَنْهُمَا الْمُتَوَاتِرَ عَنْهُمْ ، وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ .

(٤) رِوَايَةُ آحَادِيَّةٌ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ الْقِرَاءَةُ كَالْكُوفِيِّينَ .

(٥) انْظُرْ : (السَّبْعَةُ) ٤١٠ .

(٦) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ أَبُو مُحَمَّدٍ التُّوزِي ، أَخَذَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ وَحُسَيْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ

يَحْيَى بْنِ آدَمَ ، وَعَنْهُ مُحَمَّدُ النَّاقِدُ وَأَحْمَدُ التَّائِبُ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٩٣ هـ . (غَايَةُ) ١ / ٤١١ .

(٧) وَقِرَاءَتُهُمَا الْمَقْبُولَةُ هِيَ قِرَاءَةُ الْكُوفِيِّينَ ، أَيْ : بِفَتْحِ اللَّامِ . انْظُرْ : (التَّيْسِيرُ) ١٢١ .

(٨) وَمَا رَوَاهُ سَائِرُ الرِّوَاةِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ الْقِرَاءَةُ السَّبْعِيَّةُ عَنْهُ . انْظُرْ : الْمَصْدَرُ السَّابِقُ .

(٩) انْظُرْ : (التَّذَكُّرَةُ) ٢ / ٤٢٥ .

(١٠) وَتَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَحَمْزَةَ وَقَتِيَّةَ وَآخَرُونَ . (الْبَجَرُ) ٦ / ٢٠٠ ، وَ(مُخْتَصَرُ

الشَّوَاذِ) ٨٨ ، وَ(الْقِرَاءَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ) ١ / ٣٩٨ ، وَكِتَابُ (قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ) ١٢٦ .

ورش أنهما قرأ بالياء وهو غلط^(١) . ﴿ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ ﴾ [٦٠] قد ذكر^(٢) .

حرف (٣٣٦) : قرأ ابن عامر في رواية الشاميين عن الأخفش وابن المعلی وابن موسى عن ابن ذكوان^(٣) : ﴿ أَءِذَا مَا مِثُّ ﴾ [٦٦] بهمزة واحدة مكسورة على لفظ الخبر ، وكذا ذكره الأخفش في كتابه ، وكذا روى الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان وهشام^(٤) جميعاً ، وبه كان يأخذ في الروایتين .

وقرأ الباقون^(٥) بهمزتين على لفظ الاستفهام ، وهم في ذلك على مذاهبهم المشروحة في باب الهمزتين^(٦) من تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها ؛ والفصل بالألف في حال التحقيق والتسهيل بهمزتين . وكذا روى التغلبي وابن أنس والترمذي وابن خرزاد عن ابن ذكوان والنقاش عن الأخفش وابن عتبة وابن بكار بإسنادهما عن ابن عامر^(٧) .

حرف (٣٣٧) : قرأ نافع وابن عامر وعاصم : ﴿ أَوَّلًا يَذْكُرُ الْإِنْسَنُ ﴾ [٦٧] بإسكان الذال وضم الكاف وتخفيفهما .
وقرأ الباقون بتشديدهما^(٨) وكذلك الوليد عن يحيى عن ابن عامر^(٩) .

(١) أي من جهة الرواية لمخالفتها المتواتر عن الجماعة . انظر : (مختصر الشواذ) ٨٨ ،
(الانفرادات) ٩٤٣/٣ .

(٢) عند الآية [١٢٤] من سورة النساء [٤] .

(٣) وعند ابن الجزري له ذلك من جميع طرقه غير الشذائي عنه . انظر : (النشر) ٣٧٢ / ١ .

(٤) رواية عن هشام من طريق الداجوني القراءة كابن ذكوان ، ولكن لم تشتهر عنه .

(٥) ومنهم هشام في باقي طرقه .

(٦) انظر : (الجامع) ت عبد المهيم ٦٥٩/٢ ، و (التيسير) ٣٦ .

(٧) وهو الوجه الثاني لابن ذكوان عن ابن عامر ، وقد ذكرهما في (تيسيره) ١٢١ ، وعليه العمل

وانظر : (البدور الزاهرة) ٢٠٠ .

(٨) سكون الذال من الذكر ضد النسيان ؛ مضارع (ذكر) وتشديدها مضارع (تذكر) ، وأصله

(يتذكر) ، فأبدلت التاء ذالاً ، وأدغمت في الذال . والتذكر : التيقظ . انظر : (المستتر) ١٦ : ٢ .

(٩) وجه عنه القراءة كالجماعة من رواية الوليد ، وتقدم الأول الذي عليه العمل . (المبهج) ٦٢٧ .

حرف (٢٣٨) : قرأ الكسائي : ﴿ ثُمَّ تُنْجَى الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ [٧٢] بإسكان النون

وتخفيف الجيم . وقرأ الباقر بفتح النون وتشديد الجيم ^(١) .

حرف (٢٣٩) : قرأ ابن كثير : ﴿ خَيْرٌ مَّقَامًا ﴾ [٧٣] بضم الميم . وقرأ الباقر

بفتحها ^(٢) .

حرف (٢٤٠) : قرأ نافع ^(٣) في غير رواية ورش وابن عامر ^(٤) في رواية ابن

ذكوان ^(٥) وأبو بكر عن عاصم في ^(٦) رواية الشموني ^(٧) عن الأعشى عنه :

﴿ وَرِئًا ﴾ [٧٤] بياء مشددة من غير همز ^(٨) ، وكذلك روى الداجوني عن أصحابه

عن هشام ^(٩) وابن شنبوذ عن النحاس عن أبي يعقوب عن ورش وهو غلط . وكذا

ذكره الخياط ^(١٠) في كتابه ، وقال النصار عنه فيه : كان يهمز ثم تركه وشدد الياء .

وقرأ الباقر ونافع في رواية ورش ^(١١) وابن عامر في رواية هشام من جميع

(١) سكون النون للكسائي من (أنجى) وقد قرأها وحده ، وبالتشديد من (نجى) .

انظر : (الفتح الرباني) ٢١٧ ، و (المستنير) ١٦ / ٢ . قال الشاطبي : ونجى خفيفا رض .

(٢) قراءة ضم الميم لابن كثير على أنه مصدر ميمي أو اسم مكان من (أقام) الرباعي ، وقد قرأها

وحده وبفتح الميم من (قام) الثلاثي . قال الشاطبي : مقام بضمه دنا .

انظر : (حجة القراءات) ٤٤٦ ، و (المستنير) ١٨ / ٢ .

(٣) انظر : (التذكرة) ٤٢٦ / ٢ ، و (المبسوط) ٢٤٤ ، و (الغاية) ٣١٨ ، و (غاية الاختصار) ٥٦٥ / ٢ .

(٤) (السبعة) ٤١١ ، و (المبسوط) ٢٤٤ .

(٥) (التذكرة) ٤٢٦ / ٢ ، و (غاية الاختصار) ٥٦٥ / ٢ .

(٦) في (م) في غير .

(٧) قلت : وهي رواية ، لم تشتهر عن شعبة . انظر : المصدرين السابقين .

(٨) لأنه رسم في جميع المصاحف بياء واحدة ، فإن كان رسمه على قراءة من لم يهمز ، فذلك حقيقة رسمه . وإن كان

على قراءة من همز ، فقد حذفت منه ياء واحدة . انظر : (المحكم في نقط المصحف) للداني ص ١٦٧ .

(٩) وفي (المستنير في القراءات) ٦٦٩ ، ابن زيان عن الحلواني عن هشام ، وهي رواية لم تشتهر عنه ،

وسيدكر الثانية التي من جميع طرقه ، وعليها العمل .

(١٠) الكتاب من مصادر الداني ، ولم أجده .

(١١) والقراءة المقبولة بالهمز . انظر : (السبعة) ٤١١ ، و (التيسير) ١٢١ ، و (التعريف) للداني ص ٣١٨ .

الطرق عنهما بهمزة ساكنة بين الراء والياء ، كذا روى ابن شنبوذ والخياط وابن غالب والبرجمي ومحمد بن إبراهيم عن الأعشى عن أبي بكر ، وقد ذكرنا^(١) مذهب حمزة في الوقف^(٢) ، و نا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : نا ابن مجاهد عن البزي ، ﴿ وَرِئًا ﴾ بالمد قبل الهمزة ، والهمز بعد الياء . وهذه الترجمة تدل على أنه يروى عن بن كثير^(٣) ، ﴿ وَرِئًا ﴾ في زنة قولك (بر يا) ، وذلك عندي غير صحيح .

حرف (٢٤١) : قرأ حمزة والكسائي هاهنا : ﴿ مَالًا وَّوَلَدًا ﴾ ، ﴿ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾ ، ﴿ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴾ ، ﴿ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ [٧٧، ٨٨، ٩١، ٩٢] ، وفي (الزخرف) ﴿ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴾ [٨١] بضم الواو ويأسكان اللام في الخمسة^(٤) .

وقرأ الباقون بفتح اللام والواو فيهن ، ويأتي الاختلاف في الذي في سورة (نوح)^(٥) [٧١] هناك إن شاء الله .

(١) وهذه الرواية عنه هي المشتهرة ، والعمل عليها . انظر : المصادر السابقة .

(٢) حمزة له وجهان في الوقف الأول : الإبدال مع الإدغام ، والثاني : الإبدال من غير إدغام .

قال الشاطبي : ورئيا أبدا مدغما باسطا ملا .

انظر : (الجامع) ت عبد المهيم ٦٢١/٢ ، و (الفتح الرحمانى) ١١٠ ، و (البدور الزاهرة) ٢٠١ .

(٣) ويروى أيضاً ذلك عن النصار وأبو بكر في رواية الأعمش ، وقرأ بالزاي بدل الراء ، قلت : وكله

شاذ مخالف لقراءة الجماعة . انظر : (المحتسب) ٤٤/٢ ، و (المستنير في القراءات) ٦٧٠ ،

و (البحر) ٢١٠/٦ ، و (معجم القراءات) ١٧٨/٣-١٧٩ .

(٤) بضم الواو جمع (ولد) كأسد وأسد ، وافتح الواو اسم مفرد قائم مقام الجمع . وقيل : هما لغتان

بمعنى . كالعرب والعرب .

قال الشاطبي : وولداً هما والزخرف اضمم وسكن .. شفاء وفي نوح شفاء حقه ولا .

انظر : (الفتح الرباني) ٢١٨ ، و (المستنير) ١٢/٢ .

(٥) الآية [٢١] .

حرف (٣٤٢): قرأ حمزة والكسائي: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ﴾ [٩٠] هنا ، وفي [٤٢]

﴿عَسَقَ﴾ ^(١) [٢] بالياء . وقرأ الباقون بالتاء في الموضعين ^(٢).

حرف (٣٤٣): قرأ عاصم / في غير رواية حفص من غير طريق هبيرة وأبي
 عمارة وأبو عمرو: ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ [٩٠] هاهنا ، وفي ﴿عَسَقَ﴾ بالنون ساكنة وكسر
 الطاء وتخفيفها ^(٣) ، وكذلك روى هبيرة ^(٤) وأبو عمر عن أبي عمارة عن حفص ،
 وروى ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر هاهنا بالنون ، وفي ﴿عَسَقَ﴾ بالتاء ،
 وخالفه أبو عبيد وأبو عمرو ، فروى عن الكسائي عنه بالنون في السورتين ، وهو
 الصواب لموافقة روايتهما قول الجماعة ^(٥) عنه . وقرأ ابن عامر في غير رواية
 الوليد وحمزة هاهنا ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ بالنون وكسر الطاء ، وفي ﴿عَسَقَ﴾ بالتاء وفتح
 الطاء ^(٦) . وحدثنا الخاقاني قال : نا أحمد بن أسامة ، قال : نا أبي ح و نا أبو
 الفتح ، قال : نا جعفر ابن أحمد قال : نا محمد بن الربيع ، قال : نا يونس قال :
 أقرأني ابن كيسة عن سليم عن حمزة : ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ في السورتين بالنون وخفض
 الطاء ، وخالفه داود فروى عن ابن كيسة عن سليم كما روى الجماعة في هذه
 السورة بالنون ، وفي ﴿عَسَقَ﴾ بالتاء وقول يونس وهم .

وقرأ الباقون في السورتين بالتاء مفتوحة وفتح الطاء وتشديدها ^(٧) ،

(١) الآية [٥] .

(٢) من قرأ بالياء ، فلأن { السموات } مؤنث غير حقيقي . ومن قرأ بالتاء فعلى لفظ تأنيث

{ السموات } . انظر : (شرح الهداية) ٤١٣ / ٢ . قال الشاطبي : وفيها وفي الشورى يكاد أتى رضا .

(٣) على أنه مضارع { انفطر } بمعنى انشق .

(٤) انظر : (السبعة) ٤١٣ .

(٥) وبما روته الجماعة عنه القراءة السبعة له . انظر : (التيسير) ١٢٢ ، و (النشر) ٣١٩ / ٢ .

(٦) والقراءة السبعة عنهما في السورتين ، كذلك . انظر : (التيسير) ١٢٢ - ١٥٧ ، وفيه حرف

الشورى في موضعه .

(٧) على أنه مضارع { انفطر } بمعنى تشقق ، (المستير) ٢٢ / ٢ .

وكذلك روى الوليد عن يحيى وعمرو وعبيد والقواس والزهراني والمروزي وابن شاهي عن حفص^(١) وكذا روى أبو الحارث عن أبي عمارة عنه .

في هذه السورة من ياءات الإضافة ست^(٢) :

أولاهن : ﴿ مِنْ وَرَأَى وَكَانَتْ ﴾ [٥] فتحها ابن كثير^(٣) ، وأسكنها الباقون .
﴿ أَجْعَلْ لِي آيَةً ﴾ [١٠] نافع وأبو عمرو وابن عامر^(٤) في رواية ابن بكار ،
وأسكنها الباقون . ﴿ إِنِّي أَعُوذُ ﴾ [١٨] فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر^(٥) في
رواية ابن بكار وأسكنها حمزة ، وكذلك قال هبيرة في كتابه عن حفص عن عاصم
وأسكنها^(٦) الباقون ، وبذلك قرأت في رواية هبيرة .

﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [٤٥] فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر^(٧) في رواية ابن
بكار ، وأسكنها الباقون . ﴿ رَبِّيَ إِنَّهُ كَانَ ﴾ [٤٧] فتحها نافع وأبو عمرو وابن
عامر^(٨) في رواية ابن بكار ، وأسكنها الباقون^(٩) .

ليس فيها من الياءات المحذوفات شيء والله أعلم^(١٠) .

= قال الشاطبي : وطا يتفطرن اكسروا غير اثقلا .. وفي التاء نون ساكن حج في صفا .

كمال وفي الشورى حلا صفوه ولا ..

(١) وبما روت الجماعة عن حفص المتواتر عنه ، وعليه العمل في السورتين ، وقد تقدم الوجه الأول
الآحادي عنه من طريق هبيرة . انظر : المصادر السابقة .

(٢) انظر : (السبعة) ٤١٣ ، و (التيسير) ١٢٢ ، و (الإتحاف) ٢ / ٢٤١ .

(٣) انفراد سبعة عنه في فتح الياء . انظر : المصادر السابقة .

(٤) (٥) (٦) (٧) أوجه عنه أحادية من رواية الوليد ، والعمل له كالجماعة .

(٨) في النسختين وفتحها ، والصواب ما ذكر أعلاه . انظر : المصادر السابقة .

(٩) والسادسة هي { أتاني الكتاب } [٣٠] . انظر : المصادر السابقة .

قال الشاطبي : ورائي واجعل لي وإني كلاهما .. وربي وأتاني مضافاً العلاء .

(١٠) انظر : المصادر السابقة .

سورة طه

ذكر اختلا فهم في سورة طه^(١) :

حرف (٣٤٤) : قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية حفص : ﴿ طه ﴾ [١]
 بإخلاص فتحة الطاء^(٢) ، وروى الخزازي عن أصحابه بفتح الطاء والهاء غير
 الشديد^(٣) . قال : وكذلك حروف الهجاء كلها مفتوحة ، وروى ابن مخلد عن
 البزي الطاء والهاء نصب ، وروى أبو ربيعة عن صاحبيه الطاء مفتوحة وروى
 الزهراني عن حفص ﴿ طه ﴾ . وقال : مد الطاء في كتابي^(٤) تحت الهاء كسرة وفوق
 الطاء فتحة ، واختلف عن نافع فروى الكسائي وأبو عمر عن إسماعيل وابن جبير
 عن أصحابه عنه ﴿ طه ﴾ بفتح الطاء ، وروى أبو عبيد عن إسماعيل بفتح الطاء وليس
 بالفتح الشديد ، وروى المسيبي عن أبيه وابن جبير وابن سعدان عنه الطاء والهاء
 مفتوحان^(٥) . قال ابن سعدان : كان إسحاق كأنه يشير فيها إلى الكسرة ،
 فإذا قلت له : إنك تكسر قال : لا ، ولا يابأ^(٦) إلا الفتح . وروى خلف عنه
 ﴿ طه ﴾ ، و﴿ طسم ﴾^(٧) ، و﴿ حم ﴾^(٨) ونحوه لا يكسر ولا يفتح فتحاً شديداً ،

(١) وتسمى سورة موسى عليه السلام ، مكية وآيها مائة وثلاثون ، وآيتان بصري ، وأربع مدنيان ومكي ،
 وخمس كوفي ، وأربعون شامي . (البيان في عد الآي) ١٨٣ ، و (فنون الألفان) ٢٩٢ ، و (مساعد النظر) ٢ / ٢٦٧ .
 (٢) والهاء كذلك . انظر : (التيسير) ١٢٢ ، و (الإتحاف) ٢ / ٢٤٣ .

(٣) في (م) التشديد قلت : والكلمة جاءت في (المبسوط) ٢٤٦ ، لابن مهران بقوله : والذي قرأناه
 وأخذناه لفظاً ، إلا أنه ليس بالفتح الشديد .

(٤) كتاب حفص من مصادر الجامع ، ولم أعثر عليه .

(٥) انظر : (التذكرة) ٢ / ٤٢٩ ، و (التعريف) ٣٢٠ ، وفيهما عن المسيبي وإسماعيل وابن سعدان
 بين اللفظين في الطاء والهاء .

(٦) في (م) باباً . وانظر : (السبعة) ٤١٦ / ٠ .

(٧) في أول الشعراء والقصص و (طس) أول النمل .

(٨) وذلك أول غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجنات والأحقاف ، وجمعها حواميم .

وهو إلى الفتح أقرب . وروى القاضي والحلواني والمدني والكسائي والقطري
والعثماني وأبو نشيط وأبو علي الشحام وأبو سليمان الليثي ومصعب / الزبيري^{١٤٠}
وغيرهم عن قالون بفتح الطاء والهاء^(١) ، وروى أحمد بن صالح عنه الطاء والهاء
مفتوحان وسطاً^(٢) من ذلك ، وروى أبو الأزهر وداود وأبو يعقوب^(٣) عن
ورش ﴿ طه ﴾ كما يخرج من الفم فيما بين ذلك وسطاً من اللفظ في القرآن كله
يعنون بقولهم في القرآن كله ، جميع حروف الهجاء . وأخبرني محمد بن شعيب في
كتابه^(٤) قال : أخبرني محمد بن أحمد بن خالد ، قال : أخبرنا أبي قال : نا إبراهيم
ابن محمد ، قال : نا عبد الصمد^(٥) عن ورش عن نافع ﴿ طه ﴾ ، و ﴿ طسم ﴾ ،
و ﴿ حم ﴾ لا قعر ولا بطح^(٦) . وروى المصريون عن أبي يعقوب عن ورش أداء
بإخلاص فتحة الطاء ، وإمالة فتحة الهاء إمالة خالصة^(٧) . كمذهب أبي عمرو
سواءً وبذلك قرأت على أبي الفتح وأبي القسم وأبي الحسن عن قراءتهم ، وكذلك

(١) قلت : والقراءة المقبولة له بذلك . انظر : (التيسير) ١٢٢ .

(٢) أي بالتقليل ، وقد ذكر له هذا الوجه ابن الجزري في (النشر) ٦٨ / ٢ ، والنشار في
(الدور) ٦٩ / ٢ .

(٣) هو : الإمام يوسف بن عمر الأزرق . وانظر : (الإتحاف) ٢٤٣ / ٢ .

(٤) محمد بن شعيب بن شابور القرشي الدمشقي ، روى عن يحيى بن الحارث والأوزاعي ، وعنه الربيع
وابن المبارك وهشام بن عمار ودحيم ومحمود بن خالد مات سنة ٢٩٩ هـ . وكتابه هذا من

مصادر أبي عمرو ، لم أجده (غاية) ١٥٤ / ٢ .

(٥) هو : عبد الصمد بن عبد الرحمن أبو الأزهر .

(٦) وكذلك روى له صاحب الكامل بين بين سوى الأصبهاني . انظر : (النشر) ٧٠ / ٢ .

(٧) وقراءته السبعية بذلك ، وليس له إمالة محضة سواها ، خروجاً من قاعدته العامة الفتح والتقليل
في ذوات الياء ، والتقليل في ألفات رؤوس الآي .

يقول الإمام أبو الحسن القيرواني : إمالة ورش كلها غير محضة ... سوى الها من طه وللفتح استجدي .

انظر : (التعريف) ٣٢٠ / ، و (الدور) ٢٠٠-٢٠٢ ، و (الإرشادات) ٢٩٤ ،

و (القصيدة الحصرية) ، لوحة ٧ .

رواه المظفر بن أحمد ، فيما بلغني عنه عن أحمد بن هلال عن إسماعيل النحاس عن أبي يعقوب أداء ، وفي كتابي عن طاهر بن غلبون عن أبي بكر عتيق ابن ماشاء الله^(١) قال : قرأت على بن هلال^(٢) ﴿ طه ﴾ بفتح الطاء والهاء ؛ فأنكر ذلك عليّ ، ولفظ بفتح الطاء وكسر الهاء . وقال ابن شنبوذ^(٣) عن النحاس عن أبي يعقوب يشم الهاء الإمالة قليلاً ، وقرأت في رواية الأصبهاني عن أصحابه^(٤) عنه بفتح الطاء والهاء ، وكذلك قرأت في رواية يونس عنه ، وقرأ عاصم في رواية المفضل وحماد والكسائي بإمالة فتحة الطاء والهاء ، واختلف عن أبي بكر ، فروى عنه يحيى بن آدم والعلمي والكسائي ويحيى الجعفي وابن أبي أمية وابن عطار وابن جبير بكسر الطاء والهاء^(٥) . وروى إسحاق الأزرق عنه ﴿ طه ﴾ يشمها شيئاً من الخفض^(٦) ، وروى خلاد عن حسين عنه أنه لا يكسر الطاء ولا الهاء ولا يفتحهما ، وروى عنه الأعشى والبرجمي بفتح الطاء والهاء^(٧) . وقد روى لي أبو الفتح عن قراءته في رواية الكسائي عنه بفتح الطاء وإمالة الهاء^(٨) ، والأول هو الصحيح عنه ، وقرأ أبو عمرو بإخلاص فتحة الطاء وإمالة فتحة الهاء ، وقرأ حمزة والكسائي بإمالة

(١) عتيق بن ماشاء الله بن محمد أبو بكر المصري الغسال ، شيخ مقرئ معروف ، روى عن أحمد ابن هلال ، وعنه أبو الطيب بن غلبون وابنه الحسن ، مات سنة ٣٦٠ هـ (غاية) ١ / ٥٠٠ .

(٢) أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر الأزدي المصري ، أستاذ كبير محقق ضابط ، قرأ على النحاس ، وعنه الشعرائي وابن الأصبع وعتيق بن ماشاء الله وابن حمدان ، مات سنة ٣١٠ هـ

(غاية) ١ / ٧٤ .

(٣) انظر : (النشر) ٢ / ٦٨ ، (الإتحاف) ٢ / ٢٤٣ .

(٤) إلا ما انفرد فيه صاحب التجريد عنه بإمالتها محضاً . (النشر) ٢ / ٦٨ .

(٥) قلت : القراءة المقبولة له بذلك ، كما أشار المؤلف إليه : والأول هو الصحيح عنه انظر :

انظر : (التيسير) ١٢٢ ، و (غاية الاختصار) ٢ / ٥٦٧ ، و (البور) ٢٠١ .

(٦) وجه آخر لشعبة ، وهو التقليل فيهما .

(٧) وجه ثالث لشعبة ، وهو الفتح فيهما .

(٨) وجه رابع لشعبة وهو الفتح في الطاء والإمالة في الهاء .

حرف (^{٢٤٥}): قرأ حمزة : ﴿لَأَهْلِهِ آمْكُثُوا﴾ [١٠] هاهنا، وفي (القصص) (^(٢))^[٢٨] بضم
الهاء ضمة مختلسة في حال الوصل (^(٣)). واختلف عن المسيبي عن نافع ، فروى
لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد (^(٤)) عن أصحابه عن ابن سعدان عن المسيبي عنه
أنه ضم الهاء (^(٥)). وحدثنا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر ، قال : نا عبيد بن محمد ،
قال : نا ابن سعدان عن إسحاق عن نافع (^(٦)) عن سليم عن حمزة : ﴿لَأَهْلِهِ آمْكُثُوا﴾ /
مرتفعة الهاء ، وبذلك قرأت أنا في رواية المسيبي من طريق ابنة ومن طريق ابن
سعدان ، ورؤي ابن واصل عن ابن سعدان وخلــــــــــــف عن

(٦) قلت: وبمن نقل له رواية ضم الهاء صاحب (البحر المحيط) ٢١٥/٦، وأشار إليها بقوله: ونافع في رواية بضم الهاء.

المسيبي أنها مبطوحة ، وكذا قال : ابن المسيبي عن أبيه^(١) وزاد الألف فيها قوة ولا معنى لذكره الألف إن كان أراد الوصل ، لأنه لا حركة لها فيه . وروى أبو عمارة عن إسحاق الأزرق ﴿لأَهْلِهِ آمَكُتُوا﴾ كسر الألف ، وهذا خطأ منه ، سواء أراد الوصل أو الابتداء ، لأنها في حال الوصل ساقطة من اللفظ ، وفي حال الابتداء مضمومة لانضمام ثالث المستقبل من الفعل ، الذي هو^(٢) أوله ، وهو (يَمَكُث) . وأظنه أراد الهاء ، فذكر^(٣) الألف . وقرأ الباقر بكسر الهاء في الموضعين^(٤) ، وكذا روى قالون وورش وأبو عبيد عن إسماعيل عن نافع^(٥) .

حرف (٢٤٦) : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢] بفتح الهمزة^(٦) ، وكذلك روى ابن مجاهد عن الحسن الجمال^(٧) عن محمد بن عيسى عن حماد ابن بحر عن نافع ، وهو غلط . وكذا روى الوليد^(٨) عن يحيى عن ابن عامر ، وكذلك روى أبو الحسن عن أصحابه عن نصير^(٩) عن الكسائي ، وهو وهم . وقرأ الباقر بكسرها^(١٠) . وكذا قال : ابن جبير في مختصره عن اليزيدي عن أبي عمرو ، وهو خطأ . وروى الشيرازي عن الكسائي بالفتح والكسر^(١١) جميعاً ، قال : لي

(١) في : (م) عن ابنه .

(٢) في : (م) هي .

(٣) في (م) مذكرا .

(٤) وذلك لأجل الكسرة التي قبلها . انظر : (حجة القراءات) ٤٥٠ ، و (الفتح الرباني) ٢١٩ .

(٥) وقراءته السبعة كالجماعة . انظر : (التيسير) ١٢٢ ، و (النشر) باب هاء الكناية .

قال الشاطبي : لحمزة فاضم كسرها أهل امكثوا معاً . انظر : ص ٦٩

(٦) وهو على تقدير نوذي بأي أن ربك . انظر : (شرح الهداية) ٤١٥ / ٢ ، و (الفتح الرباني) ٢١٩ .

(٧) هو : الحسن بن علي الجمال ، وقد تقدم .

(٨) انظر : روايته في (المبهج) ٦٣٢ ، وهي آحادية .

(٩) انظر : (التذكرة) ٤٢٩ / ٢ .

(١٠) على الحكاية أو على إضمار القول . انظر : (شرح الهداية) ٤١٥ / ٢ ، و (الفتح الرباني) ٢١٩ .

(١١) أي له الوجهان .

أبو الفتح والمشهور عنه الكسر^(١).

حرف (٢٤٧) : قرأ الكوفيون وابن عامر : ﴿ طَوَّى ﴾ [١٢] هاهنا ، وفي (النازعات)^(٢) [٧٩] بالتثوين، ويكسرونه في (النازعات) لمجيء الساكن بعده. وقرأ الباقون بغير تنوين في السورتين^(٣).

حرف (٢٤٨) : قرأ حمزة وعاصم في رواية المفضل^(٤) : ﴿ وَأَنَا ﴾ [١٣] بتشديد النون ، ﴿ آخَرْتُكَ ﴾ [١٣] بالنون مفتوحة وألف بعدها على لفظ الجمع^(٥) . وقال : محمد بن نصر^(٦) في كتابه أن يونس بن عبد الأعلى وإسحاق الأزرق روي عن حمزة ﴿ وَأَنَا ﴾ بكسر الهمزة^(٧) . ﴿ آخَرْتُكَ ﴾ بالنون والألف ، ولم أجد في كتاب^(٨) يونس الذي سمعناه من طريق الجيزي وأسامة عنه للألف ذكراً ، وإنما قال : فيه

(١) وعليه أهل الأداء عنه . قال الشاطبي : وافتحوا إني أنا دائماً حلا .

انظر : (التيسير) ١٢٢ ، وبقية المصادر .

(٢) الآية [١٦] .

(٣) من قرأ بتثوين الواو على أنه اسم (واد) ، ومن قرأ بتركة فممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث أو العجمة ، وهو اسم للبقعة . قال الشاطبي : ونون بها والنازعات طوى ذكا .

انظر : (الفتح الرباني) ٢١٩ ، و (المستنير) ٢ / ٢٤ .

(٤) انظر : (التذكرة) ٢ / ٤٣٠ ، و (غاية الاختصار) ٢ / ٥٦٨ ، و (المبهج) ٦٣٣ .

(٥) وذلك على وجه التعظيم ، وهو من خطاب الملوك . قلت : وفي القراءة انفراد سبعة عن حمزة

انظر : (شرح الهداية) ٢ / ٤١٦ ، و (البحر) ٦ / ٢٣١ ، و (الفتح الرباني) ٢١٩ ، (إعراب

القراءات) ٢ / ٣٠ ، و (المبسوط) ٢٤٧ .

(٦) محمد بن نصر بن حماد البجلي ، مقرر متصدر ، قال الداني : لا أدري على من قرأ ، روى عنه

سليمان بن يحيى وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (غاية) ٢ / ٢٦٩ ، و كتابه لم أجده .

(٧) ونسبها صاحب (البحر) ٦ / ٢٣١ ، للسلمي وابن هرمز والأعمش .

(٨) كتاب يونس ، لم أجده .

﴿وَأَنَا﴾ جماعة لم يزد على ذلك . وقرأ الباقون : ﴿وَأَنَا﴾ بتخفيف النون ﴿أَخْتَرْتُكَ﴾
بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد^(١) .

حرف (٣٤٩) : قرأ^(٢) ابن عامر : ﴿أَخِي﴾ ﴿أَشْدُدْ﴾ [٣٠، ٣١] بقطع الألف
وفتحها في الوصل والابتداء ، ﴿وَأَشْرِكُهُ﴾ بضم الهمزة على الإخبار والجواب
والمجازاة^(٣) . وحدثنا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال :
نا قاسم المطرز والختعمي وابن جبير قالوا نا كريب^(٤) ، قال : نا أبو بكر عن
عاصم إنه قرأ : ﴿أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ ﴿وَأَشْرِكُهُ﴾ على الإخبار مثل ابن عامر ، وقال :
قاسم في حديثه ﴿وَأَشْرِكُهُ﴾ ﴿وَأَنَا﴾ .

وقرأ الباقون بوصل ألف ﴿أَشْدُدْ﴾ وإسقاطها من اللفظ . وإذا ابتدؤا
ضموها لانضمام الثالث ، وفتحوا الهمزة في ﴿وَأَشْرِكُهُ﴾ على الدعاء^(٥) . وكذلك
روت الجماعة عن أبي بكر^(٦) عن عاصم ، وقرأ ابن كثير^(٧) ونافع في رواية

(١) على أنها ضمير منفصل مبتدأ ، و { اخترناك } خبر المبتدأ . انظر : (المستنير) ٢ / ٢٥ .

قال الشاطبي : وفي اخترناك اخترنا فاز وثقلاً وأنا .

(٢) سقطت كلمة (قرأ) من النسختين .

(٣) وذلك إخبار من موسى عن نفسه بالفعلين جميعاً . وفيها إنفراد سبعة عن الشامي .

انظر : (شرح الهداية) ٢ / ٤١٦ ، و (الفتح الرباني) ٢١٩ .

(٤) هو : كريب بن أبي مسلم أبو رشدين الهاشمي العباسي الإمام الحجة والد رشدين ومحمد ، حدث
عن مولاه ابن عباس ، وأم الفضل أمه . وعنه أبو سلمة ومكحول وسليمان بن يسار ، مات سنة
٩٨ هـ . (سير) ٤ / ٤٧٩ ، وروايته عن أبي بكر ، لم تشتهر عنه .

(٥) وهو فعل أمر من (شد) ، والأمر من الثلاثي مضموم العين ، وتضم همزته تبعاً لضم ثالث الفعل .

انظر : (جحة القراءات) ٤٥٢ ، و (الكشف) ٩٧ / ٢ ، و (المستنير) ٢ / ٢٦ .

(٦) والقراءة له بما روت الجماعة عنه .

قال الشاطبي : وشام قطع اشدد وضم في .. ابتدا غيره واضمم وأشركه كل كلا .

(٧) وذلك على أصله في صلة الهاء .

خلف وابن سعدان عن المسيبي عنه : ﴿ وَأَشْرِكُهُ ﴾ بصلة الهاء وإلحاقها واواً في اللفظ . وكذلك قال : لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد^(١) عن أصحابه عن المسيبي .

وقرأ الباقون بضم الهاء من غير صلة ، وقد ذكر ذلك^(٢) .

حرف (٣٥٠) : وكلهم قرأ : ﴿ كَتَى تَقَرَّ عَيْنَهَا ﴾ [٤٠] بفتح القاف ، إلا ما رواه عبد الحميد بن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر^(٣) أنه قرأ : ﴿ تَقَرَّ ﴾ بكسر القاف . وهو عندي وهم / من ابن بكار ، والكسر لغة معروفة ، ولم يذكر ابن جرير هذا الحرف في جامعه .

حرف (٣٥١) : وكلهم قرأ : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ [٥٠] بإسكان اللام ، إلا ما رواه نصير^(٤) عن الكسائي من غير قراءتي أنه فتح اللام وبإسكانها ، قرأت في رواية وكذلك روت الجماعة عن الكسائي^(٥) .

حرف (٣٥٢) : قرأ الكوفيون : ﴿ أَلْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ [٥٣] هنا ، وفي (الزخرف)^(٦) [٤٣]

(١) انظر : كتاب (السبعة) ٤١٨ .

(٢) انظر : (جامع البيان) ت عبد المهيم ٣٨٥/٢ ، و (التيسير) ٣٤ .

(٣) ولم يبين هنا حركة التاء هل هي الفتح أم الضم ، وذكرت في (إعراب القراءات الشواذ ٧١/٢ ، بقوله : ويقرأ بضم التاء وكسر التاء وكسر القاف . ويقرأ كذلك ، إلا أنه بالياء . وفي (الجامع) ١٣٢/١١ ، للقرطبي نقلها عن عبد الحميد ، وفي (البحر) ٢٤٢/٦ ، ذكرها بدون نسبة ، بقوله : وقرأت فرقه بكسر القاف . قلت : وحكم هذه الرواية الشذوذ لمخالفتها المتواتر والمشهور عن الجماعة .

(٤) نقل هذا الوجه جماعة منهم صاحب (التذكرة) ٤٣١/٢ ، و (المبسوط) ٢٤٨ ، و (الغاية) ٣٢٠ ، و (المستنير في القراءات) ٦٧٤ ، وفيه عن نصير غير الأشعري ، و (المبهج) ٦٣٤ ، وفيه عن نصير والمطوعي عن الأعمش ، و (غاية الاختصار) ٥٦٨/٢ عن الرستمي ، عنه ، و (البستان) ٦٨٦ ، وفيه قرأ نصير في الأشهر عنه و (الانفرادات) ٩٥٧/٣ ، وحكم عليها بالشذوذ لمخالفتها لجميع القراء ..

(٥) والقراءة له بما روته الجماعة عنه .

(٦) الآية رقم [١٠] .

بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف .

وقرأ الباقون بكسر الألف وفتح الهاء وألف بعدها^(١) . وأجمعوا على الحرف الذي في (النبأ) [٧٨]^(٢) بهذه الترجمة اتباعاً لما بعده من الفواصل .

حرف (٣٥٣) : قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة: ﴿ مَكَانًا سُوءٍ ﴾ [٥٨] بضم السين ، وكسرها الباقون^(٣) . وروى خلف والعجلي والوكيعي عن يحيى بن آدم وابن أبي أمية وعبيد بن نعيم عن أبي بكر^(٤) عن عاصم أنه يميل فتحة الواو والألف بعدها ﴿ سُوءٍ ﴾ في الوقف . وكذلك حكى خلف عن يحيى عنه في قوله في (القيامة) [٧٥] ﴿ أَنْ يُتْرَكَ سُوءٍ ﴾ [٣٦] ولم يذكر سائر الرواة عن أبي بكر في الوقف على ذلك شيئاً^(٥) .

حرف (٣٥٤) : قرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي : ﴿ فَيُسْحِتْكُمْ

بِعَذَابٍ ﴾ [٦١] بضم الياء وكسر الحاء .

وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء^(٦) .

(١) وعلى كلا القراءتين هما مصدر ، بمعنى يقال : مهدته مهداً ومهاداً .

انظر : (الكشف) ٩٨ / ٢ ، و (حجة القراءات) ٤٥٣ ، و (المستنير) ٢٨ / ٢ .

(٢) الآية رقم [٦] . قال الشاطبي : مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكن .. مهادا ثوى .

(٣) والكسر والضم في السين لغتان بمعنى : مكانا عدل وسط بين قريتين . انظر : المصادر السابقة .

(٤) أي فله الإمامة الكبرى كحمزة والكسائي . وعليه العمل له . انظر : (التذكرة) ٤٣١ / ٢ ،

و (التيسير) ١٢٣ ، و (البدور) ٢٠٦ .

(٥) قال الشاطبي : واضم سوى في ند كلا ويكسر باقيهم . وصحح له المحقق ابن الجزري الوجهين ،

فالفتح طريق العراقيين قاطبة ، والإمالة رواية المصريين والمغاربة . انظر : (النشر) ٤٣ / ٢ .

(٦) كسر الحاء من { الإسحات } ، وفتحها من { السحت } ، وهما لغتان بمعنى واحد ، أي استأصله

وأهلكه . قال الشاطبي : فيسحتكم ضم وكسر صحاهم .

انظر : (حجة القراءات) ٤٥٤ ، و (الفتح الرباني) ٢١٩ و (المستنير) ٣٠ / ٢ .

حرف (٢٥٥) : روى هبيرة^(١) عن حفص عن عاصم : ﴿يَوْمُ الزَّيْنَةِ﴾ [٥٩] بفتح الميم على الظرف^(٢). وقرأ الباقون برفع الميم على خبر المبتدأ الذي هو — ﴿مَوْعِدُكُمْ﴾^(٣).

حرف (٢٥٦) : قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص والمفضل^(٤) : ﴿قَالُوا إِنَّ﴾ [٦٣] بإسكان النون ، وروى أبو عمر عن أبي عمارة وابن شاهي^(٥) عن حفص بتشديد النون ، وخالف أبا عمر في ذلك أبو الحارث ، فروى عن أبي عمارة عن حفص ﴿إِنَّ﴾ بالجزم ، فوافق ما روته الجماعة عنه^(٦) . واختلف عن أبي بكر فحدثنا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : محمد بن يونس وأبو بكر شيخنا ، قالوا : نا بن صدقة ، قال : نا أحمد بن جبير ، قال : نا أبو بكر عن عاصم ، إنه قرأ ﴿إِنَّ هَذَا﴾ خفيف ، كذا قال : ابن يونس ، وقال : ابن مجاهد ﴿أَنَّ﴾ موقوفة ، وروى حسين عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأها بالوجهين ساكنة النون ومشددة^(٧) ، وروى سائر الرواة عن أبي بكر بتشديد النون^(٨) ، وكذلك روى حماد عن عاصم ، وبذلك قرأ الباقون .

(١) رواية آحادية وتعتبر شاذة لمخالفتها المتواتر عن الجماعة وذكر في (المحتسب) ٥٣ / ٢ عن أبي عمرو ، و (المبسوط) ٢٤٨ ، و (الغاية) ٣٢١ ، و (المستدرج في القراءات) ٦٧٤ ، و (الانفرادات) ٩٦٠ / ٣ .

(٢) في (م) على الطرق .

(٣) قال المنتجب الهمداني : وهو على هذه القراءة أعني الموعود أو زمان ، ولا حذف في الكلام ولك أن تجعله مصدراً ، وتقدر على هذا حذف مضاف ، ليكون الثاني هو الأول . والتقدير : وقت موعدكم يوم الزينة . أهـ . انظر : (الفريد) ٤٤٤ / ٣ .

(٤) انظر : (التذكرة) ٤٣٢ / ٢ ، وفي (غاية الاختصار) ٥٦٩ / ٢ ، عن جيلة عنه .

(٥) وهي رواية غير مشهورة عنه . انظر : (الاختيار) ٥٤٢ / ٢ .

(٦) وبما روته الجماعة عنه قراءته السبعية . انظر : (التيسير) ١٢٣ ، وبقية المصادر .

(٧) في عبارة إشارة إلى أن لشعبة الوجهين .

(٨) وبما رواه سائر الرواة عنه قراءته السبعية . انظر : المصادر السابقة .

حرف (٣٥٧) : قرأ أبو عمرو : ﴿إِنْ هَذَا﴾ [٦٣] بالياء وتخفيف النون .

وقرأ ابن كثير بالألف وتشديد النون . وقرأ الباقر بالألف وتخفيف النون^(١)

حرف (٣٥٨) : قرأ أبو عمرو : ﴿فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ﴾ [٦٤] بوصل الألف وفتح

الميم . وقرأ الباقر بقطع الألف وكسر الميم^(٢) .

حرف (٣٥٩) : قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن عتبة : ﴿تُحَيِّلُ إِلَيْهِ﴾ [٦٥]

بالتاء . وقرأ الباقر وابن عامر في رواية هشام والباقرين بالياء^(٣) ، ولم يذكر هذا الحرف ابن مجاهد ولا أبو طاهر في كتابيهما .

حرف (٣٦٠) : قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان : ﴿تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا﴾ [٦٦]

برفع الفاء^(٤) . وقرأ الباقر وابن عامر في رواية هشام والوليد بن عتبة وابن بكار

(١) فبعد تركيب الأوجه تصبح قراءة الأئمة على النحو التالي :

نافع وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي { إن هذان لسحران } بتشديد { إن } وألف في { هذان } .
وابن كثير وحده ﴿إِنْ هَذَا لَسَجِرَانٍ﴾ بسكون { إن } ، وتشديد { هذان } ، ومد الألف مشبعا .
وأبو عمرو وحده ﴿إِنْ هَذَا لَسَجِرَانٍ﴾ بتشديد { إن } ، وبالياء في { هذين } .

وحفص وحده ﴿إِنْ هَذَا لَسَجِرَانٍ﴾ بسكون { إن } ، وبالألف في { هذان } والله أعلم .

انظر : رسالة ﴿إِنْ هَذَا لَسَجِرَانٍ﴾ ص ٢٧ ، و (مجلة البحث العلمي) ٢/ ٢٦٧ وما بعدها .

قال الإمام الشاطبي : وتخفيف إن عالة دلا .. وهذين في هذان حج وثقله دنا .

(٢) من قرأ بوصل الألف وفتح الميم - وهو البصري وحده - فمن (جمع) الثلاثي : ضد فرق ، بمعنى

الضم ، ومن قرأ بقطع الهمز على أنه فعل أمر من (أجمع) الرباعي ، بمعنى : الحكمة أو العزم .

قال الشاطبي : فأجمعوا صل وافتح الميم حولا . انظر : (المستنير) ٢/ ٣٣ ، و (تقريب المعاني) ٣٣٥ .

(٣) من قرأ بالتاء فعلى الإخبار من الحبال والعصي ، ومن قرأ بالياء فعلى الإخبار عن السعي . والتقدير

: فإذا حبالهم وعصيتهم يخيّل إليه سعيها . وأما الإمام الشامي عنه ابن ذكوان فهو منفرد بالوجه في

القراءة السبعية . انظر : (شرح الهداية) ٢/ ٤١٩ - ٤٢٠ ، و (المستنير) ٢/ ٣٣ - ٣٤ .

(٤) وبتشديد القاف على أنه مضارع { تَلَقَّفَ } مضعف العين والرفع على الاستئناف . وقيل : في

موضع الحال من فاعل { ألقى } وابن ذكوان منفرد بها عن الجماعة .

انظر : (الفتح الرباني) ٢٢٠ و (المستنير) ٢/ ٣٥ .

يجزمها^(١) . وقد ذكرنا مذهب ابن كثير في رواية البزي وابن فليح في تشديد التاء^(٢) ، ومذهب عاصم في رواية حفص في إسكان اللام وتخفيف القاف^(٣) .

حرف (هـ) ^(٥٦١) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ كَيْدٌ سَجِرٌ ﴾ [٦٩] بكسر السين

وإسكان الحاء من غير ألف^(٤) ، وكذلك روى أبو عمر عن أبي عمارة عن حفص عن عاصم وقرأ الباقون بفتح السين وألف / بعدها وكسر الحاء^(٥) ، وكذلك روت الجماعة عن حفص^(٦) .

حرف (ز) ^(٣٦٢) : قرأ ابن كثير في رواية قبل ونافع في^(٧) ورش من طريق أحمد

بن صالح وعبد الجبار بن محمد عن عبد الصمد وعاصم في رواية حفص : ﴿ ءَامَنْتُمْ لَهُ ﴾ [٧١] بهمزة واحدة بعدها ألف على لفظ الخبر .

وقرأ الباقون بهمزتين على لفظ الاستفهام . وقد مضى ذكر مذاهبهم في

(١) لأنها في الجواب الأمر ، والقاف مشددة .

(٢) انظر : (التيسير) ٧٠ ، و (الجامع) ت طلحة ١٦٠ .

(٣) انظر : (التيسير) ٩٢ ، و حرف (٢٤) من هذا البحث .

قال الشاطبي : وتلقف ارفع الجزم مع أنشئ يخيل مقبلا .

(٤) على أنه مصدر بمعنى اسم فاعل ، أو على إضمار تقديره : كيد ذي سحر .

انظر : (الكشف) ١٠٢ / ٢ ، و (المستير) ٣٥ / ٢ .

(٥) على أنه اسم فاعل مضاف إلى ما قبله انظر : المصدرين السابقين .

(٦) وبما روته الجماعة عنه القراءة السبعية عنه ، أما الرواية الأولى عنه من طريق أبي عمارة فهي آحادية

غير مشهورة . انظر : (التيسير) ١٢٣ ، و (النشر) ٣٢١ / ٢ ، و (البدور) ٤٠٥ .

قال الشاطبي : وقل ساحر سحر شفا ..

(٧) كذا بالنسختين ولعلها في رواية ورش ، وفي بعض المصادر هذه الرواية عنه من طريق الأصبهاني ،

وانفرد الجزاعي عن الشاذلي عن الأزرق . بذلك مخالفاً سائر الرواة عن الأزرق .

انظر (السبعة) ٤٢١ ، و (التيسير) ١٢٣ ، و (الاختيار) ٥٤٣ / ٢ ، و (النشر) ٣٦٨ / ١ ،

و (الإتحاف) ٢٥١ / ٢ .

التحقيق لهما ، وفي التسهيل لإحدهما ، فأغنى ذلك عن الإعادة^(١) .

حرف (٣١٣) : قرأ عاصم في رواية الكسائي ويحيى الجعفي وعبيد بن نعيم عن أبي بكر ، وفي^(٢) رواية أبي عمارة عن حفص وأبو عمرو ، في رواية السوسي^(٣) عن قراءتي ، وفي رواية الحلواني وابن فرح عن أبي عمر عن الزبيدي ، وحمزة^(٤) في رواية يونس عن ابن كيسة عن سليم : ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا ﴾ [٧٥] بإسكان الهاء ، ونا أبو الفتح ، قال : نا جعفر بن أحمد ، قال : نا محمد بن الربيع ، قال : نا يونس عن علي بن كيسة عن سليم عن حمزة : ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا ﴾ موقوفة الهاء ، وقرأ نافع في رواية قالون بخلاف عنه بكسر الهاء من غير صلة^(٥) . حدثنا محمد بن أحمد ، قال : ابن مجاهد ، قال : نا الحسن بن أبي مهران^(٦) ، قال : نا أحمد بن يزيد عن قالون عن نافع : ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا ﴾ يشبع الكسرة^(٧) . وكذا روى أحمد بن صالح نصاً عن قالون ، وبذلك قرأت على أبي الفتح من جميع الطرق عنه ونا محمد ، قال : نا ابن مجاهد ، قال : حدثني محمد بن حمدون الحذاء ، قال : نا أبو عون ، قال : نا الحلواني عن قالون عن نافع : ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا ﴾ مكسورة الهاء ،

(١) انظره بالتفصيل في حرف ٢٥ من هذا البحث .

(٢) في (م) بدون واو .

(٣) المؤلف قد ونقل له وجه الإسكان أيضاً في (التيسير) ١٢٤ ، وتبعه الشاطبي : وعدد من الأئمة وسائر المغاربة وعليه العمل ، أما وجه الصلة فقد رواه له سائر العراقيين عنه .

انظر : (إرشاد المبتدئ) ٤٣٦ ، و (الإتحاف) ٢ / ٢٥٢ .

(٤) رواية آحادية عن حمزة بإسكان الهاء ، ولم تشتهر عنه .

(٥) أي : اختلاس الحركة ونقل له صاحب (التذكرة) ٢ / ٤٣٢ ، و (الاختيار) ٢ / ٥٤٣ ، وآخرون الاختلاس وجهاً واحداً .

(٦) هو : الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال أبو علي الرازي ، وقد تقدم .

(٧) ونقل له ذلك وجهاً واحداً صاحب الهداية والكمال . انظر : (النشر) ١ / ١١٠ وروى عنه

الوجهين المؤلف في (تيسيره) ١٢٤ ، وتبعه الشاطبي كأصله ، وصاحب (الكافي) ٤٣٧ ،

و (النشر) ١ / ١١٠ ، و (الإتحاف) ٢ / ٢٥٢ ، وعليه العمل .

لا يبلغ بها الياء ، وذلك قياس ما رواه لنا محمد عن عبد الله بن الحسين بإسنادهما عن الحلواني عن هشام^(١) عن ابن عامر .

وقرأ الباقون بكسر الهاء ووصلها^(٢) ، وكذلك روى خلف وابن سعدان عن المسيبي وابن جبير عن أصحابه عن نافع وابن جبير وأحمد بن الخشاب^(٣) عن اليزيدون عن أبيهم ، وشجاع عن أبي عمرو ، وبه كان يأخذ ابن مجاهد في قراءة أبي عمرو ، وبذلك قرأت في رواية المسيبي ، وقد ذكرنا هذا الباب مشروحاً في (آل عمران) . ﴿ أَنْ أَمْتَرِ بِعِبَادِي ﴾ [٧٧] مذكور أيضاً^(٤) .

حرف (٣٦٤) : قرأ حمزة^(٥) : ﴿ لَا تَخْنَفُ دَرَكًا ﴾ [٧٧] يجزم الفاء وحذف الألف قبلها^(٦) . وقرأ الباقون برفع الفاء وإثبات الألف قبلها^(٧) .

حرف (٣٦٥) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ أَتَجَيَّنَكُم ﴾ ، و﴿ وَوَعَدَنَّاكُمْ ﴾ [٨٠] ﴿ مَا رَزَقْنَكُمْ ﴾ [٨١] بالتاء^(٨) مضمومة من غير ألف في الثلاثة .

(١) في عبارته إشارته إلى وجه الاختلاس لهشام .

(٢) ومعهم حفص وحمزة وهشام في قراءتهم السبعية ، قال صاحب (البدور) ٢٠٥ ، " وليس لهشام إلا الصلة فما يؤخذ من كلام الشاطبي من جواز القصر له ، غير مقروء به من طريقه " أ هـ .

(٣) أحمد بن حفص الخشاب المصيص ، قرأ على السوسي ، وعنه إبراهيم بن عبد الرزاق وأحمد التائب . (غاية) ١ / ٥١ .

(٤) انظر : (جامع البيان) ت طلحة ص ٣٠٠ ، وحرف (١٥٣) من هذا البحث .

(٥) انقوادة سبعية . انظر : (التيسير) ١٢٤ .

(٦) على وجوب الأمر أو على النهي { ولا تخشى } بعده منقطع . انظر : (الفتح الرباني) ٢٢٠ .

(٧) على الاستئناف . انظر : المصدر السابق .

قال الشاطبي : لا تخف بالقصر والجزم فصلاً . انظر : ص ٧٠ .

(٨) تاء المتكلم مناسبة لقوله تعالى : { فيحل عليكم } . انظر : (الفتح الرباني) ٢٢٠ ،

و (المستنير) ٢ / ٣٨ .

وقرأ الباقون بالنون^(١) مفتوحة وألف بعدها فيهن ، وحذف الألف بعد الواو من : ﴿وَوَاعَدْتَنَّهُمْ﴾ أبو عمرو ، وأثبتها الباقون وقد ذكر^(٢) .

حرف (٣٦٦) : قرأ الكسائي^(٣) وابن عامر^(٤) في رواية ابن بكار : ﴿فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾ [٨١] بضم الحاء في الأول وضم اللام في الثاني ، وروى ابن عتبة بإسناده عن ابن عامر^(٥) : ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ﴾ بضم اللام ، و﴿فَيَحِلُّ﴾ بكسر الحاء . وروى ابن شاذان عن حجاج بن حمزة^(٦) عن حسين الجعفي عن عاصم^(٧) أنه قرأ : ﴿فَيَحِلُّ﴾ بضم الحاء وفتح الياء ، ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ﴾ بضم الياء وكسر اللام ، وحسين عن عاصم مرسل^(٨) .

وقرأ الباقون^(٩) بكسر الحاء واللام فيهما^(١٠) ، وأجمعوا على كسر الحاء في : ﴿أَنْ يَحْلِلَ عَلَيْكُمْ﴾ [٨٦]^(١١) ، لأن المراد به الوجوب دون التزول .

(١) وهي نون العظمة مناسبة لقوله تعالى : { ولقد أوحينا إلى موسى } . انظر : المصدرين السابقين .

(٢) في سورة البقرة الآية [٥١] . انظر : (جامع البيان) ت طلحة ص ٧٩ ، و (التيسير) ، و (المبهج) ٦٣٩ .

(٣) وحده من السبعة . انظر : المصدر السابق .

انظر : (السبعة) ٤٢٢ ، و (التيسير) ٢٢٤ ، و (النشر) ٢ / ٣٢١ .

(٤) رواية آحادية عنه . انظر : (المستنير في القراءات) ٦٧٧ ، و (المبهج) ٦٣٩ .

(٥) يشير إلى وجه آخر لابن عامر بالكسر في حاء الأول ، والضم في لام الثاني .

(٦) حجاج بن حمزة بن سويد أبو يوسف الخشابي القاضي ، روى عن يحيى بن آدم ، وعنه محمد

الحجاج وعبيد الله بن الفضل . (غاية) ١ / ٢٠٣ .

(٧) يشير إلى رواية أخرى لعاصم بالضم في حاء الأول ، وضم الياء وكسر اللام في الثاني

(٨) وتعتبر قراءة شاذة .

(٩) ومعهم ابن عامر وعاصم في المتواتر عنهم . انظر : المصادر السابقة .

(١٠) { فيحل } بالضم ، من الحلول أي التزول . كقوله : { أو تحل قريباً من دارهم } ، الرعد / ٣١ .

وبالكسر معناه : الوجوب ، أي : تحب عليكم عقوبي ، ومنه حل الذي يحل حلاً : إذا وجب أدائه

. انظر : (الفريد) ٣ / ٤٥٤ - ٤٥٥ .

(١١) في قوله { يحل عليه عذاب مقيم } في هود [٣٩] ، (الكشف) ٢ / ١٠٣ .

حرف (٣٦٧) : قرأ نافع وعاصم في غير رواية المفضل^(١) : ﴿يَمْلِكُنَا﴾ [٨٧]

بفتح الميم ، وقرأ حمزة والكسائي بضمها .

وقرأ الباقر بكسرها^(٢) . وكذلك روى المفضل عن عاصم وابن شاهي^(٣)

عن حفص عنه و نا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر ، قال : نا البرمكي عن أبي عمر

عن إسماعيل عن نافع عن الزبيدي / عن أبي عمرو^(٤) أنهما كسرا الميم ، وذلك خطأ عن نافع .

حرف (٣٦٨) : قرأ الحرميان وابن عامر وحفص عن عاصم : ﴿وَلَيْكُنَّا

حُمِلْنَا﴾ [٨٧] بضم الحاء وتشديد الميم^(٥) .

وقرأ الباقر بفتح الحاء والميم من غير تشديد^(٦) . ﴿يَبْتَنُومُ﴾ [٩٤] قد ذكر^(٧) .

= قال الشاطبي : وحا فيحل الضم في كسره رضا .. وفي لا يحل عنه وافى محلا .

(١) انظر : (التذكرة) ٢ / ٤٣٤ ، وفي (غاية الاختصار) ٢ / ٥٧٠ ، وعاصم غير جبلة وهو عن المفضل . انظر : فقرة (٧) .

(٢) وكلها لغات بمعنى في مصدر (مَلَكَ) ، كالوَجَدَ والوَجِدَ والوُجِدَ . وقيل : ضم الميم معناه : سلطاننا ، وكسرها من الملك الذي هو مصدر مَلَكَ ، وفتحها أي اسم ما ملكته اليد .

انظر : (الكشف) ٢ / ١٠٤ ، و (شرح الهداية) ٢ / ٤٢١ ، ٤٢٢ ، و (المستتر) ٢ / ٤١ .

(٣) وهي رواية آحادية ، لا يقرأ بها ، وقد وردت في (الإختيار) ٢ / ٥٤٥ .

(٤) وفي : (السبعة) ٤٢٢ ، القطعي عن عبيد عن هارون عن أبي عمرو بفتح الميم .

قال الشاطبي : وفي ملكنا ضم شفا وافتحوا أولى فهي .

(٥) وهو على البناء للمفعول من التحميل . انظر : (الفتح الرباني) ٢٢١ .

(٦) وهو مبني للفاعل من الحمل . انظر : المضمر السابق .

قال الشاطبي : وحملنا ضم واكسر مثقلا .. كما عند حرمى .

(٧) عند الآية [١٥٠] الأعراف . وانظر : (الطراز في شرح ضبط الخراز) ٢٩٤ .

حرف (٣٦٩) : قرأ حمزة والكسائي ﴿يَمَّا لَمْ يَبْصُرُوا﴾ [٩٦] بالتاء^(١) ، وكذلك روى ابن عتبة عن ابن عامر والأصمعي^(٢) عن نافع وعلي بن نصر عن ابن كثير^(٣) . وقرأ الباقون^(٤) بالياء^(٥) .

حرف (٣٧٠) : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿لَنْ تُخْلَفَهُ﴾ [٩٧] بكسر اللام^(٦) وقرأ الباقون بفتحها^(٧) .

حرف (٣٧١) : قرأ أبو عمرو : ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [١٠٢] بالنون ، وفتحها وضم الفاء^(٨) . وقرأ الباقون بالياء وضمها وفتح الفاء^(٩) .

(١) تاء الخطاب على أن المخاطب هو موسى عليه السلام وقومه رداً على الخطاب في قوله تعالى : { فما خطبك } . [٩٥] . انظر : غير مأمور : في (الكشف) ١٠٥ / ٢ ، و (المستنير) ٤٤ / ٢ .
(٢) هو : عبد الملك بن قريش أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري إمام اللغة وأحد الأعلام فيها ، وفي العربية والشعر والأدب ، روى عن نافع وأبي عمرو والكسائي ، وعنه محمد القطعي وأبو حاتم ونصر بن علي وعبد الرحمن الحارثي تفرد عن نافع بإثبات الألف في { حاشا } ، مات سنة ٢١٦ هـ .
(٣) وفي (الأعيان) ٣٧٩ / ٣ ، و (غاية) ٤٧٠ / ١ ، و (بغية الوعاة) ١١٢ / ٢ ، و (أدباء العرب) ١٩٢ / ٢ .
(٤) وهذه الرواية عن الأئمة الثلاثة انفرادية وآحادية عنهم ، ولا يقرأ بها .
(٥) ومعهم الأئمة الثلاثة في قراءتهم السبعية .
(٦) في النسختين : بفتحها وهو خطأ ، والصواب بالياء ، أي : ياء الغيبة ، على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين .

انظره : مشكوراً . في المصدرين السابقين . قال الشاطبي : وخاطب يصبروا شذا .
(٦) على أنه مضارع مبني للمعلوم من (أخلف الوعد) ، وفيه تهديد أي : لا بد أن تصير إليه .
(٧) على أنه مضارع مبني للمجهول من (أخلفه الوعد) .
قال الشاطبي : وبكسر اللام تخلفه حلاً دراك .
انظر : ص ٧٠ .
(٨) و (حجة القراءات) ٤٦٢ ، و (المستنير) ٤٥ / ٢ ، و (تقريب المعاني) ٣٣٧ .
(٩) على أنه مضارع مبني للمجهول مسند إلى ضمير العظمة ، والبصري قرأها وحده بذلك .
(٩) على أنه مضارع مبني للمجهول نائب فاعله الجار ، والمجرور بعده .
قال الشاطبي : ومع ياء ينتفخ ضمه .. وفي ضمه افتح سوى ولد العلا . انظر : (المستنير) ٤٦ / ٢ .

حرف (٣٧٢) : قرأ ابن كثير : ﴿ فَلَا تَخَافُ ظُلُمًا ﴾ [١١٢] يجزم الفاء ، وحذف الألف قبلها^(١) .

وقرأ الباقر برفع الفاء وإثبات الألف^(٢) ، والذي في سورة (الجن)^(٣) [٧٢] بهذه الترجمة إجماع .

حرف (٣٧٣) : قرأ نافع وعاصم في غير رواية حفص : ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ ﴾ [١١٩] بكسر الهمزة^(٤) .

وقرأ الباقر وحفص عن عاصم بفتحها^(٥) ، وكذلك روى البرجمي عن الأعشى عن أبي بكر وحدثنا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : حدثني أبو بكر شيخنا ومحمد بن يونس قالوا : نا^(٦) بن صدقة ، قال : نا أحمد ابن جبير عن أبي بكر عن عاصم ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ ﴾ زاد بن مجاهد مفتوحاً وخالف ابن جبير (عن أبي بكر عن عاصم)^(٧) في ذلك عن أبي بكر سائر أصحابه فرووه عنه بالكسر^(٨) .

(١) والحجة في ذلك أن (لا) ناهية جواب الشرط ، والفعل بعدها مجزوم بها ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، وفي القراءة انفراد سبعة عن المكي .

انظر : (الكشف) ١٠٧ / ٢ و (المستنير) ٤٧ / ٢ .

(٢) على أن (لا) نافية ، والفعل بعدها مرفوع لتجرده من الجازم والناصب .

انظر : المصدرين السابقين ، و (القمر المنير) ١٣٨ . قال الشاطبي : وبالقصر للمكي واجزم فلا يخف .

(٣) الآية رقم [١٣] .

(٤) عطفاً على قوله تعالى : { إن لك ألا تجوع } [١١٨] ، وهو من عطف الجمل ، وقيل : على

الاستئناف . انظر : المصدرين السابقين و (الإتحاف) ٢٥٨ / ٢ .

(٥) عطفاً على المصدر المنسبك من { أن } وما بعدها ، في قوله تعالى : { أن لا تجوع } وهو من

عطف المفردات . انظر : المصادر السابقة .

(٦) في (م) بدون (نا) لفظة التحمل .

(٧) ما بين القوسين ساقط في (م) .

(٨) والقراءة المقبولة عنه بما رواه سائر أصحابه . انظر : (التيسير) ١٢٤ ، و (النشر) ٣٢٢ / ٢ ، =

حرف (٣٧٤) : قرأ عاصم في رواية أبي بكر^(١) وحماد والكسائي : ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ [١٣٠] بضم التاء^(٢) ، وكذلك روى أبو عمر وأبو الحارث^(٣) عن أبي عمارة^(٤) عن حفص .
وقرأ الباقر وعاصم في رواية المفضل وحفص من سائر الطرق بفتح التاء^(٥) .

حرف (٣٧٥) : قرأ نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وقتيبة^(٦) عن الكسائي والوليد عن يحيى عن ابن عامر : ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ﴾ [١٣٣] بالتاء .
وقرأ الباقر والياء^(٧) .

-
- = (البدور الزاهرة) ٢٠٨ . قال الشاطبي : وإنك لا في كسره صفوه العلا .
(١) وفي (غاية الاختصار) ٥٧٢ / ٢ ، أبي بكر وجلة .
(٢) على أن الفعل مبني للمجهول من (أرضى) ، ونائب الفاعل ضمير المخاطب .
انظر : (الكشف) ١٠٧ / ٢ ، و(المستدر) ١٥ / ٢ .
(٣) في (م) بدون أبو .
(٤) وروايته عن حفص ، لم تشتهر عنه ، وقد وردت في كتاب (السبعة) ص ٤٢٥ .
(٥) على أن الفعل مضارع مبني للمعلوم من (رضى) الثلاثي ، والفاعل ضمير المخاطب .
انظر : المصادر السابقة وقراءة حفص بما روته سائر الطرق عنه كالجماعة . (التيسير) ١٢٤ .
قال الشاطبي : وبالضم ترضى صف رضا .
(٦) انظر : روايته في (المبسوط) ٢٥١ ، و(الغاية) ٣٢٥ ، و(التذكرة) ٤٣٦ / ٢ ، وفي (غاية الاختصار) ٥٧٢ / ٢ ، وقتيبة غير بشر وروايته عن الكسائي والوليد عن يحيى أحادية غير متواترة .
(٧) بالتاء تاء التأنيث ، وبالياء للتذكير ، لأن الفعل مؤنث غير حقيقي ، يجوز فيه الوجهان ، ويقرأ مع الجماعة بالياء الكسائي وابن عامر في المقبول عنهما . انظر : (التيسير) ١٢٥ ، و(النشر) ٣٢٣ / ٢ .
قال الشاطبي : يأثم مؤنث عن أولى حفظ .

ففي هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث عشرة ياءً .

أولاهن : ﴿ إِنِّي ءَانَسْتُ ﴾ [١٠] ، ﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ ﴾ [١٢] ، ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾ [١٤] فتحهن الحرميان وأبو عمرو^(١) وابن عامر في رواية ابن بكار^(٢) ، وأسكنهن الباقون .

﴿ لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ ﴾ [١٠] أسكنها الكوفيون ، وفتحها الباقون^(٣) . وقال : أحمد ابن أنس وابن المعلّى عن ابن ذكوان هاهنا ، وفي (غافر) [٤٠] ﴿ لَعَلِّي ﴾ [٣٦] بوقف الياء ، وكذلك قال : لنا محمد بن علي ابن مجاهد عن التغلبي عن ابن ذكوان هاهنا ، وفي (المؤمنين)^(٤) [٢٣] ، وفي الموضعين في (القصص)^(٥) [٢٨] ، وفي غافر [٤٠] ، وروى ابن خرزاد والأخفش وابن موسى عن ابن ذكوان بفتح الياء من ﴿ لَعَلِّي ﴾ في جميع القرآن ، ولم يختلفوا عنه في فتح الياء ، في الموضع الذي في (يوسف) [١٢]^(٦) وعلى ما رواه الأخفش أهل الشام ، وبه يأخذون .

﴿ لِذِكْرِي ﴾ [١٤] ، ﴿ إِنَّ ﴾ [١٥] ﴿ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ [٢٦] ، ﴿ عَلَى عَيْنِي ﴾ [٣٩] ﴿ إِذْ ﴾ [٤٠] ، ﴿ وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي ﴾ [٩٤] ، فتحهن نافع وأبو عمرو وفتح ابن عامر في رواية ابن بكار ، ﴿ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ وفتح في رواية الوليد^(٧) .

(١) انظر : (التيسير) ١٢٥ ، و(النشر) ٢ / ٣٢٣ .

(٢) تعتبر رواية أحادية انفرادية له عن ابن عامر ، فله في القراءة المشهورة الإسكان كالجماعة .

انظر : المصدرين السابقين .

(٣) انظر : المصدرين السابقين .

(٤) الآية رقم [١٠] .

(٥) الآيتين رقم [٢٩] ، و [٣٨] .

(٦) الآية رقم [٤٦] .

(٧) انظر : (المبهج) ٦٤٤ .

﴿وَلَا يَرَأْسِيَّ إِنِّي﴾ ، وأسكنها الباقون^(١) . ﴿وَلِي فِيهَا مَعَارِبُ﴾ [١٨] فتحها نافع^(٢) ، في رواية ورش^(٣) من غير رواية الأصبهاني ، وفي رواية العثماني عن قالون ، وفي رواية محمد بن عمر والباهلي عن المسيبي ، وعاصم في رواية حفص^(٤) ، وفي رواية الأعشى عن أبي بكر ، وفي رواية ضرار عن يحيى عنه وأسكنها الباقون . وكذلك روى سائر الرواة عن نافع^(٥) وعن أبي بكر^(٦) ، وقال : الأصبهاني قرأت على أبي مسعود والأسود^(٧) : ﴿وَلِي فِيهَا﴾ بفتح الياء ، ولم أسمع من غيره . وقرأت عليه غير الوجه بإسكان الياء ، وبذلك قرأت أنا في روايته : ﴿أَخِي﴾ [٣٠] ﴿أَشْدَدُّ بِهِ﴾ [٣١] فتحها ابن كثير وأبو عمرو^(٨) ، وكذلك روى أحمد بن حنبل عن المسيبي وعن الكسائي عن إسماعيل عن نافع ، وكذلك حدثنا الفارسي قال : نا أبو طاهر ، قال : نا اليرمكي ، قال : نا أبو عمر ، قال : نا إسماعيل عن أهل المدينة وعن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿أَخِي﴾ ﴿أَشْدَدُّ﴾ / ٤٢ ب يحركون الياء .

(١) وكذا وابن عامر في المتواتر عنه . انظر : المصدرين السابقين .

(٢) وفي كتاب (السبعة) ص ٤٢٦ عن نافع بالإسكان .

(٣) انظر : (التيسير) ١٢٥ ، وفي (النشر) ٣٢٣ / ٢ ، والأزرق عن ورش .

(٤) انظر : (المصدرين السابقين) .

(٥) وقالون في القراءة السبعة ، ورواية العثماني عنه آحادية .

(٦) وشعبة في القراءة السبعة ، والرواية الأولى عنه غير مشهورة . انظر : المصدرين السابقين .

(٧) أبو مسعود الأسود المدني ، نزيل مصر ، قرأ على ورش ومعلّى بن دحية ، وعنه محمد الأصبهاني والتنوخى ، وكان يمد مدّاً طويلاً ، وكانت له سكّات تشبه الإخفاء في مثل أولئك ، فإنه يقول :

أولا ، ثم يسكت ثم يقول : إلك . (الغاية) ٣٢٦ / ٢ .

(٨) انظر : المصدرين السابقين .

وأسكنها الباقون^(١) . وكذلك روى الزيني عن الخزاعي عن النبال ،
وكان^(٢) الزيني يأخذ في رواية الثلاثة بالفتح ، وكذلك روى ابن مجاهد عن أبي
الزعراء عن أبي عمر عن إسماعيل .

﴿ لِتَقْسِي ﴾ ﴿ أَذْهَبَ ﴾ [٤١ ، ٤٢] ، وفي ﴿ ذِكْرِي ﴾ ﴿ أَذْهَبَا ﴾ [٤٣ ، ٤٤] ، وأسكنها
الكوفيون .

وابن عامر^(٣) وأسقطوهما في الوصل للساكنين الذي بعدهما ، وروى الوليد
عن يحيى عن ابن عامر^(٤) . ﴿ لِتَقْسِي ﴾ ﴿ أَذْهَبَ ﴾ بالفتح ، وفتحهما الباقون .
﴿ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى ﴾ [١٢٥] فتحهما الحرمين ، وأسكنها الباقون^(٥) .

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط واحدة هي :

قوله : ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ ﴾ [٩٣] أثبتتها ساكنة في الحالين ابن كثير^(٦) .
وقال : ابن مجاهد في جامعه يصل بياء ويقف بغير ياء ، وقال : في غيره الوصل
والوقف بالياء . وقال لي : محمد بن علي عن ابن كثير يقف بالياء ، وهو الصحيح
من قوليه : واضطرب الزيني فيها عنه ابن فليح ، فقال : عنه يصل ويقف بالياء ،
وقال في آخر يقف بغير ياء وأثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف نافع^(٧) ،

(١) ومعهم نافع في القراءة السبعة . انظر : (السبعة) ٤٢٦ ، والمصدرين السابقين .

(٢) في (م) وقال .

(٣) انظر : المصادر السابقة .

(٤) والقراءة لابن عامر كالكوفيين . انظر : المصادر السابقة .

(٥) انظر : المصادر السابقة و (تقريب المعاني) ٣٣٨ .

قال الشاطبي : لعلني أخى حلا .. وذكر معايني معا

حشرتني عين نفسي إنني رأسي انحلا .. انظر : ص ٧٠ .

(٦) والقراءة له بذلك ، وفيها انفردة سبعة عنه . انظر : (التيسير) ١٢٥ ، و (النشر) ٣٢٣ / ٢ .

(٧) والقراءة له بذلك . انظر : المصدرين السابقين .

في غير رواية إسماعيل وأبو عمرو^(١)، واختلف عن إسماعيل^(٢) عنه فروى الهاشمي وأبو عمرو عنه أنه يصلها بياء وينصبها، وقالوا: ليس ينصب بياء ليست في الكتاب غيرها، وغير الذي في (النمل)^(٣) [٢٧].

﴿فَمَاءٌ آتْنِيهِ اللَّهُ﴾ [٣٦] ولم يذكر كيف يقف، فسألت فارس بن أحمد عن قراءتي كرواية إسماعيل عن مذهبه في الوقف، فقال لي: يقف بالياء، وذلك عندي كما قال: لأنه لم يفتحها في الوصل إلا وهو يريد إثباتها، ونا الخاقاني قال: نا أحمد بن هارون، قال: نا الباهلي، قال: أبو عمر عن إسماعيل عن نافع^(٤): ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾، و﴿فَمَاءٌ آتْنِيهِ﴾ بنصب الياء ويثبتها فيهما، وهذا يدل على فتح الياء في الوصل وإثباتها ساكنة في الوقف، لأنه عبر عنهما بعبارتين: إحداهما الوصل^(٥) وهي الفتح، والثانية الوقف وهي الإثبات^(٦). وقياس ما رواه المسيبي عن نافع من إتباعه خط المصحف عند الوقف، يوجب أن يقف بغير ياء، لأنها كذلك في جميع المصاحف، وروى ابن جبير عن المسيبي وعن الكسائي عن إسماعيل عن نافع أنه يرسلها، قد حكى ابن مجاهد في كتاب^(٧) قراءة نافع عن الحلواني عن قالون أنه يفتحها أيضاً، وهو وهم، وحذفها الباقون في الحاليين.

(١) والقراءة له بذلك. انظر: المصدرين السابقين.

(٢) انظر: (المبسوط) ٢٥١.

(٣) الآية رقم [٣٦].

(٤) نافع ساقطة في (م).

(٥) من مصادر الداني.

(٦) في (م) للوصل.

(٧) في (م) للوقف.

سورة الأنبياء^(١) عليهم السلام

ذكر اختلافهم في سورة الأنبياء :

حرف (٣٧٦) : قرأ عاصم في رواية حفص وحمة والكسائي : ﴿ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ ﴾ [٤] بالألف على الخير^(٢) ، وكذلك روى خلاد عن حسين وأحمد بن أبي موسى^(٣) عن ابن جبير ويحيى الجعفي عن أبي بكر لم يروه عنه غيرهم ، وكذلك في مصاحف الكوفيين^(٤) .

وقرأ الباقون : ﴿ الْقَوْلَ ﴾ بغير ألف على الأمر^(٥) ، وكذلك روت الجماعة عن أبي بكر^(٦) وحفص^(٧) في غير رواية هبيرة وابن شاهي : ﴿ نُوحِيَ إِلَيْهِمْ ﴾ [٧] وهو الأول بالنون وكسر الحاء . والباقون بالياء وفتح الحاء ، وكذلك روى هبيرة وابن شاهي^(٨) عن حفص وقد ذكر^(٩) .

(١) مكية وآياتها مائة واثنان عشرة في الكوفي ، وإحدى عشرة للباقيين . انظر : (البيان في عد الآي) ١٨٦ ، (فنون الألفان) ٢٩٤ ، (مصاعد النظر) ٢ / ٢٨٥ ، (الإتيان) ١ / ٣٢ ، (روح المعاني) ٩ / ٢ .
(٢) والحجة في ذلك على أنه فعل ماض مسند إلى ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو إخبار من الله تعالى حكاية ؛ عما أجاب به النبي صلى الله عليه وسلم الطاعنين في رسالته .

انظر : (شرح الهداية) ٢ / ٤٢٤ ، (الهادي) ٣ / ٥٥ ، (المستنير) ٢ / ٥٤ .

(٣) لم أقف على ترجمته .

(٤) انظر : كتاب (السبعة) ٤٢٨ ، (المقنع) ١٠٤ .

(٥) أمر من الله عز وجل لنبيه ليحجب الطاعنين في رسالته . قال الشاطبي : وقل قال عن شهد .

انظر : (شرح الهداية) ٢ / ٤٢٤ ، (الهادي) ٣ / ٥٥ ، (المستنير) ٢ / ٥٤ .

(٦) وبما روته الجماعة القراءة له ، والرواية الأولى عنه آحادية .

انظر : (التيسير) ١٢٥ ، (النشر) ٢ / ٣٢٣ .

(٧) وحده من السبعة . انظر : (التيسير) ١٠٦ ، (المكرر) ٨٣ .

(٨) انظر : (الاختيار) ٢ / ٥٥١ .

(٩) انظره : مشكوراً ، في الآية [١٠٩] سورة يوسف .

حرف (٣٧٧) : قرأ عاصم في رواية حفص باختلاف عنه وحمزة والكسائي :

﴿ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ ﴾ [٢٥] وهو الثاني بالنون وكسر الحاء^(١) .

وقرأ الباقر بالباء وفتح الحاء وقال الرفاعي عن حسين عن أبي بكر ما كان من رجال فهو : ﴿ نُوحِيَ ﴾ بالنون ، وما كان من رسول يوحى بالياء ، خالف الجماعة من أصحاب أبي بكر^(٢) .

حرف (٣٧٨) : قرأ ابن كثير^(٣) : ﴿ أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٣٠] بغير واو بين

الهمزة واللام ، وكذلك في مصاحف المكيين^(٤) /

وقرأ الباقر : ﴿ أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ ﴾ بالواو ، والله اعلم وكذلك في مصاحفهم^(٥) .

حرف (٣٧٩) : قرأ ابن عامر^(٦) في رواية التعلبي عن ابن ذكوان : ﴿ وَإِلَيْنَا

تَرْجِعُونَ ﴾ [٣٥] بفتح التاء وكسر الجيم .

وقرأ الباقر بضم التاء وفتح الجيم^(٧)

(١) وهو فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) ، وحملة { نوحى } في محل نصب حال من فاعل أرسلنا ، والاختلاف المذكور عن حفص هو من رواية ابن شاهي عنه .

انظر : (المستنير في القراءات) ٦٨٢ ، (الجدول في إعراب القرآن) ١٨ / ٧ ، و (المستنير) ٥٥ / ٢ .

(٢) انظر : (التذكرة) ٣٨٣ / ٢ ، و (التيسير) ١٢٥ ، و (النشر) ٢ / ٢٩٦ - ٣٢٣ .

(٣) وحده من السبعة .

(٤) انظر : (السبعة) ٤٢٨ و (المقنع) ١٠٤ .

(٥) انظر : المصدرين السابقين .

قال الشاطبي : وقل أولم لا واو داريه وصلا . انظر : ص ٧٠ .

(٦) وحده . انظر : (السبعة) ٤٢٩ ، و (الاختيار) ٥٥١ / ٢ ، والمؤلف رحمه الله لم يذكر في

(التيسير) ١٢٦ ، هذا الحرف في موضعه من السورة ، وتبعه ابن الجزري في (النشر) ٢ / ٣٢٣ .

(٧) وروى عباس عن أبي عمرو { يرجعون } بالياء مضمومة .

انظر : (السبعة) ٤٢٩ ، وفي (البحر) ٦ / ٣١١ ، وقرأت فرقه بضم الياء للغة .

حرف (٢٨٠) : قرأ ابن عامر^(١) في غير رواية الوليد عن يحيى : ﴿ وَلَا يَسْمَعُ ﴾ [٤٥] بالتاء وضمها وكسر الميم^(٢) : ﴿ أَلْصُمُّ ﴾ [٤٥] بالنصب^(٣) .
 وقرأ الباقون بالياء وفتحها^(٤) ، وفتح الميم ورفع^(٥) : ﴿ أَلْصُمُّ ﴾ ، وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر ، وروى ابن جبير^(٦) عن اليزيدي عن أبي عمرو : ﴿ وَلَا يَسْمَعُ ﴾ بالياء ، وضمها وكسر الميم ﴿ أَلْصُمُّ ﴾ بالنصب . ﴿ أَلْدُعَاءُ ﴾ رفع لم يرو ذلك أحد عن اليزيدي غيره^(٧) ، وروى أحمد بن صالح عن قالون : ﴿ أَلْمَوَازِينُ أَلْقِسْطٌ ﴾ [٤٧] بالصاد^(٨) ، ولم يروه غيره وقد ذكر^(٩) .
حرف (٢٨١) : قرأ نافع^(١٠) : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ مِثْقَالُ حَبَّةٍ ﴾ [٤٧] هاهنا ، وفي (لقمان)^(١١) [٣١] برفع اللام .

(١) وحده من القراء السبعة .

(٢) على أنه فعل مضارع من (أسمع) مسند إلى ضمير المخاطب ، وهو النبي صلى الله عليه وعلى آله أجمعين .

(٣) على أنه مفعول أول ، و (الدعاء) مفعول ثاني . انظر : (شرح الهداية) ٣١٠ / ٢ ، و (المستنير) ٥٩ / ٢ . تنبيه : من قرأ بالتاء ، لم يتدبّر به ، لأنه خطاب للرسول : { قل إنما أنذركم } فهو متعلق به (التذكرة) ٤٤٠ / ٢ .

(٤) على أنه مضارع (سمع) .

(٥) على أنه فاعل ، و (الدعاء) مفعول به . انظر : المصدرين السابقين .

(٦) انظر : روايته في (البحر) ٣١٥ / ٦ .

(٧) والقراءة المقبولة كالجماعة . انظر . (التيسير) ١٢٦ ، و (النشر) ٣٢٣ / ٢ ، و (البدور) ٢١١ . قال الشاطبي : وتسمع فتح الضم والكسر غيبة .. سوى اليحصي والضم بالرفع وكلا .

(٨) رواية آحادية عنه ذكرت في (الجامع) للقرطبي ١٩٤ / ١١ ، من غير نسبة وكذا في .

(البحر) ٣١٦ / ٦ .

(٩) عند الآية [٢٨] المائدة . انظر : (الجامع) ت طلحة ٢٥٨ ، و (التيسير) ص ٧٥ .

(١٠) وحده من القراء السبعة .

(١١) الآية رقم [٦] .

وقرأ الباقر بنصيبها^(١) . ﴿ وَضِيَاءٌ وَذِكْرًا ﴾ [٤٨] قد ذكر^(٢) .

حرف (٣٨٢) : قرأ الكسائي^(٣) : ﴿ جُذَدَا إِلَّا ﴾ [٥٨] بكسر الجيم .

وقرأ الباقر بضمها^(٤) .

حرف (٣٨٣) : وكلهم قرأ : ﴿ ثُمَّ تُكْسُوا ﴾ [٦٥] بتخفيف الكاف ، إلا ما

حدثناه فارس بن أحمد ، قال : نا قال : محمد بن الحسن ، قال : نا عبد الرزاق عن إبراهيم ابن عباد عن هشام^(٥) بإسناده عن ابن عامر ————— بتشديد الكاف من : ﴿ تُكْسُوا ﴾ ، لم يروه عن هشام غير ابن عباد ، ﴿ أَفِي لَكُمْ ﴾ [٦٧] قد ذكر^(٦) ، ﴿ أَيَمَّةٌ ﴾ [٧٣] قد ذكر أيضا^(٧) .

حرف (٣٨٤) : قرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص : ﴿ لِتُخَصِّنْكُمْ ﴾ [٨٠]

بالتاء^(٨) ، وكذلك روى ابن جامع عن ابن أبي حماد عن أبي بكر ، وروى إبراهيم

(١) رفع اللام على أن (كان) تامة بمعنى وجد وحدث ، وهي لا تحتاج إلى خير ، و { مثقال } فاعل .
وبنصبها على أن (كان) ناقصة ، واسمها ضمير العمل المفهوم من قوله : ﴿ وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ ﴾ ،
و { مثقال } خير . قال الشاطبي : ومثقال مع لقمان بالرفع أكمل .

انظر : (شرح الهداية) ٤٢٥ / ٢ ، و (المستنير) ٦٠ / ٢ ، و (الهادي) ٥٧ / ٣ .

(٢) انظر : (حرف) ١١٠ من سورة يونس آية [٥] .

(٣) وحده من البدور السبعة .

(٤) الضم والكسر ، لغتان في الجيم في مصدر (جذ) بمعنى : قطع .

قال الشاطبي : جذاذا بكسر الضم راو . انظر : المصادر السابقة .

(٥) وتروى أيضا عن الأخفش عن هشام وعن ابن المقسم وابن الجارود ، وفيها انفراد شاذة لمخالفتها

للمشهور والمتواتر عن هشام . وعن الجماعة ، (البستان) ٦٩٧ ، و (البحر) ٣٢٥ / ٦ ،

و (الانفرادات) ٩٨٢ / ٣ .

(٦) انظر : (الحرف) (٢٥٠) آية [٢٣] الإسراء .

(٧) انظر : (الحرف) (٧٩) آية [١٢] من التوبة .

(٨) أي : مضمومة ، والفاعل يعود على الصنعة ، أو اللبوس . انظر : (الإتحاف) ٢٦٦ / ٢ .

ابن عباد عن هشام بإسناده عن ابن عامر بفتح التاء وتشديد الصاد^(١) ، لم يزوه عنه أحد غيره وقرأ عاصم في رواية أبي بكر والمفضل وحماد^(٢) بالنون .
وقرأ الباقر بالياء^(٣) .

حرف (٢٨٥) : وكلهم قرأ هاهنا : ﴿وَلَسَلَيْمَنْ الرِّيحَ﴾ [٨١] بنصب الحاء ، إلا ما رواه يحيى الجعفي عن أبي بكر^(٤) عن عاصم أنه رفع الحاء هاهنا ، وفي (سبأ)^(٥) [٣٤] ويأتي الذي في (سبأ) في موضعه إن شاء الله تعالى .

حرف (٢٨٦) : قرأ ابن عامر من طريقه وعاصم في غير رواية^(٦) حفص والكسائي في رواية أبي موسى الشيرازي^(٧) : ﴿تُجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٨] بنون^(٨) واحدة وتشديد الجيم ، على معنى ﴿تُجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، ثم حذفت إحدى النونين تخفيفاً .
وقرأ الباقر بنونين الثانية ساكنة والجيم مخففة^(٩) . وكذلك قال : لي

(١) انفراد شاذة ؛ تفرد بها الأخفش عن هشام ، وتروى عن وثاب والأعمش
انظر : (المبج) ٦٤٧ ، و(إعراب القراءات الشواذ) ١١٢ / ٢ ، و(البحر) ٣٣٢ / ٦ ،
و(البستان) ٦٩٩ ، و(الانفرادات) ٩٨٣ / ٣ .
(٢) انفراد سبعة لشعبة القراءة بنون العظمة لمناسبة { وعلمناه } ، والرواية الأولى عنه غير مشتهرة .
انظر : (غاية الاختصار) وفيه السراج عن حماد ، و(الإتحاف) ٢ / ٢٦٦ .
(٣) والفاعل يعود على (الله) تعالى أو داود عليه السلام ، أو التعليم ، أو اللبوس .
انظر : المصدرين السابقين . قال الشاطبي : ونون ليحصنكم صا في وأنت عن كلا .
(٤) وتروى عن عبد الرحمن بن هرمز ، وفيها انفراد شاذة عنه لمخالفتها المتواتر عنهم .
انظر : (إعراب قراءات الشواذ) ١١٢ / ٢ ، و(البحر) ٣٣٢ / ٦ ، و(الانفرادات) .
(٥) الآية رقم [١٢] .

(٦) وفي (غاية الاختصار) ٥٧٥ / ٢ ، هي لأبي بكر وجيلة .
(٧) وتعتبر رواية آحادية غير مشهورة عن الكسائي ، والقراءة له كالجماعة . انظر : (الاختيار) ٥٥٣ / ٢ .
(٨) مضمومة . انظر : (السبعة) ٤٣٠ ، و(البدور) ١٢١ .
(٩) على أنه مضارع (أنجي) مسند إلى ضمير العظمة ، مناسبة لقوله تعالى : { فاستجبنا له } ،
وحذفت منه النون الثانية رسماً لأنها مخففة في الجيم .

الفارسي عن أبي طاهر بإسناده عن الثعلبي عن ابن ذكوان ، والذي رواه الأخفش ومحمد ابن موسى وأحمد بن المولى وابن خرزاد وأحمد بن أنس وغيرهم عنه أذاءً وسماعاً هو ما قدمته ، ولا يعرف أهل الشام غير ذلك . وكذلك روى هشام والجماعة بإسنادهم عن ابن عامر ، ولم يذكر ابن مجاهد عن ابن عامر في هذا الحرف شيئاً في كتابه .

حرف (٢٨٧) : وكلهم قرأ : ﴿ رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ [٩٠] بفتحتين ، إلا ما رواه أحمد ابن عمر القاضي في الإجازة ، قال : نا أحمد بن سليمان ، قال : نا محمد بن محمد ، قال : نا هشام بإسناده عن ابن عامر : ﴿ رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ بضم الراء في الحرفين جميعاً^(١) ، وتحقيقها لم يرو هذا عن هشام أحد غير الباغندي ، ولا روى عن غيره ونا ابن غلبون ، قال : نا عبد الله بن محمد ، قال : نا أحمد أنس ، قال : نا هشام بإسناده ﴿ رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ مثقلاً في كتابي على الهاء والغين فتحه شكلاً .

حرف (٢٨٨) : قرأ عاصم في غير رواية حفص وحمزة والكسائي : ﴿ وَحَرَمٌ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ [٩٥] بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف .

وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح الحاء والراء وألف بعدها^(٢) ﴿ حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ ﴾^(٣) ﴿ يَأْجُوجُ ﴾^(٤) ﴿ وَمَأْجُوجُ ﴾ [٩٦] قد ذكر من قبل .

= انظر : (شرح الهداية) ٤٢٦ / ٢ ، و (المستنير) ٦٦ / ٢ ، و (الهادي) ٥٩ / ٣ .

قال الشاطبي : وتنجي احذف وثقل كذا صلا .

(١) تفرد شاذ عنه في هذا الوجه ، لمخالفته للمشهور والمتواتر عنهم ، ويروى عن الأعمش أيضاً . انظر :

(إعراب الشواذ) ١١٥ / ٢ ، و (البحر) ٣٣٦ / ٦ ، و (البستان) ٦٩٩ ، و (الانفرادات) ٩٨٤ / ٣ .

(٢) وهما لغتان في وصف الفعل الذي وجب تركه ، يقال هذا حرم وحرام ، وحل وحلال .

قال الشاطبي : وسكن بين الكسر والقصر صحبه .. وحرم

انظر : (شرح الهداية) ٤٢٦ / ٢ ، و (المستنير) ٦٧ / ٢ ، و (الهادي) ٦٠ / ٣ .

(٣) الآية [٤٤] الأنعام .

(٤) الآية [٩٤] الكهف .

حرف (٢٨٩) / : وكلهم قرأ : ﴿ أَنْتُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [٩٥] بفتح الياء وكسر الجيم ، إلا ما ناه محمد بن علي^(١) ، قال : نا محمد بن قطن ، قال : نا أبو خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو : ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ بالياء رفع لم يروه غيره ، وهو وهم . قرأ الكسائي في رواية أبي موسى : ﴿ لَا تَحْزَنُ لَهُمْ ﴾ [١٠٣] بضم الياء وكسر الزاي ، وقد ذكر^(٢) .

حرف (٢٩٠) : قرأ عاصم في رواية حفص والمفضل^(٣) وحزمة والكسائي : ﴿ لِلْكُتُبِ ﴾ [١٠٤] بضم الكاف والتاء على الجمع^(٤) . وقرأ الباقر بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد^(٥) في : ﴿ فِي الزَّبُورِ ﴾ [١٠٥] قد ذكر^(٦) .

حرف (٢٩١) : وكلهم قرأ : ﴿ وَإِنْ أَدْرِى ﴾ [١٠٩-١١١] في الموضعين هاهنا ، وفي سورة (الجن) [٧٢]^(٧) بإسكان الياء دلالة على رفع الفعل ، إلا ما رواه ابن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر^(٨) أنه فتح الياء فيهن ، وذلك غير جائز إلا

(١) محمد أحمد بن علي أبو مسلم الكاتب البغدادي ، نزيل مصر مسند عالي السند ، روى عن ابن مجاهد ومحمد بن أحمد بن قطن وابن دريد ونظفويه وابن الأنباري وأبي القاسم البغوي ، وعنه أبو عمرو الداني ، مات سنة ٣٩٩ هـ . (غاية) ٧٣ / ٢ .

(٢) في (الآية) [١٧٦] سورة آل عمران . انظر : (الجامع) ت طلحة ٢٢٦ ، و (التيسير) ٧٦ .

(٣) انظر : (غاية الاختصار) ٥٧٦ / ٢ .

(٤) أي جمع كتاب بمعنى الصحف . انظر : (شرح الهداية) ٤٢٧ / ٢ ، و (المستنير) ٧٠ / ٢ ، و (الهادي) ٦١ / ٣ .

(٥) على أن (الكتاب) في معنى مصدر . انظر : (حجة القراءات) ٤٧١ .

قال الشاطبي : وللكتب اجمع عن شذا .

(٦) في الآية [١٦٣] النساء . انظر : (الجامع) ت طلحة ٢٢٥ ، و (التيسير) ٨١ .

(٧) الآية [٥٥] .

(٨) ويروى الوجه أيضاً عن الوليد بن عتبة عن ابن عامر وفيه تفرد شاذ .

انظر : (المبهج) ٦٥١ ، و (إعراب القراءات الشواذ) ١٢١ / ٢ ، و (البحر) ٣٤٤ / ٦ ،

و (معجم القراءات) ٢٧٨ / ٣ و (الانفرادات) ٩٨٩ / ٣ .

على إلقاء حركة الهمزة على الياء فيما بعدها همزة ، وتحريكها بها وإسقاط الهمزة من اللفظ فإن ذلك قد يجوز ، وما أحسب ذلك إلا وهماً من ابن بكار .

حرف (٢٩٢) : قرأ عاصم في رواية حفص ^(١) : ﴿ قُلْ رَبِّ أَحْكُم ﴾ [١١٢] بالألف على الخبر ^(٢) .

وقرأ الباقر بن بشار على الأمر ^(٣) ، وكذلك روى لي فارس بن أحمد عن قراءته في رواية القواس عن حفص .

حرف (٢٩٣) : قرأ ابن عامر في رواية التعلبي عن ابن ذكوان ^(٤) وعاصم في رواية المفضل ^(٥) : ﴿ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [١١٢] آخر السورة بالياء .

وقرأ الباقر ^(٦) بالتاء . وكذلك روى الأخفش وغيره عن ابن ذكوان ، وكذلك قال : نا الفارسي عن أبي طاهر عن محمد بن محبوب ^(٧) عن التعلبي عن ابن ذكوان وقال : لنا ابن مجاهد عن ابن ذكوان عنه بالياء .

(١) قرأها وحده من الرواة كذلك . انظر : (التيسير) ١٢٤ .

(٢) على أنه فعل ماضٍ مسند إلى ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو إخبار من الله تعالى .

(٣) أمر من الله تعالى لنبيه ليحيب به المعرضين عن دعوته .

انظر : (شرح الهداية) ٤٢٧ / ٢ ، و (المستنير) ٧١ / ٢ .

(٤) وفي (غاية الاختصار) ٥٧٦ / ٢ ، الصوري عن ابن ذكوان وكذا في (النشر) ٣٢٥ / ٢ .

(٥) انظر : (التذكرة) ٤٤١ / ٢ ، و (غاية الاختصار) ٥٧٦ / ٢ .

(٦) والباقر هم الأئمة السبعة في المشهور المتواتر عنهم ، فإن لهم القراءة بالتاء كما في

(السبعة) ٤٣٢ ، (التيسير) ١٢٦ .

(٧) محمد بن سليمان بن محبوب أبو عبد الله وأبو أيوب النقاش البغدادي ، روى عن التعلبي عن ابن

ذكوان ، وعنه عبد الواحد بن عمر ونسبه وكناه . (غاية) ١٤٩ / ٢ .

في هذه السورة من ياءات الإضافة أربع^(١) :

أولهن : ﴿ ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ ﴾ [٢٤] فتحها حفص^(٢) عن عاصم ، وأسكنها الباقون .

﴿ إِنِّي إِلَهُ ﴾ [٢٩] فتحها نافع وأبو عمرو ، وقال ابن جبير عن اليزيدي كان أبو عمرو يخير بين فتحها وإسكانها^(٣) . وأسكنها الباقون .

﴿ مَسْنَى ﴾ [٨٣] ، و ﴿ عِبَادِي الصَّالِحُونَ ﴾ [١٠٥] أسكنهما حمزة^(٤) ، وفتحهما الباقون .

وليس فيها من الياءات المحذوفات من الخط شيء^(٥) والله أعلم .

(١) انظر : (السبعة) ٤٣٢ و (التيسير) ١٢٧ و (النشر) ٢ / ٣٢٥ .

قال الشاطبي : ومضافها معي مسني إني عبادي مجتلا .

(٢) في فتح الياء انفرادة سبعة لحفص . انظر : المصادر السابقة .

(٣) والمشهور المتواتر عنه فتحها كنافع . انظر : المصدر السابق .

(٤) في إسكان الياء تفرد سبيعي عن حمزة . انظر : المصادر السابقة .

(٥) انظر : المصادر السابقة .

سورة الحج

ذكر اختلا فهم في سورة الحج^(١) :

حرف (٢٩٤) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿سُكِّرَى وَمَا هُمْ بِسُكِّرَى﴾ [٢] بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف على وزن (فعلى) فيهما^(٢) .
وقرأهما الباقلون بضم السين وفتح الكاف وألف بعدهما على وزن (فعلى)^(٣) .

حرف (٢٩٥) : قرأ عاصم في رواية المفضل^(٤) : ﴿وَنُقِرِّ فِي الْأَرْحَامِ﴾ و﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ﴾ [٥] بنصب الراء والجيم .

(١) مكية قال أبو عمرو الداني : إلا ثلاث آيات منها ، نزلت بالمدينة في الذين تبارزوا يوم بدر ، وهم ثلاثة مؤمنون ، علي وحمزة وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم ، وثلاثة كافرون عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد ابن عتبة ، وهي قوله : { هذان خصمان اختصموا إلى قوله..... وهدوا إلى صراط الحميد } وعند أبي السعود ١٩ / ٦ ، أنها مدنية إلا آيات بين مكة والمدينة ، وذكرها السيوطي في فيما نزل بالمدينة ، وهي سبعون وأربع آيات في الشامي ، وخمس في البصري ، وست في المدنيين ، وسبع في المكّي ، وثمان في الكوفي . انظر : (البيان في عد الآي) ١٨٩ ، و (الجامع) ٣ / ١٢ للقرطبي ، و (مصاعد النظر) ٢ / ٢٩٠ ، و (الإتيان) ١ / ٣٣ ،

(٢) جمع (سكران) أو (سكر) ، ويطرد هذا الوزن في كل وصف على وزن (فعيل وفعل) دال على علة ، أو بلية أو عاهة ، نحو مريض ومرضى ، أو زمانه كزمن وزمني ، وهي لغة تميم . انظر : (معاني القراءات) ٣١٣ ، و (إبراز المعاني) ٦٠٣ ، و (الإتحاف) ٢ / ٢٧٠ ، و (المستنير) ٢ / ٧٣ ، و (النحو بين التميميين والحجازيين) ٢٤٠ ، و (القواعد النحوية على اللغة التميمية) ١٥٧ .

(٣) جمع (سكران) ، وقيل اسم جمع ، وهو القياس ، ونظير القراءتين (أسرى و أسارى) في (الأنفال) ، وقد أجمعوا على الذي في (النساء) آية [٤٣] ، ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ . انظر : المصادر السابقة . قال الشاطبي : سكرارى معا سكرى شفا .

(٤) انظر : (التذكرة) ٢ / ٤٤٣ ، وفي (غاية الاختصار) ٢ / ٥٧٧ ، في اللفظة الأولى فقط ، وفي (الاختيار) ٢ : ٥٥٨ ، هي عن الحلبي عن عبد الوارث .

وقرأ الباقون برفعهما^(١) ، ﴿لِيُضِلَّ﴾ [٩١]^(٢) قد ذكر .

حرف (٣٩٦) : قرأ نافع في رواية ورش وابن عامر وأبو عمرو : ﴿ثُمَّ لَيَقَطَّعَ﴾ [١٥٠] ، و﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا﴾ [٢٩] بكسر اللامين^(٣) ، وقرأ ابن كثير في رواية قبل^(٤) عن القواس^(٥) : ﴿ثُمَّ لَيَقَطَّعَ﴾ بإسكان اللام ، ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا﴾ بكسر اللام ، ونا الفارسي قال : نا أبو طاهر ابن أبي هاشم ، قال : نا ابن مخلد عن البزي^(٦) ، قال : سمعت وهباً أبا الأخریط يقرأ : ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا﴾ مكسورة اللام .

وقرأ الباقون ، ونافع في رواية إسماعيل والمسيبي ، وقالون وابن كثير في رواية البزي^(٧) وابن فليح بإسكان اللام فيهما^(٨) . وكذلك روى أبو ربيعة عن صاحبيه والخزاعي عن أصحابه وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان^(٩) : ﴿وَلْيُؤْفُوا﴾

(١) وهي قراءة الجماعة . كافة . المصادر السابقة .

(٢) انظر : فرش الآية [٣٠] إبراهيم عليه السلام .

(٣) على الأصل في لام الأمر ، وفرقا بينهما وبين لام التأكيد . ويجوز فيها الكسر والإسكان إذا سبقت بالواو أو الفاء أو ثم . انظر : (معاني القراءات) ٣١٤ ، و(الإتحاف) ٢/٢٧٢ ، و(المستنير) ٢/٧٦ ، و(اللامات) ٦٩ .

(٤) انظر (السبعة) ٤٣٤ ، و(التيسير) ١٢٧ ، و(النشر) ٢/٣٢٦ ، و(الإتحاف) ٢/٢٧٢ .

(٥) انظر (المبسوط) ٢٥٧ ، و(الغاية) ٣٣١ .

(٦) الوجه الأول عن البزي ، جمعاً بين اللغتين .

(٧) وجه ثان عنه ، وعليه العمل له .

(٨) تخفيفاً للكسرة فأسكنوها و: إنهم اعتدوا بحرف العطف .

انظر : (الكشف) ٢/١٧٢ ، و(الإتحاف) ٢/٢٧٢ ، و(المستنير) ٢/٧٦ .

تنبيه : يقول الإمام أبو منصور في (معانيه) ٣١٤ ، "وأما من اختار كسر اللام في {ثُمَّ لَيَقْضُوا} ، فلأن الوقوف على {ثُمَّ} يحسن ، ولا يحسن على الفاء والواو" ، ولأن {ثُمَّ} ينفصل من اللام .

(إعراب القراءات) ٢/٧٣ .

(٩) وحده من الرواة عن ابن عامر .

﴿ وَلَيَطُوفُوا ﴾ [٢٩] بكسر اللامين وروى الحلواني عن القواس والأعشى عن أبي^(١) بكر بإسكان اللام من ﴿ وَلَيُوفُوا ﴾ وحدها.

وقرأ الباقر^(٢) بإسكان اللامين ، ولم يكسر اللام في : ﴿ وَلَيَطُوفُوا ﴾ غير ابن عامر في رواية ابن ذكوان^(٣) ، ﴿ وَالصَّبِيِّينَ ﴾ [١٧] قد ذكر^(٤) .

حرف (٣٩٧) : قرأ نافع وعاصم في غير رواية المفضل^(٥) وهبيرة: ﴿ وَلَوْلُوا ﴾ [٢٣]

هاهنا ، وفي ﴿ أَلْمَلَكَةِ ﴾^(٦) بالنصب . كذا قرأت له ، واضطرب ابن مجاهد عنه / ١٤٤ في ذلك ، فقال في كتاب السبعة^(٧) بالخفض في السورتين^(٨) ، وقال في كتاب عاصم بالنصب ، وروى هبيرة عن حفص هاهنا^(٩) بالنصب ، وفي ﴿ أَلْمَلَكَةِ ﴾ بالخفض . وقرأ الباقر بالخفض^(١٠) في السورتين ، ثم اختلفوا في همزهما ، فروى الأصبهاني^(١١) عن ورش عن نافع (من اللؤلؤ ولولو ولولو) في هذين الموضعين وفي جميع القرآن^(١٢) . وهمز الهمزة الثانية المتحركة ، وكـ_____ذا قرأ

(١) وجه عن شعبة بإسكان اللام { وليوفوا } ، وكسرها في { وليطوفوا } .

(٢) ومنهم شعبة في المختار له في القراءة السبعة .

(٣) انظر : (التيسير) ١٧٢ .

قال الشاطبي : محرك ليقطع بكسر اللام كم جیده حلا .. ليوفوا ابن ذكوان ليطوفوا له ليقضوا

.. سوى بزيهم نفر جلا

(٤) في فرش الآية [٦٢] سورة (البقرة) . انظر : (التيسير) ٦٣ ، و (الجامع) ت طلحة ٨٩ .

(٥) انظر : (التذكرة) ٤٤٤ / ٢ ، وفي (غاية الاختصار) ٥٧٧ / ٢ ، وفقرة (٨) ، وهو عن المفضل .

(٦) السورة التي يذكر فيها (الملائكة) هي فاطر [٣٥] الآية [١] .

(٧) لم أجد هذه المقولة : في كتاب (السبعة) ٤٣٥ ، الذي بين يدي .

(٨) في (م) بزيادة وهمزتين .

(٩) في : (م) عنه هاهنا .

(١٠) عطفاً على (ذهب) . انظر : (الفتح الرباني) ٢٢٤ .

(١١) انظر : (القول الأصديق) ١٥ .

(١٢) وجاءت منكراً ومعرفة في الطور [٥٢] الآية [٢٤] ، والرحمن [٥٥] الآية [٢٢] =

أبو عمرو^(١) في تحقيقه وإدراجه^(٢) ونا عبد العزيز بن محمد قال : عبد الواحد ابن عمر قال : نا عبيد بن محمد ، قال : نا ابن سعدان ، قال : نا ابن المعلى عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ : ﴿ وَلَوْلُؤَا ﴾ همز الأولى ولم يهمز الآخرة . ما روته الجماعة عن أبي بكر و نا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر ، قال : نا السيرافي ، قال : نا القطيعي قال : نا أيوب المتوكل^(٣) عن حسين عن أبي بكر عن عاصم : ﴿ وَلَوْلُؤَا ﴾ في الحج ، و ﴿ أَلَمَلَيْكَةِ ﴾ ، وهو في كتابي مقيد بغير همز . وروى الواسطيون عن يحيى^(٤) عن أبي بكر أنه يترك الهمزة الأولى من المنصوب فقط ، وجملة ذلك ثلاثة مواضع هاهنا ، وفي (فاطر) على قراءته ، وفي (الإنسان) بإجماع . وروى ابن جامع عن أبي حماد عن أبي بكر ﴿ وَلَوْلُؤَا ﴾ نصب^(٥) منون مهموز ، وليس في هذه الرواية بيان عن أي الهمزتين يهمز ، ويحتمل أن يكون أراد أنه يهمز الثانية منهما ، فيوافق قول الجماعة عن أبي بكر ، ويحتمل أن يكون أراد أنه يهمزهما معا وحمزة إذا وقف سهلها جميعاً ، فأبدلهما واواً ساكنة في السورتين ، وابن عامر في رواية الحلواني عن هشام إذا وقف أبدل الثانية خاصة واواً ساكنة .

= والواقعة ، [٥٦] الآية [٢٣] ، و (الإنسان) [٧٦] الآية [١٩] ، وأهل البصرة يثبتون الألف فيها وفي (الحج) ، ويطرحونها في سورة (الملائكة) ، وفي كلمة { وَلَوْلُؤَا } . وأهل الكوفة وأهل المدينة يثبتون الألف فيهما . انظر : (المصاحف) ٥٠ - ٥٧ ، و (المعجم المفهرس) ٨١٨ .
(١) انظر : (التذكرة) ٤٤٤ / ٢ .

(٢) أي : إسرعه .

(٣) أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري ، إمام ثقة ضابط ، له اختيار تبع فيه الأثر ، قرأ على سلام والكسائي وحسين الجعفي ويعقوب الحضرمي ، وروى عنه اختياره محمد القطيعي ، مات سنة ٢٠٠ هـ (غاية) ١ / ١٧٢ .

(٤) انظر : (السبعة) ٤٣٥ .

(٥) في (م) بنصب .

وقرأ الباقون وأبو عمرو في تحقيقه وترتيله يحققون الهمزتين وصلاً وقفاً في جميع القرآن . وبذلك قرأ في رواية الأصبهاني عن ورش^(١) .
حرف (٢٩٨) : قرأ عاصم في رواية حفص^(٢) في : ﴿ سَوَاءٌ أَلْعَكِفُ ﴾ [٢٥] بنصب الهمزة ، وقرأ الباقون برفعها^(٣) .

حرف (٢٩٩) : قرأ عاصم في غير رواية حفص^(٤) : ﴿ وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ [٢٩] بفتح الواو وتشديد الفاء .

وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الفاء وكسر اللام القواس في رواية الحلواني والأعشى^(٥) عن أبي بكر ، وأسكنها الباقون .

حرف (٤٠٠) : قرأ نافع^(٦) ﴿ فَتَخَطَّفُهُ ﴾ [٣١] بفتح الخاء وتشديد الطاء^(٧) .

(١) أما مذاهب القراء السبعة في { و لؤلؤا } مع أوجه الوقف فيها ، فكما يأتي : نافع وعاصم ينصبان الهمزة الثانية ، وغيرهم بخفضها مع إبدال الهمزة الأولى : واواً ساكنة مدية وصلاً ووقفاً شعبة والسوسي ، وفي الوقف حمزة .

وأما الثانية : فلحمزة وهشام فيها الإبدال واواً ساكنة مدية ، وتسهيلها بين بين مع الروم . وهذان الوجهان قياسان ، ويجوز إبدالها واواً خالصة إتباعاً للرسم ، فيكون الوقف عليها بالسكون ، فيتحد هذا الوجه مع الأول ، ويجوز الوقف عليها بالروم . فهي أربعة تقديراً وثلاثة عملاً . والله ولي التوفيق .

قال الشاطبي : ومع فاطر انصب لؤلؤا نظم ألفه . انظر : (البدور) ٢١٤ .

(٢) قرأها وحده . انظر : (التيسير) ١٢٧ ، و (النشر) ٣٢٦ / ٢ .

(٣) فمن نصب { سواء } فعلى أنه مصدر عمل فيه { جعلنا } في قوله { الذي جعلناه للناس سواء } أو على الإضمار ، ومن رفعه فخير مقدم ، أو بالابتداء والوقف على { الذي جعلناه للناس } تام .

انظر : (معاني القراءات) ٣١٦ ، و (الهادي) ٦٦ / ٣ . قال الشاطبي : ورفع سواء غير حفص تنحلاً .

(٤) وفي (التيسير) ١٢٧ ، و (النشر) ٣٢٦ / ٢ ، وبقية المصادر هي لأبي بكر ، وكذلك في القراءة السبعة وفي (غاية الاختصار) ٥٧٨ / ٢ ، عنه والمفضل .

(٥) انظر : (المبسوط) ٢٥٧ ، و (الغاية) ٣٣١ ، كلاهما لابن مهران ، ورواية الحلواني أحادية .

(٦) وحده من السبعة . انظر : (السبعة) ٤٣٦ .

(٧) على أنه مضارع (تحطف) والأصل { تتخطفه } فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً . =

وكذلك روى أبو الربيع عن حفص عن عاصم^(١) لم يروه عنه غيره^(٢) ، وقال : أحمد بن صالح عن قالون^(٣) الخاء مختلصة غير مبيّنة ، وروى ابن شنبوذ عن أبي حسان عن أبي نشيط^(٤) عن قالون الخاء ساكنة والطاء مشددة . وقال : سائر أصحاب^(٥) قالون وأصحاب ورش جميعاً الخاء مفتوحة والطاء مثقلة ، وكذا قال : إسماعيل والمسيبي وابن بويان وابن ذؤابة^(٦) عن أبي حماد عن أبي نشيط ونا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر ، قال : نا محمد بن جرير ، قال : نا يونس عن ورش : ﴿ فَتَخَطَّفُهُ ﴾ مثقلة الطاء مسكنة الخاء مدغمة الطاء ، يعني الجمع بين الساكنين وهذه الترجمة خطأ لأن هذه الكلمة ليست فيها تاء مدغمة أصلاً ، لأن الفعل في وزن (تفعل) مثل (تكلم) ، والأصل ﴿ فَتَخَطَّفُهُ ﴾ (تكلم) بتائين ، فحذفت إحداهما تخفيفاً . وإنما (تكون التاء)^(٧) المدغمة في هذا الفعل ، إذا كان في وزن (تفتعل) ، فيكون الأصل ﴿ فَتَخَطَّفُهُ ﴾ ، فتدغم التاء في الطاء ، وتكون الطاء مكسورة لا بد من ذلك دلالة قاطعة على أن الفعل^(٨) ليس في زنة (تفتعل) ، وإنه / في زنة (تفعل)^(٩) فلا يجوز ما حكاه ابن جبير عن يونس عن ورش ٤٤ ب

= انظر : (معاني القراءات) ٣١٦ و (الهادي) ٦٦ / ٣ .

(١) في (م) عن ابن عامر وهو خطأ .

(٢) فهي رواية آحادية انفرادية عنه

(٣) وجه عنه باختلاس الخاء

(٤) انظر . (الاختيار) ٥٦٠ / ٢

(٥) وجه عنهما بفتح الخاء ، بما رواه عنهما سائر أصحابهما ، وعليه العمل لهما .

انظر : (السبعة) ١٣٦ ، و (التيسير) ١٢٧ ، و (الثمر اليناع) ١٤٧ .

(٦) هو : علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابه ، عرض على إسحاق الخزاعي وأحمد بن فرح وأحمد بن سهل وأحمد بن

الأشعث ، وعنه صالح بن إدريس والدار قطني والباهلي ، مات سنة ٣٤٠ هـ . (غاية) ٥٤٣ / ١ .

(٧) ما بين المعكوفين من (م) ، وفي الأصل يكون تاء .

(٨) في (ت) الفاعل .

(٩) ما بين المعكوفتين تكرار .

بوجهه ، والغلط في ذلك عندي من ابن جرير لا من يونس لأن فارس ابن أحمد قال : نا جعفر ابن أحمد قال : نا محمد بن الربيع ح و نا الخاقاني ، قال : نا أحمد بن أسامة ، قال : نا أبي قال : نا يونس عن ورش عن نافع : ﴿ فَتَخَطَّفُهُ ﴾ مثقلة ، وعن ابن كيصة عن سليم عن حمزة مخففة ، لم يزد على قوله مخففة ومثقلة شيئاً ؛ يدل^(١) على موافقة الجماعة من أصحاب نافع ، وأن الزيادة من ابن جرير ؛ وهو خطأ . وقرأ الباقر بإسكان الخاء وتخفيف الطاء^(٢) ، وكذلك روت الجماعة عن حفص عن عاصم .

حرف (٤٠١) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ مَنَسْكَ ﴾ [٣٤-٦٧] في الموضعين في هذه السورة بكسر السين . وقرأ الباقر بفتحها فيهما^(٣) .

حرف (٤٠٢) : قرأ نافع وعاصم في رواية حفص : ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ ﴾ [٣٩] بضم الهمزة^(٤) ، ﴿ يُقَتِّلُونَ ﴾ [٣٩] بفتح التاء^(٥) ، وكذلك روى ابن شنبوذ عن ابن شاعر عن ابن عتبة عن ابن عامر^(٦) ، وقال : واختلف فيها عنه . وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بفتح الهمزة^(٧)

(١) في (م) تدل .

(٢) على أنه مضارع (خطف) .

قال الشاطبي : فتخطفه عن نافع مثله . قلت : وبما روته الجماعة لحفص المشهور عنه المتواتر .

انظر : (معاني القراءات) ٣١٦ ، و (الهادي) ٦٦ / ٣ .

(٣) الفتح والكسر في { منسكا } لغتان بمعنى واحد . وهذا الوزن (مفعول) بالوجهين ، يصلح أن يكون مصدراً

مبياً ، ومعناه (النسك) أي الذبيح أو اسم مكان أي مكانا للنسك ، أو اسم زمان أي وقت النسك . والفتح هو

القياس والكسر سماعي . انظر : (معاني القراءات) ٣١٦ ، و (المستنير) ٨٢ / ٢ ، و (الهادي) ٦٧ : ٣ .

قال الشاطبي : وقل معا منسكا بالكسر في السين شلشلا .

(٤) مبيناً للمفعول ، وإسناد إلى الجار والمجرور . انظر : (الإتحاف) ٢٧٦ / ٢ .

(٥) مبيناً للمفعول لأن المشركون قاتلوهم . انظر : المصدر السابق .

(٦) وجه غير متواتر عن ابن عامر . انظر : (المبهج) ٦٥٦ .

(٧) على أنه فعل ماض مبني للمعلوم ، و { للذين } متعلق بـ { أذن } ، والفاعل ضمير يعود على =

وكسر التاء^(١) وقرأ ابن عامر^(٢) بفتح الهمزة والتاء ، وقرأ عاصم في غير رواية حفص وأبو عمرو بضم الهمزة وكسر التاء ، فاتفق على ضمة الهمزة نافع وعاصم وأبو عمرو .

والباقون على فتحها ، واتفق على فتح التاء نافع وابن عامر وحفص عن عاصم والباقون على كسرها^(٣) . وحكى ابن مجاهد في كتاب قراءة نافع أن داود بن أبي طيبة^(٤) روى عن ورش عن نافع : ﴿ يُقَاتِلُونَ ﴾ بكسر التاء ، وهو غلط . لأن داود نص على ذلك في كتابه عن ورش عن نافع بفتح التاء .

حرف (٤٠٣) : قرأ ابن كثير أبو عمرو : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ ﴾ [٣٨] بفتح الياء وإسكان الدال وفتح الفاء من غير ألف .

وقرأ الباقر بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء^(٥) : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ ﴾ [٤٠] قد ذكر^(٦) .

= الله تعالى المتقدم ذكره ، في قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنْ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ .

انظر : (معاني القراءات) ٣١٨ ، و (الهادي) ٦٨ / ٣ - ٦٩ .

(١) على البناء للمعلوم ، والواو فاعل ، والمفعول محذوف . انظر : المصدرين السابقين .
(٢) وحده .

(٣) فتكون مذاهب القراء في الحرفين على النحو التالي :

قرأ : نافع وحفص بضم { أذن } وفتح تاء { يقاتلون } .

قرأ : أبو عمرو وشعبة بضم { أذن } وكسر تاء { يقاتلون } .

قرأ : ابن عامر بفتح { أذن } وفتح تاء { يقاتلون } .

قرأ : ابن كثير وحمزة والكسائي بفتح { أذن } وكسر تاء { يقاتلون } . والله أعلم .

انظر : (تقريب المعاني) ٣٤٤ .

(٤) في (م) طهية . ودليل الحرف قول الشاطبي : والفتح في تا يقاتلون عم علا .

(٥) من قرأ { يدفع } على أنه مضارع (دفع) ومن قرأ { يدافع } فعلى أنه مضارع (دافع) .

قال الشاطبي : ويدفع حق بين فتحه ساكن .. يدافع . انظر : (معاني القراءات) ٣١٧ و (شرح الهداية) ٤٣٠ / ٢ و (المستنير) ٨٤ / ٢ .

(٦) عند فرش الآية [٢٥١] من سورة (البقرة) . وانظر : (التيسير) ٦٩ ، (الجامع) طلحة ١٥٠ .

حرف (٤٠٤) : قرأ الحرميان ﴿ تَهْدِمَتْ صَوَامِعُ ﴾ [٤٠] بتخفيف الدال . وقرأ

الباقون بتشديدها^(١) . وقد ذكر الاختلاف في إظهار التاء وإدغامها في بابه^(٢) .

حرف (٤٠٥) : قرأ أبو عمرو^(٣) : ﴿ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ [٤٥] بالتاء

مضمومة من غير ألف^(٤) ، واختلف عن أبي بكر^(٥) عن عاصم فروى ضرار ابن صرد عن يحيى وابن جامع عن ابن أبي حماد عنه بالتاء ، مثل أبي عمرو ونا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : نا العجلي ، قال : نا هشام ، قال : سمعت أبا يوسف قرأها على أبي بكر ﴿ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ .

وقرأ الباقر ﴿ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ بالنون مفتوحة وألف بعدها^(٦) ، وكذلك روت الجماعة عن أبي بكر^(٧) وعن يحيى والأعشى عنه .

حرف (٤٠٦) : قرأ نافع في رواية المسيبي^(٨) وورش^(٩) وابن كثير في رواية

(١) تخفيف الدال في الفعل على أنه ثلاثي مجرد ، وهو يقع للقليل والكثير . وبالتشديد على أنه مضعف العين يدل على الكثير ، وذلك لكثرة الصوامع والبيع . قال الشاطبي : هدمت خف إذ دلا .

انظر : (معاني القراءات) ٣١٨ ، و (الهادي) ٦٩ / ٣ .

(٢) انظر : (الجامع) ت عبد المهيم ٤١٣ / ٢ ، و (التيسير) ٤٢ - ٤٣ .

(٣) وحده . انظر : (السبعة) ٤٣٨ ، و (معاني القراءات) ٣١٨ .

(٤) على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم لمناسبة قوله تعالى : { فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ } [٤٤]

انظر : (معاني القراءات) ٣١٨ ، و (المستنير) ٨٨ / ٢ ، و (الهادي) ٧٠ / ٣ .

(٥) ونقل له صاحب كتاب (السبعة) ٤٣٨ هذا الوجه من رواية ابن جهماز عنه . قلت : ولم يشتهر عنه ذلك .

(٦) على أن الفعل مسند إلى ضمير المعظم نفسه ، وهو الحق جل وعز . لمناسبة قوله تعالى :

{ الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ . انظر : المصادر السابقة .

(٧) وبما روته الجماعة عنه المشتهر عنه . قال الشاطبي : وبصرى أهلكتنا بتاء وضمها .

(٨) انظر : (التذكرة) ٤٤٧ / ٢ .

(٩) من طريقه . انظر : (النشر) ٣٩١ / ١ ، و (الإتحاف) ٢ : ٢٧٧ ، و (القول الأصديق) ١٥ ،

وزاد في (السبعة) ٤٣٨ ، و ابن جهماز ويعقوب وخارجة عن نافع .

ابن فليح^(١) وأبو عمرو^(٢) إذا أدرج القراءة ، أو قرأ في الصلاة^(٣) . وعاصم في رواية الأعشى^(٤) عن أبي بكر : ﴿ وَبَيَّرَ مُعْطَلَةً ﴾ [٤٥] بغير همز^(٥) ن وروى ذلك عن المسيبي نصاً ابنه محمد وابن سعدان من رواية ابن واصل عنه ، قال : نا محمد ابن علي قال : نا ابن مجاهد^(٦) ، قال : حدثني عبد الله بن الصقر^(٧) عن محمد ابن إسحاق عن أبيه أنه لم يهمز ﴿ وَبَيَّرَ ﴾ ، وروى ابن جبير وأبو عمار عن المسيبي أنه همزها . وكذلك روى أصحاب قبل والبزي عنهما عن ابن كثير ، وروى جعفر بن محمد الأصبهاني^(٨) عن ابن سعدان ، وأبي حمدون وأبي خلاد وأبي شعيب عن اليزيدي^(٩) عن أبي عمرو ﴿ وَبَيَّرَ ﴾ مهموزة^(١٠) ، وأظنهم أنه يهمزها إذا حقق القراءة ، ورتلها ونا الفارسي قال : نا أبو طاهر ، قال : نا الخزاعي قال : كان بعض المكيين يهمزه ، وبعضهم لا يهمزه . فأما الذين

(١) انظر : (غاية الاختصار) ٢ / ٥٨٠ ، وزاد صاحب (السبعة) ٤٣٨ ، في رواية القواس والبزي .

(٢) انظر : (التيسير) ٣٩ .

(٣) أو قرأ بالإدغام . انظر : المصدر السابق .

(٤) انظر : (غاية الاختصار) ٢ / ٥٨٠ .

(٥) تخفيفاً وهو حسن .

انظر : (الحجة) لأبي علي الفارسي ٥ / ٢٨٢ .

(٦) انظر : كتاب (السبعة) ٤٣٩ لابن مجاهد .

(٧) عبد الله بن الصقر بن نصر أبو العباس البغدادي السكري ، روى عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن نافع ، وعنه ابن مجاهد وأبو طاهر وبكار بن أحمد وأحمد الختلي ، مات سنة ٣٠٢ هـ

(غاية ١ / ٤٢٣) .

(٨) جعفر بن أحمد بن الفرج الأصبهاني ، روى عن فورك بن شويه ، وعنه جعفر بن مطيار .

(غاية ١ / ١٩١) .

(٩) في (م) عن البزي .

(١٠) ويروي الهمز أيضاً عن عبيد عن هارون عن أبي عمرو . انظر : (السبعة) ٤٣٩ .

همزوا فالقسط^(١) وأصحابه ، ولم يهزها وهب بن زمعة^(٢) . وذكر أن أباه زمعة ابن صالح^(٣) لم يهزها ، أخبرني بذلك عبد الوهاب بن فليح عن الفريقين ، وأخبرني عن داود بن شبل^(٤) أن أباه شبل بن عباد ومعروف ابن مشكان^(٥) لم يهزها كل فريق منهم / يحكي قراءته عن ابن كثير وكان عبد الوهاب ابن فليح لا يهزها قال: الخزاعي وكان البزي يهزها ، قال : وأخبرني قبل بن^(٦) عبد الرحمن عن القواس أنه كان يهزها ، وروايتها في مصحف محمد ابن سبعون^(٧) مهموزة ، وفي مصحف ابن أبي مسرة^(٨) ، وكان عنده مصحف مكي قديم مهموز ، وروايتها في مصحف ابن عيسى^(٩) وفي مصحف العليمي^(١٠) غير مهموز . وقرأ الباقر بالهمزة^(١١) . ونص على ذلك عن أبي بكر^(١٢) عن

(١) وفي (م) فالقسط .

(٢) وهب بن زمعة بن صالح المكي من مشايخ المكيين ، روى عن أبيه زمعة ، وعن عبد الله ابن كثير كلاهما عن مجاهد ودرباس ، وعنه عبد الملك وشعيب المكيان . (غاية) ١ / ٣٦١ .

(٣) زمعة بن صالح أبو وهب المكي ، عرض على درباس ومجاهد وابن كثير ، وعنه ابنه وهب . (غاية) ١ / ٢٩٥ .

(٤) داود بن شبل بن عباد المكي ، عرض على أبيه وإسماعيل القسط ، وعنه عبد الوهاب بن فليح (غاية) ١ / ٢٧٩ .

(٥) معروف بن مشكان أبو الوليد المكي ، مقرئ مكة مع شبل ، وهو من أبناء الفرس الذين بعثهم كسرى في السفن لطرد الحبشة من اليمن ، عرض على ابن كثير ، وعنه إسماعيل القسط ، مات سنة ١٦٥ هـ . (غاية) ٢ / ٣٠٣ .

(٦) وفي (م) بدون بن .

(٧) محمد بن سبعون ، أخذ عن شبل بن عباد وإسماعيل القسط ، وعنه ابن فليح (غاية) ٢ / ١٤٢ .

(٨) في (م) أبي مبيرة ، ولم أعثر على ترجمته .

(٩) هو محمد بن عيسى أبو موسى الهاشمي العباسي ، وستأتي ترجمته .

(١٠) في (م) مصحف العليمين .

(١١) بعض الأئمة يذكر خلاف هذا الحرف في الأصول باب الهمز المفرد ، كالمؤلف في (التيسير) ٣٩ .

وتبعه ابن الجزري في (النشر) ١ / ٣٩١ ، والشاطبي في الحرز وغيرهم .

(١٢) وقراءته المقبولة بالهمز . انظر : (البدور) ٢١٦ .

عاصم ويحيى بن آدم وابن أبي أمية .

حرف (٤٠٧) : قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿ مِمَّا تَعْدُونَ ﴾ [٤٧] بالياء .
وقرأ الباقون بالتاء (١) .

حرف (٤٠٨) : ﴿ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ﴾ [٥١] هنا ، وفي الموضعين (٢) في (سبأ) [٣٤]
بتشديد الجيم من غير ألف .

وقرأ الباقون بألف بعد العين وتخفيف الجيم في الثلاثة .
﴿ ثُمَّ قَتِلُوا ﴾ [٥٨] ﴿ مُدْخَلًا ﴾ [٥٩] قد ذكر قبل (٣) .

حرف (٤٠٩) : قرأ الحرمين وابن عامر وعاصم في غير رواية حفص :
﴿ وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ﴾ [٦٢] وفي (لقمان) (٤) [٣١] بالتاء (٥) . وقرأهما
الباقون بالياء (٦) .

وكذلك روى حفص (٧) عن عاصم ، وأقرأني أبو الفتح في رواية ابن فليح (٨)

(١) من قرأ بالياء على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين ، لمناسبة قوله تعالى : { ويستعجلونك بالعذاب } ، وبالتاء على الخطاب ، والمخاطب المسلمون .

انظر : (الفتح الرباني) ٢٢٥ ، و (المستنير) ٨٩ / ٢ . قال الشاطبي : تعدون فيه الغيب شائع دخلا .
(٢) الآيتان [٥ - ٣٨] وتشديد الجيم على أنه اسم فاعل من (عجزه) ، إذا ثبطه . وتخفيفها على أنه اسم فاعل من (عاجزه) إذا سابقه . انظر : المصدرين السابقين .

(٣) انظر : فرش الآية [١٦٩] (آل عمران) ، و [٣١] (النساء) و (الجامع) ت طلحة ٢٢٦ ، و ٢٤١ و (التيسير) ٧٦ - ٧٩ .
(٤) الآية [٣٠] .

(٥) أي : تاء الخطاب والمخاطب الكفار والمشركون الحاضرون .

انظر : (معاني القراءات) ٣٢٠ ، و (المستنير) ٩٣ / ٢ ، و (الهادي) ٧١ / ٣ .

(٦) أي : التحتية على الغيبة مناسبة لقوله تعالى قبل :

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ . انظر المصادر السابقة .

(٧) انظر : (النشر) ٣٢٧ / ٢ ، و (الإتحاف) ٣٨٠ / ٢ .

(٨) انظر : (المبسوط) ٢٥٩ ، و (الغاية) ٣٣٣ ، قلت : وهذا الخلف لابن فليح عن ابن كثير من انفرادات (الجامع) . قال الشاطبي : والأول مع لقمان يدعون غلبوا .. سوى شعبة . انظر : ص ٨٢ .

عن ابن كثير هنا خاصة بالوجهين بالتاء والياء ، أخبرت عن محمد بن بن الحسن قال : نا محمد بن عمران ، قال : نا ابن فليح ، قال : قرأها أصحابنا بالياء والتاء ، وأنا أقرأها كذلك في سورة (الحج) ، والتي في (لقمان) كلهم أجمعوا عليها بالياء . ولم يقرأ أحد منهم بالتاء^(١) والأعشى من رواية الشموني من غير قراءتي ، وأحمد بن صالح عن قالون : ﴿ يَسْطُور ﴾ [٧٢] بالصاد وقد ذكر^(١) .

في هذه السورة من ياءات الإضافة واحدة :

وهي قوله ﴿ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ ﴾ [٢٦] فتحها نافع^(٢) وابن عامر في رواية هشام^(٣) والوليد وعاضم في رواية حفص^(٤) وأسكنها الباقون . وكذلك روى ابن جبير عن أصحابه عن نافع^(٥) .

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط اثنان :

﴿ وَالْبَادِ وَمَنْ ﴾ [٢٥] أثبتها في الحاليين ابن كثير^(٦)

وقال لنا محمد عن ابن مجاهد في كتاب السبعة^(٧) عنه ياء في الوصل ، ولم يذكر الوقف وأثبتها في الوصل وحذفها في الوقف نافع في رواية إسماعيل وورش^(٨) . وفي رواية العثماني عن قالون^(٩)

(١) في (م) بالياء .

(١) تقدم ذكره . وانظر : (التذكرة) ٢ / ٤٤٨ ، و (المستير في القراءات) ٦٩١ .

(٢) والقراءة له بذلك . انظر : (التيسير) ١٢٨ ، و (النشر) ٢ / ٣٢٧ .

(٣) والقراءة له بذلك . انظر : المصدرين السابقين .

(٤) والقراءة له بذلك . انظر : المصدرين السابقين .

(٥) وجه آخر عنه لم يشتهر .. قال الشاطبي : والياء بيتي جملا ..

(٦) وفيها انفراد سبعة عن المكي . انظر : المصدرين السابقين .

(٧) والقراءة السبعة عنه بذلك .. انظر : المصادر السابقة .

(٨) انظر : (المبسوط) ٢٥٩ ، و المصادر السابقة .

(٩) وجه عنه كصاحبه ورش ، ولم يشتهر عنه ، والعمل له على الحذف في الحاليين (التعريف) ٣٢٧ .

وأبو عمرو^(١) وروى ابن جبير عن المسيبي عن الكسائي عن إسماعيل عن نافع يصل بياء ويقف بغير ياء . وقال ابن جبير في مختصره عن اليزيدي عن أبي عمرو^(٢) ﴿وَالْبَادِ﴾ مثل حمزة ، وقال : عنه في جامعه يصل بياء ، ويقف بغير ياء وحدثنا محمد بن علي قال : نا ابن قطن^(٣) قال : نا أبو خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو : ﴿وَالْبَادِ﴾ إذا وصل أثبت الياء ، وإذا وقف وقف على الكتاب ، ولا أعلم أحداً جاء بهذه الياء منصوطة عن اليزيدي ، غير أبي خلاد وحده ، لأن قياس ما روته الجماعة عنه أنه يثبت الياء ، إذا كانت في غير فاصلة يوجب إثباتها ، وعلى ذلك أهل الأداء^(٤) وحذفها الباقيون^(٥) في الحالين .

﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [٤٤] أثبتها في الوصل ، وحذفها في الوقف نافع في رواية ورش^(٦) وفي رواية العثماني عن قالون^(٧) ، وحذفها الباقيون في الحالين^(٨) وكذا قال : أحمد بن صالح عن قالون^(٩) .

(١) والقراءة السبعة عنه كذلك . انظر المصادر السابقة .

(٢) أي بحذفها في الحالين عنه ، وابن جبير منفرد عنه بهذا الوجه ، وتقدم لأول الذي عليه العمل .

(٣) بالأصل ابن (قطر) ، والصواب من (م) وقد تقدم

(٤) انظر : (النشر) ١٨٢/٢ .

(٥) انظر : (التيسير) ١٢٨ .

(٦) حيث وقعت ، وفيها انفراد سبعة عنه . انظر : (التيسير) ١٢٨ ، و (التعريف) ٣٢٨ .

(٧) وجه عنه كورش ، وهو آحادي .

(٨) انظر : المصادر السابقة .

(٩) وذلك في المشهور عنه ، وعليه العمل . انظر : المصادر السابقة .

سورة المؤمنون

ذكر اختلا فهم في سورة المؤمنين^(١) :

حرف (٤١٠) : قرأ ابن كثير^(٢) : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ﴾ [٨] هنا ، في

(المعارج) [٧٠] ^(٣) بغير ألف بعد النون على التوحيد^(٤) .

٤٥ ب

وقرأ هما الباقون / بالألف على الجمع^(٥) .

حرف (٤١١) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿عَلَى صَلَوَاتِهِمْ﴾ [٩] على التوحيد^(٦) .

وقرأ الباقون ﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾ على الجمع^(٧) .

حرف (٤١٢) : قرأ ابن عامر وعاصم في غير رواية حفص : ﴿الْمُضْغَةَ عِظْمًا

فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ﴾ [١٤] بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد فيهما^(٨) .

(١) مكية باتفاق وعدد آياتها الإجمالي مائة وثمانين عشرة كوفي وحمصي ، وتسع عشرة للباقيين .

انظر : (البيان في عد الآي) ١٩١ ، و(فنون الألفان) ٢٢٥ ، و(مساعد النظر) ٣٠٢ / ٢ ،

و(مرشد الخلال) ١٢١ .

(٢) وحده منفرداً بها في القراءة . انظر : (السبعة) ٤٤٤ ، و(التيسير) ١٢٩ .

(٣) الآية [٣٢] .

(٤) وهو مصدر يدل على القليل والكثير من جنسه ، ولأن بعده قوله تعالى : { وعهدهم } ، وهو

مصدر . وقد أجمع القراء على قراءته بالتوحيد مع كثرة العهود واختلافها .

انظر : (معاني القراءات) ٣٢١ ، و(المستنير) ٩٦ / ٢ ، و(المهادي) ٧٣ / ٣ .

(٥) وذلك لكثرة الأمانات . فالمصدر يجمع إذا اختلفت أجناسه وأنواعه .

انظر : المصادر السابقة ، و(الكشف) ١٢٥ / ٢ . قال الشاطبي : أماناتهم وحد وفي سال داريا .

(٦) وذلك لإرادة الجنس .

(٧) لإرادة الفرائض الخمس ، أو الفرائض والنوافل ، وهي مكتوبة في المصحف بالواو وكذلك التي في

(براءة) الآية [١٨] ، و(هود) الآية [٨٧] .

انظر : المصادر السابقة ، و(حجة القراءات) ٤٨٣ . قال الشاطبي : صلاتهم شاف .

(٨) لقصد الجنس ، ومنه قوله تعالى : { قال رب إني وهن العظم مني } (مرم) آية [٤] .

وقرأهما الباقون وحفص وعاصم بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع^(١)، وروى المنذر بن محمد عن هارون عن أبي بكر عن عاصم في الثاني ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ﴾ بالألف على الجمع، لم يروه عنه أحد غيره^(٢).

حرف (٤١٣): قرأ الحرميان وأبو عمرو: ﴿مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ﴾ [٢٠] بكسر السين. وقرأ الباقون بفتحها^(٣).

حرف (٤١٤): قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ﴾ [٢٠] بضم التاء وكسر الباء^(٤) وكذلك روى لي ابن خاقان عن أحمد بن أسامة عن أبيه عن يونس عن ابن كيسة عن سليم عن حمزة، وهو غلط من ابن أسامة لأن أبا الفتح روى لنا عن جعفر بن أحمد عن محمد بن الربيع عن يونس عن ابن كيسة عن سليم عن حمزة بفتح التاء مثل نافع، وهذا هو الصواب، وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء^(٥).

﴿نَسْفِكُمْ﴾ [٢١] ﴿مَنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [٢٢-٢٣] ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ [٢٧] مذكور قبل^(٦).

(١) لقصد الأنواع، لأن العظام مختلفة منها الدقيقة والغليظة والمستديرة والمستطيلة. انظر: المصادر السابقة.

(٢) ويعتبر وجهها أحاديا عنه. قال الشاطبي: وعظما كذى صلا مع العظم.

(٣) فمن قرأ بكسر السين على وزن (فعلاء)، فالهمز بدل من ياء، وليست للتأنيث، فهو ملحق بـ

(علباء وحرباء)، فالهمزة بدل من الياء، لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة. ولم ينصرف (كلباء)،

لأنه معرفة وهو اسم للبقعة، فلم ينصرف للتعريف والتأنيث أو للتعريف والعجمة. ومن قرأه

بفتح السين على وزن (فعلاء) كحمرء، فالهمزة للتأنيث، ولم ينصرف للتأنيث والصفة.

انظر: المصادر السابقة و (الكشف) ١٢٦/٢، و (البيان) ١٨٢/٢.

قال الشاطبي: واضمم واكسر الضم حقه.. بتنت والمفتوح سينا ذللا.

(٤) على أنه مضارع (أنبت) الرباعي، والمفعول محذوف أي زيتونهما، هذا إن كانت الباء في

{ بالدهن } غير زائدة، وقيل: إن الباء زائدة، لأن الفعل إذا كان رباعياً يتعدى بغير حرف.

(٥) على أنه مضارع { نبت } الثلاثي، وتكون الباء في { الدهن } للتعذية، لأن الفعل غير متعد.

(٦) انظر: فرش الآية [٦٦] (النحل)، و [٥٩] (الأعراف)، و [٤٠] (هود) في هذا البحث.

حرف (٤١٥) : قرأ عاصم في غير رواية (١) حفص : ﴿ مُنْزَلًا ﴾ [٢٩] بفتح الميم

وكسر الزاي (٢) . وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بضم الميم وفتح الزاي (٣) .

حرف (٤١٦) : وكلهم قرأ : ﴿ أَنْكُرُ تُحْزَجُونَ ﴾ [٣٥] بفتح الهمزة (٤) ، إلا ما

حدثناه عبد العزيز بن محمد قال : نا عبد الواحد بن عمر قال : نا أحمد بن سعيد عن الخياط عن الشموني (٥) عن الأعشى (٦) عن أبي بكر أنه كسر الهمزة ، فخالف ابن سعيد عن الخياط الحسين بن داود النقار ، فروى ذلك عنه عن الشموني بفتح الهمزة مثل الجماعة ، حدثني بذلك الفارسي عن أبي طاهر عن النقار ، وكذلك روى ذلك أداء عن الخياط سائر أصحابه . وبذلك قرأت في الروايتين عن الأعشى ، ووقف ابن كثير في رواية البزي والكسائي على قوله : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ [٣٦] في الحرفين بالهاء (٧) ، ووقف الباقون عليها بالتاء . وقد ذكر بأسانيده في باب الوقف على المرسوم (٨) .

(١) وفي (غاية الاختصار) ٥٨٢/٢ ، هي لأبي بكر والمفضل عن عاصم ، وفي القراءة السبعية هي للأول وحده . انظر : (السبعة) ٤٤٥ ، و(التيسير) ١٢٩ ، و(النشر) ٣٢٨ / ٢ .

(٢) أي مكان التزل .

(٣) فيجوز أن يكون مصدراً ، أو مكاناً أي إنزالاً أو موضع إنزال .

انظر : (الإتحاف) ٢ / ٢٨٣ ، و(الفتح الرباني) ٢٢٦ .

قال الشاطبي : وضم وفتح متزلاً غير شعبة .

(٤) قلت : والجميع متفقون في قراءتهم السبعية على فتح الهمزة .

(٥) وفي (غاية الاختصار) هي لحماذ عن الشموني .

(٦) انظر : روايته في (التذكرة) ٤٥١ / ٢ .

(٧) انظر : (التيسير) ٥٥ ، و(الإتحاف) ٢ / ٢٨٤ ، وفيها لغات وأوجه . انظرها غير مأمور

في (المحتسب) ٩٠ / ٢ ، و(الفريد) ٥٦٤ / ٣ - ٥٦٥ ، و(معجم القراءات القرآنية)

٣ / ٣٣٠ - ٣٣١ .

(٨) انظر : (الجامع) ت عبد المهيم ٩١٤ / ٣ ، و(التيسير) ٥٥ / ٥٥ .

حرف (٤١٧) : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ تَتَرَّا كُلَّ مَا ﴾ [٤٤] بالتثوين ووقفاً

بالألف عوضاً منه نا محمد بن علي ، قال : نا ابن مجاهد ، قال : من نون يقف بالألف لا غير . وقرأ الباقون ﴿ تَتَرَّا ﴾ بغير تنوين^(١) .

على وزن (فَعَلَى) وقفوا على ألف التأنيث حمزة والكسائي^(٢) وهبيرة^(٣)

عن حفص عن عاصم يخلصون إِمَالَتِهَا وإِمَالَةً فَتَحَةُ الرَّاءِ قَبْلُهَا فِي حَالِ الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ جَمِيعاً ، وكذلك روى الداجوني أداءً عن أصحابه عن ابن ذكوان^(٤) ،

وكذلك روى ابن عتبة بإسناده عن ابن عامر ، وروى أبو عمار عن حفص : ﴿ تَتَرَّا ﴾ بِالْيَاءِ مَرْسُلة . وهذا يدل على الإمالة أيضاً ، وروى أحمد بن صالح عن

قالون^(٥) الرء مقصورة وسطاً من ذلك ، وقال : عن ورش الرء مبطوحة^(٦) .

وقال : أبو عون عن الحلواني عن قالون لا يفتح ونا أحمد بن عمر قال : نا محمد

بن منير ، قال : نا عبد الله ابن عيسى قال : نا قالون عن نافع : ﴿ تَتَرَّا ﴾ بفتح الرء ،

وكذلك روى أبو سليمان عن قالون ، وروى المسيبي عن نافع الفتح ،

والاختلاف في ذلك عن نافع على ما تقدم في باب الإمالة سواءً ، وعاصم في غير

رواية هبيرة وأبي عمار وابن عامر يخلصون فتح الرء في الحاليين^(٧) .

(١) أصلها { وَتَرَى } من المواتر ، فأبدل من الواو تاءً ، فمن قرأ بالتثوين جعل ألفها للإلحاق ،

وألف الإلحاق قليلة في المصادر ، وجعلها بعضهم بدلاً من التثوين ، والتثوين لغة قريش وبني كنانة ،

ومن لم ينون جعل ألفها للتأنيث ، وهي لغة أسد وتميم ونجد ، وهما لغتان فصيحتان .

انظر : (البيان) ٢ : ١٨٥ ، و (الفريد) ٣ / ٦٥٨ ، و (الفتح الرباني) ٢٢٦ . قال الشاطبي : ونون تترى حقه .

(٢) انظر : (التذكرة) ٢ / ٤٥٢ ، و (الإتحاف) ٢ / ٢٨٥ .

(٣) وجه لحفص بالإمالة من رواية هبيرة . انظر : (الجامع) ت طلحة ١٥٧ ، و (التيسير) ٧٠ .

(٤) وجه لابن ذكوان بالإمالة من رواية الداجوني وابن عتبة عن ابن عامر انظر : (إرشاد المبتدئ) ٤٥٥ .

(٥) وجه عن قالون بالإمالة من رواية أحمد بن صالح والحلواني .

(٦) لعله إشارة إلى الإمالة الكبرى لورش في هذا الحرف ، والعمل له على التقليل فيه ..

(٧) والعمل لهم في القراءة بذلك . أما أبو عمرو فإن وصل فلا إمالة له ، وإن وقف كان له الإمالة

والفتح وجمهور العلماء على الثاني ، لأن الألف مبدلة من التثوين كألف همس .

﴿إِلَى رَبِّوَةٍ﴾ [٥٠] قد ذكر^(١) .

حرف (٤١٨) : قرأ الكوفيون : ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ [٥٢] بكسر الهمزة^(٢) ، و

١٤٦ نا الفارسي قال : نا أبو طاهر قال : حدثني أبو بكر قال : أخبرني ابن بويان / قال نا الحسن بن الجامع عن محمد بن حفص الكوفي^(٣) عن حفص^(٤) عن عاصم ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ نصب الألف وخالفه في ذلك سائر أصحاب حفص فرووه^(٥) بكسر الهمزة .

وقرأ الباقر بفتح الهمزة^(٦) وخفف ابن عامر^(٧) النون من ﴿وَإِنَّ﴾ شددتها الباقر^(٨) وقال ابن ذكوان وجدتها في كتابي بالتشديد وفتح الألف .

= انظر : (الموضح في الفتح والإمالة) للداني ٧٠٦ ، و (رواية أبي عمرو البصري) لابن الأبرازي ٨٢ ، و ١٥٠ ، و (البدور الزاهرة) ٢١٧ .

^(١) عند فرش الآية [٢٦٥] سورة (البقرة) . انظر : (الجامع) ت طلحة ١٥٧ ، و (التيسير) .

^(٢) وتشديد النون على الاستئناف و { هذه } اسمها ، و { أمتكم } خيرها .

^(٣) محمد بن حفص بن جعفر الكوفي أخذ القراءة عرضاً عن حمزة ، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة بالكوفة ، وروى الحروف عن حفص وعنه عنبة الأحمري والحسن بن المبارك والحسن بن جامع وابن زياد الفراء . (غاية) ١٣٥/٢ .

^(٤) وجه لحفص من هذا الطريق بفتح همزة { إن } .

^(٥) والعمل له بما روته الجماعة عنه . انظر : (التيسير) ١٢٩ ، و (النشر) ٣٢٨/٢ .

^(٦) على تقدير حرف الجر قبلها أي ولأن هذه أمتكم ، و { هذه } اسم أن و { أمتكم } خيرها .

انظر : (الفريد) ٥٦٩/٣ ، و (المستنير) ١٠٧/٢ ، و (الهادي) ٧٧/٣ .

^(٧) انظر : (السبعة) ٤٤٦ ، و (التيسير) ١٢٩ ، و (النشر) ٣٢٨/٢ .

^(٨) انظر : المصادر السابقة . فائدة : يقول صاحب (التذكرة) ٤٥٣/٢ ، فأما من كسرهما فإنه يبدأ

بها لأنها ابتداء خبر من الله بذلك ، وأما من فتحها سواء خفف النون أو شددتها ، فله تقديران :

١- أن تكون معطوفة على (ما) من قوله : { إني بما تعملون عليم } [٥١] ، فعلى هذا لا يجوز أن يبدأ بها .

٢- أن تكون متعلقة بقوله : { فاتقون } . والتقدير : ولأن هذه أمتكم أمة واحدة ، وأنا ربكم فاتقون أي فاتقون لهذا . قال الشاطبي : واكسر الولا وأن ثوى .

حرف (٤١٩) : وكلهم^(١) قرأ : ﴿بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾ [٥٣] بضم الباء ، إلا ما حدثناه

خلف ابن إبراهيم قال : نا أحمد بن المكي ، قال : نا علي بن عبد العزيز ، قال : نا أبو عبيد قال : نا هشام بإسناده عن عامر وأهل الشام : ﴿زُبُرًا﴾ بضم الزاي وفتح الباء^(٢) وخالف أبا عبيد في ذلك سائر أصحاب هشام فرووا عنه بضم الزاي والباء حدثنا ابن غلبون قال : نا عبد الله بن محمد قال : نا أحمد بن أنس قال : هشام بإسناده عن ابن عامر : ﴿زُبُرًا﴾ مثقلة .

حرف (٤٢٠) : قرأ نافع^(٣) : ﴿تَهْجُرُونَ﴾ [٦٧] بضم التاء وكسر الجيم^(٤) .

وقرأ الباقر بفتح التاء وضم الجيم^(٥) .

حرف (٤٢١) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿أَمَرَ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾ [٧٢] بالالف ،

وكذلك روى إسحاق الأزرق عن أبي بكر عن عاصم هاهنا .

وقرأ الباقر بغير ألف وقرأ ابن عامر : ﴿فَخَرَّاجُ رَبِّكَ﴾ بغير ألف وكذلك

روى محمد بن خلف التيمي عن الأعشى وعن ضرار عن يحيى بن آدم عن أبي بكر .

(١) وكذلك قرؤوا في القراءة السبعة عنهم .

(٢) وتروى أيضاً عن الأعمش وعبد الوارث عن أبي عمرو وفيها انفراد شاذة لمخالفتها

المشهور والمتواتر عن الجماعة . انظر : (المستدرج في القراءات) ٦٩٥ و (الجامع) للقرطبي ٨٧/١٢

و (زاد المسير) ٤٧٨/٥

(إعراب الشواذ) ١٥٩/٢ ، و (إملاء ما من به الرحمن) ١٥٠ ، و (البحر) ٣٣٨/٦ ،

و (الباستان) ٧١١ ، و (الانفرادات) ١٠٠٦/٣ .

(٣) وحده . انظر : (السبعة) ٤٤٦ .

(٤) على أنه مضارع (أهجر) الرباعي ، وهو مشتق من (الهجر) . وهو الهذيان ، ومالا خير فيه .

(٥) على أنه مضارع (هجر) الثلاثي ، وهو مشتق من (الهجر) بفتح الهاء . أي : تهجرون آيات

الله ، فلا تؤمنون بها . قال الشاطبي : وتهجرون بضم واكسر الضم أجملاً .

انظر : (الفتح الرباعي) ٢٢٦ ، و (المستدرج) ١٠٨/٢ ، و (الهادي) ٧/٣

وقرأ الباقون بالألف ، وقد ذكر ذلك . قبل^(١) والاستفهامان^(٢) قد ذكر أيضاً .

حرف (٤٢٢): قرأ أبو عمرو^(٣) : ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ [٨٧] و﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾^(٤) في الموضعين الآخرين بالألف ورفع الهاء من اسم ﴿ لِلَّهِ ﴾ تعالى وكذلك رُسمًا في مصاحف البصريين^(٥) و نا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا ابن أبي هاشم قال : نا محمد بن الحسين قال : نا حسين الأسود قال : نا يحيى عن أبي بكر^(٥) عن عاصم أنه قرأهما ﴿ لِلَّهِ ﴾ ﴿ لِلَّهِ ﴾ مثل أبي عمرو .

وقرأهما الباقون ﴿ لِلَّهِ ﴾ ﴿ لِلَّهِ ﴾ بغير ألف وخفض الهاء^(٦) ، وكذلك رُسمًا في مصاحف^(٧) الحجاز والعراق والشام ، وكذلك روت الجماعة عن أبي بكر^(٨) وعن يحيى عنه ولا خلاف في الحرف الأول [٨٥] أنه : ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ ، لأن قبله : ﴿ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا ﴾ [٨٤] فجاء الجواب على لفظ السؤال .

حرف (٤٢٣): قرأ نافع وعاصم في غير رواية حفص بخلاف^(٩) عنه وعن

(١) انظر : (السبعة) ٤٤٧ ، و (التذكرة) ٤٥٣ / ٢ ، و (التيسير) ١٢٩ ، و حرف (٣١١) من هذا البحث .

(٢) أي في قوله تعالى : { قالوا أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعثون } [٨٢] . وانظر : حرف ١٩٣ .

(٣) وحده . انظر : (السبعة) ٤٤٧ ، و (التيسير) ١٣٠ ، و (النشر) ٣٣٩ / ٢ .

(٤) انظر : (المنع) ١٤٠ - ١٥٠ ، و (جملة أرباب المقاصد) ٣٧٧ .

(٥) رواية لشعبة القراءة كأبي عمرو ولكن لا يقرأ بها .

(٦) على أنه جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف .

انظر : (الفتح الرباني) ٢٢٦ ، و (الهادي) ٧٨ / ٣ - ٧٩ ، و (القراءات العشر المختلفة) ١٢٤ .

(٧) قال أبو عبيد وكذلك رأيت ذلك في الإمام . انظر : (المنع) ١٠٥ ، و (الوسيلة) ٢٦٤ .

(٨) وبما روته الجماعة القراءة المقبولة عنه . انظر : (السبعة) ٤٤٧ ، و (التيسير) ١٣٠ ،

و (النشر) ٣٣٩ / ٢ . قال الشاطبي : وفي لام لله الآخرين حذفها .. وفي الهاء رفع الجر عن ولد العلا .

(٩) هذا الخلف عن عاصم وشعبة من انفرادات (الجامع) ، ولشعبة من طريقي الطيبة والشاطبية الرفع

قولاً واحداً . انظر : (التيسير) ١٣٠ ، و (شرح الطيبة) ٢٨٤ .

أبي بكر وحمزة والكسائي : ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾ [٩٢] بالرفع^(١) ، وكذلك روى هبيرة عن حفص^(٢).

وقرأ الباقر وحفص في غير رواية هبيرة بالخفض^(٣) ، وكذلك روى خلاد وأبو هشام عن حسين عن أبي بكر^(٤).

حرف (٤٢٤) : قرأ حمزة والكسائي وعاصم^(٥) في رواية المفضل : ﴿شَقَوْتُنَا﴾ [١٠٦] بفتح الشين والقاف وألف بعدها .

وقرأ الباقر بكسر الشين وإسكان القاف من غير ألف^(٦) . وقال ابن خرزاد عن ابن ذكوان عن ابن عامر^(٧) الشين مفتوحة بغير ألف ، لم يروه غيره^(٨) . نا محمد بن علي قال : نا ابن مجاهد ، قال : حدثني محمد بن عيسى العباسي^(٩) و أحمد بن علي الخزاز ، قال : نا بشر بن^(١٠) هلال الصـواف قال :

(١) فيكون خيراً لمبتدأ محذوف ، أي : هو عالم الغيب .

(٢) رواية آحادية عن حفص بالرفع كشعبة .

(٣) أي : بدل من الجلالة الشريفة في قوله تعالى : ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ .

انظر : (الفتح الرباني) ٢٢٧ ، و (الهادي) ٧٩ / ٣ .

(٤) رواية له بالخفض من هذا الطريق . قال الشاطبي : وعالم خفض الرفع عن نفر .

(٥) وفي (غاية الاختصار) ٥٨٥ / ٢ ، عن غير عاصم إلا جبلة .

(٦) فتح الشين وكسرها في { شقاوتنا } مصدران (لشقى) ، بمعنى واحد : وهو سوء العاقبة .

انظر : المصدرين السابقين : قال الشاطبي : وفتح شقوتنا وامدده وحركه شلشلا .

(٧) وجه عنه من هذا الطريق ، ويروى عن شبل في اختياره . انظر : (البحر) ٤٢٦ / ٦ .

(٨) والقراءة له من بقية طرقه كالجماعة . انظر : (التيسير) ١٣٠ ، و (النشر) ٣٢٩ / ٢ .

(٩) محمد بن عيسى أبو موسى ويقال أبو علي الهاشمي العباسي البغدادي يعرف بالبياضي ، شيخ

مشهور روى عن محمد بن يحيى القطيعي وبشر بن هلال ، روى عنه الحروف أبو بكر بن مجاهد وأبو

بكر ابن . مقسم (غاية) ٢٢٥ / ٢ .

(١٠) بشر بن هلال أبو جعفر الصواف ، روى عن بكار ، وعنه أبو موسى محمد بن محمد بن عيسى

الهاشمي والحسن بن الحباب وأحمد بن القاسم بن نصر . (غاية) ١٧٧ / ١ .

نا بكار^(١) عن أبان^(٢) قال : سألت عاصما قال : إن شئت فاقرا ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾ وإن شئت فاقرا ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾.

حرف (٤٢٥) : قرأ نافع وحمزة والكسائي : ﴿ سَخْرِيًّا ﴾ [١١٠] هنا ، وفي (ص) [٣٨] بضم السين^(٣) فيهما وروى المفضل^(٤) عن عاصم هنا بكسر السين ، وفي (ص) بضمها وروى هبيرة^(٥) عن حفص عنه ضد ذلك هنا بضم السين ، وفي (ص) بكسرها .

وقرأ الباقر بكسر السين^(٦) ، وأجمعوا على ضم السين في الـ الذي في (الزخرف) [٤٣] وهو قوله ﴿ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴾ [٣٢] لأنه من السخرة ، وليس من الهزء .

حرف (٤٢٦) : قرأ حمزة والكسائي وهبيرة عن حفص عن عاصم : ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآيِزُونَ ﴾ / [١١١] بكسر الهمزة^(٨) .

٤٦ ب

(١) بكار بن عبد الله بن يحيى العودي البصري شهير في رواية أبان قرأ على أبان يزيد العطار ويحيى ابن سعيد والخليل بن أحمد ، وعنه بشر بن هلال . وعلي بن نصر . (غاية) ٧٧/١ .

(٢) هو أبان بن يزيد أبو يزيد البصري العطار النحوي ، ثقة صالح ، قرأ على عاصم وقتادة ، وعنه بكار العودي وحرمة بن عمار وشيبان وعباس بن الفضل وعلي بن نصر وهارون بن موسى ووكيعة ، مات بعد المائة والستين . (غاية) ٤/١ .

(٣) الآية [٦٣] .

(٤) على أنه مصدر من (التسخير) ، وهو الخدمة ، وقيل بمعنى الهزء .

(٥) انظر : روايته في (التذكرة) ٤٥٥ / ٢ ، و (غاية الاختصار) ٥٨٥ / ٢ .

(٦) انظر : روايته في (السبعة) ٤٤٨ ، وقال ابن مجاهد هو غلط ، لأن المعروف عن عاصم كسر السين .

(٧) وهو مصدر من (السخرية) ، وهو الاستهزاء . ويدل عليه قوله تعالى بعده ﴿ وكنتم منهم تضحكون ﴾ [١١٠] . قال الشاطبي : وكسر سخرها بها وبصاها .. على ضمه أعطى شفاء وأكمل .

(٨) وهو على الاستئناف وثاني مفعول { جزيتهم } محذوف ، أي (الخير) أو (النعيم) وابتدأ بها لأن الكلام قد تم دونها . انظر : (التذكرة) ٤٥٥ / ٢ و (الإتحاف) ٢٨٩ / ٢ .

وقرأ الباقون بفتحها^(١) ، وكذلك روت الجماعة عن حفص^(٢) .

حرف (٤٢٧) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ [١١٢] ، و﴿ قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ ﴾ [١١٤] بغير ألف فيها على الأمر ، وكذلك رسماً في مصاحف^(٣) الكوفيين ، وقرأ ابن كثير^(٤) ﴿ قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ بغير ألف ، ﴿ قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ ﴾ بألف كذا ، رواه الحلواني عن القواس والبزي وأبو ربيعة والخزاعي عن أصحابه ، وكذا قرأت في رواية الثلاثة عنه واضطرب قول ابن مجاهد عن قنبل في ذلك^(٥) . فقال : لنا محمد ابن علي عنه في كتابه السبعة^(٦) ، كذلك الأول بغير ألف ، والثاني بألف وكذلك قال في الجامع ، وقال في كتاب المكيين بغير ألف في الحرفين . كذا قرأت على قنبل ، وكذلك روى أحمد ابن بويان وابن عبد الرزاق نصاً عن قنبل ، وقال : لنا الفارسي قال : نا أبو طاهر رأيت في بعض كتب أصحابنا في كتاب الاختلاف عن ابن مجاهد الحرفين جميعاً بالألف قال : والصواب ما ذكر في الجامع ، وما قرأت به عليه . وقرأ الباقون الحرفين بالألف^(٧) .

(١) مفعول ثان { لجزيتهم } ولم يتدئ بها ، لأنها متعلقة بما قبلها ، بأن تكون في موضع نصب مفعول له أو تكون مفعولاً ثان . انظر : المصدرين السابقين .

(٢) وبما روته الجماعة له القراءة والاختيار . قال الشاطبي : وفي أهم كسر شريف .

(٣) انظر : كتاب (المصاحف) ٥٠ ، و (المقنع) ١٠٥ .

(٤) وبذلك القراءة له ، والعمل .

انظر : (التيسير) ١٣٠ ، و (النشر) ٢ / ٣٣٠ ، و (البدور) ٢٢٠ .

(٥) على ثلاثة أقوال مذكورة .

(٦) انظر : (السبعة) ص ٤٤٩ ، ووجدت فيه عن قنبل بغير ألف في الموضعين .

(٧) بصيغة الماضي على الخير . قال الشاطبي : وفي قال كم قل دون شك وبعده شفا .

انظر : (التيسير) ١٣٠ ، و (الإتحاف) ٢ / ٢٨٩ ، و (الفتح الرباني) ٢٢٧ .

وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ، يدغمون التاء في التاء ، والباقون لا يدغمون .

انظر : (السبعة) ٤٤٩ ، و (البدور) ٢٢١ .

حرف (٤٢٨) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [١١٥] بفتح التاء وكسر الجيم^(١) . وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم^(٢) .

في هذه السورة من ياءات الإضافة ياء واحدة :

وهي قوله تعالى : ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ [١٠٠] أسكنها الكوفيون^(٣) ، وكذلك روى التغلي عن ابن ذكوان^(٤) بإسناده عن ابن عامر .
وفتحها الباقون وكذلك روى الأخفش وأحمد بن أنس وأحمد بن المعلى وابن خرزاد وابن موسى عن ابن ذكوان^(٥) .

وليس فيها من ياء محذوفة مختلف فيها^(٦) .

(١) بينائه للفاعل إضافة للفعل إلى المخاطبين .

انظر : (الكشف) ١٣٢ / ٢ ، و(الإتحاف) ٢٨٩ / ٢ ، و(المستنير) ١١٦ / ٢ .

(٢) بينائه للمفعول والواو نائب فاعل ، والجملة (لا ترجعون) في محل رفع خير (إن) .

انظر : المصادر السابقة . قال الشاطبي : وترجعون في الضم واكسر الجيم وأكمل .

(٣) انظر : (السبعة) ٤٥٠ ، و(التيسير) ١٣٠ ، و(النشر) ٣٣٠ / ٢ .

قال الشاطبي : وبها ياء لعللي عللا .

(٤) وجه عن ابن ذكوان بإسكان الياء من هذا الطريق .

(٥) وجه ثان عنه كالباقيين ، وعليه العمل له . انظر : المصادر السابقة .

(٦) انظر : المصادر السابقة .

سورة النور

ذكر اختلافهم في سورة النور^(١) :

حرف (٤٢٩) : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ [١] بتشديد الراء^(٢) .
وقرأ الباقر بتخفيفها^(٣) .

حرف (٤٣٠) : قرأ ابن كثير^(٤) في رواية قبل ، وفي رواية البزي بخلاف^(٥) عنه : ﴿بِمَا رَأَفَةٌ﴾ [٢] بتحريك^(٦) الهمزة ، وقرأ التي في (الحديد) [٥٧] ﴿رَأَفَةٌ وَرَحْمَةٌ﴾ [٢٧] بإسكان الهمزة ، وكذا قال : لي عبد العزيز بن محمد عن أبي طاهر عن ابن مجاهد عن قبل قال : ابن مجاهد^(٧) ، وقال : قبل كان البزي قد وهم ، فكان يحرك الهمزة فيهما فأخبرته أنها واحدة ، فرجع ، وقال : لي محمد بن علي عن ابن مجاهد

(١) هي سورة مدنية وعدد آياتها الإجمالي ستون واثنان مدني ومكي وثلاث حمصي وأربع للباقرين .
انظر : (البيان في عد الآي) ١٩٣ ، و (الجامع) للقرطبي ١٢ / ١٠٤ ، و (فنون الألفان) ٢٩٦ ،
و (مصاعد النظر) ٢ / ٣٠٩ ، و (الإتقان) ١ / ٣٣ ، و (مناهل العرفان) ١ / ١٩٨ ،
و (مرشد الخلان) ١٢٢ .

(٢) تشديد الراء لتأكيد الإيجاب والإلزام ، وذلك لكثرة ما في السورة من الأحكام المفروضة فرضاً بعد فرض ، مثل حد الزنى والقذف ، وحكم اللعان والاستئذان وغض النظر .

انظر : (معاني القراءات) ٣٣٠ ، و (الكشف) ٢ / ١٣٣ ، و (الفريد) ٣ / ٥٨٦ ، و (الهادي) ٣ / ٨٣ .

(٣) تخفيف الراء لأنه يقع للقليل والكثير وقيل : أي : ألزمتكم العمل بما بين فيها من الأحكام ، وقد أجمعوا على قوله : ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ القصص [٨٥] ، و ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾ الأحزاب [٥٠] .

انظر : المصادر السابقة . قال الشاطبي : وحق وفرضنا ثقيلًا .

(٤) وحده من القراء السبعة (السبعة) ٤٥٢ ، و (التيسير) ١٣٠ ، و (البدور) ٢٢١ .

(٥) وفي (التيسير) ١٣٠ ، لم ينقل له هذا الخلف بل اختار له وجه التحريك .

(٦) أي بالفتحة .

(٧) في (كتاب السبعة) ٤٥٢ .

عن قبل إنه قرأ عليه هاهنا بتحريك ، فلما أخبرته إنما هي هذه وحدها رجع ، وكذلك روى الزيني وابن الصباح وابن بويان وابن عبد الرزاق وأبو العباس البلخي عن قبل ، وقال : ابن شنبوذ^(١) عنه هاهنا كذلك بتحريك الهمزة ، وقال : عنه في (الحديد) بوزن (رعاقة)^(٢) خالف الجماعة من أصحابه ، وقال : أبو ربيعة عن البزي ، وقبل واللهي عن البزي كما روى ابن مجاهد سواء نا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر ، قال : نا الحسن ابن الحباب عن البزي في (النور) ، ﴿ رَأْفَةٌ ﴾ بـهمزة مجزومة ، ولم يذكر التي في (الحديد) ونا الفارسي قال أبو طاهر ، قال : حدثني أبو بكر عن مضر عن البزي^(٣) ﴿ رَأْفَةٌ ﴾ منصوبة الهمزة ، ولم يذكر التي في (الحديد) أيضاً ، وروى الخزاعي عن أصحابه الثلاثة بإسكان الهمزة فيهما جميعاً . قال : وفتح الألف من هذه بعض القراء من أهل مكة ، وجزم التي في (الحديد) . قال : وهما لا فرق بينهما ، وروى الحلواني عن القواس^(٤) بفتح الهمزة فيهما جميعاً ، كرواية البزي التي رجع عنها . وقرأت أنا في رواية ابن فليح^(٥) بإسكان الهمزة^(٦) في السورتين ، وكذلك قرأت أنا في رواية الخزاعي ومحمد بن هارون جميعاً عن البزي وبذلك قرأ الباقون وسهل^(٧) الهمزة فيهما في

(١) انظر : (الاختيار) ٥٧٣ / ٢ ، و (المبهج) ٦٦٧ ، و (النشر) ٣٣٠ / ٢ .

(٢) أي بفتح الهمزة وألف بعدها . (المستنير في القراءات) ٦٩٨ .

(٣) ونقل للبزي هذا الخلف أيضاً . ابن الجزري (نشره) ٣٣٠ / ٢ ، ونظمه في (الطيبة) .

انظر : (شرح الطيبة النشر) ٢٨٤ ، و (الهادي) ٨٣ / ٣ .

(٤) انظر : روايته . في (المبسوط) ٢٦٥ .

(٥) ذكر له هذا الوجه أيضاً عن ابن كثير صاحب (المبسوط) ٢٦٥ ، و (الغاية) ٣٣٧ ،

و (غاية الاختصار) ٥٨٧ / ٢ .

(٦) الفتح والإسكان لغتان في مصدر (رأف ، يرأف) . والرأفة : أرق الرحمة .

انظر : (معاني القراءات) ٣٣٠ ، و (الهادي) ٨٣ / ٣ .

(٧) أي بإبدالها حرف مد .

الحالين ورش في رواية الأصبهاني^(١) وأبو بكر^(٢) خاصة ، وحققها الباقون في الحالين : ﴿ أَلْمُحَصَّنَتِ ﴾ [٤] / قد ذكر الاختلاف فيه^(٣) .

٤٧ أ

حرف (٤٣١) : قرأ عاصم في رواية حفص والمفضل وحمزة والكسائي : ﴿ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ ﴾ [٦] ، وهو الأول رفع العين^(٤) .

وقرأ الباقون بنصبها^(٥) ولا خلاف في نصب العين من قوله : ﴿ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ ﴾ [٨] ، وهو الثاني لوقوع الفعل عليه .

حرف (٤٣٢) : قرأ عاصم في رواية حفص^(٦) : ﴿ وَالْخَنِمِصَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ ﴾ [٩] وهو الحرف الثاني بنصب التاء ، وكذلك روى جامع عن ابن أبي حماد عن أبي بكر^(٧) ، لم يروه عنه غيره .

وقرأ الباقون برفعها وكلهم^(٨) رفع التاء من قوله ﴿ وَالْخَنِمِصَةُ أَنْ لَعَنَتَ اللَّهُ ﴾ [٧] وهو الأول إلا ما رواه ابن جامع عن ابن أبي حماد

(١) انظر : (الإتحاف) ٢ / ٢٩٢ ، و (القول الأصدق) ١٥ .

(٢) في رواية الأعشى عنه ، وكذا أبي عمرو إذا أدرج القراءة ، أقرأ في الصلاة ، أو ترك الهمزة في رواية السوسي . قال الشاطبي : ورأفة يحركه المكى . انظر : ص ٧٢ .

(٣) و (السبعة) ٤٥٢ ، و (المبسوط) ٢٦٥ ، و (التذكرة) ٢ / ٤٥٧ ، و (البدور) ٢٢١ .

(٤) في فرش الآية [٢٤] النساء . انظر : (الجامع) ت طلحة ٢٤٠ ، و (التيسير) ٧٩ .

(٥) على أنه خبر لمبتدأ { فشهادة } ، (الإتحاف) ٢ / ١٩٢ ، و (الفتح الرباني) ٢٢٨ ،

و (الهادي) ٣ / ٨٤ .

(٦) على المصدرية والخبر محذوف . انظر : المصادر السابقة . قال الشاطبي : وأربع أولا صحاب .

(٧) وحده . انظر : (السبعة) ٤٥٣ ، و (التيسير) ١٣١ ، ورأى له البعض عدم الإبتداء بها ، لأنها

محمولة على الأربع المنصوبة في قوله : { أن تشهد أربع شهادات } . (التذكرة) ٢ / ٤٥٧ .

(٨) رواية آجادية عنه :

(٩) انظر : (التيسير) ١٣١ ، و (الفتح الرباني) ٢٢٨ ، و (الهادي) ٣ / ٨٥ .

قال الشاطبي : وغير الحفص خامسة الأخير .

عن أبي بكر^(١) عن عاصم أنه نصب التاء في الحرفين جميعاً ، وروى إسحاق الأزرق عن أبي بكر^(٢) عن عاصم أنه نصب التاء في الحرف الأول ، ورفعها في الحرف الثاني ضد ما رواه حفص .

حرف (٤٣٣) : قرأ نافع^(٣) وعاصم في رواية الفضل^(٤) : ﴿ أَنْ لَعَنْتَ اللَّهَ ﴾

و﴿ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ ﴾ [٧-٩] بتخفيف النون^(٥) فيهما ورفع : ﴿ لَعَنْتَ ﴾^(٦) وكسر

الضاد من ﴿ غَضَبَ ﴾^(٧) ورفع الهاء^(٨) من اسم ﴿ اللَّهِ ﴾ تعالى .

وقرأ الباقون بتشديد النون^(٩) فيهما ، ونصب ﴿ لَعَنْتَ ﴾^(١٠) وفتح

الضاد من ﴿ غَضَبَ ﴾^(١١) وحذف الهاء^(١٢) من اسم ﴿ اللَّهِ ﴾ تعالى ﴿ خُطُوتِ

الشَّيْطَانِ ﴾^(١٣) [٢١] .

(١) وجه عنه من هذه الطريق لم يشتهر عنه ، وفيه انفراد شاذ عنه ، (الإفرادات) ١٠١٦/٣ .

(٢) وجه آخر عنه من رواية الأزرق ، وتقدم الأول الذي عليه العمل كالجماعة .

(٣) وحده في المشهور المتواتر عنه في القراءة السبعة .

(٤) انظر : روايته في (غاية الاختصار) ٥٨٧ / ٢ .

(٥) على أنها مخففة من الثقيلة .

(٦) خبر المبتدأ .

(٧) فعل ماض .

(٨) فاعل ، و الجملة من الفعل ، والفاعل في محل رفع خبر (أن) المخففة .

انظر : (الفريد) ٥٩٠ / ٣ ، و (الكشف) ١٣٤ / ٢ ، و (المستنير) ١٢٢ / ٢ ، و (الهادي) ٨٥ / ٣ .

(٩) حرف توكيد ونصب .

(١٠) اسم (أن) .

(١١) اسم (أن) .

(١٢) مضاف إليه . انظر : المصادر السابقة .

قال الشاطبي : أن غضب التخفيف والكسر أدخلا .. ويرفع بعد الجر .

(١٣) عند فرش الآية [١٦٨] البقرة . انظر : (الجامع) ت طلحة ١١٩ ، و (التيسير) ٦٧ .

﴿ مَا زَكَا ﴾ ^(١) [٢١] مذكور قبل .

حرف (٤٣٤) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ ﴾ [٢٤] بالياء .

وقرأ الباقون بالتاء ^(٢) .

حرف (٤٣٥) : قرأ ابن كثير بخلاف ^(٣) عن قنبل والبري وابن عامر في رواية

ابن ذكوان والأعشى عن أبي بكر ^(٤) وحمزة والكسائي : ﴿ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ [٣١] بكسر الجيم .

وقرأ الباقون بضمها ^(٥) ، وكذلك روى ابن الصباح والزيني عن قنبل وأبي ربيعة عن قنبل والبري جميعاً وابن كيسة عن سليم عن حمزة ^(٦) وقد ذكر هذا قبل ^(٧) .

^(١) هذا الفعل الثلاثي من ذوات الواو وكتب بالياء ، وهو مما أجمع القراء على قراءته بالفتح ، إلا ما ذكره الداني وغيره عن الكسائي وشعبة والأعمش . وغيرهم بإمالة كبرى .

قلت : هذا مما نقل عن بعضهم في قراءة قديمة ، وشذ نقل إمالة عنهم والله أعلم .

انظر : (مختصر الشواذ) ١٠٢ (إعراب القرآن) للنحاس ١٣١/٣ ، و (المحتسب) ١٠٥/٢ ، و (التذكرة) ٣٣١/٢ ، و (الجامع) للداني ت عبد المهيم ٨٣٣/٣ ، و (الموضح) له ٢٠١-٢٠٥ ، و (الاختيار) ٥٧٤/٢ ، و (إعراب الشواذ) ١٧٩/٢ ، و (الإتحاف) ٢٩٥/٢ ، و (البدور) ٢٢٣ ، و (معجم القراءات) ٣٦٣/٣ ، و (المحكم فيما شذت إمالاته) ١٠٧ .

^(٢) جاز تذكر الفعل وتأنيته لأن الفاعل جمع تكسير . قال الشاطبي : ويشهد شائع .

انظر : (معاني القرآن) للفراء ٢٤٨/٢ ، و (الإتحاف) ٢٩٥/٢ .

^(٣) وهذا الخلاف عن ابن كثير من انفردات (الجامع) ، وله من طريقي الشاطبية والطيبة كسر الجيم

كحمزة (التيسير) ١٣١ ، و (شرح الطيبة) ١٩٣ ، و (الكوكب الدرّي) ٣٨ .

^(٤) ررواية آحادية عنه من طريق الأعمش ، ويروى له من طريق الطيبة عن أبي حمدون عن يحيى عنه

كسرهما . (شرح الطيبة) ١٩٣ ، و (النشر) ٢٢٦/٢ ، و (الكوكب الدرّي) ٣٨

^(٥) ومعهم شعبة في المشهور عنه من طريق الشاطبية (التيسير) ١٣١ .

^(٦) هذه رواية آحادية ، لم تشتهر عنه ، وتقدمت الأولى التي بها العمل .

^(٧) انظر : (الجامع) ت طلحة ١٢٩ ، و (التيسير) ص ٦٨ .

حرف (٤٣٦): قرأ ابن عامر وعاصم في غير رواية حفص^(١) : ﴿ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ ﴾ [٣١] بنصب الراء^(٢) ، وكذلك روى ابن جبير عن الكسائي عن إسماعيل عن نافع^(٣) لم يروه غيره. وقرأ الباقر بخفضها^(٤) .

حرف (٤٣٧): وكلهم كسر الهمزة من قوله : ﴿ الْإِرْبَةِ ﴾ [٣١] ، إلا ما حدثناه عبد العزيز بن محمد قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : نا عمر ، قال : نا العجلي ، قال : نا أبو هشام ، قال : نا يحيى قال : قلت لأبي بكر روى حسين^(٥) عنك ﴿ الْإِرْبَةِ ﴾ بنصب الألف^(٦) ، فقال : لم يحفظ .

حرف (٤٣٨): وكلهم قرأ : ﴿ عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ [٣١] بإسكان الواو ، إلا ما رواه عبد الحميد بن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر^(٧) أنه فتح الواو ، ولم يذكر ذلك أحد غيره^(٨) .

(١) وفي (غاية الاختصار) ٥٨٨ / ٢ ، في رواية أبي بكر وأبي زيد عن المفضل .

(٢) وهو على الاستثناء ويجوز نصبه على الحال . انظر : (معاني القراءات) ٣٣٣ ،

والكشف ١٣٦ / ٢ ، و (الإتحاف) ٢٩٦ / ٢ ، و (الفتح الرباني) ٢٢٨ ، و (المستنير) ١٢٧ / ٢ ، و (الهادي) ٨٧ / ٣ .

(٣) وجه أحادي عنه من هذا الطريق ، ولم يشتهر عنه .

(٤) نعتا للمؤمنين ، أو بدلاً أو عطف بيان . انظر : المصادر السابقة .

قال الشاطبي : وغير أولي بالنصب صاحبه كلا . انظر : ص ٧٣ .

(٥) هو حسين بن الأسود الكوفي ن وقد تقدم ضعف من ناحية حفظه وضبطه . قال عنه

الجرجاني في (الكامل في الضعفاء) ٣٦٨ / ٢ : يسرق الحديث . وقال ابن حجر في (التقریب) ١ / ١٧٧ : صدوق يخطئ كثيراً .

(٦) وتعتبر قراءة مردودة من جهة الراوي والرواية .

(٧) وتروى أيضاً عن أبي إسحاق والأعمش قال ابن مجاهد : " هو لحن " ، وقال أبو حيان : " وإنما

جعلناه لحناً من قبل الرواية ، وإلا فله مذهب في العربية لغة بني تميم انظر : (البحر) ٤٤٩ / ٦ ،

و (معجم القراءات) ٣ / ٣٦٨ .

(٨) فهو وجه أحادي عنه . انظر : (إعراب القرآن) للنحاس ١٣٤ / ٣ .

حرف (٤٣٩): قرأ ابن عامر^(١): ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [٣١] هاهنا ، وفي (الزخرف) [٤٣]: ﴿يَتَأَيُّهُ السَّاحِرُ﴾ [٤٩]، وفي (الرحمن) [٥٥]: ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ [٣١] بضم الهاء^(٢) في حال الوصل في الثلاثة ، والوقف على ذلك على قراءته بغير ألف لا غير^(٣).

وقرأ الباقون بفتح الهاء^(٤) في الثلاثة ، ووقف أبو عمرو والكسائي بالألف^(٥) عليهن وكذلك روى الزيني^(٦) عن قبل ، ووقف الباقون عليهن بغير ألف^(٧) ، وقد ذكر هذا بأسانيده في باب الوقف .

حرف (٤٤٠): قرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي: ﴿ءَايَتٍ مُّبَيَّنَاتٍ﴾ [٣٤، ٤٦] هاهنا ، في الموضعين وفي (الطلاق)^(٨) [٦٥] بكسر الياء فيهن^(٩) . وقرأهن الباقون بفتح الياء^(١٠) .

(١) وحده في القراء السبعة . (السبعة) ٤٥٥ ، و(التيسير) ١٣١ .

(٢) ووجه ذلك أن الألف لما حذفت للساكنين ضمت الهاء إتياعاً لضمة الياء ، وقيل : ضم الهاء لأنه قدرها آخراً في المعنى ، كما هي أخرى في اللفظ ، وقيل : بل لغة مسموعة .

انظر : (الكشف) ١٣٧ / ٢ ، و(الإتحاف) ٢٩٦ / ٢ ، و(المستنير) ١٢٩ / ٢ .

(٣) إتياعاً لخط المصحف .

(٤) ووجه ذلك أن الألف إذا حذفت للساكنين أقيت الفتحة ، لتدل على الألف المحذوفة .

انظر : المصادر السابقة .

(٥) ووجه ذلك أن الألف حذفت في الوصل لسكونها وسكون ما بعدها ، فلما وقف وزال ما بعدها ، ردها إلى أصلها فأثبتها . انظر : المصادر السابقة .

(٦) انظر : (غاية الاختصار) ٥٨٨ / ٢ .

(٧) إتياعاً للمصحف ، والأولى عدم الوقف عليها لأحد من القراء ، لأن ما بعدها نعت لها لازم ، فلا يقطع منه . انظر : (التذكرة) ٤٥٩ / ٢ - ٤٦٠ ، و(الجامع) ت عبد المهيم ٩١٢ / ٣ .

(٨) الآية [١١] .

(٩) على أنه اسم فاعل .

(١٠) على أنه اسم مفعول . انظر : (معاني القرآن) للفراء ٢٥١ / ٢ .

حرف (٤٤١) : قرأ الحرمين وابن عامر وعاصم في رواية حفص من غير طريق هبيرة : ﴿ دُرِّي ﴾ [٣٥] بضم الدال وتشديد الياء من غير همز^(١) ، وقرأ عاصم في رواية المفضل^(٢) : ﴿ دُرِّي ﴾ بكسر الدال وتشديد الياء من غير همز ، كذا قرأت له ، وقال ابن مجاهد في كتاب عاصم عن أبي زيد وجبله عنه / عن عاصم بكسر الدال وتشديد الراء ، وبهمز قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحماد وفي رواية هبيرة عن حفص وحمزة^(٣) : ﴿ دُرِّي ﴾ بضم الدال وهمز بعد الياء^(٤) ، وقرأ أبو عمرو والكسائي : ﴿ دُرِّي ﴾ بكسر الدال وهمزة بعد الياء^(٥) .

حرف (٤٤٢) : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية المفضل^(٦) وفي رواية هبيرة عن حفص : ﴿ يُوقَدُ ﴾ [٣٥] بالتاء ، وفتحها وفتح الواو والدال وتشديد القاف^(٧) ، وكذلك روى الحسن بن جامع عن أبي حماد والمنذر بن محمد عن

(١) نسبة إلى الدر لفرط ضيائه ونوره ، فهو على وزن (فُعْلَى) ، ويجوز أن يكون أصله الهمز ، لكن خففت ، وأبدل منها ياء لأن ما قبلها زائدة للمد ، ووقع الإدغام لاجتماع الياءين الأولى ساكنة .

(٢) هو الضبي وانظر : روايته في (معاني القراءات) ٣٣٥ ، و (التذكرة) ٤٦٠ / ٢ ، و (غاية الاختصار) ٥٩٠ / ٢ .

(٣) وهو يقف عليها بالابدال ، والإدغام مع أوجه الوقف الثلاثة .

انظر : (التيسير) ١٣١ ، و (الإتحاف) ٢ / ٢٩٨ ، و (البدور) ٢٢٤ ، و (المستنير) ٢ / ١٣١ .

(٤) وهو على وزن (فُعْلِيل) مشتق من (الدرء) ، وهو الدفع وهو صفة (لكوكب) .

(٥) وهو على وزن (فَعِيل) ، وهو صفة أيضاً .

قال الشاطبي : ودري اكسر ضمه حجه رضا .. وفي مده والهمز صحبته حلا .

انظر : (معاني القراءات) ٣٣٥ ، و (الكشف) ٢ / ١٣٨ ، و (المستنير) ٢ / ١٣١ ، و (الهادي) ٨٧ / ٣ .

(٦) انظر روايته في (التذكرة) ٤٦٠ / ٢ ، و (المستنير في القراءات) ٧٠١ ، قلت : ورواية هبيرة

آحادية ، لم تستهزأ عنه .

(٧) وهو على وزن (تَفَعَّل) وهو فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر يعود على { الزجاجاة } .

انظر : (الكشف) ٢ / ١٣٨ ، و (هدية البرية) ٥٧ ، و (المستنير) ٢ / ١٣١ .

هارون عن أبي بكر^(١) عن عاصم^(٢) ، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية حفص من غير رواية هبيرة وابن شاهي : ﴿يُوقَدُ﴾ بالياء وضمها وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال^(٣) ، وكذلك روى يحيى الجعفي عن أبي بكر^(٤) عن عاصم ، وقرأ عاصم في رواية حماد وأبي بكر^(٥) من غير الطرق الثلاثة المذكورة وفي رواية ابن شاهي عن حفص وحمزة والكسائي بالتاء وضمها وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال^(٦) .

حرف (٤٤٣) : قرأ ابن عامر وعاصم في غير رواية حفص : ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا﴾ [٣٦] بفتح الباء^(٧) ، وكذلك روى ابن شاهي^(٨) عن حفص .
وقرأ الباكون ، وحفص عن عاصم بكسر الباء^(٩) .

(١) وجه أول لأبي بكر من هذا الطريق .

(٢) وذكر هذه الرواية لعاصم بنفس الترجمة ابن مجاهد في (السبعة) ٤٥٦ ، من رواية القطعي عن عبيد عن هارون عن أبي عمرو عن عاصم ، وهي رواية آحادية عنه .

(٣) على أنه مضارع مبني للمجهول من (أوقد) الرباعي ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، يعود على {المصباح} المتقدم ذكره . انظر : (الكشف) ١٣٨ / ٢ ، و(الفتح الرباعي) ٢٢٨ - ٢٢٩ ، و(المستتر) ١٣١ / ٢ - ١٣٢ ، و(الهادي) ٨٩ / ٣ .

(٤) وجه ثان لأبي بكر .

(٥) وجه ثالث لأبي بكر من هذا الطريق ، وعليه الاختيار له .

انظر : (التيسير) ١٣١ ، و(النشر) ٣٣٢ / ٢ ، و(الإرشادات الجلية) ٣٢٨ .

(٦) فيكون مضارعاً مبنياً للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره : (هي) يعود على {الزجاجة} . وأنت الفعل لتأنيث لفظ : {الزجاجة} ، قلت : ورواية ابن شاهي آحادية . (البيستان) ٧١٧ . قال الشاطبي : ويوقد المؤنث صف شرعاً وحق تفعلاً .

(٧) وهو فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل {له} .

(٨) انظر : روايته . في (الاختيار) ٥٧٦ / ٢ ، و(البيستان) ٧١٨ .

(٩) على أنه فعل مضارع مبني للمعلوم ، و{له} متعلق به ، و{رجال} فاعل .

انظر : (الكشف) ١٣٩ / ٢ ، و(الفريد) ٦٠١ / ٣ ، و(الإتحاف) ٢٩٨ / ٢ ، و(الفتح الرباعي) ٢٢٨ ، و(المستتر) ١٣٣ / ٢ ، و(الهادي) ٨٨ / ٣ . قال الشاطبي : يسبح فتح البا كذا صف .

حرف (٤٤٤) : قرأ ابن كثير في رواية قبل والحلواني عن القواس^(١) وفي رواية ابن فليح^(٢) : ﴿ سَحَابٌ ﴾ [٤٠] بالتثنية ، ﴿ ظُلُمْتُ ﴾ [٤٠] بالخفض على البدل من قوله : ﴿ أَوْ كَظُلُمْتُ ﴾ ، وقرأ في رواية البزي^(٣) : ﴿ سَحَابٌ ﴾ بغير تنوين ، ﴿ ظُلُمْتُ ﴾ بالخفض على الإضافة ، وكذلك روى الزيني^(٤) عن قبل ، لم يروه عنه غيره .

وقرأ الباقون برفعهما جميعاً مع التثنية^(٥) .

حرف (٤٤٥) : [وكلهم قرأ أبو بكر عن عاصم أنه قرأ بالتاء ، وخالفتهما الجماعة فرووه عن أبي بكر بالياء]^(٦) .

﴿ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ ﴾ [٤٥] مذكور في (إبراهيم) [١٤]^(٧) .

حرف (٤٤٦) : قرأ عاصم في رواية حفص^(٨) من غير رواية هبيرة وأبي عمار^(٩) : ﴿ وَيَتَّقْهُ ﴾ [٥٢] بإسكان القاف وكسر الهاء من غير صلة .

(١) (٢) انظر : روايتهما في (المبسوط) ٢٦٧ .

(٣) في الرواية انفراداً سبعة عنه . انظر : (التيسير) ١٣١ .

(٤) انظر : روايته بهذا الوجه عن قبل في (الاختيار) ٥٧٦ / ٢ ، وهي رواية آحادية عنه .

(٥) على أنها خير لمبتدأ محذوف . تقديره : تلك أو هذه ظلمات ، و { سحاب } مبتدأ ، وخبره مقدم عليه ، وهو { من فوقه } . انظر : المصادر السابقة .

يقول الإمام : ومانون البزي سحاب ورفعهم .. لدى ظلمات جر داراً وأو صلا .

(٦) [كذا مكتوب بالنسختين . قلت : هنا سقط لأن الكلام غير مفهوم هكذا ، ولعل المحذوف

قوله : { يذهب بالأبصار } [٤٣] . لأنه الذي فيه الخلاف قبل { يتقه } [٥٢] ، وكلهم

قرأوه بالياء . انظر : (المبسوط) ٢٦٨ ، و (الاختيار) ٥٧٦ م٢ ، و (غاية الاختصار)

٥٩٠ / ٢ ، أو قد يكون قوله تعالى : { يؤلف } [٤٣] . انظر : (السبعة) ٤٥٧ ، والله أعلم .

(٧) انظر : فرش الآية [١٩] في سورة إبراهيم حرف (٢٠٦) .

(٨) وحده . انظر : (السبعة) ٤٥٨ ، و (المبسوط) ٢٦٨ ، و (التيسير) ١٣٢ ، و (البذور)

(٩) وروايته عن حفص كسر القاف في { يتقه } . انظر : (السبعة) ٤٥٨ .

وقرأ الباكون^(١) بكسر القاف ، واختلفوا في الهاء . فقرأ نافع في رواية ورش^(٢) وإسماعيل^(٣) وابن كثير^(٤) وابن عامر^(٥) في رواية التلغلي وابن المعلّى عن ابن ذكوان^(٦) وحمزة^(٧) بخلاف عنه ن والكسائي^(٨) بكسرهما وصلتها ، وكذلك روى خلف وعبيد بن محمد عن ابن سعدان عن المسيبي^(٩) وابن جبير عن أصحابه والحلواني وأحمد بن صالح عن قالون^(١٠) عن نافع ، وكذلك روى البرجمي^(١١) والأعشى^(١٢) وإسحاق الأزرق عن أبي بكر^(١٣) عن عاصم ، وقرأ نافع في رواية قالون^(١٤) من قراءتي في جميع الطرق عنه وفي رواية المسيبي من قراءتي أيضاً ، ومن رواية ابنه وابن واصل عن ابن سعدان عنه بكسر الهاء من غير

(١) انظر : (التذكرة) ٤٦٢ / ٢ .

(٢) (٣) قلت : والعمل لورش بهذا الوجه ، انظر : روايتهما في (السبعة) ٤٥٧ ، و (المبسوط) ٢٦٨ ، و (التيسير) ١٣٢ ، و (البدور) ٢٢٤ ، و (هداية المريد) ٦ ، و (الإرشادات) ٣٢٩ ، و (القيس الجامع) ٦٠ ، و (نيل الخيرات) ١ / ٥٠ ، و (أحكام التجويد) ، على رواية أبي سعيد (ص ٤٢ .

(٤) انظر : (السبعة) ٤٥٧ ، و (المبسوط) ٢٦٧ ، و (التيسير) ١٣٣ .

(٥) انظر : (المبسوط) ٢٦٨ ، و (التيسير) ١٣٢ ، و (الاختيار) ٢ / ٥٧٧ ، وفي كتاب

(السبعة) ٤٥٧ ، نقل له وجه السكون في الهاء كأبي عمرو .

(٦) وبذلك القراءة له والعمل . انظر : المصادر السابقة .

(٧) سيأتي وجه الخلف عن راويه آخر الحرف .

(٨) وبذلك القراءة له والعمل . انظر : المصادر السابقة .

(٩) هذا هو الوجه الأول عنه بصلة الهاء ، ونقله المؤلف من كتاب (السبعة) ٤٥٧ .

(١٠) هذا هو الوجه الأول عنه بصلة الهاء ، ونقله المؤلف من كتاب (السبعة) ٤٥٧ .

(١١) (١٢) انظر : روايتهما . في (المبسوط) ٢٦٨ .

(١٣) هذا هو الوجه الأول عنه بصلة الهاء ، ونقله عن (المبسوط) ٢٦٨ .

(١٤) هذا الوجه الثاني عنه باختلاس الهاء ن وعليه العمل لقالون ورواه له أيضاً صاحب

(السبعة) وانظر : (التيسير) ١٣٢ ، و (النشر) ١ / ٣٠٧ ، و (الصيب النافع) ١٣٣ .

صلة وكذلك روى ابن المعلی عن ابن ذکوان^(١) عن ابن عامر ، وذلك قياس ما رواه لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن الرازي عن الحلواني عن هشام^(٢) عن ابن عامر ، وقال أبو هشام الرفاعي عن سليم عن حمزة^(٣) يحرك الهاء ولا يشبعها ، وقال الشموني عن الأعشى^(٤) من غير رواية النصار بكسر الهاء قليلاً . وهذا يدل على أنه لا يصلها ، وقرأ أبو عمرو^(٥) بخلاف عن شجاع وعاصم في رواية حماد والمفضل وأبي بكر^(٦) من غير الطرق المذكورة ، وفي رواية هبيرة وأبي عمارة^(٧) عن حفص (وابن عامر في غير رواية التلغلي) عن ابن ذکوان^(٨) وحمزة^(٩) في رواية ابن جبير والخنيسي^(١٠) / عن خلاد^(١١) عن سليم عنه بإسكان الهاء ، ٤٨ وكذلك قراءتي أبو الفتح . في رواية خلاد ، وكذلك قال القطري في كتابه^(١٢)

(١) وجه آخر عنه باختلاس الهاء ، وتقدم الوجه الأول عنه .

(٢) وهذا هو الوجه الأول عنه باختلاس الحركة ، وله وجه آخر ، وهو الصلة والعمل له بالوجهين . كما ذكره الشاطبي ونقل له صاحب (النشر) ١ / ٣٠٦ ، وتبعه صاحب (الإتحاف) ٢ / ٣٠١ ، وجهاً ثالثاً ، وهو الإسكان .

(٣) هذا الوجه الثاني عنه باختلاس الحركة ، وتقدم الوجه الأول بصلتها بخلف عنه .

(٤) انظر : روايته هذه في (التذكرة) ٢ / ٤٦١ ، وروايته عن عاصم في (المبسوط) ٢٦٨ ، بصلة الهاء .

(٥) وعليه العمل له . انظر : (التيسير) ١٣٢ ، و (النشر) ١ / ٣٠٦ ..

(٦) هذا الوجه الثاني له ، وعليه العمل والقراءة . انظر : المصدرين السابقين .

(٧) انظر : روايته هذه لحفص في (السبعة) ٤٥٨ ، وهو الوجه الثاني لحفص ، وتقدم الأول الذي عليه العمل له .

(٨) ما بين المعكوفتين ساقط في (م) .

(٩) وجه ثالث عنه بسكون الهاء ، وتقدم الأول والثاني .

(١٠) محمد بن يحيى أبو عبد الله الخنيسي الرازي ثم الكوفي ، مقرر مشهور ، روى عن خلاد عن سليم ، روى عنه جعفر بن محمد بن حرب . (غاية) ٢ / ٢٧٨ .

(١٢) الوجه الأول عنه بالإسكان ، ونص له عليه ابن مهران وأبو العز وغيرهم . انظر :

(النشر) ١ / ٣٠٧ .

(١٣) كتاب القطري ، لم أعثر عليه .

عن قالون وهو وهَم وروى الحلواني عن خلاد^(١) وخلف^(٢) ، وابن الجهم عن خلف وأبي عمرو^(٣) وابن سعدان وابن كيسة عن سليم عنه بكسر الهاء وصلتها ، وروى إبراهيم بن زربي عن سليم أنه يكسر الهاء ، ولم يذكر هل يصلها أم لا . وروى القصباني^(٤) عن ابن غالب عن شجاع عن أبي عمرو بكسر الهاء وصلتها ، وبذلك قرأت في رواية عبد الوارث عن أبي عمرو .

حرف (٤٤٧) : قرأ عاصم في رواية أبي بكر^(٥) وحماد والمفضل^(٦) : ﴿ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ ﴾ [٥٥] بضم التاء وكسر اللام^(٧) ، وإذا ابتداء ضم همزة الوصل^(٨) . وكذلك روى مضر بن محمد عن أبي عمر عن الكسائي وهو وهَم من مضر . وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتح التاء^(٩) ، وإذا ابتدؤا كسروا همزة الوصل ، وكذلك روى محمد بن إبراهيم عن الأعشى عن أبي بكر^(١٠) لم يروه غيره .

(١) هذا الوجه الثاني له بالصلة ، ونص عليه صاحب (التلخيص) ١٢٨ ، و (العنوان) ١٣٩ ، وغيرهم . وانظر : (النشر) ٤٠٧ / ٢ ، و (مصباح المريد شرح رسالة فتح المجيد) . في قراءة حمزة ص ١٠ .

(٢) وجه له بالصلة كما ذكر ، وعليه القراءة والعمل .

(٣) وجه ثان له بالصلة ، وقد تقدم الأول الذي عليه العمل .

ملحوظة : بعض الأئمة يذكر خلاف هذا الحرف في الأصول باب هاء الكناية لتعلقه به .

انظر : (النشر) ٣٠٥ / ١ وغيره .

(٤) أحمد بن إبراهيم بن مروان أبو العباس ، قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع ، وعنه زيد ابن

علي أبي بلال والشذائي . (غاية) ٣٥ / ١ .

(٥) وحده من الرواة في القراءة السبعة . انظر : (السبعة) ٤٥٨ ، و (التيسير) ١٣٢ .

(٦) انظر روايته في . (غاية الاختصار) ٥٩٠ / ٢ .

(٧) وهو على ما ، لم يسم فاعله و (الذين) نائب فاعل .

(٨) لضم ثالث الفعل .

(٩) على ما سمي فاعله ، والفاعل ضمير يعود على (الله) تعالى ، في قوله : { وعد الله }

انظر : (الكشف) ١٤٢ / ٢ ، و (الإتحاف) ٣٠١ / ٢ ، و (المستتر) ١٣٨ / ٢ ، و (الهادي) ٩٠ / ٣ .

(١٠) رواية آحادية عنه قال الشاطبي : كما استخلف اضممه مع الكسر صادقا .

حرف (٤٤٨) : قرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحماة : ﴿ وَلَيَبْدَلَنَّهُمْ ﴾

[٥٥] بإسكان الباء وتخفيف الدال^(١) .

وقرأ الباقون بفتح الياء وتشديد الدال^(٢) . وكذلك روى حفص والمفضل عن عاصم^(٣) .

حرف (٤٤٩) : قرأ ابن عامر بخلاف^(٤) عنه وحمة : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ ﴾ [٥٧]

بالياء .

وقرأ الباقون بالتاء^(٥) . وكذلك روى عتبة^(٦) بإسناده عن ابن عامر وابن المعلی عن ابن ذكوان عنه، وروى سائر الرواة عن ابن ذكوان بالياء ، وعليه العمل .

حرف (٤٥٠) : قرأ عاصم في غير رواية حفص وحمة والكسائي : ﴿ ثَلَاثُ

عَوْرَاتٍ لَكُمْ ﴾ [٥٨] بنصب التاء . وقرأ الباقون وحفص عن عاصم برفعها^(٧) .

(١) جعلوه من (أبدل) الرباعي .

(٢) جعلوه من (بدل) المضعف . وهما لغتان وفي التشديد معنى التكثر ، وقد ذكر في (الكهف) .

انظر : حرف (٣٠٢) .

(٣) انظر : (السبعة) ٤٥٨-٤٥٩ ، و(التيسير) ١٣٢ .

قال الشاطبي : وفي يبدلن الخف صاحبه دلا

(٤) وفي (التيسير) ١٣٢ ، ذكر له القراءة بدون خُلف ، وعليه العمل .

(٥) فمن قرأ بالتاء كان الفاعل المخاطب ، وهو النبي ﷺ ، { والذين } مفعول أول لـ { تحسبن } ،

و { معجزين } المفعول الثاني . ومن قرأ بالياء : كان { الذين } مرفوعاً ، لأنه فاعل { تحسبن } ،

والمفعول الأول محذوف ، و { معجزين } مفعول ثان . والاختلاف في حركة السين ذكر في

(البقرة) آية [٢٧٣] . انظر : (معاني القراءات) ٣٣٧ ، و(الكشف) ١٤٣ / ٢ ،

و(التيسير) ٧١ ، و(البيان) ١٩٨-١٩٩ ، و(المستتر) ١٣٩ / ٢ .

(٦) في (م) عنه . وانظر : (المبهم) ٦٧٤ .

(٧) ولم يختلفوا في إسكان الواو فيها ، وقراءة نصب التاء على أنه بدل من ثلاث مرات المنصوب على

الظرفية ، والرفع على أنه خير لمبتدأ محذوف وتقديره هي أي الأوقات السابقة عورات لكم ن أما

الموضع الأول { ثلاث مرات } فإنه متفق على نصبه .

﴿أَوْ بَيُّوتٍ أُمَّهَتِكُمْ﴾ [٦١] قد ذكر^(١) .

حرف (هـ): وكلهم^(٢) قرأ: ﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ﴾ [٦٤] بضم الياء وفتح الجيم ، إلا ما رواه الحلواني عن أبي معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو^(٣) أنه فتح الياء وكسر الجيم . وكذلك رواه عن أبي عمرو هارون ابن موسى وعلي بن نصر وعبيد^(٤) بن عقيل والعباس بن الفضل وروى اليزيدي^(٥) عنه بضم الياء وفتح الجيم ولم يأت بذلك عنه نص إلا الدوري وحده بذلك قرأت لأبي عمرو في جميع الطرق .

وليس في هذه السورة من ياءات الإضافة ولا من الياءات المحذوفات المختلف فيهن شيء^(٦) والله أعلم .

= انظر : المصادر السابقة ، و(إبراز المعاني) ٦١٦ ، و(تقريب المعاني) ٣٥٢ .

قال الشاطبي : وثاني ثلاث ارفع سوى صحبه وقف .. ولا وقف قبل النصب إن قلت ابدلا .

(١) انظر : فرش الآية [١١] النساء ، و(جامع البيان) ت طلحة ٢٣٥ ، و(التيسير) ٧٨ .

(٢) انظر : (السبعة) ٤٥٩ .

(٣) وتروى عن ابن معمر وابن أبي إسحاق ويعقوب من القراء العشرة .

انظر : (البحر) ٤٧٧ / ٦ ، و(النشر) ٢٣٢ / ٢ ، و(الإتحاف) ٣٠٢ / ٢ ، و(البدور) ٢٢٥ .

(٤) عبيد بن عقيل بن صبيح أبو عمرو الهلالي البصري ، راو ضابط صدوق ، روى عن أبان بن يزيد وأبي عمرو بن العلاء وهارون الأعور وشبل بن عباد ، وعنه خلف والزهراني وابن سعدان والقطعي والجهضمي ، مات سنة ٢٠٧ هـ . (غاية) ٤٩٦ / ١ .

(٥) انظر : (السبعة) ٤٥٩ .

(٦) انظر : (التيسير) ١٣٢ ، و(النشر) ٣٢٣ / ٢ ، وغيرهما .

سورة الفرقان

ذكر اختلافهم في سورة الفرقان^(١) :

حرف (٤٥٢) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ [٨] بالنون^(٢) .

وقرأ الباقون بالياء^(٣) .

حرف (٤٥٣) : قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية المفضل^(٤) وحما :

(١) مكية في قول الجمهور ، قال ابن عباس وقتادة إلا ثلاث آيات نزلت في المدينة ، وهي : ﴿وَالَّذِينَ

لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ إلى قوله : ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ . وهي سبع وسبعون آية في عد

الجميع ، لا اختلاف بينهم في شيء منها . أخرج البخاري وغيره عن

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول

الله ﷺ ، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقرئها رسول الله ﷺ ، فكدت

أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلبسته بردائه ، فقلت : من أقرأك هذه السورة التي سمعتك

تقرأ ، قال : أقرأنيها رسول الله ﷺ ، فقلت : كذبت . فإن رسول الله ﷺ ، أقرأنيها على غير ما

قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على

حروف لم تُقرئها ، فقال رسول الله ﷺ ، هشام : اقرأ فقرأ فقال رسول الله ﷺ ، : كذلك

نزلت ، ثم قال : اقرأ يا عمر فقرأت ، فقال رسول الله ﷺ كذلك نزلت : إن هذا القرآن أنزل

على سبعة أحرف ، فاقروا ما تيسر منه . انظر : صحيح البخاري مع الفتح ٣/١٩

انظر : (البيان في عد الآي) ١٩٤ ، و (فنون الألفان) ٢٩٦ ، و (البحر) ٦ / ٤٨٠ ، و (فضائل

القرآن) ٦٠ ، و (مصاعد النظر) ٢ / ٣١٦ ، و (الدر المنثور) ٦ / ٢٣٤ ، و (الإتيان) ١ / ٣٢

، و (مرشد الخلال) ١٢٣ .

(٢) انظر : (التيسير) ١٣٢ ، و (تحبير التيسير) ١٥٢ .

(٣) وجه النون للدلالة على الجمع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : (نحن) ، يعود على الواو في قوله

تعالى قبل : ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [٧] ، ووجه الياء على إسنادها للرسول ، والفاعل ضمير

مستتر يعود على الرسول ﷺ . قال الشاطبي : ونأكل منها النون شاع .

انظر : (الكشف) ٢ / ١٤٤ ، و (الفتح الرباني) ٢٣٠ ، و (الهادي) ٣ / ٩٣ .

(٤) انظر : في (غاية الاختصار) ٢ / ٥٩٢ .

﴿وَجَعَلَ لَكَ قُصُورًا﴾ [١٠] برفع اللام ، واختلف عن أبي بكر ، فروى عنه الكسائي وابن أبي حماد من رواية ابن جامع يجزم^(١) اللام ، وروى سائر الرواة عنه برفع اللام^(٢) . وحدثنا عبد العزيز بن محمد قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : نا الخثعمي ، قال : نا بن الوليد ، قال : نا ابن أبي حماد عن أبي بكر عن عاصم : ﴿وَجَعَلَ لَكَ﴾ برفع اللام ، وكذا قال : أبو الأسباط عنه عن أبي بكر . وقرأ الباقر وحفص عن عاصم يجزم اللام^(٣) : ﴿مَكَانًا ضَيِّقًا﴾ [١٣] قد ذكر قبل^(٤) .

حرف (٤٥٤) : قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص من غير رواية هبيرة وابن عامر^(٥) في رواية الوليد عن يحيى عنه : ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [١٧] بالياء . وقرأ الباقر بالنون ، وكذلك روى هبيرة عن حفص^(٦) .

حرف (٤٥٥) : قرأ ابن عامر^(٧) في غير رواية الوليد : ﴿فَيَقُولُ ءَأَنْتُمْ﴾ [١٧] بالنون^(٨) ، ونا ابن غلبون قال : نا عبد الله بن محمد ، قال : نا أحمد بن أنس ، قال : نا هشام بإسناده / عن ابن عامر : ﴿فَيَقُولُ ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي﴾ بالياء ، ولا أدري هل أراد بقوله بالياء : ﴿فَيَقُولُ ءَأَنْتُمْ عِبَادِي﴾ ، فأخبرني أحمد بن عمر في الإجازة قال : نا

(١) وهذا الوجه الأول عنه ويُعتبر غير متواتر .

(٢) وهذا الوجه الثاني له ، وعليه العمل ، لأن سائر الرواة عنه بذلك . لذا ذكره في .

(التيسير) ١٣٢ ، عنه قولاً واحداً .

(٣) عطفاً على محل قوله تعالى : { جعل لك جنات } لأنه جواب الشرط ، ويلزم من الجزم الإدغام

انظر : (معاني القراءات) ٣٣٩ ، و(الكشف) ١٤٤ / ٢ ، و(الفريد) ٦٢٢ / ٣ ،

و(الإتحاف) ٣٠٥ / ٢ ، و(المستنير) ١٤٢ / ٢ . قال الشاطبي : ويجعل برفع دل صافيه كملاً .

(٤) انظر : حرف الآية [١٢٥] الأنعام ، و(الجامع) ت طلحة ٣٠٢ ، و(التيسير) ٨٨ .

(٥) (٦) وجه عنهما يعتبر غير متواتر من هذا الطريق ، ولا يقرأ به . قال الشاطبي : ونحشر يا دار علا .

انظر : (المبهم) ٦٧٦ .

(٧) وحده . انظر : (التذكرة) ٤٦٤ / ٢ ، و(السبعة) ٤٦٣ ، و(التيسير) ١٣٢ ، و(النشر) ٣٣٣ / ٢ .

(٨) نون العظمة لمناسبة قوله تعالى : { ويوم نحشرهم } لأنه يقرأها بالنون ، فجرى الكلام على نسق

واحد . انظر : (معاني القراءات) ٣٤٠ ، و(الكشف) ١٤٤ / ٢ ، و(المهادي) ٩٣ / ٣ .

أحمد بن سليمان قال : نا محمد بن محمد قال : نا هشام بإسناده عن ابن عامر :
﴿ فَيَقُولُ ۖ أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي ﴾ بالياء ، ولم يذكر ﴿ فَيَقُولُ ﴾ ، فدل على أنه يريد
إثبات في ﴿ عِبَادِي ﴾ لا غير ، والله أعلم .

وكلهم^(١) أسكنها ، إلا ما رواه الوليد عن يحيى عن ابن عامر ، أنه فتحها ،
و نا عبد العزيز بن محمد قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : أخبرني أحمد^(٢) بن
قدر بخت السيرافي قال : نا محمد بن يحيى القطعي ، قال : نا سليمان^(٣) ، قال : نا
بريد^(٤) عن أبي بكر عن عاصم : ﴿ وَيَوْمَ يَخْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ﴾
بالنون جميعاً ، وهذا وهم من القطعي ، لأن سليمان بن داود روى في جامعه^(٥)
عن بريد عن أبي بكر ﴿ يَخْشُرُهُمْ ﴾ بالنون ، ثم قال : عن يزيد^(٦) عن إسماعيل عن
أبي جعفر ﴿ يَخْشُرُهُمْ ﴾ بالنون ﴿ فَيَقُولُ ﴾ بالياء ، وهذا هو الصواب .

و قرأ الباقر^(٦) ﴿ فَيَقُولُ ﴾ بالياء^(٧) ، وكذلك روى الوليد عن ابن عامر .
حرف (٤٥٦) : وكلهم قرأ : ﴿ أَنْ تَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ ﴾ [١٨] بفتح النون وكسر الخاء ، إلا
ما رواه الوليد بن مسلم^(٨) عن يحيى^(٩) وعبد الحميد بن بكار عن أيوب عن يحيى

(١) انظر : (التيسير) ٥٧ ، ٥٨ .

(٢) في (م) محمد .

(٣) هو سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني البصري ، وقد تقدم ذكره .

(٤) هو ابن عبد الواحد ، وقد تقدم ذكره .

(٥) الكتاب من مصادر الداني ، ولم أقف عليه .

(٦) في (م) بريد .

(٦) وهم الجماعة عدا ابن عامر من القراء السبعة .

(٧) أي : التحية لمناسبة قوله تعالى : ﴿ يَخْشُرُهُمْ ﴾ بالياء ، وقوله ﴿ كَانَ عَلَى رَبِّكَ ﴾ ، ومن قرأ بالنون في

الأول . أي : ﴿ يَخْشُرُهُمْ ﴾ ، وبالياء في الثاني ﴿ فَيَقُولُ ﴾ . فالالتفات من التكلم إلى الغيبة .

قال الشاطبي : فيقول نون شام . انظر : (الكشف) ١٤٥ / ٢ ، و (الإتحاف) ٣٠٦ / ٢ ، و (المستتر) ١٤٥ / ٢ .

(٨) بالنسختين الوليد سليمان ، والصواب ما ذكر أعلاه ، وقد تقدم .

(٩) هو الذماري ، وقد تقدم .

عن ابن عامر^(١) أنه قرأ: ﴿أَنْ نَّتَّخِذَ مِنْ بَضْمِ النُّونِ وَفَتْحِ الْخَاءِ^(٢)﴾، ولم يروه غيرهما، وكذلك قرأ أبو جعفر^(٣) يزيد بن القعقاع المدني .

حرف (٤٥٧): وكلهم^(٤) قرأ: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ﴾ [١٩] بالتاء،

إلا ما حدثناه محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد^(٥) قال: لي قبل عن أبي بزة عن ابن كثير^(٦) ﴿بِمَا تَقُولُونَ﴾ بالياء، وكذلك روى ابن شنبوذ عن قبل، وهو

(١) تفرد شاذ عنه من هذا الطريق، لمخالفته المشهور عنه والمتواتر عن الجماعة .

انظر: (المستدر في القراءات) ٧٠٦، و(المبهم) ٦٧٧، و(البستان) ٧٢٢، و(الانفرادات) ١٠٣٣/٣ .

(٢) على الفعل المجهول .

(٣) وجلة من القراء كأبي الدرداء وزيد بن علي والسلمي والحسن ومجاهد بخلاف ونصر بن علقمة ومكحول . انظر: (مختصر الشواذ) ١٠٥، و(المحتسب) ١١٩/٢، و(الفريد) ٦٢٤/٣، و(الجامع) ٩/١٣، وذكرها صاحب (البحر) ٤٨٩/٦، عنهم {يُتَّخَذُ} بالياء على الفعل المجهول . قال القرطبي: "وقد تكلم في هذه القراءة النحويون" فقال أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر "لا يجوز (يُتَّخَذُ)" وقال أبو عمرو "ولو كانت (يُتَّخَذُ) لحذفت (من) الثانية، أي: (نُتَّخَذُ من دونك أولياء) أهـ . وأجيب عن ذلك بأن (من) الثانية للتبعية، ولا يجوز أن تكون لتأكيد معنى النفي، لأنها لا تزداد في المفعول الثالث عند جمهور النحاة . انظر: (الجامع) ٩/١٣، و(الفريد) ٦٢٥/٣ . قلت: والقراء إنما يقرأون بما يروونه لا بما يرونه . والله أعلم .

(٤) أي: الأئمة السبعة وروايتهم . انظر: (السبعة) ٤٦٣، و(النشر) ٣٣٤/٢ .

(٥) انظر: كتاب (السبعة) ٤٦٣ .

(٦) وذكر له هذا الوجه أيضاً ابن مهران في (المبسوط) ٢٧١، دون (الغاية في القراءات) ٣٤٢ . وتعقبه بقوله: "ونحن قرأنا في جميع الروايات عنه بالتاء وقال الهاشمي: لا خلاف عند أهل مكة أنه بالتاء" . أهـ وأبو حيان في (البحر) ٤٨٩/٦، عن ابن أبي الصلت عن قبل وسبط الخياط في (الاختيار) ٥٨٠/٢، عن المؤدب عن ابن شنبوذ وابن الجزري في (النشر) ٣٣٤/٢، كذلك ولكن روى له الخلف من طريق طيبة النشر، ولم يذكره في (التحبير) ١٥٣ . انظر: (شرح طيبة النشر) ٢٨٧، و(المهذب) ٨٢، و(الهادي) ٩٦/٣ .

غلط. وروى الخزازي عن أصحابه والحلواني عن القواس بالتاء مثل الجماعة ، وعلى ذلك أصحاب البزي وقبل وابن فليح .

حرف (٤٥٨) : قرأ عاصم في رواية حفص^(١) من طريق هبيرة : ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ ﴾ [١٩] بالتاء ، وقرأ الباقر بالياء^(٢) ، وكذلك روى هبيرة عن حفص .

حرف (٤٥٩) : قرأ الحرميان وابن عامر : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ﴾ [٢٠] وفي (ق)^(٣) [٥٠] بتشديد الشين فيهما . وقرأهما الباقر بتخفيف الشين^(٤) .

حرف (٤٦٠) : قرأ ابن كثير^(٥) : ﴿ وَتُزَلَّ ﴾ [٢٠] بنونين الأولى مضمومة ، والثانية ساكنة ، وتخفيف الزاي رفع الملائكة بالنصب ، وكذلك في مصاحف المكين^(٦) . وقرأ الباقر ﴿ وَتُزَلَّ ﴾ بنون واحدة مضمومة وتشديد الزاي وفتح اللام ﴿ أَلَمْ تَلِكْ ﴾ [٢٠] بالرفع على ما لم يسم فاعله^(٧) ، وكذلك في مصاحفهم .

(١) وحده . انظر : (السبعة) ٤٦٣ ، و (التذكرة) ٢ / ٤٦٤ ، و (التيسير) ١٣٣ ، و (النشر) ٣٣٤ ، و (الإتحاف) ٢ / ٣٠٧ .

(٢) ياء الغيبة على إسناد الفعل إلى المعبودين . قال الشاطبي : وخاطب تستطيعون عملاً

(٣) الآية [٤٤] .

(٤) وجه تخفيف الشين على أنه مضارع (تشقق) على وزن (تفعل) ، وأصله (تشقق) ، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً . ووجه تشديد الشين على إدغام التاء الثانية في الشين ، وحسن الإدغام وقوي لأن الشين أقوى من التاء في الصفات ، ولقرب مخرجها ، إذا التاء تخرج من طرف اللسان ، وأصول الثنايا العليا . والشين تخرج من وسط اللسان مع فوهة من الحنك الأعلى ، وهما مشتركان في الصفات الآتية : الهمس والاستفال و الانفتاح والإصمات والله يرشدنا ويتولانا . قال الشاطبي : تشقق خف الشين مع قاف غالب . انظر : (معاني القراءات) ٣٤١ ، و (الكشف) ٢ / ١٤٥ ، و (الهادي) ٣ / ٩٧ .

(٥) وحده . انظر : (السبعة) ٤٦٤ ، و (التيسير) ١٣٣ .

(٦) انظر : (المقنع) ١٠٦ ، و (جملة أرباب المراسد) ٣٨١ .

(٧) والتضعيف أبلغ في المعنى ، ويفيد الكثرة والقوة . انظر : هذا التوجيه في (معاني القراءات) ٣٤١ ، و (إعراب القراءات السبع) ٢ / ١٢٠ ، و (الكشف) ٢ / ١٤٦ ، و (تفسير ابن باديس في مجالس التذكير) ٥٣ . قال الشاطبي : ونزول زده النون وارفح وخف .. والملائكة المرفوع بنصب دخللا .

﴿وَتَمُودًا﴾ [٣٨] قد ذكر^(١).

حرف (٤٦٢): قرأ ابن كثير^(٢) هاهنا : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾ [٤٨] على

التوحيد . وقرأ الباقون على الجمع وقد ذكر^(٣) ﴿بُشْرًا﴾ ذكر أيضاً^(٤).

حرف (٤٦٣): وكلهم قرأ: ﴿بَلَدَةً مَّيِّتًا﴾ [٤٩] حيث وقع مخففاً ، إلا ما رواه

الوليد بن مسلم عن يحيى عن ابن عامر^(٥) أنه شدد الياء، حيث وقع لم يروه غيره .

حرف (٥٦٣): قرأ عاصم في رواية المفضل^(٦) : ﴿وَنُسْقِيَهُ﴾ [٤٩] بفتح النون ،

وكذلك روى عبد الحميد بن بكار بإسناده عن ابن عامر^(٧) وعبد الحميد ابن

صالح^(٨) عن الأعشى عن أبي بكر . وقرأ الباقون بضم النون^(٩).

حرف (٤٦٤): وكلهم قرأ : ﴿وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ [٤٩] بتشديد الياء ، إلا ما رواه

عبد الحميد ابن بكار عن أيوب عن يحيى^(١٠) عن ابن عامر أنه خفف الياء .

(١) انظر : فرش الآية [٦٨] هود حرف (١٤٨) .

(٢) انظر : (الجامع) ت طلحة ١١٨ ، و (التيسير) ٦٦ .

(٣) عند فرش الآية [١٦٤] البقرة . و انظر : (التيسير) ص ٦٦ ، و (جامع البيان) طلحة ص ١١٨ .

(٤) انظر : (السبعة) ٤٦٥ ، و (التيسير) ٩١ ، و فرش الآية [٥٧] الأعراف .

(٥) وهي رواية أحادية غير مشتهرة ، عنه من هذا الطريق ، لذا لم يذكرها له المؤلف في .

(التيسير) ١٣٣ ، لاتفاق سائر طرق القراء كالجماعة ، ولكن تروى عن عيسى وأبو جعفر من

العشرة . انظر : (البحر) ٥٠٥ / ٦ ، و (إرشاد المبتدئ) ٤٦٦ ، و (النشر) ٣٣٤ / ٢ ،

و (الإتحاف) ٣٠٩ / ٢ ، و (المذهب) ٨٥ .

(٦) انظر : روايته في (مختصر الشواذ) ١٠٦ ، و (التذكرة) ٤٦٥ / ٢ ، و (غاية الاختصار) ٥٩٣ / ٢ .

(٧) وتعتبر رواية أحادية عنه غير مشتهرة ، من هذا الطريق ، ولم يذكرها له في (التيسير) ١٣٣ .

(٨) هو البرجمي . و انظر : روايته هذه في (المبسوط) ٢٧١ وتروى أيضاً عن عمر بن الخطاب وابن مسعود والأعمش

وأبو عمرو في رواية المطوعي . انظر : (إعراب القراءات الشواذ) ٢٠٢ / ٢ ، و (البحر) ٥٠٥ / ٦ ، و (الإتحاف)

٣٠٩ / ٢ ، و (القراءات الشاذة) ٧١ ، و (معجم القراءات) ٤٠٩ / ٣ ، و (الإنفرادات) ١٠٣٦ / ٣ .

(٩) ومعهم ابن عامر وشعبة في قراءتهم السبعية من طريق الحرز .

(١٠) هو الذماري ، وتعتبر روايته هذه عن ابن عامر أحادية غير مشتهرة ، ولا يقرأ بها اليوم . =

﴿لِيَذْكُرُوا﴾ [٤١] مذكور في (الإسراء) [١٧] ^(١) .

حرف (٤٦٥): قرأ حمزة والكسائي : ﴿لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ [٦٠] بالياء .

وقرأ الباقون بالتاء ^(٢) .

حرف (٤٦٦): قرأ حمزة والكسائي : ﴿فِيهَا سِرَاجًا﴾ [٦١] بضم السين والراء من

غير ألف على الجمع ^(٣) .

وقرأ الباقون بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على التوحيد ^(٤) / . ١٤٩

حرف (٤٦٧): قرأ عاصم في رواية المفضل ^(٥) وحمزة ^(٦) : ﴿لَيْمَنَ أَرَادَ أَنْ

يَذْكُرَ﴾ [٦٢] بإسكان الذال وضم الكاف وتخفيفها ، وكذلك روى هارون بن

حاتم عن حسين عن أبي بكر ^(٧) والجماعة عنه ، وكذلك قال : ابن مجاهد عن

جبلة عن المفضل .

حرف (٤٦٨): قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية المفضل ^(٨) : ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ [٦٧]

بضم الياء وكسـر التاء ^(٩) ، واختلف عن أبي بكر ، فروى عنه

= انظر : (مختصر الشواذ) ١٠٦ ، و(إعراب القراءات الشواذ) ٢/٢٠٢ ، و(البحر) ٦/٥٠٥ ،

و(معجم القراءات) ٣/٤٠٩ ، و(الإنفرادات) ٣/١٠٣٦ .

^(١) انظر : فرش الآية [٤١] من سورة الإسراء حرف (٢٥٥) .

^(٢) والفعل على القراءتين مسند إلى الرسول صلى الله عليه وسلم .

انظر : (إعراب القراءات السبع) ٢/١٢٣ ، و(معاني القراءات) ٣٤٢ ، و(الكشف) ٢/١٤٦ ،

و(المستنير) ٢/١٥١ ، و(المهادي) ٣/٩٩ . قال الشاطبي : ويأمر كشاف .

^(٣) وذلك على إرادة الكواكب لأن كل كوكب سراج

^(٤) والمراد به الشمس . انظر : المصادر السابقة . قال الشاطبي : وأجمعوا سرجاً ولا .

^(٥) انظر : روايته في . (غاية الاختصار) ٢/٥٩٣ .

^(٦) وحده من القراء السبعة . انظر : (السبعة) ٤٦٦ ، و(التيسير) ١٣٣ .

^(٧) رواية عنه غير متواترة ، ولم يذكرها له المؤلف في (التيسير) ١٣٣ . وانظر : (البحر) ٦/٥١٢ ، و(معجم القراءات) ٣/٤١٣ .

^(٨) انظر : روايته في (غاية الاختصار) ٢/٥٩٣ ، نقلاً من الجامع .

^(٩) مضارع (أقتر) الرباعي ، مثل (أكرم و يكرم) . والمقتر اسم فاعل من (أقتر) ، أي : (افتقر) =

الكسائي^(١) وابن أبي أمية ويحيى الجعفي وعبيد بن نعيم وهارون بن حاتم من رواية المنذر بن محمد عن حسين بضم الياء وكسر التاء ، مثل نافع وروى يحيى بن آدم والعلمي والبرجمي والأعشى وابن أبي حماد وابن جبير وابن عطارد عنه^(٢) بفتح الياء وبضم^(٣) التاء مثل حمزة ، وروى ابن مجاهد عن ابن بويان عن ابن جامع عن ابن حماد عن أبي بكر^(٤) بفتح الياء وكسر التاء^(٥) . مثل أبي عمرو وروى النقاش عن ابن زكريا عن ابن حسين عن أبي بكر وعن الأعشى عنه برفع التاء .

حرف (٤٦٩) : قرأ عاصم في غير^(٦) رواية حفص وابن عامر في رواية^(٧) الوليد : ﴿ يُضَعَّفُ لَهُ ﴾ ، و ﴿ وَتَحْلَدُ ﴾ [٢٩] برفع الفاء والدال^(٨) ، وابن عامر يحذف الألف بعد الضاد ويشدد^(٩) العين ، وعاصم يثبت الألف ويخفف العين . وقرأ الباقر وحفص عن عاصم يجزم الفاء^(١٠) والدال وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر^(١١) وابن عامر^(١٢) وابن كثير^(١٣) يحذف الألف ويشدد العين

= قال تعالى : ﴿ وعلى المقتر قدره ﴾ . البقرة [٢٣٦] .

(١) الوجه الأول : عن شعبة من رواية الكسائي وذكر في كتاب (السبعة) ٤٦٦ .

(٢) هذا الوجه الثاني له ، وعليه العمل . انظر : (التيسير) ١٣٣ ، و (النشر) ٢ / ٣٣٤ .

(٣) مضارع (قتر) الثلاثي ، مثل (قتل و يقتل) .

(٤) وهذا الوجه الثالث له من هذا الطريق .

(٥) مضارع (قتر) الثلاثي (كضرب يضرب) . قال الشاطبي : ولم يقتروا أضمر عم واكسر ضم ثق .

(٦) وهي في القراءة السبعة لشعبة عن عاصم .

(٧) في (م) في غير رواية .

(٨) وذلك على الإستئناف .

(٩) في (م) وبتشديد .

(١٠) وذلك بدل اشتمال من (يلق) ، و (يخلد) معطوف عليه .

(١١) وجهه عنه بالجزم ، وتقدم الأول الذي عليه العمل . (المبهج) ٦٨١ .

(١٢) (١٣) على أصلهما في كل القرآن . انظر : (النشر) ٢ / ٢٢٨ .

والباقون يشبعون^(١) الألف ويخففون العين ، واختلف عن حسين عن أبي بكر في ذلك ، فروى عنه هارون بن حاتم برفع الفعلين ، وروى عنه خلاد يجزمهما^(٢) ، خلاف رواية الجماعة عن أبي بكر ، وحكى لي أبو الفتح عن قراءته في رواية الكسائي عن أبي بكر بالوجهين بالرفع والجزم ، وبذلك قرأت عليه في روايته ، وكلهم فتح الياء وضم اللام من : ﴿وَيُخَلِّدُ﴾ ، إلا ما رواه الدوري عن الكسائي عن أبي بكر^(٣) أنه ضم الياء وفتح اللام ، وكذلك روى حسين العجلي عن أبي عمرو^(٤) .

حرف (٤٧٠) : قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم : ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾ [٦٩] بضلة

الهاء بياء .

وقرأ الباقون بغير صلة وقد ذكر^(٥) .

حرف (٤٧١) : قرأ^(٦) : ﴿فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ [٧٠] مشدداً ، إلا ما رواه عبد الحميد^(٧) بن صالح عن الأعشى عن أبي بكر^(٨) : ﴿يُبَدِّلُ﴾ مخففاً ،

(١) في (م) بتنوين .

(٢) وجه ثان عنه من هذا الطريق ، وتقدم الأول .

قال الشاطبي : يضاعف ويخلد رفع جزم كذى صلا .

(٣) وجه ثالث عنه في { يخلد } من هذا الطريق ، ولم يشتهر عنه .

(٤) انظر روايته في (السبعة) ٤٦٧ وقال مؤلفه : هي غلط ، قال أبو علي الفارسي في تعليقه على

رواية حسين الجعفي فإنه يشبه أن يكون غلطه من طريق الرواية ، وأما من جهة المعنى فلا يمتنع

(الحجة) ٣٥٢ / ٥ ، قلت : وقد وردت فيها لغات أخرى ، وكلها غير مقروء بها اليوم .

انظرها : متفضلاً في (البحر) ٥١٥ / ٦ ، و (معجم القراءات القرآنية) ٤١٧ / ٣ .

(٥) ذكر في باب هاء الكناية . وانظر : (الجامع) ت عبد المهيم ٤٣١ / ٢ ، و (التيسير) ٤٣ ،

و (النشر) ٣٠٥ / ١ ، و (الإتحاف) ٣١١ / ٢ ، و (الإرشادات) ٣٣٦ .

(٦) كذا بالنسختين بدون نسبة الحرف ، قلت : ولعل التقدير : وكلهم قرأ :

(٧) انظر : روايته هذه في (مختصر الشواذ) ١٠٧ ، و (معجم القراءات) ٤١٨ / ٣ .

(٨) تفرد شاذ عنه مخالف للمتواتر في القراءة عن شعبة ، ويروى أيضاً عن أبان .

لم يروه غيره .

حرف (٤٧٢) : قرأ عاصم في رواية حماد والمفضل وأبو عمرو وحمزة والكسائي : ﴿وَذُرِّيَّتِنَا أَعْيُنَ﴾ [٧٤] بغير ألف^(١) ، واختلف^(٢) عن أبي بكر ، فروى عنه الكسائي ويحيى الجعفي وعبيد بن نعيم وحسين ابن علي من رواية موسى ابن إسحاق والمندر بن محمد عن هارون عنه : ﴿وَذُرِّيَّتِنَا﴾ بألف^(٣) وروى عنه يحيى بن آدم والعلمي والبرجمي والأعشى وابن أبي حماد وابن أبي أمية وابن عطار ووبريد بن عبد الواحد ﴿وَذُرِّيَّتِنَا﴾ بغير ألف^(٤) . وكذلك روى خلاد عن حسين عنه . وقرأ الباقر وحفص عن عاصم بالألف على الجمع^(٥) .

حرف (٤٧٣) : قرأ عاصم في رواية^(٦) حفص وابن عامر^(٧) في رواية التلغبي عن ابن ذكوان ، وفي رواية سلامة بن هارون عن الاخفش عنه وحمزة والكسائي : ﴿وَيُلْقَوْنَ فِيهَا﴾ [٧٥] بفتح الياء ، وإسكان اللام وتخفيف القاف^(٨) .

وقرأ الباقر وحفص عن عاصم والأخفش وابن أنس وابن المعلّى وابن موسى عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر^(٩) ، وكذلك هشام / والوليد ٤٩ ب

= انظر : (المستنير في القراءات) ٧٠٨ ، و (الانفرادات) ١٠٤٤/٣ ،

(١) على التوحيد لإرادة الجنس .

(٢) أي له الخلف بوجهين .

(٣) على الجمع وهذا الوجه الأول عنه .

(٤) موافقاً للكوفيين ، وهذا الوجه الثاني عنه ، وهو اختيار المؤلف في (التيسير) ١٣٣ ، وعليه العمل .

(٥) وذلك حملاً على المعنى ، لأن لكل واحد ذرية . انظر : (معاني القراءات) ٣٤٤ .

و (الكشف) ١٤٨ / ٢ ، و (الهادي) ١٠١ / ٣ . قال الشاطبي : ووحد ذريتنا حفظ صحبه ص ٧٤ .

(٦) كذا بالنسختين قلت : ولعلها (في غير رواية حفص) ، وهو ما يقتضيه المعنى لأنها رواية أبي بكر شعبة .

(٧) انظر : روايته هذه في (السبعة) ٤٦٨ .

(٨) فعل مضارع مبني للمعلوم من (لقي) الثلاثي ، يتعدى إلى مفعول واحد ، وهو (تحية) . والواو فاعل مناسبة لقوله تعالى :

{ فسوف يلقون غيا } [٥٩] مريم .

(٩) وهذا هو الوجه الثاني عنه ، وذكره في (التيسير) ١٣٣ ، وعليه العمل .

وابن بكار بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف^(١) .

في هذه السورة من ياءات الإضافة ثنتان :

﴿ يَلِيَّتَنِي آتَخَذْتُ ﴾ [٢٧] فتحها أبو عمرو^(٢) ، وكذلك روى ابن جبير عن

أصحابه عن نافع^(٣) . وأسكنها الباقون .

﴿ إِنْ قَوْمِي آتَخَذُوا ﴾ [٣٠] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر^(٤) وابن كثير في

رواية البزي ، وفي رواية الخزاعي عن أصحابه القواس والبزي ، وابن فليح في رواية

أبي ربيعة عن صاحبيه قبل^(٥) والبزي ، وفي رواية الزيني عن قبل ، قال :

الخبزاعي وكذلك روايتها^(٦) في كثير من مصاحفهم ، ونا محمد بن علي بن مجاهد

قال: قال لي قبل : كان البزي ينصب الياء ، فقال لي القواس : انظر في مصحف

أبي الأخریط كيف هي في نقطها ، فنظرت فإذا هو قد كان نقطها بالفتح ، ثم

حُكَّتْ ، وأسكنها الباقون . وكذلك روى ابن مجاهد وابن شنبوذ وابن بويان^(٧)

(١) على أنه مضارع (لَقِيَ) مضعف العين ، وهو مبني للمجهول ويتعدى إلى مفعولين : الأول الواو ،

التي في { ويلقون } وهو نائب فاعل . والثاني : (تحية) مناسبة لقوله تعالى : { ولقاهم

نضرة } [١١] الإنسان . انظر : (معاني القراءات) ٣٤٤ ، و (الكشف) ١٤٨ / ٢ ، و (

الهادي) ١٠١ / ٣ . قال الشاطبي : ويلقون فأضممه وحرك مثقلا سوى صحبه .

(٢) وحده في القراءة السبعة . انظر (التيسير) ١٣٤ ، و (إبراز المعاني) ٦٢٠ ، و (النشر) ٣٣ / ٢ .

(٣) ويروى عن أبي خلود عنه فتحها أيضاً ، والاختيار له القراءة كالجماعة .

انظر : (السبعة) ٤٦٨ ، و (التيسير) ١٣٤ .

(٤) كذا بالنسختين ولعله وجه عنه ، والاختيار له القراءة كالجماعة بالإسكان . انظر : المصدرين

السابقين .

(٥) وجه عنه بفتح الياء كالبزي ، ولم يشتهر عنه .

(٦) في (م) روايتها .

(٧) في (م) وابن ثوبان .

وابن عبد الرزاق وأبو العباس البلخي وغيرهم عن قنبل^(١) والحلواني عن القواس ، وبذلك قرأت في رواية أبي ربيعة^(٢) غيره عن قنبل .

وكلهم أسكن الباء في قوله : ﴿ عِبَادِي هَتُولَاءِ ﴾ [١٧] إلا ما رواه الوليد بن مسلم عن يحيى عن ابن عامر أنه فتحها ، لم يرو ذلك أحد غيره وقد ذكر^(٣) .

وليس في هذه السورة من ياء محذوفة مختلف فيها^(٤)

والله أعلم .

(١) وبما روته الجماعة عنه بالإسكان في الباء ، القراءة له والعمل .

(٢) في (م) ربيعة . قال الشاطبي : والياء قومي وليتي .

(٣) انظر : جرف (٤٥٥) .

(٤) انظر : (الكشف) ١٤٩ / ٢ ، و (التيسير) ١٣٤ ، و (النشر) ٣٣٥ / ٢ ،

و (الإتحاف) ٣١٢ / ٢ ، والله أعلم بجميع ذلك .

سورة الشعراء

ذكر اختلاف فهم في سورة الشعراء^(١) :

حرف (٧٤) : قرأ عاصم في رواية المفضل^(٢) وحماد^(٣) وحمزة^(٤) والكسائي^(٥) : ﴿ طَسَمَ ﴾ [١] في أول هذه السورة ، وأول (القصص) [٢٨] ، و﴿ طَسَن ﴾ [١] ، وفي أول (النمل) [٣٧] بإمالة فتحة الطاء ، واختلف عن أبي بكر ، فروى عنه يحيى^(٦) بن آدم وإسحاق الأزرق والكسائي من رواية أبي عبيد عنه بإمالة فتحة الطاء ، وروى عنه الطاء ، وبذلك قرأت في رواية الكسائي عنه من طريق الدوري وابن جبير ، واختلف عن نافع فروى أبو عبيد عن إسماعيل^(٧) الطاء بين الكسر والفتح^(٨) ، واختلف^(٩) وقرأت له من طريق الدوري بإخلاص الفتح^(١٠) . وروى ابن المسيبي وابن سعدان عن المسيبي الطاء مفتوحة ، وروى خلف عنه

(١) وتسمى سورة الظله ، وقيل : هي مكية ، إلا أربع آيات فيها ، وهن من قوله تعالى : ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ [٢٤٤] ، إلى آخر السورة . نزلت بالمدينة في شعراء النبي صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة ، وقيل : إن الثلاث آيات في الكافرين والأخيرة في المسلمين ، وهي مئتان وست وعشرون آية في المدني الأخير والمكي والبصري ، وسبع وعشرون في المدني الأول والكوبي والشامي . انظر : (البيان في عد الآي) ١٩٦ ، و(فنون الألفان) ٢٩٦ ، و(مصاعد النظر) ٣٢٤ / ٢ ، و(القول الوجيز في فواصل الكاتب العزيز) ٢٤٩ .

(٢) (٣) انظر : روايتهما في (المبسوط) ٢٧٤ ، و(غاية الاختصار) .

(٤) (٥) وهما من أصحاب الإمامة .

(٦) انظر : روايته في المصدرين السابقين .

(٧) انظر : روايته في (التذكرة) ٤٦٩ / ٢ .

(٨) هذا الوجه الأول عن نافع بالإمالة بين اللفظين ، ووافقه في ذلك صاحب (العنوان) ١٤٢ ،

انظر : (النشر) ٧٠ / ٢ .

(٩) كذا بالنسختين ، ولعلها كلمة زائدة .

(١٠) هذا الوجه الثاني عنه بإخلاص الفتح ، وعليه العمل .

لا مفتوحة ولا مكسورة^(١)، وهي إلى الفتح أقرب . وروى ابن جبير عن أصحابه: ﴿ طسّ ﴾ مفخم ، وروى الحلواني والعثماني عن قالون بالفتح ، وهو قياس رواية القاضي والمدني والقطري والكسائي عنه ، لأنهم قالوا عنه ﴿ طه ﴾ بفتح الطاء ، وروى أحمد بن صالح عن ورش وقالون^(٢) الطاء مفتوحة وسطاً من ذلك ، وروى أبو الأزهر وأبو يعقوب وداود عن ورش : ﴿ طسّم ﴾ ، ﴿ طسّ ﴾ كما يخرج من الفم فيما بين ذلك وسطاً من اللفظ . وروى الأصبهاني^(٣) عن أصحابه عنه بالتفخيم وقرأت أنا في رواية الجمع عن نافع بإخلاص فتحة الطاء .

وكذلك قرأ الباقون^(٤) ، وكذلك روى أبو عبد الرحمن بن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو نصاً ، قال : الطاء مفتوحة ، وروى عامر الموصلي عن اليزيدي عنه الطاء بين الفتح والكسر لم يروه غيره^(٥) وعلى ما رواه أبو عبد الرحمن عامة أهل الأداء . وقرأ حمزة^(٦) ﴿ طسّم ﴾ بإظهار نون الهجاء عند الميم في السورتين ، وكذلك روى الكسائي عن إسماعيل عن نافع^(٧) والشموني عن الأعشى عن أبي بكر^(٨) عن عاصم / من قراءتي ونا فارس بن أحمد المقرئ ، قال : نا الحسن بن ١٥٠

(١) هذه الرواية الثالثة عنه بالتقليل في الطاء ، ولم تشتهر عنه .

(٢) هذه الرواية الثانية عنه بالتقليل ، وذكرت الأولى التي عليها العمل .

(٣) وانفرد عنه الهذلي بين اللفظين . انظر : (النشر) ٧٠ / ٢ .

(٤) قال أبو بكر بن مهران في بيان درجات الفتح للأئمة (وابن كثير أشد فتحاً وتفخيماً ، وكذلك

عاصم ثم يعقوب والآخر لا يفتحون فتحاً شديداً فيه إفراط) أهـ . (المبسوط) ٢٧٤ .

(٥) بين بين في الطاء ، يعتبر وجهاً ثانياً لأبي عمرو ، وهو آحادي عنه ، والعمل له على الوجه الأول

المتقدم ، وهو الفتح .

(٦) وحدة من القراء السبعة . انظر : (السبعة) ٤٧ ، و (التذكرة) ٤٦٩ / ٢ ، و (النشر) ١٩ / ٢ .

(٧) ويعتبر وجهها عنه ، غير متواتر ، والعمل له على الإدغام . انظر : (السبعة) ص ٤٧٠ .

(٨) ويعتبر إظهار النون وجهاً عنه ، والعمل له على الإدغام .

داود ، قال : نا قاسم بن أحمد قال : ^(١) نا محمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿ طَسَمَ ﴾ لا يَبْنِ السين عند الميم .

وقرأ الباقر بن يادغام ^(٢) النون في الميم وكذلك روى أبو عبيد وابن جبير عن إسماعيل والشموني وابن غالب عن الأعشى وبذلك قرأت في رواية إسماعيل وكلهم ^(٣) أخفا النون عند التاء في قوله ﴿ طَسَمَ تِلْكَ ﴾ في أول (النمل) وعند القاف في قوله ﴿ عَسَقَ ﴾ [١] على مراد الاتصال دون الانفصال .

حرف (٤٧٥) : وكلهم قرأ في هذه السورة : ﴿ فَمَآذَا ﴾ ^(٤) [٣٥] ، وفي (الأعراف) [٧] مثل ﴿ تَبَشِّرُونَ ﴾ [٥٤] ، ﴿ تُشَقُّونَ ﴾ [٢٧] ^(٥) وهو غلط ، ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ ^(٦) [٣٧] ، ﴿ قَالَ نَعَمْ ﴾ ^(٧) [٤٢] ، ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ ﴾ ^(٨) [٤٥] ، ﴿ قَالَ ءَامَنْتُمْ ﴾ ^(٩) [٤٩] ، ﴿ أَنْ أَسْرَ ﴾ ^(١٠) [٥٢] ، مذكور فيما سلف .

حرف (٤٧٦) : قرأ الكوفيون غير المفضل عن عاصم وابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن عتبة : ﴿ حَذِرُونَ ﴾ [٥٦] بالألف ^(١١)

وقرأ الباقر بن عامر في رواية هشام والوليد والمفضل ^(١٢) عن عاصم بغير

(١) ما بين القوسين موجود في (م) ، (.. قال نا عبد الله بن أحمد المقرئ) .

(٢) ونوعه الإدغام الصغير في باب حروف قربت مخارجها . (فتح الوصيد ٥٤ ، و (العقد النضيد) ٣ / ١١٩٤ .

(٣) انظر : (النشر) ٢ / ١٩ .

(٤) في (م) فإذا وتمة الآية { تأمرون } [٣٥] والذي في (الأعراف) آية [١١٠] .

(٥) انظر : حرف (٢٢٧) من هذا البحث .

(٦) انظر : حرف (٢١) من هذا البحث .

(٧) انظر : حرف (١٠) من هذا البحث .

(٨) انظر : حرف (٢٤) من هذا البحث .

(٩) انظر : حرف (٢٥) من هذا البحث .

(١٠) انظر : حرف (١٥٣) من هذا البحث .

(١١) على أنه اسم فاعل من (حَذِرَ) ومعنى { حاذرون } مستعدون بالسلاح ، وغيره من آلة الحرب .

(١٢) انظر : روايته في (التذكرة) ٢ / ٤٧٠ ، و (غاية الاختصار) ٢ / ٥٩٧ .

ألف^(١) ، ولم يأت به عن هشام غير الحلواني^(٢) .

حرف (٤٧٧) : قرأ حمزة^(٣) وعاصم في رواية هبيرة^(٤) عن حفص والكسائي في رواية نصير^(٥) : ﴿ تَرَاءَا أَلْجَمْعَانِ ﴾ [٦١] بإمالة فتحة الراء في حال الوصل ، و نا الفارسي قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : نا عباس عن أبي عمر عن الكسائي عن أبي بكر^(٦) وعن أبي عمر عن أبي عمارة عن حفص^(٧) عن عاصم : ﴿ تَرَاءَا أَلْجَمْعَانِ ﴾ بكسر ، وروى ابن مجاهد عن ابن الجهم عن أبي توبة عن الكسائي عن أبي بكر^(٨) بالفتح ، وكذلك روى بن فرح عن أبي عمر عن الكسائي وعن أبي عمارة عن حفص^(٩) وهو الصواب . وقول عياش خطأ ، لأنه قال بكسر الأولى قال : ابن فرح لا يكسر فسقطت لا على عياس . وقرأ الباكون^(١٠) بفتح الراء في الوصل ثم اختلفوا في الوقف على ذلك فوقف حمزة ﴿ تَرَاءَا ﴾ بإمالة فتحة الراء ،

(١) ووجهه أنه صفة مشبهة من (حَذَرَ) بمعنى متيقظون .

(٢) وبالوجه المذكور العمل لهشام من هذا الطريق ، وهو الذي ذكره المؤلف في (التيسير) ١٣٤ ، وأما ابن الجزري فقد نقل له وجهاً بالألف من طريق الداجوني ، واعتمد له الوجهين في طيبته .

انظر : (النشر) ٢ / ٣٣٥ ، و (شرح طيبة النشر) ٢٨٨ ، و (الإتحاف) ٢ / ٣١٦ .

قال الشاطبي : وفي حاذرون المد مائل .

(٣) انظر : قراءته في (السبعة) ٤٧١ ، و (المبسوط) ٢٧٥ ، و (التذكرة) ٢ / ٤٧٠ ، و (التيسير)

١٣٤ ، و (إرشاد المبتدئ) ٤٧٠ ، و (الاختيار) ٢ / ٥٨٨ ، و (غاية الاختصار) ٢ / ٥٩٧ .

(٤) انظر : روايته في (السبعة) ٤٧١ .

(٥) انظر : روايته عن الكسائي في (السبعة) ٤٧٢ ، و (المبسوط) ٢٧٥ ، و (التذكرة) ٢ / ٤٧٠ ،

و (التلخيص) ٣٥٠ و في (التيسير) ١٣٤ ، و (إرشاد المبتدئ) عن الكسائي له ،

و (الاختيار) ٢ / ٥٨٨ ، و (غاية) ٢ / ٥٩٧ .

(٦) (٧) وجه عنهما بالإمالة من تلك الطرق ، ولكن لم يشتهر عنهما .

(٨) (٩) وجه آخر عنهما بالفتح ، وعليه العمل لهما . وقد نقله لهما ابن مجاهد في (السبعة) ٤٧١ -

٤٧٢ ، والمؤلف في (الموضح) من ٧١٠ إلى ٧١٤ . فصل الوقف على (تراء الجمعان) .

(١٠) انظر : المصادر السابقة .

وبعدها بعدها مدة مطولة في تقدير ألفين مماليتين أميليت إحداهما لإمالة فتحة الراء ،
والثانية أميليت لإمالة فتحة الهمزة المسهلة المشار إليها بالصدر ، لأنها في زنة
المتحرك وإن أضعف الصوت بها ولم يتم ، فثبتوا إلا في هذه الكلمة على مذهبه
أربعة أحرف . مماله ، الراء التي هي فاء الفعل ، والألف التي بعدها الداخلة لبناء
تفاعل ، والهمزة المجعولة على مذهبه التي هي عين الفعل والألف التي بعدها المنقلبة
عن الياء التي هي لام الفعل لتحركها وانفتاح ما قبلها . وكذا يقف هبيرة عن
حفص ونصير عن الكسائي^(١) إلا أنهما يحققان^(٢) الهمزة . وقال : لنا محمد عن
ابن مجاهد كان حمزة يقف على ﴿ تَرَاءَا ﴾ بمد مدة بعد الراء ويكسر الراء من غير
همز، وهذا مجاز وما قلناه حقيقة، ويحكم ذلك المشافهة^(٣) . ووقف الكسائي^(٤)
في غير رواية نصير ﴿ تَرَاءَا ﴾ بإخلاص فتحة الراء والألف التي بعدها وإمالة فتحة
الهمزة والألف التي بعدها ، ووقف الباقر بإخلاص فتحة الراء والهمزة إلى^(٥)
ألفين ، وقياس قول من روى عن نافع التوسط في اللفظ ؛ والإمالة اليسيرة في
ذوات الياء كورث ومن وافقه^(٦) من الرواة ، أن يقف بإمالة فتحة الهمزة والألف
قليلاً بين بين، كما يقف على قوله: (را) القمر ؛ (ورا) الشمس وشبهه سواء،
لأن الباب واحد فالقياس فيه مطرد وقد جاء بذلك منصوصاً عن ورث وداود ابن/ ٥٠ ب
أبي طيبة من رواية زكريا بن يحيى الأندلسي عن حبيب بن إسحاق عنه ، فقال راء
الشمس ورا القمر ﴿ تَرَاءَا الْجَمْعَانِ ﴾ وما أشبهه مفتوح في القراءة مكسور في
اللفظ ، لا يبين ثبات الياء وهذا يوجب قول سائر أصحابه .

(١) والعمل له بهذا الوجه .

(٢) في (م) يخففان .

(٣) انظر : (التيسير) ١٣٤ ، و (الاتحاف) ٣١٦/٢ .

(٤) وجه آخر عنه بالفتح .

(٥) في (م) إلا .

(٦) في (م) ووافقه .

﴿أَوْعَظْتَ﴾ [١٣٦] قد ذكر في باب الإدغام^(١).

حرف (٤٧٨): وكلهم قرأ: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾ [١٤١] بغير تنوين، إلا ما

حد ثناه عبد العزيز بن محمد، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا عمر ابن الحسين الشيباني، قال: أنا المنذر، قال: نا هارون قال: نا أبو بكر عن عاصم إنه قرأ: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ منون، لم يرو ذلك عن أبي بكر^(٢) أحد غير هارون.

حرف (٤٧٩): قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي في رواية أبي عمر وأبي

الحارث ونصير: ﴿خُلِقَ الْآوَلِينَ﴾ [١٣٧] بفتح الخاء وإسكان اللام^(٣).

وقرأ الباقون والكسائي في رواية قتيبة^(٤) وأبي موسى بضم الخاء واللام^(٥)،

حدثنا الخاقاني، قال: نا محمد المكي، قال: نا علي بن عبد العزيز، قال: نا أبو عبيد عن الكسائي إنه كان يقرأها زمانا بضم الخاء واللام، ثم رجع إلى القراءة الأولى، يعني فتح الخاء وإسكان اللام، فدل ذلك على أن الذي رواه قتيبة وأبو موسى اختياره الأول، وأن الذي رواه غيرهما هو اختياره الآخر الذي رجع إليه^(٦).

وقد حكى ذلك عنه نصا قتيبة فحدثنا أبو الفتح، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: نا إسماعيل بن شعيب، قال: نا أحمد بن محمد، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: نا العباس بن الوليد، قال: نا قتيبة قال: كان الكسائي أقرأنيه: ﴿خُلِقَ﴾ بضم الخاء واللام، فرجع إلى قول بعض أهل المدينة بفتح الخاء، قال: أبو عمرو

(١) انظر: (الجامع) ت الطحان ٦٧٠/٢.

(٢) تفرد شاذ في هذا الوجه من ذلك الطريق لمخالفته المشهور والمتواتر عن شعبة

انظر: (إعراب القراءات الشواذ) للعكبري ٢/٢٢٢، و(الانفرادات) ٣/١٠٥٣.

(٣) على أنه مصدر (خلق خلقا). انظر: (إعراب القراءات السبع) ٢/١٣٦.

(٤) انظر: روايته في (التذكرة) ٢/٤٧١، و(الاختيار) ٢/٥٩٠، و(غاية الاختصار) ٢/٥٩٨.

(٥) بمعنى العادة، أي كان عادة من تقدم.

(٦) وفي (التيسير) ١٣٤ اختار له الاختيار الأخير الذي رجع إليه، قلت: وعليه العمل له من طريقي

الشاطبية والطيبة. انظر: (النشر) ٢/٣٣٥ و(الكوكب الدرّي) ٥١١.

وهو أبو جعفر القارئ وروى ابن جبير عن المسيبي وعن الكسائي عن إسماعيل عن نافع^(١) : ﴿ خُلِقَ الْأَوَّلِينَ ﴾ بضم الخاء وإسكان اللام ، وخالفته الجماعة من أصحاب المسيبي وإسماعيل فرووا ذلك عنهما بضم الخاء واللام^(٢) .

حرف (٤٨٠) : قرأ الكوفيون غير المفضل^(٣) وابن عامر ﴿ فَرِهَيْنَ ﴾ [١٤٩] بالألف^(٤) .

وقرأ الباقلون بغير ألف^(٥) ، وكذلك روى المفضل عن عاصم .

حرف (٤٨١) : قرأ الحرميان وابن عامر : ﴿ أَصْحَبُ لَيْكَةٍ ﴾ [١٧٦] هاهنا ، وفي (ص)^(٦) [٣٨] بلام مفتوحة من غير ألف قبلها ولا همزة بعدها ، وفتح تاء التأنيث في الوصل^(٧) مثل حمزة وعمرة وطلحة ، وكذلك رسماً في كل المصاحف .
وقرأ الباقلون : ﴿ لَيْكَةٍ ﴾ بلام وألف مع إسكان اللام وهمزة بعدها وخفض تاء التأنيث في الوصل وروى ابن عتبة بإسناده عن ابن عامر هاهنا مثل نافع وفي (ص)^(٨) مثل أبي عمرو ، وأجمعوا على الموضع الذي في (الحجر)^(٩) [١٥] ،

(١) وجه غريب شاذ مخالف للمشهور عن نافع ، ويروى أيضاً من طريق أبي قلابة والأصمعي عنه .

انظر : (مختصر الشواذ) ١٠٩ ، (إعراب الشواذ) ٢ / ٢٢٢ ، (البحر) ٧ / ٣٤ .

(٢) والقراءة له بما روته الجماعة عنه . قال الشاطبي : وخلق أضمم وحرك به العلا .. كما في ند .

(٣) انظر : (التذكرة) ٢ / ٤٧١ ، (المستنير في القراءات) ٧١٢ .

(٤) بمعنى حاذقين من الفراهة والحذق .

(٥) أي أشرين بطرين . قال الشاطبي : فارهين ذاع

انظر : (إعراب القراءات) ٢ / ١٣٧ و (الكشف) ٢ / ١٥١ .

(٦) الآية [١٣] .

(٧) ووجه بأنه اسم غير منصرف للعلمية والتأنيث اللفظي .

(٨) رواية عنه القراءة كأبي عمرو في (ص) من طريق الوليد وهي لم تشتهر عنه والعمل بما روته بقية

الطرق عنه كابن كثير . انظر : (المستنير في القراءات) ٧١٢ .

(٩) الآية [٧٨] .

والذي في (ق) ^(١) [٥٠] أنهما بهذه الترجمة ، وكذلك رسماً نصاً في جميع المصاحف ، إلا أن نافعا من رواية ورش يلقي حركة الهمزة التي بعد اللام ، ويحركها بها فتسقط من اللفظ على أصله في لام المعرفة الداخلة على الهمزة ﴿بِالْقِسْطِ﴾ [١٨٢] قد ذكر ^(٢).

حرف (٤٨٢): قرأ عاصم في رواية حفص ^(٣) من غير طريق هبيرة وأبي عمارة ﴿كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [١٧٨] هاهنا ، وفي (سبأ) ^(٤) بفتح السين وروى هبيرة ^(٥) عن حفص هاهنا بإسكان ^(٦) السين ، وفي (سبأ) بفتحها . وروى أبو عمر عن أبي عمارة عنه بإسكان السين في الموضعين ، ولم يرو عنه أحد الإسكان في (سبأ) غيره . وقرأ الباقر بإسكان السين ، فيهما وقد ذكر ذلك في (سبحان) [١٧] ^(٧).

حرف (٤٨٣): قرأ عاصم في غير رواية حفص بخلاف ^(٨) عن أبي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿نَزَلَ بِهِ﴾ [١٩٣] / بتشديد الزاي ، ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [١٩٣] ١٥١ بنصب الاسمين ^(٩).

(١) الآية [١٤] . قال الشاطبي : والأيكة اللام ساكن مع الهمز ، وأخفضه وفي صاد غيظلا .

(٢) انظر : حرف الآية [٣٥] الإسراء رقم (٢٥٣) .

(٣) وحده من الرواة . انظر : (التيسير) ١٣٥ ، و(النشر) ٣ / ٢ .

(٤) الآية [٩]

(٥) في : (م) بإسكان عن .

(٦) في : (م) بفتح قلت : ورواية هبيرة وأبي عمارة عن حفص آحادية غير مشتهرة عنه .

(٧) انظر : حرف الآية [٩٢] ، رقم (٢٦٨) الإسراء

(٨) وهذا الخلاف عن شعبة من زيادات الجامع على التيسير ، فقد روى له الحرف هناك ص ١٣٥ بدون

خلاف ، وكذا بقية المصادر ، وعليه العمل .

(٩) على أن (نزل) فعل ماضٍ مضعف العين ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على

{ رب العالمين } في الآية قبله . و { الروح } مفعول به ، و { الأمين } صفة له .

وقرأ الباقون بتخفيف الزاي ورفع الاسمين^(١) وكذلك روى حفص عن عاصم والجيزي عن الشموني عن الأعشى وبريد بن عبد الواحد عن أبي بكر^(٢)، وكذلك قال : ابن مجاهد عن جبلة عن المفضل عن عاصم .

حرف (٤٨٤) : قرأ ابن عامر^(٣) : ﴿ أَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ﴾ [١٩٧] بالتاء^(٤) ، ﴿ ءَايَةً ﴾ [١٩٧] بالرفع ، وقرأ الباقون بالياء^(٥) والنصب .

حرف (٤٨٥) : وكلهم قرأ : ﴿ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ﴾ [٢٠٢] بالياء على التذكير ، أي ﴿ أَلْعَذَابِ ﴾ . إلا ما رواه أحمد بن المعلى عن ابن ذكوان^(٦) عن ابن عامر أنه قرأ بالتاء على التأنيث أي ﴿ أَلْسَاعَةً ﴾ . وكذلك ذكر ذلك عن ابن ذكوان الداجوني في كتابه في الخلاف بين أبي عمرو وابن عامر ، ولا يعرف ذلك أهل الشام .

(١) على أن (نزل) فعل ماضي ، و { الروح } فاعل ، و { الأمين } صفة له . والروح الأمين هو جبريل عليه السلام .

انظر : (إعراب القراءات) ١٣٨ / ٢ ، و (الإتحاف) ٣٢٠ / ٢ ، و (الهادي) ١٠٦ / ٣ .

(٢) الوجه الثاني عنه من ذلك الطريق .

قال الشاطبي : وفي نزل التخفيف والروح . . الأمين رفعهما علو سما وتجلا

(٣) وحده من القراء السبعة .

(٤) تاء التأنيث ، و { تكن } تامة ، تكفي بمرفوعها ، و { أية } فاعلها .

(٥) ياء التذكير و { يكن } ناقصة ، و { أية } خبرها مقدم ، و { أن يعلمه } في تأويل مصدر اسمها

مؤخر ، قال الشاطبي : وانث يكن لليحصي وارفح آية . انظر : المصادر السابقة .

(٦) ويعتبر وجهاً أحادياً غريباً عنه وقد روى شاذاً عن الحسن وعيسى .

انظر : (مختصر الشواذ) ١٠٩ ، و (البحر) ٤٢ / ٧ ، و (الانفرادات) ١٠٥٦ / ٣ .

حرف (٤٨٦) : قرأ ابن عامر ونافع : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ ﴾ [٢١٧] بالفاء^(١) ، وكذلك في مصاحف^(٢) المدينة والشام . وقرأ الباقر ﴿ وَتَوَكَّلْ ﴾ بالواو^(٣) .

وكذا في مصاحفهم : ﴿ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ [٢٢٤] قد ذكر^(٤) .

ففي هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث عشرة :

أولاهن : ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾ [١٢] ، ﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾ [١٣٥] ، ﴿ رَبِّيَ أَعْلَمُ ﴾ [١٨٨] فتحهن الحرميان^(٥) وأبو عمرو^(٦) وابن عامر في رواية ابن بكار^(٧) وأسكنهن الباقر^(٨) .

﴿ بَعِيدَىٰ إِنَّكَ ﴾ [٥٢] فتحها نافع^(٩) ، وأسكنها الباقر وكذلك روى ابن جبر عن أصحابه عن نافع^(١٠) ﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي ﴾ [٦٢] فتحها عاصم في رواية حفص^(١١) ، وأسكنها الباقر .

﴿ عَذُوِّي ﴾ [٧٧] ﴿ وَأَغْفِرْ لَأَيِّ إِنَّهُ ﴾ [٨٦] فتحها نافع^(١٢) وأبو عمرو^(١٣) ،

(١) على أنها واقعة في جواب شرط مقدر يفهم من السياق والتقدير : فإذا أنذرت عشيرتك الأقربين فعصتك ، فتوكل على العزيز الرحيم .

(٢) انظر : (المقنع في مرسوم المصاحف) ١٠٦ .

(٣) على أنه معطوف على قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴾ [٢١٣] . قال الشاطبي : وفا فتوكل واو ظمانه حلا .

(٤) انظر حرف [٥٣] من هذا البحث .

(٥) (٦) وفتح الياء القراءة السبعية عنهم ، والعمل .

انظر : (السبعة) ٤٧٤ ، و (الكشف) ١٥٣ / ٢ ، و (التيسير) ١٣٥ ، و (النشر) ٣٣٦ / ٢ .

(٧) وجه لابن عامر من رواية ابن بكار بفتح الياء ، وهو آحادي لم يشتهر عنه ..

(٨) وابن عامر في قراءته السبعية . انظر : المصادر السابقة .

(٩) وبذلك القراءة له ، والعمل .

(١٠) وجه آخر عنه من هذا الطريق .

(١١) انفراد سبعة عنه في فتح الياء .

(١٢) (١٣) وبذلك القراءة ، ولهما والعمل . انظر : المصادر السابقة .

وأسكنها الباقون . وروى الفضل بن شاذان عن الحلواني عن هشام^(١) عن ابن عامر أنه فتح : ﴿لَأَيَّ إِنَّهُ كَانَ﴾ ، وكذلك ذكر الشذائي أنه قرأ لهشام وأهل الأداء بمجمعون عن هشام على الإسكان^(٢) .

﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ [١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٨٠] في الخمسة المواضع فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص ، وكذلك روى ابن جامع عن ابن أبي حماد عن أبي بكر^(٣) ، وأسكنهن الباقون^(٤) .

﴿وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١١٨] فتحها نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني ، وفي رواية العثماني عن قالون^(٥) ، وعاصم في رواية حفص وأسكنها الباقون^(٦) . وكذلك روى ابن شنبوذ عن النحاس عن أبي يعقوب عن ورش أداءً ، وهو غلط ، لأن أبا يعقوب نص عليها في كتابه عن ورش بالفتح ، وأهل الأداء من المصريين وغيرهم مجمعون عنه على ذلك . وقال : الأصبهاني قراءته يعني على أصحابه عن ورش بالفتح والإسكان جميعاً ، وبالإسكان قرأت^(٧) له في روايته ، وبه أخذ .

وليس فيها ياء مخذوفة مختلف فيها^(٨) والله أعلم .

(١) وجه عنه بالفتح من طريق الحلواني ، ولم يشتهر عنه .

(٢) وعليه العمل له في القراءة السبعية .

(٣) وجه عنه بالفتح في الياء من ذلك الطريق ، ولم يشتهر عنه .

(٤) وشعبة في روايته المشتهرة عنه من بقية طرقه وقد ذكرت في (التيسير) ١٣٥ .

(٥) وجه آحادي عنه بفتح الياء .

(٦) وقالون في روايته المشتهرة والمتواترة من بقية طرقه .

قال الشاطبي : ويا خمس اجري مع عبادي ولي معي .. معا أبي معا ربي إنجلا .

(٧) في (م) وبالأقرب إما .

(٨) انظر : المصادر السابقة .

سورة النمل

ذكر اختلا فهم في سورة النمل^(١) :

حرف (٤٨٧) : قد ذكر في ﴿ طس ﴾ قبل^(٢) .

حرف (٤٨٨) : قرأ الكوفيون : ﴿ بِشَهَابٍ ﴾ [٧] بالتنوين^(٣) . وقرأ الباقون بغير

تنوين على الإضافة^(٤) . ﴿ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ ﴾^(٥) [٦] ﴿ وَبُشْرَى ﴾^(٦) [٢] ، ﴿ رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا ﴾ ﴿ كَأَنَّهَا ﴾^(٧) قد ذكر الاختلاف فيه .

حرف (٤٨٩) : قرأ ابن كثير^(٨) : ﴿ أَوْ لِيَأْتِيَنِي ﴾ [٢١] بنونين الأولى مفتوحة

مشددة^(٩) والثانية مكسورة مخففة^(١٠) ، وكذلك في مصاحف أهل مكة^(١١) .

(١) وتسمى سورة سليمان عليه السلام . مكية وهي تسعون وثلاث آيات في الكوفي ، وأربع بصري ، وشامي ، وخمس في المدنيين والمكي .

انظر : (السبعة) ٤٧٨ ، و (البيان في عد الآي) ١٩٩ ، و (فنون الألفان) ٢٩٧ .

(٢) والوقف على { طس } تام . وقيل : كاف ولا يعده الكوفي آية ، لأنه مستثنى من فواتح السور .

انظر : (مجاز القرآن) ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى ٩٧ / ٢ ، و (المكفي) ١٥٨ - ٤٢٥ ،

و (بشير اليسر) ٢٥ ، و (نفائس البيان في شرح الفرائد الحسان) للعلامة القاضي ص ٥٠ .

(٣) وذلك على القطع عن الإضافة ، (وقبس) بدل من (شهاب) ، أو صفة له ، بمعنى شهاب مقتبس .

(٤) والإضافة على معنى (من) . انظر (إعراب القراءات) ١٤٣ / ٢ ، و (معاني القراءات) ٣٥٢ ،

و (الكشف) ١٥٤ / ٢ ، و (الهادي) ١٠٩ / ٣ . قال الشاطبي : شهاب بنون ثق .

(٥) انظر : أول سورة (هود) .

(٦) انظر : باب الإمالة . انظر : (الجامع) ت الطحان ٨٩٠ / ٣ .

(٧) انظر : باب الإمالة . انظر : المصدر السابق .

(٨) وحده من القراء السبعة . انظر : (السبعة) ٤٧٩ ، و (المبسوط) ٢٧٨ ، و (التيسير) ١٣٦ .

(٩) للتوكيد .

(١٠) للوقاية والفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة .

(١١) انظر : (المقنع) ١٠٦ . قال الشاطبي : وقل يأتني دنا .

وقرأ الباقون بنون واحدة مشددة ، وكذلك في مصاحفهم .

حرف (٤٩٠) : قرأ عاصم^(١) بخلاف عن أبي بكر : ﴿ فَمَكَثَ ﴾ [٢٢] بفتح

الكاف .

وقرأ الباقون بضمها . وكذلك روى إسحاق الأزرق عن أبي بكر^(٢) ،

وخالفته الجماعة عن أبي بكر ، فرووا ذلك عنه بفتح الكاف^(٣) .

حرف (٤٩١) : قرأ ابن كثير في رواية البري وعاصم في رواية / المفضل^(٤) ٥١ ب

وأبو عمرو : ﴿ مِنْ سَبَا ﴾ [٢٢] هنا ، وفي سورة (سبأ) [٢٤] ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَا فِي

مَسْكَنِهِمْ ﴾ [١٥] بفتح الهمزة من غير تنوين^(٥) ، واختلف عن قبل فروى عنه ابن

مجاهد^(٦) وابن عبد الرزاق وابن الصباح وابن شيبوذ بهمزة ساكنة في الوصل على

نية الوقف في السورتين^(٧) . قال لنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد كذا قرأت على

قبل عن النبال ، وكذلك روى الحلواني عنه ، وروى أبو ربيعة والزبيني^(٨) وأبو

العباس البلخي عن قبل بألف^(٩) ساكنة بدلاً من الهمزة . قال أبو ربيعة بوقف

الألف الساكنة يجعله^(١٠) اسماً مقصوراً ، وكذلك روى ابن فليح^(١١) عن أصحابه

(١) وحده في القراءة السبعة .

(٢) الوجه الأول عنه من طريق الأزرق ، وهو آحادي مخالف لرواية الجماعة .

(٣) الوجه الثاني عنه من رواية الجماعة ، وعليه العمل له . قال الشاطبي : مكث افتح ضمه الكاف نوفلا .

(٤) انظر : روايته في (التذكرة) ٤٧٤ / ٢ ، وفي (غاية الاختصار) ٦٠٠ / ٢ ، عن جلة عن المفضل .

(٥) على أنه ممنوع من الصرف للعلمية ولتأنيث البقعة .

(٦) ذكرها في كتاب (السبعة) ٤٨٠ ، وحكم عليها بالوهم والغلط ، وتبعه ابن مهران في (المبسوط) ٢٧٨ .

(٧) وقراءته السبعة بهذه الترجمة المذكورة ، وفيها انفراد سبعة عنه .

(٨) انظر روايته في (الاختيار) ٥٩٦ / ٢ .

(٩) وروى له هذا الوجه أيضاً أبو معشر في (التلخيص) ٣٥٣ ، وسيط الخياط في ،

(الاختيار) ٥٩٦ / ٢ ، ولكن لا يقرأ به .

(١٠) في : (م) يجعله .

(١١) انظر : روايته في (المبسوط) .

عن ابن كثير ، وكذلك ذكر الخزاعي في كتابه عن أصحابه ، وقال هو إجماع منهم عن ابن كثير وقال العباس^(١) بن أحمد البتري عن البزي : ﴿ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ بنصب بغير همز^(٢) يريد البدل ، والله أعلم .

وقال أحمد بن ثوبان عن قبل^(٣) بهمزة مفتوحة ، وقال التائب عن الخزاعي كان القواس وابن فليح يوقفان الألف يريد الهمزة . قال : والبزي يفتحها ، وهو الصواب ، وأخبرت عن محمد بن الحسن النقاش ، قال : نا محمد بن عمران ، قال : نا ابن فليح بإسناده عن ابن كثير : ﴿ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ مهموزة موقوفة . و نا محمد بن علي قال : نا ابن مجاهد ، قال : أخبرني قبل عن ابن أبي بزة : ﴿ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ مفتوحة الهمزة ، وبذلك قرأت في رواية البزي من طريق الخزاعي وابن هارون وابن مخلد وأبي ربيعة وغيرهم . وقرأ الباقر بخفض الهمزة مع التنوين في السورتين^(٤) .

حرف (٤٩٢) : قرأ الكسائي^(٥) : ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ ﴾ [٢٥] بتخفيف اللام^(٦) ، ووقف^(٧) (ألا يا) وابتدأ اسجدوا^(٨) بهمزة مضمومة على الأمر ، معنى ألا يا

(١) العباس بن أحمد البرقي أبو خبيب ، روى عن البزي وابن فليح ، وعنه عبد الواحد بن عمر

(غاية) ١ / ٣٥٢ .

(٢) وجه ثان عن البزي كرواية قبل ، وتقدم الأول الذي عليه العمل

(٣) وجه ثان عن قبل كرواية البزي ، وتقدم الأول الذي عليه العمل .

(٤) على أنه منصرف اسم للمكان . قال الشاطبي : معاً سبأ افتح دون نون حمى هدى وسكنه وانو الوقف زهرا ومنذلا .

(٥) وحده من القراء السبعة .

(٦) على أن { ألا } للاستفتاح ، و { يا } حرف نداء ، والمنادى محذوف .

(٧) أي اضطراراً أو اختباراً على { ألا } وحدها ، و { يا } وحدها .

(٨) فعل أمر يتبدأ بهمزة وصل مضمومة لضم ثالث الفعل .

انظر : (السبعة) ٤٨٠ ، و (الحجة) ٥ / ٣٨٣ - ٣٨٤ ، و (الإنحاف) ٢ / ٣٢٥ ، و (الهادي) ٣ / ١١١ .

قال الشاطبي : إلا يسجدوا راو وقف مبتلى الا .. ويا اسجدوا وابدأه بالضم موصلا

أراد الا يا هؤلاء اسجدوا وقف له .. قبله والغير أدرج مبــــــدلا

وقد قيل مفعولا وأن أدغموا بلا .. وليس بمقطوع فقف يسجدوا ولا .

هؤلاء ويا أيها الناس اسجدوا ، وحذفت الألف بعد ياء وألف الوصل قبل السين في الخط على مراد الاتصال دون الانفصال ، كما حذفوها من قوله: ﴿يَبْنُوْمْ﴾ [٩٤]. في ﴿طه﴾ [٢٠] ، على مراد ذلك ، وحدثنا الفارسي قال : نا أبو طاهر قال أخبرني أحمد بن عبد الله قال : نا الحسن ، قال : نا أحمد ، قال : نا ابن الأصبهاني عن أبي بكر غير ابن الأصبهاني وهو أبو جعفر محمد بن سعيد^(١) .

وقرأ الباقر : ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ بتشديد اللام لإدغام نون ﴿أَنَّ﴾ فيها ، ووقفوا ﴿أَلَّا﴾ ، ويتدوون ﴿يَسْجُدُوا﴾ بالياء مفتوحة على الإخبار .

حرف (٤٩٣) : قرأ عاصم في رواية حفص بخلاف^(٢) عنه والكسائي : ﴿مَا تُخَفُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [٢٥] بالتاء فيهما^(٣) .

وقرأهما الباقر بالياء^(٤) . وكذلك روى ابن شاهي^(٥) عن حفص .

حرف (٤٩٤) : قرأ عاصم وأبو عمرو في رواية اليزيدي وحمزة في : ﴿فَالْقِئَمِ﴾ [٢٨] بإسكان الهاء^(٦) . وقرأ ابن كثير وابن عامر في رواية التغلي عن ابن

(١) محمد بن سعيد أبو جعفر الأصبهاني الكوفي ، روى حروفاً من قراءة عاصم عن شعبة ، وعنه الحلواني ، مات سنة ٢٢٠ هـ (غاية ١٤٦ / ٢) .

(٢) قلت : وإحدى طرق هذا الخلاف هي من رواية ابن شاهي عنه ، فإنه رواه بالياء كما في ، (المستنير في القراءات) ٧١٦ ، و (الاختبار) ٥٩٧ / ٢ ، و (البستان) ٧٢٩ .

(٣) وذلك على الإلتفات من الغيبة إلى الخطاب .

(٤) وذلك جرياً على نسق الغيبة قبل قوله تعالى : ﴿وَزَيْنٌ لَّهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَعَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ [٢٤] فصار آخر الكلام كأوله في الغيبة . انظر : المصادر السابقة .

(٥) وطريق ابن شاهي عن حفص ليست هي التي في (التيسير) ١٣٦ ، لذا اختار له المؤلف هناك وجه

الياء من باقي طرقه . قال الشاطبي : ويخفون خاطب يعلنون على الرضا ..

(٦) وهي لغة لبعض العرب . انظر : (الكشف) ١٥٩ / ٢ .

ذكوان والكسائي بكسر الهاء وصلتها^(١) ، وكذلك روى محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن شجاع وعبد الوارث جميعاً عن أبي عمرو^(٢) وحدثنا الخاقاني ، قال : نا أحمد بن المكي ، قال : نا علي ، قال : نا أبو عبيد عن شجاع عن أبي عمرو : ﴿ فَأَلَقَهُ ﴾ بخفض الهاء لم يزد على ذلك . وأقراني أبو الفتح عن قراءته في رواية شجاع بإسكان الهاء ، وفي رواية عبد الوارث بصلتها ، وروى التلغلي عن ابن ذكوان^(٣) بكسر الهاء من غير صلة بياء^(٤) ، وروى ابن عتبة بكسر الهاء لم يزد على ذلك . وروى الأخفش عنه^(٥) والحلواني عن هشام^(٦) عن ابن عامر بصلة الهاء ، وروى لي فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الله / بن الحسين^(٧) عن أصحابه عن الحلواني عن هشام^(٨) بكسر الهاء من غير صلة ، وروى أيضاً عن قراءته في رواية أبي شعيب القواس عن حفص^(٩) بكسر الهاء وصلتها ، وكذلك روى البرجمي وإسحاق الأرزق عن أبي بكر^(١٠) ، واختلف عن نافع ، فروى عنه إسماعيل^(١١) وورش^(١٢) ، أنه وصل الهاء بياء ، وكذلك

(١) بياء بدلاً من الواو ، وهو الأصل في الزيادة لتقوية هاء الكناية ، وذلك لكسرة ما قبل الهاء فبيئ الكلمة في زيادة الياء على اللفظ ولم ينظر إلى الأصل . انظر : المصدر السابق .

(٢) وهذه الرواية الثانية لابن كثير ، ولكن لم تشتهر عنه .

(٣) رواية ثانية للتلغلي عن ابن ذكوان باختلاس الحركة ، ولكن لم تشتهر عنه ، وتقدمت الأولى التي عليها العمل .

(٤) أي الاختلاس . انظر (النشر) ٣٠٦ / ١ .

(٥) رواية أخرى عنه من طريق الأخفش بالصلة .

(٦) وهذا هو الوجه الأول عنه بالصلة .

(٧) في (م) ابن الحسن .

(٨) وهذا الوجه الثاني عنه بالاختلاس وعليه العمل ، وأما ابن الجزري فقد نقل له وجهاً ثالثاً وهو الإسكان في الهاء . انظر : (النشر) ٣٠٦ / ١ .

(٩) وجه ثان عنه من رواية القواس ، وتقدم الأول الذي عليه العمل . .

(١٠) وجه ثان عنه من رواية الأرزق ، وتقدم الأول الذي عليه العمل . .

(١١) انظر : روايته في (الاختيار) ٥٩٨ / ٢ .

(١٢) وعليه أهل الأداء عنه ، انظر : (السبعة) ٤٨١ ، و (التيسير) ١٣٦ .

(٨) وجه عنه القراءة بنون واحدة خفيفة . ولكن لم يشتهر عنه .

نا ابن سعدان^(١) ، قال : نا إسحاق عن نافع : ﴿ أَتَمِدُّوْنَ ﴾ بنون واحدة خفيفة ويثبت الياء في القراءة ، ويحذفها في الوقف . واختلف عن اليزيدي ، فحدثنا الفارسي قال : نا أبو طاهر ، قال : نا محمد بن أحمد البرمكي ، قال : نا أبو عمر عن سليم عن حمزة وعن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿ أَتَمِدُّوْنَ ﴾ ونا^(٢) ، ولم يذكر هل النون مشددة أو مخففة ، وروى سائر الرواة عن المسيبي عن نافع^(٣) وعن اليزيدي عن أبي عمرو^(٤) بنونين ظاهرتين^(٥) .

وبذلك قرأ الباقون . ويأتي الاختلاف في إثبات الياء وحذفها في آخر السورة . إن شاء الله تعالى .

حرف (٤٦) : قرأ حمزة^(٦) في غير رواية خلاد عن سليم وفي غير رواية الضبي عن رجاله عنه : ﴿ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ ﴾ [٢٩،٤٠] في الموضعين بإمالة^(٧) فتحة الهمزة ، وكذلك نا الفارسي عن أبي طاهر عن قراءته على أبي عثمان الضرير عن أبي عمر عن الكسائي^(٨) .

(١) انظر : كتاب (التعريف) للداني ٣٣٠ .

(٢) في (م) ويا .

(٣) (٤) وبما رواه سائر الرواة عنهما بنونين ظاهرتين المشهور عنهما ، وعليه العمل .

(٥) في (م) ظاهر ين . قال الشاطبي : تمدوني الإدغام فاز وثقلا .

انظر : شرح العلامة عبد الحق السنباطي على حرز الأمامي ٧٢٥/٢ .

(٦) تفرد الإمام حمزة بإمالة هذا الحرف في القراءة السبعة من رواية خلف عنه وخلاد بخلفه ، وفي (التيسير) ٤٨ ، ذكر المؤلف الوجهين لخلاد ، واختار وجه الفتح . وأما أبو القاسم الشاطبي فقد نظم لخلاد الوجهين كأصله . قلت : وهما صحيحان ، وعليهما العمل .

انظر : (الموضح في الفتح والإمالة) ٥٩٧ ، و (النشر) ٦٣/٢ ، و (البدور) ٢٣٥ ، إلا أن بعض الأئمة كابن مجاهد في (السبعة) ٤٨٢ ، لم يميز الروايات عن حمزة ، فأطلق له الإمالة قولاً واحداً .

(٧) إمالة فتحة الهمزة إشماماً . (السبعة) ٤٨٢ ، و (الموضح) ٥٩٨ ، و (التيسير) ٤٨ .

(٨) والإمالة عنه انفراداً من الدوري ، لا يقرأ بها ، مخالفة لرواية أصحاب أبي الحارث ونصير عنه .

(الموضح) ٥٩٨ .

وقرأ الباقر بإخلاص فتحة الهمزة ، وقد ذكر ذلك^(١) من قبل وروى عن نصير عن الكسائي ﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ ﴾ [٤٤] بكسر الراء قليلاً^(٢) ، والباقر يفتحون الراء .
حرف (٤٩٧) : قرأ ابن كثير في رواية قبل^(٣) من طريق^(٤) الزيني : ﴿ عَنْ سَاقِيَّهَا ﴾ [٤٤] هنا ، وفي (ص) [٣٨] ﴿ بِالسُّوقِ ﴾ [٣٣] ، وفي (الفتح) [٤٨] ﴿ عَلَى سُوقِهِ ﴾ [٢٩] بالهمز^(٥) في الثلاثة . وكذلك حكى الخزازي عن القواس^(٦) . وقال أبو ربيعة هكذا أقرأنا قبل بن عبد الرحمن ، قال زكريا وذكر أن القواس أقرأه كذلك ، وذكر القواس أن وهب بن واضح أقرأه كذلك مهموزاً . قال الزيني : هو متروك من رواية النبال عن^(٧) المكين ، وروى البزي وابن فليح عن أصحابهما عن ابن كثير والزيني عن قبل^(٨) عنه بغير همز^(٩) في الثلاثة . وبذلك قرأ الباقر .
ونا الفارسي قال : نا أبو طاهر قال : نا ابن مخلد قال : نا بن يزة^(١٠) عن / أصحابه ٥٢ ب ﴿ سَاقِيَّهَا ﴾ بغير همز — ز قال البزي^(١١) : وكان وهب بن واضح يهمل لي فيها (بالسوق وعلى سوقه) وحمداً محمد بن أحمد قال : نا

(١) انظر : (الجامع) ت الطحان ٨٦٠/٣ .

(٢) وسبب الخياط في (المبهج) ، و (الاختيار) ٥٩٩ / ٢ ، أطلق له الإمالة أيضاً ، قلت : وهي انفراد من نصير لم يتابع عليها .

(٣) وحده من الرواة وعليه العمل .

(٤) في (م) من غير طريق .

(٥) لغة فيها ، وهي أصلية على الصحيح ، وقيل : هي لغة قليلة خارجة عن القياس .

انظر : (الكشف) ١٦١ / ٢ ، و (الإتحاف) ٣٢٩ / ٢ ، و (الهادي) ١١٢ / ٣ .

(٦) انظر : روايته في (المبسوط) ٢٨٩ .

(٧) في (م) غير .

(٨) وجه عنه بغير الهمز في الثلاثة ، وتقدم الأول الذي عيه العمل .

(٩) على الأصل ومن هذا يتبين أن الهمز وعدمه لغتان ، والهمز أفصح وأشهر . انظر : المصادر السابقة .

(١٠) في (م) ابن يزة والمؤدى واحد .

(١١) وجه عنه بالهمز ، وتقدم الأول الذي عليه العمل .

ابن مجاهد^(١) قال حدثني مضر بن محمد عن ابن أبي بزة ، قال : كان وهب بن وضاح يهمز : ﴿ سَاقِيهَا ﴾ ، و ﴿ عَلَى سُوْقِهِ ﴾ قال ابن أبي بزة : و أنا لا أهمز من هذا شيئاً ، قال ابن مجاهد : وكذا ابن فليح لا يهمز من هذا شيئاً ، وأجمعوا على ترك الهمزة في قوله في (نون) [٦٨] ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ [٤٢] ، وفي قوله في (القيامة) [٧٥] ﴿ وَالتَّتَفَّ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ [٢٩] إلا ما رواه محمد بن الصباح عنه عن قنبل ؛ أنه همز الذي في (نون) ولم يرو ذلك عنه غيره ، وهو وهم منه . و همز الألف والواو فيما تقدم لغة ، قال الأخفش : العرب تهمز الألف إذا كان قبلها فتحة ، والواو إذا كان قبلها ضمة ، ولا يهمز الياء إذا كان قبلها كسرة .

حرف (٤٩٨) : قرأ حمزة والكسائي : ﴿ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ ﴾ [٤٩] بالتاء في الفعلين جميعاً ، وضم التاء الثانية في الأول ، وضم اللام في الثانية في الثاني^(٢) .
وقرأهما الباقران بالنون^(٣) .

وفتح التاء^(٤) واللام : ﴿ مَهْلِكٌ أَهْلِهِ ﴾ [٤٩] قد ذكر^(٥) .

(١) انظر : (السبعة) ٤٨٣ .

قال الشاطبي : مع السوق ساقها وسوق همزوا زكا .. ووجه بهمزة بعده الواو وكلا .
تنبيه : روى عن قنبل وجه آخر ، وهو زيادة واو بعد الهمزة واستغرقت عن قنبل وقيل ، انفرد بها الشاطبي عنه ، وليس كذلك . فقد نص الهذلي أنها طريق بكار عن مجاهد ، وأبي أحمد السامري

عن ابن شنبوذ . انظر : (النشر) ٢ / ٣٣٨ ، و (الإتحاف) ٢ / ٣٢٩ .

(٢) وذلك على قصد حكاية ما قاله بعض الحاضرين إلى بعض فهو خطاب من بعضهم لبعض .

انظر : (النفحات الآلهية) ٥١٠ .

(٣) وهي نون العظمة أي أجروا الفعلين على الإخبار عن جميعهم عن أنفسهم .

انظر : (الكشف) ٢ : ١٦٢ ، و (الإتحاف) ٢ / ٣٣٠ ، و (المستنير) ٢ / ١٧٠ ،

و (الهادي) ٣ / ١١٣ : قال الشاطبي : نقولن فأضمم رابعا ونبيته .. وبعا في النون خاطب شمر دلا .

(٤) في (م) الياء .

(٥) انظر : حرف الآية [٥٩] (الكهف) من هذا البحث ورقمه (٢٩٢) .

حرف (٤٩٩) : قرأ الكوفيون : ﴿أَنَا دَمَرْنَهُمْ﴾ [٥١] بفتح الهمزة^(١) .

وقرأ الباقون بكسرها^(٢) . ﴿قَدَّرْنَهَا﴾ [٥٧] مذكور قبل^(٣) .

حرف (٥٠٠) : قرأ عاصم وأبو عمرو : ﴿خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٥٩] بالياء^(٤) ،

وكذلك روى التلغلي عن ابن ذكوان^(٥) .

وقرأ^(٦) الباقون بالتاء^(٧) ، وقد ذكر .

حرف (٥٠١) : قرأ ابن عامر في رواية هشام والوليد وأبو عمرو : ﴿قَلِيلًا مَّا

تَذَكَّرُونَ﴾^(٨) [٦٢] ، وقال : لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد^(٩) رأيت في

كتاب موسى ابن موسى الختلي

(١) على تقدير حرف الجر ، و { كان } تامة ، و { عاقبة } فاعلها .

(٢) على الاستئناف ، و { كان } ناقصة و { عاقبة } اسمها ، و ﴿أَنَا دَمَرْنَهُمْ﴾ خبرها .

انظر : (معاني القراءات) ٣٥٩ ، و (الكشف) ١٦٢ / ٢ ، و (الإتحاف) ٣٣٠ / ٢ ،

و (المستير) ١٧٠ / ٢ . قال الشاطبي : ومع فتح أن الناس ما بعد مكرهم .. لكوف .

(٣) انظر : فرش الآية [٦٠] (الحجر) في هذا البحث .

(٤) مناسبة لما قبله قوله تعالى : ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [٥٨] ، ولفظ الغيبة بعده في قوله تعالى : ﴿بَلْ

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٦١] ، و ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ [٦٠] .

(٥) وجه عنه بالياء من رواية التلغلي ، ويعتبر عنه آحادياً .

(٦) وابن ذكوان في قراءته السبعة . انظر : حرف الآية [١٨] يونس ورقمه (١١٥) .

(٧) على المخاطبة للكفار أي قل لهم يا محمد : الله خير أما تشركون . أو مناسبة قوله تعالى :

﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ [٦٢] . انظر : المصادر السابقة ، و (الهادي) ١١٤ / ٣ .

قال الشاطبي : وأما يشركون ند حلا .

تنبيه : خرج بقيد (أما) ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٦٣] . المتفق على قراءته بياء الغيب .

(٨) أي بالياء وتشديد الذال . قال الشاطبي : قبله يذكرون له حلا .

(٩) انظر قوله : في (السبعة) ٤٨٤ .

ابن ذكوان^(١) بإسناده عن ابن عامر بالياء . مثل أبي عمرو وقال : أبو عمرو ولا يعرف أهل الشام عن ابن عامر غير التاء ، وكذلك رواه الأخفش عن ابن ذكوان^(٢) نصاً وأداءً ، وكذلك رواه ابن أنس وابن المعلّى وغيرهما عنه ﴿ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ ﴾ [٦٣] ، ﴿ بُشْرًا ﴾ [٧٠] قد ذكرنا قبل^(٣) .

حرف (٥٠٢) : قرأ ابن كثير وعاصم في رواية المفضل^(٤) وأبو عمرو : ﴿ بَلِ آذَانُكَ ﴾ [٦٦] بقطع الألف وإسكان الدال من غير ألف^(٥) بعدها ، وروى الشموني وابن غالب عن الأعشى^(٦) : ﴿ بَلِ آذَانُكَ ﴾ بوصل الألف وتشديد الدال من غير ألف بعدها .

وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم أثبتوا الألف بعد الدال^(٧) . وكذلك روى التيمي عن الأعشى^(٨) عن أبي بكر .

(١) وجه عنه بالياء كهشام .

(٢) الوجه الثاني له بالتاء كالجماعة ، وعليه العمل له وهم على أصولهم في الدال فحفص وحمزة والكسائي بتخفيفها ، والباقون بتشديدها .

(٣) في فرش الآية [١٦٤] (البقرة) . وانظر : (التيسير) ٦٦ ، وحرف (١٤) من هذا البحث ، (الجامع) ت طلحة ص ١١٨ .

(٤) روايته هذه موافقة لما في . (السبعة) ٤٨٥ ، و (التذکر) ٤٧٧ / ٢ .

وفي (غاية الاختصار) ٦٠٣ / ٢ عن جبلة عنه .

(٥) على وزن (أفعل) ، وقيل : هو بمعنى (تفاعل) (تدارك) . انظر : (باهر البرهان) ١٠٦٢ / ٢ .

(٦) وهو عن أبي بكر . وانظر : روايته في (السبعة) ٤٨٥ ، و (المبسوط) ٢٨٠ .

(٧) على أن أصله (تدارك) أبدلت التاء دالاً ، وأدغمت في الدال ، ثم أقي بهمزة الوصل توصلاً إلى النطق بالساکن وقيل أدغمت التاء في الدال ، ثم أدخلت : ألف الوصل ، ليسلم سكون الدال الأولى . انظر : (تأويل مشكل القرآن) ٣٥٤ ، و (إعراب القراءات السبع) ١٦٠ / ٢ ، وما بعدها . وذكر فيه أوجه أخرى للقراءة : (معاني القراءات) ٣٦٠ ، و (الكشف) ١٦٥ / ٢ ، و (المستنير) ١٧٣ / ٢ ، و (الهادي) ١١٦ / ٣ .

(٨) وهي مثل رواية البرجمي وحماد ويحيى عن أبي بكر ، وهذا الوجه الثاني عنه ، وعليه العمل = .

حرف (٥٠٣) : قرأ نافع : ﴿ أءِذَا كُنَّا تُرَابًا ﴾ [٦٧] بهمزة واحدة مكسورة على

لفظ الخبر ، وكذلك روى المفضل بن شاذان^(١) عن الحلواني عن هشام عن ابن عامر ، وهو وَهْم ، لأن من قول ابن عامر جعل أحد الاستفهامين خبراً ، لَا جَعَلَهُمَا مَعًا .

وقرأ الباقرن بهمزتين على الإستفهام ، وهم في تحقيق الثانية منهما وفي تسهيلها ، وفي المد والقصر أو علي في الوجهين^(٢) على ما تقدم في باب الهمزتين .

حرف (٥٠٤) : قرأ ابن عامر والكسائي : ﴿ أَيْنَا لَمْخَرَجُونَ ﴾ [٦٧] بهمزة

واحدة مكسورة وبعدها نونان على لفظ الخبر . وقرأ الباقرن بهمزتين ونون واحدة مشددة على الإستفهام ، وهم أيضاً في الهمزتين والفصل وتركه على ما تقدم هناك ، ورسم هذا الحرف في جميع المصاحف بحرفين بعد الهمزة .

﴿ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا ﴾ [٧٠] قد ذكر^(٣) .

حرف (٥٠٥) : قرأ ابن كثير^(٤) : ﴿ وَلَا تَسْمِعْ ﴾ [٨٠] بالياء وفتحها . وفتح

الميم^(٥) ﴿ أَلَصُّمَّ ﴾ [٨٠] بالرفع^(٦) ، وكذلك في (الروم)^(٧) [٣٠] وكذلك روى الوليد عن يحيى عن ابن عامر في (الروم) .

= قال الشاطبي : وشدد وصل وأمدد بل أدارك الذي .. ذكا .

(١) المفضل بن شاذان بن عيسى ، أبو العباس الرازي ، الإمام الكبير ، ثقة ، عالم ، أخذنا القراءة عن الحلواني والأصبهاني ، وعنه العباس الرازي وابن عبدل ، من الطبقة السادسة ، مات سنة (٢٩٠ هـ) . (معرفة) ٤٦٢/١ ، و (غاية) ١٠/٢ .

(٢) انظر : خلاف الهمزتين من كلمتين في فرش الآية [٥] سورة (الرعد) .

(٣) انظر : حرف الآية [١٢٧] ، سورة (النحل) ورقمه (٢٤٥) .

(٤) وحده في القراءة السبعية .

(٥) على أنه فعل مضارع مبني للمعلوم من (سمع) .

(٦) فاعل ، و { الدعاء } مفعول به .

(٧) الآية [٥٢] .

وقرأ هما الباقون بالتاء وضمها وكسر الميم^(١) ونصب ﴿الضَّم﴾^(٢).

حرف (٥٠٦) قرأ حمزة^(٣) : ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدْيٍ أَلْعَمَى﴾ [٨١] بالتاء ، وفتحها وإسكان الهاء^(٤) من غير ألف على أنه فعل مُسْتَقْبَل : ﴿أَلْعَمَى﴾ [٨١] بالنصب^(٥) .
وكذلك / في (الروم) [٣٠] .

وقرأ الباقون : ﴿بِهَدْيٍ﴾ بالياء وكسرها وفتح الهاء وألف بعدها^(٦) ، على أنه اسم ﴿أَلْعَمَى﴾ بالخفض في السورتين ، إلا ما ناه فارس بن أحمد بإسناده عن ابن عامر أنه قرأ ، ﴿بِهَدْيٍ أَلْعَمَى﴾ بالتنوين ، ونصب ﴿أَلْعَمَى﴾ في السورتين ، وحدثنا محمد بن علي قال : نا محمد بن القاسم^(٧) قال : نا أبو شبل عبيد الله بن أبي مسلم^(٨) بإسناده عن ابن عامر^(٩) : ﴿بِهَدْيٍ﴾ بالتنوين ، ﴿أَلْعَمَى﴾ بالنصب .
وكذلك روى عبد الجبار بن محمد العطاردي عن أبي بكر^(١٠) عن عاصم ، لم يرو ذلك إلا من هذين الطريقتين .

(١) على أنه فعل مضارع مبني للمجهول من (اسمع) .

(٢) على أنه مفعول أول ، و { الدعاء } مفعول ثان .

(٣) وحده من القراء السبعة .

(٤) على أنه مضارع مسند إلى ضمير المخاطب ، وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

(٥) ويكون مفعولاً به .

(٦) على أنه (الباء) حرف جر ، و { هاد } اسم فاعل خير (ما) ، و { العَمَى } بالجر مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله . انظر : (إعراب القراءات) ١٦٣ / ٢ ، و (معاني القراءات) ٣٦٢ ، و (الكشف) ١٦٦ / ٢ ، و (الهادي) ١١٧ / ٣ .

(٧) محمد بن القاسم بن محرز أبو الحسن الشامي الدمشقي ، مقرر صالح ، روى عن عبد الصمد عن هشام بن عمار ، وعنه علي بن داود ونسبه وكناه . (غاية النهاية) ٢٣٠ / ٢ .

(٨) عبيد الله بن محمد بن مهران بن أبي مسلم أبو أحمد الفرضي البغدادي ، إمام كبير ثقة ورع ، أخذ عن ابن بويان ، وعنه الحسن البغدادي والفارسي والخياط والرازي ، مات سنة ٤٠٦ هـ (غاية) ٤٩١ / ١ .

(٩) (١٠) انفراداً في الوجه عن ابن عامر وشعبة مخالفة للمشهور والمتواتر عنهما ، فلا يقرأ بها .

انظر : (إعراب الشواذ) ٢٤٦ / ٢ ، و (البحر) ٩٦ / ٧ ، و (البستان) ٧٣٢ ، و (الانفرادات) ١٠٦٨ / ٣ .

والباقون بعد علي ترك التنوين والإضافة ، نا ابن غلبون قال : نا عبد الله بن محمد ، قال : نا أنس ، قال : نا هشام بإسناده عن ابن عامر : ﴿ يَهْدِي أَلْعُمَى ﴾ بخفض الياء . قال : أبو عمرو والذي رواه ابن عباد وأبو شبل^(١) من التنوين والنصب في ذلك مرفوعاً إلى ابن عامر وهما منهما ، وذلك أن الحلواني رواه عن هشام عن محمد بن عبد الواحد عن يحيى بن الحارث موقوفاً عليه ، وهو الصحيح ، وذلك من جملة ما خالف فيه يحيى ابن عامر ، ورسم الموضع الذي في هذه السورة في كل المصاحف ﴿ يَهْدِي ﴾ ياء بعد الدال ، ورسم الذي في (الروم) فيها بغير ياء ، ووقف حمزة عليهما بالياء ، وروى ذلك نصاً أبو عمر عنه قتيبة أنه يقف هاهنا بالياء ، وفي (الروم) بغير ياء على الرسم . ونا الفارسي قال : نا أبو طاهر قال : نا عياش ابن مخلد^(٢) قال : نا أبو عمر عن الكسائي أنه يقف عليهما جميعاً بغير ياء ، ووقف الباقر هاهنا بالياء ، وهناك بغير ياء اتباعاً للرسم ، فأما الوقف على رواية من روى بالتنوين عن هشام وعن أبي بكر فيتحمل الوقف في الموضعين على الياء وعلى غير الياء ، وفي ذلك أوجه وقد ذكرنا هذا مشروحاً بطرقه وأسانيده في باب الوقف على المرسوم^(٣) .

حرف (٥٠٧) : قرأ الكوفيون : ﴿ تَكْلِمُهُمْ أَنْ النَّاسَ ﴾ [٨٢] بفتح الهمزة .

وقرأ الباقر بكسرها^(٤)

حرف (٥٠٨) : قرأ عاصم في رواية حفص والمفضل^(٥) وحمزة والكسائي

(١) في (م) وابن شبل . قال الشاطبي : مهدي معاً تهدي فشا العمى ناصباً .. وبالياء لكل كف وفي الروم مثلاً .

(٢) هو : عياش بن محمد أبو الفضل ، روى عن أبي عمر ، وقد تقدم .

(٣) انظر (جامع البيان) ت الطحان ٦٥٠/٢ .

(٤) قراءة فتح الهمز على تقدير حرف الجر والجر المقدر ، أما باء التعدي ، أي : تكلمهم بأن الناس ،

وإما باء السببية ، أي : تكلمهم بسبب أن الناس ، وقراءة كسر الهمز على الإستئناف .

(٥) انظر : روايته في (التذکر) ٤٧٩ / ٢ و (غاية الاختصار) ٦٠٤ / ٢ .

في رواية أبي موسى ^(١) . ﴿وَكُلُّ أُنُوتَةٍ دَخِرِينَ﴾ [٨٧]

بقصر الهمزة وفتح التاء ^(٢) . وقرأ الباقون ^(٣) بمد الهمزة وضم التاء ^(٤) .

حرف (٥٠٩) : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [٨٨]

بالياء ^(٥) ، وكذلك روى أبو عبيدة ^(٦) عن إسماعيل عن نافع ، وهو وهم منه ، لأن الجماعة من أصحاب إسماعيل خالفته في ذلك ، فروته عنه بالتاء ، واختلف عن ابن ذكوان وعن هشام عن ابن عامر . فأما ابن ذكوان ^(٧) فروى التغلبي وأحمد ابن أنس عنه بالياء مثل أبي عمرو ، وكذلك روى لي فارس بن أحمد عن أبي طاهر عن ابن عبد الرزاق عن الأخفش عن ابن ذكوان ، وكذلك روى سلامة بن هارون البصري عن الأخفش عنه بالتاء ^(٨) ، وكذلك ذكره الأخفش في كتابه . وأما هشام ^(٩) فقرأت من طريق الحلواني عنه على أبي الفتح وأبي الحسن من قراءتهما بالياء ، مثل أبي عمرو . وكذلك نا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عن ابن عامر ، فدل على أن روايته عن هشام وعن ابن ذكوان جميعاً بالياء ، وروى لنا الفارسي عن أبي طاهر بإسناده عن الحلواني عن هشام ^(١٠) بالتاء مثل نافع ،

(١) انظر : روايته في (الاختيار) ٦٠٢ / ٢ .

(٢) على أنه فعل ماضٍ مسند إلى واو الجماعة ، والهاء مفعول به .

(٣) ومعهم الكسائي في قراءته المقبولة .

(٤) على أنه اسم فاعل ، والواو علامة الرفع ، وحذفت النون للإضافة ، والهاء مضاف إليه ، وأصله

{ آتيون } . نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها ، ثم حذفت الياء للساكين ، ثم حذفت النون للإضافة .

قال الشاطبي : وأتوه فأقصر وافتح الضم علمه فشا .

(٥) على الأصل لمناسبة قوله تعالى : { وكل أتوه } .

(٦) في (م) أبو عبيد .

(٧) وجه عنه بالياء من هذا الطريق ، ولم يشتهر عنه .

(٨) الوجه الثاني عنه بالتاء ، وعليه العمل .

(٩) وجه عنه بالياء ، وعليه العمل له .

(١٠) وجه آخر عنه بالتاء من ذلك الطريق .

وكذلك رواه النقاش عن أصحابه عن الحلواني عنه ، وكذلك نص عليه الحلواني في كتابه ، وكذلك / روى لي فارس بن أحمد عن أبي طاهر عن عبد الرزاق عن ابن عباد عن هشام ، وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عنه ، وكذلك روى الوليدان وابن بكار عن ابن عامر ، واختلف عن عاصم ، فروى المفضل وحماد عنه بالياء .

واختلف عن أبي بكر^(١) فروى عنه الأعشى من غير رواية التيمي والعلمي والبرجمي وحسين الجعفي وعبيد بن نعيم وهارون بن حاتم من رواية المنذر عنه بالياء ، وروى عنه الكسائي ويحيى بن آدم وابن أبي حماد ويحيى الجعفي وأبي أمية وإسحاق الأزرق وبريد بن عبد الواحد بالتاء^(٢) ، وكذلك روى التيمي عن الأعشى عنه ، وكذلك روى حفص عن عاصم ، وبذلك قرأ الباقر .

حرف (٥١٠) : قرأ الكوفيون بخلاف^(٣) عن أبي بكر وعن الكسائي^(٤) : ﴿مِنْ قَزَعٍ﴾ [٨٩] بالتنوين^(٥) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [٨٩] بفتح الميم ، وقرأ نافع^(٦) في غير رواية إسماعيل^(٧) والكسائي^(٨) في رواية أبي موسى : ﴿مِنْ قَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾ بغير تنوين وفتح الميم . وقرأ الباقر ونافع في رواية إسماعيل بغير تنوين وبخفض الميم ، وكذلك روى ابن أبي حماد عن أبي بكر^(٩) عن عاصم ، لم يرو ذلك عنه أحد غيره .

(١) رواية بالياء عنه وهي قراءته في العشرة الكبرى من طريق الطيبة بخلف عنه .

(٢) وجه عنه بالتاء ، وعليه العمل له في العشرة الصغرى من طريق الشاطبية والدرة .

قال الشاطبي : تفعلون الغيب حق له ولا .

(٣) هذا الخلاف عن أبي بكر من انفردات (الجامع) ، وفي (التيسير) ١٣٨ ، اختار له وجه التنوين كالكوفيين ، وعليه العمل .

(٤) وفي (الاختيار) ٦٠٣ / ٢ عنه إلا الشيرزي .

(٥) على إعمال المصدر في الظرف الذي بعده ، وهو { يومئذ } .

(٦) وحده من القراء السبعة . انظر : المصادر السابقة .

(٧) انظر : (التذكرة) ٤٧٩ / ٢ .

(٨) وبهذا الوجه القراءة السبعة عنه .

(٩) وجه آحادي عنه ، وتقدم الأول الذي عليه العمل .

حرف (٥١١) : قرأ نافع وابن عامر في غير رواية التعلبي عن ابن ذكوان

وعاصم في رواية حفص : ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٣] آخر السورة بالتاء^(١) .

وقرأ الباقر بالباء^(٢) ونا محمد بن علي قال : نا ابن مجاهد^(٣) عن أحمد

ابن يوسف عن ابن ذكوان بالباء ، قال : نا ابن مجاهد ورأيت في كتاب موسى ابن

موسى عن ابن ذكوان عن ابن عامر بالتاء ، قال : أبو عمرو ، وكذلك روى

الأخفش وابن المعلّى وابن أنس وابن خرزاد وابن موسى وغيرهم عن ابن ذكوان ،

ولا يعرف أهل الشام غير ذلك .

في هذه السورة من ياءات الإضافة ست :

أولاهن : ﴿ إِنِّيْ ءَانَسْتُ ﴾ [٧] فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن عامر^(٤) في

رواية ابن بكار ، وأسكنها الباقر^(٥) .

﴿ أَوْزَعْنِيْ أَنْ أَشْكُرَ ﴾ [١٩] هاهنا ، وفي (الأحقاف)^(٦) [٤٦] . فتحها نافع في

رواية ورش من غير رواية الأصباني في رواية أحمد بن صالح عن قالون^(٧) ، وابن

كثير في رواية البزي وابن فليح ، وكذلك قرأت علي أبي الفتح عن قراءته علي أبي

الحسن المقرئ عن زيد بن علي عن ابن فرح عن أبي عمر عن إسماعيل ، وعن

قراءته علي عبد الله بن الحسين^(٨) عن أصحابه عن الحلواني عن قالون ،

(١) بالتاء جرياً على سياق الآية .

(٢) بالباء على الالتفات .

(٣) انظر : (السبعة) ٤٨٨ . وقال الشاطبي : وآخر النمل علما عم وارتاد منزلاً .

(٤) وجه عنه بفتح الياء من رواية ابن بكار ، ولم يشتهر عنه .

(٥) وابن عامر في قراءته السبعة .

(٦) الآية [١٤] .

(٧) وجه عنه بفتح الياء من رواية ابن صالح ، وهو آحادي ، لم يشتهر عنه .

(٨) في (م) بن الحسن .

وكذلك روى ابن بكار عن ابن عامر^(١) ، وأسكنها الباقون^(٢) . وكذلك روى الزيني في كتابه^(٣) عن ابن فليح وهو وهم . ونا محمد بن علي ، قال : نا ابن مجاهد ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحيم عن مواس عن ورش : ﴿ أَوْزَعْنِي ﴾ موقوفة ، قال : أبو عمرو ومواس عن ورش مرسل ، بذلك قرأت أنا في رواية الأصبهاني عن أصحابه عن ورش ﴿ مَا لِي لَا أَرَى آلَهُدْهُ ﴾ [٢٠] فتحها ابن كثير وعاصم ، بخلاف^(٤) عن حفص والكسائي وابن عامر في رواية هشام . وكذلك روى محمد بن إسماعيل الترمذي عن ابن ذكوان^(٥) والداجوني عن أصحابه والنقاش عن الأخفش عنه وأسكنها الباقون^(٦) . وكذلك روى الجماعة عن اليزيدي إلا ابن سعدان وابن واصل فإنهما حكيا عنه ، أنه فتحها ، وروى الأصبهاني عن ابن سعدان عن اليزيدي أنه أسكنها . وهو الصواب .

﴿ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ ﴾ [٢١] ، ﴿ لِيَبْلُوَنِي أَشْكُرُ ﴾ [٢٢] فتحهما نافع^(٧) ، وروى ابن بكار عن ابن عامر^(٨) : ﴿ لِيَبْلُوَنِي ﴾ بالفتح ، وأسكنها الباقون^(٩) . وروى ابن جبير عن أصحابه عن نافع / والحسين بن عبد الله المعلم^(١٠) عن قالون^(١١) عنه : ١٥٤

(١) وجه عنه بفتح الياء من رواية ابن بكار ، ولم يشتهر عنه .

(٢) وكذا قالون وابن عامر في قراءتهما السبعية .

(٣) كتاب الزيني ، لم أجده .

(٤) هذا الخلاف عنه من انفرادات (الجامع) ، والقراءة له بفتحها وجهاً واحداً ، وهو المذكور

في (التيسير) ١٣٨ ، وغيره .

(٥) وجه عنه بفتح الياء من طريق الترمذي ، ويعتبر آحادياً عنه .

(٦) ومعهم ابن ذكوان في روايته السبعية .

(٧) وحده في قراءته السبعية . انظر : (السبعة) ٤٨٨ ، و (التيسير) ١٣٨ .

(٨) وجه عنه بالفتح من رواية ابن بكار ولم يشتهر عنه ..

(٩) ومعهم ابن عامر في قراءته السبعية . انظر : المصادر السابقة ..

(١٠) في (م) ابن عبد المعلم . قال الشاطبي : ومالي وأوزعني وأني كلاهما .. ليلوني الياءات في قول من بلا .

(١١) وجه عنه آحادي بسكون الياء من طريق المعلم ، ولم يشتهر عنه .

﴿لَيْبَلُونِي﴾ ساكنة ، لم يروه غيرهما . وقال : المدني أقرأنا قالون أولاً بإسكان الياء ، ثم أقرأنا بالفتح .

﴿فَمَاءَ أَتْنِيَّ اللَّهُ﴾ [٢١] ، فتحها في الوصل نافع وابن كثير^(١) في رواية ابن فليح ، وعاصم في رواية حفص وأبو عمرو ، وأثبتها ساكنة في الوقف منه نافع في غير رواية ورش ، وابن كثير في رواية ابن فليح وأبو عمرو^(٢) من قراءتي لهم ، وقال : الزيني وابن شنبوذ عن قبل الوصل بغير ياء والوقف بياء ، وقال : ابن مجاهد عنه الوصل والوقف بغير ياء ، وحذفها في الوقف نافع في رواية ورش ، وكذلك حكى لي فارس بن أحمد عن قراءته في جميع الطرق عن نافع ، وكذلك روى أبو عبد الرحمن وأبو حمدون والأصبهاني عن ابن سعدان وابن جبير في مختصره عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه يقف بغير ياء ، . قال : لنا الفارسي عن أبي طاهر ، كذلك يقف نافع واختلف عن حفص ، فقال : لي أبو الفتح عن قراءته على أصحابه عن الأشناني بحذف الياء ، ونا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عبد الواحد بن عمر ، قال : نا أبو بكر عن الأشناني عن أصحابه عن حفص أنه يقف بالياء ، وكذلك حكى لي أبو الحسن عن قراءته على ابن محمد عن الأعشى^(٣) ونا محمد بن علي بن مجاهد ، قال : من فتح ﴿ءَاتْنِيَّ اللَّهُ﴾ وقف بالياء ، وحذفها الباقون في الحاليين^(٤) .

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط ثنتان :

﴿أَتْمِدُونِي بِمَالٍ﴾ أثبتها في الحاليين ابن كثير وحمزة ، وكذلك روى ابن واصل عن ابن سعدان عن المسيبي عن نافع^(٤) قد تقدم الاختلاف في النون ، ولم

(١) وجه عنه بالفتح من رواية ابن فليح . انظر : (السبعة) ٤٨٨ .

(٢) وجه عنه بالإسكان ، وتقدم الأول الذي عليه العمل . انظر : (الكشف) ١٧٠ / ٢ .

(٣) في (م) عن الأشناني .

(٤) وهي في المصحف مرسومة بغير ياء (الهبات السنية) للملا علي قارئ ٤٠٥ .

(٤) وجه عنه بإثبات الياء من رواية المسيبي ، ولم يشتهر عنه انظر : (التعريف) للداني ٣٣٠ .

يحفظ ابن مجاهد عن قنبل في الوقف شيئاً . وقال : لنا محمد عن ^(١) ابن كثير بياء في الوصل ، وروى عنه ابن شنبوذ والزيني وابن الصباح وأبو العباس البلخي الوصل والوقف بياء . وكذلك روى أبو ربيعة عنه وعن البزي والخزاعي عن أصحابه ، وحدثنا الخاقاني قال : نا أحمد بن أسامة ، قال : نا أبي وانا أبو الفتح ، قال : نا أبو محمد البزار ، قال : نا محمد بن الربيع ، قال : نا يونس عن ابن كيسة عن سليم عن حمزة ^(٢) : ﴿ أَتَمِدُّوَنَ ﴾ بحذف الياء وينقل الحرف . ولا أدري هل يريد بحذف الياء الوقف خاصة ، أم الوصل والوقف جميعاً . وقد خالف يونس في ذلك وداود بن أبي طيبة فروى عن ابن كيسة عن سليم عن حمزة أنه يشدد النون ، يثبت الياء في الوصل والوقف ، فوافق الجماعة عن سليم ، وروى حيون المزوق عن الحلواني عن خلف و خلاد عن سليم عن حمزة أنه يثبت الياء في الوصل ، ويسكت بغير ياء على الكتاب . وكذلك روى أبو أيوب الضبي عن رجاله عنه ، وروى سليمان اللؤلؤي عن خلاد عن سليم بالياء في الوصل والوقف . وقال : ابن سعدان أبو هشام عن سليم أنه يثبت الياء ، ولم يذكر الوقف ، ونا الفارسي ، قال : نا أبو طاهر ، قال : نا وكيع عن أبي العباس الوارق عن خلف عن سليم عن حمزة أنه يقف بالياء ، ونا محمد بن علي قال : نا ابن مجاهد ، قال : حدثني موسى وغيره من أصحابه عن حمزة : ﴿ أَتَمِدُّوَنَ ﴾ بنون واحدة مشددة وياء بعدها في الوصل . وإذا وقف وقف بنونين ، الثانية منها مكسورة ، ولا ياء بعدها . وقال : ابن الزبيدي يلزم من شدد النون أن يقف كذلك ، وأثبتها نافع ^(٣) وأبو عمرو في الوصل ، وحذفها في الوقف ، وحذفها الباقيون في الحاليين . ﴿ فَمَاءَ أَتْنِ ۚ ٱللَّهُ ﴾ [٣٦] وتقدم الاختلاف في إثباتها وحذفها في مذهب من فتحها ، فأغنى ذلك عن

^(١) في (م) عنه .

^(٢) وجه عنه بحذف الياء ، وتقدم الذي عليه العمل .

^(٣) انظر : (التيسير) ١٣٨ ، و (النشر) ٣٤٠/٢ .

الإعادة^(١) ووقف الكسائي^(٢) من رواية خلف عنه على قوله : ﴿ عَلَى وَادِ
النَّمْلِ ﴾ [١٨] بالياء ، ووقف الباقر بن بغير ياء . وقد ذكرنا ذلك في باب الوقف^(٣)
محرراً ، والله أعلم .

(١) انظر : (الجامع) ت الطحان ٢/٦٨٠ ، و (التيسير) ١٣٨ .

(٢) وفي الوجه انفراد سبعة عنه ، وذكرت . (التيسير) ص ١٣٨ ، و (النشر) ١٣٨ .

(٣) انظر : (الجامع) ت الطحان ٣/٨٨٨ .

سورة القصص

٥٤ ب

ذكر اختلافاهم في سورة القصص / (١) :

قد ذكرت الاختلاف في الفتح والإمالة والبيان والإدغام في قوله: ﴿طَسَمَ﴾ ، فأغنى ذلك عن الإعادة .

حرف (٥١٢) : قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَمَمْنَ وَجُنُودَهُمَا﴾ [٦] بالياء (٢) وفتحها ، وإمالة فتحة الراء بعدها ، ورفع الأسماء الثلاثة (٣) .
وقرأ الباقون بالنون (٤) وضمها ، وكسر الراء وفتح الياء بعدها ، ونصب الأسماء الثلاثة (٥) .

حرف (٥١٣) : قرأ عاصم في رواية المفضل (٦) وحمزة والكسائي: ﴿عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [٨] بضم الحاء وإسكان الزاي . وقرأ الباقون بفتح الحاء والزاي (٧) .

(١) مكية قيل إلا قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّيْنَهُمْ أَلِكْتَبَ﴾ إلى ﴿الْجَنَّةِ﴾ فمدني ، وقال ابن سلام ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ﴾ نزل بالتحفة ، وقت الهجرة إلى المدينة . وهي ثمان وثمانون آية في جميع العدد وكلمها ألف وأربع مئة وإحدى وأربعون كلمة ، وحروفها خمسة آلاف وثمان مئة حرف .
انظر : (البيان في عد الآي) ٢٠١ ، و (الإتيان) ١ / ٣٢ ، و (الدر المنثور) ٦ / ٣٨٩ ، و (الإتحاف) ٢ / ٣٣٩ .

(٢) على أنه مضارع (رأى) الثلاثي .
(٣) ﴿فِرْعَوْنَ﴾ بالرفع فاعله ، و﴿وَهَمَمْنَ وَجُنُودَهُمَا﴾ بالرفع عطفاً .
(٤) على أنه مضارع (أرى) الرباعي ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : (نحن) ، وهو إخبار عن الله تعالى المعظم نفسه . وهم يقرآنه بفتح الياء ، لأنهم يكسرون الراء .
(٥) { فرعون } بالنصب مفعول { نرى } ، وما بعدها عطفاً عليه .
قال الشاطبي : وفي نرى الفتحان مع ألف ويائه .. وثلاث رفعها بعد شكلاً .
(٦) انظر : (التذكرة) ٢ / ٤٨٤ ، و (غاية الاختصار) ٢ / ٦٠٦ .
(٧) الفتح والإسكان في (حزنا) لغتان في مصدر (حزن) ، مثل (العرب و والعرب) .
قال الشاطبي : وحزنا بضم مع سكون شفا .

حرف (٥١٤) : وكلهم قــــرأ : ﴿ يَبْطِشُ ﴾ [١٩] ، ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ﴾ [١٦] ، وفي (الدخان) [٤٤] بكسر الطاء ، إلا ما رواه الوليد بن مسلم عن يحيى عن ابن عامر أنه ضمها^(١) فيهما . وهي قراءة أبي جعفر المدني^(٢) .

حرف (٥١٥) : قرأ ابن عامر وأبو عمرو : ﴿ حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ﴾ [٢٣] بفتح الياء وضم الدال^(٣) .

وقرأ الباقر بضم الياء وكسر الدال^(٤) ، ﴿ هَتَيْنِ ﴾ [٢٧] قد ذكر^(٥) .

حرف (٥١٦) : قرأ عاصم^(٦) بخلاف^(٧) عن أبي بكر وحفص : ﴿ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ﴾ [٢٩] بفتح الجيم ، وقرأ حمزة^(٨) وابن عامر^(٩) في رواية عتبة بضمها .

وقرأ الباقر بكسرها ، وكذلك خلاد وأبو هشام عن حسين وأبي بكر^(١٠) وحسين المروزي عن حفص^(١١) عن عاصم .

حرف (٥١٧) : قــــرأ الحرمين وأبو عمرو : ﴿ مِّنَ الرِّهْبِ ﴾ [٣٢] بفتح الــــراء والمهــــراء ، وقــــرأ عاصم في رواية

- (١) ضم الطاء لغة ، وتروى القراءة أيضاً عن الحسن ، وأما رواية الوليد فلم تتواتر عنه .
- انظر : (إعراب القراءات الشواذ) ٢ / ٢٥٥ ، و(البحر) ٧ / ١١٠ ، و(معجم القراءات) ٣ / ٥٠٦ .
- (٢) انظر : (شرح طيبة النشر) ٢٩٢ ، و(النشر) ٢ / ٢٧٤ ، ٣٤١ ، و(الكثر) ١٦٤ ، و(المهذب) ١١٢ .
- (٣) على أنه مضارع (صدر يصدر) من باب (نصر ينصر) ، وهو فعل الكلام ، و{الرعاء} فاعل .
- (٤) مضارع (أصدر) الرباعي المعدي بالهمزة ، و{الرعاء} فاعل ، والمفعول به محذوف .
- (٥) انظر : فرش الآية [١٦] سورة النساء ، و(الجامع) ت طلحة ٢٣٧ ، و(التيسير) ٧٩ .
- (٦) وحده من القراء السبعة .
- (٧) وفي (التيسير) ١٣٩ لم يشر له بهذا الخلاف ، والعمل له بدون خُلف قولاً واحداً .
- (٨) وحده من القراء السبعة .
- (٩) قراءته بضم الجيم من رواية ابن عتبة لم تتواتر عنه ، والعمل له القراءة كالباقين .
- (١٠) وجه عنهما بكسر الجيم ، وتقدم الأول بالفتح الذي عليه العمل ، والفتح والضم والكسر في الجيم لغات بمعنى . قال الشاطبي : وجذوة أضمرت وفتحت نل . انظر : ص ٧٦ .

حفص^(١) من غير رواية هبيرة بفتح الراء وإسكان الهاء .
 وقرأ الباقر بخلاف^(٢) عن أبي بكر، وحفص^(٣) بضم الراء وإسكان الهاء ،
 وروى ابن أبي حماد وأبو هشام عن حسين عن أبي بكر وهبيرة عن حفص^(٤) بفتح
 الراء والهاء مثل نافع ، ولم يضم أحد منهم الهاء^(٥) .

حرف (٥١٨) : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ فَذَنْكَ ﴾ [٣٢] بتشديد النون^(٦) .
 وقرأ الباقر بتخفيفها^(٧) .

حرف (٥١٩) : قرأ نافع^(٨) : ﴿ رِذَاءٌ ﴾ [٣٤] بفتح الدال من غير همز^(٩) ،
 وحمزة^(١٠) إذا وقف كذلك ، واختلف عن ورش في الوقف على ذلك ، فقال لي
 أبو الحسن ابن غلبون عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد أنه وقف على ابن^(١١)

(١) وحده من الرواة عن الأئمة في قراءته السبعة .

(٢) هذا الخلاف عنه من انفرادات (الجامع) عن غيره ، والقراءة له كالجماعة كما في (التيسير) ١٣٩ .

(٣) وجه عنه بضم الراء كشعبة ، وتقدم الأول الذي عليه العمل .

(٤) وجه آخر عنه بفتح الراء والهاء ، والأوجه الثلاثة { الرهب } لغات في مصدر { رَهَبَ } ، بمعنى الخوف والفرع .

(٥) أي في المقبول والمستواتر عنهم في القراءة ، وإلا فقد روى وجه ضم الهاء عن قتادة والحسن

والجحدري . انظر : (إعراب القراءات الشواذ) ٢ / ٢٦٠ ، و (البحر) ٧ / ١١٨ ،

و (معجم القراءات القرآنية) ٣ / ٥١٤ . قال الشاطبي : وصحبه كهف ضم الرهب وأسكنه ذبلا .

(٦) أي : تننية { ذلك } باللام ن فادغمت في النون ، وقيل : لما قلّت حروف الاسم قوّوها بالتشديد ،

وزاد ابن مجاهد لابن كثير وجهاً بتخفيف النون بياء من رواية شبل ولأبي عمرو بتخفيف وتنقيح

من رواية نصر عنه ، ولكن العمل لهما بالوجه الأول (السبعة) ٤٩٣ .

(٧) وهو تننية { ذاك } بغير لام . انظر : (إعراب القراءات السبع وعللها) ٢ / ١٧٤ ،

و (النشر) ٢ / ٢٤٨ ، و (الإتحاف) ٢ / ٣٤٣ .

(٨) وحده في القراءة السبعة . انظر : (السبعة) ٤٩٤ ، و (التذكرة) ٢ / ٤٨٤ .

(٩) بوزن (ربا) . انظر : (الحجة) ٥ / ٤٢٠ .

(١٠) انظر : (التيسير) ١٣٩ ، و (البدور) ٢٤١ .

(١١) في (م) بدون (ابن) ، قلت : وهو أبو بكر بن سيف بن أبي بكر الحريري إمام كامل

عرض على أبي شامة والزواوي وأبي عبد الله بن مالك ، وعنه حفيده الشرف محمد =

سيف بغير همز^(١) مثل الوصل وقال : لي عن أبي بكر عتيق بن ما شاء الله أنه وقف على ابن هلال بالهمز^(٢) وفي الوصل بغير همز ، وكذلك حكى ابن شنبوذ عن إسماعيل النحاس عن أبي يعقوب ويونس جميعاً أن ورشاً كان يصلها بغير همز ، ويقف عليها بالهمز . والذي نص عليه داود وأبو الأزهر وأبو يعقوب ويونس وأحمد بن صالح في كتبهم عن ورش بغير همز ، ولم يميزوا وصلاً من وقف . وقرأ الباقر ياسكان الدال وتخفيف الهمزة بعدها وصلاً ووقفاً ، وكذلك روى أبو سليمان عن قالون^(٣) ، لم يروه غيره .

حرف (٥٢٠) : قرأ عاصم وحمزة : ﴿ يُصَدِّقُنِي ﴾ [٢٤] برفع القاف^(٤) .
وقرأ الباقر بجزمها^(٥) .

حرف (٥٢١) : قرأ ابن كثير^(٦) : ﴿ وَقَالَ مُوسَى ﴾ [٢٧] بغير^(٧) ، واو قبل : ﴿ وَقَالَ ﴾ ، وكذلك في مصاحف أهل مكة^(٨) . وقرأ الباقر : ﴿ وَقَالَ ﴾ بالواو^(٩) ، وكذلك في مصاحفهم .

= والبهاء المعافري مات سنة ٧٢٦ . (غاية النهاية) ١ / ١٨٥ .

(١) الوجه الأول عنه بغير همز في الوقف ، وعليه العمل .

(٢) الوجه الثاني عنه بالهمز في الوقف .

(٣) وجه آخر عنه آحادي القراءة كالجماعة ، وتقدم الأول الذي عليه العمل .

(٤) على الاستئناف أو صفة { ردءاً } ، والتقدير : فأرسله معي ردءاً مصداقاً لي ، و { الردء } : المعين

والوزير ، أو حالاً من الضمير في { فأرسله } . انظر : (شرح الهداية) ٢ / ٤٦٢ ،

و (البرهان في متشابه القرآن) ٢٦٤ ، و (الهادي) ٣ / ١٢١ .

(٥) أي جواب الطلب ، وهو { فأرسله } ، فكأنه قال : إن ترسله معي يصدقني .

قال الشاطبي : يصدقني ارفع جزمه في نصوصه . انظر : (الفريد البارزية في حل العقيدة الشاطبية) ٣٨٢ .

(٦) وحده من القراء السبعة . انظر : المصدر السابق .

(٧) على الاستئناف .

(٨) انظر : (المقنع) ١٠٦ .

(٩) عطفاً على الجملة التي قبلها ، وهي قوله تعالى ﴿ مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى ﴾ .

حرف (٥٢٢) : قرأ عاصم في رواية المفضل^(١) وحمزة والكسائي هاهنا :

﴿وَمَنْ تَكُونُ﴾ [٢٧] بالياء ، وكذلك روى خلاد عن حسين عن أبي بكر^(٢) .

وقرأ الباقر بالتاء^(٣) .

حرف (٥٢٣) : قرأ نافع بخلاف عن المسيبي وقالون وحمزة والكسائي :

﴿إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ [٣٩] بفتح الياء وكسر الجيم^(٤) . وقرأ الباقر بضم الياء وفتح

الجيم^(٥) ، وكذلك روى خلف عن المسيبي والقطري عن قالون نا فارس بن

أحمد، قال : نا عبد الله بن محمد الرازي ، قال : نا محمد بن يوسف الهروي ، قال :

نا محمد بن عبد الجهم عن قالون عن نافع : ﴿إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ ياؤها مفتوحة ،

وروت الجماعة عن المسيبي وقالون^(٦) بفتح الياء وكسر الجيم .

حرف (٥٢٤) : قرأ الكوفيون : ﴿قَالُوا سِحْرَانِ﴾ [٤٨] بكسر السين وإسكان

الحاء من غير ألف^(٧) .

وقرأ الباقر بفتح السين بعدها وكسر الحاء^(٨) .

قال الشاطبي : وقل قال موسى واحذف الواو دخلا .

(١) انظر : روايته في (التذكرة) ٢ / ٣٣٥ .

(٢) وجه عنه بالياء غير متواتر القراءة كالكوفيين لذا لم يذكره المؤلف في (التيسير) ص ٨٨ .

(٣) وكذا أبو بكر في روايته المشتهرة عن عاصم . انظر : المصدر السابق .

(٤) على البناء للفاعل .

(٥) على البناء للمفعول .

(٦) وبما روته الجماعة عنه بفتح الياء القراءة له ، والعمل والوجه المتقدم لم يشتهر عنه .

قال الشاطبي : نما نفر بالضم والفتح يرجعون .

(٧) وهو تننية سحر على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، أي هما سحران .

(٨) تننية { سحر } ، وهو خبر لمبتدأ محذوف أيضاً ، أي هما سحران .

قال الشاطبي : سحران ثق في سحران قتبلا .

حرف (٥٢٥) : وكلهم قرأ : ﴿ تَظَنَّهُرًا ﴾ [٤٨] مخففة الظاء ، إلا ما حكاه ابن

مجاهد عن عبد الحميد بن بكار عن أيوب عن يحيى^(١) عن ابن عامر أنه شدد الظاء ، وذلك لحن ، لأن الفعل ماض^(٢) ونا محمد ابن أحمد / قال : نا محمد ابن قطن ، قال : نا أبو خلاد : ﴿ تَظَنَّهُرًا ﴾ مشددة في جميع القرآن ، وأخطأ أبو خلاد في هذا الموضع ، إذ أجرأه وهو فعل ماض في التشديد الذي لا وجه له فيه مجرى سائر ما جاء في القرآن من الأفعال المضارعة التي يسوغ ذلك فيها ، نحو ﴿ وَإِنْ تَظَنَّهُرًا عَلَيْهِ ﴾^(٣) [٤] ، ﴿ تَظَنَّهُرُونَ عَلَيْهِمْ ﴾^(٤) وشبههما ، ولم يذكر ابن جريج هذا الحرف^(٥) عن عبد الحميد في جامعه ، ولا ذكره عبد الحميد في مجرده ، فلا أدري من أين نقله ابن مجاهد .

حرف (٥٢٦) : قرأ نافع^(٦) : ﴿ مُجَبِّي ﴾ [٥٧] بالتاء . وقرأ الباقون بالياء^(٧) .

حرف (٥٢٧) : قرأ أبو عمرو^(٨) : ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [٦٠] بالياء ،

وكذلك روى الكسائي ويحيى الجعفي وإسحاق الأزرق وعبيد بن

(١) هو : الذماري . انظر : روايته هذه في (مختصر الشواذ) ١١٤ ، وصاحب (إعراب القراءات الشواذ)

٢٦٣ / ٢ ، ذكرها غير منسوبة ، وفي (البحر) ٧ / ١٢٤ . عنه وأبي حيوة ، وأبي خلاد عن البيهقي .

(٢) وإنما التشديد في المضارع ، قال ابن خالويه : تشديده لحن ، وقال صاحب اللوامع : لا أعرف

وجهه . وقال صاحب الكامل : لا معنى له . وقال أبو البقاء : هو بعيد ، لأنه لا يصح أن يقدر

(تتظاهر) . قال أبو حيان : وله تخريج في اللسان ، وذلك أنه مضارع حذفت منه النون ، وقد جاء

حذفها في قليل الكلام وفي الشعر . أهـ : (البحر) ٧ / ١٢٤ .

(٣) سورة (التحريم) [٦٦] .

(٤) سورة (البقرة) آية [٨٥] .

(٥) وهذا الحرف بتشديد الظاء ، يعتبر شاذاً لمخالفته للمشهور والمتواتر عن الجماعة .

المصادر السابقة ، و (الانفرادات) ٣ / ١٠٨١ .

(٦) وحده انظر : (التيسير) ١٣٩ .

(٧) جاز تأنيث الفعل وتذكيره ، لأن الفاعل مؤنث مجازي . قال الشاطبي : ويحيى خليط .

(٨) وحده . انظر : (السبعة) ٤٩٥ و (التيسير) ١٣٩ .

نعيم عن أبي بكر^(١) ، وقد ذكر اختلاف ألفاظ أصحاب اليزيدي عنه في ذلك في سورة (الأنعام)^(٢) [٦] .

وقرأ الباقر بالتاء : ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ [٦١] ، ﴿ بِضِيَاءٍ أَفْلَا ﴾ [٧١] قد ذكرا قبل^(٣) .

حرف (٥٢٨) : وكلهم قرأ : ﴿ كَمَا غَوَيْنَا ﴾ [٦٣] بفتح الواو ، إلا ما رواه عبد الحميد بإسناده عن ابن عامر أنه كسر الواو^(٤) .

حرف (٥٢٩) : وكلهم قرأ : ﴿ شُرَكَاءِ الَّذِينَ ﴾ [٧٤] بالمد والهمز ، إلا ما ناه الفارسي ، قال : نا أبو طاهر ، قال : حكى لي أبو بكر عن أبي بزة ، وأظنه حكاه عن مضر الأسدي عنه : ﴿ شُرَكَاءِ الَّذِينَ ﴾ غير ممدود ولا مهموز ، مثل ﴿ هَذَا ﴾ [١٢٣] ﴿ عَصَا ﴾ [١٨] ^(٥) وروى بن مخلد عن البري ممدودة مهموزة^(٦) مطولة وروى أبو ربيعة عن صاحبيه ممدودة منصوبة الياء ، والمد الممكن لا يكون إلا مع الهمزة .

حرف (٥٣٠) : قرأ عاصم في رواية حفص^(٧) وابن عامر^(٨) في رواية عتبة :

(١) وجه عنه بالياء من هذا الطريق ، والقراءة له بالتاء كالجماعة .

(٢) انظر : (الجامع) ت طلحة ص ٢٧١ ، حرف الآية (٣٢) ورقمه ٢٧٩ .

(٣) ذكر في حرف الآية [٢٩] (البقرة) ، والآية [٥] يونس . انظر : (جامع البيان) ت طلحة ص ٦٤ ، وحرف (١١٠) من هذا البحث .

(٤) كسر الواو لغة قليلة ، وقد ذكر هذا الوجه ابن خالويه في (مختصر الشواذ) ١١٤ ، عن أبان عن عاصم وبعض الشاميين ، وتبعه صاحب (البحر) ١٢٨ / ٧ ، وذكرها غير منسوبة ، وأبو البقاء في (إعراب الشواذ) ٢٦٥ / ٢ ، ويعتبر هذا الوجه آحادياً من هذا الطريق عن ابن عامر ، وهو شاذ . انظر : (الانفرادات) ١٠٨٣ / ٣ . انظر : ص ٢٣٤ .

(٥) سورة (طه) [٢٠] .

(٦) تقدم نظير هذا الخلاف .

(٧) وحده من الرواة . انظر : (التيسير) ١٤٠ ، و (النشر) ٣٤٢ / ٢ .

(٨) وجه عنه بفتح الخاء من رواية عتبة ، وهو وجه آحادي عنه .

﴿لَخَسَفَ بَنَّا﴾ [٨٢] بفتح الخاء والسين ، واختلف^(١) عن أبي بكر عن أصحابه ، فروى ابن جامع عن ابن أبي حماد وأبو هشام الرفاعي وضرار بن صرد عن يحيى ابن آدم ومحمد بن خلف التيمي عن الأعشى عن أبي بكر^(٢) بفتح الخاء والسين .
وقرأ الباقر^(٣) بضم الخاء وكسر السين ، وكذلك روت الجماعة^(٤) عن أبي بكر عن أصحابه .

وقد ذكرت اختلافهم في الوقف على قوله : ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾ [٨٢] ﴿وَيَكُنَّهُ﴾ [٨٢] في باب الوقف على المرسوم ، فكفى ذلك من الإعادة^(٥) .

في هذه السورة من ياءات الإضافة اثنتا عشرة ياء :

أولاهن : ﴿عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي﴾ [٢٢] ، ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾ [٢٩] ، ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [٣٠] ، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٣٤] ، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن﴾ [٣٧] ، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ مَن﴾ [٨٥] فتحهن الحرميان . وأبو عمرو وابن عامر^(٦) في رواية ابن بكار والوليد ، وأسكنهن الباقر^(٧) .

﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٧] ، ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ [٢٧] فتحهما^(٨) نافع^(٩) ، وأسكنهما الباقر .

(١) هذا الخلاف عنه من انفرادات (الجامع) عن غيره .

(٢) الوجه الأول بفتح الخاء كحفص .

(٣) وابن عامر في القراءة السبعية .

(٤) وبما روته الجماعة عنه القراءة المتواتر السبعية له .

قال الشاطبي : وفي خسف الفتحين حفص تنخلا .

(٥) انظر : (جامع البيان) ت عبد المهيم ٥٥٠/١ .

(٦) وجه عنه بفتح الياء ، ولم يشتهر عنه .

(٧) وابن عامر في قراءته السبعية .

(٨) هذه الكلمة ساقطة في (م) .

(٩) وحده ، وفيه انفرادة سبعية عنه .

﴿لَعَلِّيَ آتِيكُمْ﴾ [٢٩] ، ﴿لَعَلِّيَ أَطْلُعُ﴾ [٣٨] أسكنهما الكوفيون^(١) ، وكذلك روى التلغلي عن ابن ذكوان^(٢) بإسناده عن ابن عامر ، وفتحهما الباقون . حدثنا أحمد ابن عمر في الإجازة قال : نا أحمد بن سليمان ، قال : نا محمد بن محمد ، قال : نا هشام^(٣) بإسناده عن ابن عامر ﴿لَعَلِّيَ آتِيكُمْ﴾ بجزم الياء ، وكذلك روى الداجوني أداء عن أصحابه عن هشام ونا بن غلبون ، قال : نا عبد الله بن محمد ، قال : نا أحمد بن أنس قال : نا هشام^(٤) بإسناده عن ابن عامر ﴿لَعَلِّيَ آتِيكُمْ﴾ بنصب الياء ، وهذا هو الصحيح عن هشام . وكذلك رواه الحلواني وابن عباد وغيرهما عنه ، وكذلك روى أيضاً ابن المعلّى وابن خرزاد وأبو موسى الأخفش وابن أنس عن ابن ذكوان^(٥) ، ولا يعرف أهل الشام عن ابن عامر غير ذلك : ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ [٣٤] فتحها عاصم في رواية حفص^(٦) ، وأسكنها الباقون^(٧) .

﴿عِنْدِي أَوْلَمَ يَعْلَمُ﴾ [٧٨] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر^(٨) في رواية ابن بكار واختلف عن ابن كثير ، فروى اللهي عن البزي وأبي ربيعة^(٩) عن البزي . وعن قبيل ومحمد بن موسى الزيني ومحمد بن / الصباح وأبي الحسن بن بقرة جميعاً ، عن قبيل إسكانها وروى سائر الرواة عن البزي وقبيل فتحها ، وكذلك روى

(١) انظر : (التيسير) ١٤٠ .

(٢) وجه عنه بإسكان الياء من هذا الطريق .

(٣) وجه عنه بإسكان الياء ، ولم يشتهر ويتواتر عنه .

(٤) الوجه الثاني عنه بالفتح ، وعليه العمل . وكما قال المؤلف : هذا هو الصحيح عنه .

(٥) الوجه الثاني عنه كهشام ، وعليه العمل

(٦) وحده من الرواة ، وفيه انفرادة سبعة عنه .

(٧) انظر : (السبعة) ٤٩٦ ، و (التيسير) ١٤٠ ، و (النشر) ٢ / ٣٤٢ .

(٨) وجه عنه بفتح الياء ، وهو آحادي غير مشهور .

(٩) انظر : (التيسير) ١٤٠ ، و (النشر) ٢ / ٣٤٢ .

ابن فليح عنه وأسكنها الباقون^(١) .

وكلهم سكن الياء من قوله : ﴿ رَدَّءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ [٢٤] إلا ما حكاه ابن جبير في

مختصره عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه فتحها ، وذلك خطأ منه من جهتين :

إحداهما : أنه مجزوم ، ومن قول أبي عمرو بإجماع عنه إسكان الياء منه ؛ طالت الكلمة أو قصرت . والثانية إن الكلمة التي هي فيها على ستة أحرف معها ، ومن مذهبه في قول اليزيديين وأبي شعيب وأبي عمر وأبي خلاد وغيرهم عن اليزيدي عنه إسكانها إذا طالت الكلمة ، وكانت معها على خمسة أحرف في الرسم فما فوق ذلك ، فإذا كانت معها على أربعة أحرف ، فما دون ذلك فتح الياء ، وذلك إذا لقيت همزة مفتوحة أو مكسورة لا غير ، وقد نقض ذلك في مواضع أوجبه ، وقد أتينا على البيان عن ذلك في كتابنا المصنف في الياءات^(٢) .

وفيها من الياءات المحذوفات من الخط واحدة :

هي قوله : ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾ [٢٤] أثبتنا في الوصل ، وحذفها في

الوقف نافع في رواية ورش^(٣) بلا خلاف ، وفي رواية أحمد بن صالح عن قالون^(٤) ، وذلك قياس رواية العثماني عنه ، وحذفها الباقون^(٥) في الحاليين . وكذلك حكى ابن شنبوذ عن النحاس عن الأزرق ، وأحمد بن تائب عن أصحابه ، عن ورش وهو غلط منهما ، والله أعلم .

(١) وابن عامر في قراءته السبعية .

قال الشاطبي : وعندي وذو الثنبا وإني أربع .. لعلني معاري ثلاث معي اعتلا .

(٢) انظر : (غاية النهاية) ١ / ٥٠٥ .

(٣) وحده من الرواة . انظر : المصدرين السابقين .

(٤) رواية عنه بإثبات الياء كورش ، ولم تشتهر عنه .

(٥) وقالون في روايته المقروء بها . والله الحمد والشكر وبه نعتدي ونستعين .

الخاتمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد : فقد أذن الله جل وعزّ بمتنه وكرمه بالانتهاء من تحقيق هذا الكتاب ، وسعدنا فيه بصحبة قوم كرام - هم جماعة القراء - ووقفنا على شيء من سيرهم وجهادهم في سبيل خدمة الكتاب العزيز في رحلة قرآنية ، لم تخل من فوائد جمة ، وذكريات عطرة ، فنسأل الله أن يرزقنا حسن الإتيان ؛ وملازمة طريق الأبرار .

ومن خلال البحث ظهرت نتائج وتوصيات ومقترحات حوله وهي

كالتالي :

١- يعتبر الإمام أبو عمرو الداني بحق صاحب لقب عالم الدراسات القرآنية لما قدم من آثار علمية قيمة في شتى فنون القراءات ، مع غزارة علم ، وسعة رواية ، وضبط وأمانة وتمسك بالأثر في الرواية ، ولما لكتبه من أثر في اللاحقين عليه ، فقد كتب (جامع البيان) كتابة رجل عارف بالقراءات . وطرقها وفنونها الأخرى .

٢- يعتبر كتابه (جامع البيان) من أوسع كتب القراءات التي وصلت إلينا ، فقد جمع كما مر محاسن كتب القراءات الأخرى ، وصدقت فيه مقالة ابن الجزري : وهو كتاب جليل في هذا العلم لم يؤلف مثله .

٣- يعتبر علم القراءات بجميع فنونه علماً واحداً ، وإن أكثر الجهود المبذولة في أيامنا الحالية تنصب على جانب الرواية ، لذا فقد آن الأوان للاهتمام بالجانب الآخر وهو علم القراءات دراية .

٤- تنوعت كتب القراءات الناقلة للقراءة فمنها التي اهتمت ببيان مذاهب القراء في القراءة من غير تمييز الصحيح من السقيم ، ومنها التي اشترطت ذكر الصحيح والمشهور المستفيض من الأوجه ، ومنها التي أضافت ذكر أوجه الأداء وبعض المباحث في التجويد وبعض التحريرات .

٥- إن بعض المباحث في علم القراءات جدية بأن تحظى بالاهتمام ، وأن تفرد لها رسائل علمية ، لأنها ما زالت محل جدل واختلاف وتساؤل من قبل المهتمين ، والمشتغلين بهذا العلم تجاهها على فريقين :

- فريق يرى أنها هكذا تُلقيت ، ولا مجال بأن يكون فيها علم جديد ، فينبغي التسليم بها حفاظاً على قدسية القرآن ، وأخذاً بالحيلة البالغة ضد شبه المتشككين والمستشرقين وأمثالهم .

- وفريق آخر يرى أن البحث لم ينته فيها شأنها في ذلك شأن علوم الشريعة الأخرى . إن بالإمكان دراستها والخروج منها بنتائج مميزة عن طريق جمع واستيعاب جهود العلماء السابقين وذلك لمتابعة المسيرة في نصرة وخدمة كتاب الله المجيد ، وتحقيقاً للعناية الإلهية بحفظ القرآن الكريم ، ويتمثل ذلك في مباحث عدة منها :

أ/ ضوابط القراءة المقبولة وما يتفرع عنها من مسائل .

ب/ الشذوذ في القراءة تاريخه وضوابطه وأنواعه .

ج/ حديث الأحرف السبعة متناً وإسناداً وبيان معناه .

وهذه المباحث كلها موجودة ضمن فقرات مادة المدخل لعلم القراءات التي تدرس لطلاب الجامعة .

٦- إن مكتبات الجامعات والهيئات العلمية الأخرى تغص بالمخطوطات العتيقة النفيسة في القراءات وعلومها ، وجميعها تنتظر من يجعلها مادة للبحث ، ليفيد الناس منها ، فقد نجد فيها إجابة على بعض التساؤلات التي تطرح في هذا الفن ، لذا أهيب بنفسي والآخرين العمل على استخراج ذلك التراث القيم .

٧- إن بعض الدعاة والمصلحين ينشد الخير للمجتمع ، وإننا نعيش نهضة قرآنية عامة ، وإن هذا القرآن العظيم هو روح للقلوب ونورها ، فأرى أن من

سبل نشر الخير في المجتمع إقامة مشاريع نابغة ومنطلقة من تعاليمه وأحكامه تتمثل في :

أ/ إحياء عصر القرآن والقراءات وذلك بالتأسي بما كان عليه في عهد السلف الصالح كالرحلة في طلب القرآن ، وبذل الأوقات للقراءة والإقراء وإقامة حلقات للقراءة بأوقات منظمة كأن تكون من بعد صلاة الفجر . وتكون للعامة . وأهل السوق ، ثم ضحي للخواص وطلبه العلم وهكذا .

ب/ الاهتمام بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم ودور الخير - دور الحفظ - والحلقات القرآنية في البيوت .

ج/ العمل على تطبيق الشعارات المستفادة من القرآن أو الآثار النبوية . كحافظ في كل بيت ، وقارئ في كل زاوية ، وحفظة في أغلب البيوت وزوجتك إياها معك من القرآن .

د/ تأليف الكتب والرسائل التربوية الجادة التي تخاطب الحفظة ، ليستقيم حالهم وتصدق نواياهم ، حتى يكون القرآن حجة لهم لا عليهم .

٨- كتابة مواضيع تستحق البحث والدراسة مثل :

أ/ علم التوجيه والاحتجاج للقراءة ، نشأته ومراحل تطوره عند العلماء .

ب/ اختيار النحويين للقراءة ودفاعهم عنها ، مع الرد على بعضهم في تخطئتهم للأوجه الصحيحة .

ج/ تاريخ علم الرسم العثماني وتعليه في المشرق الإسلامي .

د/ تراجم وجهود أعلام القراءات البارزين قديماً وحديثاً كالإمام الشاطبي وابن الجزري ومكي وابن خالويه وعبد الفتاح القاضي ومحمد علي الضباع وأمثالهم والحمد لله في الأولى والآخرة والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الفهارس العلمية وتشتمل على الآتي :

- ١ - فهرس الانفرادات السبعية عن الأئمة والرواة
- ٢ - فهرس ما اتفق على قراءته
- ٣ - فهرس القراءات والروايات الشاذة
- ٤ - فهرس مصطلحات القراءة والأداء والتجويد
- ٥ - فهرس أسماء الأماكن والبلدان
- ٦ - فهرس الأعلام
- ٧ - فهرس المصادر والمراجع
- ٨ - فهرس الموضوعات

فهرس الانفرادات السبعية

القارئ	القراءة	الآية
سورة الأعراف		
ابن عامر	بالياء والتاء	﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٣]
نافع	بالرفع	﴿ خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ [٣٢]
ابن عامر	بالتاء وإسكان الفاء	﴿ لَا تُفْتَحُ لَهُمْ ﴾ [٤٠]
ابن عامر	بغير واو	﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾ [٤٣]
الكسائي	بكسر العين	﴿ نَعَمْ ﴾ [٤٤]
ابن عامر	بالرفع في الأربعة	﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ﴾ [٥٤]
[
حفص	بضم الباء	﴿ الرِّيحَ بُشْرًا ﴾ [٥٧]
		و(الفرقان) [٤٨] و(النمل) [٦٣]
ابن عامر	بسكون الشين	﴿ الرِّيحَ بُشْرًا ﴾ [٥٧]
		و(الفرقان) و(النمل) [٦٣]
الكسائي	بكسر الراء	﴿ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ﴾ [٥٩]
أبو عمرو	إسكان الباء	﴿ أَبْلَغُكُمْ ﴾ [٦٢]
ابن عامر	بزيادة واو	﴿ قَالَ أَلْمَلَأُ ﴾ [٧٥]
ورش	بالنقل	﴿ أَوْأَمِنَ ﴾ [٩٨]
نافع	بالياء وتشديدها	﴿ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ ﴾ [٩٨]
أبو عمرو	بالهمز والضم من غير صلة	﴿ أَرْجِهَ ﴾ [١١١]
ابن ذكوان	بالهمز وبكسر الهاء من غير صلة	﴿ أَرْجِهَ ﴾ [١١١]
قالون	بغير همز واختلاس الكسرة	﴿ أَرْجِهَ ﴾ [١١١]
حفص	بإسكان اللام وتخفيف القاف	﴿ تَلَقَّفْ ﴾ [١١٧]
حفص	بهمزة واحدة على الخير	﴿ ءَامَنْتُمْ بِهِ ﴾ [١٢٣]

﴿ءَامَنُتُمْ بِهِ﴾ [١٢٣]	حال الوصل بإبدال الأولى وتسهيل الثانية	قنبل
﴿وَإِذْ أَجَبْتِكُمْ﴾ [١٤١]	بألف بعد الجيم	ابن عامر
﴿يُقَتِّلُونَ﴾ [١٤١]	بفتح الياء وإسكان القاف	نافع
﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ [١٥٧]	بفتح الصاد وألف بعدها	ابن عامر
﴿قَالُوا مَعَذَرَةٌ﴾ [١٦٤]	بالنصب (في التاء)	حفص
﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾ [١٦١]	بدون ألف	ابن عامر
﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾ [١٦١]	بألف وضم التاء	نافع
﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾ [١٦١]	ألف بعد الطاء	أبو عمرو
﴿بَعِيسٍ﴾ [١٦٥]	بكسر الباء وسكون الهمز	ابن عامر
﴿بَعِيسٍ﴾ [١٦٥]	بكسر الباء وسكون الياء	نافع
﴿بَعِيسٍ﴾ [١٦٥]	بسكون الياء وهمزة مفتوحة	شعبة في أحد وجهيه
﴿يُمَسْكُونُ﴾ [١٧٠]	بإسكان الميم	شعبة
﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ [١٧٢]	بالياء	أبو عمرو
﴿يُلْجِدُونَ﴾ [١٨٠]	بفتح الياء	حمزة
﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ [١٩٣] والشعراء [٢٢٤]	بسكون التاء فتح الباء	نافع
﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ [٢٠٢]	بضم الياء	نافع

الياءات

﴿رَبِّي أَلْفَوْا حِشَّ﴾ [٣٣]	سكون الياء	حمزة
﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [١٠٥]	فتح ياء الإضافة	حفص
﴿عَذَابِي أَصِيبُ﴾ [١٥٦]	فتح الياء	نافع
﴿ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا﴾ [١٩٥]	إثبات الياء في الحالين	هشام
	بخلاف عنه	

سورة الأنفال

نافع	بفتح الدال	﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ [٩]
نافع	ضم الياء	﴿ يُغَشِّيكُمْ ﴾ [١١]
حفص	بلا إضافة	﴿ مُوهِنٌ ﴾ [١٨]
ابن عامر	بتائين	﴿ إِذْ يَتَوَفَّى ﴾ [٥٠]
ابن عامر	بفتح الهمزة	﴿ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ [٥٩]
شعبة	بكسر السين	﴿ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ ﴾ [٦١]
أبو عمرو	بالتاء	﴿ أَنْ يَكُونَ ﴾ [٦٧]
في الأول بفتح الهمزة لأبي عمرو		﴿ الْأَسْرَى، مِنَ الْأَسْرَى ﴾ [٦٧، ٧٠]
وإسكان السين وفي		
الثاني بضم الهمزة وألف		
بعد السين		

سورة التوبة

ابن عامر	بكسر الهمز	﴿ لَا أَيْمَنَ ﴾ [١٢]
شعبة	بألف بعد الراء على	﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ [٢٤]
	الجمع	
عاصم	بكسر الهاء وضم	﴿ يُضَاهِئُونَ ﴾ [٣٠]
	الهمز	
ورش	بتشديد الياء من غير همزة	﴿ النَّسِيءُ ﴾ [٣٧]
حمزة	بالخفض	﴿ وَرَحْمَةً ﴾ [٦١]

بالنون وفتحها (نعذب) عاصم	﴿إِنْ نَعَفْ ... نَعَذِّبْ﴾ [٦٦]
بالنون	
بضم الراء ورش	﴿قُرْبَةً لَهُمْ﴾ [٩٩]
بزيادة (من) وخفض ابن كثير	﴿تَجْرَى تَحْتَهَا﴾ [١٠٠]
التاء	
بالتقليل ورش	﴿هَارٍ﴾ [١٠٩]
بالتاء لحمزة	﴿أَوَّلَا يَرَوْنَ﴾ [١٢٦]
فتح الياء حفص	﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [٨٣]

سورة يونس

تقليل الراء ورش	﴿الر﴾ [١]
بهمزة بعد الضاد قبل	﴿ضِيَاءً﴾ [٥]
بفتح القاف والضاد ابن عامر	﴿لَقِصَىٰ إِلَيْهِمْ﴾ [١١]
بنصب اللام ابن عامر	﴿أَجْلُهُمْ﴾ [١١]
بغير ألف بعد اللام البزي في أحد وجهيه وقبل	﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾ [١٦]
بالتقليل لورش	﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾ [١٦]
بالنون والشين ابن عامر	﴿يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ﴾ [٢٢]
بالنصب حفص	﴿مَتَنَعَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا﴾ [٢٣]
بفتح الياء وكسر الهاء حفص	﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ [٣٥]
وتشديد الدال	
بكسر الياء وكسر شعبة	﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ [٣٥]
الهاء وتشديد الدال	
بفتح اللام من غير همز ورش	﴿بِهِ ءَآلَفَيْنَ﴾ [٥١]

ابن عامر	بالتاء	﴿ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [٥٨]
الكسائي	بكسر الزاي	﴿ وَمَا يَعْزُبُ ﴾ [٦١]
حمزة	برفع الراء فيها	﴿ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ ﴾ [٦١]
أبو عمرو	بالمدة على الاستفهام	﴿ بِهِ أَلْسَحَرُ ﴾ [٨١]
لحمزة	بالتسهيل	﴿ أَنْ تَبْؤَأَ ﴾ [٨٧]
ابن ذكوان	بتخفيف النون	﴿ وَلَا تَتَّبِعَانِ ﴾ [٨٩]
لشعبة	بالنون	﴿ وَتَجْعَلُ الرِّجْسَ ﴾ [١٠٠]

سورة هود

أبو عمرو	بهمزة مفتوحة بعد	﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾ [٢٧]
	الذال	
حفص	بتنوين اللام	﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ ﴾ [٤٠] وفي المومنون [٢٧]
عاصم	بفتح الياء	﴿ يَبْنِي أَرْكَبَ ﴾ [٤٢]
الكسائي	بكسر الميم	﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ ﴾ [٤٦]
الكسائي	بنصب الراء	﴿ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ [٤٦]
ابن كثير	بفتح اللام وفتح النون	﴿ فَلَا تَسْقُلْنِ ﴾ [٤٦]
	وتشديدها	
الكسائي	مصروفاً بكسر الدال	﴿ أَلَا بُعْدًا لِإِسْمُودَ ﴾ [٦٨]
	مع التنوين	
نافع	فتح الياء	﴿ إِنِّي أَشْهَدُ ﴾ [٥٤]
أبو عمرو	إثبات الياء وصلأ	﴿ وَلَا تَحْزُونِ ﴾ [٧٨]
ابن كثير	إثبات الياء في الحالين	﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [١٠٥]

سورة يوسف

ابن عامر	بفتح التاء	﴿ يَتَأْتَبَتِ ﴾ [٤]
----------	------------	----------------------

﴿يَبْنِي﴾ [٥]	بفتح الياء	حفص
﴿ءَايَتٌ لِّلسَّالِينَ﴾ [٧]	على التوحيد	ابن كثير
﴿غَيَّبَتِ الْجُبُ﴾ [١٠]	على الجمع	نافع
﴿يَرْتَع وَيَلْعَب﴾ [١٢]	بالياء كسر العين	نافع
﴿يَرْتَع وَيَلْعَب﴾ [١٢]	بالنون وكسر العين	ابن كثير
﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣]	بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء	هشام
﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣]	بكسر الهاء مع الهمز وفتح التاء	هشام
﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣]	بفتح الهاء وضم التاء	ابن كثير
﴿حَسَّ لِلَّهِ﴾ [٣١]	بألف في الوصل	أبو عمر
﴿دَأْبًا﴾ [٤٧]	بتحريك الهمزة	حفص
﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ [٥٣]	إسقاط الهمزة الأولى	أبو عمرو
﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾ [٥٦]	بالنون	ابن كثير
﴿فَلَمَّا اسْتَيْقَسُوا﴾ [٣١][٨٠] وفي الرعد [٣١]	بألف وفتح الياء	البري
﴿أَنَّكَ لَأَنْتَ﴾ [٩٠]	بهمزة مكسورة على	ابن كثير
	الخبر	
﴿أَنَّكَ لَأَنْتَ﴾ [٩٠]	تسهيل الثانية بدون	ورش
	إدخال	
﴿نُوحِيَ إِلَيْهِمْ﴾ [١٠٩] وفي النحل [٤٣]	بالنون وكسر الحاء	حفص

الياءات

﴿أَنْتِ أَوْفَى الْكَيْلِ﴾ [٥٩]	فتح الياء	نافع
﴿سَبِيلِي أَدْعُوا﴾ [١٠٨]	فتح الياء	نافع
﴿حَتَّى تُؤْتُونَ﴾ [٦٦]	إثبات الياء في الحالين	ابن كثير
﴿حَتَّى تُؤْتُونَ﴾ [٦٦]	إثباتها وصلا فقط	أبو عمرو

﴿ إِنَّهُ مَن يَتَّقِ ﴾ [٩٠]

إثبات الياء في الحالين قبل

﴿ يَزْتَعِ وَيَلْعَبِ ﴾ [١٢]

إثبات الياء في الحالين قبل بخلاف

سورة الرعد

﴿ أَوِذَا كُنَّا تَرَبًّا أَوْ نَأْلِفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [٥]

بالاستفهام في الأولى الكسائي

والإخبار في الثانية

﴿ أَوِذَا كُنَّا تَرَبًّا أَوْ نَأْلِفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [٥]

الإخبار في الكلمة ابن عامر

الأولى و الاستفهام

في الثانية

﴿ هَادٍ ﴾ [٧٤:٣٣] ﴿ مِنْ رِوَاقٍ ﴾ [٣٤:٣٧]

بالتنوين وصلا ابن كثير

والوقف بالياء

﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ [١١]

الياءات

﴿ أَفَلَمْ يَأْتِسْ ﴾ [٣١]

بفتح الياء من غير همز البزي

﴿ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾ [٩]

بفتح الياء في الحالين ابن كثير

سورة إبراهيم عليه السلام

حمزة	بكسر الياء	﴿ بِمُصْرِخٍ ﴾ [٢٢]
هشام بخلاف	ياء بعد الهمز	﴿ أَفَعِدَّةٌ مِّنَ النَّاسِ ﴾ [٣٧]
الكسائي	بفتح اللام	﴿ لِيَرْزُلَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ [٤٦]

الياءات

حفص	بفتح الياء	﴿ وَمَا كَانَ لِي ﴾ [٢٢]
ورش	إثباتها وصلاً	﴿ وَخَافَ وَعَبِدَ ﴾ [١٤]
أبو عمرو	إثباتها وصلاً	﴿ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ ﴾ [٢٢]
البرزي	إثباتها في الحالين	﴿ وَتَقَبَّلَ دُعَاءِ ﴾ [٤٠]

سورة الحجر

شعبة	بالتاء مضمومة	﴿ مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ ﴾ [٨]
ابن كثير	بتخفيف الكاف	﴿ إِنَّمَا سَكَّرَتْ ﴾ [١٠]
نافع	بكسر النون مخففة	﴿ فَيَمَّ تَبَشِّرُونَ ﴾ [٥٤]
ابن كثير	بكسر النون مشددة	﴿ فَيَمَّ تَبَشِّرُونَ ﴾ [٥٤]
شعبة	بتخفيف الدال	﴿ قَدَرْنَا إِنِّهَا ﴾ [٦٠] وفي (النمل) [٥٧]

الياءات

لنافع	فتحها	﴿ بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴾ [٧١]
-------	-------	--

سورة النحل

شعبة	بالنون	﴿ يُنْبِتُ لَكُمْ ﴾ [١١]
ابن عامر	بالرفع في الأربعة	﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ﴾ [١٢]
حفص	برفع (والنجوم)	﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ﴾ [١٢]
	و(مسخرات) فقط	
عاصم	بالياء	﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ [٢٠]

اليزي بخلاف عنه	بغير همز	﴿ أَيْنَ شُرَكَاءِي ﴾ [٢٧]
نافع	بكسر النون	﴿ تُشْتَقُونَ ﴾ [٢٧]
حمزة	بالياء	﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّيْنَهُمْ ﴾ [٣٢، ٢٨]
نافع	بكسر الراء	﴿ مُفَرِّطُونَ ﴾ [٦٢]
شعبة	بالتاء	﴿ يَمْحَدُونَ ﴾ [٧١]
ابن عامر	بفتح الفاء والتاء	﴿ مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنُوا ﴾ [١١٠]
ابن كثير	بكسر الضاد	﴿ فِي ضَيْقٍ ﴾ [١٢٧] وفي النمل [٧٠]

سورة الإسراء

أبو عمرو	بالياء	﴿ أَلَّا تَتَّخِذُوا ﴾ [٢]
ابن عامر	بياء مضمومة والتشديد	﴿ يَلْقَاهُ ﴾ [١٣]
حفص	بالتنوين وكسر الفاء	﴿ أَفْرِ ﴾ [٢٣] و (الأنبياء) [٦٧]
ابن كثير	بكسر الخاء وفتح الطاء ومد	﴿ كَانَ خَطَّاءً ﴾ [٣١]
ابن ذكوان	فتح الخاء والطاء من غير مد	﴿ كَانَ خَطَّاءً ﴾ [٣١]
حفص	بكسر الجيم	﴿ وَزَجَلِكْ ﴾ [٦٤]
لورش	بالتقليل	﴿ أَعْمَى ﴾ [٧٢]
ابن ذكوان	الهمزة بعد الألف	﴿ وَتَقَابُحَيْنِهِ ﴾ [٨٣]
الكسائي	بضم التاء	﴿ لَقَدْ عَلِمْتْ ﴾ [١٠٢]

البيات

ابن كثير	أثبتها في الحاليين	﴿ لَيْنَ أَخْرَتَيْنِ ﴾ [٦٢]
----------	--------------------	------------------------------

سورة الكهف

﴿عِوَجًا﴾ [١]	السكت على الألف	حفص
﴿مِنْ لَّدُنْهُ﴾ [٢]	بإسكان الدال مع	شعبة
	الإشمام	
﴿تَتَرَوُزُ عَنْ﴾ [١٧]	بإسكان الزاء وتشديد	ابن عامر
	الراء	
﴿وَلَا يُشْرِكْ﴾ [٢٦]	بالتاء وحزم الكاف	ابن عامر
﴿وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ﴾ [٣٤] و﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ [٤٢]	بفتح التاء والميم	عاصم
﴿وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ﴾ [٣٤] و﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ [٤٢]	بضم التاء وإسكان	أبو عمرو
	الميم	
﴿لَنَكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾ [٣٨]	بإثبات الألف وصلًا	ابن عامر
﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ [٥٢]	بالنون	حمزة
﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾ [٥٩] وفي (النمل) آية [٤٩]	بفتح الميم واللام	شعبة
﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾ [٥٩] وفي (النمل) آية [٤٩]	بفتح الميم وكسر اللام	حفص
﴿وَمَا أَنَسْنِيهِ إِلَّا﴾ [٦٣]	ضم الهاء وصلًا	حفص
﴿مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ [٦٦]	فتح الراء والشين	أبو عمرو
﴿مِنْ لَّدُنِّي﴾ [٧٦]	ضم الدال وتخفيف	نافع
	النون	
﴿مِنْ لَّدُنِّي﴾ [٧٦]	إسكان الدال وإشمامها	شعبة
	الضم	
﴿رُحْمًا﴾ [٨١]	ضم الحاء	ابن عامر
﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [٩٤] وفي (الأنبياء) [٦٩]	بالهمز	عاصم
﴿مَا مَكَّنِّي﴾ [٩٥]	بنونين مخففين	ابن كثير
﴿رَدْمًا ءَاتُونِي﴾ [٩٥، ٩٦]	بكسر التنوين وهمزة ساكنة	شعبة

﴿ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾ [٦٩] ضم الصاد وإسكان شعبة

الذال

﴿ فَمَا أَطْطَعُوا ﴾ [٩٧] بتشديد الطاء حمزة

الياءات

﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ [٦٧، ٧٢، ٧٥] فتح الياء حفص

﴿ سَتَجِدُنِي ﴾ [٦٩] فتح الياء نافع

﴿ أَنْ يَهْدِيَنِ ﴾ [٢٤] أثبت الياء في الحاليين ابن كثير

﴿ أَنْ يُؤَيِّنَ ﴾ [٤٠، ٦٦] أثبت الياء في الحاليين ابن كثير

﴿ إِنْ تَرَنِ أَنَا ﴾ [٣٩] أثبت الياء في الحاليين ابن كثير

﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ [٦٤] أثبت الياء في الحاليين ابن كثير

﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي ﴾ [٧٠] حذفها في الحاليين ابن ذكوان

سورة مريم

﴿ كَهَيْعَتِ ﴾ [١] بإمالة الهاء وفتح الياء أبو عمرو

﴿ كَهَيْعَتِ ﴾ [١] بالتقليل في الهاء والياء نافع

﴿ تُسْقِطُ عَلَيْكَ ﴾ [٢٥] ضم التاء وكسر حفص

القاف

﴿ تُسْقِطُ عَلَيْكَ ﴾ [٢٥] فتح التاء وكسر حمزة

القاف

﴿ أَوَذَا مَا مِثُّ ﴾ [٦٦] بهمزة واحد مكسورة ابن ذكوان

﴿ ثُمَّ تُنْجِي ﴾ [٧٢] بتخفيف النون الكسائي

﴿ خَيْرٌ مَّقَامًا ﴾ [٧٣] ضم الميم ابن كثير

الياءات

﴿ مِنْ وَرَأَى ﴾ [٥] فتحها ابن كثير

﴿ءَاتَيْنِي﴾ [٣٠]

اسكنها

حمزة

سورة طه

﴿لَأَهْلِهِ آمَكُتُوا﴾ [١٠] وفي (القصص) [٢٩]

ضم الهاء وصلاً

حمزة

﴿طَوَّى﴾ [١٢]

بكسر التنوين

ابن عامر

﴿وَأَنَا﴾ [١٣]

بتشديد النون

حمزة

﴿أَخْتَرْتُكَ﴾ [١٣]

بالنون والألف

حمزة

﴿أَخَى أَشَدُّ﴾ [٣١، ٣٠]

بقطع الألف وفتحها

ابن عامر

﴿وَأَشْرَكُهُ﴾ [٣٢]

ضم الهمزة

ابن عامر

﴿إِنْ هَذَا لَسَجِرَانٍ﴾ [٦٣]

بتخفيف (ان)

ابن كثير

وتشديد نون (هذان)

ومد الألف

﴿إِنْ هَذَا لَسَجِرَانٍ﴾ [٦٣]

بتشديد (ان) و(هذان)

أبو عمرو

بالياء

﴿إِنْ هَذَا لَسَجِرَانٍ﴾ [٦٣]

بتخفيف

حفص

(ان) و(هذان) بالألف

﴿فَأَجْمِعُوا﴾ [٦٤]

بوصل الألف وفتح

أبو عمرو

الميم

﴿مُخَيَّلٌ إِلَيْهِ﴾ [٦٦]

بالتاء

ابن ذكوان

﴿تَلَقَّفَ مَا﴾ [٦٩]

برفع الفاء وتشديد

ابن ذكوان

التاء

﴿تَلَقَّفَ مَا﴾ [٦٩]

إسكان اللام وتخفيف

حفص

التاء

﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾ [٧٥]

اختلاس بكسرة الهاء

قالون بخلاف

وصلاً

عنه

السوسي	إسكان الهاء	﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ ﴾ [٧٥]
حمزة	بجزم الفاء	﴿ لَا تَخَفُ ﴾ [٧٧]
الكسائي	بضم اللام	﴿ فَيَحِلُّ ، وَمَنْ يَحِلُّ ﴾ [٨١]
أبو عمرو	بالنون مفتوحة	﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ ﴾ [١٠٢]
ابن كثير	بجزم الفاء	﴿ فَلَا تَخَافُ ﴾ [١١٢]

الياءات

ابن كثير	إثبات الياء في الحالين	﴿ أَلَا تَتَّبِعُ ﴾ [٩٣]
----------	------------------------	--------------------------

سورة الأنبياء

ابن كثير	بغير واو	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ ﴾ [٣٠]
ابن عامر	بالتاء مضمومة	﴿ وَلَا يَسْمَعُ ﴾ [٤٥]
نافع	يرفع اللام	﴿ مِنْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ [٤٧]
الكسائي	بكسر الجيم	﴿ جُدَادًا ﴾ [٥٨]
شعبة	بالنون	﴿ لِنُخْصِنَكُمْ ﴾ [٨٠]
حفص	بالألف	﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ [١١٢]

الياءات

حفص	فتحها	﴿ مَنْ مَعِيَ ﴾ [٢٤]
حمزة	اسكنها	﴿ عِبَادِي الصَّالِحُونَ ﴾ [١٠٥]

سورة الحج

ابن ذكوان	كسر اللام	﴿ وَلْيُوفُوا ، وَلْيَطَّوَّفُوا ﴾ [٢٩]
حفص	بالنصب	﴿ لِلنَّاسِ سَوَاءٌ ﴾ [٢٥]
شعبة	فتح الواو وتشديد الفاء	﴿ وَلْيُوفُوا ﴾ [٢٩]
نافع	فتح الخاء وتشديد الطاء	﴿ فَتَخَطَّفَهُ ﴾ [٣١]
أبو عمرو	بتاء مضمومة	﴿ أَهْلَكْنَهَا ﴾ [٤٥]

الياءات

أثبتها في الحالين	ابن كثير	﴿وَالْبَادِ﴾ [٢٥]
أثبتها في الوصل	ورش	﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾ [٤٤]

سورة المؤمنون

بغير ألف	ابن كثير	﴿لَأَمْنِيهِمْ﴾ [٨]
بفتح الميم وكسر	شعبة	﴿مُنْزِلًا﴾ [٢٩]
الزاي		
ضم التاء وكسر الجيم	نافع	﴿تَهْجُرُونَ﴾ [٦٧]
بإسكان الراء من غير	ابن عامر	﴿فَخَرَّاجَ رَبِّكَ﴾ [٧٢]
ألف		
بالألف ورفع الهاء	أبو عمرو	﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ [٨٧، ٨٩]

سورة النور

تحريك الهمزة	ابن كثير	﴿بِمَا رَأَفَتْ﴾ [٢]
نصب التاء	حفص	﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ﴾ [٩]
تحفيف النون	نافع	﴿أَنْ لَعَنَتَ اللَّهُ﴾ [٧]
تحفيف النون	نافع	﴿أَنْ لَعَنَتَ اللَّهُ﴾ [٧]
ضم الهاء وصلًا	ابن عامر	﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [٣١]
بغير تنوين	البري	﴿سَحَابٍ﴾ [٤٠]
بالخفض	ابن كثير	﴿ظُلُمْتُ﴾ [٤٠]
اختلاس كسرة الهاء	قالون	﴿وَيَتَّقِهِ﴾ [٥٢]
ضم التاء وكسر اللام	شعبة	﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ﴾ [٥٥]

سورة الفرقان

بالتاء	حفص	﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ [١٩]
--------	-----	-----------------------------

بنونين الثانية ساكنة	ابن كثير	﴿ وَنُزِّلَ ﴾ [٤٤]
بإسكان الذال وضم حمزة		﴿ أَنْ يَذْكَرَ ﴾ [٦٢]
الكاف		
بالتوحيد	ابن كثير	﴿ أَرْسَلَ الرِّيحَ ﴾ [٤٨]
فتحها	أبو عمرو	﴿ يَلَيِّنِي ﴾ [٢٧]

سورة الشعراء

بإمالة فتحة الراء	حمزة	﴿ فَلَمَّا تَرَاءَا ﴾ [٦١]
وصلاً		
بإمالة الهمزة وقفا	الكسائي	﴿ فَلَمَّا تَرَاءَا ﴾ [٦١]
بالتقليل	لورش	﴿ فَلَمَّا تَرَاءَا ﴾ [٦١]
فتح السين	حفص	﴿ كَسَفَا ﴾ [١٨٧]
بالتاء ورفع (اية)	ابن عامر	﴿ أَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ءَايَةٌ ﴾ [١٩٧]

الباءات

فتحها	نافع	﴿ بَعِبَادِي إِنَّكُمْ ﴾ [٥٢]
فتحها	حفص	﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي ﴾ [٦٢]

سورة النمل

بنونين الأولى مشددة	ابن كثير	﴿ أَوْ لِيَأْتِنِي ﴾ [٢١]
مفتوحة		
فتح الكاف	عاصم	﴿ فَمَكَتْ ﴾ [٢٢]
إسكان الهمزة	قنبل	﴿ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ [٢٢]
تخفيف اللام	الكسائي	﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ [٢٥]
بنون واحدة مشددة	حمزة	﴿ أَتُحَدِّثْنَ ﴾ [٣٦]
بالحمز	قنبل	﴿ عَنْ سَاقِيهَا ﴾ [٤٤]

همزة مكسورة على نافع	﴿أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ [٦٧]
الخبر	
بياء مفتوحة (الصم) ابن كثير	﴿وَلَا تُسْمِعُ﴾ [٨٠] ﴿الْصُّمَّ﴾
بالرفع	
بتاء مفتوحة وإسكان حمزة	﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدَى﴾ [٨١]
الهاء	

الياءات

فتح الياء نافع	﴿إِنِّي أَلْقَى﴾ [٢٩]
فتح الياء نافع	﴿لِيَبْلُغُنِي﴾ [٤٠]
أثبتها في الوصل ورش	﴿فَمَاءَ آتِنِيَّ اللَّهُ﴾ [٣٦]
وقفا بالياء الكسائي	﴿وَادِ النَّعْلِ﴾ [١٨]

سورة القفر

فتح الجيم عاصم	﴿أَوْ جَذَوْقٍ﴾ [٢٩]
ضم الجيم حمزة	﴿أَوْ جَذَوْقٍ﴾ [٢٩]
فتح الراء حفص	﴿مِنَ الرَّهَبِ﴾ [٣٢]
فتح الراء حفص	﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ [٣٤]
فتح الدال من غير همز نافع	﴿وَقَالَ مُوسَى﴾ [٣٧]
بغير واو ابن كثير	﴿وَقَالَ مُوسَى﴾ [٣٧]
بالتاء نافع	﴿يُجَبِّئُ﴾ [٥٧]
بالياء أبو عمرو	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٦٠]
بفتح الخاء والسين حفص	﴿لَخَسَفَ بَنَّا﴾ [٨٢]
فتحها نافع	﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٣٧]
فتحها نافع	﴿سَتَجِدُنِي﴾ [٢٧]

حفص

فتحها

﴿ مَعِيَ رِذَاءًا ﴾ [٣٤]

ورث

أثبتها وصلاً

﴿ أَنْ يُكَذِّبُوكَ ﴾ [٣٤]

فهرس ما اتفق على قراءته

السورة	الآية	الحرف
الأعراف	﴿ مَعْيِشَ ﴾ [١٠] بياء مكسورة	٢
الأعراف	﴿ إِذْ يَعْدُونَ ﴾ [١٦٢] بإسكان العين	٤١
الأعراف	﴿ وَقَطَّعْنَهُمْ ﴾ [١٦٨] بتشديد الطاء	٤٥
الأعراف	﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ ﴾ [١٩٤] بالتاء	٥٤
الأعراف	﴿ إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ ﴾ [١٩٦] بيايين	٥٥
الأنفال	﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ ﴾ [٣٥] بالرفع	٦٢
الأنفال	﴿ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ ﴾ [٥٧] بنصب الميم	٦٧
الأنفال	﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرَ ﴾ [٧٢] بالياء	٧٧
الأنفال	﴿ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ [٧٣] بالياء	٧٨
التوبة	﴿ أَتْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [٣٦] بفتح العين	٨٥
التوبة	﴿ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا ﴾ [٩٠] بتخفيف الذال	٩٤
يونس	﴿ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ [١٤] بنونين	١١٣
يونس	﴿ إِلَّا أَنْ يَهْدَى ﴾ [٣٥] بإسكان الهاء	١٢٢
هود	﴿ لَا جَرَمَ ﴾ [٢٢] من غير إشباع المد	١٣٦
هود	﴿ أَنْزَلْنَاهُكُمْوهَا ﴾ [٢٨] برفع الميم	١٤٠
هود	﴿ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى ﴾ [١٠٢] بالثاء بعد الذال	١٥٥
هود	﴿ وَمَا نُؤَخِّرُهُ ﴾ [١٠٤] بالنون	١٥٦
هود	﴿ أَوَّلُوا بَقِيَّةَ ﴾ [١١٦] بتشديد الباء	١٥٩
يوسف	﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [٤] بفتح العين	١٦٤
يوسف	﴿ يَلْتَقِطُهُ ﴾ [١٠] بالياء	١٦٧
يوسف	﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ [١١] بالإشارة	١٦٨
يوسف	﴿ ءَابَاءِي إِتْرَاهِيمَ ﴾ [٣٨] همزة مكسورة بعد الألف	١٧٥
الرعد	﴿ شَدِيدُ الْحَالِ ﴾ [١٣] بإخلاص الفتح	١٩٥

الرعد	﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [١٤] بالياء	١٩٦
إبراهيم	﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [١٧] بتشديد الياء	٢٠٤
إبراهيم	﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤] بالإضافة	٢٠٨
إبراهيم	﴿مِنْ قَطْرَانٍ﴾ [٥٠] بالالف بدون همز	٢١١
النحل	﴿يَشْقِ الْأَنْفُسِ﴾ [٧] بكسر السين	٢٢١
النحل	﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ [٣١] بفتح الياء	٢٣٠
النحل	﴿وَالْبَنِيَّ يَعِظُكُمُ﴾ [٩٠] بإظهار اليائين	٢٤١
الإسراء	﴿قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ﴾ [٦٩] على التوحيد	٢٦١
الإسراء	﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ، مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [٨٠] بضم الميم	٢٦٥
الإسراء	﴿وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [٨٢] بالنون	٢٦٦
الكهف	﴿مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [١٠] بفتح الراء	٢٧٣
الكهف	﴿مَاؤُهَا غَوْرًا﴾ [٤١] بفتح الغين	٢٨٣
الكهف	﴿يُضَيِّقُوهُمَا﴾ [٧٧] بفتح الضاد وتشديد الياء	٣٠٠
الكهف	﴿مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ﴾ [٨٢] بالسين	٣٠٤
الكهف	﴿بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [١٠٩] بفتح الميم من غير ألف	٣٢٠
مریم	﴿وَإِنِّي خِفْتُ﴾ [٥] بكسر الخاء	٣٢٣
مریم	﴿فَلِإِذَا تَرَيْنَ﴾ [٢٦] بكسر الياء من غير همز	٣٣٠
مریم	﴿الَّذِي فِيهِ يَمَتُّونَ﴾ [٣٤] بالياء	٣٣٣
مریم	﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ [٥٨] بالطاء	٣٣٥
طه	﴿كَتَى تَفَرَّ عَيْنَهَا﴾ [٤٠] بفتح القاف	٣٥٠
طه	﴿كُلَّ مَثًى خَلَقَهُ﴾ [٥٠] بإسكان اللام	٣٥١
الأنبياء	﴿ثُمَّ نَكْسُوْا﴾ [٦٥] بتخفيف الكاف	٣٨٣
الأنبياء	﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾ [٨١] بنصب الحاء	٣٨٥
الأنبياء	﴿رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ [٩٠] بفتحتين	٣٨٧
الأنبياء	﴿أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [٩٥] بفتح الياء	٣٨٩

الأنبياء	﴿وَأِنْ أَدْرَى﴾ [١٠٩، ١١١] بإسكان الياء	٣٩١
المؤمنون	﴿أَنْكُمْ تُخْرِجُونَ﴾ [٣٥] بفتح الهمز	٤١٦
المؤمنون	﴿بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾ [٥٣] بضم الياء	٤١٩
النور	﴿الْإِرْبَةِ﴾ [٣١] بكسر الهمز	٤٣٧
النور	﴿عَوَزَتِ النِّسَاءُ﴾ [٣١] بإسكان الواو	٤٣٨
النور	﴿وَيَتَّقِهِ﴾ [٥٢] بالياء	٤٤٥
النور	﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ﴾ [٦٤] بضم الياء	٤٥١
الفرقان	﴿أَنْ نَّتَّخِذَ﴾ [١٨] بفتح النون	٤٥٦
الفرقان	﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ﴾ [١٩] بالياء	٤٥٧
الفرقان	﴿بَلَدَةً مَيْتًا﴾ [٤٩] مخففا	٤٦٣
الفرقان	﴿وَأَناسِيَ كَثِيرًا﴾ [٤٩] بالتشديد في الياء	٤٦٤
الشعراء	﴿فَمَاذَا﴾ [٣٥] بالالف	٤٧٥
الشعراء	﴿كَذَبْتَ ثُمُودَ﴾ [١٤١] بغير تنوين	٤٧٨
الشعراء	﴿فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً﴾ [٢٠٢] بالياء	٤٨٥
القصص	﴿يَبْطِشَ﴾ [١٩] بكسر الطاء	٥١٤
القصص	﴿تَظْهَرَا﴾ [٤٨] مخففة الظاء	٥٢٥
القصص	﴿كَمَا غَوَيْنَا﴾ [٦٣] بفتح الواو	٥٢٨
القصص	﴿شُرَكَاءِى الَّذِينَ﴾ [٧٤] بالمد والهمز	٥٢٩

فهرس القراءات والروايات الشاذة

الآية	السورة	رقم الحرف
﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ بتائين	الأعراف	١
﴿ اِ- مَعِيشَ ﴾ بالهمز ب- وبتسكين الياء	=	٢
﴿ وَرِيْشًا ﴾ بفتح الياء وألف بعدها	=	٤
﴿ اَلرِّيْحُ بُشْرًا ﴾ بضم الباء والشين	=	١٤
﴿ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾ بفتح الواو وبتشديد الراء	=	٢٧
﴿ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ ﴾ بضم الهمزة	=	٣٨
﴿ اِذْ يَعْدُونَ فِي اَلْسَبْتِ ﴾ بفتح العين وتشديد الدال	=	٤١
﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ﴾ بضم الياء	=	٤٢
﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾	=	٤٤
﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ ﴾ بالتخفيف	=	٤٥
﴿ اِنْ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ بفتح الهمزة	=	٥١
﴿ اِنْ اَلَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اَللّٰهِ ﴾ بالياء	=	٥٤
﴿ اِنْ وَلِيَّيْ اَللّٰهُ ﴾ بياء واحدة	=	٥٥
﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ ﴾ بالنصب ﴿ اِلَّا مُكَّاءً وَتَضَدِيَّةً ﴾ بالرفع	الأنفال	٦٢
﴿ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ ﴾ بكسر الميم	=	٦٧
﴿ وَعَلِمَ اَنْ فَيْكُمْ ضَعْفًا ﴾ بضم العين	=	٧٢
﴿ اَلْاَسْرَى ﴾ و ﴿ مِنْ اَلْاَسْرَى ﴾ بضم الهمزة وفتح السين	=	٧٥
وألف بعدها في الحرفين	=	
﴿ وَاَللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ بالثناء	=	٧٧
﴿ اءَاَوْا وَنَصَرُوْا ﴾ بتخفيف الواو الثانية	=	٧٧
﴿ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ بالثناء	=	٧٨
﴿ اَتْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ بسكون العين	التوبة	٨٥

٨٩	التوبة	﴿ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ بالتثنية
٩١	=	﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ ﴾ بالتاء
٩٣	=	﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ بسكون العين
٩٤	=	﴿ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ ﴾ بتشديد الدال
١٠٦	=	﴿ فِيكُمْ غِلْظَةٌ ﴾ بفتح الغين
١١٣	يونس	﴿ لِنَنْظُرَ ﴾ بنون واحدة وتشديد الظاء
١٢٢	=	﴿ إِلَّا أَنْ يَهْدَى ﴾ بضم الياء وفتح الهاء وتشديد الدال
١٤٢	=	﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ بالتاء في الفعلين
١٢٩	=	﴿ أَنْ تَبْوَءَا ﴾ بالياء وقفا لعاصم
١٣٠	=	﴿ وَلَا تَتَّبِعَانِ ﴾ مخففة التاء الساكنة مشددة النون
١٣٦	=	﴿ لَا جَرَمَ ﴾ بإشباع المد زائداً
١٤٠	هود	﴿ أَتُلْزِمُكُمْوهَا ﴾ بإسكان الميم
١٤٢	=	﴿ تَجْرِبْنَهَا ﴾ بدون الإمالة لحفص وبضم الميم وإمالة الراء
١٤٥	=	لهشام .
	=	﴿ فَلَا تَسْأَلْنِ ﴾ بغير همز وتشديد النون وبغير ياء في =
		الوصل والوقف إسماعيل عن نافع وسكون السين
١٦٤		والهمزة قبل اللام واللام ساكنة عن نافع وغيره .
١٥٥	=	﴿ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي ﴾ يجزم الفاء هبيرة عن حفص
١٦٥	=	﴿ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى ﴾ بغير ألف في إذا
١٥٩	=	﴿ وَمَا تَوْخَرُوهَ ﴾ بالياء
١٦٤	=	﴿ أَوَلَوْا بِقِيَّةٍ ﴾ بفتح الباء وكسر القاف وفتح الياء
١٦٧	يوسف	﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ بسكون العين
١٧٥	=	﴿ يَلْتَقِطُهُ ﴾ بالتاء
١٧٦	=	﴿ أَبَاءِي إِبْرَاهِيمَ ﴾ بغير همز بعد الألف

	يوسف	﴿ دَأْبًا ﴾ بالهمز ومد بعده مثل (دعا با) (ودُّوْيا) بضم
١٩٤	=	الذال وفتح الهمزة .
١٩٥	الرعد	﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ بإثبات الياء في الوصل
١٩٦	=	﴿ شَدِيدُ الْحَالِ ﴾ بالإمالة
٢٠٢	=	﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ﴾ بالتاء
٢٠٤	إبراهيم	﴿ أَلْعَزِيزُ الْحَمِيدُ اللَّهُ ﴾ في حالة الوصل بالخفض فيهما
٢٠٨	=	وفي الوقف برفع الجلالة لمن قرأ بالخفض في الحالين .
٢٠٩	=	﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ بالتخفيف في الياء .
٢١١	=	﴿ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ بالتنوين في كل
٢١٢	=	﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ ﴾ بالنون
٢١٣	=	﴿ مِنْ قَطْرَانٍ ﴾ بهمز الألف
٢٢٠	الحجر	﴿ رَبِّمَا ﴾ بضم الراء والباء
	=	﴿ نُزِّلَ الْمَلَكُ ﴾ بالتاء المثقلة والنون نصب
٢٢١	=	﴿ نُزِّلَ الْمَلَكُ ﴾ بالتاء مفتوحة وفتح الزاي -أ-
٢٣٠		والنون مضمومة الكسر الزاي
٢٣٣	النحل	﴿ بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ﴾ بفتح الشين
٢٣٦	=	﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾ بضم الياء
٢٤٣	=	﴿ لَنَبْوِئَنَّهُمْ ﴾ بتسهيل الهمزة وإبدالها ياءً مفتوحة لشعبة
٤١٦	=	﴿ مُفْرَطُونَ ﴾ بفتح الفاء وتشديد الراء
٤١٩	=	﴿ أَعْجَمِي ﴾ بالاستفهام (بالنحل)
٤٣٧	المؤمنون	﴿ أَنْكُمْ تُخْرِجُونَ ﴾ بكسر الخاء
٤٣٨	=	﴿ بَيْنَهُمْ رُبْرًا ﴾ بضم الزاي وفتح الباء
٤٤١	النور	﴿ الْإِزْبَةِ ﴾ بفتح الهمزة
٤٥١	=	﴿ عَلَى عَوْرَتِ الْيَسَاءِ ﴾ بفتح الواو

٤٥٥	النور	﴿ دُرِّيٌّ ﴾ بكسر الدال وتشديد الياء من غير همزة
٤٥٦	النور	﴿ وَيَوْمَ يُزْجَعُونَ ﴾ بفتح الياء
٤٥٧		
٤٦٢	الفرقان	﴿ عِبَادِي هَؤُلَاءِ ﴾ بفتح الياء
٤٦٣	=	﴿ أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ ﴾ بضم النون وفتح الخاء
٤٦٤	=	﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ ﴾ بالياء
٤٦٩	=	﴿ بَلَدَةٌ مَيِّتًا ﴾ بتشديد الياء
٤٧١	=	﴿ وَنُسْقِيهِهُ ﴾ بفتح النون
٤٧٩	=	﴿ وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾ بتسكين الياء
٤٨٥	=	﴿ وَتَحَلَّدَ فِيهِ ﴾ بضم الياء وفتح اللام
٥١٤	=	﴿ فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ ﴾ بسكون الباء
٥٢٥	الشعراء	﴿ خُلِقَ الْأَوَّلِينَ ﴾ بضم الخاء وإسكان اللام
٥٢٨	=	﴿ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ﴾ بالتاء
	=	﴿ يَبْطِشُ ﴾ بضم الطاء
	القصص	﴿ سَحَرَانِ تَطْهَرَا ﴾ بتشديد الظاء
	=	
	=	﴿ كَمَا غَوَيْنَا ﴾ بكسر الواو

فهرس مصطلحات القراءة والأداء والتجويد

الاسم	الصفحة
الإعلال	١١٥
التسهيل	١٣١
التحقيق	١٣١
القاء حركة الهمز على الساكن	١٣٢
النص	١٣٥
هاء الكناية	١٣٦
الاختلاس	١٣٨
الإشباع (التمطيط)	١٤٥
الإمالة	١٤٧
الهمزة المسهلة بين بين	١٥٢
ياء مفتوحة مشددة	١٧٠
ياء الإضافة	١٧٤
ياء الزوائد	١٧٦
ياءين ظاهرتين	١٨٥
التخلص من التقاء الساكنين للكسائي	١٩٣
الوقف على مرسوم الخط وأصل الرسم	٢٣٢
تعريف الوقف	٢٤٤
مد المبالغة في النفي	٢٤٩
الإشمام	٢٧٩
	٢٨٢
	٣٨٥
الروم	٢٨٢
نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها	٢٣٩

٣١٠	الإدراج
٣٨٢	السكت
١١٠	الاختلاف بين القراء
١٥١	الحروف
١٥٣	الأوجه
١٨٧	إدغام المثلين
١٤٥	الإشباع
١٢٤	التخفيف
١١٠	الروايات
١١١	الطرق
٢١٥	الغنة
١٧٠	القراءة
٢٦٠	القطع
٣٩٠	مد التمكين
٢٤١	الابتداء
١٩٠	الاختيار
٤١٥	الإخفاء الحقيقي
٤٠٠	الإدغام

فهرس أسماء الأماكن والبلدان

الاسم	الصفحة
الأعراف	١١٠
حلوان	١١١
باغند	١١٣
ذمار	١١٨
سوق العطش	١١٩
العراق	١٢٥
شذاء	١١٣
صريفين	١٤١
أصبهان	١٩٠
باب الجيادين	٣١٤
مكة	٤٣٠
بغداد	٤٣٠

فهرس الأعلام

الرقم	العلم	ملاحظات الصفحة
	حرف الممهزة	
١٦٥	١. أبان بن يزيد أبو يزيد البصري	
	(ت بعد الـ ١٦٠)	
١٤٢	٢. إبراهيم بن أحمد الوكيعي الضرير البغدادي	
	(ت ٢٨٩)	
٢٥٤	٣. إبراهيم بن الحسن بن نجيح الباهلي (ت ٢٣٥)	
١٤٦	٤. إبراهيم بن الحسين الهمداني الكسائي أبو إسحاق	
	(ت ٢٨١)	
٢٠٣	٥. إبراهيم بن زربي الكوفي (ت ...)	
٢١٠	٦. إبراهيم بن عباد التميمي البصري (ت ...)	
١١٣	٧. إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن دحيم	يذكره بابن دحيم
	(ت ...)	
١٢٦	٨. إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي أبو إسحاق	
	(ت ٣٣٩)	
١٩٧	٩. إبراهيم بن عيسى بن قالون بن مينا المدني (ت ...)	
٢٠٦	١٠. إبراهيم بن محمد بن إسحاق أبو الأسباط (ت ...)	يذكره أحياناً بالكنية
٣١٠	١١. إبراهيم بن محمد بن مروان الشامي المصري أبو إسحاق (ت ...)	
٣٠٩	١٢. إبراهيم بن محمد بن ميمون البصري أبو إسحاق	
	(ت ٣٦٤)	
١٧٢	١٣. إبراهيم بن يحيى بن المبارك النيزيدي أبو إسحاق (ت ...)	

١٤. أحمد بن إبراهيم بن عثمان الوارق أبو العباس ٢٣٨
(ت ٢٧٠)
١٥. أحمد بن إبراهيم بن مروان بن مردويه القصابي أبو العباس ٣٢٠
(ت ...)
١٦. أحمد بن أسامة بن أحمد أبو جعفر المصري ١٢١
(ت ٣٥٦)
١٧. أحمد بن أنس بن مالك أبو الحسن الدمشقي ١١٢
(ت ...)
١٨. أحمد بن الجارود الدينوري (ت ...) ١٧٧
١٩. أحمد بن جبير بن محمد أبو جعفر الكوفي ١١٥
(ت ٢٥٨)
٢٠. أحمد بن حفص الخشاب المصيص (ت ...) ٣٣٥
٢١. أحمد بن سعيد بن أحمد الطرابلسي المصري أبو العباس ١٨٩
(ابن النفيس) (ت ٤٥٣)
٢٢. أحمد بن سليمان أبو بكر الدمشقي (ت ٣٣٧) ٢٢٠
٢٣. أحمد بن سليمان الدمشقي أبو بكر (ت ...) ١١٣
٢٤. أحمد بن سهل بن الفيزوان الأشثاني أبو العباس ١١٨
(ت ٣١٤)
٢٥. أحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبد الرحمن ٢٧٥
(ت ٣٠٣)
٢٦. أحمد بن صالح أبو جعفر المصري (ت ٢٤٨) ١١٦
٢٧. أحمد بن الصقر بن ثوبان الطرسوسي البغدادي أبو سعيد (ت ...) ١٢٦
٢٨. أحمد بن عبد الرحمن الولي العجلي أبو بكر ٢٢٢
(ت ٣٥٠)
٢٩. أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر (ت ٣١٠) ٢٣٥

٣٠. أحمد بن عبيد الله المخزومي (ت ...) ٢٩٠
٣١. أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي (ت ...) ٢٤٥
٣٢. أحمد بن علي أبو بكر الحلواني (ت ٥٠٧) يذكره ١١١
كثيرا
باللقب
٣٣. أحمد بن علي بن الفضل الخزاز البغدادي أبو جعفر يذكره أحيانا ١٣٩
بالخزاز (ت ٢٨٦)
٣٤. أحمد بن عمر بن حفص الوكيعي البغدادي الضرير يذكره ١٤٢
كثيرا
باللقب (ت ٢٣٥)
٣٥. أحمد بن فرح البغدادي الضرير أبو جعفر ١٨٧
(ت ٣٠٣)
٣٦. أحمد بن القاسم بن عطية البراز أبو بكر (ت ...) ١٢٠
٣٧. أحمد بن قدر بخت السيرفي أبو بكر (ت ...) ٢٧٠
٣٨. أحمد بن محمد بن الأشعث بن حسان القاضي ١١٣
(ت قبل الـ ٣٠٠)
٣٩. أحمد بن محمد بن بكر البكراوي (ت ...) ٢٣٠
٤٠. أحمد بن محمد بن جابر (ت ...) ٢١٢
٤١. أحمد بن محمد بن الحجاج الرشدني أبو جعفر ٢٨٠
(ت ...)
٤٢. أحمد بن محمد بن رستم الطبري أبو جعفر (ت ...) ٢٤٤
٤٣. أحمد بن محمد بن سعيد ابن سعيد (ت ...) ١٦٧
٤٤. أحمد بن محمد بن سلمويه الأصبهاني ٢٧٥
أبو علي (ت ٣٣٦)
٤٥. أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي أبو بكر (ت ...) ٢٠٦
٤٦. أحمد بن محمد عبد الرحمن بن هارون أبو الحسن = ٢٢٥

- ابن بكرة (ت ...)
٤٧. أحمد بن محمد بن عمر بن محفوظ المصري الجيزي شيخ له ١١٣
- أبو عبد الله (ت ٣٩٩)
٤٨. أحمد بن محمد بن مامويه الدمشقي أبو الحسن ٢٢٦
- (ت ...)
٤٩. أحمد بن محمد النبال المكي القواس (ت ٢٤٦) يذكره أحيانا بالنبال ١٢٧
أوالقواس
٥٠. أحمد بن المعلى أبو بكر القاضي (ت ...) ١١٨
٥١. أحمد بن منيع بن عبد الرحمن المروذي أبو جعفر ٢٩٥
- (ت ٢٤٤)
٥٢. أحمد بن أبي موسى لم أجده ٢٧٤
٥٣. أحمد بن موسى بن العباس التميمي ابن مجاهد ١١٩
- (ت ٣٢٤)
٥٤. أحمد بن موسى اللؤلؤي الخزاعي (ت ...) ٣١٠
٥٥. أحمد بن نصر الشذائي البصري (ت ٣٧٣) ٦٣٣
٥٦. أحمد بن النضر بن بحر أبو جعفر العسكري ١١١
- (ت ٢٩٠)
٥٧. أحمد بن واصل البغدادي (ت ٣٩٩) ١٤٥
٥٨. أحمد بن يعقوب التائب الأنطاكي أبو الطيب ١٣٤
- (ت ٣٤٠)
٥٩. أحمد بن يوسف التغلي أبو عبد الله البغدادي (ت ..) ١١٩
٦٠. إدريس من عبد الكريم الحداد البغدادي ٣١٥
- أبو الحسن (ت ٢٩٢)
٦١. أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن التيجي المصري ٢١١
- (ت ..)

٦٢. إسحاق بن أحمد إسحاق الخزاعي أبو محمد (ت ٣٠٨) ١٧٥
٦٣. إسحاق بن أبي حسان الأنماطي البغدادي أبو يعقوب (ت ٣٠٢) ١٧٨
٦٤. إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو إسحاق المسيبي (ت ٢٠٦) ١١٦
٦٥. إسحاق بن موسى الأنصاري الكوفي أبو موسى (ت ٢٤٤) ١٩٦
٦٦. إسماعيل بن إبراهيم لم أجده ٢٦٨
٦٧. إسماعيل بن أحمد الرقي أبو محمد (ت ...) ١٩٦
٦٨. إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي أبو إسحاق (ت ٢٥٢) ١٤٥
٦٩. إسماعيل بن جعفر أبو إسحاق الأنصاري (ت ١٨٠) ١١٦
٧٠. إسماعيل بن شعيب النهاوندي أبو علي (ت ٣٥٠) ٢٦٠
٧١. إسماعيل بن عبد الله أبو الحسن النحاس (ت ٢٨٤) ٢٨٧
٧٢. إسماعيل بن يونس بن ياسين السبيعي أبو إسحاق (ت ...) ٢٣٤
٧٣. أيوب بن تميم أبو سليمان التميمي (ت ١٩٨) ١١٧
٧٤. أيوب بن المتوكل الأنصاري (ت ٢٠٠) ٣١٥

حرفه الباء

٧٥. بريد بن عبد الواحد الضرير أبو معافى (ت ٣٥٣) ٢٣٧
٧٦. بشر بن هلال أبو جعفر (ت ...) ٢٩٩
٧٧. بكار بن أحمد بن بكار (ت ...) ١٧٠
٧٨. بكار بن عبد الله العودي (ت ...) ٢٥٥

- ٢٦٧ .٧٩ بكر بن سهل أبو محمد الدمياطي القرشي (ت ...)
 ٢٧٧ .٨٠ بكر بن محمد بن عثمان المازني النحوي أبو عثمان
 (ت ٢٤٩)

مرفه الجيه

- ٢١٥ .٨١ جبلة بن مالك بن جبلة (ت ...)
 ٢٩٩ .٨٢ جعفر بن حمدان بن سليمان = ابن أبي داود يذكره
 أحيانا (ت ٣٣٩)
 بالكنية
 ٢٩٠ .٨٣ جعفر الدوري لم أفق عليه
 ١٩٠ .٨٤ جعفر بن علي بن خالد البجلي (ت ...)
 ٣١٠ .٨٥ جعفر بن محمد بن أسد النصيبي أبو الفضل
 (ت ٣٠٧)
 ٢٣٥ .٨٦ جعفر بن محمد الأصبهاني (ت ...)

مرفه الجاء

- ٢٧٧ .٨٧ أبو حاتم الرازي (ت ...) يذكره
 بكنيته
 ٢٥٣ .٨٨ حبيب بن إسحاق القرشي الدمياطي (ت ...)
 ٢٩٣ .٨٩ حجاج بن حمزة بن سويد الخثاني أبو يوسف
 (ت ...)
 ١٧٩ .٩٠ الحسن بن الحباب البغدادي أبو علي (ت ٣٠١)
 ٢٢٧ .٩١ الحسن بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد
 (ت ١١٠)
 ١٩٢ .٩٢ الحسن بن داود المعدل النحوي أبو علي = النصار
 أحيانا (ت ٣٥٠)
 بالشهرة

٩٣. الحسن بن رشيق بن علي النسائي أبو عبد الرحمن =
المعدل (ت ...) ٣٥٣
٩٤. الحسن بن شاكر المصري لم أقف عليه ٣٥٤
٩٥. الحسن بن العباس الرازي أبو علي (ت ٢٩٠) ٢٥٥
٩٦. الحسن بن علي بن حماد بن مهران الأزرق أبو عبد الله
الجمال (ت ٣٠٠) ٢٩٣
٩٧. الحسن بن علي الشحام أبو علي — أبو عمران
(ت ...) ١٨٣
٩٨. الحسن بن الهيثم = حسون (ت ٢٩٠) ذكره باسم
الشهرة ٢٩٥
٩٩. الحسين بن شريك البغدادى أبو عبد الله (ت ...) ٣١٢
١٠٠. الحسين بن علي بن الأسود البجلي الكوفي
أبو عبد الله (ت ...) يذكره
أحيانا باسم
الأسود ١٤١
١٠١. حسين بن علي بن فتح الجعفي الكوفي أبو عبد الله
(ت ٢٠٣) ١٢٣
١٠٢. الحسين بن المبارك الأنماطي أبو القاسم = ابن اليتيم
(ت ...) ٢١٨
١٠٣. الحسين بن محمد المروزي (ت ...) ١٢٨
١٠٤. حماد بن بحر الكوفي (ت ...) ٢٢٩
١٠٥. حماد بن أبي زياد الكوفي (ت ١٩٠) ١٢٣
١٠٦. حماد بن سفيان لم أقف على ترجمته ٢٩٥
١٠٧. حمزة بن القاسم الأزدي الكوفي أبو عمار (ت ...) ١٨٨

حرفه الخاء

١٠٨. خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبعي السرخسي ٢٧٠

(ت ١٦٨)

١٠٩. خلف إبراهيم محمد المصري = الخاقاني (ت ٤٠٢) شيخ له ٢١٠

يذكره

بالاسم

واللقب

١١٠. خلاد بن خالد أبو عيسى الصيرفي الكوفي (ت ٢٤٠) ١٢٤

حرفه الدال

١١١. داود بن شبل بن عباد المكي (ت ...) ١٩٠

١١٢. داود بن أبي طيبة المصري أبو سليمان (ت ٢٢٣) ١٣٣

حرفه الزاي

١١٣. زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي أبو مريم ٤٢٩

(ت ٨٢)

١١٤. زرعان بن أحمد أبو الحسن الطحان الدقاق (ت ..) ٤٩١

١١٥. زكريا بن يحيى الأندلسي أبو يحيى (ت ...) ٢٥٣

١١٦. زمعه بن صالح أبو وهب المكي (ت ...)

حرفه السين

١١٧. سالم بن هارون بن موسى الليثي أبو سليمان (ت ...) ٣٩٠

١١٨. سعيد بن أحمد الإسكافي الكوفي (ت ...) ٤١٠

١١٩. سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري أبو زيد (ت ٢١٥) ١٦٢

١٢٠. سعيد بن عبد الرحيم أبو عثمان الضرير مؤدب الأيتام ٤١٥

(ت ٣١٠)

١٢١. سلامة بن هارون البصري أبو نصر (ت ...) ٢٤٧

١٢٢. سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي أبو أيوب
٤٣٥ (ت ٢٣٥)

١٢٣. سليمان بن خلاد النحوي المؤدب أبو خلاد (ت ٢٦١)
١٧٢

١٢٤. سليمان بن داود بن داود الهاشمي البغدادي (ت ٢١٩)
١٤٤

١٢٥. سليمان بن داود الزهراني البصري أبو الربيع
٢٤٥ (ت ٢٣٤)

١٢٦. سليمان بن يحيى بن أيوب الضبي (ت ٢٩١)
٤١٠

١٢٧. سليم بن عيسى الكوفي أبو محمد (ت ٢٨٨)
١٨٣

١٢٨. سليم بن منصور بن عمار البصري (ت ...)
٣٥٥

حرفه الشين

١٢٩. شبل بن عباد المكي أبو داود (ت ١٤٨)
١١٢

١٣٠. شعاع بن أبي نصر البلخي البغدادي أبو نعيم
١٧١ (ت ١٩٠)

١٣١. شعيب بن أيوب بن رزيق أبو بكر الصريفي (ت ٢٦١) يذكره
١٣٠ كثيرا

باللقب .

١٣٢. شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل (ت ٨٢)
٣٣٣

١٣٣. شيبة بن نصاح بن سرجس (ت ١٣٠)
٢٥٤

حرفه الصاد

١٣٤. صالح بن محمد القواس الكوفي أبو شعيب (ت ...)
٣٤٠

حرفه الضاد

١٣٥. ضرار بن صرد التميمي الكوفي أبو نعيم (ت ١٢٩)
١٤٢

حرفه الطاء

١٣٦. طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي أبو الحسن
١١٢ شيخ

يذكره

(ت ٣٩٩)

- بالاسم
والكنية .
١٣٧ . الطيب بن إسماعيل بن أبو تراب البغدادي أبو حمدون
يذكره ١٧١
أحيانا
(ت ٢٤٠)
بالكنية .

حرفه العين

- ١٣٨ . عامر بن عمر الموصللي أوقية (ت ٢٥٠)
ذكره ٤٥٥
بأوقية .
١٣٩ . العباس بن أحمد البرقي أبو خبيب (ت ...)
٤٥٤
١٤٠ . العباس بن الفضل أبو الفضل الأنصاري المصري
٢٣٦
(ت ١٨٠)
١٤١ . العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى اليزيدي أبو الفضل
١٧٢
(ت ...)
١٤٢ . العباس بن الوليد الأصبهاني أبو الفضل (ت ٢٥١)
٣٢٠
١٤٣ . عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر الغساني الدمشقي
يذكره ١١١
أحيانا
بالكنية .
(ت ٢١٨)
١٤٤ . عبد الباقي بن الحسن الدمشقي الخراساني أبو الحسن
١٧٨
(ت ٣٨٠)
١٤٥ . عبد الجبار بن محمد بن عطار العطاردي الدارمي ابن
يذكره ١٤٠
أحيانا بابن
عطار .
(ت ...)
١٤٦ . عبد الحميد بن بكار أبو عبد الله الكلاعي الدمشقي
١١١
(ت ...)
١٤٧ . عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي الكوفي أبو صالح
يذكره ١٣٩

- (ت ٢٣٠) كثير
باللقب .
- ١٤٨ . عبد الرحمن بن حماد البرجمي الرازي أبو النضر
(ت ...)
- ١٤٩ . عبد الرحمن بن سكين بن أبي حماد الكوفي أبو محمد
(ت ...)
- ١٥٠ . عبد الرحمن بن عبدوس أبو الزعراء (ت ...) يذكره ١٩٧
أحيانا
بكنيته .
- ١٥١ . عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد الحتلي (ت ...) ٢٤٥
- ١٥٢ . عبد الرحمن بن عمر بن محمد المعدل النحاس أبو محمد
(ت ...) ٢٥٥
- ١٥٣ . عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله الدمشقي أبو زرعة
(ت ٢٨١) ١٢٠ ذكره
بالكنية .
- ١٥٤ . عبد الرحمن بن محمد لم أجده . ٢٠٨
- ١٥٥ . عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق العجلي
(ت ٢٩٠) ٢٣٠
- ١٥٦ . عبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي أبو الأزهر
(ت ٢٣١) ١٣٣ يذكره كثيرا
بالكنية
- ١٥٧ . عبد الصمد بن محمد الهمداني المقدسي أبي عمران
(ت ٢٩٤) ١٨٩
- ١٥٨ . عبد العزيز بن جعفر بن خواسي بن أبي غسان
(ت ٤١٢) ١١٢ شيخ يذكره
بالاسم
واللقب .
- ١٥٩ . عبد العزيز بن محمد الهلالي البصري أبو عبد الرحمن
(ت ...) ١١٩

١٦٠. عبد الله بن أحمد بن إبراهيم البلخي أبو العباس
(ت ٣١٨)
٢٢٥
١٦١. عبد الله بن أحمد بن ذي زوية الدمشقي
أبو عمر (ت قبل ٣٤٠)
٢٩٠
١٦٢. عبد الله بن أحمد بن علي طالب البزاز أبو القاس
(ت ...)
٤١٥
١٦٣. عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة (ت ٢٧٩)
٤٢٧
١٦٤. عبد الله بن ثابت أبو محمد التوزي (ت ٢٩٣)
٤٤٠
١٦٥. عبد الله بن حبيب = أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٧٤) ذكره
بكنيته .
٤٣٠
١٦٦. عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري البغدادي
أبو أحمد (ت ٣٨٦)
١٩٥
١٦٧. عبد الله بن الحسين العلوي الحنبلي (ت ...)
١٧٧
١٦٨. عبد الله بن الصقر بن نصر السكري أبو العباس
(ت ٣٠٢)
٢٧٠
١٦٩. عبد الله بن عبد الرحمن المصاحفي أبو محمد (ت ...)
شيخ يذكره
بالاسم
واللقب .
١٥١
١٧٠. عبد الله بن علي بن عبد الله الله المكي (ت ...)
يذكره
أحيانا
باللقب .
١٧٠
١٧١. عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن (ت ٧٣)
١٨٩
١٧٢. عبد الله بن عمرو بن أبي أمية البصري الكوفي أبو عمرو
(ت ...)
١٤٠
١٧٣. عبد الله بن عمرو بن الحجاج التميمي البصري أبو معمر
(ت ٢٢٤)
٣٢٥

١٧٤. عبد الله بن عيسى القرشي المدني أبو موسى (ت ٢٨٧) ١٤٦
١٧٥. عبد الله بن قاسم بن أحمد التميمي (ت ...) ٢٨٠
١٧٦. عبد الله بن مالك = أبو بكر بن سيف (ت ٣٠٧) ذكره ٣١٧
بكنيته .
١٧٧. عبد الله بن مالك بن عبد الله التجيبي المصري أبو بكر ٢٣٥
(ت ٣٠٧)
١٧٨. عبد الله بن محمد بن إبراهيم الرازي الشافعي أبو القاسم ١٥١
(ت ٣٨٠)
١٧٩. عبد الله بن محمد بن شاكر العبدي البغدادي ١٤٣
أبو البختری (ت ...)
١٨٠. عبد الله بن محمد بن عبد الله = ابن المفسر (ت ...) ١١٢
١٨١. عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي أبو عبد الرحمن ١٧١
(ت ...)
١٨٢. عبد الملك بن قريب الباهلي الأصمعي أبو سعيد ٣٧٠
(ت ٢١٥)
١٨٣. عبد الواحد بن عمر البزار البغدادي أبو طاهر ١١٣
يذكره كثيرا
بالكنية . (ت ٣٤٩)
١٨٤. عبد الواحد بن محمد الباهلي أبو محمد (ت ...) ٢١٥
١٨٥. عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان الغنيري أبو عبيدة ١٨٥
(ت ١٠٨)
١٨٦. عبد الوهاب بن فليح المكي (ت ٢٧٣) ١٢٧
يذكره أحيانا
بالبنوة .
١٨٧. عبيد بن عقيل بن صبيح الهلالي أبو عمرو (ت ٢٠٧) ٢٧٥
١٨٨. عبيد بن محمد بن موسى المؤذن البزاز أبو القاسم (ت ٢٨٤) ٤٥٠

١٨٩. عبيد بن نعيم (ت ٧٥) ١٤١
١٩٠. أبو عبيدة بن أخ هناد ٤٣٠ لم أجده .
١٩١. عبيد الله بن سلمة اليحصبي الأندلسي أبو مروان المكتب ٣١٠ شيخ
(ت ٤٠٥) يذكره
بالاسم
والكنية .
١٩٢. عبيد الله الصباح بن صبيح الكوفي البغدادي أبو محمد ١٣٩
(ت ٢١٩)
١٩٣. عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله الختلي أبو شبل ١٥١
(ت ...)
١٩٤. عبيد الله بن علي الهاشمي البغدادي أبو القاسم (ت ...) ٣١٥
١٩٥. عبيد الله بن محمد أبو القاسم اليزيدي (ت ٢٨٤) ٣٥٥
١٩٦. عبيد الله بن محمد المروزي البغدادي أبو محمد (ت ...) ١٤٥
١٩٧. عبيد الله بن محمد بن مهران بن أبي مسلم أبو أحمد ٢٦٠
(ت ٤٠٦)
١٩٨. عتيق بن ما شاء الله بن محمد المصري أبو بكر ٣١٠
(ت ٣٦٠)
١٩٩. عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ البصري ١١٩
أبو عمر (ت ٢٨١)
٢٠٠. عثمان بن عفان بن أمية (ت ٣٥) ٤٢٩
٢٠١. عروة بن محمد الأسدي (ت ...) ١٦٧
٢٠٢. عصمة بن عروة الفقيمي أبو نجيح (ت ...) ٤٠٠
٢٠٣. عطية بن سعد العوفي (ت ٧٣) ١٨٩
٢٠٤. عكرمة بن سليمان بن كثير المبكي أبو القاسم (ت ...) ٤٠٢
٢٠٥. علي بن أحمد حاتم البغدادي (ت ...) ٣٠١
٢٠٦. علي بن أحمد الوزان - أبو الحسن المقرئ (ت ...) ١٩٥ يذكره

أحيانا

بالكنية

٢٠٧. علي بن الحسن التميمي الكسائي أبو الحسن (ت ...) ١٣٩
٢٠٨. علي بن الحسن القطيعي البغدادي (ت ...) ١٥٩
٢٠٩. علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة (ت ٣٤٠) ٣١٤
٢١٠. علي بن العباس بن عيسى البجلي الكوفي أبو الحسن (ت ...) ٢١٤
٢١١. علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البغوي أبو الحسن (ت ٢٨٧) ٣١٨
٢١٢. علي بن محسن البغدادي (ت ...) ١٨٨
٢١٣. علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي أبو الحسن (ت ٣٧٧) ٢٩٩
٢١٤. علي بن نصر بن علي البصري أبو الحسن (ت ١٨٩) ٢٨٤
٢١٥. علي بن يزيد بن كيسة الكوفي أبو الحسن (ت ٢٠٢) ٣٧٢
٢١٦. عمر بن الحسن بن علي الشيباني البغدادي (ت ...) ٤٠٠
٢١٧. عمر بن عبد الواحد بن قيس الدمشقي أبو جعفر (ت ٢٠٠) ٢٣٩
٢١٨. عمر بن يوسف بن عبدك الحفاظ البروجردي (ت ...) ٤١٥
٢١٩. عمرو بن الصباح بن صبيح الكوفي أبو حفص (ت ٢٢١) ١٣٩ يذكره أحيانا بالكنية .
٢٢٠. عياش بن محمد البغدادي أبو الفضل (ت ٢٩٩) ١٨٧
٢٢١. عيسى بن سعيد الكلبي الأندلسي أبو الأصبع (ت ٣٩٠) ٢٠٥
٢٢٢. عيسى بن سلمان الحجازي أبو موسى = الشيزري (ت ...) ٢٤٢

حرفه الفاء

٢٢٢. فارس بن أحمد الحمصي الضرير أبو الفتح (ت ٤٠١) شيخ ١٦٢
يذكره
بالاسم
والكنية .
٢٢٤. الفضل بن أحمد بن الوزير أبو العباس البغدادي (ت ...) ٢٣٨
٢٢٥. الفضل بن محمد الأنطاكي لم أقف ١٢٠
عليه .
٢٢٦. الفضل بن يحيى بن شاهي الأنباري (ت ...) ٣١٥
٢٢٧. فضيل بن مرزوق أبو عبد الرحمن العتري (ت ١٧٠) ١٨٩

حرفه القاف

٢٢٨. القاسم بن أحمد بن يوسف الخياط الكوفي (ت ٢٩١) ١٩٢
٢٢٩. القاسم بن زكريا البغدادي المطرز أبو بكر (ت ٣٠٥) ٢٠٥
٢٣٠. القاسم بن سلام البغدادي = أبو عبيدة (ت ٢٢٤) يذكره ٤٥
أحيانا
بكنيته
٢٣١. القاسم بن محمد بن بشار الأنباري البغدادي (ت ٣٠٤) ٢٨٥

حرفه الكاف

٢٣٢. كريب بن أبي مسلم الهاشمي العباسي أبو زشدين ١١٤
(ت ٩٨)

حرفه اللام

٢٣٣. الليث بن خالد البغدادي أبو الحارث (ت ٢٤٠) ٢٣٨

حرفه الميم

٢٣٤. محمد بن أحمد الرازي أبو العباس (ت ...) ١٤٤

٢٣٥. محمد بن أحمد الرملي الضرير أبو بكر (ت ٣٢٤) ١٣٢
٢٣٦. محمد بن أحمد بن شنبوذ البغدادي أبو الحسن (ت ٣١٨) ١٢٦
٢٣٧. محمد بن أحمد بن عبدان الجزري (ت ...) ١٩٥
٢٣٨. محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير الحراني (ت ٣٧٩) أبو بكر ٣٠٩
٢٣٩. محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد البرمكي أبو بكر (ت ...) ١٤٤
٢٤٠. محمد بن أحمد بن علي الكاتب أبو مسلم (ت ٣٩٩) شيخ يذكره بالاسم والكنية . ١٧٢
٢٤١. محمد بن أحمد بن قطن المؤدب البغدادي أبو عيسى (ت ...) ١٧٢
٢٤٢. محمد بن أحمد بن مرشد أبو بكر الدمشقي (ت ٢٠٩) ٤٠٩
٢٤٣. محمد بن إسحاق المسيب المدني أبو عبد الله (ت ٢٣٠) يذكره كثيرا باللقب . ١٩٦
٢٤٤. محمد بن إسحاق بن وهب الربيعي المكي أبو ربيعة (ت ٢٩٤) يذكره أحيانا بالكنية . ١٢٦
٢٤٥. محمد بن إسماعيل السلمي الترمذي البغدادي (ت ...) ١٧٧
٢٤٦. محمد بن إسماعيل القرشي (ت ...) ٢٥٥
٢٤٧. محمد بن جابر بن محمد القيسي ٢٥٤
٢٤٨. محمد بن جرير بن يزيد الطبري أبو جعفر (ت ٣١٠) ١٢٠
٢٤٩. محمد بن جنيد الكوفي أبو عبد الله (ت ...) ١٥٨

٢٥٠. محمد بن الجهم السمرى أبو عبد الله (ت ٢٠٨) ١٤٠
٢٥١. محمد بن حبيب الشموى الكوفى أبو جعفر (ت ...) ١٤٨
٢٥٢. محمد بن الحسن بن شهرىار البلخى أبو بكر (ت ...) ١٦٧
٢٥٣. محمد بن الحسن بن محمد الموصلى النقاش ١١٨
- أبو بكر (ت ٣٥١)
٢٥٤. محمد بن الحسين الجعفى ١٤٩ لم أجده .
٢٥٥. محمد بن الحسين بن حفص الخثعمى الكوفى أبو جعفر ٢٠٨
- (ت ٣١٥)
٢٥٦. محمد بن حفص بن جعفر الكوفى (ت ...) ١٧٠
٢٥٧. محمد بن الحكم القطرى أبو العباس (ت ...) ١٧٥ يذكره
- أحيانا
- باللقب .
٢٥٨. محمد بن خلف التميمى الكوفى أبو بكر (ت ...) ١٥٧
٢٥٩. محمد بن خلف بن حيان (و كيع) (ت ٣٠٦) ١٦١
٢٦٠. محمد بن سبعون (ت ...) ٢٧٠
٢٦١. محمد رزىق أبو منصور البلدى (ت ...)
٢٦٢. محمد بن سعدان الضرير الكوفى أبو جعفر (ت ٢٣١) ١٤٤
٢٦٣. محمد بن سعيد الأصبهانى الكوفى أبو جعفر (ت ٢٢٠) ٣١٥
٢٦٤. محمد بن سليمان بن محبوب (ت ...) ٤١٠
٢٦٥. محمد بن شاذان الجوهري البغدادى أبو بكر (ت ٢٨٦) ٢٥٤
٢٦٦. ابن محمد الشافعى ٤٠٩ لم أجده .
٢٦٧. محمد بن شجاع البلخى أبو عبد الله (ت ٢٦٤) ١٢٧
٢٦٨. محمد بن شعيب القرشى الدمشقى (ت ٢٩٩) ٣٣٥
٢٦٩. محمد بن الضحاك أبو الحسن (ت ...) ٢٧٠
٢٧٠. محمد بن العباس بن بسام (ت ...) ٢٢٢
٢٧١. محمد بن عبد الرحيم بن شبيب أبو بكر (ت ٢٩٦) ١١٦

٢٧٢. محمد بن عبد العزيز بن الصباح المكي ابن الصباح
(ت ...) ١٢٦
٢٧٣. محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته الأصبهاني
أبو بكر (ت ٣٦٠) ١٣٠
٢٧٤. محمد بن عثمان القرشي العثماني المدني أبو مروان
(ت ٢٤١) يذكره ١٣٧
أحيانا
باللقب
والكنية .
٢٧٥. محمد بن العلاء بن كريب الكوفي أبو كريب
(ت ٢٤٣) يذكره ٢٠٤
أحيانا
بالكنية .
٢٧٦. محمد بن علي بن الحسن بن الجلودا الموصلبي أبو بكر (ت
(٣٤٣) ١٤٣
٢٧٧. محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي (ت ...) ٢٣٦
٢٧٨. محمد بن عمر بن وليد الكندي الكوفي أبو جعفر
(ت ...) ١٤٩
٢٧٩. محمد بن عمرو بن عون السلمي الواسطي
أبو عون (ت ٢٧٠) ١٥٢
٢٨٠. محمد بن المنذر الكوفي (ت ...) ١٤١
٢٨١. محمد بن عيسى الأصبهاني أبو عبد الله (ت ٢٥٣) ١٤٣
٢٨٢. محمد بن عيسى العباسي البغدادي أبو موسى (ت ...) ١٤٤
٢٨٣. محمد بن غالب الصيرفي الكوفي أبو جعفر (ت ...) ١٥٨
٢٨٤. محمد بن القاسم بن محمد الأنباري (ت ٣٢٨) ١٦٣
٢٨٥. محمد بن محمد بن سليمان الباغندي أبو بكر (ت ...) ١١٣
٢٨٦. محمد بن محمد بن النفاخ الباهلي أبو الحسن (ت ٣١٤) ١٤٤
٢٨٧. محمد بن محمد بن الوزير البصري أبو بكر (ت ...) ٣١٨

٢٨٨. محمد بن مخلد الأنصاري الأنطاكي أبو عبد الله
(ت بعد الـ ٣٠٠)
١٤٥
٢٨٩. محمد بن المستنير - قطرب (ت ٢٠٦)
٣٣٠
٢٩٠. محمد بن موسى بن أبي عمارة الصوري (ت ٣٠٧) يذكره
أحيانا
باللقب .
١٢٦ يذكره
كثيرا
باللقب .
٢٩١. محمد بن موسى بن محمد الزيني البغدادي أبو بكر
(ت ٣١٨)
١٢٦
٢٩٢. محمد بن نصر بن حماد البجلي (ت ...)
٢٧٧
٢٩٣. محمد بن هارون أبو نشيط (ت ٢٥٨) ذكره
بالكنية .
١٧٩
٢٩٤. محمد بن نصير بن جعفر = ابن أبي حمزة (ت ...)
٢٩٠
٢٩٥. محمد بن يحيى الخنيسي الرازي أبو عبد الله (ت ...)
٣٠٩
٢٩٦. محمد بن يحيى الكسائي الصغير أبو عبد الله (ت ٢٧٣)
٣٢٧
٢٩٧. محمد بن يحيى اليزيدي (ت ...)
١٩٨
٢٩٨. محمد بن يزيد بن محمد بن رفاعة الرفاعي
أبو هشام (ت ٢٤٨)
١٢٣
٢٩٩. محمد بن يعقوب بن الحجاج المعدل أبو العباس
(ت ٣٢١)
٣١٥
٣٠٠. محمد بن يعقوب بن يزيد القرشي الأصبهاني أبو عبد الله
(ت ...)
٣٤٤
٣٠١. محمد بن يونس الحضرمي البغدادي أبو بكر (ت ...)
٢٠٦
٣٠٢. محمود بن محمد بن المفضل الأنطاكي أبو العباس (ت ...)
٣٥٤
٣٠٣. أبو مسعود الأسود المدني (ت ...) ذكره
بكنيته .
١٧٠

٣٠٤. مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري (ت ...) ١٩٧
٣٠٥. مضر بن محمد بن خالد الضبي الأسدي أبو محمد ٢١٠
(ت ...)
٣٠٦. المظفر بن أحمد بن إبراهيم الدمشقي أبو الفتح ٢٢٧
(ت ٣٨٥)
٣٠٧. معروف بن مشكان المكي أبو الوليد (ت ١٦٥) ٢٩٣
٣٠٨. معلا بن منصور الرازي الحنفي أبو يعلى (ت ٢١١) ١٤٠
٣٠٩. المفضل بن محمد أبو محمد - الضبي (ت ١٨٦) ١٢٢
٣١٠. المنذر بن محمد بن المنذر الكوفي (ت ...) ٣٢٠
٣١١. مواس بن سهل المعافري المصري أبو القاسم (ت ...) ٣٧٠
٣١٢. موسى بن إسحاق الخطمي الأنصاري أبو بكر ١٤٣
(ت ٢٩٧)
٣١٣. موسى بن جرير الرقي الضريير أبو عمران (ت ٣١٦) ١٧٣
٣١٤. موسى بن حزام الترمذي أبو عمران (ت ٢٥١) ١٤٣
٣١٥. موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني البغدادي ١٢١
(ت ٣٢٥)
٣١٦. موسى بن موسى الخثمي البغدادي أبو عيسى (ت ...) ٢٢٩
٣١٧. ميمون بن حفص الكوفي (ت ...) ٢٣٧

حرفه النون

٣١٨. نصر بن علي بن نصر بن علي البصري أبو عمرو (ت ٢٥٠) ٣٧٠
٣١٩. نصير بن يوسف الرازي أبو المنذر (ت ٢٤٠) ١٧٠

حرفه الهاء

٣٢٠. هارون بن حاتم الكوفي أبوبشر (ت ٢٤٩) ١٢٣
٣٢١. هارون بن علي أبو موسى البغدادي = ذكره ٣١٦
حيون المزوق (ت ٣٠٥) باسم

الشهرة .

٣٢٢. هارون بن موسى بن شريك الأخفس الدمشقي أبو عبد ذكره ١١٨
الله (ت ٢٩٢)
بالأخفش.

٣٢٣. هبيرة بن محمد الثمار الأبرشي البغدادي أبو عمر ١٣٩

حرفه الواو

٣٢٤. الوليد بن عتبة الأشجعي أبو العباس (ت ٢٤٠) يذكره ١١١
كثيرا
بالبنوة .

٣٢٥. الوليد بن مسلم الدمشقي أبو العباس (ت ١٩٥) ١١٨

٣٢٦. وهب بن زمعة بن صالح المكي (ت ...) ٣٢٩

٣٢٧. وهيب بن عبد الله أبو بكر المروزي (ت ...) ٣٧٠

٣٢٨. وهب بن واضح أبو الأخریط (ت ١٩٠) ذكره ٣١٨
بالكنية .

٣٢٩. وهيب بن عمرو بن عبيد الله النميري أبو القاسم (ت ..) ١٨٨

حرفه الياء

٣٣٠. يحيى بن إبراهيم اللواتي المرسى بن البياز (ت ٤٩٦) ١٦٧

٣٣١. يحيى بن آدم بن سليمان الصلحي أبو زكريا (ت ٢٠٣) ١٤٢

٣٣٢. يحيى بن الحارث الذماري الغساني الدمشقي (ت ١٤٥) يذكره ١١٨
كثيرا
بالاسم .

٣٣٣. يحيى بن زياد الأسلمي الكوفي أبو زكريا = الفراء ٣١٠
(ت ٢٠٧)
بالفراء .

٣٣٤. يحيى بن المبارك العدوي البصري أبو محمد (ت ٢٠٢) ١٧١

٣٣٥. يحيى بن محمد الأنصاري أبو محمد = العليمي (ت ٢٤٣) يذكره ١٣٩
كثيرا

بالشهرة .

٣٣٦ . يزيد بن القعقاع أبو جعفر (ت ١٢٧) ٢٥٤

٣٣٧ . يزيد بن عبد الواحد ٢٠٨ لم أعثر عليه .

٣٣٨ . يعقوب بن محمد الأعشي التميمي أبو يوسف (ت ٢٠٠) ١٤٠

٣٣٩ . يوسف بن جامع القصبي ابن الجامع (ت ٨٦٠) ١٦٤

٣٤٠ . يوسف بن عمرو بن يسار المدني المصري أبو يعقوب ١٣٤ يذكرها بالكنية الأزرق (ت ٢٤٠)

والشهرة .

٣٤١ . يوسف بن يعقوب (ت ...) ٢٤٣

٣٤٢ . يونس عبد الأعلى أبو موسى الصدفي المصري ١٢١

(ت ٢٦٤)

المصادر

أولاً : القرآن الكريم :

* طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية .

ثانياً : المخطوطات :

* فتح الوصيد في شرح القصيد

للعلامة : علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)

* القصيدة الحصرية (في قراءة نافع) للإمام : أبي الحسن القيرواني الحصري ،

الجامعة الإسلامية

* كتر المعاني

شرح للشاطبية للعلامة الجعبري ، جامعة أم القرى .

ثالثاً : الرسائل العلمية - ماجستير ودكتوراه :

* الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء

للشيخ الفقيه : محمد بن عبد الله بن معين الدين أبي محمد النكراوي (ت ٦٨٣)

(دكتوراه) ، تحقيق : مسعود أحمد سيد محمد إلياس ، إشراف أ.د. محمد سالم

محسين ، الجامعة الإسلامية ١٤١٣ هـ

* الانفرادات عند علماء القراءات

دراسة وجمع بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه ، إعداد الطالب : أمين محمد أحمد

الشنقيطي ، إشراف الدكتور : أحمد بن عبد الله المقرئ ، ١٤٢٠ هـ .

الجامعة الإسلامية

* إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشر

لأبي عبد الله محمد بن خليل القباقي (ت ٧٧٧ - ٨٤٩ هـ) ، دراسة وتحقيق :

أحمد خالد يوسف شكري (دكتوراه) إشراف : محمد محمد سالم محيسن

١٤١١ هـ ، الجامعة الإسلامية .

* إيضاح والوقف والابتداء

لمحمد بن القاسم الأنباري (٢٧١ - ٣٢٨ هـ) ، تحقيق محي الدين عبد الرحيم رمضان دمشقي ١٣٩٠ هـ ، شرح العلامة : ابن عبد الحق السنباطي على حرز الأماني للشاطبي ، دراسة وتحقيق لنيل درجة الدكتوراه ، إعداد الطالب : يحيى بن محمد حسن زمزي ، إشراف الدكتور : محمد ولد سيدي الحبيب ، جامعة أم القرى ١٤١٨ هـ .

* بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختبار اليزيدي

لأبي بكر بن الجندي (ت ٧٦٩ هـ) ، دراسة وتحقيق الطالب : حسين بن محمد العواجي (ماجستير) ، إشراف الدكتور : محمد سيدي محمد الأمين . الجامعة الإسلامية بالمدينة ١٤١٦ هـ

* التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن من أول الكتاب إلى نهاية سورة النمل لعبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي (ت ٦٣٦ هـ) ، تحقيق : حسن سخاء بن محمد أشرف الدين ، (دكتوراه) إشراف الدكتور : محمد محمد سالم محيسن ، الجامعة الإسلامية ١٤١٠ هـ

* توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغةً وتفسيراً وإعراباً (ماجستير) ، إعداد الطالب : عبد العزيز بن علي الحربي ، إشراف الدكتور : محمد الحبيب ١٤١٧ هـ ، جامعة أم القرى

* التيسير في القراءات السبع

للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، دراسة وتحقيق : خلف بن حمود الشغلبي ، إشراف الشيخ : علي بن عبد الرحمن الحذيفي ١٤٢١ - ١٤٢٢ هـ . الجامعة الإسلامية .

* جامع البيان في القراءات السبع

للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، دراسة وتحقيق : لنيل درجة (الدكتوراه) ، القسم الأول - الأصول ، إعداد الطالب : عبد المهيمن الطحان ، جامعة أم القرى .

* جامع البيان في القراءات السبع

للإمام أبي عمرو الداني ، تحقيق القسم الثاني - فرش الحروف - : من أول البقرة إلى آخر سورة الأنعام بحث لنيل درجة (الماجستير) ، إعداد الطالب : طلحة توفيق ملا ، إشراف الدكتور : محمد ولد سيدي الحبيب ، جامعة أم القرى ١٤١٥ هـ .

* جامع البيان في القراءات السبع

للإمام أبي عمرو الداني (٤٤٤ هـ) ، دراسة وتحقيق القسم الرابع : من أول سورة العنكبوت إلى آخر الكتاب ، (ماجستير) ، إعداد الطالب : خالد بن علي عبدان الغامدي ، إشراف الدكتور : محمد بن سيدي الحبيب ،

جامعة أم القرى ١٤١٥ هـ

* الجامع في القراءات العشر

لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد القطان الطبري الشافعي (ت ٤٧٨ هـ) ، (دكتوراه) ، دراسة وتحقيق : محمد سيد محمد محمد الأمين ، إشراف : أ. د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ ، الجامعة الإسلامية .

* جميلة أرباب المراسد في شرح عقيلة اتراب القصائد ، تأليف : إبراهيم بن عمر

ابن إبراهيم الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) ، رسالة لنيل درجة (الدكتوراه) ، للطالب : محمد إلياس محمد أنور ، إشراف الدكتور محمد ولد سيدي الحبيب ، جامعة أم القرى ١٤٢٢ هـ .

* الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية

تأليف : محمد بن أحمد العوفي (ت ١٠٥٠ هـ) رسالة مقدمة من الطالب : محمد مهدي عبد الله قارئ ، إشراف الدكتور : حلمي عبد الرؤوف ، جامعة أم القرى ١٤٢٢ هـ

* شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني في القراء وحسن الأداء

للإمام أبي عمرو الداني ، تحقيق ودراسة الطالب : غازي بنه العمري (ماجستير) إشراف الدكتور : محمد ولد سيدي الحبيب : جامعة أم القرى ١٤١٨ هـ

* العقد النضيد في شرح القصيد

للسمين الحلبي أحمد بن يوسف (ت ٧٥٦ هـ) رسالة لنيل درجة (الدكتوراه) من الطالب : أيمن رشدي سويد ، إشراف الدكتور : عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، جامعة أم القرى ١٤١٩ هـ

* الفريدة البارزية في حل القصيدة الشاطبية

للإمام عبد الرحيم بن إبراهيم الحموي المعروف بابن البارزي (ت ٧٧٨ هـ) ، دراسة وتحقيق لنيل درجة (الماجستير) ، إعداد الطالب : عبد الله بن حامد السليماني ، إشراف الدكتور : محمد ولد سيدي الحبيب ، جامعة أم القرى ١٤١٦ هـ

* القراءات الشاذة بين الرواية والتفسير وأثرها في التفسير والأحكام

دراسة مقارنة (ماجستير) ، إعداد الطالب : سامي عمر سعيد عبد الشكور ، إشراف : أ.د. أحمد محمد صبري ١٤٢٠ هـ ، الجامعة الإسلامية

* القراءات العشر المختلفة في العلامة الإعرابية وأثر ذلك في المعنى من خلال كتاب النشر لابن الجزري

رسالة لنيل درجة (الماجستير) ، من الطالب : مبروك حمود الشمري ، إشراف الدكتور : سعد حمدان الغامدي ١٤٢٢ هـ ، جامعة أم القرى .

* الكافي في القراءات السبع

للإمام عبد الله بن شريح الرعييني الإشبيلي (ت ٤٧٦ هـ) ، دراسة وتحقيق الطالب : سالم بن غرم الله الزاهراني ، إشراف الدكتور : محمد ولد سيدي الحبيب ١٤١٩ هـ ، جامعة أم القرى .

* المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي تأليف : الإمام أبي محمد عبد الله بن علي (سبط الخياط) (ت ٥٤١ هـ) ، بحث لنيل درجة (الدكتوراه) ، للطالبة : وفاء عبد الله قزمار ، إشراف الدكتور : عبد الفتاح إسماعيل شلي ، جامعة أم القرى ١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ

* مختصر التبيين لهجاء التزليل

لأبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦ هـ) ، تحقيق ودراسة : أحمد أحمد معمر شرشال ، (دكتوراه) ، إشراف أ. د. : عبد الله عمر الأمين، الجامعة الإسلامية .

* المستنير في القراءات العشر

للإمام : أبي طاهر أحمد بن علي ابن سوار البغدادي (ت ٤٩٦ هـ) ، تحقيق ودراسة للطالب : أحمد طاهر أويس (ماجستير) ، إشراف الدكتور ، محمد محمد سالم محيسن ، الجامعة الإسلامية ١٤١٣ هـ

* المصاحف

تأليف الإمام : سليمان بن الأشعث السجستاني الحنبلي (ت ٣١٦ هـ) ، دراسة وتحقيق ونقد : محب الدين عبد السبحان واعظ ، رسالة مقدمة لنيل درجة (الدكتوراه) بجامعة أم القرى ، إشراف الدكتور : محمد ولد سيدي الحبيب

* المفتاح في اختلاف القراء السبعة

لأبي القاسم عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب القرطبي (ت ١٤٦١ هـ) ، تحقيق ودراسة : فهد مطيع المغزوي (ماجستير) ، إشراف الدكتور : محمد سيدي محمد الأمين ، الجامعة الإسلامية .

* مفردة نافع من كتاب التيسير للداني

دراسة لغوية من الباحثة : مريم محمد الشريف ، إشراف : طارق نجم عبد الله ،
جامعة الإمارات العربية المتحدة ١٤٠٧ - ١٤٠٨ هـ

* اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة

لأبي عبد الله محمد بن حسن الفاسي ، دراسة وتحقيق : لنيل درجة (الماجستير) ،
مقدمة من الطالب : عبد الله عبد المجيد نمكاني ،

إشراف الدكتور : حلمي عبد الرؤوف محمد عبد القوي ، جامعة أم القرى

* المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر

للإمام المقرئ : أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري (ت ٥٥٠ هـ) ، رسالة (دكتوراه) ، إعداد الطالب : إبراهيم بن سعيد الدورسري ، إشراف الدكتور : عبد العزيز أحمد إسماعيل ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض

* منهج الإمام البغوي في عرض القراءات وأثر ذلك في تفسيره

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ، إعداد الطالب : طلحة بن محمد توفيق ملا حسين ، إشراف : حلمي عبد الرؤوف محمد عبد القوي ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
جامعة أم القرى .

* مواضع الاختلاف بين أبي عمر الدوري وحفص وتوجيهها القرآن

للطالب : جمعة سهيل (ماجستير) ، جامعة أم القرى

* موجز في القراءات

لأبي علي الأهوازي (ت ٣٦٢ - ٤٤٦ هـ) ، (ماجستير) ، إعداد الطالب : حافظ محمود الحسن ، إشراف الدكتور : محمد سالم محيسن ١٤٠٧ هـ ، الجامعة الإسلامية .

* الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة

للإمام أبي عمرو الداني ، تحقيق ودراسة الطالب : محمد شفاعت رباني (ماجستير) ،
إشراف الدكتور : محمود سبيويه البدوي ، الجامعة الإسلامية ١٤١٠ هـ .

* الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية شرح لعقيلة أتراب القصائد للشاطبي

تأليف : الملا علي القارئ الهروي (ت ١٠١٤ هـ) ، دراسة وتحقيق لنيل درجة (الدكتوراه) ، للطالب : عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس ، إشراف الدكتور : محمد ولد سيدي الحبيب ، جامعة أم القرى ١٤٢٢ هـ

رابعاً : كتب القراءات وعلومها :

* الإبانة عن معاني القراءات

لمكي بن أبي طالب حموش القيسي (ت ٤٣٧ هـ)
حققه وعلق عليه الدكتور : عبد الفتاح إسماعيل شلي الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ -
١٩٨٥ م مكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة

* أبحاث في القراءات

تأليف : السالم محمد محمود أحمد الجكني الشنقيطي الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ -
مطابع الرشيد ، بالمدينة المنورة

* إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى - منتهى الأمانى والمسرات في علوم القراءات

تأليف العلامة الشيخ : أحمد بن محمد البنا (ت ١٧٠٥ هـ)

حققه وقدمه له الدكتور : شعبان محمد إسماعيل الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ -

١٩٨٧ م عالم الكتب ، بيروت - مكتبة الكليات الأزهرية

* الإتقان في علوم القرآن

تأليف : جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، قدم له وعلق عليه الأستاذ : محمد شريف سكر ، راجعه الأستاذ مصطفى القصاص ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، دار إحياء العلوم ، بيروت

* أثر القراءات في الفقه الإسلامي

تأليف الدكتور: صبري عبد الرؤوف محمد عبد القوي ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، دار أضواء السلف ، الرياض

* الأحرف السبعة للقرآن

للإمام القراء أبي عمرو الداني ، تحقيق الدكتور: عبد المهيمن طحان ، مكتبة المنارة، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٨٨م

* الأحرف السبعة ومتزلة القراءات منها

تأليف الدكتور : حسن ضياء الدين عتر ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م ، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان

* الأحرف القرآنية السبعة

تأليف الدكتور : عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر

* أحكام التجويد

على رواية أبي سعيد الملقب بورش ، إعداد وتقدم : أبو الفضل حسين بوطاوي ، راجعه : أبو الحسن محيي الدين الكروي من علماء دمشق .

* الاختلاف بين القراءات

تأليف : أحمد البيلي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، الدار السودانية للكتب ، الخرطوم - دار الجليل - بيروت

* الاختيار في القراءات العشر

تأليف : الإمام أبي محمد عبد الله بن علي الحنبلي البغدادي المعروف بسبط الخياط (ت ٥٤١هـ) ، دراسة وتحقيق : عبد العزيز بن ناصر البسر

* الإدغام الكبير في القرآن

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) ، تحقيق الدكتور : زهير غازي زاهد ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، دار عالم الكتب

* الإدغام الكبير في القرآن الكريم

لأبي عمرو العلاء المازني (ت ١٥٤هـ) ، تحقيق الدكتور : عبد الكريم محمد حسين ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥

* الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية

تأليف : محمد محمد سالم محيبي (ت ١٤٢٢هـ) ، مكتبة الكليات الأزهرية ، الأزهر

* إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين

تأليف الدكتور : محمد سالم محيبي ، الطبعة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، المكتبة الأزهرية للنشر

* إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر

تأليف : الإمام الحافظ مقرئ العراق أبي العز محمد بن الحسين بن بNDAR الواسطي القلانسي (ت ٥٢١هـ) ، تحقيق ودراسة : عمر حمدان الكبسي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة

* أسرار ترتيب القرآن

للحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق عبد القادر أحمد عطا ، دار الاعتصام

* أسرار التكرار في القرآن

تأليف : تاج القراء محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى (ت ٥٠٥هـ) ، دراسة وتحقيق : عبد القادر أحمد عطا ، دار الاعتصام

* الإقناع في القراءات السبع

تأليف الشيخ : الإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري
(ت ٥٥٤٠ هـ) ، حققه وعلق عليه : الشيخ أحمد فريد المزيدي ، الطبعة الأولى
١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان

* الإمالة في القراءات واللهجات العربية

الدكتور : عبد الفتاح إسماعيل شلي ، دار الشروق للنشر والتوزيع
* الانتصار للقرآن

تأليف : القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني (ت ٤٠٣ هـ) ، تحقيق الدكتور :
محمد عصام القضاء ، دار بن حزم

* أوجز البيان في متشابه القرآن

تأليف : محمود بن محمد بن سند ، تقدم الدكتور : عباس مصطفى أنور المصري
المجاز بالقراءات العشر المتواترة ، والأستاذ المساعد بكلية الملك فهد بالرياض سابقاً
والشيخ : عادل سالم الكلباني إمام وخطيب جامع الملك خالد بالرياض ، الطبعة
الأولى ١٤١٩ هـ

* أوضح المعالم في قراءة الإمام عاصم من رواية أبي بكر شعبة بن عياش من طريق
الشاطبية والطيبة ، تأليف : بشير أحمد صديق خادم القرآن الكريم بالمسجد النبوي
الشريف

* إيقاظ الأعلام لوجوب إتباع رسم المصحف الإمام

تأليف الشيخ : محمد حبيب الله الشنقيطي ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ ،
دار الرائد العربي ، بيروت - لبنان

* الإيقاظ لتذكير الحفاظ بالآيات المتشابهة في الألفاظ

إعداد أبو محمد جمال عبد الرحمن .

* باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن

للعلامة : محمود بن أبي الحسن الغزنوني الملقب بـ (بيان الحق) (ت ٥٥٣ هـ) ،
دراسة وتحقيق : سعاد بنت صالح بابقي ، مطبوعات معهد البحوث العلمية بجامعة
أم القرى ١٤١٨ هـ

* بدع الناس في القرآن

إعداد أبو أنس علي بن حسين أبو لوز ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ، دار القاسم
للنشر

* البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة

تأليف الشيخ : محمد بن علي الأنصاري النشار (ت ٩٣٨ هـ) ، تحقيق : علي
محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ

* البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدري

تأليف : عبد الفتاح القاضي ، ويليه القراءات الشاذة وتوجيهات من لغة العرب ،
دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان

* البرهان في توجيه متشابه القرآن

تأليف : تاج القراء محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى ، المتوفى حوالي (٥٠٥) هجرية ،
تحقيق : عبد القادر أحمد عطا

* البرهان في علوم القرآن

لإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،
الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان

* بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل

للإمام الشاطبي رضي الله عنه تأليف : خادم العلم والقرآن عبد الفتاح القاضي غفر
الله آمين.

* بيان العيوب التي يجب أن يتجنبها القراء

أبي علي الحسن بن أحمد بن البناء ، تحقيق د : غانم قدوري الحمد ، الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ، دار عمار

* البيان في عد آي القرآن

تأليف : أبي عمرو الداني الأندلسي ، المتوفى ٤٤٤ هـ ، تحقيق الدكتور : غانم
قدوري الحمد

* تاريخ توثيق نص القرآن الكريم

خالد عبد الرحمن العك .

تفضل بمراجعته فضيلة شيخ قراء الشام الشيخ : حسين خطاب

* التبصرة في القراءات السبع

تأليف : للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق
الدكتور : المقرئ محمد غوت الندوي ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ،
نشر وتوزيع الدار السلفية ، الهند

* تبحير التيسير في قراءات الأئمة العشرة

للإمام المحقق محمد بن محمد بن محمد الجزري ، صححه جماعة من العلماء
بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م

* تحريم كتابة القرآن الكريم بحروف غير عربية أعجمية أو لاتينية

صالح علي العود ، قدم له الأستاذ : محمد بن عبد الوهاب أبيات ، دار الكتاب
النفيس ، الطبعة الثانية ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

* تحصيل الهمزتين

تأليف : الإمام أبي الأصبح السماني الإشبلي المعروف بأبي الطحان ، (ت ٥٦٠ هـ) ،
تحقيق الدكتور : محمد يعقوب تركستاني

* تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب

تأليف الشيخ : أثير الدين أبي حيان الأندلسي ، تحقيق : سمير المجذوب ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، المكتب الإسلامي ، بيروت

* تدوين القرآن الكريم الوثيقة الأولى

تأليف الدكتور : محمد قبيسي ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت

* التذكرة في القراءات الثلاث المتواترة وتوجيهات من طريق الدرّة

تأليف الدكتور : محمد سالم محيسن ، مكتبة القاهرة

* التذكرة في القراءات الثمان

للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبي (ت ٣٩٩هـ)

دراسة وتحقيق : أيمن رشدي سويد ، نشر جماعة تحفيظ جدة

* التعريف والأعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن

تصنيف : الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، تحقيق الأستاذ : عبد مهنا ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، دار الكتب العلمية ، بيروت -

لبنان

* التعريف في اختلاف الرواه عن نافع

للإمام : أبي عمرو الداني ، تحقيق الدكتور : التهامي الراجحي الهاشمي ١٤٠٣هـ -

* تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير

للإمام العلامة عبد المجيد بن محمد بن باديس الصنهاجي (ت ١٣٥٩هـ) ،

الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان

* تفسير أبي السعود

المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لقاضي القضاة الإمام أبي سعود

محمد بن محمد العمادي (ت ٩١٥هـ)

* تفسير البحر المحيط

محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٥٤ هـ) ، وبهامشه ١ -
تفسير انهر الماد من البحر لأبي حيان ٢ - كتاب الدر اللقيط من البحر المحيط ،
الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، دار الفكر

* تفسير حاشية الصاوي على تفسير الجلالين

شرح العلامة الشيخ : أحمد الصاوي المالكي (ت ١٢٤١ هـ) ، الطبعة الأولى
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ، دار الفكر بيروت ، لبنان

* تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور

للإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، الطبعة الأولى
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

* تفسير روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني

للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧ هـ)

* تفسير زاد المسير في علم التفسير

تأليف : الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي
القرشي البغدادي (ت ٥٩٧ هـ) ، المكتب الإسلامي

* تفسير الطبري المسمى : جامع البيان عن تأويل آي القرآن

تأليف : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، دار الفكر

* تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير

تأليف : محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) ، دار الفكر

* تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب

للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الذي

نفع الله به المسلمين (ت ٦٧١ هـ) ، دار الفكر ، بيروت - لبنان

- * تفسير القرطبي المسمى : بالجامع لأحكام القرآن
 لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ١٧١ هـ) ، الطبعة الأولى
 ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان
- * تفسير الكشاف في حقائق الترتيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل
 تأليف : أبي القاسم جابر الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، حققه : محمد
 الصادق قمحاوي المفتش بالمعاهد الأزهرية
- * تقريب المعاني في شرح حرز الأمان في القراءات السبع
 تأليف : سيد لاشين أبو الفرح وخالد محمد الحافظ ، مكتبة دار الزمان للنشر
 والتوزيع ، المدينة المنورة
- * تقريب النشر في القراءات العشر
 للإمام المقرئ ابن الجزري الشافعي الدمشقي (ت ٨٣٣ هـ) ، دراسة وتحقيق :
 علي عبد القدوس الوزير ، راجعه وقدم له : محمد صبحي وحسن الحلاق ، دار
 إحياء التراث العربي ، بيروت
- * تلخيص العبارات بلطف الإشارات القراءات السبع
 تأليف : الإمام أبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة (ت ٥١٤ هـ)
 تحقيق الشيخ : حمزة حاكمي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ، دار القبلة
 للثقافة الإسلامية جدة ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت
- * التلخيص في القراءات الثمان
 للإمام أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري رحمه الله (ت ٤٧٨ هـ) ،
 دراسة وتحقيق : محمد حسن عقيل موسى
- * التيسير في القراءات السبع
 تأليف الإمام : أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) تصحيح :
 أوتوير نزل ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ، دار الكتب العلمية

* التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها

تأليف : خادم العلم والقرآن صابر حسن أبو سليمان ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض

* جامع البيان في معرفة رسم القرآن

تأليف : علي إسماعيل السيد هندأوي ، دار الفرقان

* جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم

لأبي عمر حفص بن عمر الدوري (ت ٣٤٦) ، تحقيق ودراسة : حكمت بشير ياسين ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة

* جمال القراء وكمال الإقراء

لعلم الدين السخاوي علي بن محمد (ت ٦٤٣ هـ) ، تحقيق الدكتور : علي حسين البواب ، مكتبة التراث ، مكة المكرمة

* جهد المقل

محمد بن أبي بكر المرعشي (ت ١١٥٠ هـ) ، تحقيق د : سالم قدروي الحمد ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، دار عمار

* حجة القراءات

للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت ٤٠٠ هـ) ، محقق الكتاب ومعلق حواشيه : سعيد الأفغاني ، الطبعة الأولى ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ،

مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان

* الحجة للقراء السبعة

أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد

تصنيف : أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) حققه : بدر الدين قهوجي - بشير جويجاني ، راجعه ودققه : عبد العزيز رباح - أحمد يوسف

الدقاق ، دار المأمون للتراث

* حرز الأمان ووجه التهاني في القراءات السبع

للإمام العلامة القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الشرعيني الأندلسي
(ت ٥٩٠هـ) ، ضبط ومراجعة : محمد تميم الزعبي ، مكتبة دار المطبوعات
الحديثة (الطبعة الثانية) ١٤١٠ هـ

* حق التلاوة

كتاب منهجي تطبيقي لعلم تجويد القرآن وتعليمه على رواية حفص عن عاصم
بحاشية الكتاب القواعد التي يخالف بها حفصا كل من الرواة قالون وورش والدوري
تأليف : حسني شيخ عثمان ، الطبعة السابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، مكتبة
المنار ، الزرقاء ، الأردن

* الحلقات القرآنية دراسة منهجية شاملة

تأليف : عبد المعطي محمد رياض طليمان ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ،
دار نور المكتبات ، بجدة

* خلاصة ما في صريح النص من طريق الطيبة برواية حفص

محمد هيثم منيني ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ، دار الفكر دمشق -
سورية ، دار الفكر المحاصر ، بيروت - لبنان

* الدراسات القرآنية بالمغرب

في القرن الرابع عشر الهجري ، إبراهيم الوافي ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ
* الدر النثير والعذب النمين في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب
التيسير

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، تأليف : عبد الواحد بن
محمد أبي السداد المالقي (ت ٧٠٥) تحقيق ودراسة : أحمد عبد الله أحمد المقرئ

* دروس في ترتيل القرآن الكريم

تأليف : فائز عبد القادر شيخ الزور ، الطبعة الخامسة ١٤١٥هـ - ١٩٩٠م ، دار
الفراروق ، الطائف - السعودية

* دليل الحيران إلى قواعد أبي سعيد عثمان

تأليف : المقرئ القوي حسن بن عمر بن طاهر المالكي التشادي

* دليل الحيران على مورد الظمان في فني الرسم والضبط

للشيخ إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ،
دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان

* القراءات القرآنية

تأليف عبد الحليم بن محمد الهادي قابة ، إشراف ومراجعة وتقديم الأستاذ

الدكتور : مصطفى سعيد الخن ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي

* رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم دوافعها ،
ودفعها

الدكتور : عبد الفتاح إسماعيل شلي ، دار المنارة ، جدة ، السعودية ، الطبعة الثالثة

١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

* الرعاية في لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة

صنفه : الإمام العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)

تحقيق الدكتور : أحمد حسن فرحات ، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، دار

عمار ، عمان - الأردن

* رواية أبي عمرو وابن العلاء البصري

لأحمد بن جعفر بن إدريس الغافقي دراسة وتحقيق: سر الختم الحسن الحسن عمر ،

دار عمار ، الطبعة الأولى

* سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي

تأليف : أبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذري البغدادي ، وهو شرح منظومة حرز الماني ووجه التهاني لأبي القاسم حمد الرعيني الأندلسي الشاطبي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

* السبعة في القراءات لابن مجاهد

تحقيق الدكتور : شوقي ضيف ، الطبعة الثانية ، دار المعارف .

* سنن القراء ومناهج المجودين

تأليف الدكتور : أبي مجاهد عبد العزيز بن عبد الفتاح ، الطبعة الولي ١٤١٤هـ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة

* شرح الشاطبية

المسمى : إرشاد المريد إلى مقصود القصيد ، تأليف : فريد العصر وتاج خادم القرآن الشريف علي محمد الضباع ، مكتبة محمد صبيح ، الأزهر

* شرح شعلة على الشاطبية

المسمى كثر المعاني شرح حرز الأمان ، تأليف : الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الموصللي (ت ٦٥٦هـ ، الطبعة الأولى ،

* شرح طيبة النشر في القراءات العشر

تأليف : الإمام شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري الدمشقي (ت ٨٣٥هـ) ، ضبطه وعلق عليه الشيخ : أنس مهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ

١٩٩٧م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان

* شرح قواعد البكري في أصول القراء السبعة

الشيخ : القارئ سلطان بن ناصر الجبوري (ت ١١٣٨هـ) ، تحقيق : هناء

الحمصي

* شرح المخللاقي

للشيخ : رضوان بن محمد بن سليمان ، المكنى أبي عيد المعروف بالخلات
(ت ١٣١١هـ —) ، المسمى بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العربي على ناظمه
الزهر للإمام الشاطبي رضي الله عنه حققه وعلق عليه : عبد الرزاق بن علي بن
إبراهيم موسى ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م ، طبع بإذن من وزارة
الأعلام فرع المدينة المنورة

* شرح الهداية في توجيه القراءات

تأليف : أبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت ٤٤٩هـ —) ، تحقيق ودراسة
الدكتور : حازم سعيد حيدر ، مكتبة الرشد ، الرياض
*الشفاء في مسألة الرء

تأليف : المخدم محمد بن هاشم بن عبد الغفور الحارثي التتوي السندي تحقيق
ودراسة الدكتور : عبد القيوم بن عبد الغفور السندي الأستاذ المساعد بكلية
الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى
* صفحات في علوم القراءات

جمع وترتيب أبي طاهر عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ —
المكتبة المدادية ، مكة المكرمة
* الصيب النافع

في أهم مسائل القراءة وأصول رواية قالون عن نافع ، تأليف : عبد الحكيم أبو
زيان ، الناشر ومكتبة الشمس مصراته الجماهيرية ، هاتف ٦١٧٩٦٨
* ضبط المتشابهات في القرآن الكريم

جمع وترتيب : محمد بن عبد الله ، الصغير الطبعة الأولى ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م ،
دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع

* الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات

لإبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (ت ٨٨٥هـ) تحقيق د محمد مطيع الحافظ ،
دار الفكر - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ

* الطراز في شرح ضبط الخراز

لأبي عبد الله محمد بن عبد الجليل التنسي ت ٨٩٩ إعداد : أحمد أحمد شرشال
(ماجستير) إشراف / أحمد عبد العزيز الزيات

* الظاءات في القرآن الكريم

للإمام أبي عمرو الداني ، تحقيق الدكتور : علي حسين البواب ، الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م ، مكتبة المعارف ، الرياض

* علم القراءات

نشأته - أطواره - أثره في العلوم الشرعية تأليف / نبيل بن محمد إبراهيم آل
إسماعيل ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - مكتبة التوبة

* عنوان الدليل من مرسوم خط الترتيل

تأليف : أبو العباس أحمد بن البناء المراكشي ، حققه : هند شلي ، الطبعة الأولى
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت

* العنوان في القراء السبع

للأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت ٤٥٥هـ) ،
حققه وقدم له الدكتور : زهير زاهد ، الدكتور : خليل العطية ، عالم الكتب

* عمدة البيان في تجويد القرآن

تأليف : صابر حسن محمد أبو سليمان ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ،
دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض

* غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار

تأليف : المقرئ الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار
(ت ٥٦٩هـ —) ، تحقيق الدكتور : أشرف محمد فؤاد طلعت ، الطبعة الأولى
١٤١٤هـ — ١٩٩٤م ، نشر جماعة الخيرية لتحفيظ بحدة .

* الغاية في القراءات العشر

يليه باب في الإستعاذة والتسمية وإمالات قتيبة عن الكسائي ، للحافظ أبي بكر
أحمد بن الحسن بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١هـ) ، دراسة تحقيق : محمد
غياث الجنباز .

* غرر التبيان في بيان من لم يسم في القرآن

تأليف الشيخ : العلامة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله (ت ٧٣٣هـ) ،
تحقيق ودراسة الدكتور : عبد الجواد خلف ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، دار قتيبة ،
دمشق .

* غيث النفع في القراءات السبع

للإمام سيدي علي النوري الصفافسي (ت ١٠٥٣هـ) ، دار الفكر ١٤٠١هـ
* الفاصلة في القرآن

محمد الحسناوي

الكتب الإسلامية ببيروت - دمشق ، دار عماد عمان - الأردن

* الفتح الرباني في علالة القراءات بالرسم العثماني

تأليف الأستاذ الدكتور : محمد محمد محمد سالم محيسن ، جامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية أ إدارة الثقافة والنشر تأليف : العلامة محمد البيومي الشهير بأبي
عياشة الشافعي الدمنهوري (ت ١٣٣٥هـ) ، فرغ من تأليفه يوم الأحد
١٢٨٧/٧/٢٢هـ ، حققه وراجعته على أصوله : عبد العزيز بن ناصر البسر ،
الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ،

جامعة محمد بن سعود الإسلامية ، كلية أصول الدين ، الرياض

* الفتح الرحمانى شرح كتر المعاني بتحريـر حرز الأمانى

للشيخ : سليمان بن حسين بن الجمزورى ، حققه وعلق عليه الشيخ : عبد
الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، بيت
الحكمة للإعلام والنشر

* الفرائد الحسان فى عد آي القرآن

ومعه شرحه نقاش البيان ، تأليف : عبد الفتاح بن عبد الغنى القاضي ، الطبعة
١٤٠٣هـ ، مكتبة الدار

* فضائل القرآن

للحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، تحقيق الدكتور : محمد إبراهيم البنا ، الطبعة
الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، دار القبلة الإسلامية للثقافة الإسلامية جدة ،
مؤسسة علوم القرآن ، بيروت

* فضائل القرآن وتلاوته وخصائص ثلثته وحملته

تأليف الإمام الحافظ أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرزاي ، تحقيق
وتخريج الدكتور : عامر حسن صبري ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م ،
دار البشائر الإسلامية

* فضيحة المبشرين فى إحتجاجهم بالقرآن المبين

بقلم عبد كفون الحسيني ، الطبعة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، مطبعة رابطة العالم
الإسلامي ، مكة المكرمة

* فنون الأفنان فى عيون علوم القرآن

للإمام العالم العلامة أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) حققه
وأكمل فوائده الدكتور : حسن ضياء الدين عتر ، دار البشائر الإسلامية

* في ظلال القرآن

بقلم سيد قطب ، الطبعة الشرعية العاشرة ١٤٠٦هـ - ١٩٨١م ، دار الشروق ، القاهرة

* في علوم القراءات

مدخل ودراسة وتحقيق ، تأليف الدكتور : السيد رزق الطويل الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ ، مكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة

* القبس الجامع في قراءة نافع من طريق الشاطبية

تأليف : خادم القرآن الكريم عطية قابل نصر ، الطبعة الأولى

* القراءات دراسات فيها وتحقيقات للدكتور/ عبد الغفور محمد مصطفى (دكتوراه)

* القراءات في نظر المستشرقين والملحدین

تأليف : الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة

* قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين

تأليف : المقرئ أحمد بن أبي عمر المعروف بالأندراي ، حققه وقدم له الدكتور:

أحمد نصيف الجنابي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م ، مؤسسة ، بيروت

* القراءات القرآنية تاريخ وتعريف

تأليف الدكتور : عبد الهادي الفضلي ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، دار

المجمع العلمي ، جدة

* القراءات القرآنية

في البحر المحيط استخراجها ونسقتها وقابلها وعلق عليها الأستاذ الدكتور : محمد

أحمد خاطر كلية اللغة العربية جامعة الأزهر ، جامعة أم القرى

* القراءات القرآنية في بلاد الشام

للدكتور : حسين عطوان ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، دار الجيل ،

بيروت

* القراءات القرآنية

وأثرها في الدراسات النحوية ، تأليف الدكتور : عبد العال سالم مكرم ، الطبعة

الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت

* القراءات المتواترة

وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية ، للدكتور : محمد الحبش ، الطبعة

الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، دار ، بيروت - لبنان

* القراءات المتواترة التي أنكرها ابن جرير الطبري في تفسيره والرد عليه

تأليف : محمد عارف عثمان موسى الهري ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

* قراءات النبي صلى الله عليه وسلم وظواهرها اللغوية

تأليف الدكتور : مصطفى عبد الحفيظ سالم

* القراءات وأثرها في التفسير والأحكام

تأليف : محمد بن عمر بن سالم بازمول

* القراءات وعلل النحويين

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢ - ٣٧٠ هـ) ، دراسة وتحقيق

الطالبة : نوال إبراهيم الحلوة ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ

* قراءة عبد الله بن مسعود

مكانتها مصادرها إحصائها ، تأليف الدكتور : محمد أحمد خاطر

* القرآن الكريم الوثيقة الأولى في الإسلام مراحل التدوين

الدكتور : محمد قيسي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، دار الآفاق

الجديدة ، بيروت

* القطع والإتشاف

تأليف : الإمام أبو جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس ، تحقيق الدكتور : عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ، دار عالم الكتب ، الرياض

* قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر

تأليف : محمد الصادق قمحاي

* القواعد والإشارات في أصول القراءات

تأليف : القاضي أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي (ت ٧٩١هـ) ،

تحقيق الدكتور : عبد الكريم بن محمد الحسن بكار ، دار القلم دمشق

* القول الأصديق بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق

تأليف : علي محمد الضباع شيخ المقارئ المصرية ، المكتبة الأزهرية للتراث

* القول السديد في الدفاع من قراءات القرآن المجيد في ضوء الكتاب والسنة

بقلم الدكتور : محمد بن محمد بن محمد سالم محسني ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ -

١٩٩٧م ، دار هجر للنشر والتوزيع ، أبها

* القول المفيد في وجوب التجويد

بقلم : محمد موسى نصر

* الكافي في قراءة الإمام الكسائي

إعداد : خريجات الدفعة الحادية والأربعون للفصل الدراسي الأول للعام ١٤١٧هـ

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية أصول الدين ، قسم القرآن وعلومه ،

الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، الرياض

* كتابة النص القرآني بالحرف اللاتيني خطر داهم على المصحف العثماني

قدم له كبار علماء المسلمين بقلم فضيلة الشيخ صالح علي العود ، دار ، الطبعة

الثانية ١٤١١هـ - ١٩٩١م

* الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها

تأليف : أبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥ - ٤٣٧هـ)

تحقيق الدكتور : نور الدين محمد الدين رمضان

* كشف الغطاء في الوقف والابتداء

تأليف : صابر حسن محمد أبو سليمان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ،

دار المسلم للنشر والتوزيع ، الرياض

* الكثر في القراءات العشر

تأليف : الإمام العلامة الشيخ عبد الله بن عبد المؤمن ابن الوجيو الواسطي

(ت ٧٤٠هـ) ، تحقيق : هناء الحمصي ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ،

دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان

* لطائف الإشارات لفنون القراءات

للإمام شهاب الدين القسطلاني ، تحقيق وتعليق الشيخ : عامر السيد عثمان ،

الدكتور : عبد الصبور شاهين

* لمحات الأنوار ونفحات الأزهاروري الضمآن لمعرفة ما ورد ومن الآثار في ثواب

قارئ القرآن

تأليف : محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي (ت ٦١٩هـ) ، دراسة

وتحقيق الدكتور : رفعت فوزي عبد المطلب ، الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت - لبنان

* المؤنس في ضبط الكلام الله المعجز

محمود أمين طنطاوي ، سنة ١٤١١هـ

* ما انفرد به كل من القراء السبعة وتوجيهه في النحو العربي

للدكتور عبد القادر الهيبي ، الطبعة الأولى ١٩٩٩م ، منشورات جامعة قان يونس

بنغازي

* ما ذكره الكوفيون من الإدغام

لأبي سعيد السيرافي ، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور صبيح التميمي ، المكتبة التجارية ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥

* المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٢٩٥ - ٣٨١هـ) ، تحقيق سبيع حمزة المالكي

* مجاز القرآن

صنفه أبي عبيدة معمر بن الميثن التيمي (ت ٢١٠هـ) عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور محمد فواد سزكين ، الجزء الثاني

* المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها

تأليف : أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار سزكين للطباعة والنشر

* المحجة في تجويد القرآن

مقرأ نافع رواية ورش ، تأليف : محمد الإبراهيمي ، المكتبة السلفية ، الدار البيضاء

* المحكم فيما شذت إمالته من حروف المعجم في القرآن العظيم

تأليف الدكتور : محمد بن سيدي محمد الأمين ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ

* المحكم في نقط المصاحف

تأليف : أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق الدكتور : محمد يعقوب تركستاني ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

* مختصر بلوغ الأمانة

شرح لفضيلة الشيخ / علي محمد الضباع ، على نظم تحرير مسائل الشاطبية للشيخ / حسن خلف الحسين ، دار الفكر ١٤٠١هـ

* مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع

لابن خالويه ، مكتبة المتني ، القاهرة

* المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد

تأليف الدكتور : عبد الفتاح إسماعيل شلي ن المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة

* مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن

تأليف : عبد الرزاق علي إبراهيم موسى ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت

* المزهر شرح الشاطبية والدرة

تأليف : د. محمد خالد منصور د. أحمد خالد شكري د. أحمد محمد القضاة د.

خالد سيف الله سيقني د. محمد موسى نصر د. إبراهيم الجرمي د. محمد عصام

القضاة ، دار عمار الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

* المستنير في تخريج القراءات المتواترة

من حيث ، اللغة - الإعراب ، التفسير ، تأليف الدكتور : محمد سالم محيسن ، دار

الجيل ، بيروت

* المصاحف

تأليف : أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان الأشعث السجستاني ، الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان

* مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور

تأليف : الحافظ المفسر المؤرخ برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي

الشافعي (ت ٨٨٥ هـ) ، تقديم وتحقيق وتعليق وتخريج الدكتور : السميع محمد

أحمد حسنين ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م ، مكتبة المعارف ، الرياض

* معاني القراءات

تصنيف : الشيخ الإمام العلامة أبي منصور محمد بن أحمد الازهري (ت ٣٧٠هـ) ، حققه وعلق عليه الشيخ : أحمد فريد المزيدي ، قدم له وقرظه الدكتور : فتحي عبد الرحمن حجازي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان

* معاني القرآن

للأخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشي (ت ٢١٥هـ) ، دراسة وتحقيق الدكتور : عبد الأمير محمد أمين الورد ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان

* معاني القرآن

تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، تحقيق ومراجعة الأستاذ: محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، دار السرور ، بيروت - لبنان

* معاني القرآن الكريم

للإمام أبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) ، تحقيق الشيخ : محمد علي الصابوني ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م ، جامعة أم القرى ، مكة

* معاني القرآن وإعرابه

للزجاج أبي إسحاق إبراهيم السري (ت ٣١١هـ) ، شرح وتحقيق الدكتور : عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب

* معجم القراءات القرآنية

مع مقدمه في القراءات وأشهر القراء ، إعداد الدكتور : أحمد مختار عمر ، الدكتور : عبد العال سالم مكرم ، الطبعة الثالثة ١٩٩٧م ، دار عالم الكتب

* المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة

تأليف الدكتور : محمد سالم محيسن ، دار الجليل ، بيروت ، مكتبة الكليات ، الأزهر ، القاهرة

* مقدمات في علم القراءات

د. محمد أحمد مفلح القضاة د. أحمد شكري د. محمد خالد منصور ، الطبعة

الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، دار عمار

* المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء

شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا محمد الأنصاري (٩٢٦ هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠ هـ ،

دار المصحف ، دمشق

* المقصور والممدود

تأليف : أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، حققه وشرحه : ماجد

الذهبي ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان

* المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط

تأليف : الإمام أبي عمرو عثمان الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، تحقيق : محمد الصادق

قمحاوي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة

* المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر

تأليف : الإمام حفص عمر بن قاسم بن محمد المصري الأنصاري ، ويليه القول

الميسر في الأوجه التي بين السور لأستاذ علي بن محمد الضباع

* المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله

للإمام المقرئ أبي عمرو عثمان الداني الأندلسي (ت ٤٤٤) ، دراسة وتحقيق :

الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ،

مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان

* المكي والمدني في القرآن الكريم

دراسة تأصيلية نقدية للسورة والآيات من أول القرآن الكريم إلى نهاية سورة

الإسراء دراسة الآيات ، تأليف : عبد الرزاق حسين أحمد ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ -

١٩٩٩ م ، دار ابن عفان للنشر والتوزيع

* مناهل العرفان في علوم القرآن

محمد عبد العظيم الزرقاني ، دار الفكر

* منجد المقرئين ومرشد الطالبين

تصنيف : الإمام العلامة محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، دار عالم الفوائد ، السعودية

* منهج الأخفش في إعراب القرآن

للدكتور أحمد محمد الخراط ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م ، دار القلم ،

دمشق - دار العلوم بيروت

* مهارات التدريس في الحلقات القرآنية

تأليف الدكتور : علي بن إبراهيم الزهراني ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ،

دار ابن عفان ، الخبر

* المهذب في القراءات العشر

للدكتور : محمد محمد سالم محيسن

* مورد الظمان إلى معرفة فضائل القرآن

لابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) ، تحقيق ودراسة: يسرى عبد الغني البشري ،

مكتبة القرآن للطباعة والنشر ، القاهرة

* موسوعة فضائل سور وآيات القرآن

تأليف الشيخ : محمد بن رزق بن طرهوني ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، دار ابن

القيم للنشر والتوزيع ، الدمام

* الموضح في وجوه القراءات وعللها

للإمام نصر بن علي بن محمد الشيرازي الفارسي المعروف باب أبي مريم ، تحقيق :

عمر حمدان الكبيسي

* الميسر في القراءات الأربعة العشر

تأليف: محمد فهد خاروف : مراجعة: محمد كريم داحج ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ -

١٩٩٥م ، دار ابن كثير ، دمشق - بيروت

* نزول القرآن على سبعة أحرف

تأليف : مناع القطان ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، مكتبة وهبة ،

القاهرة

* النشر في القراءات العشر

تأليف: الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجوزي (ت ٨٣٣هـ)

تصحيح : علي محمد الضباع ، دار الفكر للطباعة

* نظام الأداء في الوقف والابتداء

لأبي الأصمغ الأندلسي المعروف بابن الصحابي ، تحقيق : علي حسن البواب ،

الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م ، مكتبة المعارف - الرياض

* نظرات في علم القراءات

تأليف : الدكتور سمير بن يحي المعبر ، دار حافظ ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ -

١٩٩١م

* هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري

تأليف : عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي ، قدم له الشيخ : حسنين محمد

مخلوف ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢

* هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب

للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني السخاوي الشافعي

(ت ٦٤٣هـ) ، تحقيق ودراسة الدكتور عبد الله بن سعاف اللحاني ، الطبعة

الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

* الهدى والبيان في أسماء القرآن

لفيضة الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي (الجزء الثاني) ، هدي البرية لما فيه
الخلاف بين حفص ودوري أبي عمرو من طريق الشاطبية ، بقلم عبد الرؤف محمد
سالم المدرس بمعهد القراءات بالأزهر الشريف ، الطبعة الثالثة ١٤١٨ هـ ، دار
المسلم

* الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع

تأليف : عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣ هـ) ، مكتبة الدار ، المدينة
المنورة

* الوسيط في علم التجويد

تأليف الدكتور : محمد خالد عبد العزيز منصور ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ -
١٩٩٩ م ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الأردن

خامساً : كتب إعراب القرآن :

* إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم

تأليف : أبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) ، الطبعة
١٩٨٥ ، دار مكتبة الهلال ، بيروت - لبنان

* إعراب القراءات السبع وعللها

تأليف: أبي عبد الله الحسين بن أحمد خالويه الهمذاني النحوي
الشافعي (ت ٣٧٠ هـ) ، حققه الدكتور : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، الطبعة
الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة

* إعراب القراءات الشواذ

لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ) ، دراسة وتحقيق : محمد السيد أحمد عزوز ،
الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ، دار عالم الكتب ، بيروت - لبنان

* إعراب القرآن

لأبي جعفر أحمد بن محمد إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ) ، تحقيق الدكتور :
زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية

* إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ج / ١
تأليف : أبي البقاء عبد الله بن الحسن بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ) ،
الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان

* البيان في غريب إعراب القرآن

تأليف : أبو البركات بن الأنباري تحقيق دكتور : طه عبد الحميد طه ، مراجعة :
مصطفى السقا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب

* التبيان في إعراب القرآن

تأليف : أبي البقاء عبد الله بن الحسن العكبري ، تحقيق : علي محمد البحايي ، دار
الجيل ، بيروت

* تخريج أوجه الإعراب في القراءات السبع

تأليف الدكتور : أحمد محمد أبو عريش الغامدي ، مكتبة الفيصلية

* الجدول في إعراب القرآن وصرفه

تصنيف : محمود صافي ، مراجعة : لجنة الحمصي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ -
١٩٨٦م ، مؤسسة الإيمان ، بيروت ، لبنان - دار الرشيد ، دمشق ، بيروت

* الدرر في إعراب أوائل السور

تأليف العلامة : أحمد السجاعي (ت ١١٩٧هـ) ، دراسة وتحقيق : حمدي
عبد الفتاح خليل ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ -

* الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون

تأليف أحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ، تحقيق : أحمد محمد
الخراط ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٨٧م

* الفريد في إعراب القرآن المجيد

المنتجب حسين بن أبي العز الهمداني (ت ٦٤٣ هـ) ، تحقيق : فؤاد علي مجيمر ،
فهمي حسن النمر ، دار الثقافة ، الدوحة

* كشف المشكلات وإيضاح العضلات

صنفه : أبي الحسن علي بن الحسين الباقر (ت ٥٤٣ هـ) ، حققه وعلق عليه
الدكتور : محمد أحمد الدالي ، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

* مشكل إعراب القرآن

لأبي محمد مكي بن طالب القيسي (٣٥٥ - ٤٣٧ هـ) ، تحقيق الدكتور : حاتم
صالح الضامن كلية الآداب جامعة بغداد

سادسا : كتب الحديث وعلومه :

* علم الإثبات ومعاجم الشيوخ والشيخات وفن كتابه التراجم
تأليف الدكتور : موفق عبد الله عبد القادر ، معهد البحوث بجامعة أم القرى
١٤٢١ هـ

* معالم تربية المحدثين في القرن الثالث الهجري

تأليف : عبد المعطي محمود عبد المعطي أبو طور ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ، دار
الآفاق الفكرية - مصر

سابعا : كتب العقيدة :

* الأرجوزة المنبة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات
بالتجويد والدلالات

صنفه : الإمام المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي
(ت ٤٤٤ هـ) ، حققه وعلق عليه : محمد بن محمقان الجزائري ، الطبعة الأولى

١٤٢٠ - ١٩٩٩ م ، دار المغني للنشر والتوزيع ، الرياض

- * الرسالة الوافية لمذاهب أهل السنة في الاعتقاد وأصول الديانات
تأليف : أبي عمرو عثمان سعيد الداني (٣٧١ - ٤٤٤ هـ) ، تحقيق الدكتور :
محمد بن سعيد سالم القحطان ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- * السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها
تأليف : أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني (ت ٤٤٤ هـ) دراسة وتحقيق
الدكتور : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ -
١٩٩٥ م ، دار العاصمة ، الرياض
- * لوائح الأنوار السينة ولوقح الأفكار السينة
تأليف : محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (١١٨٨) ، تحقيق : عبد الله
بن محمد بن سليمان البصري ، الطبعة الأولى ، مكتبة الرشد ، الرياض
- * موقف الرافضة من القرآن الكريم
تأليف / مامادو كارا ميري ، مكتبة ابن تيمية
تامناً : كتب اللغة العربية وعلومها :
* أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي
أبو عمرو بن العلاء
تأليف الدكتور : عبد الصبور شاهين ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م
الناشر مكتبة الخانجي ، القاهرة
- * الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه
تأليف : الدكتور مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة
السادسة ١٩٨٦ م
- * الألفات وهو كتاب يتعرض للهزة والألف وأنواعها في العربية
للإمام ابن خالويه ، تحقيق الدكتور : علي حسين البواب (ت ٣٧٠ هـ) ، مكتبة
المعارف ، الرياض

* البلغة في أصول اللغة

تأليف : السيد محمد صديق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)

تحقيق : نذير محمد مكتبي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، دار البشائر

الإسلامية ، بيروت ، لبنان

* البيان والتعريف بما في القرآن من أحكام التصريف

تأليف : محمد بن سيدي بن الحبيب الشنقيطي ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ -

١٩٩٢م ، دار القبلة للثقافة الإسلامية

* التعريفات

تأليف : الشريف علي بن محمد الجرجاني ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ،

دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان

* حاشية العلامة أحمد الرفاعي على شرح العلامة بحرق اليميني على لامية الأفعال

للإمام جمال الدين محمد بن مالك

الكتبي بميدان الأزهر ١٣٥٥هـ

* ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم

تأليف الدكتور : محمد عبد القادر هنادي ، الطبعة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، مكتبة

الطالب الجامعي ، مكة المكرمة

* فتح الودود شرح المقصور والممدود

تأليف الشيخ : سيدي المختار الكنتي الشنقيطي (ت ١٢٢٦هـ) حقق نصوصه

وخرج أحاديثه وعلق عليه : مأمون محمد أحمد ، الطبعة الثانية ٧ / ١٩٩١م ،

مطبعة الكاتب العربي

* في اللهجات العربية

تأليف الدكتور : إبراهيم أنيس ، الطبعة السادسة ١٩٨٤ ، مكتبة الأنجلو المصرية ،

القاهرة

* القاموس المحيط

تأليف : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت ٨١٧هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة الطبعة الخامسة

* قواعد النحوية على اللغة التميمية

جمع ودراسة د : يسرية محمد إبراهيم

* اللامات

دراسة نحوية شاملة في ضوء القراءات القرآنية ، تأليف الدكتور : عبد الهادي الفضلي ، دار القلم ، بيروت - لبنان

* لسان العرب لابن منظور

دار المعارف

* اللهجات العربية (نشأة وتطوراً)

الدكتور عبد الغفار حامد هلال ، دار الفكر العربي ١٤١٨هـ

* اللهجات العربية في القراءات القرآنية

للدكتور : عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر

* المسائل السفرية في النحو

لابن هشام الأنصاري ، تحقيق الدكتور : علي حسين البواب كلية اللغة العربية ،

الرياض ٧٠٨ - ٧١٦هـ

* المصباح المنير

احمد محمد علي الفيومي (٧٧٠هـ) ، الكتبة العلمية ، بيروت

* المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم

لأبي منصور الجوالقي موحوب أحمد بن محمد بن الخضر (ت ٥٤٠هـ) ، تحقيق

الدكتور : ف عبد الرحيم ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، دار القلم ،

دمشق

* معجم مفردات الإبدال والاعلال في القرآن

تأليف الدكتور : أحمد محمد الخراط ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، دار
القلم ، دمشق

* معجم مقاييس اللغة

لأحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩١م ، دار الجيل

* مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

تأليف : الإمام أبي محمد عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧١٦هـ) ، تحقيق :
محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي

* المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية

تأليف الدكتور : محمد سالم محيسن ، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٧٨م ،
مكتبة القاهرة

* مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة

تأليف : الدكتور حسن هندأوي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، دار
القلم ، دمشق

* الموسوعة النحوية الصرفية

تأليف الدكتور : يوسف أحمد المطوع

* نحو القراء الكوفيين

تأليف : خديجة أحمد مفتي رسالة ماجستير ، الطبعة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م ،
مكتب الفيصلية مكة المكرمة

* الهمزة في اللغة العربية

تأليف : خالدية محمود البياح ، دار ومكتبة الهلال

تاسعاً : كتب التاريخ والسير والحضارة :

* أخبار أصبهان

تأليف الحافظ : أبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني (ت ٤٣٠هـ)

دار الكتاب الإسلامي

* الإعلان بالتويع لمن ذم التاريخ

للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) حققه وعلق

عليه : بالإنكليزية فرانروز فثال ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان

* البداية والنهاية

للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، الطبعة ،

دار أحياء للتراث العربي بيروت - لبنان

* البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب

لابن عذاري المراكشي ، تحقيق : إليقي فروقيثال ، دار الثقافة ، بيروت

* التاريخ الإسلامي

لمحمود شاكر ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الخامسة ١٤١١ هـ

* تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي

للدكتور : حسن إبراهيم حسن ، الطبعة السابعة ١٩٦٥ م

* التاريخ الأندلسي من فتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة (٩٢ - ٨٩٧ هـ)

تأليف الدكتور : عبد الرحمن علي الحجي ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ ، دار القلم

* تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ

لأبي بكر أحمد بن الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) ، دار الفكر للطباعة والنشر

* تاريخ دمشق

تأليف : أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، تحقيق : محب

الدين أبي سعيد عمر بن غرمه العمروي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان

* تاريخ دول الإسلام

تأليف : رزق الله الصدي ، مطبعة الهلال ١٣٢٥ م

* حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة

للمحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل

إبراهيم ، الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م ، مكتبة الفيصلية

* الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري

تأليف أ. : آدم متمر ، نقله إلى العربية : محمد عبد الهادي أبو ريده ، دار الكتاب

العربي ، بيروت

* الحضارة الإسلامية في الأندلس

تحرير الدكتور : سلمي الخضراء الجيوسي ، الناشر : مركز دراسات الوحدة

العربية ، الطبعة الأولى ١٩٩٨ م

* الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية

للأمير شبيب أرسلان ، دار مكتبة الحياة ، بيروت

* الحياة العلمية في الشام في القرنين الأول والثاني للهجرة

خليل داود الزرو ، الطبعة الأولى ١٩٧١ م ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت - لبنان

* الحياة العلمية في صقلية الإسلامية (٢١٢ - ٤٨٤ هـ)

للدكتور : علي محمد سعيد الزهراني ،

* الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس

تأليف الدكتور : سعد عبد الله البشري ، معهد البحوث بجامعة أم القرى ١٤١٧ هـ

* دولة الإسلام في الأندلس (العصر الثاني)

تأليف : محمد عبد الله عنان ، الطبعة الأولى ١٣٨٩ ، مكتبة الخانجي

* العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعرب البربر

للعامة عبد الرحمن بن خلدون المغربي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ١٩٨١

* في التاريخ العباسي والأندلسي

تأليف الدكتور : أحمد مختار العبادي ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٧٢

* في تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس

تأليف الدكتور : السيد عبد العزيز سالم ، الناشر : مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية

* مقدمة ابن خلدون

تأليف : عبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) ، دار الفكر

* موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية

للدكتور : أحمد شلي ، الطبعة السادسة

* نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب

تأليف الشيخ : أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان

عاشراً : كتب التراجم والأعلام :

* أئمة النحاة في التاريخ

تأليف الدكتور : محمد بن محمود غالي ، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م ،

دار الشروق للنشر والتوزيع ، جدة

* ابن جزري ومنهجه في التغير

تأليف : علي محمد الزبيري ، دار القلم ، الطبعة الأولى

* ابن خالويه وجهوده في اللغة

شرح مقصورة ابن دريد ، دراسة وتحقيق : محمود جاسم محمد ، الطبعة الأولى

١٤٠٧ هـ - ١٢٩٨ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت

* أبو علي الفارسي حياته مكانته بين أئمة التفسير العربية وآثاره في القراءات والنحو

تأليف الدكتور : عبد الفتاح إسماعيل شلي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، دار المطبوعات الحديثة - جدة

* أخبار النحويين البصريين ومراتبهم

صنفه : أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ، تحقيق الدكتور : محمد بن إبراهيم البنا ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، دار الاعتصام

* أسد الغابة في معرفة الصحابة

عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ، دار الفكر بيروت - لبنان
* الإصابة في تمييز الصحابة

تأليف : شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، دار الفكر ، بيروت

* أعلام الدراسات القرآنية في خمسة عشر قرناً

للدكتور : مصطفى الصاوي الحويني

* الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع

بقلم الدكتور : عبد المهيمن طحان ، مكتبة المنار

* الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات ت ١٣١٣هـ ، تأليف الدكتور :

إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ،

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، الرياض

* إنباه الرواة على أنباه النحاة

تأليف : الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي . ت ٦٢٤هـ) ،

تحقيق : أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة مؤسسة الكتب الثقافي ،

بيروت

* الأنساب

للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ -)
، تقدم وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، مركز الخدمات الثقافية

* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

للحافظ جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،
الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، دار الفكر ، بيروت - لبنان

* تأريخ القراء العشرة وروايتهم تواتر

قراءتهم ومنهج كل في القراءة ، تأليف الشيخ : عبد الفتاح القاضي ، تقدم أ /
صفوت جودة أحمد ، مكتبة القاهرة - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ -

* تذكرة الحفاظ

للإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ -) ، دار الكتب العلمية ،
بيروت - لبنان

* تذكرة النحاة

لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (ت ٧٤٥هـ -) تحقيق الدكتور :
عفيف عبد الرحمن ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، مؤسسة الرسالة ،
بيروت

* تقريب التهذيب

تأليف : ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار المعرفة
بيروت - لبنان

* تهذيب الأسماء واللغات

تأليف : أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ -) ، دار الكتب
العلمية ، بيروت - لبنان

* تهذيب التهذيب

للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
(ت ٥٨٢هـ) ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م ، دار الفكر النشر

والتوزيع ، بيروت — لبنان

* حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ) ، الطبعة الأولى

١٤٠٩هـ — ١٩٨٨م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان

* زيد بن ثابت

كاتب الوحي وجامع البيان ، تأليف : صفوان عدنان داودي ، الطبعة الأولى

١٤١١هـ — ١٩٩٠م ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق

* سير أعلام النبلاء

تصنيف : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ،

مؤسسة الرسالة ، بيروت — لبنان

* شجرة النور الزكية في طبقات المالكية

تأليف الشيخ : محمد بن محمد مخلوف دار الفكر

* الطبقات الشافعية الكبرى

لتان الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ) ،

تحقيق الدكتور : عبد الفتاح محمد الحلو ، الكتور : محمود محمد الطناحي ، هدر

للطباعة والنشر

* طبقات فحول الشعراء

تأليف : محمد بن سلام الجمحي (١٣٩-٢٣١هـ) ، شرحه : أبو فهر محمود

محمد شاكر ، مطبعة المدني — القاهرة

* الطبقات الكبرى لابن سعد

دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان

* قراءة القرآن

نافع المدني - عبد الله ابن كثير ، عبد الله ناصر - أبو عمرو بن العلاء ، عاصم بن أبي النجود - حمزة الزيات ، تأليف : عبد المنعم الهاشمي ، الطبعة الأولى

١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، دار ابن كثير ، بيروت - لبنان

* كشف الضياء في تاريخ القراءات والقراء

تأليف : صابر حسن محمد أبو سليمان ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٨٥م ،

دار الكتب - الرياض

* لب الباب في تحرير الأنساب

تأليف : الإمام العلامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١هـ) تحقيق :

محمد أحمد عبد العزيز ، أشرف أحمد عبد العزيز ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ -

١٩٩١م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان

* مكانة الخليل بن أحمد في النحو العربي

للدكتور : جعفر نايف عيابنة ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، دار الفكر

للنشر والتوزيع ، عمان

* كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين

للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي ، تحقيق : محمود

إبراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان

* مختصر الفتح المواهي في مناصب الإمام الشاطبي

للإمام شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) ، تحقيق : محمد

حسن عقيل موسى ، قدم : أيمن رشدي سويد ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ -

١٩٩٥م

* معجم الأدباء في عشرين جزءاً لياقوت

الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، دار الفكر ، بيروت - لبنان

* معجم طبقات الحفاظ والمفسرين

مع دراسة عن الإمام السيوطي ومؤلفاته ، إعداد ودراسة الشيخ : عبد العزيز عز

الدين السيروان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، عالم الكتب

* معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار

تأليف: الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٤هـ) ،

حققه وعلق عليه : بشار عواد معروف ، شعيب الأرنؤوط ، صالح مهدي عباس ،

الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان

* مكّي بن أبي طالب وتفسير القرآن

تأليف الأستاذ الدكتور : أحمد حسن فرحات ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ -

١٩٩٧م ، دار عمار ، عمان

* المهدي ومنهجه في كتابه الموضح في تعليق وجوه القراءات

تأليف الدكتور : عبد الكريم بن محمد الحسن البكار ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ -

١٩٩٠م ، دار القلم ، دمشق

* النجوم الزاهرة في تراجم القراء الأربعة عشر وروايتهم وطرقهم

تأليف : صابر حسن محمد أبو سليمان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ،

دار عالم الكتب ، الرياض

* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ) ،

حققه الدكتور : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت - لبنان

الحادي عشر : كتب الأماكن والبلدان :

* آثار البلاد وأخبار العباد

تصنيف : الإمام العلامة زكريا بن محمد بن محمود القزويني

الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، دار بيروت - بيروت - لبنان

* الأمصار ذوات الآثار

لـلـحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي ،

٦٧٣ - ٧٤٨هـ ، تحقيق : قاسم علي سعيد ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، دار

البشائر الإسلامية

* الروض المعطار في خبر الأقطار

تأليف : محمد عبد المنعم الحميري ، حققه : إحسان عباس ، مكتبة لبنان - بيروت

* المدارس والكتاتيب القرآنية

وقفات تربوية وإدارية ، طبعة ١٤١٧هـ ، دار طيبة ، الرياض

* معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

تأليف : الوزير الفقيه أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي

(ت ٤٨٧هـ) تحقيق : مصطفى السقا ، دار عالم الكتب ، بيروت - لبنان

* منادمة الأطلال ومسامرة الخيال الآثار الدمشقية والمعاهد العلمية

تأليف العلامة الشيخ : عبد القادر بدران ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ،

المكتب الإسلامي ، بيروت

الثاني : عشرة المجلات العلمية

* مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي

العدد (٢) ١٣٩٩هـ ، مركز البحث العلمي واهياء التراث الإسلامي بكلية

الشريعة بمكة

* عناية المسلمين بإبراز وجوه الإعجاز في القرآن الكريم
أ. د. : محمد السيد راض جبريل ، مجلة عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف
الشريف ، ندوة عناية المملكة بالقرآن الكريم وعلومه
* المنهل

مجلة العرب الأدبية ، الموضوع القرآن الكريم الهدي والإعجاز ، العدد رقم ٤٩١
جدة

التالت عشر : كتب الفهارس العلمية :

* دليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية (١٣٩٦ - ١٤٢٠ هـ)

عمادة البحث العلمي

* فهرس كتب القراءات القرآنية

إعداد : عمادة شئون المكتبات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١٥ هـ

* فهرس مخطوطات جامعة أم القرى

الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م)

* فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية

قسم علوم القرآن (المصاحف ، التجويد ، القراءات) ، دمشق

* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

للعلامة : مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي المعروف بحاجي خليفة

١٧-١ هـ - ١٠٦٧ ، المكتبة الفصائلية بمكة

* معجم المؤلفين

تأليف : عمر رضا كحالة ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت

* معجم مصنفات القرآن الكريم

الدكتور : علي شواخ إسحاق ، منشورات دار الرفاعي ، الرياض

* الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم
للدكتور : محمود محمد الطنطاوي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م ، مكتبة
الخانجر ، القاهرة

الرابع عشر : تحقيق التراجم :

* الدليل إلى كتابة البحوث الجامعية ورسائل الماجستير والدكتوراه
عربه بتصريف الدكتور : عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، الطبعة الثالثة
١٤٠٤هـ

* ضبط النص والتعليق عليه
تأليف : بشار عواد معروف ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، مؤسسة
الرسالة ، بيروت - لبنان

* منهج البحث وتحقيق النصوص
للدكتور يحيى وهيب الجبوري ، دار المغرب الإسلامي - الطبعة الأولى ١٩٩٣

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	قبس من الكتاب والسنة
٢	القسم الأول : الدراسة
٣	المقدمة
٨	أسباب اختيار الموضوع
١١	خطة البحث
١٥	مصادر ومراجع البحث
١٦	شكر وتقدير
١٨	الإهداء
١٩	التمهيد
٢٠	تراجم القراء السبعة
٢٩	مفهوم علم القراءات
٣٣	شروط القراءة المقبولة
٣٨	أنواع القراءات
٤٥	ما يجب اعتقاده في قراءات الأئمة السبعة
٤٧	قراءة الأئمة السبعة في جامع البيان
٤٩	الباب الأول : في عصر وحياة المؤلف
٥٠	الفصل الأول : عصر المؤلف
٥١	المبحث الأول : الحياة السياسية والاقتصادية
٥٦	المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية والدينية
٥٩	المبحث الثالث : الحياة العلمية والثقافية
٦٢	الفصل الثاني : حياة المؤلف
٦٣	المبحث الأول : في ذكر اسمه ونسبه وكنيته
٦٥	المبحث الثاني : في ذكر مولده ونشأته ورحلاته ووفاته

٦٨	المبحث الثالث : في ذكر منزلته العلمية وثناء العلماء عليه ومصنفاته
٧٣	المبحث الرابع : في ذكر أهم شيوخه وتلاميذه
٨٠	الباب الثاني : دراسة عن كتاب جامع البيان
٨١	الفصل الأول : التعريف بالكتاب
٨٢	المبحث الأول: اسم الكتاب وصحة نسبته إلى المؤلف ونسخة الخطية
٨٨	المبحث الثاني : القيمة العلمية للكتاب
٩١	المبحث الثالث : مصادر المؤلف في كتابه
٩٤	الفصل الثاني : منهج الكتاب
٩٥	المبحث الأول : منهج المؤلف في كتابه وأهم ملاحظاته
١٠٤	المبحث الثالث : منهج تحقيق الكتاب
١١٠	سورة الأعراف
١٧٩	سورة الأنفال
١٩٤	سورة التوبة
٢١٧	سورة يونس
٢٥٢	سورة هود
٢٧٩	سورة يوسف
٣١٣	سورة الرعد
٣٢٧	سورة إبراهيم
٣٤٠	سورة الحجر
٣٤٦	سورة النحل
٣٦١	سورة الإسراء
٣٨٢	سورة الكهف
٢٤٣	سورة مريم
٤٤١	سورة طه
٤٦٤	سورة الأنبياء
٤٧٣	سورة الحج

٤٨٧ سورة المؤمنون
٤٩٨ سورة النور
٥١٣ سورة الفرقان
٥٢٥ سورة الشعراء
٥٣٦ سورة النمل
٥٥٧ سورة القصص
٥٦٧ الخاتمة
٥٧٠ الفهارس العلمية
٥٧١ فهرس الانفرادات السبعية عن الأئمة والرواة
٥٨٨ فهرس ما اتفق على قراءته
٥٩١ فهرس القراءات والروايات الشاذة
٥٩٥ فهرس مصطلحات القراءة والتجويد والأداء
٥٩٧ فهرس أسماء الأماكن والبلدان
٥٩٨ فهرس الأعلام
٦٢١ فهرس المصادر والمراجع
٦٧٢ فهرس الموضوعات